

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر

كاتب:

شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى

نشرت فى الطباعة:

دارلكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر
١٣	اشارة
١٣	بين يدى الكتاب
١٣	اشارة
١٣	نبذة يسيرة عن حياة المؤلف «١» رحمه الله تعالى
١٣	من كتبه:
١٤	المقدمة
١٤	اشارة
١٤	وهذه مقدمة ذكرها مهم قبل الخوض فى المقصود
١٦	باب أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر و روايتهم و طرقهم
١٦	اشارة
١٩	فصل
٢٧	باب الاستعاذة
٢٨	باب الإدغام
٢٨	اشارة
٣٣	فصل يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف
٣٣	فصل
٣٤	الفصل الأول فى حكم ذال إذ
٣٥	الفصل الثانى فى حكم دال قد
٣٥	الفصل الثالث فى حكم تاء التأنيت
٣٥	الفصل الرابع فى حكم لام هل، و بل
٣٦	الفصل الخامس فى حكم حروف قربت مخارجها و هى سبعة عشر حرفا

- ٣٨ الفصل السادس في أحكام النون الساكنة و التنوين
- ٤٠ باب هاء الكناية «١»
- ٤٣ باب المد و القصر
- ٤٩ باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة
- ٥٤ باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين
- ٥٦ باب الهمز المفرد
- ٦٠ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
- ٦٢ باب السكت على الساكن قبل الهمز و غيره
- ٦٤ باب وقف حمزة و هشام على الهمز، و موافقة الأعمش لهما
- ٦٤ اشارة
- ٧١ فصل
- ٧١ باب الفتح و الإمالة
- ٧١ اشارة
- ٧٤ فصل
- ٧٥ فصل
- ٧٥ فصل
- ٧٧ فصل
- ٧٨ فصل
- ٧٩ (فصل)
- ٧٩ (فصل)
- ٨١ فصل في إمالة الألف التي هي فعل ماض ثلاثي
- ٨١ فصل في إمالة حروف مخصصة غير ما ذكر
- ٨٣ فصل
- ٨٤ فصل

- ٨٤ باب إمالة هاء التأنيث و ما قبلها فى الوقف
- ٨٥ باب مذاهبهم فى ترفيق الرأت و تفخيمها
- ٨٩ باب حكم اللامات تغليظا، و ترفيقا
- ٩١ باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم و الإشمام
- ٩٢ باب الوقف على مرسوم الخط
- ٩٧ باب مذاهبهم فى باءات الإضافة
- ١٠١ باب مذاهبهم فى باءات الزوائد
- ١٠٥ سورة الفاتحة مكية «١»
- ١٠٩ سورة البقرة
- ١٣٨ سورة آل عمران
- ١٤٩ سورة النساء
- ١٥٧ سورة المائدة
- ١٦٢ سورة الأنعام
- ١٧٣ سورة الأعراف
- ١٨٣ سورة الأنفال
- ١٨٦ سورة التوبة
- ١٩٠ سورة يونس عليه السلام
- ١٩٦ سورة هود مكية «١»
- ٢٠١ سورة يوسف عليه السلام
- ٢٠٧ سور الرعد
- ٢٠٨ سورة إبراهيم عليه الصلاة و السلام
- ٢١٠ سورة الحجر
- ٢١٢ سورة النحل
- ٢١٦ سورة الإسراء

- ٢٢٠ سورة الكهف
- ٢٢٧ سورة مريم عليها الصلاة و السلام
- ٢٣٠ سورة طه
- ٢٣٦ سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام
- ٢٣٩ سورة الحج
- ٢٤٢ سورة المؤمنون
- ٢٤٥ سورة النور
- ٢٤٩ سورة الفرقان
- ٢٥٢ سورة الشعراء
- ٢٥٥ سورة النمل
- ٢٥٩ سورة القصص
- ٢٦١ سورة العنكبوت
- ٢٦٣ سورة الروم
- ٢٦٥ سورة لقمان
- ٢٦٦ سورة السجدة
- ٢٦٧ سورة الأحزاب
- ٢٧٠ سورة سبأ
- ٢٧٣ سورة فاطر
- ٢٧٥ سورة يس
- ٢٧٨ سورة الصافات
- ٢٨١ سورة ص
- ٢٨٣ سورة الزمر
- ٢٨٦ سورة المؤمن
- ٢٨٨ سورة فصلت

- ٢٨٩ سورة الشورى
- ٢٩١ سورة الزخرف
- ٢٩٤ سورة الدخان
- ٢٩٤ سورة الجاثية
- ٢٩٤ سورة الأحقاف
- ٢٩٧ سورة محمد صلى الله عليه و سلم «١»
- ٢٩٩ سورة الفتح
- ٣٠٠ سورة الحجرات
- ٣٠١ سورة ق
- ٣٠٢ سورة الذاريات
- ٣٠٣ سورة الطور
- ٣٠٤ سورة النجم
- ٣٠٦ سورة القمر
- ٣٠٦ سورة الرحمن عز و جل
- ٣٠٨ سورة الواقعة
- ٣٠٩ سورة الحديد
- ٣١١ سورة المجادلة
- ٣١٢ سورة الحشر
- ٣١٣ سورة الممتحنة
- ٣١٤ سورة الصف
- ٣١٤ سورة الجمعة
- ٣١٥ سورة المنافقين
- ٣١٥ سورة التغابن
- ٣١٦ سورة الطلاق

- ٣١٦ سورة التحريم
- ٣١٧ سورة الملك
- ٣١٨ سورة ن
- ٣١٩ سورة الحاقة
- ٣٢٠ سورة سأل
- ٣٢١ سورة نوح عليه الصلاة و السلام
- ٣٢١ سورة الجن
- ٣٢٢ سورة المزمل
- ٣٢٣ سورة المدثر
- ٣٢٣ سورة القيامة
- ٣٢٤ سورة الإنسان
- ٣٢٥ سورة المرسلات
- ٣٢٦ سورة النبأ
- ٣٢٦ سورة النازعات
- ٣٢٧ سورة عبس
- ٣٢٨ سورة التكوير
- ٣٢٩ سورة الانفطار
- ٣٢٩ سورة المطففين
- ٣٣٠ سورة الانشقاق
- ٣٣٠ سورة البروج
- ٣٣٠ سورة الطارق
- ٣٣٠ سورة الأعلى
- ٣٣١ سورة الغاشية
- ٣٣١ سورة الفجر

- ٣٣٢ سورة البلد
- ٣٣٣ سورة الشمس
- ٣٣٣ سورة الليل
- ٣٣٣ سورة الضحى
- ٣٣٤ سورة الانشراح
- ٣٣٤ سورة التين
- ٣٣٤ سورة العلق
- ٣٣٥ سورة القدر
- ٣٣٥ سورة لم يكن
- ٣٣٥ سورة الزلزلة
- ٣٣٥ سورة العاديات
- ٣٣٥ سورة القارعة
- ٣٣٦ سورة التكاثر
- ٣٣٦ سورة العصر
- ٣٣٦ سورة الهمزة
- ٣٣٦ سورة الفيل
- ٣٣٦ سورة قريش
- ٣٣٧ سورة أ رأيت
- ٣٣٧ سورة الكوثر
- ٣٣٧ سورة الكافرون
- ٣٣٧ سورة النصر
- ٣٣٨ سورة تبت
- ٣٣٨ سورة الإخلاص
- ٣٣٨ سورة الفلق

٣٣٨ سورة الناس

٣٣٩ باب التكبير

٣٤٢ تعريف المركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

إشارة

سرشناسه : دمياطى، شهاب الدين احمد عنوان و نام پديد آور : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعه عشر / شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ؛ وضع حواشيه : انس مهره مشخصات نشر : بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٢٢ق=٢٠٠١م=١٣٨٠. مشخصات ظاهري : ٦٢٤ص. وضعت فهرست نويسى : در انتظار فهرست نويسى شماره كتابشاسى ملى : ١١٢٢٨٤٥ زيان: عربى تعداد جلد: ١

بين يدي الكتاب

إشارة

بين يدي الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين و من تبعهم إلى يوم الدين و بعد: فإن هذا الكتاب العظيم بكل ما يحوى من نكت في علم القراءات و ما يشتمل عليه من فوائد و لطائف حيث جمع بين أقوال العلماء المتقدمين ثم من تأخر بعدهم و حصرها في بوتقة الإتحاف لتكون كتابا يشع أنوارا علمية جديدة يبهر بها بصر كل ناظر و تستشفها روح كل قارئ. و سعيت بعونه تعالى أن أوضح قدر المستطاع بعض ما يستشكله القارئ الكريم حول علوم القراءات و عللها و تبعت ما يلي:- المحافظة على تعليقات الإمام الضباع محقق الكتاب عليه الرحمة من الله تعالى و جزاه عنا خير الجزاء. - إبراز تراجم موجزة للقراء و لأهم الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب. - و قمت بتخريج الآيات الكريمة بين [] داخل المتن، و الأحاديث الشريفة من مصادرها الأصلية و بأرقامها. - و ضبطت الآيات بالشكل الذي أراده المؤلف و قصده على حسب وجه القراءة الذي يستشهد به، و لربما جعلت تشكيلا فوق آخر الكلمة للدلالة على وجهي القراءة. - و تعليقات لكل ما يستشكله القارئ من غموض. و قد ميزت ما أضيفته من تعليقات عن تعليقات الإمام الضباع بالرمز: [أ] في آخر التعليق. و أتوجه للمولى تعالى أن يقبل هذا العمل و أن يكرمني بخدمة كتابه الكريم و حفاظه المكرمين بجاه سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم و الحمد لله رب العالمين. أنس مهرة اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤

نبذة يسيرة عن حياة المؤلف «١» رحمه الله تعالى

نبذة يسيرة عن حياة المؤلف «١» رحمه الله تعالى هو الإمام العلامة فضيلة الشيخ: أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى، شهاب الدين. الشهير بالبناء. ولد و نشأ في دمياط [و لم يذكر له تاريخ ولادة]. ثم أخذ عن علماء: القاهرة، و الحجاز، و اليمن. و أقام بدمياط فكان رحمه الله تعالى عالما بالقراءات. و من فضلاء النقشبنديين. توفي رحمه الله تعالى سنة ١١١٧ هـ - ١٧٠٥ م و هو بالمدينة المنورة و كان قد قصد الحج إلى البيت الحرام و زيارة النبي عليه الصلاة و السلام، ثم دفن بالبقيع رحمه الله تعالى و نفعنا بعلمه.

من كتبه:

من كتبه: - هذا الكتاب. - اختصار السيرة الحلبية. - حاشية على شرح المحلى على الورقات لإمام الحرمين. (١) هدية العارفين: (١/١٦٧/١٦٨)،

الأعلام: (١/٢٤). اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥

المقدمة

إشارة

المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جمع بديع حكمته أشات العلوم بأوجز كتاب، وفتح بمقاليد هدايته مقفلات الفهوم لأفصح خطاب، أنزله بأبلغ معنى و أحسن نظام، و أوجز لفظ و أفصح كلام، حلوا على ممر التكرار، جديدا على تقادم الأعصار، باسقا في إعجازه الذروة العليا، جامعا لمصالح الآخرة و الدنيا، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي بمشيئته تتصرف الأمور، و بإرادته تنقلب الدهور، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله الذي جعل كتابه خير كتاب، و صحابته أفضل أصحاب، تلقوه من فيه الكريم غضا، و واطبوا على قراءته تلاوة و عرضا، حتى أدوه إلينا خالصا مخلصا صلى الله عليه و سلم و على جميع الآل و الأصحاب، و على التابعين لهم بإحسان إلى يوم المآب. و بعد: فلما كان عام اثنين و ثمانين بعد الألف و منّ الله تعالى بالرحلة إلى طيبة المنورة زادها الله تعالى نورا و شرفا و مهابة و المجاورة بها، صحبني فيها جماعة من فضلائها في قراءة القراء السبع و بعضهم في العشر بما تضمنته طيبة النشر لحافظ العصر أبي الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري «١» رضى الله تعالى عنه و أرضاه فخطر لي بعد ذلك أن أخص ما صح و تواتر من القراءات العشر حسبما تضمنته الكتب المعتمدة المعول عليها في هذا الشأن ككتاب النشر في القراءات العشر و طيبته و تقريبه للشيخ المذكور الذي ترجموه بأنه لم تسمح الأعصار بمثله و وصف كتابه النشر بأنه لم يسبق بمثله، و كشرح طيبته للإمام أبي القاسم العقبلي الشهير بالنويري «٢»، و ككتاب اللطائف للشهاب المحقق أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني «٣» شارح البخاري، ثم وقع الأعراس عن ذلك فحنتي عليه شديدا بعض (١) هو الإمام الحافظ الشيخ محمد بن

محمد بن علي بن يوسف بن الجزري يكنى أبا الخير. (ت ٨٣٣ هـ). [أ]. غايه النهاية: (٢/ ٢٤٧). الأعلام: (٧/ ٤٥). (٢) أى أحد من شرح متن طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري المذكور أعلاه و قد شرحها غيره من العلماء أيضا فتنبه. [أ]. (٣) هو الإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني الأصل المصري. (ت ٩٢٣ هـ). [أ]. البدر الطالع: (١/ ١٠٢-١٠٣). اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦ إخواني فاستخرت الله تعالى و شرعت فيه مستعينا به تبارك و تعالى فجاء بحمد الله تعالى على وجه سهل يمكن و يتيسر معه وصول دقائق هذا الفن لكل طالب مع الاختصار الغير المخل ليسهل تحصيله مع زيادة فوائد و تحريرات تحصلت حال قراءتي على شيخنا المفرد بالفنون، و إنسان العيون محقق العصر أبي الضياء نور الدين علي الشبراملسي «١» رحمه الله تعالى و هو مرادى بشيخنا عند الإطلاق فإن أردت غيره قيدت ثم جنح خاطر لتتيمم الفائدة بذكر قراءة الأربعة و هم: ابن محيصن، و اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و إن اتفقوا على شذوذها لما يأتي إن شاء الله تعالى من جواز تدوينها و التكلم على ما فيها (و سميت) مجموع ما ذكر من التلخيص و ما ضم إليه بإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. أو يقال: منتهى الأمانى و المسرات فى علوم القراءات و أرجو من الله تعالى متوسلا إليه برسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه و سلم و على آله و صحبه عموم النفع به، و أن يسهله على كل طالب إنه جواد كريم رءوف رحيم.

و هذه مقدمة ذكرها مهم قبل الخوض فى المقصود

و هذه مقدمة ذكرها مهم قبل الخوض فى المقصود «٢» ليعلم: أن علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى و اختلافهم فى الحذف و الإثبات و التحريك و التسكين و الفصل و الوصل و غير ذلك من هيئة النطق و الإبدال و غيره من حيث السماع أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، و اختلافها معزوا لناقله. و موضوعه: كلمات القرآن من حيث يبحث فيه عن أحوالها كالمد، و القصر، و النقل ... و استمداده: من السنة، و الإجماع و فائدته: صيانتة عن التحريف، و التغيير مع ثمرات كثيرة، و لم تزل العلماء تستنبط

من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر، و القراءة حجة الفقهاء في الاستنباط، و محجتهم في الاهتداء مع ما فيه من التسهيل على الأمة. و غايته: معرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراء. و المقرئ: من علم بها أداء، و رواها مشافهة، فلو حفظ كتابا امتنع عليه إقراؤه بما (١) _____) هو شيخ مؤلف هذا

الكتاب رحمهما الله تعالى. [أ]. (لم أعر له على ترجمته فيما توفر لدى من مراجع). (٢) أى أكثر القراء يمهدون بمقدمه قبل الخوض في غمار القراءات و وجوهها و كل ما يتعلق بها من خلافات. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧ فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لأن في القراءة شيئا لا- يحكم إلا- بالسمع و المشافهة، بل لم يكتفوا بالسمع من لفظ الشيخ فقط في التحمل و إن اكتفوا به في الحديث قالوا لأن المقصود هنا كيفية الأداء و ليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء «أى فلا بد من قراءة الطالب على الشيخ» بخلاف الحديث فإن المقصود المعنى، أو و اللفظ لا بالهيئات المعتمدة في أداء القرآن، و أما الصحابة فكانت فصاحتهم و طباعهم السليمة تقتضى قدرتهم على الأداء كما سمعوه منه صلى الله عليه و سلم لأنه نزل بلغتهم و أما الإجازة المجردة عن السماع و القراءة فالذى استقر عليه عمل أهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صار إجماعا و هل يلتحق بها الإجازة بالقراءات قال الشهاب القسطلاني الظاهر نعم و لكن منعه الحافظ الهمداني و كأنه حيث لم يكن الطالب أهلا لأن في القراءة أمور لا تحكمها إلا المشافهة و إلا فما المانع منه على سبيل المتابعة إذا كان المجاز قد أحكم القرآن و صححه كما فعل أبو العلاء نفسه يذكر سنده بالتلاوة ثم يردفه بالإجازة إما للعلو أو المتابعة و أبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير شيخ القراء بالديار المصرية القراءات من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفي بالإجازة العامة و تلقاه الناس خلفا عن سلف. و القارئ: المبتدئ من أفراد إلى ثلاث روايات، و المتوسط إلى أربع، أو خمس، و المنتهى: من عرف من القراءات أكثرها و أشهرها «١». و القرآن و القراءات: حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو: الوحي المنزل للإعجاز، و البيان، و القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كفييتها من تخفيف و تشديد، و غيرهما، و حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة، و معناه أن لا ينقطع عدد التواتر، فلا يتطرق إليه التبديل، و التحريف، و كذا تعليمه أيضا فرض كفاية، و تعلم القراءات أيضا، و تعليمها. ثم ليعلم: أن السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية التي وجه بها عثمان «٢» رضى الله عنه إلى الأمصار «و الشام و اليمن و البصرة و الكوفة و مكة و البحرين» و حبس بالمدينة واحدا و أمسك لنفسه واحد الذى يقال له الإمام فصار أهل البدع و الأهواء يقرءون بما لا يحل تلاوته و فاقا لبدعتهم أجمع رأى المسلمين أن يتفقوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم فاختاروا من كل مصر وجه إليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة و الأمانة فى النقل و حسن الدراية و كمال العلم أنفوا عمرهم فى القراءة و الإقراء (١) _____) للمزيد انظر

النشر لابن الجزرى: (١/ من ٢ إلى ٣٧). [أ]. (٢) هو سيدنا عثمان بن عفان الخليفة الراشد الثالث رضى الله عنه و أرضاه توفى سنة: (٣٥هـ). [أ]. صفة الصفوة: (١/ ١٥٤ / ١٥٩). اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٨ و اشتهر أمرهم و أجمع أهل مصرهم على عدالتهم و لم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم. ثم: أن القراء الموصوفين بما ذكر بعد ذلك تفرقوا فى البلاد و خلفهم أمم بعد أمم فكثرت الاختلاف و عسر الضبط فوضع الأئمة لذلك ميزانا يرجع إليه و هو السند و الرسم و العربية فكل ما صح سنده و وافق وجهها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعا عليه أو مختلفا فيه اختلافا لا- يضر مثله و وافق خط مصحف من المصاحف المذكورة فهو من السبعة الأحرف المنصوصة فى الحديث فإذا اجتمعت هذه الثلاثة فى قراءة و جب قبولها سواء كانت عن السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين نص على ذلك الدانى «١» و غيره ممن يطول ذكرهم إلا أن بعضهم لم يكتف بصحة السند بل اشترط مع الركنين التواتر و المراد بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة يتمتع تواطؤهم على الكذب من البداءة إلى المنتهى من غير تعيين عدد على الصحيح و قيل بالتعيين ستة أو اثنا عشر أو عشرون أو أربعون أو سبعون أقوال و قد رأى صاحب هذا القول أن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن و جزم بهذا القول أبو القاسم النويرى فى شرح طيبة شيخه متعبا به لكلامه فقال عدم اشتراط

التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب وحينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة صرح بذلك جماعات كابن عبد البر وابن عطية والنووي والزرخشى والسبكي والأسنوي والأذرعى وعلى ذلك أجمع القراء ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي (٢) وتبعه بعضهم انتهى ملخصاً. وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه والجمهور على تحريم القراءة به وإنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحداً ذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج به أو الأحكام الأدبية فلا كلام في جواز قراءته وعليه يحمل من قرأ بها من المتقدمين قالوا وكذا يجوز تدوينه في الكتب والتكلم على ما فيه، وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة، ونقل الإمام البغوي (٣) في تفسيره الاتفاق على جواز القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر مع السبعة المشهورة ولم يذكر خلفاً لأن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين كما حققه الحافظ الشمس ابن الجزرى في نشره (٤) وأطال في ذلك بما لا يجوز خروجه عنه وجزم بذلك الإمام الجليل المتقن المحقق التقى (١) هو الإمام

أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأموي القرطبي. (ت ٤٤٤هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٥٠٣، ٥٠٥). (٢) هو الإمام مكي بن أبي طالب القيسي صاحب كتاب التبصرة في القراءات السبع. النشر (١/٦٠). [أ]. (٣) هو الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي. [أ]. غاية النهاية: (٢/٧٢). (٤) انظر الصفحة (٥) في بداية الكتاب. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩ السبكي في صفة الصلاة من شرح المنهاج ثم قال: والبغوي أولى من يعتمد عليه في ذلك لأنه مقرب فقيه جامع للعلوم. وقال ولده المحقق تاج الأئمة (١) في فتاواه: القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي (٢) والثلاثة التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عامياً جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً. قال: ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا تسعه هذه الورقة وحظ كل مسلم وحقه أن يدين لله تعالى وتجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياح إلى شيء منه. والحاصل: أن السبع متواترة اتفاقاً وكذا الثلاثة أبو جعفر ويعقوب وخلف على الأصح بل الصحيح المختار وهو الذي تلقيناه عن عامة شيوخنا وأخذنا به عنهم وبه نأخذ أن الأربعة بعدها ابن محيصة واليزيدي والحسن والأعمش شاذة اتفاقاً. فإن قيل: الأسانيد إلى الأئمة وأسانيدهم إليه صلى الله عليه وسلم على ما في كتب القراءات آحاد لا تبلغ عدد التواتر؟ أجيب بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن غيرهم وإنما نسبت القراءات إليهم لتصديقهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها ومع كل واحد منهم في طبقته ما يبلغها عدد التواتر ثم إن التواتر المذكور شامل للأصول والفرش هذا هو الذي عليه المحققون ومخالفة ابن الحاجب في بعض ذلك تعقبها محرر الفن ابن الجزرى وأطال في كتابه المنجد بما ينبغي الوقوف عليه (٣).

باب أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم

إشارة

باب أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم فأما القراء ورواتهم فهم نافع (٤) من روايتي قالون وورش عنه. وابن كثير (٥) من روايتي البزى وقبيل عن أصحابهما عنه. وأبو عمرو (٦) من روايتي الدورى والسوسى عن (١) أى هو الإمام تاج الدين السبكي بن الإمام تقى الدين السبكي رحمهما الله تعالى. [أ]. (٢) هو الإمام القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي الضرير. (ت ٥٩٠هـ). [أ]. غاية

النهاية: (٢ / ٢٠، ٢٣). (٣) انظر النشر: (١ / ٥٦). [أ]. (٤) هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم. (ت ١٦٩ هـ). [أ]. غاية
النهاية: (٢ / ٣٣٠). معرفة القراء: (١ / ١٠٧). (٥) هو الإمام عبد الله بن كثير بن المطلب أبو معبد (ت ١٢٠ هـ) [أ]. غاية النهاية: (١ / ٤٤٣)
معرفة القراء: (١ / ٨٦). (٦) هو الإمام زبان بن العلاء بن عمار بن العريان (ت ١٥٤ هـ) [أ]. غاية النهاية: (١ / ٢٨٨). معرفة القراء: (١ / ١٠٠).
اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠ يحيى اليزيدي عنه. وابن عامر «١» من روايتي هشام وابن ذكوان عن
أصحابهما عنه. وعاصم «٢» من روايتي أبي بكر شعبة بن عياش و حفص بن سليمان عنه، و حمزة «٣» من روايتي خلف و خلاد عن
سليم عنه و علي «٤» بن حمزة الكسائي من روايتي أبي الحارث و الدوري عنه. و أبو جعفر «٥» يزيد بن القعقاع من روايتي عيسى بن
وردان و سليمان بن جماز عنه، و يعقوب «٦» بن إسحاق الحضرمي من روايتي رويس و روح عنه، و خلف «٧» بن هشام البزار من
روايتي إسحاق الوراق و إدريس الحداد عنه، و ابن محيصة «٨» محمد بن عبد الرحمن المكي من روايتي البيهقي السابق و أبي الحسن
بن شنبوذ، و اليزيدي «٩» يحيى ابن المبارك من روايتي سليمان بن الحكم، و أحمد بن فرح بالحاء المهملة، و الحسن البصري «١٠»
من روايتي شجاع بن أبي نصر البلخي، و الدوري السابق ذكره و الأعمش سليمان بن مهران «١١» من روايتي الحسن بن سعيد
المطوعي و أبي الفرج بالجيم الشنبوذى الشطوى. ثم إن لكل من رواه القراء العشرة طريقين: كل طريق من طريقين إن تأتي ذلك و
إلا (١) هو الأمير عبد الله بن عامر بن

يزيد بن تميم بن ربيعة (ت ١١٨ هـ) [أ]. غاية النهاية: (١ / ٤٢٣). معرفة القراء: (١ / ٨٢). (٢) هو الإمام عاصم بن بهدلة أبي النجود. (ت
١٢٩ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١ / ٣٤٦). معرفة القراء: (١ / ٨٨). (٣) هو الإمام حمزة بن حبيب بن عماره بن إسماعيل أبو عماره. (ت ١٥٦
هـ). [أ]. غاية النهاية: (١ / ٢٦١). معرفة القراء: (١ / ١١١). (٤) هو الإمام علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن (ت ١٨٩ هـ). [أ]. غاية
النهاية: (١ / ٥٣٥). معرفة القراء: (١ / ١٢٠). (٥) هو الإمام يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي (ت ١٣٠ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢ / ٣٨٢).
(٦) هو الإمام يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد. (ت ٢٠٥ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢ / ٣٨٦). معرفة القراء: (١ / ١٥٧). (٧)
هو الإمام خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف أبو محمد البزار البغدادي (ت ٢٢٩ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١ / ٢٧٢). معرفة القراء: (١ / ٢٠٨).
(٨) هو الإمام محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي المكي. (ت ١٢٣ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢ / ١٦٧). (٩) هو الإمام يحيى
بن المبارك بن المغيرة أبو محمد اليزيدي. (ت ٢٠٢ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢ / ٣٧٥). (١٠) هو الإمام الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو
سعيد البصري. (ت ١١٠ هـ). [أ]. معرفة القراء: (١ / ٦٥). سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٦٣). (١١) هو الإمام سليمان بن مهران الأعمش أبو
محمد الأسدي. (ت ١٤٨ هـ). [أ]. معرفة القراء: (١ / ٩٤، ٩٦). غاية النهاية: (١ / ٣١٥ - ٣١٦). اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة
عشر، ص: ١١ فأربعة عن الراوى نفسه ليم ثمانون طريقا عن الرواة العشرين و أما طرق رواة الأربعة فتأتى بعد إن شاء الله تعالى. فأما
قالون: «١» فمن طريقى أبي نشيط و الحلوانى عنه فأبو نشيط من طريقى ابن بويان و القزاز عن أبي بكر الأشعث عنه فعنه و الحلوانى
من طريقى ابن أبي مهران و جعفر ابن محمد عنه فعنه. و أما ورش: «٢» فمن طريقى الأزرق و الأصبهاني فالأزرق من طريقى إسماعيل
النحاس و ابن سيف عنه فعنه و الأصبهاني من طريقى ابن جعفر و المطوعي عنه عن أصحابه فعنه. و أما البيهقي: «٣» فمن طريقى أبي
ربيعة و ابن الحباب عنه فأبو ربيعة من طريقى النقاش و ابن بنان بضم الموحدة بعدها نون عنه فعنه و ابن الحباب من طريقى ابن صالح
و عبد الواحد بن عمر عنه فعنه. و أما قبل: «٤» فمن طريقى ابن مجاهد و ابن شنبوذ عنه فابن مجاهد من طريقى السامري و صالح عنه
فعنه و ابن شنبوذ من طريقى أبي الفرج بالجيم و الشطوى عنه فعنه. و أما الدوري: «٥» فمن طريقى أبي الزعراء و ابن فرح بالحاء
المهملة عنه فأبو الزعراء من طريقى ابن مجاهد و المعدل عنه فعنه و ابن فرح من طريقى ابن بلال و المطوعي عنه فعنه. و أما
السوسى: «٦» فمن طريقى ابن جرير و ابن جمهور عنه فابن جرير من طريقى عبد الله ابن الحسين و ابن حبش عنه فعنه و ابن جمهور
من طريقى الشذائى و الشنبوذى عنه فعنه. و أما هشام: «٧» فعن طريقى الحلوانى عنه و الداجونى عن أصحابه عنه فالحلوانى من
(١) هو الإمام عيسى بن منيا أبو موسى

(ت ٢٢٠ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٦١٥). معرفة القراءة: (١/١٥٥). (٢) هو الإمام عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري (ت ١٩٧ هـ). [أ].
 غاية النهاية: (١/٥٠٢). معرفة القراءة: (١/١٥٢). (٣) هو الإمام أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الحسن البزى (ت ٢٥٠ هـ).
 [أ]. غاية النهاية: (١/١٤٦). (٤) هو الإمام محمد بن عبد الرحمن بن خالد أبو عمر المكي. (ت ٢٩١ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢/١٦٥).
 معرفة القراءة: (١/٢٣٠). (٥) هو الإمام حفص بن عمر الدوري أبو عمر (ت ٢٤٦ هـ). [أ]. النشر (١/١٣٤). (٦) هو الإمام صالح بن زياد
 أبو شعيب السوسني (ت ٢٤١ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٣٣٢). معرفة القراءة: (١/١٩٣). (٧) هو الإمام هشام بن عمار أبو الوليد السلمي
 الدمشقي. (ت ٢٤٥ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢/٣٥٥). معرفة القراءة: (١/١٩٥). اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢
 طريقى ابن عبدان و الجمال عنه فعنه و الداجوني من طريقى زيد بن على و الشذائى عنه عن أصحابه فعنه. و أما ابن ذكوان: «١» فمن
 طريقى الأَخفش و الصورى عنه فالأَخفش من طريقى النقاش و ابن الأَخرم عنه فعنه و الصورى من طريقى الرملى و المطوعى عنه
 فعنه. و أما أبو بكر: «٢» فمن طريقى يحيى بن آدم و يحيى العليمى عنه فابن آدم من طريقى شعيب و أبى حمدون عنه فعنه و العليمى
 من طريقى ابن خليع و الرزاز كلاهما عن أبى بكر الواسطى عنه فعنه. و أما حفص: «٣» فمن طريقى عبيد الله بن الصباح و عمرو بن
 الصباح عنه فعنه من طريقى أبى الحسن الهاشمى و أبى طاهر بن أبى هاشم عن الأشنانى عنه فعنه و عمر و من طريقى الفيل و زرعان
 عنه فعنه. و أما خلف: «٤» فمن طرق ابن عثمان و ابن مقسم و ابن صالح و المطوعى أربعتهم عن إدريس عنه. و أما خلاد: «٥» فمن
 طرق ابن شاذان و ابن الهيثم و الوزان و الطلحى أربعتهم عن خلاد. و أما أبو الحارث: «٦» فمن طريقى محمد بن يحيى و سلمة بن
 عاصم عنه فابن يحيى من طريقى البطى و القنطرى عنه فعنه و سلمة من طريقى ثعلب و ابن الفرج عنه فعنه. و أما الدورى: «٧» فمن
 طريقى جعفر النصبى و أبى عثمان الضرير عنه فالنصبى من طريقى ابن الجلندا و ابن ديزويه عنه فعنه و أبو عثمان من طريقى ابن أبى
 هاشم و الشذائى عنه فعنه (. ١) هو

الإمام عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان أبو عمرو. (ت ٢٤٢ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٤٠٤). معرفة القراءة: (١/١٩٨). (٢) هو الإمام
 شعبه بن عياش أبو بكر الحنات الأسدى الكوفى. (ت ١٩٣ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٣٢٥). معرفة القراءة: (١/١٣٤). (٣) هو الإمام
 حفص بن سليمان، أبو عمر الكوفى (ت ١٨٠ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢/٢٥٤). معرفة القراءة: (١/١٤٠). (٤) هو أبو محمد خلف بن هشام
 بن ثعلب البزاز البغدادى. (ت ٢٢٩ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٢٧٢). معرفة القراءة: (١/٢٠٨). (٥) هو الإمام خلاد بن خالد أبو عيسى
 الكوفى. (ت ٢٢٠ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٢٧٤). معرفة القراءة: (١/٢١٠). (٦) هو الإمام الليث بن خالد أبو الحارث البغدادى. (ت
 ٢٤٠ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢/٣٤). معرفة القراءة: (١/٢١١). (٧) هو الإمام حفص بن عمر أبو عمر الدورى (ت ٢٤٦ هـ). [أ]. غاية
 النهاية: (١/٢٥٥). معرفة القراءة: (١/١٩١). اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣ و أما عيسى بن وردان: «١» فمن
 طريقى الفضل بن شاذان و هبة الله بن جعفر عن أصحابهما عنه فالفضل من طريقى ابن شيب و ابن هارون عنه و هبة الله من طريقى
 الحنبلى و الحمامى عنه. و أما ابن جماز: «٢» فمن طريقى أبى أيوب الهاشمى و الدورى عن إسماعيل بن جعفر عنه فالهاشمى من
 طريقى ابن رزين و الأزرق الجمال عنه و الدورى من طريقى ابن النفاح بالحاء المهملة و ابن نهشل عنه. و أما رويس: «٣» فمن طرق
 النخاس بالمعجمة و أبى الطيب و ابن مقسم و الجوهري أربعتهم عن التمار عنه. و أما روح: «٤» فمن طريقى ابن وهب و الزبيرى عنه
 فابن وهب من طريقى العدل و حمزة بن على عنه فعنه و الزبيرى من طريقى غلام بن شنبوذ و ابن حبشان عنه فعنه. و أما إسحاق: «٥»
 فمن طريقى السوسنجرى و بكر بن شاذان عن ابن أبى عمر عنه و من طريقى محمد بن إسحاق نفسه و البرصاطى عنه. و أما إدريس:
 «٦» فمن طرق الشطى و المطوعى و ابن بويان و القطيعى أربعتهم عنه. فهذه ثمانون طريقا: عن الرواة العشرين و الطرق المتشعبة عن
 الثمانين استوعبها مفصلة فى النشر و بها يكمل للأئمة العشرة تسعمائة طريق و ثمانون طريقا و فائدة تفصيلها و ذكر كتبها عدم
 التركيب فى الوجوه المروية عن أصحابها و قد حرر ذلك الإمام الجليل الحافظ شيخ القراء و المحدثين فى سائر بلاد المسلمين
 الشمس ابن الجزرى فى نشره الذى لم يسبق بمثله و لذا عولنا عليه فى كتابنا هذا كما أخذناه عن شيوخنا قاطبة و هم عن شيوخهم

كذلك أثابه الله بمنه وكرمه وقد ذكر فيه رحمه الله تعالى اتصال سنده بجميع

(١) هو الإمام عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء. (ت ١٦٠ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/١٦٦). معرفة القراء: (١/١١١). (٢) هو الإمام سليمان بن مسلم ابن جَمَاز (ت ١٧٠ هـ). [أ]. غاية النهاية (١/٣١٥). (٣) هو الإمام محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي. (ت ٢٣٨ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢/٢٣٤). معرفة القراء: (١/٢١٦). (٤) هو الإمام روح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري النحوي. (ت ٢٣٤ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/٢٨٥). معرفة القراء: (١/٢١٤). (٥) هو الإمام إسحاق بن إبراهيم بن عثمان أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي وراق خلف. (ت ٢٨٦ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/١٥٥). (٦) هو الإمام إدريس بن عبد الكريم الحداد. (ت ٢٩٢ هـ). [أ]. غاية النهاية: (١/١٥٤). معرفة القراء: (١/٢٥٤). اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤ الطرق المذكورة فلنذكر اتصال سندنا به لكونه الركن الأعظم فأقول قرأت القرآن العظيم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر بمضمون طيبة النشر المذكور بعد حفظها على علامة العصر والأوان الذي لم يسمح بنظيره ما تقدم من الدهور والأزمان أبي الضياء النور على الشبراملسى بمصر المحروسة وقرأ شيخنا المذكور على شيخ القراء بزمانه الشيخ عبد الرحمن اليمنى وقرأ اليمنى على والده الشيخ شحاذة اليمنى و على الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي وقرأ السنباطي على الشيخ شحاذة المذكور وقرأ الشيخ شحاذة على الشيخ أبي النصر الطبلاوي وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وقرأ شيخ الإسلام على الشيخين البرهان القلقيلي والرضوان أبي النعيم العقبى وقرأ كل منهما على إمام القراء والمحدثين محرر الروايات والطرق أبي الخير محمد بن محمد بن علي ابن يوسف الجزري بأسانيده المذكورة في نشره «١». و أما طرق القراء الأربعة: فالبزي وابن شنبوذ عن ابن محيصة فعن شبل عنه من المبهج ومفردات الأهوازي وأما سليمان بن الحكم وأحمد بن فرح عن اليزيدي فمن المبهج والمستنير وأما المطوعى والشنبوذى عن الأعمش فعن قدامه عنه من المبهج وأما البلخي والدورى عن الحسن البصرى فعن عيسى الثقفى عنه من مفردات الأهوازي والله تعالى أعلم. ولما كانت القراءات: بالنسبة إلى التواتر وعدمه ثلاثة أقسام. قسم اتفق على تواتره وهم السبعة المشهورة، وقسم اختلف فيه والأصح بل الصحيح المختار المشهورة تواتره كما تقدم وهم الثلاثة بعدها وقسم اتفق على شذوذه وهم الأربعة الباقية- قدمت قراءة السبعة ثم الثلاثة ثم الأربعة على الترتيب السابق فإن تابع أحد من الثلاثة أحدا من السبعة عطفته بكذا أبو جعفر مثلا تبعا لكتاب اللطائف وهو مرادى بالأصل فإن وافق أحد من الأربعة قلت بعد استيفاء الكلام على تلك القراء وافقهم الحسن مثلا فإن خالف قلت وعن الحسن كذا مثلا وهذا فى الأصول أما الفرش فأسقط لفظ كذا غالبا إثارا للاختصار.

فصل

فصل فى ذكر جملة من مرسوم الخط لكونه أحد أركان القرآن الثلاث على ما تقدم و نتبعه إن شاء الله تعالى بذكر مرسوم كل سورة آخرها لتتم الفائدة. وقد سئل: مالك «٢» رحمه الله تعالى هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من

(١) انظر الصفحة: (١/٥٦) وما بعدها.

[أ]. (٢) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحى أبو عبد الله إمام دار الهجرة. (ت ١٧٩ هـ). [أ]. غاية النهاية: (٢/٣٥). سير الأعلام: (٨/٤٩). وفيات الأعيان: (٤/١٣٧). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥ الهجاء فقال: لا إلا على الكتبة الأولى لكن قال بعضهم هذا كان فى الصدر الأول والعلم غض حى وأما الآن فقد يخشى الالتباس، وكذا قال شيخ الإسلام العز بن عبد السلام: لا يجوز كتابة المصحف الآن على المرسوم الأول باصطلاح الأئمة لثلاث- يوقع فى تغيير من الجهال، وهذا كما قال بعضهم: لا ينبغي إجراؤه على إطلاقه لئلا يؤدى إلى درس العلم ولا يترك شىء قد أحكمه السلف مراعاة لجهل الجاهلين لا سيما، وهو أحد الأركان التى عليها مدار القراءات. و هل يجوز كتابة القرآن بقلم غير العربى قال الزركشى لم أر فيه كلاما للعلماء و يحتمل الجواز لأنه قد

يحسنه من يقرؤه بالعربية والأقرب المنع كما تحرم قراءته بغير لسان العرب. وقد سئل عن ذلك المحقق ابن حجر المكي؟ فأجاب بأن قضية ما في المجموع عن الأصحاب التحريم، وأطال في بيان ذلك. ثم إن الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها، ولذا حذفوا صورة التثوين، وأثبتوا صورة همزة الوصل، والهجاء هو التلطف بأسماء الحروف لا مسمياتها لبيان مفرداتها، وجاء الرسم على المسمى «١». ثم: إن الرسم ينقسم إلى قياسي، وهو موافقة الخط للفظ، واصطلاحى، وهو مخالفته ببدل، أو زيادة، أو حذف، أو فصل، أو وصل للدلالة على ذات الحرف، أو أصله، أو رفع لبس أو نحو ذلك من الحكم وأعظم فوائد ذلك أنه حجاب منع أهل الكتاب أن يقرؤه على وجهه دون موقف. واعلم: أن موافقة المصاحف تكون تحقيقا كقراءة ملك يوم الدين الفاتحة [الآية ٤] بالقصر وتقديرا كقراءة المد وهذا الاختلاف تغير وهو في حكم الموافق لا إختلاف تضاد وتناقض. وتحقيقه: أن الخط تارة يحصر جهة اللفظ فمخالفه مناقض وتارة لا يحصرها بل يرسم على أحد التقادير فاللفظ به موافق تحقيقا وبغيره موافق تقديرا لتعدد الجهة إذ البدل في حكم المبدل وما زيد في حكم العدم وما حذف في حكم الثابت وما وصل في حكم الفصل وما فصل في حكم الوصل. وحاصله: أن الحرف يبدل في الرسم ويلفظ به اتفاقا كاصطبر، ويرسم ولا يلفظ به اتفاقا كالصلوة، ويرسم، ويختلف في اللفظ به: كالغدوة، ويزاد ويلفظ به اتفاقا، كحسايبه، ويزاد ولا يلفظ به اتفاقا: كأولئك، ومائة، ويزاد ويختلف فيه: كسلطانية، ويحذف كذلك نحو: بسم الله، ورب، وكالرحمن، وكالداع، ويوصل، ويتبعه اللفظ كمناسككم، وعليهم، ويخالفه نحو: كهيعص، وينبؤم. ويختلف فيه نحو: ويكأن،

(١) وللمزيد انظر النشر: (١/ ٢٢٤).

[أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦ ويفصل ويوافق نحو: حم عسق ولا يوافق كإسرائيل، ويختلف فيه نحو مال وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العربية إلا أنه قد خرجت أشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها فمنها ما عرف حكمه ومنها ما غاب عنا علمه ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق بل عن أمر عندهم قد تحقق. وقد انحصر: الرسم في الحذف والزيادة والبدل والوصل والفصل والهمز وما فيه قراءتان يكتب على أحدهما. الأول: في الحذف فحذفوا ألف: لكن مخففة، ومشدة كيف وقعت نحو: ولكن البر، ولكنى أريكهم، وألف: أولئك، وأولئكهم، وألف لام إلىء: كالىئ يسن، وألف ذلك وذللكم، وكذلك فذلكن، وألف ها التثنية نحو: ها أنتم هؤلاء، وألف هذا وهدن وهاتين والألف الندائية نحو: يرب، أيها، أييتها، يادم، ينوح، يسماء، يأسفى، وألف: السلم معرفا، ومنكرا وألف التى والمسجد منكرا ومعرفا وألف لام إله كيف جاء نحو لا إله إلا هو وإلهنا وإلهكم واحد وألف لام الملائكة، وباء تبارك، الذى الملك [الآية: ١] باركنا حوله الإسراء [الآية: ١] واستثنى: وبارك فيها، وألف ميم: الرحمن، وألف: جاء سبحن الأقل سبحان ربى. وحذفوا: ألف «بسم الله» وألف «خللكم بيغونكم» و«خلل الديار» وألف سين و«المسكين» [١] كيف جاء، وألف لام: الضلل، نحو: فى الضلالة، وألف لام: الحلل، نحو: حلال طيبا، هذا حلل، ولام كلة وألف لام: هو الخلق، وقرأ المطوعى: هو الخلق، فوجه حذف الألف احتمال القراءتين وكذا حذفوا ألف سللة من طين وألف غلم حيث وقع نحو: لى غلم، وكان لغلمين، غلمن لهم، وألف الظلل نحو: وظللهم، وأطرد حذفها إذا وقعت بين لامين نحو: الأغلل وفى أعناقهم أغللا، وحذفوا أيضا الألف الدالة على الاثنين إعرابا وعلامة فى الاسم وضميرا فى الفعل مطلقا إذا كانت حشوا فإن تطرفت ثبتت نحو: قال رجلن، همت طائفتن، الفتتن، تراء الجمعن، قالوا ساحرن، والذن يأتينها، هذن خصمن الذين أضلنا حتى إذا جاءنا فخانتهما، وما يعلمن تدودن يلتقين، ونحو إلا أن يخافا إلا بما قدمت يداك، وكذا ألف الضمير المرفوع المتصل للمتكلم العظيم أو لمن معه إذا اتصل به ضمير المفعول مطلقا نحو: فرشنها، ولقد آتيناك، و ثم جعلنكم، قد أنجينكم، و علمنه نجينهما زدنهم أنشأنهن، و أغوينهم، وكذا ألف عالم حيث جاء نحو: علم الغيب، وألف لام بلغ، وألف لام سلسل، وألف طاء الشيطان كيف وقع، وألف لام: لايلف قريش، وحذف ألف طاء: سلطن حيث وقع، ولام اللعنون كيف أعرب نحو: وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ [٢] ولام: ألت، وياء: القيمة

حيث (١) _____ حيث وقعت فى كتاب الله

تعالى و سيأتي بيان كل مفردة في موضعها من السور في باب فرش الحروف. [أ]. (٢) حيث وقعت هذه في الآيات الكريمة فهي سواء في الحكم. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧ جاء، و لام: خلتف، و هاء: الأنهر كيف أتى، و تاء: يتمى النساء، و نحوه و صاد: نصرى، و عين: تعالى، و همزة: ألن الثانية نحو: ألن خفف الله عنكم إلا فمَنْ يَشْتَمِعِ الآنَ [الآية: ٩] لكن سيأتي إن شاء الله تعالى في باب وقف حمزة أن الألف في هذه إنما هي صورة الهمز بعد لام التعريف و الألف بعدها محذوفة على الأصل. و كذا حذفوا ألف لام: ملقوا، حيث جاء: أنهم ملقوا الله، حتى يلقوا، فملقيه، و ألف باء، مبركا، و الألف من أسماء العدد كيف تصرفت نحو: ثلث مرات، ثلثين ليلة ثلاثمائة، ثمنى حجج، ثمنين جلدة، و ألف عين: الميعد، بالأنفال، و اتفقوا على الإثبات في غيرها نحو: لا يخلف الميعاد، و ألف راء: تريا في قوله: كُنَّا تُرَابًا [الآية: ٥] بالرعد و النمل [الآية: ٦٧]، و كُنْتُ تُرَابًا بَالِنِيَا [الآية: ٤٠] و أثبتوا ما عداها نحو من تراب ... و حذفوا: ألف ها من: أية المؤمنون [الآية: ٣١]، و يا أية الساحر [الآية: ٤٩]، و أية الثقلان [الآية: ٣١]، و أثبتوا ما عداها نحو: يأبها الناس «١». و حذفوا: ألف تاء: الكتب كيف تصرف إلا أربعة لكلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ بِالرَّعْدِ [الآية: ٣٨] كِتَابٌ مَّعْلُومٌ بِالْحَجْرِ [الآية: ٤]، مِنْ كِتَابٍ رَبَّكَ بِالْكَهْفِ [الآية: ٢٧] و كِتَابٌ مُبِينٌ أَوَّلَ النَّمْلِ [الآية: ١] فأثبتوا فيها الألف. و كذا: حذفوا ألف آيت محكمات، آيتنا مبصرة، و آياتِهِ يُؤْمِنُونَ إلا موضعين بيونس [الآية: ١٥ - ٢١]، و إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا، إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا، فأثبتوا الألف فيهما و كذا حذفوها من قرءنا بيوسف [الآية: ٢] و إنا جعلناه قرءنا بالزخرف [الآية: ٣] و قيل إنها ثابتة فيهما في العرقية و ثبتت في غيرهما في الكل نحو فيه القرآن قرآنا عربيا و قال نصير الرسوم كلها على حذف ألف سحر في كل القرآن إلا فقالوا ساحرٌ* بالذاريات [الآية: ٥٢] فإنها ثابتة و قال نافع كلما في القرآن من ساحر فالألف قبل الحاء إلا بَكُلِّ سَيِّحَارٍ بِالشعراء [الآية: ٣٧] فإنه بعد الحاء. و اتفقت الرسوم على حذف الألف المتوسطة في الاسم الأعجمي العلم الزائد على ثلاثة أحرف حيث جاء نحو: إبراهيم، و إسماعيل، و إسحاق، و هارون، و ميكئيل، و عمرن، و لقمن، و على إثبات ألف: طالوت ملكا، فصل طالوت، و بجالوت و جنوده، و آناه و ألف: إن ياجوج و ماجوج، و فتحت ياجوج و ماجوج، و ألف داود حيث أتى لحذف، و اوه و اختلف في: هارون، و ماروت، و قارون، و هامان، و إسرائيل حيث جاء لحذف يائه، فثبتت في أكثر المصاحف، و حذف في ألقها و قد خرج نحو: آدم، و موسى، و عيسى، و زكريا، و نحو: يصالح، يمالح، و نحو: عواد.

(١) _____ حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨ و اتفقوا: على حذف ألف فاعل في الجمع الصحيح المذكور نحو: الظلمين، العلمين، و خستين، إلا: طاغونَ بالذاريات [الآية: ٥٣] و الطور [الآية: ٣٢] و كراما كاتبين و على حذف ألف الجمع في السالم المؤنث إن كثر دوره نحو؟ المؤمنت المتصدقت ثبت ظلمت، و اتفقت المصاحف الحجازية، و الشامية على إثبات الألف في المشدد، و المهموز نحو: الضالين، و العادين، و حافين، و قائمون، و الصائمون، و السائلين «١». و أكثر المصاحف العرقية و غيرها على حذف ألفى فاعل في الجمع الصحيح المؤنث حتى المشدد و المهموز و ألقها على حذف الأولى و إثبات الثانية نحو: الصلحت الحفظت قنتت تثبت سئحت صفت. و اتفقوا على رسم ليكة بالشعراء [الآية: ١٧٦] و ص [الآية: ١٣] بلام من غير ألف قبلها و لا بعدها و رسمت الحجر [الآية: ٧٨]، و ق ق [الآية: ١٤] الأيكة، بألفين مكتنفي اللام و على حذفها من كل جمع على مفاعل أو شبهه نحو: المسجد. و اتفقوا: على رسم تراء الجمعان الشعراء [الآية: ٦١] بألف واحدة بعد الراء، و على رسم جاءنا قال بالزخرف [الآية: ٣٨] بألف واحدة بين الجيم و النون و على رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة بعد فتحه و ألف قبل ألف الاثنين أو التنوين بألف واحدة نحو: أن تبوأ خطا ملجأ لهن متكأ من السماء ماء دعاء و نداء فيذهب جفاء غشاء و على رسم نأى ب «سبحان» [الإسراء: ٨٣] و [فصلت: الآية: ٥١] بألف واحدة بعد النون و على رسم رء الماضي الثلاثي اتصل بمضمر، أو ظاهر متحرك، أو ساكن حيث وقع بألف بعد الراء نحو: راء كوكبا، إلا- رأى أول النجم، و ثالثها ما كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، لَقَدْ رَأَى، و أسأوا السُّوَاى النجم [الآية: ١١، ١٨] و [الروم: ١٠] فإنهما رسمتا بالألف و ياء بعد الراء و الواو. و اتفقوا: على رسم كل كلمة في أولها ألفان فصاعدا بألف واحدة و ضابطه: كل كلمة أولها

همزة مقطوعة للاستفهام، أو غيره تليها همزة قطع، أو وصل على أي حركة محققة نحو: قُلْ، اللَّهُ خَيْرٌ، وَآتَى الْمَالَ، يَا آدَمُ، آزَرَ، آمِينَ، أَأَنْذَرْتَهُمْ، أَأَنْتَ قُلْتَ، أَأَلِدُ، أَلِلهُ، أَأُنزِلَ عَلَيْهِ، أَأَلْقَى، أَأَمِنْتُمْ، آلِهَتُنَا خَيْرٌ «٢». واتفقت: المصاحف على حذف الألف الثانية من خطايا في جمع التكسير المضاف إلى ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب حيث جاء نحو: نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ، يَغْفِرْ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا، مِنْ خَطَايَاهُمْ وَأَكْثَرُ الْمَصَاحِفِ عَلَى حَذْفِ الْأُولَى، وَأَقْلَاهَا عَلَى ثبوتها، وحذفوا في كل المصاحف الألف بعد واو الجمع من قوله تعالى: وجاء وحيث وقع (_____) (١)

حيث وقعت. [أ]. (٢) حيث وقعت. [أ]. [١]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩ نحو: وَجَاءَ عَلَى قَمِيصِهِ، جَاءُ بِاللِّفْكِ وَبِأُو حَيْثُ جَاءَ نَحْوُ: وَبِأُو بَعْضٍ، وَفَإِنْ فَأُو بِالْبَقْرَةِ، وَسِعُوا فِي آيَاتِنَا سَبِيحًا، وَعَتَوْا عَتْوًا بِالْفِرْقَانِ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ الْحَشْرَ. وكذا حذفوها بعد واو الواحد في عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ بِالنِّسَاءِ دُونَ بَقِيَّةِ لَفْظِهَا فِي غَيْرِهَا وَأَمْثَالِهَا نَحْوُ: وَيَغْفُوا بِالْبَقْرَةِ، وَيَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ بِالشُّورَى، وَحَذَفُوا لَنْ نَدْعُوًا مِنْ دُونِهِ، وَنَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ بِالْقِتَالِ [مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَةُ: ٣١] وَتَرْجُوا أَنْ بِالْقَصَصِ، وَادْعُوا بِمَرِيْمَ. وَأَمَّا حَذْفُ الْيَاءِ فَاتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ الْوَاحِدَةَ الْمُتَطَرِّفَةَ بَعْدَ كَسْرِهِ اجْتِزَاءً بِالْكَسْرِ قَبْلَهَا لِأَنَّهَا وَضَمِيرًا لِمُتَكَلِّمٍ فَاصِلَةٌ، وَغَيْرَهَا فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ، وَالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالاسْمِ الْعَارِي مِنَ التَّنْوِينِ، وَالنِّدَاءِ، وَالْمَنْقُوصِ مِنَ الْمُنُونِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمَجْرُورِ، وَالْمُنَادَى الْمَضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ. فَالْأُولَى: مائة وثلاثة وثلاثون نحو: وَلا تَكْفُرُونَ وَفَارْهَبُونَ وَفَاتَّقُونَ وَخَافُونَ وَأَنْ يُؤْتِينَ وَيُشْفِينَ وَيُحْيِينَ وَأَكْرَمِينَ. وَالثَّانِي: وَهُوَ وَالْمَنْقُوصُ نَحْوُ: غَوَاشٍ وَهَارٍ. وَالثَّلَاثُ: نَحْوُ يَا عِبَادَ لَا خَوْفَ وَلَا يَأْسَ. قَالَ فِي الْمَقْنَعِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ كُلُّ اسْمٍ مُنَادَى أَضَافَهُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَأْوِيهِ سَاقِطَةٌ ثُمَّ قَالَ إِلَّا حَرْفَيْنِ أَثْبَتَا يَاءَهُمَا فِي الْعَنْكَبُوتِ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا الْعَنْكَبُوتِ [الآيَةُ: ٥٦] يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا الزُّمَرِ [الآيَةُ: ٥٣] وَاخْتَلَفَ فِي حَرْفِ بِالزُّخْرَفِ يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ الزُّخْرَفِ [الآيَةُ: ٦٨] فِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ بِيَاءٍ، وَفِي مَصَاحِفِنَا بِغَيْرِ يَاءٍ «أَيُّ مَصَاحِفِ الْعِرَاقِ» لِأَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ مِنَ الْعِرَاقِ. وَحَذَفُوا: يَاءَ الْفَهْمِ بِقَرِيشٍ [الآيَةُ: ٢]. وَاتَّفَقُوا: عَلَى حَذْفِ إِحْدَى كُلِّ يَاءَيْنِ وَاقْعَتَيْنِ وَسَطًا، أَوْ طَرَفَا خَفِيفَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا أَصْلِيَّتَيْنِ، أَوْ زَائِدَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا نَحْوُ: أَثَاثًا وَرِيَاءًا، وَالْحَوَارِينَ، وَالْأَمِينَ، وَرَبَانِينَ، وَالنَّبِينَ، وَنَحْوُ: خَطِينَ، وَمُتَكِينٍ، وَخَسِينَ، وَالْمُسْتَهْزِينَ، وَالصَّبِينَ، وَالسَّيِّئَاتِ، وَسَيِّئَاتِكُمْ، وَنَحْوُ: مَنْ حَى عَن، وَيَحْيَى وَيَمِيتُ، وَلا يَسْتَحْيَ أَنْ، وَأَنْتَ وَلِيٌّ، وَهَلِ الْمَحْذُوفِ الْأُولَى، أَوِ الثَّانِيَةَ اخْتَارَ الْجَعْبَرِيُّ حَذْفَ الْأُولَى فِي الْأَعْرَابِ، وَالثَّانِيَةَ فِي الْآخِرِ لِكُونَ اللَّامِ مَحَلَّ الْإِعْلَالِ، وَاسْتَشْنَوْا مِنْ صُورَةِ الْهَمْزِ: هَيْئًا لَنَا، وَيَهْيَئُ لَكُمْ، وَأَرْجِيهِ، وَالسَّيِّئِ، وَسَيِّئَةَ نَحْوُ: مَكْرَ السَّيِّئِ، وَآخِرَ سَيِّئًا، وَلا السَّيِّئَةَ، وَنَقَلَ الْغَازِي فِي هِجَاءِ السَّنَةِ أَنْ: هِيَ لَنَا، وَيَهْيَأُ لَكُمْ، وَمَكْرَ السَّيِّئِ، وَالْمَكْرَ السَّيِّئِ، بِيَاءٍ وَاحِدَةً بَعْدَهَا أَلْفٌ فِيهَا وَهُوَ يَرَوِي عَنِ الْمَدَنِيِّ لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاطِبِيُّ، وَعِبَارَتُهُ: هِيَ يَهْيَأُ مَعَ السَّيِّئِ بِهَا أَلْفٌ مَعَ يَأْئِهَا رَسْمُ الْغَازِي وَوَقَدْ نَكَّرَا نَعْمَ قَالَ السَّخَاوِيُّ رَأَيْتُهَا فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ بِالْأَلْفِ كَقَوْلِ الْغَازِي قَالَ الْجَعْبَرِيُّ اتَّحَافَ فَضَلَاءُ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ، ص: ٢٠ فَيَقْدَمَانِ عَلَى النَّافِي لِكُونِهِمَا مُثَبَّتَيْنِ، وَاسْتَشْنَوْا أَيْضًا مِنَ الْأَعْرَابِيِّ: لَفِي عَلِيَيْنِ بِالْمَطْفُفَيْنِ، فَأَجْمَعُوا عَلَى كِتَابَةِ بِيَاءَيْنِ وَاسْتَشْنَوْا أَيْضًا مَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْجَمْعِ وَالْمَخَاطَبِ وَالْغَائِبِ نَحْوَ نَحْيِ الْمَوْتَى ثُمَّ يَحْيِيكُمْ وَإِذَا حَيِّتُمْ ثُمَّ يَحْيِينَ أَوْ فَعِينَا قُلْ يَحْيِيهَا فَاتَّفَقُوا عَلَى رَسْمِهِ بِيَاءَيْنِ. وَكَتَبُوا فِي الْعِرَاقِيَّةِ: بَأْيَةً، وَبِآيَاتِ الْوَاحِدِ، وَالْجَمْعِ، الْمَجْرُورِينَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةَ كَيْفَ وَقَعَا بِيَاءَيْنِ نَحْوُ: وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيْئَةٌ، وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا، وَمَا نُرْسِلُ بِالْبَيِّتِ إِلَّا، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَشْهُورًا، وَفِي أَكْثَرِهَا كَالْبَوَاقِي بِيَاءَ وَاحِدَةً. وَأَمَّا حَذْفُ الْوَاوِ: فَاتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ إِحْدَى كُلِّ وَائِيْنٍ تَلَاصَقَتَا فِي كَلِمَةٍ انضَمَّتْ الْأُولَى، أَوْ انْفَتَحَتْ سِوَاهَا كَانَتْ صُورَةُ الْوَاوِ، أَوِ الْهَمْزَةُ، أَوِ الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ لِتَكْمِيلِ الصَّيْغِ الْمَبِينَةِ لِلْمَعْنَى، أَوْ لِرَفْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، أَوْ ضَمِيرِهِ نَحْوُ: دَاوُدُ، وَيُؤَسَّأُ، وَالْمَوْوَدَّةُ، وَيُؤَدُّهُ، وَالْغَاوُونَ، وَمُسَيِّهَةٌ رُؤُونَ، وَلا يَسْتَوُونَ، وَيَذْرُؤُونَ، وَفَادِرُؤُونَ، وَلَيْسُؤُونَ، وَلِيُطْفِؤُونَ، وَانْبَوْنِي «١». وَكَذَا: حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ: وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ الْإِسْرَاءَ: [الآيَةُ: ١١]، وَيَمْحُ اللَّهُ بِالشُّورَى [الآيَةُ: ٢٤]، وَيَدْعُ الدَّاعِ الْقَمَرَ [الآيَةُ: ٦] وَسَيَدْعُ الرِّبَابِيَّةَ الْعَلَقَ [الآيَةُ: ١٨]. وَاتَّفَقُوا: عَلَى رَسْمِ مَا أَوْلَهُ لَامٌ لِحَقَّقَتَا لَامَ التَّعْرِيفِ بِلَامٍ وَاحِدَةً مِنَ الَّذِي وَتَأْنِيثَهُ، وَتَثْنِيَّتَهُمَا، وَجَمْعَهُمَا حَيْثُ جَاءَتْ نَحْوُ: الَّذِي جَعَلَ، وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا، وَأَرْنَا الَّذِينَ، وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَنَحْوُ: الْقَبْلَةَ الَّتِي، وَاللَّائِي يَيْسُنَ، وَاللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، وَاللَّيْلَ حَيْثُ جَاءَ، وَعَلَى الْإِثْبَاتِ

فيما عدا ذلك نحو: بِاللَّغْوِ، وَاللَّهْوِ، وَاللَّوْؤِ، وَاللَّاتِ «٢». و أما الثاني وهو الزيادة: فاتفقوا على زيادة ألف بعد واو ضمير جمع المذكورين المتصل بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر، والنهي، وبعد واو الجمع، والرفع في المذكر السالم المرفوع، ومضاهيه إذا تطرفت انضم ما قبلها، أو انفتح انفصلت عما قبلها كتابة، أو اتصلت، وبعد الواو التي هي لام في المضارع سكنت، أو انفتحت، وإن حذفوا للسالكين لفظا ما لم يختصا نحو: آمَنُوا، وَ هَاجَرُوا، وَ جَاهَدُوا، وَ خَلَوْا إِلَى، عَمِلُوا، اشْتَرَوْا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا، وَ لَا تَهْنُوا وَ تَدْعُوا، وَ لَا تَتَسَوُّوا الْفُضْلَ، وَ أَنْتَمِرُوا، وَ أَحْشُوا، وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ نَحْو: مُلَاقُوا رَبَّهُمْ، كَاشْتَفُوا الْعِذَابَ، مُرْسِلُوا النَّاقَةَ، وَ أَوْلُوا الْعِلْمَ وَ نَحْو: وَ أَدْعُوا رَبِّي، يَزُجُوا رَحِمَةَ رَبِّهِ بِخِلَافِ الْمَفْرَدِ نَحْو: لَمَدُوا عِلْمَ يُونُسَ [الآية: ٦٨]. و اتفقوا: على زيادة ألف بين الشين، والياء من قوله تعالى: وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ (١)

حيث وقعت في القرآن الكريم. [أ]. (٢) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١ بالكهف [الآية: ٢٣] جعلوا الألف علامة فتحه الشين كما هو في الاصطلاح الأول. و اختلفوا: فيما سواه، والصحيح أنها لم تزد في غيره. و كتبوا: في كل المصاحف بعد ميم مائة ألفا كيف جاءت موحدة، و مثناة، و واقعة موقع الجمع للفرق بينه، و بين منه نحو: مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلَمُونَ مِائَتَيْنِ، ثَلَاثٌ مِائَةٌ سِنِينَ «١». و اثبتوا: ألف ابن، و ابنت حيث وقعا وصفا، أو خبرا، أو مخبرا عنه نحو: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ، إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي، إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ، إِحْدَى ابْنَتِي «١». و كذا: كتبوا ألفا في الظنون، و الرسول، و السبيل، و لأذبحنه، و لأوضعوها، و لآلي الجحيم، و لا تياسوا، أفلم يئأس، و بين الجيم والياء في جايء نحو: جاي بالنبيين، كما في مصاحف الأندلسيين، و هم يعولون على المدني. و أما زيادة الياء: فاتفقوا على زيادتها على اللفظ في ملاء المجرور المضاف إلى مضمرة نحو: إلى فرعون و ملائه من فرعون و ملائهم و في نبأ المرسلين و من آناء الليل بطه و تلقأى نفسى بيونس و من وراءى حجاب بالشورى و إيتأى ذى القربى بالنحل بلقاءى ربهم و لقاءى الآخرة بالروم بأبيكم المفتون بنيناها بأبيد أفاين مات أفاين مت. و أما زيادة الواو: فاتفقوا على زيادة واو ثانية على اللفظ الموضوع لجمع ذى بمعنى صاحب كيف تصرف إعرابه، و كذا المشار به كيف جاء نحو: وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ، يَا أَوْلَى الْأَلْبَابِ، غَيْرُ أَوْلَى الضَّرِّ، وَ أَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ، وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «١». و أما الثالث وهو البدل: فاتفقوا على رسم الألف المتطرفة ياء، و إن اتصلت بضمير، أو هاء تأنيث المنقلبة عن ياء، و إن لقيت ساكنة غير ياء، أو عن واو صائرة ياء، أو كالياء في الأسماء المتمكنة، و الأفعال نحو: الْهُدَى، وَ الْقُرَى، وَ فَتَى، وَ قَرَى، وَ الْمَوْتَى، وَ الْأَشْرَى، وَ شَتَى، وَ أَدْنَى، وَ أَزْكَى*، وَ الْمَأْغَى، وَ مُوسَى، وَ الْبَشْرَى، وَ الذُّكْرَى، وَ السَّلْوَى، وَ الْمَنْتَهَى، وَ أَكْدَى، وَ مَوَاهُ، وَ مَجْرَاهَا، وَ مُرْسَاهَا*، وَ إِحْدَاهُمَا، وَ إِحْدَاهُنَّ، ثُمَّ هَدَى وَ سَعَى، وَ رَمَى، وَ أَعْنَى، وَ تَرَدَى، وَ اسْتَوَى، وَ أَبْقَى، وَ اعْتَدَى، وَ اسْتَعْلَى، وَ أَذْرَاكُمُ، وَ لَا أَذْرَاكُمُ، وَ جَلَّاهَا، وَ أَرْسَاهَا، وَ فَسَّوَاهُنَّ، وَ تَصَلَّى، وَ يُدْعَى، وَ يَرْضَى، وَ يَتَوَفَّاكُمُ، يَخْشَى، وَ تَمَارَى «١». و استثنوا: من النوعين مواضع فاتفقوا على رسم ألفها ألفا. منها: جزئية تذكر في محالها من أواخر السور إن شاء الله تعالى «٥» (١) حيث وقعت. [أ].

(٥) هذه الآيات كلها ستذكر في موضعها مفصلة من السور فليعلم. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢ و منها: كلية، و هي كل ألف جاورت ياء قبلها، أو بعدها، أو اكتنفاها نحو: الدنيا، و العليا و الحوايا، و رؤياك، و محياهم، ثم هداى، و مئوى، و بشرى، و نحو: محياى، و رؤياى، ثم: فأحياكم، فأحيا به، و من أحياها، و أمات و أحيا، إلا يحيى اسما، أو فعلا، و كذا: و سفيها بالشمس، فرسمت بالياء. و اختلف: فى نَحْشَى أَنْ تُصَبِّبِنَا ففى بعض المصاحف بالياء و فى بعضها بالألف. و رسموا: ألف: أنى، و عسى ياء كذلك حيث وقعا، و كذا: حتى، و بلى، و على، و هدى، و إلى حيث وقعا نحو: أنى شتتم، و عسى الله، و حتى يقول، و بلى من، و على هدى، و إلى السماء. و اتفقوا: على رسم نون التأكيد الخفيفة ألفا فى وَ لِيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ، وَ لَنَسِفَعَا يَوْسُفَ [الآية: ٣٢] العلق [الآية: ١٥] و كذا نون إذا عاملة، و مهملة ألفا نحو: فَإِذَا لَا-يُؤْتُونَ، وَ إِذَا لَأَذْفَنَّاكَ وَ إِذَا لَا يَلْبَثُونَ وَ على رسم كآين بنون حيث وقعت نحو: وَ كَأَيْنٍ مِنْ نَبِيٍّ، وَ كَأَيْنٍ مِنْ دَائِيَّةٍ. و كتبوا: بالواو و ألف الصلاة: و الزكوة و الحيوة، و الربوا غير مضافات، و الغدوة، و مشكوة، و النجوة، و منوة «١». و رسموا: بالهاء هاء التأنيث إلا رَحِمَتَ بالبقرة، و الأعراف، و هود، و مريم، و الروم، و الزخرف، و

نَعَمَتَ بِالْبَقْرَةِ، وَ آلَ عِمْرَانَ، وَ الْمَائِدَةَ، وَ إِبْرَاهِيمَ، وَ النَّحْلَ، وَ لُقْمَانَ، وَ فَاطِرَ، وَ الطُّورَ وَ سَيِّئَتِ الْاِنْفَالِ، وَ فَاطِرَ، وَ غَاْفِرَ، وَ امْرَأَتِ مَعَ زَوْجِهَا وَ كَلِمَتِ رَبِّكَ الْحُسْنٰى فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللّٰهِ وَ الْخَامِسَةَ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ وَ مَعْصِيَتِ وَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ وَ قُرَّتْ عَيْنٍ وَ جَنَاتٍ وَ نَعِيمٍ وَ بَقِيَّتُ اللّٰهِ وَ يَا اَبَتِ وَ اَوْلَادُتِ وَ مَرْضَاتِ وَ هَيْهَاتَ وَ ذَاتَ وَ اَبْتَّ وَ فَطَّرْتُ (٢). وَ أَمَّا الرَّابِعُ: وَ هُوَ الْوَصْلُ وَ الْفَصْلُ فَنَحْوُ: فِيمَا، وَ عَمَّا، وَ إِنْ لَمْ، فَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى أَوْ آخِرَ السُّورِ، وَ فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى الْمَرْسُومِ. وَ أَمَّا الْخَامِسُ وَ هُوَ الْهَمْزُ: فَكُتِبُوا صَوْرَتَهُ بِالْحَرْفِ الَّذِي يُؤْوِلُ إِلَيْهِ فِي التَّخْفِيفِ أَوْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَ أَهْمَلُوا الْمَحْذُوفَةَ فِيهِ، وَ رَسَمُوا الْمَبْتَدَأَةَ أَلْفًا، وَ إِلَيْهِ أَشَارَ ابْنُ مَعْطَى بِقَوْلِهِ: وَ كُتِبُوا الْهَمْزُ عَلَى التَّخْفِيفِ وَ أَوْلَا- بِالْأَلْفِ الْمَعْرُوفِ فَمِيقَاسُ الْهَمْزَةِ الْمَبْتَدَأَةَ تَحْقِيقًا، أَوْ تَقْدِيرًا أَنْ تَرْسُمَ أَلْفًا، وَ الْمَتَوَسِّطَةَ، وَ الْمَتَطَرِفَةَ السَّاكِنَةَ حَرْفًا- يَجَانِسُ حَرْكَهُ سَابِقُهَا، فَيَكُونُ أَلْفًا بَعْدَ الْفَتْحَةِ، وَ يَاءٌ بَعْدَ الْكَسْرِ، وَ وَاوًا

(_____ ١) حَيْثُ وَقَعَتْ. [أ.]. (٢) سَيَأْتِي بَيَانُهَا

فِي مَوْضِعِهَا. [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣ بعد الضمة، و المتحركة الساكن ما قبلها صحيحا، أو معتلا أصلا، أو زائدا لا- يرسم لها صورة إلا المضمومة، و المكسورة المتوسطتين بعد الألف، فتصور المكسورة ياء، و المضمومة وَاوًا، و المتحرك ما قبلها تصور حرفا يجانس حركتها إلا المفتوحة بعد ضمة، فواو، و بعد كسرة ياء، و قد وقعت مواضع في الرسم على غير قياس لمعان تذكر إن شاء الله تعالى في باب وقف حمزة و هشام على الهمز. و قد اتفقوا: على رسم همزة أولاء إذا اتصلت بها التنبيه وَاوًا حَيْثُ جَاءَتْ نَحْوُ: هُوَ لِأَنَّ، وَ عَلَى رَسْمِ هَمْزَةٍ: يَوْمِئِذٍ، وَ حَيْثُئِذٍ، وَ لَثَلًا، وَ لَثَنَ بِالْيَاءِ. وَ رَسَمَتْ: الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي أَشْمَازَتْ بِالزَّمْرِ [الآية: ٤٥] وَ امْتَلَأَتْ بَ ق [الآية: ٣٠] أَلْفًا فِي الْحِجَازِيِّ، وَ الشَّامِيِّ، وَ أَقْلَ الْعِرَاقِيَّةِ، وَ لَمْ يَرْسُمْ لَهَا صَوْرَةً فِي أَكْثَرِهَا. وَ اتَّفَقُوا: عَلَى رَسْمِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا أَدَاءً، أَوْ دَخَلَتْ نَحْوُ: الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ نَحْوُ: بِاللَّهِ، وَ تَاللَّهِ إِلَّا فِي خَمْسَةِ أَصُولٍ لَمْ يَرْسُمْ لَهَا صَوْرَةً: الْأُولَى: هَمْزَةُ لَامِ التَّعْرِيفِ الدَّاخِلِ عَلَيْهَا لَامِ الْجَرِّ، وَ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ: وَ لِلدَّارِ الْآخِرَةُ. الثَّانِي: الْهَمْزَةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى هَمْزَةِ فَاءِ الْكَلِمَةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا وَاوُ الْعَطْفِ نَحْوُ: وَ اتُّوا التُّبَيُّوتِ، وَ اتَّمَرُوا بَيْنَكُمْ أَوْ فَاءِ نَحْوُ: فَاتُّوا حَرْثَكُمْ. الثَّلَاثُ: الْهَمْزَةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى أَمْرِ الْمَخَاطَبِ مِنْ: سَأَلَ بَعْدَ وَاوُ الْعَطْفِ نَحْوُ: وَ سَيَلُّوا اللّٰهَ، وَ سَيَلُّوا مَنْ أَرْسَلْنَا أَوْ فَاءِ نَحْوُ: فَسَيَلُّوا أَهْلَ الدُّكْرِ. الرَّابِعُ: الْهَمْزَةُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا هَمْزَةُ اسْتِفْهَامِ نَحْوُ: أَلَدَّكَرِينَ الْأَنْعَامِ: ١٤٣- ١٤٤]. الْخَامِسُ: هَمْزَةُ اسْمِ الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ الْمُضَافِ إِلَى اللّٰهِ نَحْوُ: بِسْمِ اللّٰهِ، وَ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى بَيَانُ رَسْمِ الْحُرُوفِ الَّتِي لَمْ تَطْرُدْ فِي مَوَاضِعِهَا. السَّادِسُ: الَّذِي فِيهِ قِرَاءَتَانِ نَحْوُ: مُلْكِكَ، وَ يَخْدَعُونَ، وَ وَعَدْنَا، وَ الرَّيْحُ «١» وَ اللّٰهُ الْمَوْفُوقُ. وَ أَمَّا الرِّكْنُ الثَّلَاثُ: وَ هُوَ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَنْزَالَ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ إِنَّمَا وَقَعَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ تَوْقِفُ الْأَمْرِ فِي أَدَائِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ عِنْدَهُمْ، وَ ذَلِكَ قِسْمَانِ: مَعْرِفَةُ: الْإِعْرَابِ الْمُمِيزِ لِلخَطَأِ مِنَ الصَّوَابِ، وَ الثَّانِي: مَعْرِفَةُ كَيْفِيَّةِ نَطْقِهِمْ بِكُلِّ حَرْفٍ ذَاتًا، وَ صَفَةً، وَ قَدْ وَضَعَ لِكُلِّ مِنْهُمَا كِتَابًا مَخْصُوصَةً، فَأَضْرَبْنَا عَنْهُمَا إِثَارًا لِلِاخْتِصَارِ. فَصَلِّ: لَا بَأْسَ بِذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ آدَابِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ الْقَارِئِ، وَ مَا يَنْبَغِي لِمُرِيدِ (_____ ١) أَنْظُرْ فَرَشَ الْحُرُوفِ

الصفحة: (١١٨) و ما بعدها. [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤ علم القراءات، و ما يتعلق بذلك كالفرق بين القراءة، و الرواية، و الطريق، و الوجه، و كيفية جمع القراءات لمسييس الحاجة لجميع ذلك. ليعلم: أن طلب حفظ القرآن العزيز و الاجتهاد في تحرير النطق بلفظه و البحث عن مخارج حروفه، و صفاتها، و نحو ذلك ... و إن كان مطلوبًا حسنًا لكن فوقه ما هو أهم منه، و أولى، و أتم، و هو فهم معانيه و التفكير فيه، و العمل بمقتضاه، و الوقوف عند حدوده، و التأدب بآدابه قال الغزالي «١» رحمه الله تعالى: أكثر الناس منعوا من فهم القرآن لأسباب، و حجب سد لها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن منها: أن يكون الهم منصرفًا إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها، قال: و هذا يتولاه شيطان و كل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله تعالى، فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف يخيل إليهم أنها لم تخرج من مخارجها، فهذا يكون تأمله مقصورًا على ذلك، فأني تنكشف له المعاني، و أعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعًا لمثل هذا التلبيس، ثم قال: و تلاوة القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللسان، و العقل، و القلب، فحظ اللسان تصحيح الحروف، و حظ العقل تفسير المعاني، و حظ القلب الاتعاض، و التأثر، و الانزجار، و

الاتثمار، فاللسان يرتل، والعقل ينزجر، والقلب يتعظ انتهى. وفي الجامع الكبير للسيوطي رحمه الله تعالى من حديث أبي بن كعب. أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس، فقرأ عليهم سورة، فأغفل منها آية، فسألهم هل تركت شيئاً، فسكتوا، فقال: ما بال أقوام يقرأ عليهم كتاب الله تعالى لا يدرون ما قرئ عليهم فيه، ولا ما ترك هكذا كانت بنو إسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم، فغابت قلوبهم، وشهدت أبدانهم، ألا- وإن الله عز وجل لا يقبل من أحد عملاً حتى يشهد بقلبه ما يشهد ببدهنه- وفي الحديث- هللك المتطعون هم المتعمقون الغالون الذين يتكلمون بأقصى حلوهم- مأخوذ من النطق وهو ما ظهر من الغار الأعلى (٢). وإذا أراد القارئ: القراءة، فلينظف فمه بالسواك، ويتطهر، ويتطيب، وليكن في مكان نظيف، والمسجد أفضل بشرطه، والمختار عدم الكراهة في الحمام، والطريق ما لم يشتغل، وإلا كره كحش، وبيت الرحي، وهي تدور، أو فمه متنحس لا محدث، فلا يكره، ويسن الجهر بها إن أمن رياء، وتأذى أحد من نحو نائم، ومصل، وقارئ. لحديث البياضى، وهو صحيح: «لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن»، وأما الحديث الدائر بين الناس «ما أنصف القارئ المصلى»، فقال الحافظ ابن حجر لا- أعرفه و يغنى (١) الغزالي هو: الإمام محمد بن

محمد (أبو حامد). (ت ٥٠٥ هـ) (١١١١ م). [أ]. الأعلام: (٧/ ٢٢). (٢) رواه السيوطي في الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه و رقمه: (٩٥٩٤). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥ عنه لا يجهر بعضكم الخ قال: وهو صحيح في الموطأ وغيره انتهى «١». وإلا أسر، والجلوس للقراءة لأنه أقرب إلى التوقير، وأن يكون مستقبلاً متخشعاً متدبراً بسكينته مطرقاً رأسه غير مترع، وغير جالس على هيئة التكبر، وفي الصلاة أفضل مع البكاء، والتباكى، ويساعده على ذلك التدبر، ويردد الآية له وغيره كابتغاء تكثير الحسنات، وأن يحسن صوته بالقراءة، ويسن طلب القراءة من حسنه والإصغاء لها، وإذا مرّ بآية رحمة سأل الله تعالى من فضله أو آية عذاب استعاذ، وإن مرت به آية فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم سواء القارئ والسماع ولو كان القارئ مصلياً لكن بالضمير كصلى الله وسلم لا اللهم صلى على محمد للاختلاف في بطلان الصلاة بركن قولى، ويتأكد ذلك عند إن الله وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ الْأَحْزَابَ [الآية: ٥٦] ويقول بعد وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا الْإِسْرَاءَ [الآية: ١٠٩] اللهم اجعلنى من: الباكين إليك الخاشعين لك، وبعد سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [الآية: ١]، سبحان ربي الأعلى، وبعد بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ التين [الآية: ٨]، بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، رواه أبو داود مرفوعاً «٢»، وبعد آخر المرسلات، آمنا بالله تعالى، وكان إبراهيم النخعي إذا قرأ نحو وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة- خفض بها صوته، وأن يجتنب الضحك، واللغظ، والحديث خلال القراءة، فيكره إلا لحاجة، قال الحلبي: ويكره التحدث بحضورها لغير مصلحة، ولا يعبث بيده، ولا ينظر إلى ما يلهي قلبه عن التدبر، وإذا عرض له خروج ريح، فليمسك عن القراءة حتى يخرج، ثم يعود للقراءة، وكذا إذا تئاب أمسك عنها، ويقطعها لابتداء السلام ندبا ولرده وجوبا، وكذا يقطعها ندبا للحمد بعد العطاس، والتشميت، ولإجابة المؤذن، ولا بأس بقيامه إذا ورد عليه من يطلب القيام له شرعا، وإذا مرّ بآية سجدة تلاوة سجد ندبا، وأوجه الحنفية. ويتأكد: عليه أن يتعاهد القرآن، فنسيان شيء منه كبيرة كما أوضحه ابن حجر المكي في كتابه: الزواجر لحديث أبي داود، وغيره عرضت على ذنوب أمتي، فلم أر ذنبا أعظم من سورة، أو آية أو تيها رجل، ثم نسيها، وليقل ندبا أنسيت كذا لا نسيته للنهي عنه في الحديث «٣». ويندب: تقبيل المصحف وتطيبه وجعله على كرسى، والقيام له كما قاله النووي، وكتبه، وإيضاحه إكراما له، ونقطه وشكله صيانته له عن التحريف، وأول من أحدث نقطه وشكله الحجاج بأمر عبد الملك بن مروان، وأما نقل قراءات شتى في مصحف واحد بألوان مختلفة فقال الداني: لا أستجيزه لأنه من أشد التخليط، والتغيير للمرسوم، وقال (١) الحديث رواه

الإمام أحمد في مسنده و رقمه: (١٨٥٤٣). ولم أجده في الموطأ. [أ]. (٢) الحديث لم أجد لفظه ولكن معناه في سنن أبي داود: (٢/ ٨٠). [أ]. (٣) رواه أبو داود عن سعد بن عباد رضى الله عنه و رقمه فيه: (١٤٧٤). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦ الجرجاني في كتابه تفسير كلمات القرآن بين أسطره: من المذموم انتهى. وقراءته في المصحف أفضل منها عن ظهر قلب لأن

النظر في المصحف عبادة أخرى نعم إن زاد خشوعه، و حضور قلبه في القراءة عن ظهر القلب فهي أفضل قاله النووي رحمه الله تعالى تفقها، واعتمده الأستاذ أبو الحسن البكري قدس سره، و يجب رفع ما كتب عليه شيء من القرآن، و كذا كل اسم معظم، و ورد أن الملائكة عليهم الصلاة و السلام لم يعطوا فضيلة قراءته، فهم حريصون على استماعه، و قيل: إن مؤمنى الجن يقرءونه، و يأتي إن شاء الله تعالى ما يتعلق بختمه آخر الكتاب. و من أراد علم القراءات عن تحقيق: فلا بد له من حفظ كتاب كامل يستحضر به اختلاف القراء، ثم يفرد القراءات التي يريد بها بقراءة راو، و شيخ شيخ، و هكذا، و كان السلف لا يجمعون رواية إلى أخرى، و إنما ظهر جمع القراءات في ختمه واحدة أثناء المائة الخامسة في عصر الداني، و استمر إلى هذه الأزمان لكنه مشروط بإفراد القراءات، و إتقان الطرق، و الروايات «١». و اعلم: أن الخلاف إما أن يكون للشيخ كنافع، أو للراوى عنه كقالون، أو للراوى عن الراوى، و إن سفل كأبى نشيط عن قالون، و القزاز عن أبى نشيط أو لم يكن كذلك فإن كان للشيخ بكماله أى: مما اجتمعت عليه الروايات، و الطرق عنه فقراءة، و إن كان للراوى عن الشيخ، فراوية، و إن كان لمن بعد الرواة، و إن سفل، فطريق، و ما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فهو وجه (مثاله) إثبات البسمة بين السورتين قراءة ابن كثير، و من معه، و رواية قالون عن نافع، و طريق الأصبهاني عن ورش، و طريق صاحب الهادي «٢» عن أبى عمرو، و طريق صاحب العنوان «٣» عن ابن عامر، و أما الأوجه، فثلاثة الوقف على العالمين، و نحوه، و ثلاثة البسمة بين السورتين لمن بسمل، فلا تقل ثلاث قراءات، و لا ثلاث روايات، و لا ثلاث طرق بل: ثلاثا أوجه، و تقول للأزرق في نحو: آدم، و أوتوا ثلاث طرق، و الفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات، و الروايات، و الطرق خلاف نص، و رواية، فلو أخل القارئ بشيء منها كان نقصا في الرواية، و خلاف الأوجه ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير، فبأى وجه أتى القارئ أجزأ في تلك الرواية، و لا يكون إخلالا بشيء منها، فلا حاجة لجمعها في موضع واحد بلا داع، و من ثمة كان بعضهم لا يأخذ منها إلا بالأصح، و يجعل الباقي مأذونا فيه، و بعضهم لا يلتزم شيئا، بل يترك القارئ يقرأ بما شاء، و بعضهم يقرأ بواحد في موضع، و بآخر في غيره ليجمع الجميع بالمشافهة، و بعضهم يجمعها في أو

(١) للمزيد انظر النشر لابن الجزرى: (١) _____

(٢) هو الإمام ابن سفيان المالكي. ا ه النشر: (١/٦٦). [أ]. (٣) هو الإمام إسماعيل بن خلف الأنصاري. ا ه النشر: (١/٣٣، ٣٥). [أ]. (٤) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧ موضع، أو موضع ما. و جمعها في كل موضع تكلف مذموم: و إنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارئ، فيكون على سبيل التعريف، فلذا لا يكلف العارف بها في كل محل. و إذا تقرر ذلك: فليعلم أنه يشترط على جامع القراءات شروط أربعة: رعاية الوقف و الابتداء، و حسن الأداء، و عدم التركيب، و أما: رعاية الترتيب، و التزام تقديم قارئ بعينه، فلا يشترط، و كثير من الناس يرى تقديم قالون، أولا، ثم ورشا، و هكذا على حسب الترتيب السابق، ثم بعد إكمال السبعة يأتي بالثلاثة، و الماهر عندهم هو الذى، لا يلتزم تقديم شخص بعينه، فإذا وقف على وجه لقارئ يتدئ لذلك القارئ بعينه، ثم يعطف الوجه الأقرب إلى ما ابتدأ به عليه، و هكذا إلى آخر الأوجه «١». و اختلف: في كيفية الأخذ بالجمع، فمنهم من يرى الجمع بالوقف، و هى طريق الشاميين، و كيفيته أنه إذا أخذ في قراءة من قدمه لا يزال يقرأ حتى يقف على ما يحسن الابتداء بتاليه، ثم يعود إلى القارئ التالى إن لم يكن داخلا في سابقه ثم يفعل بكل قارئ حتى ينتهى الخلف، ثم يتدئ مما بعد ذلك الوقف، و منهم من يرى الجمع بالحرف، و هى طريق المصريين بأن يشرع في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفى ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه، و وقف، و استأنف، و إلا وصلها بآخر وجه انتهى إليه حتى ينتهى إلى موقف فيقف، و إن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل، و السكت على ذى كلمتين، و وقف على الكلمة الثانية و استأنف الخلاف، و هذه أوثق في استيفاء أوجه الخلاف، و أسهل في الأخذ، و أخصر و الأول أشد في الاستحضار، و أسد في الاستظهار. و للشمس ابن الجزرى: وجه ثالث مركب من هذين و هو «٢»: أنه إذا ابتدأ بالقارئ ينظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصل إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقف و أخرجه معه، ثم وصل حتى ينتهى إلى وقف سائغ،

و هكذا حتى ينتهي الخلاف، و منهم من يرى كيفية التناسب فإذا ابتداءً بالقصر مثلاً أتى بالمرتبة التي فوقه، ثم كذلك حتى ينتهي لآخر مراتب المد و كذا في عكسه، و إن ابتداءً بالفتح أتى بعده بالصغرى، ثم بالكبرى، و إن ابتداءً بالنقل أتى بعده بالتحقيق، ثم بالسكت القليل، ثم ما فوقه، و هذا لا يقدر على العمل به الأقوى الاستحضار (مهمة) هل يسوغ للجامع إذا قرأ كلمتين رسمتا في المصاحف كلمة واحدة و كانت ذات أوجه نحو هؤلاء يآدم مثلاً و أراد استئناف بقية أوجهها أن يتدئ بأول الكلمة الثانية فيقول آدم بالتوسط ثم بالقصر مثلاً- مع حذف أداة النداء لفظاً للاختصار، قال في الأصل: لم أر في ذلك نقلاً، و الذي يظهر عدم الجواز، (١) للمزيد انظر النشر: (١ / ٢١٠). [أ].

(٢) انظر هذه الأوجه في النشر في القراءات العشر: (١ / ٢٢٤). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨ قال: و يؤيده ما يأتي إن شاء الله تعالى في مرسوم الخط أنه لا يجوز الوقف على ما اتفق على وصله إلا برواية صحيحة كما نصوا عليه انتهى. و هذا هو الذي أخذناه عن شيخنا رحمه الله تعالى «١». خاتمة: قال الإمام أبو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء. خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ، و قال النووي رحمه الله تعالى. و إذا ابتداءً القارئ بقراءة شخص من السبعة، فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط، فإذا انقضى ارتباطه، فله أن يقرأ بقراءة أخرى، و الأولى دوامه على تلك القراءة ما دام في ذلك المجلس، و قال الجعبري: و التركيب ممتنع في كلمة، و في كلمتين إن تعلق إحداهما بالأخرى، و إلا كره، قال في النشر: قلت: و أجازه أكثر الأئمة مطلقاً، و جعلوا خطأ مانعي ذلك محققاً، قال، و الصواب عندنا في ذلك التفصيل فنقول إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى، فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ قَلَّيْ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتِ الْبَقْرَةِ [الآية: ٣٧] برفعهما، أو بنصبهما، و نحو: وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا آلَ عِمْرَانَ [الآية: ٣٧] بالشديد و الرفع، و أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ و شبهه مما لا تجيزه العربية، و لا يصح في اللغة، و أما ما لم يكن كذلك فإنما نفرق فيه بين مقام الرواية، و غيرها فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية، و إن لم يكن على سبيل الرواية، بل على سبيل القراءة، و التلاوة، فإنه جائز صحيح مقبول لا- منع منه، و لا- حظر و إن كنا نعيه على أئمة القراءات من حيث وجه تساوى العلماء بالعوام لا- من وجه أن ذلك مكروه، أو حرام إذ كل من عند الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين صلى الله عليه و سلم تخفيفاً عن الأمة، و تسهلاً على أهل هذه الملة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم، و انعكس المقصود من التخفيف، و عاد الأمر بالسهولة إلى التكليف انتهى. ملخصاً، و الله تعالى أعلم «٢».

باب الاستعاذة

باب الاستعاذة هي مستحبة عند الأكثر، و قيل واجبة، و به قال الثوري، و عطاء لظاهر الآية، و قال بعضهم: موضع الخلاف إنما هو في الصلاة خاصة أما في غيرها، فسنه قطعاً، و على الأول هي سنة عين لا سنة كفاية، فلو قرأ جماعة جملة شرع لكل واحد الاستعاذة «٣».

(١) شيخه هو الشبراملسي انظر الصفحة: (٦) و هذا الكلام منقول عن ابن الجزري في النشر من الصفحة (١ / ٢٢٠) و ما بعدها فليعلم. [أ]. (٢) لقد تكلم المؤلف بإيجاز في هذه المقدمة الجامعة المانعة و إذا أردت الزيادة دونما ترك صغيرة و لا كبيرة فعليك بالنشر الكبير للعلامة شمس الدين محمد بن الجزري رحمه الله تعالى حيث أفاد بغزارة و شمل كل أخذ ورد في هذه المسائل المنصرمة. [أ]. (٣) انظر باب الاستعاذة في التبصرة لملكي العيني: (٢٤٥). [أ]. و في النشر: (١ / ٢٤٣). اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩ و الذي اتفق عليه الجمهور: قديماً، و حديثاً أنها قبل القراءة، و قيل بعدها، و نقل عن حمزة، و قيل قبلها بمقتضى الخبر، و بعدها بمقتضى القرآن جمعا بين الأدلة، و نقل الثاني عن مالك، و غيره لم يصح، و كذا الثالث، و المختار لجميع القراء في كفيته: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، و هو المأخوذ به عند عامة الفقهاء، و حكى فيه الإجماع لكنه تعقب بما روى من الزيادة، و النقص، فلا حرج على القارئ في الإتيان بشيء من صيغ الاستعاذة مما صح عند أئمة القراء «١». فمما ورد: في الزيادة على اللفظ المتقدم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان

الرجيم نص عليه الداني في الجامع و رواه أصحاب السنن الأربعة عن أبي سعيد الخدري بإسناد جيد، و روى ذلك عن الحسن مع زيادة، إن الله هو السميع العليم مع الإدغام، و عن الأعمش من رواية المطوعي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم، و عن الشنوبذى كذلك لكن بالإدغام «٢». و مما ورد في النقص عنه: ما في حديث جبير بن مطعم المروى في أبي داود أعوذ بالله من الشيطان فقط «٣». و يستحب: الجهر بها عند الجميع إلا ما صح من إخفائها من رواية المسيبي عن نافع، و لحمزة و جهان: الإخفاء مطلقا، و الجهر أول الفاتحة فقط، و المراد بالإخفاء الإسرار على ما صوبه في النشر، و محل الجهر حيث يجهر بالقراءة فإن أسر القراءة أسر الاستعاذة لأنها تابعة، و هذا في غير الصلاة أما فيها فالمختار الإسرار مطلقا. و قيد أبو شامة إطلاقهم اختيار الجهر بحضرة سامع، و يجوز الوقف على التعوذ، و وصله بما بعده بسملة كان أو غيرها من القرآن، و ظاهر كلام الداني: أن الأول وصلها بالبسملة و أما من لم يسم، فالأشبه الوقف على الاستعاذة، و يجوز الوصل، و عليه لو التقى مع الميم مثلها نحو الرجيم ما ننسخ أدغم من مذهبه الإدغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو الرجيم اعلموا أنما «٤». تتمه: إذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعده بخلاف ما إذا كان الكلام أجنبيا، و لو رد السلام فإنه يستأنف الاستعاذة، و كذا لو كان القطع إعراضا عن القراءة. (انظر ما قاله ابن الجزري في هذا

الحديث و رواه. النشر: (١/٢٤٥). [أ]. (٢) الحديث مروى في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه في أول باب من رأى الاستفتاح في الصلاة بسبحانك و رقمه: (٧٧٥). [أ]. (٣) لم أجد في سنن أبي داود سوى الحديث السابق أعلاه و كذا حديث للسيدة عائشة رضى الله عنها و رقمه: (٧٨٥) و فيه أنه صلى الله عليه و سلم قال: «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم». [أ]. (٤) إن في بحث الاستعاذة أخذ ورد في النصوص أسهب الكلام فيها العلامة محمد بن الجزري في نشره فانظر للمزيد: (١/٢٤٣) و ما بعدها. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠

باب الإدغام

إشارة

باب الإدغام جرى كثير على ذكره بعد الفاتحة لأجل الرجيم ملك، و مشى في الأصل، و تبعته على رسمهم في جعله أول الأصول لما ذكر، و أخرت سورة الفاتحة و معها البسملة لأول الفرش لتجتمع السور، و هو عندهم اللفظ بساكن، فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد فقولهم اللفظ بساكن، فمتحرك جنس يشمل المظهر، و المدغم، و المخفى، و بلا-فصل أخرج المظهر، و من مخرج أخرج المخفى، و هو قريب من قول النشر اللفظ بحرفين حرفا كالثاني لأن قوله بحرفين يشمل الثلاث، و قوله حرفا خرج به المظهر، و قوله كالثاني خرج به المخفى، و هو نوعان كبير و صغير، الأول الكبير، و هو ما كان الأول من المثلين، أو المتجانسين، أو المتقاربين متحركا. ثم إن لأبي عمرو من روايتي الدورى و السوسى في هذا النوع أعنى: الكبير مذهبين الإدغام، و الإظهار كما أن له من الروايتين في الهمز الساكن مذهبين التخفيف بالإبدال، و التحقيق، فيتركب من البابين ثلاثة مذاهب كل منها صحيح مقروء به «١» الإظهار مع الإبدال لأن تحقيق الهمز أثقل من إظهار المتحرك، فخفف الأثقل، و لا يلزم تخفيف الثقل، و هو أحد وجهي التيسير من قراءته على الفارسي كالجامع من قراءته على أبي الحسن. الثاني: الإدغام مع الإبدال للتخفيف و هو في جميع كتب أصحاب الإدغام من الروايتين جميعا، و هو عن السوسى في الشاطبية، و الثاني في التيسير، و هو المأخوذ به اليوم من طريق الحرز، و أصله، و به كان يقرئ الشاطبي رحمه الله كما ذكره السخاوى، و هو مستند أهل العصر في تخصيص السوسى بوجه واحد. الثالث: الإظهار مع تحقيق الهمز عملا بالأصل الثابت عن أبي عمرو من جميع الطرق، و أما الإدغام مع الهمز، فلا يجوز عند أئمة القراء عن أبي عمرو لما فيه من تخفيف الثقل دون الأثقل نعم يجوز ذلك ليعقوب كما هو قاعدته كما يأتي، فالأولى أن يحتج لأبي عمرو بالاتباع، و أما منع الإدغام

مع مد المنفصل لأبى عمر، و أيضاً، فلقوله في التيسير: إذا أدرج، أو أدغم لم يهزم، فخص الإدراج الذي هو الإسراع بالمد، والإدغام بالإبدال، و سيعلم مما يأتي إن شاء الله تعالى جواز مد المنفصل مع الإبدال، فقول النويرى في شرحه الطيبة هنا، و الإبدال لا يكون إلا مع القصر إن أراد به السوسى من طريق الحرز، فمسلم و إلا فيه نظر لأن كلا من الدورى و السوسى روى عنه مد المنفصل، و تحقيق الهمز و الإبدال، و لـم يصـرح أحـد مـن المصـنـفين مـن طـريـق الطـيبـة

(_____ ١) و قد أكد ذلك أكثر أئمة الإقراء

و على رأسهم العلامة محمد بن الجزرى في نشرة: (١/ ٢٧٤) و ما بعدها. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١ و أصلها التي هي طرق كتابنا هذا بمنع المد مع الإبدال، و إنما صرحوا بامتناع الإدغام مع تحقيق الهمز كما تقدم و مع مد المنفصل و ما ذكره أعنى النويرى في باب الهمز بناء على ما ذكره هنا، فليتفطن له. نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى مثال اجتماع الهمز مع الإدغام- يأتهم تأويله- كذلك كذب فيه الثلاثة المتقدم بيانها، و يمتنع الرابع و مثال اجتماع الإدغام مع المد قل لا أقول لكم الأنعام [الآية: ٥٠] فيمتنع المد مع الإدغام و يجوز الثلاثة الباقية و مثال اجتماعها أعنى الإدغام و الهمز و المد قال لا يأتينكما طعاماً تزرقانه إلا تبتأتكما بتأويله يوسف [الآية: ٣٧] و يتحصل فيها ثمانية أوجه يمتنع منها ثلاثة، و هي الإدغام مع الهمز، و المد، و الإدغام مع الهمز، و القصر، و الإدغام مع البدل، و المد، و تجوز الخمسة الباقية. ثم: إن للإدغام شروطاً، و أسباباً، و موانع فشرطه في المدغم أن يلتقى الحرفان خطأ سواء التقيا لفظاً، أم لا، فدخل نحو: أنه هو فلا تمنع الصلة، و خرج نحو: أنا نذير، و فى المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن كان من كلمة ليدخل نحو: خَلَقَكُمْ و يخرج نحو: نَزُّقَكَ، و خَلَقَكَ و أسبابه: التماثل، و هو أن يتحدا مخرجا، و صفة كالباء فى الباء و الكاف فى الكاف و التجانس و هو: أن يتفقا مخرجا، و يختلفا صفة كالذال فى التاء و الطاء و التاء فى الذال و التقارب هو: أن يتقاربا مخرجا أو صفة، أو مخرجا و صفة و موانعه قسمان: متفق عليه، و مختلف فيه، فالمتفق عليه: ثلاثة. الأول: كونه منونا أو مشددا أو تاء ضمير. فالمنون نحو: غَفُورٌ رَحِيمٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، سَارِبٌ بِالنَّهَارِ، نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا، فِى ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ، رَجُلٌ رَشِيدٌ «١». لأن التنوين حاجز قوى جرى مجرى، الأصول، فمنع من التقاء الحرفين بخلاف صلة إنه هو لعدم القوة و لا تمنع زيادة الصفة فى المدغم، و لذا أجمعوا على إدغام بَيَّطَتِ المائدة [الآية: ٢٨] و نحوها. و المشدد نحو: رَبِّ بِمَا، مَسَّ سَعْفَرٌ، فَتَمَّ مِيقَاتُ، الْحَقُّ كَمَنْ، أَشَدُّ ذِكْرًا و وجه ضعف المدغم فيه عن تحمل المشدد لكونه بحرفين، و تاء الضمير متكلماً، أو مخاطباً نحو: كُنْتُ تُرَابًا، أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ، كِدَدَتْ تَرْكُنُ، خَلَقَتْ طِينًا، جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا و سيأتى إن شاء الله تعالى جِئْتَ شَيْئًا مَرِيمَ [الآية: ٢٧] و لا يخفى أن فى إطلاقهم تاء الضمير على نحو: أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ تجوز إذا التاء فيه ليست ضميرا على الصحيح، بل حرف خطاب، و الضمير أن و المختلف فيه من الموانع الجزم، و قد جاء فى المثليين فى قوله تعالى: و يَخْلُ لَكُمْ، و مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ، و إِنْ يَكُ كَاذِبًا و فى المتجانسين و لَتَأْتِ طَائِفَةٌ و الْحَقُّ بِهِ و آتِ ذَا الْقُرْبَى «٢» و فى المتقاربين فى قوله: و لَمْ يُؤْتِ سِعَةً و المشهور الإعتداد بهذا المانع فى المتقاربين، و إجراء الوجهين فى غيره، و موانع الإدغام عند الحسن البصرى: التشديد، و التنوين فقط لإدغام تاء المتكلم، و المخاطب نحو:

(_____ ١) حيث وقعت. [أ]. (٢) حيث

وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢ كُنْتُ تُرَابًا، أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ فإذا وجد الشرط، و السبب، و ارتفع المانع جاز الإدغام فإن كانا مثلين: أسكن الأول، و أدغم فى الثانى، و إن كانا غير مثلين: قلب كالثانى، و أسكن، ثم أدغم، و ارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول، و لا فصل بحركة، و لا روم، و ليس بإدخال حرف فى حرف بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما حققنا طلبا للتخفيف قاله فى النشر «١». ثم إن: هذا النوع، و هو الإدغام الكبير ينقسم إلى مثلين، و غيره «٢». أما: المدغم من المثليين، فسبعة عشر حرفا الباء، و التاء، و الناء، و الحاء، و الراء، و السنن، و العين، و الغين، و الفاء، و القاف، و الكاف، و اللام، و الميم، و النون، و الواو، و الهاء، و الياء نحو: لَمَذَّهَبَ بِسَمْعِهِمْ، الشُّوكَةَ تَكُونُ، حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ، النِّكَاحِ حَتَّى، شَهْرَ رَمَضَانَ، النَّاسُ سُكَارَى، يَشْفَعُ عِنْدَهُ، يَبْتَغِ غَيْرَ، خَلَائِفَ فِى الْأَرْضِ، الرَّزْقِ قُلْ، رَبِّكَ كَثِيرًا، لَا قَبْلَ لَهُمْ، الرَّحِيمِ مَالِكِ، نَحْنُ نُسَبِّحُ، هُوَ وَ الَّذِينَ،

فيه هُدًى، يَأْتِي يَوْمٌ (٣). و اختلف: المدغمون فيما إذا جزم الأول و ذلك في قوله تعالى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ، و يَخْلُ لَكُمْ، و إِنْ يَكْ كاذبًا و الوجهان في الشاطبية و غيرها، و صححها في النشر «٤» و كذا اختلفوا في آل لوط، و هي في أربعة مواضع اثنان في الحجر [الآية: ٥٩، ٦١]، و الثالث في النمل [الآية: ٥٦]، و الرابع في القمر [الآية: ٣٤]، و علل الإظهار فيها بقله الحروف، و لكن نقض ذلك بإدغام لَمْكَ كَيْدًا و الأولى التعليل بتكرار إعلال عينه إذ أصل آل عند سيبويه أهل فقلت الهاء همزة توصلا إلى الألف، ثم الهمزة ألفا لاجتماع الهمزتين لكن حمل صاحب النشر ما روى عن أبي عمرو من قوله لقله حروفها على قلة دورها في القرآن قال: فإن قلة الدور، و كثرته معتبرة و كذا اختلفوا في الواو إذا وقع قبلها ضمه نحو: هُوَ وَ الدِّينَ، هُوَ وَ المَلَائِكَةُ و وقع في ثلاثة عشر موضعا، و بالإدغام أخذ أكثر المصريين، و المغاربة، و بالإظهار أخذ أكثر البغداديين، و اختاره ابن مجاهد، و من جعل علة الإظهار فيه المد عورض بإدغامهم يأتى يوم، و نحوه، و لا- فرق بينهما قاله الداني في جامع البيان، و بالوجهين قرأت و أختار الإدغام لاطراده أما إذا أسكنت الهاء من هو، و ذلك في ثلاثة مواضع فَهُوَ وَئِيْهُمُ، وَ هُوَ وَئِيْهُمُ، وَ هُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ فلا خلاف في الإدغام حينئذ خلافا لما وقع في شرح الإمام أبي عبد الله الموصلة إلى المعروف بشـ علة (١) انظر الصفحة: (١ / ٢٧٤) و ما

بعدها. [أ]. (٢) كما ذكره العلامة محمد بن الجزري: (١ / ٢٧٥). [أ]. (٣) حيث وقعت. [أ]. (٤) و ذكرها الطبري مفصلة في أواخر السور في كتابه التلخيص في القراءات الثمان و كذا الواسطي في الكنز. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣ للشاطبية قال في النشر: بعد أن نقل عن جامع البيان عدم الخلاف في إدغامه، و الصحيح أنه لا فرق بين وَ هُوَ وَئِيْهُمُ و بين العَفُو وَ أَمْرُ و بين فَهِيَ يَوْمِنْدٍ إذ لا يصح نص عن أبي عمرو، و أصحابه بخلافه و اختلفوا أيضا في اللأني يَتَشَنَّ بِالطَّلَاقِ [الآية: ٤] على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة، و قد ذكرها الداني في الإدغام الكبير، و تعقب بأن محلها الصغير لسكون الياء، و أوجب بأن وجه دخولها فيه قلبها عن متحرك، و قد ذهب الداني، و الشاطبي، و الصفراوي، و غيرهم إلى إظهار الياء فيها لتوالي الإعلال لأن أصلها اللأني ياء ساكنة بعد الهمز كقراءة ابن عامر، و من معه، فحذفت الياء لتطرفها، و انكسار ما قبلها، فصارت كقراء قالون، و من معه، ثم أبدلت الهمزة ياء ساكنة على غير قياس لثقلها، فحصل في الكلمة إعلالان، فلا تعل ثالثا بالإدغام، و ذهب الآخرون إلى الإدغام قال في النشر، قلت و كل من وجهى الإظهار، و الإدغام ظاهر مأخوذ به، و بهما، قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءة تهم بذلك عليه، و ليسا مختصين بأبي عمرو، بل يجريان لكل من أبدل معه، و هما البري، و اليزيدي و اتفقوا على إظهار يَحْزُنُكَ كَفْرُهُ من أجل الإخفاء قبله، و لم يدغم من المثلين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى: مَنَاسِكَكُمْ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ٢٠٠] و مَا سَلَكَكُمْ بِالْمَدْثَرِ [الآية: ٤٢] أظهر ما عداهما نحو جِبَاهُهُمْ، وَ وُجُوهُهُمْ، وَ أُتْحَاوُنَا، وَ بَشِيرِكُمْ خلافا للمطوعي عن الأعمش كما يأتى إن شاء الله تعالى و أما المدغم من المتجانسين، و المتقاربين فهو ضربان أيضا في كلمة اصطلاحية، و في كلمتين أما ما كان من كلمة، فلم يدغم منه إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف، و كان بعد الكاف ميم جمع لتحقق الثقل بكثره الحروف، و الحركات نحو: خَلَقَكُمْ، وَ رَزَقَكُمْ، وَ وَاتَّقَكُمْ، وَ سَبَقَكُمْ لا ماضى غيرهن، و نحو: نَخَلَقَكُمْ وَ نَزَرَقَكُمْ، نَغْرِفُهُمْ وَ لا مضارع غيرهن فإن سكن ما قبل القاف نحو: مِيثَاقَكُمْ، مَا خَلَقَكُمْ أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو: خَلَقَكَ، وَ نَزَرَقَكَ فلا-خلاف في إظهاره إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع، و هو طلقن فقط بالتحريم ففيه خلاف لكراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة قال صاحب النشر «١»: و على إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الأمصار اه و أما ما كان من كلمتين فإن المدغم من الحروف في مجانسه، أو مقاربه بشرط انتفاء الموانع المتقدمة ستة عشر حرفا و هي الباء، و التاء، و الناء، و الجيم، و الحاء، و الدال، و الذال، و الراء، و السين، و الشين و الضاد، و القاف، و الكاف و اللام، و الميم، و النون، و قد جمعت في قولك: رض سنشد حجتك بذل قثم فالباء: تدغم في الميم في قوله تعالى: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ فقط، و هو في خمسة مواضع لاتحاد مخرجهما، و تجانسهما في الانفتاح، و الاستفال، و الجر، و ليس منه موضع آخر البقرة لسكون الباء، فمحاه الصغير، و فهـ مـ من تخصص يعـ مذب خروج

(١) انظر: (١ / ٢٧٥). [أ]. اتحاد

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤ نحو: سَيَنْكُتُبُ مَا قَالُوا، وَيَضْرِبُ مَثَلًا وَالتاء تدغم في عشرة أحرف: التاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء ففي التاء نحو بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ و اختلف عنه في الزكاهُ ثُمَّ بالبقرة، وَ التَّوْرَةَ ثُمَّ الجمعة [الآية: ٥] لأنهما مفتوحان بعد ساكن، فروى إدغامهما ابن حبش من طريقى الدورى، و السوسى، و بذلك قرأ الدانى من الطريقين، و روى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون، و فى الجيم نحو: الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ، وَرَثَةُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ فى الذال نحو: الْمَآخِزِ ذَلِكْ، الدَّرَجَاتِ ذُو وَ اختلف فى وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى، فَآتِ ذَا الْقُرْبَى كلاهما من أجل الجزم، أو ما فى حكمه، و بالوجهين قرأ الدانى، و أخذ الشاطبى، و أكثر المصريين و فى الزاي نحو: بِالْآخِزَةِ زَيْنًا وَ فى السين نحو الصَّالِحَاتِ سُنْدُخُلُهُمْ وَ فى الشين نحو بَارِبَعَةَ شُهَدَاءَ وَ اختلف فى جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا بِمَرِيمَ [الآية: ٢٧] و علل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب، و بحذف عينه الذى عبر عنه الشاطبى بالنقصان، و ذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائى إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير، و سكنوا اللام، و هى الهمزة هنا، و تعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم، فحذفت الياء للساكين، و لكن ثقل الكسرة سوغ الإدغام، و بالوجهين أخذ الشاطبى، و سائر المتأخرين و فى الصاد نحو: وَ الصَّافَّاتِ صِيًّا الصَّافَّاتِ [الآية: ١] نحو: وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا الْعَادِيَاتِ [الآية: ١] و فى الطاء نحو: الصَّلَاةَ طَرَفِي هود [الآية: ١١٤] و اختلف فى وَ لَأْتِيَنَّ طَائِفَةٌ النِّسَاءِ [الآية: ١٠٢] لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس، و قوة الكسر، و الطاء و رواه الدانى، و الأكثرون بالوجهين. و أما يَتَّ طَائِفَةٌ النِّسَاءِ [الآية: ٨١] فأدغمه أبو عمرو وجهها واحدا كما يأتى فى محله إن شاء الله تعالى و فى الطاء نحو: الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي وَ التاء تدغم فى خمسة أحرف: التاء، و الذال، و السين، و الشين، و الضاد ففي التاء نحو: حَيْثُ تُوْمَرُونَ وَ فى الذال نحو: الْحَرْبِ ذَلِكْ لا غير و فى السين نحو: وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ وَ فى الشين نحو حَيْثُ شِئْتُمْ وَ فى الضاد نحو حَدِيثُ ضَيْفٍ فَقَطْ وَ الجيم تدغم فى موضعين أحدهما فى الشين فى أَخْرَجَ شَطَأَهُ عَلَى خِلافِ بَيْنِ المَدغَمِينَ، وَ الثانى فى التاء فى ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ وَ الحاء تدغم فى العين فى حرف و هو زُخْرَجَ عَنِ النَّارِ عَلَى خِلافِ فِيهِ أَيْضًا بَيْنِ المَدغَمِينَ وَ الدال تدغم فى عشرة أحرف: التاء، و التاء، و الجيم، و الذال، و الزاي، و السين، و الشين، و الضاد، و الضاد، و الطاء إلا أن تكون الدال مفتوحة، و قبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا فى التاء لقوة التجانس. ففي التاء نحو: الْمَسَاجِدِ تَلْكَ، بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ فى التاء يُرِيدُ ثَوَابَ وَ فى الجيم نحو: دَاوُدُ جَالُوتَ وَ فى الذال نحو: الْقَلَابِدَ ذَلِكْ وَ فى الزاي يَكَاذُ زَيْتُهَا وَ فى السين نحو: الْأَضْيَافِ سِرَابِيلُهُمْ وَ فى الشين نحو: وَ شَهِدَ شَاهِدٌ وَ فى الضاد نَفَقِدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَ فى الضاد مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ وَ فى الطاء مِنْ بَعْدِ ظَلَمِهِ وَ الذال تدغم فى السين اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥ فى قوله تعالى: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ مَوْضِعِي الْكَهْفِ وَ فى الضاد فى قوله تعالى: مَا اتَّخَذَ صَاحِبِيَهُ فَقَطْ وَ الرء تدغم فى اللام نحو: أَطَهَّرْ لَكُمْ، الْمَصْرِيَّ لَا يُكَلِّفُ، النَّهَارِ لَأَيَاتٍ فَإِنْ فَتَحْتَ، وَ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَظْهَرْتَ نَحْوَ الْحَمِيرِ لِيَزْكَبُهَا النَّحْلُ [الآية: ٨] وَ تقدم التنبيه على أن زيادة الصفة فى المدغم كالتكرير هنا لا تمنع إدغامه فيما دونه لإجماعهم على إدغام أَحَطْتُ مَعَ قُوَّةِ الطَّاءِ، وَ لَوْ سَلِمَ، فَالتكرير أمر عدمى عارض فى الرء لا متأصل، فلا يقويها و السين تدغم فى الزاي فى قوله تعالى: وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ التَّكْوِيرِ [الآية: ٧] وَ فى الشين فى قوله تعالى: الرَّأْسُ شَيْئًا مَرِيمَ [الآية: ٣] باختلاف بَيْنِ المَدغَمِينَ فِيهِ، وَ أَجْمَعُوا عَلَى إِظْهَارِ لَا يَطْلُمُ النَّاسَ شَيْئًا لَخَفَةِ الْفَتْحَةِ بَعْدَ السَّكُونِ وَ الشين تدغم فى حرف واحد، و هو السين من قوله تعالى: ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا عَلَى خِلافِ بَيْنِ المَدغَمِينَ وَ الضاد تدغم فى الشين فى قوله تعالى: لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ لا- غير بخلاف أيضا و أما إدغام الْأَرْضِ شَقًّا فغير مقروء به لانفراد القاضى أبى العلاء به عن ابن حبش و القاف تدغم فى الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو: يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ تقدم الكلام على نحو: خَلَقْتُمْ مَعَ طَلْقِكُمْ، وَ نَزَّزْتُكَ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ تَدغَمْ نَحْو: وَ فَوْقَ كُلِّ وَ الكاف تدغم فى القاف إذا تحرك ما قبلها نحو: لَكَ قَالَ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ تَدغَمْ نَحْو: وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا وَ اللام تدغم فى الرء إذا تحرك ما قبلها بأى حركة نحو: رُسُلٌ رَبِّكَ، أَنْزَلَ رَبُّكُمْ، كَمَثَلِ رِيحٍ فَإِنْ سَكَنَ مَا فِيهَا أَدغَمَهَا مَكْسُورَةً، أَوْ مضمومة فقط نحو: يَقُولُ رَبَّنَا، إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ فَإِنْ انفتحت بعد الساكن نحو: فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ امتنع الإدغام لخفة الفتحة إلا لام قال

نحو: قَالَ رَبُّكَ، قَالَ رَجُلَانِ فَإِنَّهَا تَدْغَمُ حَيْثُ وَقَعَتْ لِكثْرَةِ دَوْرَهَا وَ الْمِيمُ تَسْكُنُ عِنْدَ الْبَاءِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا، فَتَخْفَى بِغَنَةِ نَحْوِ: بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ وَ لَيْسَ فِي الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ مَخْفَى غَيْرَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَخْفَاهُ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَظْهَرَتْ نَحْوِ: إِبْرَاهِيمُ بَيْنَهُ وَ نَبَهُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الْمَخْفَى كَالْمَدْغَمِ يَسْكُنُ، ثُمَّ يَخْفَى لَكِنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ فِي الْمَدْغَمِ يَقْلُبُ، وَ يَشْدُدُ الثَّانِي بِخِلَافِ الْمَخْفَى وَ النَّوْنُ تَدْغَمُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا فِي الرَّاءِ، وَ اللَّامِ، نَحْوِ: تَأَذَّنَ رَبُّكَ، تُؤْمِنُ لَكَ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَظْهَرَتْ عِنْدَهُمَا نَحْوِ: يَخَافُونَ، رَبَّهُمْ يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا النَّوْنُ مِنْ نَحْنُ فَقَطْ فَإِنَّهَا تَدْغَمُ نَحْوِ: نَحْنُ لَكَ لِثَقْلِ الضَّمَّةِ مَعَ لَزُومِهَا، وَ لِكثْرَةِ دَوْرَهَا فَهَذَا مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ قَدْ شَارَكَهُ غَيْرُهُ فَقَرَأَ حَمْزَةً، وَفَاقًا لَهُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَ هِيَ وَ الصَّافَاتِ صِفًا، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا، فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا وَ الدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا الصَّافَاتِ [الآية: ٢-٣] وَ الدَّارِيَاتِ [الآية: ١] بِغَيْرِ إِشَارَةٍ، وَ اخْتَلَفَ عَنِ خِلَادِ عَنهُ فِي فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا، فَالْمُغِيرَاتِ صُجْحًا وَ بِالْإِدْغَامِ قَرَأَ

المدانى على أبي الفتح، و الوجه _____ ان في الشاطبية _____ «١».

(_____) للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي و

اسمها: حرز الأمانى و وجه التهانى. و لكن شهرتها بمتن الشاطبية. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦ و قرأ يعقوب: بِإِدْغَامِ الْبَاءِ فِي الْبَاءِ فِي الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ بِالنِّسَاءِ [الآية: ٣٦] وَ قَرَأَ رُوَيْسٌ بِإِدْغَامِ أَرْبَعَةَ أَحْرَفَ كَأَبِي عَمْرٍو لَكِنْ بِلَا خِلَافٍ: نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا، وَ نَذْكُرُكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ طَه [الآية: ٣٣] فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ [الآية: ١٠١] وَ اخْتَلَفَ عَنهُ فِي إِدْغَامِ اثْنِي عَشَرَ حَرْفًا لَدَّهَبَ بِسَمْعِهِمْ بِالْبَقْرِ [الآية: ٢٠] وَ جَعَلَ لَكُمْ «١» النحل [الآية: ٧٢] جَمِيعَ مَا فِي النَحْلِ، وَ هُوَ ثَمَانِيَةٌ، وَ لَا قِيلَ لَهُمْ النَّمْلُ [الآية: ٣٧] وَ أَنَّهُ هِيَ أَعْنَى، وَ أَنَّهُ هِيَ رَبُّ الشُّعْرَى بِالنَّجْمِ [الآية: ٤٩] كِلَاهِمَا بِالنَّجْمِ، فَأَدْغَمَهَا النَّخَاسُ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ، وَ كَذَا الْجَوْهَرِيُّ كِلَاهِمَا عَنِ التَّمَارِ، وَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ الدَّانِي، وَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ عَنِ رُوَيْسٍ سِوَاهُ، فَهُوَ الرَّاجِحُ، وَ رَوَاهَا أَبُو الطَّيِّبِ، وَ ابْنُ مَقْسَمٍ كِلَاهِمَا عَنِ التَّمَارِ عَنهُ بِالْإِظْهَارِ، وَ اخْتَلَفَ عَنِ رُوَيْسٍ أَيْضًا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ حَرْفًا ثَلَاثَةً بِالْبَقْرِ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ، وَ الْعِيذَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ بَعْدَهَا، وَ فِي الْأَعْرَافِ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ فِي الْكَهْفِ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ فِي مَرْيَمَ فَتَمَثَّلَ لَهَا وَ فِي طَه وَ لِيُضَيِّعَ عَلَى عَيْنِي وَ فِي النَحْلِ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِي الزَّمْرِ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ وَ فِي الرُّومِ كَذَلِكَ كَانُوا وَ فِي الشُّورَى جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ فِي النَّجْمِ وَ أَنَّهُ هِيَ أَصْحَاكُ وَ أَبْكَى وَ أَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَ أَخِيَا الْأَوْلَادِ، وَ فِي الْإِنْفِطَارِ رَكَّبَيْكَ كَلًّا وَ رَوَى الْأَهْوَازِيُّ وَ ابْنُ الْفَحَّامِ إِدْغَامَ جَعَلَ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ، وَ رَوَى الْحَمَامِيُّ التَّخْيِيرَ فِيهَا. وَ رَوَى أَبُو الْكِرَمِ الشَّهْرَزُورِيُّ صَاحِبَ الْمَصْبَاحِ عَنِ يَعْقُوبَ بِكَمَالِهِ إِدْغَامَ جَمِيعَ مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْمُثَلِّينَ، وَ الْمُتَقَارِبِينَ، وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِ الطَّيِّبِ: وَ قِيلَ عَنِ يَعْقُوبَ مَا لَابِنِ الْعَلَا وَ كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو حِيَانَ فِي كِتَابِهِ الْمَطْلُوبِ فِي قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ، وَ بِهِ قَرَأَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ عَنِ أَصْحَابِهِ، وَ حَكَاهُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، وَ اسْتَشْهَدَ بِهِ لِلْإِدْغَامِ مَعَ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ قَالَ شَيْخُنَا، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَطْلَقُوا الْإِدْغَامَ عَنهُ، وَ لَمْ يَشْتَرِطُوا لَهُ مَا اشْتَرِطُوا لِأَبِي عَمْرٍو- دَلَّ عَلَى إِدْغَامِهِ بِلا شَرْطٍ. قَالَ: وَ كَمَا دَلَّ عَلَى الْإِدْغَامِ مَعَ الْهَمْزِ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعَ مَدِّ الْمَنْفُصِلِ، وَ هُوَ كَذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ التَّصْرِيحُ بِهِ، وَ اخْتَصَّ يَعْقُوبُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بِإِدْغَامِ التَّاءِ مِنْ رَبُّكَ تَتَمَارَى بِالنَّجْمِ [الآية: ٥٥] وَ رُوَيْسٌ بِإِدْغَامِهَا مِنْ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا بِسَبَا [الآية: ٤٦] وَ إِذَا ابْتَدَأَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ، فَبِتَّاءَيْنِ مَظْهَرَتَيْنِ مُوَافِقَةً لِلرَّسْمِ، وَ الْأَصْلُ بِخِلَافِ الْإِبْتِدَاءِ بِنَاءِ الْبُرْزِيِّ الْآتِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهَا مَرْسُومَةٌ بِنَاءٍ وَاحِدَةٍ فَكَانَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا كَذَلِكَ. وَافِقَ الْيَزِيدِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَى إِدْغَامِ جَمِيعِ الْبَابِ بِقِسْمِيهِ اتِّفَاقًا وَ اخْتِلَافًا وَ الْحَسَنَ عَلَى إِدْغَامِ الْمُثَلِّينَ فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ، وَ زَادَ تَاءَ الْمُتَكَلِّمِ، وَ الْمَخَاطَبِ كَ كُنْتُ تُرَابًا،

(_____) و حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧ أ فَأَنْتَ تُكْرَهُ وَ ابْنُ مَحِيصَنٍ عَلَى مَا ضَمَّ أَوَّلَهُ مِنَ الْمُثَلِّينَ فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوِ: يَشْفَعُ عِنْدَهُ وَ يَشِيرُ إِلَى ضَمِّ الْحَرْفِ، وَ زَادَ مِنَ الْمَفْرُودَةِ إِدْغَامَ بَاقِيِ الْمُثَلِّينَ إِلَّا أَنَّهُ أَظْهَرَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو كَ يَخْلُ لَكُمْ وَ عَنهُ إِدْغَامُ الْقَافِ فِي الْكَافِ نَحْوَ خَلَقَكُمْ، وَ رَزَقَكُمْ وَ عَنهُ مِنَ الْمَفْرُودَةِ إِدْغَامَ جَمِيعِ الْمُتَجَانِسِينَ، وَ الْمُتَقَارِبِينَ إِلَّا أَنَّهُ أَظْهَرَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَ زَادَ مِنْهَا إِدْغَامَ الضَّادِ فِي التَّاءِ نَحْوِ: أَفْضَيْتُمْ وَ أَفْرَضْتُمْ وَ أَدْغَمَ مِنَ الْمَبْهَجِ، وَ الْمَفْرُودَةِ الضَّادِ فِي الطَّاءِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ نَحْوِ: أَضْطَرَّتْ،

اضْطَرُّرْتُمْ و الظاء في التاء من أَوْعَظْتَ و يبقى صوت حرف الإطباق. و وافق الشنبوذى عن الأعمش على إدغام الباء في الباء، و على إخفاء الميم عند الباء نحو: بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ و باء يعذب عند ميم من و المطوعى على إدغام جميع المثلين فى كلمتين و زاد مثلى كلمة فى جميع القرآن نحو: جِبَاهُهُمْ لتلقى المثلين، و استثنى من إدغام التاء إِلَّا مَوْتَنَا و وافقه ابن محيصن على إدغام بِأَعْيُنِنَا بالطور [الآية: ٤٨]، و عنه، الإظهار من المبهج «١».

فصل يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف

فصل يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف أولها: بَيَّتْ طَائِفَةٌ بالنساء [الآية: ٨١] أدغم التاء منه فى الطاء أبو عمرو و حمزة. ثانيها: لا تَأْمَنَّا بيوسف [الآية: ١١] أجمع الأئمة العشرة على إدغامه، و اختلفوا فى اللفظ به، فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاما محضا من غير إشارة و سيأتى له إبدال الهمزة الساكنة و افقه الشنبوذى عن الأعمش، و الباقر بالإشارة، و اختلفوا فيها بعضهم، يجعلها روما فىكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحا لأن الحركة لا تسكن رأسا بل يضعف صوت الحركة و بعضهم يجعلها إشماما، و هو عبارة عن ضم الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح قالوا: و تكون الإشارة إلى الضمة بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ الإدغام، و الروم اختيار الدانى و بالإشمام قطع أكثر أهل الأداء قال ابن الجزرى: و إياه أختار مع صحه الروم عندى و افقه ابن محيصن، و الحسن، و اليزيدى، و عن المطوعى عن الأعمش الإظهار المحض، فينطق بنونين أولهما: مضمومة و الثانية مفتوحة. ثالثها: ما مَكَّنِي الكهف [الآية: ٩٥] قرأ ابن كثير بإظهار النون، و الباقر: بالإدغام. رابعها: أ تُتَدُونِنِ بالنمل [الآية: ٣٦] أدغم النون فى النون حمزة، و كذا يعقوب، و الباقر: بالإظهار، و هى بنونين فى جميع المصاحف، و سيأتى حكم يأتها فى الزوائد إن شاء الله تعالى «٢».

(١) كتاب المبهج للإمام سبط الخياط.

النشر: (١/ ٨٣). [أ]. (٢) انظر الصفحة: (١١٣). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨ خامسها: أ تَعِدَانِي بِالْأَحْقَافِ [الآية: ١٧] أدغم هشام النون فى النون و افقه الحسن، و ابن محيصن بخلف عنه، و الباقر، بالإظهار، و هى كذلك فى جميع المصاحف، و يأتى إن شاء الله تعالى جميع ذلك مبسوطا فى محاله من الفرش.

فصل

فصل تجوز الإشارة بالروم و الإشمام إلى حركة الحرف المدغم سواء كان مماثلا، أو مقاربا، أو مجانسا إذا كان مضموما، و بالروم فقط إذا كان مكسورا، و ترك الإشارة هو الأصل، و الإدغام الصحيح يمتنع مع الروم دون الإشمام، و الآخذون بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها، و عند الباء، و على استثناء الباء عند مثلها، و عند الميم، و استثنى بعضهم الفاء عند الفاء، و ذلك نحو يَعْلَمُ ما، وَ هُوَ أَعْلَمُ بما*، نَصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا يُعَذِّبُ مَنْ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ تَنْبِيْهَانَ الْأَوَّلِ: كل من أدغم الراء فى مثلها: أو فى اللام أبقى إمالة الألف قبلها نحو: وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لعروض الإدغام، و الأصل عدم الاعتداد به، و روى ابن حبش عن السوسى فتح ذلك حالة الإدغام اعتدادا بالعارض، و الأول مذهب ابن مجاهد، و أكثر القراء، و أئمة التصريف، و قد ترجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح فى قوله تعالى: فِي النَّارِ لِحَزَنِهِ لوجود الكسر بعد الألف حالة الإدغام قاله فى النشر قياسا «١». الثانى: لا يخلوا ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون متحركا، أو ساكنا فالأول: لا كلام فيه، و الثانى: إما أن يكون معتلا، أو صحيحا، فإن كان معتلا أمكن الإدغام معه، و حسن لامتداد الصوت به، و يجوز فيه ثلاثة أوجه: المد، و التوسط، و القصر كالوقف سواء كان المعتل حرف مد نحو: الرَّجِيمِ مَالِكِ، فَقَالَ لَهُمْ، يَقُولُ رَبَّنَا أو حرف لين نحو: قَوْمٌ مُوسَى، كَيْفَ فَعَلَ و المد أرجح و فى النشر لو قيل باختيار المد فى حرف المد، و التوسط فى حرف اللين لكان له وجه لما يأتى فى باب المد إن شاء الله تعالى «٢»، و إن كان الساكن صحيحا عسر الإدغام معه لكونه جمعا بين ساكنين ليس أولهما حرف عله، و ذلك نحو: شَهْرُ رَمَضَانَ، الْعَفْوُ وَ أَمْرٌ، زَادَتْهُ هَذِهِ، الْمَهْدِ صَبِيًّا و فيه طريقان ثابتان

صحيحان مأخوذ بهما: طريق المتقدمين إدغامه إدغاما صحيحا قال الحافظ البارح المتقن الشمس ابن الجزرى: و الإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، و النصوص مجتمعة عليه الطريق الثانى: لأكثر المتأخرين أنه مخفى بمعنى مختلس الحركة، و هو المسمى بالروم المتقدم آفءا، و هو فى الحقيقة مرتبة ثالثة لا إدغام، و لا إظهار، و ليس المراد الإخفاء المذكور فى باب النون الساكنة، و التنوين، و فرارهم من (_____) (١)

انظر الصفحة: (٢٧٥ / ١). [أ]. (٢) انظر الصفحة: (٣٧) من هذا الكتاب. [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩ الإدغام الصحيح لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده، و ذلك لأن قاعدة الصرفيين أنه لا يجمع بين ساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة مدا أو لينا فإن كان صحيحا جاز وقفا لعروضه لا وصلا، فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين، و الأول صحيح فى الوصل، و قد ثبت عن القراء اجتماعهما، فحاض فيها الخائضون توهما منهم أن ما خالف قاعدتهم لا يجوز، و هو كما قاله جميع المحققين أنا لا أسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس، و ما خرج عن القياس إن لم يسمع، فهو: لحن «١»، و إن سمع، فهو: شاذ قياسا فقط، و لا يمتنع وقوعه فى القرآن، و أيضا فهو ملحق بالوقف إذ لا فرق بين الساكن للوقف، و الساكن للإدغام، ثم نعود، و نقول دعواهم عدم جوازه، وصلا ممنوعة، و عدم وجدان الشيء لا- يدل على عدم وجوده فى نفس الأمر فقد سمع التقاؤهما من أفصح العرب، بل أفصح الخلق على الإطلاق صلى الله عليه و سلم فيما يروى «نعم المال الصالح للرجل الصالح» قاله أبو عبيدة، و اختاره و ناهيك به، و تواتر ذلك عن القراء، و شاع، و ذاع، و لم ينكر، و هو إثبات مفيد للعلم، و ما ذكره نفى مستنده الظن، فالإثبات العلمى أولى من النفى الظنى، و لئن سلمنا أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل العدول له عمن هو أفصح ممن استدلووا بكلامهم، فبقى الترجيح فى ذلك بالإثبات، و هو مقدم على النفى، و إذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم، و القراءة المتواترة، و الجمع، و لو بوجه أولى، و قال ابن الحاجب بعد نقله التعارض بين قولى القراء، و النحويين ما نصه، و الأولى الرد على النحويين فى منع الجواز، فليس قولهم بحجة إلا- عند الإجماع، و من القراء جماعة من أكابر النحويين، فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم، ثم و لو قدر أن القراء ليس فيهم نحوى، فإنهم ناقلون لهذه اللغة، و هم مشاركون للنحويين فى نقل اللغة، فلا- يكون إجماع النحويين حجة دونهم، و إذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط فى مثله، و لأن القراءة ثبتت متواترة، و ما نقله النحويون آحادا، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر، فالقراء أعدل، و أكثر، فكان الرجوع إليهم أولى انتهى و الله أعلم «٢». النوع الثانى الإدغام الصغير: و هو ما كان الحرف المدغم منه ساكنا، و ينقسم إلى واجب، و ممتنع، و جائز. الأول: إذا التقى حرفان أولهما ساكن نحو: رَبِّحَتْ تِجَارَتُهُمْ، يُدْرِكُكُمْ، يُوَجِّهُهُ، قَالَتْ طَائِفَةٌ، قَدْ تَبَيَّنَ، أَثْقَلَتْ دَعْوَا وَجِب إدغام الأول منهما بشروط ثلاثة الأول: أن لا يكون أول المثليين هاء سكت فإنها لا تدغم لأن الوقف على الهاء منوى نحو (_____) (١) أى

خطأ لخروجه عن القياس. [أ]. (٢) للمزيد انظر النشر لابن الجزرى: (٢٩٢ / ١). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠ مَالِيَهُ هَلَكَ و يأتى الكلام عليها فى محلها إن شاء الله تعالى الثانى: أن لا يكون حرف مد نحو: قَالُوا وَ هُمْ، فى يَوْمٍ لثلا يذهب المد بالإدغام الثالث: أن لا- يكون أول الجنسين حرف حلق نحو: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ. القسم الثانى: الممتنع، و هو أن يتحرك أولهما، و يسكن ثانيهما مثاله فى كلمه ضللتم و فى كلمتين قَالَ الْمَلَأُ. القسم الثالث: الجائز، و هو المراد هنا، و ينحصر فى فصول ستة، و هى: إذ، و قد، و تاء التأنيث، و هل، و بل، و حروف قربت مخارجها، و أحكام النون الساكنة، و التنوين.

الفصل الأول فى حكم ذال إذ

الفصل الأول فى حكم ذال إذ «١» اختلف فى إدغامها فى ستة أحرف، و هى حروف تجد و الصغير الصاد، و السين، و الزاى، فالتاء نحو: إِذْ تَبَيَّرَ الْبَقْرَةَ [الآية: ١٦٦] و الجيم إِذْ جَاءَ الصَّافَاتِ [الآية: ٨٤] و الدال إِذْ دَخَلُوا الدَّارِيَاتِ [الآية: ٢٥] و الصاد إِذْ صَرَفْنَا الْأَحْقَافَ

[الآية: ٢٩] ولا ثاني له و السين إِذِ سَمِعْتُمُوهُ النور [الآية: ٤٨] والزاي وَ إِذِ زَيَّنَ الأنفال [الآية: ٤٨] فقرأ أبو عمرو، و هشام بإدغام الذال في الستة وافقهما اليزيدي، و ابن محيصة، و أظهرها عند الستة نافع، و ابن كثير، و عاصم، و كذا أبو جعفر، و يعقوب، و اختلف عن ابن ذكوان في الدال، فأدغم الذال فيها من طريق الأخفش، و أظهرها من طريق الصوري كالخمسة الباقية، و قرأ حمزة، و كذا خلف بإدغامها في التاء، و الدال فقط، و بإظهارها عند الأربعة الباقية، و قرأ خلاد، و الكسائي بإدغامها في غير الجيم، وافقهما الحسن، و عن الأعمش إدغامها في الزاي، و الصاد، و السين، و زاد المطوعى عنه الجيم.

الفصل الثاني في حكم دال قد

الفصل الثاني في حكم دال قد اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو: لَقَدْ جَاءَكُمْ الثاني الذال: وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لَيْسَ غيره، الثالث: الزاي وَ لَقَدْ زَيَّنَّا الرابع: السين: قَدْ سَأَلَهَا الخامس: الشين: قَدْ شَغَفَهَا فقط، السادس: الصاد وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا السابع: الضاد قَدْ ضَلُّوا الثامن: لَقَدْ ظَلَمَكَ، فأدغمها فيهن أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي، و هشام، و كذا خلف، وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في () للمزيد انظر النشر لابن الجزري: (٢/٢) حيث فصل الكلام أكثر من هذا الموجز. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١ لَقَدْ ظَلَمَكَ ص [الآية: ٢٤] فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقا لجمهور المغاربة، و كثير من العراقيين، و هو في المبهج «١»، و غيره عنه من طريقه، و الإدغام له في المستنير «٢»، و غيره وفاقا لجمهور العراقيين، و بعض المغاربة، و أدغمها ورش في: الضاد و الظاء المعجمتين، و أظهرها عند الستة، و أدغمها ابن ذكوان في: الدال، و الضاد، و الظاء المعجمات فقط، و اختلف عنه في الزاي، فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه، و الإدغام روايه الصوري عنه، و بعض المغاربة عن الأخفش، و الباقيون بالإظهار، و هم: ابن كثير، و عاصم، و قالون، و كذا: أبو جعفر، و يعقوب.

الفصل الثالث في حكم تاء التانيث

الفصل الثالث في حكم تاء التانيث اختلف في إدغامها في ستة أحرف، أولها: التاء نحو: كَذَّبَتْ ثَمُودُ، ثانيها: الجيم وَ جَبَّتْ جُنُوبُهَا ثالثها: الزاي: خَبَّتْ زِدَانُهُمْ فقط، رابعها: السين فَكَانَتْ سِرَابًا خامسها: الصاد لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ سادسها: الظاء حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا فأدغمها في الستة أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي وافقهم الأربعة، و أدغمها في الظاء فقط ورش من طريق الأزرق، و أظهرها خلف في التاء فقط، و أدغمها: ابن عامر في الظاء، و الصاد، و أدغمها هشام في التاء، و اختلف عنه في حروف سجز السين، و الجيم، و الزاي، فالإدغام من طريق الداجوني، و ابن عبدان عن الحلواني، و الإظهار من باقي طرق الحلواني، و اختلف عن الحلواني عنه في لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ الحجج [الآية: ٤٠]، و أظهرها ابن ذكوان عند حروف سجز المتقدمة، و اختلف عنه في التاء فروى عنه الصوري الإظهار، و روى عنه الأخفش الإدغام، و اختلف عنه أيضا في أَبَتَتْ سَرِيعَ البقرة [الآية: ٢٤١] فأدغمها الصوري، و أظهرها الأخفش، و أما حكاية الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف عن ابن ذكوان في وَ جَبَّتْ جُنُوبُهَا الحجج [الآية: ٣٦]، فتعقبه في النشر بأنه لا يعرف خلافا عنه في إظهارها من هذه الطرق التي من جملتها طرق الشاطبية.

الفصل الرابع في حكم لام هل، و بل

الفصل الرابع في حكم لام هل، و بل اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف. أولها: التاء نحو: هَلْ تَنْفَمُونَ، بَلْ تَأْتِيهِمْ. ثانيها: التاء هَلْ تُوبَ فقط. ثالثها: الزاي بَلْ زَيْنَ، بَلْ زَعَمْتُمْ فقط. رابعها: السين بَلْ سَوَّلَتْ مَعَا فقط، خامسها: الضاد بَلْ ضَلُّوا فقط، سادسها: الظاء بَلْ طَبَّعَ، سابعها: الظاء بَلْ طَبَّعْتُمْ فقط، ثامنها: النون هَلْ نَحْنُ،

(١) كتاب المبهج للإمام سبط الخياط. النشر: (١/٨٣). [أ]. كتاب المستنير للإمام ابن سوار. النشر: (١/٨٢). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢. بَلْ نُقَدِّفُ فاشترك: هل و بل في التاء، و النون، و اختصر هل بالتاء المثلثة، و بل بالخمسة الباقية، فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصة بخلف عنه في لام هل في النون. و قرأ حمزة بالإدغام في التاء، و التاء، و السين، و اختلف عنه في: بل طبع، فأدغمه خلف من طريق المطوعي، و كذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه و أدغمه خلاد أيضا من طريق فارس بن أحمد، و كذا في التجريد من قراءته على الفارسي، و خص في الشاطبية الخلاف بخلاد و المشهورة عن حمزة الإظهار من الروايتين، و قرأ هشام بالإظهار عند الضاد، و النون، و اختلف عنه في الستة الباقية، و صوب في النشر الإدغام عنه فيها، و قال: إنه الذي عليه الجمهور، و تقتضيه أصول هشام، و استثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام هَلْ تَشْتَوِي الظُّلُمَاتُ بالرعد [الآية: ١٦] فأظهرها، و هو الذي في الشاطبية، و غيرها و لم يستثنها في الكفاية «١»، و استثناهما في الكامل للحلواني «٢» دون الداجوني، و نص في المبهج «٣» على الوجهين من طريق الحلواني عنه، و الباقيون: بالإظهار في الثمانية إلا- أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ترى بالملك [الآية: ٣]، و الحاقه [الآية: ٨] فقط وافقه الحسن، و اليزيدي، و الله أعلم.

الفصل الخامس في حكم حروف قربت مخارجها و هي سبعة عشر حرفا

الفصل الخامس في حكم حروف قربت مخارجها و هي سبعة عشر حرفا الأول: الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع، يَغْلِبُ فَسَوْفَ، تَعَجَّبَ فَعَجَّبَ، أَذْهَبَ فَمَنْ، فَأَذْهَبَ فَإِنَّ، يَتَّبِ فَأَوْلِيكَ فأدغمها في الخمسة المذكورة أبو عمرو، و هشام، و خلاد و الكسائي، وافقهم الأربعة إلا- أنه اختلف عن هشام، و خلاد، فأما هشام فالإدغام له من جميع طرقه رواه الهذلي، و رواه القلانسي من طريق الحلواني، و ابن سوار من طريق المفسر عن الداجوني عنه، و الإظهار في الشاطبية كأصلها كالجمهور، و عليه جميع المغاربة، و أما خلاد فالإدغام عنه ذكره الهذلي، و مكى، و المهدي كالجمهور، و عليه جميع المغاربة، و الإظهار عليه جميع العراقيين، و خص بعض المدغمين الخلاف عن خلاد بقوله تعالى: يَتَّبِ فَأَوْلِيكَ بالحجرات [الآية: ١١] كالشاطبي، و الداني، و في العنوان إظهاره فقط. و الثاني يُعَذِّبُ مَنْ بِالْبِقْرَةِ أدغم الباء في الميم منه: أبو عمرو، و الكسائي، و كذا خلف وافقهم اليزيدي، و الأعمش، و اختلف عن ابن كثير، و حمزة، و قالون، فأما ابن كثير، فقطع له بالإدغام في التبصرة «٤»، و العنوان «٥»، و غيرهما، و قطع بالإظهار لليزي (١) كتاب الكفاية للإمام: سبط

الخياط. النشر: (١/٨٥). [أ]. (٢) كتاب الكامل في القراءات الخمسين للإمام: ابن جبارة النشر: (١/٩١). [أ]. (٣) كتاب المبهج لسبط الخياط رحمه الله تعالى. النشر: (١/٨٣). [أ]. (٤) كتاب التبصرة للإمام مكى القيسي في القراءات السبع. النشر: (١/٧٠). [أ]. (٥) كتاب العنوان للإمام: إسماعيل بن خلف الأنصاري. النشر: (١/٦٤). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣ صاحب الإرشاد «١» و هو في التجريد «٢» لقنبل من طريق ابن مجاهد و أطلق الخلاف عن ابن كثير في الشاطبية كأصلها و تعقبهما في النشر بأن مقتضى طريقيهما الإظهار فقط، و أما حمزة: فقطع له بالإظهار صاحب العنوان، و المبهج، و فاقا لجمهور العراقيين، و بالإدغام جميع المغاربة، و كثير من العراقيين، و أما قالون، فالإدغام له عند الأكثرين من طريق أبي نشيط، و هو رواية المغاربة قاطبة عن قالون، و الإظهار له من طريقه في الإرشاد، و الكفاية لسبط الخياط، و من طريق الحلواني في المبهج، و غيره، و قرأ من بقي من الجازمين، و هو ورش وحده بالإظهار. الثالث: اَرْكَبَ مَعْنَا بهود [الآية: ٤٢] أدغمه أبو عمرو، و الكسائي، و كذا يعقوب وافقهم الأربعة بخلف عن ابن محيصة، و الأعمش، و اختلف عن ابن كثير، و عاصم، و قالون، و خلاد، و الوجهان صحيحان عن كل منهم، و الباقيون، و هم ورش، و ابن عامر، و خلف، و كذا أبو جعفر، و خلف بالإظهار. الرابع: نَحَسِفُ بِهِمْ بسيا [الآية: ٩] أدغم الفاء في الباء الكسائي وحده، و أظهرها الباقيون، و تضعيف الفارسي، و الزمخشري للإدغام فيها من حيث أنه أدغم الأقوى، و هو الفاء في الأضعف، و هو الباء رده

أبو حيان، وغيره. والخامس: الراء الساكنة عند اللام نحو: **يَغْفِرُ لَكُمْ** «٣»، و **أَصْبِرْ لِحُكْمِ آلِ عِمْرَانَ** [الآية: ٣١] و **الطور** [الآية: ٤٨] فقرأ بالإدغام أبو عمرو بخلاف عن الدوري عنه، وافقه ابن محيصن، ويزيدي، و **الخلاف** للدوري كما في النشر مفرع على الإظهار في الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير أدغم هذا وجها واحداً ومن أظهر الكبير أجرى **الخلاف** في هذا، و الأكثر على الإدغام، و **الوجهان** صحيحان، و في **المبهج** الإظهار لابن محيصن، و به قرأ **الباقون**. السادس: لام يفعل حيث وقع أدغمها في **الذال** أبو الحارث عن **الكسائي** و أظهرها **الباقون**. السابع: **الذال** عند **الثاء** في **وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ مَا بَالَ عِمْرَانَ** [الآية: ١٤٥] فقرأ بالإدغام: أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و **الكسائي**، و **كذا** خلف، وافقهم **الأربعة**، و **الباقون** بالإظهار. الثامن: **الثاء** عند **الذال** و هو **يَلْهَثُ ذَلِكَ الْأَعْرَافَ** [الآية: ١٧٦] فقط فأظهرها: **نافع**، و **ابن كثير**، و **هشام**، و **عاصم**، و **كذا** أبو جعفر بخلاف عنهم، و **الباقون** بالإدغام قال ابن

(١) كتاب الإرشاد للإمام أبي العز القلانسي. النشر: (١/ ٨٦). [أ]. (٢) كتاب التجريد للإمام لابن الفحام. النشر: (١/ ٧٥). [أ]. (٣) و حيث وقعت. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤ الجزري: (و هو المختار عندي للجميع للتجانس، و حكي الإجماع عليه للجميع ابن مهران). التاسع: **الذال** عند **الثاء** من **اتَّخَذْتُمْ**، و **أَخَذَتِ الْبَقْرَةَ** [الآية: ٥١] **فَاطِر** [الآية: ٢٦] و ما جاء من لفظه، فأظهر **الذال**: ابن كثير، و حفص، و اختلف عن **رويس**، **فروى** الجمهور عن **النخاس** الإظهار، و **روى**، **أبو الطيب**، و **ابن مقسم** الإدغام، و **روى** **الجوهري** إظهار حرف **الكهف** فقط، و هو **لَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ الْكَهْفَ** [الآية: ٧٧]، و إدغام **الباقي**، و **كذا** **روى** **الكارزيني** عن **النخاس**، و **الباقون** بالإدغام. العاشر: **الذال** في **الثاء** أيضا في **فَتَبَدَّلْتُهَا طه** [الآية: ٩٦] أدغمها أبو عمرو، و حمزة، و **الكسائي**، و **كذا** خلف وافقهم **اليزيدي**، و **الحسن**، و **الأعمش**، و اختلف عن **هشام**، فقطع له **المغاربة** قاطبة بالإظهار، و هو الذي في **الشاطبية**، و غيرها، و جمهور **المشاركة** بالإدغام، و **رواه** في **التجريد** «١» عنه من **طريق الداجوني**، و في **المبهج** «١» من **طريق الحلواني**، و وافقه **ابن محيصن** بخلفه أيضا و **الباقون**: بالإظهار. الحادي عشر: **الذال** في **الثاء** أيضا من **عُذِّتْ غَافِر** [الآية: ٢٧] معا فقرأ بالإدغام: أبو عمرو، و **هشام** بخلف عنه، و حمزة، و **الكسائي**، و **كذا** أبو جعفر، و **خلف** وافقهم. **الأربعة** بخلف عن **ابن محيصن**، و هو **لهشام** عند **الهدلي**، و غيره وفاقا لجمهور **العراقيين**، و الإظهار له في **الشاطبية** كأصلها، وفاقا لجميع **المغاربة**، و به قرأ **الباقون**. الثاني عشر: **الثاء** في **الثاء** من **لَبِثْتُمْ**، و **لَبِثَتِ الْبَقْرَةَ** [الآية: ٢٥٩] و **طه** [الآية: ٤٠] و **الشعراء** [الآية: ١٨، ٢٥٩] و **يونس** [الآية: ١٦] كيف جاء فأدغمه: أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و **الكسائي**، و **كذا** أبو جعفر وافقهم **الأربعة**، و **الباقون** بالإظهار. الثالث عشر: **الثاء** في **الثاء** أيضا في **أُورِثْتُمُوهَا بِالْأَعْرَافِ** [الآية: ٤٣] و **الزخرف** [الآية: ٧٢] فأدغمه: أبو عمرو، و **هشام**، و حمزة، و **الكسائي**، وافقهم **الأربعة**، و اختلف عن **ابن ذكوان**، فالصوري بالإدغام، و **الأخفش** بالإظهار، و به قرأ **الباقون**، و أدخل في الأصل هنا خلفا في اختياره في **المدغمين**، و فيه نظر، و لعله سبق قلم، بل يظهرها الحرف في **السورتين** كما تقرر قولا واحدا كما في **النشر**، و غيره. الرابع عشر: **الذال** في **الذال** من **كهيصص مريم** [الآية: ١] ذكر أدغمها: أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و **الكسائي** و **كذا**: خلف، و **الباقون**، و **الإظهار**. و الخامس عشر: **النون** في **الواو** من **يس** و **القرآن** يس [الآية: ١- ٢] فأدغمه: **هشام**، و **الكسائي**، و **كذا** **يعقوب**، و **خلف** وافقهم **ابن محيصن**، و **الأعمش**، و اختلف فيه عن **نافع**، و **اليزيدي**، و **ابن ذكوان**، و **عاصم** فأما **نافع**، فقطع له بالإدغام من رواية **قائلون**

(١) انظر الصفحة (٤٢). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥ جمهور **العراقيين**، و غيرهم بالإظهار صاحب **التيسير** «١»، و **الشاطبية** «٢»، و جمهور **المغاربة**، و في **الجامع** للداني الإدغام من **طريق الحلواني**، و الإظهار من **طريق أبي نسيط** قال في **النشر**: و كلاهما صحيح عن **قالون** من **الطريقين**، و الإدغام **لورش** من **طريق الأزرق** رواية الجمهور، و قطع به في **الشاطبية**، و غيرها، و بالإظهار له من **الطريق المذكور** قطع في **التجريد**، و قطع بالإدغام من **طريق الأصبهاني** **ابن سوار**، و **الأكثرين**، و بالإظهار: **ابن مهران**، و **الداني**، و هما **صحيحان** عن **ورش** كما في **النشر**، و أما **اليزيدي**، **فروى** عنه الإظهار أبو ربيعة و الإدغام **ابن الحباب** و هما **صحيحان** عنه كما في **النشر** و أما **ابن ذكوان**

فروى عنه الإدغام الأخرى و الإظهار الصورى و هما صحيحان عنه أيضا و أما عاصم: فالوجهان صحيحان عنه من رواية أبى بكر من طريقه كما فى النشر «٣» و روى عنه الإدغام من رواية حفص عمرو بن الصباح من طريق زرعان، و الإظهار من طريق الفيل، و هما صحيحان من طريق عمرو، و لم يختلف عن عبيد عنه أنه بالإظهار، و به قرأ الباقون، و هم قبل، و أبو عمرو، و حمزة و كذا أبو جعفر، و افقههم اليزيدى، و الحسن. السادس عشر: النون فى الواو من ن و الْقَلَمُ القلم [الآية: ١] فقرأ قالون، و قبل، و أبو عمرو، و حمزة، و كذا أبو جعفر بالإظهار، و افقههم الأربعة بخلف عن ابن محيصن، و الأعمش، و قرأ هشام، و الكسائى، و كذا يعقوب و خلف بالإدغام، و اختلف عن ورش، و البزى و ابن ذكوان و عاصم بالإدغام لورش من طريق الأزرق فى التجريد «٤» و غيره و الإظهار فى العنوان «٥»، و غيره و الوجهان فى الشاطبية، و غيرها، و الخلاف عن البزى، و ابن ذكوان، و عاصم كالخلاف فى يس سواء إلا أن سبط الخياط قطع لأبى بكر من طريق العليمى بالإدغام هنا، و الإظهار فى يس و لم يفرق غيره بينهما. السابع عشر: النون عند الميم من طسم أول الشعراء، و القصص، و فادغمه نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و الكسائى، و كذا يعقوب، و خلف و افقههم. الأربعة بخلف عن الأعمش، و أظهره حمزة، و كذا أبو جعفر على أنه لا حاجة إلى ذكره مع المظهر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح كما يأتى إن شاء الله تعالى، و من لازمه الإظهار تتمه وقع لأبى شامة رحمه الله تعالى النص على إظهار نون طس تِلْكَ أول النمل، و هو كما فى النشر سبق قلم بل النون مخفأة عند التاء وجوبا بلا خلاف، و المشهور إخفاء نون عين عند الصاد للكل من كهيعص، و بعضهم يظهرها، و هو (١) هو الإمام عثمان بن

سعيد الدانى انظر الصفحة: (٤). [أ]. (٢) هو الإمام القاسم بن فيرة الشاطبى انظر الصفحة: (٢٤). [أ]. (٣) انظر النشر الصفحة: (٢)، ٣ إلى (١٩). [أ]. (٤) كتاب التجريد للإمام ابن الفحام. النشر: (٧٥ / ١). [أ]. (٥) كتاب العنوان للإمام إسماعيل بن خلف الأنصارى: (١ / ٦٤). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦ مروى عن حفص لأنها حروف مقطعة و نظيرها نون عين عند السين من فاتحة الشورى و لم أر من نبه عليه فليراجع و أما لَمْ نَخْلُقْكُمْ المرسلات [الآية: ٢٠] فاجمعوا على إدغامه إلا أنهم اختلفوا فى إبقاء صفة الاستعلاء فى القاف بالإدغام التام أخذ الدانى و بإبقاء صفة الاستعلاء أخذ مكى و الأول أصح روايته و أوجه قياسا كما فى النشر قال فيه بل ينبغى أن لا- يجوز البتة غيره فى قراءة أبى عمرو فى وجه الإدغام الكبير لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاما محضا، فالساكن أولى و أخرى «١».

الفصل السادس فى أحكام النون الساكنة و التنوين

الفصل السادس فى أحكام النون الساكنة و التنوين أكثر مسائل هذا الفصل إجماعية؛ و إنما ذكره هنا لكثرة دور مسائله، و الاختلاف فى بعضها، و قيدوا النون بالسكون لتخرج المتحركة، و ترك ذلك فى التنوين لأن وضعه السكون، و أكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة: إظهار، و إدغام، و قلب، و إخفاء قيل: و التحقيق أنها ثلاثة: إظهار، و إدغام محض، و غير محض، و إخفاء مع قلب، و بدونه، و دليل الحصر استقرائى لأن الحرف الواقع بعدهما إما أن يقرب من مخرجهما جدا أو لا الأول: واجب الإدغام، و الثانى: إما أن يبعد جدا أو لا، الأول: واجب الإظهار، و الثانى: واجب الإخفاء. فالإخفاء حينئذ حال بين الإدغام و الإظهار، و قيل: بل خمسة و الخلف لفظى. الأول: الإظهار، و هو عند حروف الحلق الستة و هى: الهمزة نحو: يَتَأَوَّنَ فقط مَن آمَنَ، عادٍ إِذْ و الهاء عَنْهُمْ، مَن هادٍ، ائْرُوْهُ هَلَكَكَ و العين أَنْعَمْتَ، مَن عَمَلٍ، حَقِيقٌ عَلَى و الحاء و أَنْحَرُ، مَن حَكِيمٍ حَمِيدٍ و الغين فَسَيُنْغِضُونَ، مَن غَلٍّ، ماءٍ غَيْرِ الخاءِ الْمُنْخِنِقَةُ، فَإِنْ خِفْتُمْ، يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ فاتفق القراء على إظهار النون الساكنة و التنوين عند الستة لبعده المخرجين إلا أن أبا جعفر قرأ بإخفائهما عند الأخيرين الغين، و الخاء المعجمتين كيف وقعا لكن استثنى بعض أهل الأداء له فَسَيُنْغِضُونَ الإسراء [الآية: ٥١]، يَكُنْ غَنِيًّا النساء [الآية: ١٣٥] و الْمُنْخِنِقَةُ المائدة [الآية: ٣] فأظهر فيها كالجهور، و فى النشر الاستثناء أشهر، و عدمه أقيس «٢». الثانى: الإدغام فى ستة أحرف أيضا، و هى: النون نحو: عَن نَفْسٍ، مَلِكًا نَقَاتِلٌ و الميم مَن مالٍ، سُبُلَةٌ مَائَةٌ حَبَّةٌ و الواو مَن والٍ، رَعِيدٌ و بَرَقٌ و الياء مَن يَقُولُ، فَمَنْ يَنْصُرُوهُ و

اللام فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا، هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ، و الراء مِنْ رَبِّهِمْ، ثَمَرَهُ رِزْقًا فَاتَّفَقُوا عَلَى إِدْغَامِهَا فِي السُّتَةِ مَعَ إِثْبَاتِ الْغَنَةِ مَعَ النُّونِ، وَ الْمِيمِ، وَ أَمَا اللَّامِ، وَ الرَّاءِ ()

العلامة ابن الجزرى فى هذه المسائل و أرانى لم أجد كتابا قد أعطى هذا الباب و المسائل الموجودة فى خضمه أكثر منه فللمزيد انظر أول المجلد الثانى حتى الصفحة (٢). [أ]. (٢) انظر الصفحة: (١/٢٢٣). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧ فحذفوا الغنة معهما، و هذا كما فى النشر، و غيره مذهب الجمهور من أهل الأداء، و الجلة من أئمة التجويد، و عليه العمل عند أئمة الأمصار، و ذهب كثير من أهل الأداء، و غيرهم إلى الإدغام فيهما مع بقاء الغنة، و روى ذلك عن أكثر القراء: نافع، و ابن كثير، و أبى عمرو و ابن عامر، و عاصم، و كذا أبو جعفر، و يعقوب، و غيرهم، و وردت عن كل القراء، و صحت من طرق النشر التى هى طرق هذا الكتاب نصا، و أداء عن أهل الحجاز، و الشام، و البصرة، و حفص، و أشار إلى ذلك فى طبيته بقوله: و أدغم بلا غنة فى لام، و راء و هى «أى الغنة» لغير صحبة أيضا ترى. لكن ينبغى كما فى النشر تقييد ذلك فى اللام بالمنفصل رسما نحو: أَنْ لَا أَقُولَ، وَ أَنْ لَا مَلْجَأَ أَمَا المتصل رسما نحو: أَلَنْ نَجْعَلَ بِالْكَهْفِ [الآية: ٤٨] فلا- غنة فيه للرسم، و أما الواو، و الياء، فاختلف فيهما، فقرا: خلف عن حمزة بإدغام النون، و التنوين فيهما بغير غنة وافقه المطوعى عن الأعمش، و به قرأ الدورى عن الكسائى فى الياء من طريق أبى عثمان الضرير، و روى الغنة عنه جعفر بن محمد، و كلاهما صحيح كما فى النشر، و قرأ الباقر بالغنة فيهما، و هو الأوضح، و اختلفوا فى الغنة الظاهرة مع الإدغام فى الميم، فذهب بعضهم إلى أنها غنة النون، و الجمهور أنها غنة الميم، و هو الصحيح، و اتفقوا على أنها مع الواو، و الياء غنة المدغم، و مع النون غنة المدغم فيه. و اتفقوا: أيضا على إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء، أو الواو فى كلمة واحدة نحو: صُنُونُ الرَّعْدِ [الآية: ٤] وَ الدُّنْيَا الْبَقْرَةُ [الآية: ٨٥] وَ بُنْيَانُ الصَّفِّ [الآية: ٤] خوف التباسه بالمضاعف «١». تنبيه: التحقيق كما فى الحلبي على مقدمة التجويد لابن الجزرى أن الإدغام مع عدم الغنة محض كامل التشديد، و معها غير محض ناقص التشديد من أجل صوت الغنة الموجودة معه، فهو بمنزلة الإطباق الموجود مع الإدغام فى أَحَطُّتْ وَ بَسَّطْتُ انتهى. و مقتضاه أنه متى وجدت الغنة كان الإدغام غير محض ناقص التشديد سواء قلنا أنها للمدغم، أو للمدغم فيه، و مقتضى كلام الجعبرى أنه محض كامل التشديد مع الغنة حيث كانت للمدغم فيه لا للمدغم به عليه شيخنا رحمه الله تعالى، و ما ذكر من أن الإدغام إذا صاحبه الغنة يكون إدغاما ناقصا هو الصحيح فى النشر، و غيره خلافا لمن جعله إخفاء، و جعل إطلاق الإدغام عليه مجازا كالسخاوى، و يؤيد الأول، و وجود التشديد فيه إذا التشديد ممتنع مع الإخفاء ()

المضعف هو: الحرف المشدد. [أ]. فما يجب أن يخشاه القارئ إذا كان يقرأ (صنوان) [الرعد: ٤] مثلا- أن يصير فى ذهنه بأن الواو الناشئة عند الإدغام هى واو مضعفة أصلية فى الكلمة و أن أصل كلمة (صوان) هو: (صوان) و الله أعلم. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨ الثالث: القلب، و هو: فى الباء الموحدة فقط نحو: أَنبِئُهُمْ، أَنْ بُورِكَ، عَلِيمٌ بِذَاتِ فَاتَّقُوا عَلَى قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ، وَ التَّنْوِينَ مِمَّا خَالِصَةً، وَ إِخْفَائِهَا بَغْنَةً عِنْدَ الْبَاءِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ، وَ حِينَئِذٍ: فَلَا فَرْقَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ أَنْ بُورِكَ، وَ أَمْ بِهِ جِنَّةٌ. الرابع: الإخفاء عند باقى الحروف، و جملة خمسة عشره و هى القاف، و يُقَلَّبُ مِنْ قَرَارٍ، بِتَابِعِ قَبْلَتَهُمْ، وَ الْكَافِ أَنْكَالًا، إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ. وَ الْجِيمِ أَنْجَبِيَّتًا، وَ إِنْ جَنَحُوا، وَ لِكُلِّ جَعَلْنَا وَ الشَّيْنِ يُنْشِئُ، فَمَنْ شَهِدَ، عَفُورٌ شَكُورٌ. وَ الضَّادِ مُنْضُودٍ، مِنْ ضَعْفٍ، وَ كَلَّا ضَرَبْنَا وَ الطَّاءِ يَنْطِقُ، مِنْ طِينٍ، صَاعِدًا طَبِيًّا وَ الدَّالِ عِنْدَهُ، مِنْ دَائِيَّةٍ، عَمَلًا دُونَ وَ التَّاءِ كُنْتُمْ، وَ مَنْ تَابَ، جَنَاتٍ تَجْرَى وَ الصَّادِ يُنْصِرُكُمْ، وَ لَمَنْ صَبَرَ، عَمَلًا صَالِحًا وَ الشَّيْنِ الْإِنْسَانُ، أَنْ سَيَكُونُ، رَجُلًا سَلِيمًا وَ الزَّاي يُزَلُّ، مِنْ زَوَالٍ، نَفْسًا زَكِيَّةً وَ الطَّاءِ أَنْظُرْ، مِنْ ظَهِيرٍ، ظَلًّا ظَلِيلًا وَ الدَّالِ لِيُنْذِرَ، مِنْ ذَهَبٍ، وَ كَيْلًا دُرِّيَّةً وَ التَّاءِ الْأُنْثَى، فَمَنْ ثَقُلَتْ، أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً. وَ الْفَاءُ يُفْتَقُ، مِنْ فَضْلِهِ، خَالِدٌ فِى، فَاتَّفَقُوا «١» عَلَى إِخْفَائِهِمَا عِنْدَ الْخَمْسَةِ عَشَرَ إِخْفَاءً تَبْقَى مَعَهُ صِفَةُ الْغَنَةِ، فَهُوَ: حَالٌ بَيْنَ الْإِظْهَارِ، وَ الْإِدْغَامِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَخْفَى وَ الْمَدْغَمِ أَنْ الْمَدْغَمُ مَشْدُودٌ وَ الْمَخْفَى مَخْفَفٌ، وَ لِذَا يُقَالُ أَدْغَمَ فِى كَذَا، وَ أَخْفَى عِنْدَ كَذَا، وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. تَمَّةٌ: يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَحْتَرِزَ مِنَ الْمَدِّ عِنْدَ إِخْفَاءِ النُّونِ نَحْوِ: كُنْتُمْ وَ عِنْدَ الْإِتْيَانِ بِالْغَنَةِ فِى النُّونِ، وَ الْمِيمِ فِى نَحْوِ: إِنَّ الَّذِينَ، وَ إِمَّا فِدَاءً وَ كَثِيرًا مَا يَتَسَاهَلُ فِى ذَلِكَ مِنْ يَبَالِغُ

في إظهار الغنة، فيتولد منها واو، و ياء، فيصير اللفظ كونتم، أين، أيما و هو خطأ قبيح، و تحريف، و ليحترز أيضا من الصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، فهو خطأ أيضا، و طريق الخلاص منه تجافى اللسان قليلا عن ذلك و في النشر إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة، و التنوين في اللام، و الراء عند أبي عمرو، فينبغي قياسا (٢) إظهارها من النون المتحركة فيهما نحو: نُؤْمِنَ لَكَ، زُيِّنَ لِلَّذِينَ (١) قوله فاتفقوا الخ: و إنما

تعين الإخفاء لأن النون الساكنة و التنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيدغمان فيهن. و لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الحلق فيظهران عندهن فلذا تعين الإخفاء و كان على قدر قربهما منهن. فكلما قوى التناسب بالمخرج أو بالصفة قرب إلى الإدغام. و كلما قل قرب إلى الإظهار. قاله الجعبري. و هو معنى قول غيره فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه. و اتفق أهل الأداء على أنه لا- عمل للسان في النون و التنوين حالة الإخفاء كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنة. و إنما يخرجان عند حروف الإخفاء من الخيشوم. (٢) قوله فينبغي قياسا الخ: لا ينبغي أن يلتفت إلى هذا القياس لمصادمته للرواية الصحيحة الواردة على الأصل إذ النون من نحو لن تؤمن لك و تأذن ربك متحركة في الأصل و سكونها عارض للإدغام. و الأصل أن لا يعتد بالعارض. و لما فيه من قياس ما لا يروى على ما روى. و القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول. و القياس إنما يصار إليه عند عدم النص و غموض وجه الأداء. و هذا لا غموض فيه مع أنه حكى الإجماع على تركها في ذلك حيث قال في باب الإدغام الكبير ما نصه: و كذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام و الراء إدغاما خالصا كاملا من غير غنة عند من روى الغنة اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩ تَأَذَّنَ رَبُّكَ إذ النون من ذلك تسكن للإدغام قال: و بعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن، و المتحرك، و به آخذ، و يحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار أي حيث لم يدغم الإدغام الكبير قال: في الأصل بعد نقله ما ذكر: لكن القراءة سنة متبعة فإن صح نقلا أتبع.

باب هاء الكناية «١»

باب هاء الكناية «١» و يسميها البصريون ضميرا و هي التي يكنى بها عن المفرد الغائب و لها أحوال أربعة. الأول: أن تقع بين متحركين نحو: إِنَّهُ هُوَ، لَهُ صَاحِبَةٌ، فِي رَبِّهِ أَنْ و لا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم بواو، و بعد الكسر بياء لأنها حرف خفي إلا ما يأتي إن شاء الله تعالى. الثاني: أن تقع بين ساكنين نحو: فِيهِ الْقُرْآنُ، آتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ. الثالث: أن تقع بين متحرك، فساكن نحو: لَهُ الْمُلْكُ، عَلَى عِبْدِهِ الْكِتَابَ و هذان لا خلاف في عدم صلتها لثلاثا يجتمع ساكنان على غير حدهما. الرابع: أن تقع بين ساكن، فمتحرك نحو: عَقَلُوهُ وَ هَمَّ، فِيهِ هُدًى و هذا مختلف _____ عنه في

النون الساكنة و التنوين في اللام و الراء و من لم يروها. اه و لو وردت الغنة في ذلك لخرجت على اعتبار العارض و وجب قبولها و طرح الأصل الذي هو أقوى من العارض. و بهذا تعلم أن قوله و يحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار حيث لم يدغم الإدغام الكبير مجرد توهم سرى له من ترك الغنة في المتحرك. و إلا لجزم به و لم يعبر بالاحتمال (و إذا بطل) هذا القياس و فسد هذا الاحتمال و زال هذا التوهم بقى الحكم في كل باب على ما ثبت به الرواية فيه. و قول العلامة الأجهوري: و اختلف في لن تؤمن لك، «أي على قراءة المدغم و من المعلوم أن هذا لا يتأتى إلا على وجه إظهارها في الساكن» فهو و إن كان صريحا في إجراء الوجهين لا ينبغي اعتباره لأنه خلاف الصواب على الصحيح و لعله أخذه من القياس المذكور فليعلم (ثم إن) قوله و بعدم الغنة قرئت عن أبي عمرو و في الساكن و المتحرك و به أخذ نص في أن الغنة له لم تثبت عنده بطريق الأداء بل بطريق النص كبعض من هي لهم على شرط كتابه فإنه قال و قد وردت الغنة مع اللام و الراء عن كل من القراء و صحت من طريق كتابنا نصا و أداء عن أهل الحجاز و الشام و البصرة و حفص. ثم بين طريق الأداء بقوله و قرئت به من رواية قالون و ابن كثير و هشام و عيسى بن وردان و روح و غيرهم اه و معلوم ضرورة أن قوله و غيرهم لا- يعين شخصا فإدخال واحد دون غيره فيه تحكم و شموله للباقيين كلهم باطل و إلا فما ثمره

التخصيص بل لو كان ذلك الغير من طريق كتابه لصرح به كما هو اصطلاحه في كل ما رواه أداء. والله أعلم. (١) و هي اسم مبنى لشبهه بالحرف وضعا و افتقارا. و على حركة لتوحيدها و كانت ضمة تقوية لها. و وصلت بمد لخفائها و انفرادها و كانت المددة و او اتباعا و كسرت الهاء مع الكسرة و الباء مجانسة فصارت الصلة ياء لذلك. و فتحت للمؤنث فصارت ألفا و حذفت الصلة وقفا تخفيفا. و بقيت الألف في المؤنث للدلالة على الفرعية و ذكرت بعد الإدغام لأنها أول أصل اختلف فيه بعد الإدغام الواقع في الفاتحة. و هو فيه هدى. إتحاق فضلاء البشر / م ٤ إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠ فيه فإن كثير يصل الهاء بياء وصلا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو: فيه هُدَى البقرة [الآية: ٢] و بواو إذا كان غير ياء نحو: فَخَذُوهُ، فَاعْتَلُوهُ، وَ اجْتَبَاهُ، وَ هِدَاةً عَلَى الْأَصْلِ وافقه ابن محيصر، و قرأ حفص فِيهِ مُهَانًا بالفرقان [الآية: ٦٩] بالصلة «١» وفاقا له، و الباقون بكسرها بعد الياء، و ضمها بعد غيرها مع حذف الصلة تخفيفا «٢» إلا- أن حفصا ضمها في أنسانية الكهف [الآية: ٦٣] عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْفَتْحِ [الآية: ١٠] و هذا من القسم الثاني وافقه ابن محيصر في موضع الفتح، و زاد ضم كل هاء ضمير مكسورة قبلها كسرة، أو ياء ساكنة إذا وقع بعدها ساكن نحو: بِهِ أَنْظُرُ، بِهِ اللَّهُ و قرأ الأصبهاني عن ورش بضم بِهِ أَنْظُرُ الْأَنْعَامِ [الآية: ٤٦] كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى. و استثنوا من القسم الأول حروفا اختلف فيها، و جمعتها اثنا عشر. منها: أربعة أحرف في سبعة مواضع، و هي: يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ آلِ عَمْرَانَ [الآية: ٧٥] نُؤْتُهُ مِنْهَا آلِ عَمْرَانَ [الآية: ١٤٥] و ثالث الشورى [الآية: ٢٠] وَ نُوَلِّهِ، وَ نُصَلِّهِ بِالنِّسَاءِ [الآية: ١١٥] فسكن الأربعة في المواضع المذكورة: أبو عمرو، و هشام من طريق الداجوني، و أبو بكر، و حمزة، و كذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب، و من طريق أبي بكر بن هارون كلاهما عن الفضل عنه، و ابن جمار من طريق الهاشمي وافقهم الحسن، و الأعمش، و قرأ قالون، و هشام من طريق الحلواني بخلف عنه، و ابن ذكوان من أكثر طرق الصوري، و كذا يعقوب، و ابن جمار من طريق الدوري، و ابن وردان من باقى طرقه باختلاس كسرة الهاء، و الباقون بإشباع الكسر، وافقهم اليزيدي، و ابن محيصر، و به قرأ هشام في أحد أوجهه من طريق الحلواني، و هو الثاني لابن ذكوان، فصار لهشام في الأربعة ثلاثة أوجه: الإسكان، و الصلة، و الاختلاس، و لابن ذكوان وجهان: القصر، و الإشباع، و لأبى جعفر وجهان: الإسكان، و القصر. و منها: يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا بَطْنَهُ [الآية: ٧٥] فقرأه بالإسكان السوسى بخلاف عنه وافقه اليزيدي بخلفه أيضا، و قرأه بكسر الهاء مع حذف الصلة، و مع إثباتها قالون، و كذا ابن وردان، و رويس، و الباقون: بإثبات الصلة، و هم: ورش، و ابن كثير، و الدوري، و السوسى في وجهه الثاني، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و كذا ابن جمار، و روح، و خلف، وافقهم ابن محيصر، و الحسن، و الأعمش. تنبيه: بما تقرر علم أن ابن عامر من أصحاب الصلة في هذا الحرف أعني يَأْتِيهِ قولا واحدا و هذا هو الذى فى الطيبة كالنشر، و تقريبه، و غيرهما لكن كلام الشاطبى رحمه الله تعالى يفهم بظاھر جريان الخلاف لهشام عنه بين الصلة و الاختلاس، و ذلك أنه قال (_____ : (١) أى اتباعا للأثر و

جمعا بين اللغتين. و قيل قصد بها مدّ الصوت تسميها بحال العاصى. (٢) أى اجتراء بالكسرة قبلها. و وجهها بعضهم بأن الهاء لما كانت خفية يضعف حجزها و حذفت صلته لتوهم التقاء الساكنين. و هو قول سيويوه كما ذكره الجعبرى. إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١ بعد ذكره ياتيه مع حروف آخر، و فى الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف، فأثبت الخلاف لهشام فى جميع ما ذكره من يُؤَدُّهُ إِلَى يَأْتِيهِ، و درج على ذلك شراح كلامه فيما وقفنا عليه، و لم أر من تنبه لذلك غير الإمام الحافظ الكبير أبى شامة رحمه الله تعالى فقال بعد أن قرر كلامه على ظاهره ما نصه: و ليس لهشام فى حرف طه إلا الصلة لا غير و إن كانت عبارته صالحه أن يؤخذ له بالوجهين لقوله أولا: و فى الكل قصر لكن لم يذكر أحد له القصر، فحمل كلامه على ما يوافق كلام الناس أولى انتهى. بحروفه و لم ينبه عليه فى النشر، و هو عجيب «١». و منها: يَنْقُحُهُ بِالنُّورِ [الآية: ٥٢] فقرأه باختلاس كسرة الهاء: قالون، و حفص، و كذا يعقوب، و قرأه بإسكان الهاء: أبو عمرو، و أبو بكر وافقهما اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و به قرأ هشام من طريق الداجوني، و خلاد فيما رواه ابن مهران، و غيره، و كذا ابن وردان من طريق الرازى، و هبة الله، و اختلف فى الاختلاس عن هشام، و ابن ذكوان، و ابن جمار، فتلخص: أن لقالون، و حفص، و يعقوب الاختلاس فقط، و لأبى عمرو، و أبى بكر الإسكان فقط، وافقهما اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و

لهشام ثلاثة أوجه: السكون عن الداجوني عنه، والإشباع، والاختلاس من طريق الحلواني، ولاين ذكوان، وكذا ابن جمار الإشباع، والاختلاس، ولخالد، وكذا ابن وردان الإسكان، والإشباع، وللباقين، وهم: ورش، وابن كثير، وخلف عن حمزة، والكسائي، وكذا خلف الإشباع فقط، وافقهم ابن محيصن، وكلهم كسر القاف إلا حفصاً فإنه سكنها تخفيفاً ككتف، وكبد على لغة من قال: ومن يتق الله فإن الله معه و رزق الله من باد و غاد و منها: فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمُ بِالنَّمْلِ [الآية: ٢٨] فقرأه بالاختلاس قالون، وابن ذكوان بخلف عنه، وكذا يعقوب، وقرأ بإسكان الهاء: أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والداجوني عن هشام، وكذا ابن وردان، وابن جمار بخلف عنهما وافقهم على الإسكان اليزيدي، والحسن، والأعمش، واختلف عن الحلواني عن هشام في الاختلاس، والإشباع، فتلخص أن لقالون، وكذا يعقوب الاختلاس فقط، ولأبي عمرو، وعاصم، وحمزة: السكون فقط، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش، ولاين ذكوان: القصر، والإشباع، وهما لهشام عن الحلواني، وله الإسكان عن الداجوني، فكمل لهشام ثلاثة، ولأبي جعفر السكون، والقصر، والباقون: بالإشباع (١) لأن كتاب النشر

أغزر كتاب بشموله لعلوم القراءات و عللها فمن العجب أن يفوت العلامة ابن الجزري مؤلفه هذه النكتة الطريفة التي ذكرها العلامة أبو شامة في كتابه إبراز المعاني من حرز الأمانى وهو شرح عن حرز الأمانى الشهير بالشاطبية. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢ و منها: يَرِضُهُ لَكُمْ بِالزَّمْرِ [الآية: ٧] فقرأه باختلاس ضمه الهاء نافع، و حفص، و حمزة، وكذا يعقوب وافقهم الأعمش، واختلف فيه عن ابن ذكوان، وكذا ابن وردان، والوجه الثاني لهما الإشباع، وقرأه بالإسكان: السوسى وافقه الحسن، وقول أبي حاتم: إنه غلط تعقبه أبو حيان بأنه لغة بنى عقيل، وغيرهم، واختلف فيه أعنى الإسكان عن الدورى، وهشام، وأبي بكر، وكذا عن ابن جمار وافقهم اليزيدي، والوجه الثاني للدورى، وكذا ابن جمار الإشباع، والوجه الثاني لهشام، وأبي بكر الاختلاس، والباقون، وهم: ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف بالإشباع، وافقهم ابن محيصن، فتلخص أن لنافع، و حفص، وكذا يعقوب الاختلاس فقط وافقهم الأعمش، ولاين كثير، والكسائي، وكذا خلف الإشباع وافقهم ابن محيصن، وللدورى، وابن جمار الإسكان والإشباع وافقهم اليزيدي، وللسوسى الإسكان فقط، وافقه الحسن، ولهشام، وأبي بكر الإسكان، والاختلاس فقط، ولاين ذكوان، وابن وردان الاختلاس، والإشباع، ووقع لأبي القاسم النويرى أنه ذكر لهشام هنا ثلاثة أوجه: فزاد الإشباع، ولعله سبق قلم. و منها: أَرْجُهُ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١١١] والشعراء [الآية: ٣٦] فقرأه بكسر الهاء بلا صلة: قالون، وابن ذكوان، وكذا ابن وردان بخلف عنه، وقرأه بالصلة مع كسر الهاء ورش، والكسائي، وكذا ابن جمار، وابن وردان فى وجهه الثانى، وخلف، وقرأ بضم الهاء مع الصلة: ابن كثير، وهشام من طريق الحلواني وافقهم ابن محيصن، وقرأ بضم الهاء بلا صلة: أبو عمرو، والداجوني عن هشام، وأبو بكر من طريق أبي حمدون، ونفطويه، وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي، والحسن، وقرأه بإسكان الهاء عاصم من غير طريق أبي حمدون، ونفطويه عن أبي بكر، وحمزة وافقهما الأعمش، فهذا حكم الهاء، وأما الهمزة فيأتى حكمها مع الهاء مفصلاً فى الأعراف إن شاء الله تعالى «١». و منها: أَنْ لَمْ يَرَهُ بِالْبَلَدِ [الآية: ٧] وَخَيْرًا يَرَهُ، وَشَرًّا يَرَهُ الزَّلْزَلَةُ [الآية: ٧-٨] فأما موضع البلد: فقرأه بالإسكان هشام من طريق الحلواني، وكذا ابن وردان، ويعقوب فى وجهها الثانى و أما موضعا الزلزلة: فقرأهما بالإسكان هشام، وكذا ابن وردان من طريق النهروانى عن ابن شبيب وقرأهما بالاختلاس يعقوب بخلف عنه و ابن وردان من طريق ابن هارون، و ابن العلاف عن ابن شبيب و الباكون: بالإشباع، و به قرأ يعقوب فى الوجه الثانى، و ابن وردان من باقى طرقه فى وجهه الثالث. و منها: يَدِهِ مَوْضِعُ عَقْدَةِ النَّكَاحِ، يَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ الْبَقْرَةَ [الآية: ٢٣٧-٢٤٩] و موضع قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ الْمُؤْمِنِينَ [الآية: ٨٨]، و موضع الَّذِي يَدِيهِ يَس [الآية: ٨٣] فقرأه رويس باختلاس كسرة الهاء فى الأربعة، و الباكون بالإشباع فيها.

(١) انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣ و منها: تُزْرَقَانِهِ بِيُوسُفَ [الآية: ٣٧] فقرأه باختلاس كسرة الهاء: قالون، و ابن وردان بخلف عنهما، و الباكون بالإشباع، و به قرأ قالون، وكذا ابن وردان فى وجهها الثانى. و مما: استثنوه من القسم الثانى، و هو ما وقعت

فيه الهاء بين ساكنين عنه تَلَهَّى في رواية تشديد التاء من تَلَهَّى عن البيزى و وافقه ابن محيصة في أحد وجهيهما فإنهما يقرءانه بواو الصلة بين الهاء، و التاء مع المد لالتقاء الساكنين كما يأتي إن شاء الله تعالى.

باب المد و القصر

باب المد و القصر و المراد بالمد الفرعى، و هو زيادة المد على المد الأصلي، و هو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، و القصر ترك تلك الزيادة، و حد المد مطلقا طول زمان صوت الحرف فليس بحرف، و لا حركة، و لا سكون، بل هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الأغن، فهو صفة للحرف، و لا بد للمد من شرط، و سبب فشرطه أحد حروفه الثلاثة الألف، و لا تكون إلا ساكنة، و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، و الواو الساكنة المضموم ما قبلها، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها، و أما حرفا اللين فهما: الواو، و الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، و يصدق اللين على حرف المد فيقال حرف مد، و لين بخلاف العكس، فلا يوصف اللين بالمد على ما اصطالحوا عليه فبينهما مباينة حينئذ، و إن تساويا من حيث قبول حرف اللين للمد. و أما سببه و يسمى موجبة فإما لفظي، و إما معنوي، و اللفظي: همز، أو سكون. فالهمز: يكون بعد حرف المد، و قبله فإن كان بعده، فهو إما متصل مع حرف المد في كلمة واحدة، أو منفصل. فأما المتصل: فنحو: جاء، و سَيِّئْتُ، و السُّوءَ و قد اتفق القراء على مده لأن حرف المد ضعيف خفي، و الهمز قوى صعب، فزيد في المد تقوية للضعيف، و قيل ليتمكن من النطق بالهمز على حقها، و ورد نصا عن ابن مسعود رضى الله عنه، فلذا أجمعوا عليه لا- يعرف عنهم خلاف في ذلك حتى أن إمام المتأخرين محرر الفن الشمس ابن الجزرى رحمه الله تعالى قال: تتبعت قصر المتصل، فلم أجده في قراءة صحيحة، و لا شاذة انتهت «١» لكنهم اختلفوا في مقدارده و ذهب أكثر العراقيين، و كثير من المغاربة إلى مده لكل القراء قدرا واحدا مشبعا من غيرا فحاش، و لا خروج عن منهاج العربية، و إليه أشار في الطيبة بقوله: «أو أشبع ما اتصل للكامل عــــن بعض» «٢»، و ذهب آخرون إلى تفاضل

(١) انظر النشر: (١/٣١٢). [أ]. (٢) و رقمه في الطيبة: (١٦٤-١٦٥). [أ]. و الأبيات هي: وسط و قيل دونهم نل ثم كل روى فباقيهم أو اشبع ما اتصل اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤ المراتب فيه كتفاضلها في المنفصل، ثم اختلفوا في كمية المراتب، فالذى ذهب إليه الداني في جامعه أنها أربع طولى لحمزة، و ورش من طريق الأنزرق، و ابن ذكوان من طريق الأَخفش عند العراقيين وافقهم الشنبوذى عن الأعمش. و الثانية: دونها لعاصم. الثالثة: دونها لابن عامر من غير طريق الأَخفش المذكور، و الكسائي، و كذا خلف، وافقهم المطوعى عن الأعمش. الرابعة: دونها لقالون، و ورش من طريق الأصبهاني، و ابن كثير، و أبى عمرو، و كذا أبو جعفر، و يعقوب، و وافقهم ابن محيصة، و اليزيدى، و الحسن، و ليس دون هذه المرتبة الأقصر المنفصل، و ذهب آخرون إلى أنها مرتبتان طولى لحمزة، و من معه، و وسطى للباقيين، و هو الذى استقر عليه رأى الأئمة قديما قال بعضهم: و هو الذى ينبغي أن يؤخذ به، و لا يمكن أن يتحقق غيره، و يستوى في معرفته أكثر الناس، و لذا صدر به في الطيبة، و به كان يقرئ الشاطبي كما حكاه عنه السخاوى، و علل عدوله عن المراتب الأربعة بأنها لا تتحقق، و لا يمكن الإتيان بها كل مرة على قدر السابقة، و هو ظاهر، و إن تعقبه الجعبرى. و أما المنفصل: عن حرف المد بأن وقع حرف المد آخر كلمة، و الهمز أول التالفة نحو: بِمَا أُنْزِلَ، أَمْرُهُ إِلَيَّ، بِهِ إِلَّا «١» و نحو: عَلَيْهِمْ أَنْ نَذَرْتَهُمْ يس [الآية: ١٠] عند من وصل الميم حَسْبَى رَبَّهُ، إِذَا زُلْزِلَتْ [آخر سورة البينة و أول سورة الزلزلة]. عند من وصل فاختلف في مده، فقرأه ابن كثير، و كذا أبو جعفر بالقصر فقط وافقهما ابن محيصة، و الحسن، و اختلف فيه عن قالون من طريقه، و ورش من طريق الأصبهاني، و عن أبى عمرو من روايته، و عن هشام من طريق الحلوانى، و عن حفص من طريق عمرو، و كذا يعقوب وافقهم اليزيدى، فقطع به أعنى القصر لقالون ابن مجاهد، و ابن مهران، و ابن سوار، و أبو العز من جميع طرقه، و سبط الخياط من طريقه، و جمهور العراقيين، و بعض المغاربة، و من طريق الحلوانى بن بليمة فى كثيرين، و هو أحد الوجهين فى الشاطبية، و أصلها، و قطع به للأصبهاني أكثر المشاركة، و

المغاربة كالداني، و هو أحد الوجهين في الإعلان، و على القصر لأبي عمرو من روايته الأكثرين، و هو أحد الوجهين عنه بكماله عن ابن مجاهد، و قطع به من رواية السوسى فقط مكى، و الدانى فى التيسير، و الشاطبى، و سائر المغاربة، و هو أحد الوجهين للدورى فى الشاطبية، و غيرها، و أما يعقوب: فقطع له به أعنى القصر ابن سوار، و المالكى، و جمهور العراقيين، و الدانى، و ابن شريح، و غيرهم، و القصر لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى، و هو المشهور عند العراقيين عن الحلوانى من سائر طرقه، بل قطع به ابن مهران لهشام بكماله، و كذا _____ للكل عن بعض و قصر

المنفصل بن لى حما عن خلفهم داع ثمل اه متن طيبة النشر: (١٦). [أ]. (١) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥ فى الوجيز، و لا خلاف عنه فى المد من طريق المغاربة، و هو طريق الداجونى عنه، و هو أعنى القصر لحفص من طريق زرعان عن عمرو بن الصباح، و هو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل أيضا، و تقدم أن كل من أخذ بالإدغام الكبير لأبي عمرو يأخذ بالقصر فى المنفصل وجها واحدا، و التمثيل بقوله تعالى: بِهِ اِلَّا، وَ اَمْرُهُ اِلَى لِلْاِعْلَامِ بِأَنْ حُرُوفِ الصَّلَةِ مَعْتَبَرَةٌ هُنَا كَصَلَةِ الْمِيَمِ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ، وَ هُمُ مُتَّفَاوِتُونَ فِيهِ عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِي الْمَتَصِلِ. وَ اِخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي تَقْدِيرِ زِيَادَةِ كُلِّ مَرْتَبَةٍ عَمَّا دُونَهَا، فَجَعَلَهَا بَعْضُهُمْ نِصْفَ اَلْفٍ، وَ بَعْضُهُمْ اَلْفًا، وَ كُلُّ ذَلِكَ تَقْرِيْبٌ تَضْبِطُهُ الْمَشَافَهَةُ، وَ اِلْدِمَانٌ بَلْ يَرْجِعُ الْخِلَافُ فِيهِ اِلَى أَنْ يَكُوْنَ لَفْظِيًّا لِأَنَّ مَرْتَبَةَ الْقَصْرِ إِذَا زَيْدَتْ اَقْلَ زِيَادَةٌ صَارَتْ ثَانِيَةً، وَ هَلَمْ جَرَا اِلَى اَقْصَى مَا قِيلَ مِنْهُ فَالْمَقْدَرُ غَيْرُ مَحْقُوقٍ، وَ الْمَحْقُوقُ اِنَّمَا هُوَ الزِّيَادَةُ، ثُمَّ اِنَّ الْخِلَافَ الْمَذْكُورَ اِنَّمَا هُوَ فِي الْوَصْلِ، وَ إِذَا وَقَفَ عَادَ الْحَرْفُ اِلَى اَصْلِهِ، وَ سَقَطَ الْمَدُّ «١». وَ اَمَّا اِنَّ كَانَ الْهَمْزُ قَبْلَ حَرْفِ الْمَدِّ: وَ اِتِّصَالًا فَاجْمَعُوا عَلَى قَصْرِهِ لِأَنَّهُ اِنَّمَا مَدَّ فِي الْعَكْسِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ لَفْظِ الْهَمْزَةِ كَمَا تَقْدَمُ، وَ هُنَا قَدْ لَفِظَ بِهَا قَبْلَ الْمَدِّ فَاسْتَعْنَى عَنْهُ اِلَّا وَرَشَا مِنْ طَرِيقِ الْاَزْرَقِ فَاِنَّهُ اِخْتَصَّ بِمَدِّهِ عَلَى اِخْتِلَافِ بَيْنِ اَهْلِ الْاَدَاءِ فِي ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ اَوْجُهٍ: الْمَدُّ، وَ التَّوَسُّطُ، وَ الْقَصْرُ سِوَا مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِي ذَلِكَ مَحْقُوقَةً كَاتِيًا، وَ نَائِيًا، وَ لَثَلَفًا، وَ دُعَائِيًا، وَ الْمُسْتَهْزِئِيْنَ، وَ اَنْتَوَا، بُوَسَا، وَ رُوْفًا، وَ مُتَّكِنُونَ «٢» اَوْ مَغْيِرَةٌ بِالتَّسْهِيْلِ بَيْنَ بَيْنِ كَ اَمْتَمْتُمْ الْاَعْرَافَ [الآية: ١٢٣] فِي الثَّلَاثَةِ وَ اَلْهَيْتَا بِالزَّخْرِفِ [الآية: ٥٨] وَ جَاءَ اَلْ لُوْطُ بِالْحَجْرِ [الآية: ٥٩] وَ الْقَمَرِ [الآية: ٣٤]، اَوْ بِالْبَدَلِ نَحْوُ: هُوَلَاءِ اَلِهَيْهٖ، مِنْ السَّمَاءِ اَيَّهٖ اَوْ بِالنَّقْلِ نَحْوُ: الْاَخِرَةَ، الْاَيْمَانَ، اَلْآنَ، مَنْ اَمَّنَ، اِبْنِي اَدَمَ، اَلْفَوْا اَبَاءَهُمْ، قُلْ اَيُّ، قَدْ اُوْتِيَتْ «٣» فَرَوَى اِبْنُ سَفْيَانَ وَ مَكِيُّ وَ الْمَهْدِيُّ وَ اِبْنُ شَرِيْحٍ وَ الْهَذَلِيُّ، وَ الْخَزَاعِيُّ، وَ اِبْنُ بَلِيْمَةَ، وَ الْاَهْوَازِيُّ، وَ الْحَصْرِيُّ، وَ غَيْرُهُمْ زِيَادَةَ الْمَدِّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، ثُمَّ اِخْتَلَفُوا فِي قَدْرِهَا، فَذَهَبَ جَمْهُورٌ مِنْ ذِكْرِ اِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنِهِ، وَ بَيْنَ مَا تَقْدَمُ عَلَى الْهَمْزِ، وَ ذَهَبَ الدَّانِيُّ، وَ الْاَهْوَازِيُّ، وَ اِبْنُ بَلِيْمَةَ، وَ غَلَامُ الْهَرَّاسِ اِلَى التَّوَسُّطِ، وَ ذَهَبَ اِلَى الْقَصْرِ، طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ، وَ بِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَيْهِ، وَ هُوَ فِي تَلْخِيصِ اِبْنِ بَلِيْمَةَ، وَ اِخْتَارَهُ الشَّاطِبِيُّ، وَ الْجَعْبَرِيُّ، وَ الثَّلَاثَةُ جَمِيْعًا فِي اِعْلَانِ الصَّفْرَاوِيِّ، وَ الشَّاطِبِيِّ، وَ مَا ذَكَرَ عَنِ الْجَمْهُورِ الْقَائِلِيْنَ بِالْمَدِّ مِنَ التَّسْوِيَةِ بَيْنِهِ، وَ بَيْنَ مَا تَقْدَمُ فِيهِ حَرْفُ الْمَدِّ يِعَارِضُ قَوْلَ الْجَعْبَرِيِّ الْمَدَّ هُنَا دُونَ الْمَتَقَدِّمِ، وَ الْمَصْيِرِ اِلَى قَوْلِهِمْ اُولَى. ثُمَّ: اَنْ مَحَلَّ جَوَازِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةَ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ مَعِ السَّبَبِ الْمَذْكُورِ سَبَبٌ اَقْسَى

(١) _____ للمزيد انظر النشر: (١/٣١٤). [أ]. (٢) حيث وقعت. [أ]. (٣) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦ منه كالهَمْزِ الْمَتَّخِرِ عَنْ حَرْفِ الْمَدِّ وَ السَّكُونِ الْاِلْتِزَامِ نَحْوُ: رَأَى اَيْدِيَهُمْ، وَ جَاؤُ اَبَاهُمْ «١»، وَ صَلَا وَ نَحْوُ: اَمِيْنَ الْبَيْتِ الْمَائِدَةَ [الآية: ٢] فَيَجِبُ الْمَدُّ وَجْهًا وَاِحْدًا مَشْبَعًا عَمَلًا بِاَقْوَى السَّبِيْبِيْنَ، وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الطَّبِيْبِ، وَ اَقْوَى السَّبِيْبِيْنَ يَسْتَقِلُّ فَاِنْ وَقَفَ عَلَى نَحْوِ جَاءُوا جازت له الثلاثة، و خرج بقيد اتصال الهمز بحرف المد نحو: اُولِيَاءَ، اُولَيْكَ، جَاءَ اَجْلُهُمْ، فِي السَّمَاءِ اِلَهٗ، اُ اَمْتَمْتُمْ «٢» مِنْ حَالِهِ اِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ حَرْفِ مَدِّ، فَلَا يَجُوزُ الْمَدُّ بَلْ يَتَعَيَّنُ الْقَصْرُ. وَ قَدْ اسْتَشْنَى الْقَائِلُونَ بِالْمَدِّ، وَ التَّوَسُّطِ هُنَا اَصْلِيْنَ مَطْرِدِيْنَ، وَ كَلِمَةً اِتِّفَاقًا مِنْهُمْ. اَمَّا: الْاَصْلَانِ فَاحْدُهُمَا اَنْ يَكُوْنَ قَبْلَ الْهَمْزِ سَاكِنٌ صَحِيْحٌ مُتَّصِلٌ نَحْوُ: الْقُرْآنُ، وَ الطَّيْمَانُ، وَ مَيْدُومًا، وَ مَسْؤُلًا، وَ مَسْؤُلُونَ لِحذف صورة الهمز رسماً، فيتعين القصر، و خرج المعتل سواء كان مدا نحو: فَاؤُ اَوْ لِيْنَا نَحْوُ: الْمَوْدَّةُ الثَّانِي اَنْ تَكُوْنَ الْاَلْفُ مَبْدَلَةً مِنَ التَّنْوِيْنِ وَقَفَا نَحْوُ: دُعَاءٌ، وَ بَدَاءٌ، وَ هُزُوًا، وَ مَلْجَأً فَالْقَصْرُ اِجْمَاعًا لِأَنَّهَا غَيْرُ لَازِمَةٌ. وَ اَمَّا: الْكَلِمَةُ يُؤَاخِذُ كَيْفَ وَقَعَتْ، وَ هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْمَغْيِرِ بِالْبَدَلِ نَحْوُ: لَا تُؤَاخِذْنَا، لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللهُ وَ

قول الشاطبي، و بعضهم يُؤاخِذُكُمْ متعقب بأن رواة المد كلهم مجمعون على استثنائه، فلا خلاف في قصره، و اعتذر في النشر عنه بعدم ذكره في التيسير «٣». و اختلفوا في ثلاث كلم، و أصل مطرد، فأول الكلمات إسرائيل حيث وقعت فاستثناها صاحب التيسير، و من تبعه كالشاطبي، و نص على مداها صاحب العنوان «٤»، و الهادي «٥»، و الهداية «٦»، و الكافي «٧»، و غيرهم، ثانيها: أَلَّا نَ الْمَسْتَفْهَمُ بها في موضعي يونس [الآية: ٩١] فاستثناها الداني في الجامع، و ابن شريح، و ابن سفيان، و هو استثناء من المغير بالنقل، و لم يستثنها في التيسير، و الوجهان في الشاطبية، و الطيبة، و غيرهما و المراد الألف الأخيرة لأن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مداها للسكان اللازم المقدر، و سيأتي بسط ذلك بيونس إن شاء الله تعالى، و خرج بقيد الاستفهام نحو: أَلَّا نَ جِئْتَ ثَالِثًا: عَادًا أَوَّلِي بِالنَّجْمِ [الآية: ٥٠] و هي من المغير بالنقل استثناها (١)

حيث وقعت. [أ]. (٢) حيث وقعت. [أ]. (٣) انظر النشر الصفحة: (١/ ٣١٤). [أ]. (٤) هو الإمام إسماعيل بن خلف الأنصاري. النشر: (١/ ٦٤). [أ]. (٥) هو الإمام ابن سفيان المالكي. النشر: (١/ ٦٦). [أ]. (٦) هو الإمام المهدي. النشر: (١/ ٦٩). [أ]. (٧) هو الإمام ابن شريح. النشر: (١/ ٦٧). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧ مكي، و ابن سفيان، و الداني، في جامعه، و لم يستثنها في التيسير، و الوجهان في الشاطبية، و غيرها. تنبيه: إجراء الطول، و التوسط في المغير بالنقل، إنما ذلك حالة الوصل أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف، و لم يعتد بالعارض، و هو تحريك اللام، و ابتدئ بالهمزة، فالوجهان جائزان كَ الْأَخِرَةَ، وَ الْإِيمَانَ، وَ أَوَّلِي فَإِنِ اعْتَدَ بِالْعَارِضِ، وَ ابْتَدَى بِاللَّامِ، فَالْقَصْرُ فَقَطْ نَحْوُ: لَآخِرَةَ، لِيَمَانَ لَوْلَى لِقَوَّةِ الْعِدَّةِ فِي ذَلِكَ نَصٌ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ وَ الْأَصْلُ الْمَطْرُودُ: حَرْفُ الْمَدِّ الْوَاقِعِ بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ: أُنْتُ بِقُرْآنٍ، أُنْتَدُنُ لِي، أَوْ تَمِينَ فَصَصَ عَلَى اسْتِثْنَائِهِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ كَالدَّانِي فِي جَمِيعِ كِتَابِهِ، وَ صَحَّحَهُ فِي النَّشْرِ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي طَبِيعَتِهِ بِقَوْلِهِ: «أَوْ هَمْزٌ وَصَلَ» أَيْ لَا بَعْدَ هَمْزٍ وَصَلَ، فَلَا تَمَدُّ لَهُ فِي الْأَصْحَحِ، وَ أَجْرَى الْخِلَافِ فِيهَا فِي التَّبَصُّرَةِ «١»، وَ غَيْرَهَا. تنبيه: قال في النشر: و أما الوقف على نحو: رَأَى مِنْ رَأَى الْقَمَرِ، وَ رَأَى الشَّمْسِ، وَ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ فَإِنَّهُمْ فِيهِ عَلَى أَصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةَ مِنَ الْإِشْبَاعِ، وَ التَّوَسُّطِ، وَ الْقَصْرِ عَنِ الْأَزْرَقِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَ ذَهَابَهَا فِي الْوَصْلِ عَارِضٌ، وَ هَذَا مِمَّا نَصَّوْا عَلَيْهِ، وَ أَمَّا مَلَّةٌ أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ يَوْسُفَ دُعَائِي إِلَّا بَنُوْحَ حَالَةَ الْوَقْفِ، وَ تَقَبَّلَ دُعَاءَ رَبَّنَا يَا بَرَاهِيمَ [الآية: ٤٠] حَالَةَ الْوَصْلِ، فَكَذَلِكَ هُمْ فِيهَا عَلَى أَصُولِهِمْ، وَ مَذَاهِبِهِمْ عَنِ وَرْشٍ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي حَرْفِ الْمَدِّ مِنَ الْأَوَّلِينَ الْإِسْكَانَ، وَ الْفَتْحَ فِيهِمَا عَارِضٌ مِنْ أَجْلِ الْهَمْزِ، وَ كَذَلِكَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي الثَّلَاثَةِ عَارِضٌ حَالَةَ الْوَصْلِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ، وَ الْأَصْلُ إِثْبَاتُهَا، فَجَرَتْ فِيهَا مَذَاهِبُهُمْ عَلَى الْأَصْلِ، وَ لَمْ يَعْتَدَ فِيهَا بِالْعَارِضِ، وَ كَانَ حَكْمُهَا حَكْمُ مَنْ وَرَاءَ مَرِيْمَ [الآية: ٥] فِي الْحَالِيْنَ قَال: وَ هَذَا مِمَّا لَمْ أَجِدْ فِيهِ نَصًّا لِأَحَدٍ بَلْ قَلَّتْ قِيَاسًا، وَ كَذَلِكَ أَخَذَتْهُ أَدَاءً عَنِ الشُّيُوخِ فِي دُعَاءِ يَبْرَاهِيمَ، وَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَعْمَلَ بِخِلَافِهِ انْتَهَى. النوع الثاني: من السبب اللفظي السكون و هو إما لازم، و هو الذي لا يتغير وقفا، و لا وصلا، أو عارض، و هو الذي يعرض للوقف، أو الإدغام، و كل منهما إما: مظهر، أو مدغم. فاللازم المظهر قسمان: حرفي، و هو كما نقله شيخنا عن التحفة كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد و لين نحو «ميم ص ن» عن المظهر و كلمي، و هو ما وقع فيه بعد حرف المد ساكن متصل في كلمة نحو: أَلَّا نَ فِي مَوْضِعِي يُونُسَ [الآية: ٥١] و ٩١] على وجه الإبدال و مَخْيَايَ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ سَكَنِ الْيَاءِ وَ اللَّائِي عِنْدَ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً سَاكِنَةً وَ أَنْدَرْتَهُمْ، أَشْفَقْتُمْ، جَاءَ أَمْرُنَا، هُوَ لِأَنَّ كُنْتُمْ عِنْدَ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَلْفًا، أَوْ يَاءً (١) ، كتاب التبصرة

في القراءات السبع لمكي القيسي. النشر: (١/ ٧٠) .. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨ و اللازم المدغم قسمان: أيضا حرفي نحو لام من الم و كذا نحو: ص من فاتحة مريم عند من أدغمها في الذال، و كلمي نحو: الضَّالِّينَ، دَائِبَةً، أَلَدَّكَرِينَ عَلَى الْأَبْدَالِ اللَّذَانِ هَذَا عِنْدَ مَنْ شَدَّدَ تَأْمُرُوْنِي أَعْبُدْ، أَوْ تَعْدَانِي عِنْدَ الْمَدْغَمِ، وَ نَحْوُ: الصَّافَاتِ صِفًا عِنْدَ حَمَزَةٍ، وَ نَحْوُ: أَنْسَابَ يَبْنَهُمْ عِنْدَ رُوَيْسٍ وَ لَا تَيَمَّمُوا، وَ لَا تَعَاوَنُوا عِنْدَ الْبَزِيِّ وَ ابْنِ مَحِيصِنٍ. و أما: الساكن العارض المظهر فك الرِّحْمَنِ، وَ نَسِيْعَيْنِ، وَ يُوقِنُونَ حَالَةَ الْوَقْفِ بِالسَّكُونِ، أَوْ الْإِشْمَامِ فِيمَا يَصِحُّ فِيهِ، وَ الْعَارِضُ الْمَدْغَمُ نَحْوُ: فَقَالَ لَهُمْ، الرَّحِيمِ مَالِكِ، الصَّافَاتِ صِفًا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو إِذَا أَدْغَمَ «١». فأما: المد للسكان اللازم بأقسامه، فأجمع القراء على مده قدرا واحدا مشبعا من غير إفراط قال في النشر: لا أعلم بينهم في ذلك

خلافًا سلفًا، ولا- خلفًا إلا ما ذكره في حلية القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقدارها، قال: فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات «٢»، ومنهم من يمد ثلاثًا، والحادرون يمدون الفين، ثم قال في النشر، و ظاهر عبارة التجريد أن المراتب تتفاوت كتفاوتها في المتصل، و فحوى كلام ابن بليمة تعطيه، و الآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه، ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه، فالمحققون منهم على أنه الإشباع، و الأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه، و عن بعضهم أنه دون ما للهمز يعني به كما في النشر أنه دون أعلى المراتب و فوق التوسط من غير تفاوت في ذلك ثم إن الظاهر التسوية في مقدار المد في كل من المدغم، و غيره من الكلمي، و الحرفي، و في النشر أنه مذهب الجمهور، إذ الموجب واحد، و هو التقاء الساكنين، و عن بعضهم أن المد في المدغم أطول منه في المظهر، و عن بعضهم عكسه «٣». و أما المد: للساكن العارض بقسميه، فمنهم من أشبعه كاللازم بجامع السكون قال في النشر: و اختاره الشاطبي لجميع القراء، و اختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة، و من معه، و منهم من وسطه لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه و اختاره الشاطبي للكل أيضًا و اختير لأصحاب التوسط كابن عامر و من معه و منهم من قصره لعروض السكون، فلا- يعتد به لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقًا كما تقدم، و اختاره الجعبري «٤»،

(_____ ١) أي الإدغام الكبير و قد تقدم

الحديث عنه آنفا. [أ.]. (٢) و مقدار مدّ الألف: حركتان، و مقدار الحركة: المدة الزمنية لقبض أصابع الكف، أو بسطها إن كانت مقبوضة فقبضها ثم بسطها أي أتى بحركتين و هما مقدار الألف و الله أعلم. [أ.]. (٣) فكل من هذه الأوجه صحيح و لكن على القارئ أن يتنبه إلى الطريق الموصلة إلى ذلك الوجه احترازًا عن اللحن و الإشكال. [أ.]. (٤) الجعبري أحد شراح الشاطبية (حزب الأمانى). النشر: (١/ ٦٤). [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩ و خصه بعضهم بأصحاب الحدر كأبي عمرو، و من معه، و الصحيح كما في النشر جواز كل من الثلاثة للجميع لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض، و عدمه عن الجميع، و لافرق عند الجمهور بين سكون الوقف و سكون الإدغام عند أبي عمرو و خلافًا لأبي شامة في تعيينه المد حالة الإدغام إلحاقًا باللازم، و الدليل على أن سكون إدغام أبي عمرو عارض إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان، و الروم، و الإشمام كما تقدم بخلاف نحو: الصَّافَاتِ لحمزة فإنها ملحقة باللازم كما تقدم في أمثلتنا، فهو عنده كالحاقه، و دَائِبَةٍ و كذا نحو: أَنْسَابَ يَنْتَهُمُ لرويس كما تقدم أيضًا نص على جميع ذلك في النشر، و فرق شيخنا رحمه الله تعالى بين إدغام أبي عمرو، و إدغام غيره ممن ذكر بأن أبا عمرو يجوز عنده كل من الإدغام، و الإظهار بخلاف نحو حمزة فإن الإدغام لازم عنده، فكان المد معه. واجبا لذلك، ثم أورد عليه أن من روى الإدغام لأبي عمرو أوجه له انتهى. و لا يخفى أن قضية الفرق المذكور أن من روى عن يعقوب إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو كصاحب المصباح «١» يجرى له الأوجه الثلاثة في نحو: الرَّجِيمِ مَالِكِ الْفَاتِحَةِ [الآية: ٣-٤] بالألف، و هو ظاهر لكنى لم أر من نبه عليه، فلينظر. الثاني من سببي المد السبب المعنوي، و هو قصد المبالغة في النفي، و هو قوى مقصود عند العرب لكنه أضعف من اللفظي عند القراء، و منه المد للتعظيم، و به قال بعضهم لأصحاب قصر المنفصل فيما نص عليه الطبري، و غيره قال ابن الجزري: و به قرأت، و هو أحسن، و إياه اختار نحو: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ و يسمى مد التعظيم، و مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عن سوى الله تعالى، و قد أشار إليه في الطيبة بقوله: * و البعض للتعظيم عن ذى القصر مد «٢»* و لذا استحب بعضهم مد الصوت بلا إله إلا الله لما فيه من التدبر، و في مسند الفردوس، و ذكره في النشر من غير عزو و ضعفه عن ابن عمر رضى الله عنه مرفوعا (من قال لا- إله إلا- الله و مد بها صوته أسكنه الله دار الجلال دارا سمي بها نفسه، فقال: ذو الجلال، و الإكرام، و رزقه النظر إلى وجهه الكريم) و هو مروى عن حمزة في نحو: لَا رَبِّ فِيهِ، لَا شَيْءَ، لَا جَزْمَ، فَلَا مَرَدَّ لَهُ* هكذا اقتصر في ذكر الأمثلة في الأصل كغيره، و هو يفيد تقييد مدخول لا بالنكرة المبنية كما نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى، و به يصرح قول النشر لا التي للتبرئة «٣» و يشكل عليه حينئذ تمثيل النويرى بلا خوف، فليعلم (_____ ١) صاحب المصباح هو

الإمام: أبو الكرم الشهرزورى. النشر: (١/ ٩٠). [أ.]. (٢) و رقمها في متن الطيبة: (١٦٦). [أ.]. قوله لا التي للتبرئة. و أفرادها الدائرة في

القرآن ثلاثة وأربعون. وهي: (لا-ريب، لا علم، لا شية، لا اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠) والحكمة فيه المبالغة في النفي لكنه لا يبلغ به الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط لضعف سببه عن الهمز هذا ما تيسر من ذكر حكم المد في حروفه. وأما حرفا اللين: الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما، فاختلف في إلحاقهما بحروف المد لأن فيهما شيئا من الخفاء، و شيئا من المد، وإنما يسوغ الإلحاق بسبب الهمز مع الاتصال، أو السكون، فإذا وقع بعدهما همزة متصلة واحدة كشيء كيف وقع، وكهَيْئَةٍ، وسَوَاءٌ، والسوءَ فيه وجهان عن ورش من طريق الأزرق أولهما: الإشباع، وإليه ذهب المهدي وأختره الحصري وهو أحد الوجهين في الهادي، والكافي، والشاطبية، ويحتمل في التجريد، الثاني: التوسط، وإليه ذهب مكى، والداني، وبه قرأ على أبي القاسم خلف وفارس بن أحمد، وهو الثاني في الكافي، والشاطبية، وظاهر التجريد، وذكره الحصري أيضا في قصيدته، وخرج بقيد الاتصال نحو: خَلَوْا إِلَيَّ، ابْتِنَى آدَمَ الْبَقْرَةَ [الآية: ١٤] المائدة [الآية: ٢٧]، تفرغ: إذا اجتمع حرف اللين مع مد البدل حالة الجمع كقوله تعالى: وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا يحصل للأزرق أربعة أوجه القصر في مد البدل على التوسط في شيء طريق مكى، وابن بليمة و طاهر بن غلبون و التوسط على التوسط طريق مكى و ابن بليمة، والداني، والطويل في مد البدل عليه التوسط و الطويل في شيء فالأول طريق مكى و الداني من قراءته على فارس واحد وجهي الهادي و الكافي و التجريد و الثاني طريق العنوان، و ثاني الهادي و الكافي، و التجريد و قس على ذلك نحو: إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا، يُرِيدُ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْآخِرَةِ فَالتوسط في حرف اللين عليه الثلاثة في مد البدل في الْآخِرَةِ لما تقدم، و الطويل في مد البدل على الطويل في اللين فقط لما تقدم. ثم: إنهم أجمعوا على استثناء كلمتين، وهما مَوْئِلًا بِالْكَهْفِ [الآية: ٥٨] و الْمَوْؤُدَةُ بِالتكوير [الآية: ٨] أى الواو الأولى فيهما لعروض سكونهما لأنهما من: وأل، و وأد. و اختلف في واو سَوَاتِيهِمَا، و سَوَاتِيكُمْ الْأَعْرَافِ [الآية: ٢٢] و طه [الآية: ١٢١] فلم يستثنها الداني في شيء من كتبه و لا الأهوازي في كتابه الكبير و استثناها صاحب الهداية _____ جناح، لا

عدوان، فلا رفث، و لا فسوق، و لا جدال، لا طاقة، لا خلاق، لا غالب، لا خير، فلا كاشف، لا مبدل، لا شريك، فلا هادي، لا ملجأ، لا تبادل، فلا راد، لا جرم، لا عاصم، فلا كيل، لا تثريب، لا مرد، لا معقب، لا قوة، لا مساس، لا عوج، فلا كفران، لا برهان، لا بشرى، لا ضير، لا-قبل، لا-مقام، فلا-فوت، فلا ممسك، فلا مرسل، فلا صريح، لا ظلم، لا حجة، لا مولى، فلا ناصر، لا وزر) و ليس منها (لا خوف) و نحوه من المنون المرفوع لأن في المنون المرفوع خلافا بين النحويين في كونه تبرئة أو شبها ليس، و مذهب حمزة هو الثاني كما هو مذهب الجمهور اه. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦١ و الهادي و الكافي و التبصرة، و الجمهور و وقع للجعبري فيها حكاية ثلاثة أوجه في الواو تضرب في ثلاثة الهمز فتبلغ تسعة، و تعقبه في النشر بأنه لم يجد أحدا روى إشباع اللين إلا و هو يستثنى سوات قال: فعلى هذا يكون الخلاف دائرا بين التوسط و القصر، قال: و أيضا من وسطها مذهبه في الهمز المتقدم التوسط فيكون فيها أربعة أوجه فقط، قصر الواو مع ثلاثة الهمزة، و التوسط فيهما، و نظمها رحمه الله تعالى في بيت فقال: و سوات قصر الواو و الهمز ثلثا و وسطهما فالكل أربعة فادر «١» و ذهب آخرون إلى زيادة المد عن الأزرق في شيء فقط كيف أتى مرفوعا، و منصوبا و مخفوضا و قصر باقى الباب كَهَيْئَةٍ، و سوءة، و سوء كطاهر بن غلبون و صاحب العنوان و الطرسوسى و ابن بليمة و الخزاعى و غيرهم و اختلف هؤلاء في قدر هذا المد فابن بليمة و الخزاعى و ابن غلبون يرونه التوسط و به قرأ الداني عليه، و صاحب العنوان يريانه الإشباع. و اختلف: أيضا بعض الأئمة من المصريين و المغاربة في مد شيء «٢» أتى عن حمزة فذهب إلى مدّه أبو الطيب بن غلبون و ابن بليمة و صاحب العنوان، و غيرهم و ذهب الآخرون إلى أنه السكت، و عليه الداني و من تبعه و العراقيون قاطبة، و بالوجهين السكت، و المد قرأ صاحب الكافي، و هما أيضا في التبصرة، و المراد بالمد هنا التوسط قال في النشر: و به- أى التوسط- قرأت من طرق من روى المد، و لم يروه عنه إلا- من روى السكت في غيره. و أما: السكون بعد حرفي اللين فإما لازم، أو عارض، و كل منهما مشدد و غير مشدد فاللازم المشدد في حرفين هاتين بالقصص اللذين بفصلت في قراءة: ابن كثير بالتشديد و اللازم المخفف حرف واحد، و هو عين أول مريم، و الشورى، و العارض المشدد نحو: أُمِّيَّتِ، و الخَوْفِ، و الطَّوْلِ «٣» حالة الوقف بالسكون

أو الإشمام فيما يسوغ فيه. فالأول: يجوز فيه لابن كثير ثلاثة الوقف و القصر مذهب الجمهور كذا في النشر. و أما: الثاني و هو عين ففيه الثلاثة أيضا كما نص عليه في الطيبة و غيرها و اختار الشاطبي الإشباع لأجل الساكنين، و ذهب صاحب العنوان، و ابن غلبون إلى التوسط، و هو الثاني في الشاطبية لفتح ما قبل الحرف و هذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين و المغاربة و من تبعهم و القصر مذهب ابن سوار و سبط الخياط و الهمداني و اختيار متأخري العراقيين قاطبة لكن قال في النشر قلت: القصر في عين عن ورش من () انظر النشر: (١/ ٣٤٦ - ٣٤٧).

[أ.] (٢) حيث وقعت في القرآن الكريم. [أ.] (٣) حيث وقعت. [أ.] اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٢ طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح، و هو مما ينافي أصوله إلا عند من لا يرى مد اللين قبل الهمز. و أما: الثالث، و هو العارض المشدد ففيه الأوجه الثلاثة، و الجمهور على القصر. و أما: الرابع، و هو العارض المخفف فيه لكل الأوجه الثلاثة أيضا حملا على حروف المد إلا أنه يمتنع القصر لورش من طريق الأزرق في متطرف الهمز نحو: شئ، فالإشباع مذهب من يأخذ بالتحقيق، و التوسط اختيار الداني و به كان يقرئ الشاطبي، و هو مذهب أكثر المحققين، و القصر مذهب الحذاق، و حكى الإجماع عليه و الثلاثة في الشاطبية كالطيبة، و التحقيق في ذلك كما في النشر أن الأوجه الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب. أما: القاصرون: فالقصر لهم هنا متعين. و من وسط لا يجوز له هنا إلا التوسط، و القصر اعتد بالعارض أولا، و لا يجوز له الإشباع، فلذا كان الأخذ به في هذا النوع قليلا. كما نص عليه في الطيبة، و لفظه، و في اللين يقل طول و قد تحصل للأزرق في نحو: شئ، و سوء وجهان: المد، و التوسط وصلا، و وقفا بالإسكان المجرد و مع الإشمام، و الروم بشرطهما فقول الشاطبي رحمه الله تعالى: بطول، و قصر وصل ورش و وقفه. مراده بالقصر التوسط لقوله بعد و عنهم سقوط المد فيه و صدق القصر عليه بالنسبة للإشباع و للباقيين فيهما ثلاثة أوجه المد و التوسط، و القصر وقفا على الهمز المتطرفه بالإسكان المجرد عن الإشمام، و معه القصر فقط وصلا، و وقفا على غير المتطرفه، و عليها بالروم. تتمه: متى اجتمع سببان قوى و ضعيف عمل بالقوى، و ألغى الضعيف إجماعا كما مر في نحو: آمين المائدة [الآية: ٢] و جاؤا بأهم فلا يجوز توسط، و لا قصر للأزرق، و إذا وقفت على نحو: نشاء، و تقيء، و السوء بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد ممن همز و إن كان ساكنا للوقف، و كذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الإشباع وصلا بل يجوز عكسه، و هو الإشباع وقفا لمن مذهبه التوسط وصلا إعمالا للسبب الأصلي دون السبب العارض، فلو وقفت لأبي عمرو مثلا على السماء «١» بالسكون فإن لم تعتد بالعارض كان مثله حالة الوصل، و يكون كمن وقف له على الكتاب بالقصر، و إن اعتد بالعارض زيد في ذلك إلى الإشباع كان قرئ له وصلا بألف، و نصف زيد له التوسط بألفين، و الإشباع بثلاثة، و لو وقف عليه مثلا: للأزرق لم يجز له غير الإشباع لأن سبب المد لم يتغير بل ازداد قوة بسكون الوقف. و إذا وقف له أعنى. الأزرق على يسْتَهْرُونَ، و مُتَكِينِينَ، و مآب* فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك اعتد ()

[أ.] اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٣ بالعارض أولا، و من روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض، و بالمد إن اعتد به، و من روى القصر كظاهر بن غلبون وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض، و بالتوسط أو الإشباع إن اعتد به. و إذا: تغير سبب المد جاز المد و القصر مراعاة للأصل، و نظرا للفظ سواء كان السبب همزا، أو سكونا، و سواء كان التغير بين بين، أو بإبدال، أو حذف، أو نقل، و المد اختيار الداني و ابن شريح و الشاطبي و الجعبري، و غيرهم و التحقيق عند صاحب النشر التفصيل بين ما ذهب إليه كالتغير بالحذف، فالقصر نحو: هُوَ لَئِنْ الْبَقْرَةَ [الآية: ٣١] عند من أسقط أولى الهمزتين، و ما بقى أثر يدل عليه، فالمد ترجيحا للموجود على المعدوم كقراءة قالون بتسهيل الهمزة المذكورة بين بين، و نص عليه في طيبته بقوله: و المد أولى أن تغير السبب و بقى الأثر أو فأقصر أحب «١» و يأتي التنبيه على جميع ذلك مفصلا في محاله من الفرش إن شاء الله تعالى «٢». و من فروع هذه القاعدة ما إذا قرئ لأبي عمرو و من معه هُوَ لَئِنْ يَأْسِقَاتِ إِحْدَى الهمزتين، و قدرت الأولى على مذهب الجمهور فالقصر في المنفصل، و هو «ها» مع وجهي المد، و القصر في أولاء على الاعتداد بالعارض، و هو الإسقاط، و عدمه فإن مداها تعين المد في أولاء وجهها واحدا لأن

أولاء إما أن يقدر منفصلا فيمد مع «ها»، أو متصلا فيمد مطلقا، فلا وجه حينئذ لمدها المتفق على انفصاله و قصر أولاء المختلف في اتصاله فالجائز ثلاثة أوجه: فقط فإن قرئت بالتسهيل لقالون، و من معه مثلا، فالأربعة المذكورة جائزة بناء على الاعتداد بالعارض، و عدمه في أولاء سواء مد الأول، أو قصر، إلا أن مداها مع قصر أولاء يضعف لأن سبب الاتصال، و لو تغير أقوى من الانفصال لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل، و إن غير سببه دون العكس. و من فروع القاعدة المذكورة ما إذا قرئ للأزرق نحو قوله تعالى: آمَنَّا بِاللَّهِ، وَ بِاليَوْمِ الآخِرِ البقرة [الآية: ٨] فمن قصر آمَنَّا قصر الآخِر مطلقا و من وسط آمَنَّا أو أشبعه سوى بينه و بين الآخِر إن لم يعتد بالعارض، و هو النقل و قصر الآخِر إن اعتد به.

باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة

باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة و تأتي الأولى منهما للاستفهام و لا تكون إلا: مفتوحة، و لغير الاستفهام و تأتي ()

المد و القصر. [أ]. (٢) أى فى فرش الحروف حيث يفصل كل سورة على حدة. [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٤ الثانية متحركة و ساكنة فالمتحركة همزة قطع، و همزة وصل، فهزمة القطع بعد همزة الاستفهام تقع مفتوحة، و مكسورة، و مضمومة. فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام، و ضرب اختلفوا فيه فالمتفق عليه بعده ساكن صحيح، و حرف مد، و متحرك. أما الذى بعده ساكن صحيح، فوقع فى عشر كلم فى ثمانية عشر موضعا، و هى أ أَنْذَرْتَهُمْ بالبقرة [الآية: ٦] و يس [الآية: ١٠] و أ أَنْتُمْ بالبقرة [الآية: ١٤٠] و الفرقان [الآية: ١٧] و أربعة بالواقعة [الآية: ٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٢] و موضع بالنازعات [الآية: ٢٧] و أ أَسَلِمْتُمْ بآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٢٠] و أ أَفَرَزْتُمْ آلَ عِمْرَانَ [الآية: ٨١] بها و أ أَنْتَ بالمائدة [الآية: ١١٦] و الأنبياء [الآية: ٦٢] و أ أَرْبَابُ بِيُوسُفَ [الآية: ٣٩] و أ أَسِيْجُدُ بِالإِسْرَاءِ [الآية: ٦١] و أ أَشْكُرُ بِالنَّمْلِ [الآية: ٤٠] و أ أَتَّخِذُ بِيَسَ [الآية: ٢٣] و أ أَشَفَقْتُمْ بِالمجادلة [الآية: ١٣] فقرأ قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلوانى و كذا أبو جعفر بتسهيل الثانية منهما بين الهمزة و الألف مع إدخال ألف بينهما وافقهم اليزيدى، و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و ابن كثير، و كذا رويس بالتسهيل من غير إدخال ألف، و هو للأزرق عن ورش عند صاحب العنوان، و الطرسوسى، و الأهوازى، و غيرهم، و الأكثرون، على إبدالها له ألفا خالصة مع المد المشيع للساكنين و إنكار الزمخشري لهذا الوجه رده أبو حيان و غيره، و وافق ابن محيصن الأصبهاني إلا فى أ أَنْذَرْتَهُمْ معا فقرأه بهمزة واحدة و قرأ هشام من مشهور طرق الداجونى بالتحقيق من غير ألف، و به قرأ الباقون، و هم: ابن ذكوان، و عاصم، و حمزة و الكسائى و كذا خلف، و روح وافقهم الحسن، و الأعمش، و استثنى الصورى من جميع طرقه عن ابن ذكوان أ أَسِيْجُدُ بِالإِسْرَاءِ فسهل الثانية منهما و قرأ هشام من طريق الجمال بالتحقيق، و إدخال ألف فتحصل لهشام ثلاثة أوجه: التسهيل مع الإدخال من طريق ابن عبدان، و غيره عن الحلوانى و التحقيق مع الإدخال من طريق الجمال عن الحلوانى و التحقيق من غير إدخال من مشهور طرق الداجونى و بقى وجه رابع ممتنع من الطريقتين و هو التسهيل بلا ألف لكن صح هذا الوجه لهشام من طريق الداجونى فى ء أَعْجَمِيٌّ بفصلت [الآية: ٤٤] و إِنْ كَانَ بِنِ [الآية: ١٤] و أَذْهَبْتُمْ بِالْأَحْقَافِ [الآية: ٢٠] فقط كما يأتى قريبا إن شاء الله تعالى، و تقدم لهشام قصر المنفصل، و مده عن الحلوانى، و كذا عن الداجونى عن ابن مهران، و صاحب الوجيز، فتحصل لهشام ستة أوجه: إذا جمع هذا الهمز مع المنفصل فى نحو أ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْوَاقِعَةُ [الآية: ٧٢] جمعها النويرى فى بيت فقال: و سهل كأنتم بفصل و حققن معا لهشام كلها أمدده و اقصرن قوله معا متعلق بحق فقط أى حقق بالفصل، و عدمه معا و قوله كلها أى كل هذه الثلاثة مع مد المنفصل، و قصره، و بقى حرف واحد يلتحق بهذا الباب أ إِنْ ذُكِّرْتُمْ اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٥ بيس [الآية: ١٩] قرأه أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية و تسهيلها مع الإدخال و خرج بهمز القطع نحو: أَلَذَّكَرَيْنِ، أَلْبَانَ الأَنْعَامِ [الآية: ١٤٣-١٤٤] و بيونس [الآية: ٥١، ٩١]. و أما: الذى بعده حرف مد فى موضع واحد و هو آلِهَتِنَا بِالزَّخْرِفِ [الآية: ٥٨] فقرأه نافع

و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر و رويس بتسهيل الثانية و افقههم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و لم يبدلها أحد عن الأزرق بل اتفق أصحابه على تسهيلها بين ثلثا يلتبس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين و حذف إحداهما و الباقيون بتحقيقها، و هم: عاصم، و حمزة الكسائي، و كذا خلف، و روح و افقههم الأعمش و اتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف كراهة توالي أربع متشابهات، و بيان ذلك أن (آلهة) جمع (إله) (كعماد) و (أعمدة) و الأصل أ آلهة* بهمزتين الأولى زائدة، و الثانية فاء الكلمة وقعت ساكنة بعد مفتوحة قلبت ألفا كآدم ثم دخلت همزة الاستفهام على الكلمة فالتقى همزتان في اللفظ الأولى للاستفهام و الثانية همزة أفعله فعاصم و من معه أبوهما على حالهما و غيرهم خفف الثانية بالتسهيل بين فلو فصلوا بينهما بألف لصارت رابعة و هم يكرهون توالي أربع متشابهات كما تقدم و لم يقرأ أحد هذا الحرف بهمزة واحدة على لفظ الخبر فيما وصل إلينا و أما ما جاء عن ورش من رواية الأذفوي من إبدالها فضعيف قياسا و رواية مصادم لأصوله كما في النشر فلا يعول عليه. و أما: الذي بعده متحرك، فحرفان ألدُّ بهود [الآية: ٧٢] و آمْتُمَّ بالملك [الآية: ١٦]، و القراء فيهما على أصولهم المتقدمة في نحو: أ أَنْذَرْتَهُمْ لكن لا يجوز المد للأزرق حالة الإبدال على الألف المبدلة لعدم السبب و هو السكون فالمد فيها بقدر ألف فقط و هو الأصلي و لا يجوز أيضا أن يجعل من باب آمنَ لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و خالف قبل أصله في حرف الملك فأبدل الهمزة الأولى واوا من غير خلف و سهل الثانية من طريق ابن مجاهد من غير ألف و حققها من طريق ابن شنبوذ و هذا في الوصل فإن ابتدأ حقق الأولى و سهل الثانية على أصله. و أما: الضرب المختلف فيه بين الاستفهام و الخبر و لا يكون بعده إلا ساكن و يكون صحيحا، و حرف مد فالساكن الصحيح وقع في أنذرتهم معا و آن يؤتى بآل عمران و أعجمي المرفوع بفصلت و آذبتهم طيباتكم بالأحقاف و آن كان بنون (١). فأما أنذرتهم معا (٢) فعن ابن محيصن بهمزة واحدة، و الجمهور بهمزتين.

(١) هذه الآيات هي نفسها التي تم تخريجها أعلاه فليعلم. [أ]. (٢) قوله معا أي: في الموضعين بآل عمران. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٦ و أما: آن يؤتى فقرأه ابن كثير بهمزتين على الاستفهام الإنكار أي مع تسهيل الثانية بلا فصل بينهما وافقه ابن محيصن، و الأعمش و الباقيون: بهمزة واحدة على الخبر. و أما: أعجمي المرفوع (١) فقرأه قبل من رواية ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد، و غيره و هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني، و كذا رويس من طريق أبي الطيب بهمزة واحدة، و هو طريق صاحب التجريد عن الجمال عن الحلواني، و رواه صاحب المبهج عن الداجوني عن أصحابه عن هشام و افقههم الحسن و قرأ قالون و أبو عمرو و ابن ذكوان و كذا أبو جعفر بهمزتين على الاستفهام و تسهيل الثانية مع إدخال الألف لكن اختلف عن ابن ذكوان في الإدخال فنص له جمهور المغاربة و بعض العراقيين على الفصل و رده الداني و نص له على ترك الفصل غير واحد. قال ابن الجزري: و قرأت له بكل من الوجهين، و أشار إليهما في طيبته بقوله: أعجمي خلف مليا. و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و الأزرق في أحد وجهيه، و البزى، و حفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، و به قرأ قبل في وجهه الثاني، و كذا رويس في ثانيه أيضا، و افقههم ابن محيصن، و الثاني للأزرق إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين، و قرأ هشام من طريق الداجوني إلا من طريق المبهج بالتسهيل، و القصر، و قرأ أبو بكر، و حمزة، و الكسائي، و كذا خلف، و روح بالتحقيق مع القصر و قرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني إلا من طريق التجريد بالتسهيل، و المد، و خرج بقيد فصلت: أعجمي بالتحقيق مع القصر، و فصلت [الآية: ٤٤] و بالمرفوع منصوب، و تحصل لهشام ثلاثة أوجه القراءات بهمزة واحدة على الخبر، و بهمزتين محققة، فمسهلة مع: القصر، و المد. و أما أذبتهم طيباتكم فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و كذا خلف و افقههم ابن محيصن بخلف عنه، و اليزيدي و الأعمش، و قرأ ابن كثير، و الداجوني عن هشام من طريق النهرواني، و كذا رويس بهمزتين على الاستفهام، و تسهيل الثانية مع القصر، و افقههم ابن محيصن في الثانية، و قرأ هشام من طريق المفسر، و الجمال بالتحقيق، و المد، و قرأ ابن ذكوان، و كذا روح بالاستفهام، و التحقيق مع القصر و افقهما ابن محيصن في ثلثه، و قرأ هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني، و كذا أبو جعفر بالمد، و التسهيل، فصار لهشام ثلاثة

أوجه: تسهيل الثانية مع القصر، والمد، وتحقيقهما مع المد، وعن الحسن إبدال الثانية ألفا مع المد للساكنين. و أما أن كانَ ذا مالٍ فقراه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و الكسائي و كذا خلف بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر على إنها أن المصدرية في موضع المفعول () انظر الصفحة السابقة. [أ].

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٧ مجرورة بلام مقدرة متعلقة بفعل النهي أي و لا تُطع من هذه صفاته لأن كان متمولا- وافقه ابن محيصن، و اليزيدي، و المطوعى و قرأ هشام من طريق الحلواني و ابن ذكوان من طرق أكثر المغاربة و كذا أبو العلاء عن الصوري عنه و كذا أبو جعفر بهمزتين محققة فمسهلة مع المد و قرأ هشام من طريق المفسر بالتحقيق و المد منفردا به و لذا أسقطه من الطيبة و قرأ هشام من طرق الداجوني إلا المفسر و ابن ذكوان من باقى طرقه و كذا رويس و جها واحدا بتسهيل الثانية مع القصر و الباقون و هم أبو بكر و حمزة و كذا روح بتحقيقهما مع القصر وافقهم الشنبوذى عن الأعمش و عن الحسن إبدال الثانية ألفا مع المد للساكنين. و أما: إن كان الساكن حرف مد من المختلف فيه فوقع فى كلمة واحدة فى ثلاثة مواضع، و هى: آمْتُم بالأعراف [الآية: ١٢٣] و طه [الآية: ٧١] و الشعراء [الآية: ٤٩]. فقرا قالون و ورش من طريق الأزرق و البزى، و أبو عمرو و ابن ذكوان، و هشام من طريق الحلواني و الداجوني من طريق زيد و كذا أبو جعفر بهمزة محققة، و أخرى مسهلة ثم ألف بعدها وافقهم اليزيدي، و لم يدخل أحد بين الهمزتين فى هذه الكلمة الفالما تقدم فى (ء آلهتنا) و كذلك لم يبدل الثانية ألفا أحد عن الأزرق كما فى آلهتنا أيضا و قول الجعبرى و ورش على بدله بهمزة محققة و ألف بدل الثانية و أخرى عن الثالثة ثم تحذف إحداهما للساكنين إلى آخر ما قاله تعقبه فى النشر و نقله عنه فى الأصل مقراله على عادته و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و حفص و كذا رويس بهمزة واحدة محققة بعدها ألف فى الثالثة وافقهم ابن محيصن، و قرأ قبل حرف الأعراف بإبدال الهمزة الأولى و او خالصة مفتوحة حالة الوصل كما فعل فى النُّشُورُ*، أ أمْتُم* بالملك [الآية: ١٦] و حققها فى الابتداء، و اختلف عنه فى الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد و حققها ابن شنبوذ و قرأ طه [الآية: ٧١] بهمزة واحدة على الخبر من طريق ابن مجاهد و بهمزتين محققة فمسهلة من طريق ابن شنبوذ و قرأ الشعراء [الآية: ٤٩] بهمزة محققة و أخرى مسهلة و ألف بعدها و الباقون و هم هشام فيما رواه عنه الداجوني من طريق الشذائي و أبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا روح و خلف بهمزتين محقتين و ألف بعدهما وافقهم الحسن، و الأعمش و اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفا فى الثالثة. الضرب الثانى من أقسام همزة القطع: الهمزة المكسورة و يأتى أيضا متفقا عليه بالاستفهام و مختلفا فيه فالتفق عليه سبعة كلم فى ثلاثة عشر موضعا أ إِنَّكُمْ بالأنعام [الآية: ١٩] و النمل [الآية: ٥٥] و فصلت [الآية: ٩] أ إِنَّ لَنَا بالشعراء [الآية: ٤١] أ إِلَهَ بالنمل [الآية: ٦٠، ٦٤] خمس، أ إِنَّا لَنَارِكُوا، أ إِنَّكَ لَمِنَ، أ إِفْكَ الصافات [الآية: ٣٦، ٥٢، ٨٦] أ إِذَا مِثْنَا بقاف [الآية: ٣] فقراها قالون، و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بالتسهيل بين الهمزة و الياء و الفصل بينهما بألف وافقهم اليزيدي، و قرأ ورش و ابن كثير و كذا رويس بالتسهيل كذلك لكن من غير فصل بألف وافقهم ابن محيصن و قرأ ابن اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٨ ذكوان و عاصم و حمزة و الكسائي و كذا روح و خلف بالتحقيق بلا فصل، و به قرأ الداجوني عن هشام فى الباب كله عند جمهور العراقيين و غيرهم و هو الصحيح من طريق زيد عنه، و فى المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وافقهم الحسن و الأعمش الأحراف ق إذا عن الأعمش بهمزة واحدة، و قرأ هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني و من طريق الجمال عن الحلواني فى التجريد عنه بالتحقيق و المد فى الجميع و هو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين و طريق الشذائي عن الداجوني واحد وجهى الشاطبية، و اختلف عن هشام فى أ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بفصلت فجمهور المغاربة على التسهيل و جها واحدا مع الفصل بالألف و جمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الإدخال و عدمه كما تقدم و الوجهان فى الشاطبية كجامع البيان و خص جماعة الفصل بالألف عن هشام من طريق الحلواني فى سبعة مواضع بلا خلاف و هى أ إِنَّ لَنَا بالشعراء أ إِنَّكَ، أ إِفْكَ بالصافات أ إِنَّكُمْ بفصلت، و هذه الأربعة مما تقدم و أ إِنَّكُمْ، و إِنَّ لَنَا بالأعراف و إذا ما مِتُّ بمريم [الآية: ٦٦] و تركوا الفصل فى غيرها و هو مذهب أبى الحسن و ابن غليون، و ابن شريح، و مكى و ابن بليمة و غيرهم و كذا اختلف عن رويس فى أ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ بالأنعام فحققه من طريق أبى الطيب

خلافاً لأصله وأجرى له الوجهين التسهيل، والحقيق صاحب الغاية، وهو بالقصر على أصله «١». تنبيه: أ إن ذُكِرْتُمْ يس [الآية: ١٩] أجمعوا على قراءته بالاستفهام، وتقدم فتح همزته الثانية لأبى جعفر، فهو عنده كَ أَنْذَرْتَهُمْ و الباقون: يكسرونها، فهو عندهم من هذا القسم. والمختلف فيه: من المكسورة بين الاستفهام والخبر نوعان مفرد، ومكرر. فالمفرد: في خمسة مواضع أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ، إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا كِلَاهِمَا بِالْأَعْرَافِ [الآية: ٨١، ١١٣] أ إِنَّكَ لَمَأْتٌ يُوسُفُ يوسُفُ [الآية: ٩٠] أ إِذَا مَا مِتُّ بِمَرِيَمَ [الآية: ٦٦] إِنَّا لَمُعْرَمُونَ بالواقعة [الآية: ٦٦]. فأما الأول: أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ فقرأه نافع، وحفص وكذا أبو جعفر بهمزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم المتقدمة تحقيقاً، وتسهيلاً، وفصلاً. وأما الثاني: إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا فقرأه نافع وابن كثير وحفص وكذا أبو جعفر بهمزة واحدة وافقهم ابن محيصة والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم كذلك وهما من السبعة التي خصها بعضهم بالمد عن الحلواني عن هشام. وأما الثالث: أ إِنَّكَ لَمَأْتٌ يُوسُفُ فقرأه ابن كثير وكذا أبو جعفر بهمزة واحدة () صاحب الغاية هو العلامة ابن

مهران النشر: (٨٩ / ١). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٩ على الخبر وافقهما ابن محيصة والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم. وأما الرابع: أ إِذَا مَا مِتُّ بِمَرِيَمَ فقرأه ابن ذكوان من طريق الصوري بهمزة واحدة على الخبر أو حذف منه أداة الاستفهام للعلم بها وهو الذي عليه جمهور العراقيين من الطرفين وابن الأخرم عن الأخفش وافقه الشنبوذى عن الأعمش والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم وبه قرأ النقاش وغيره عن ابن ذكوان والوجهان له في الشاطبية وغيرها. وأما الخامس: إِنَّا لَمُعْرَمُونَ فقرأه أبو بكر بالاستفهام والتحقيق مع القصر، والباقون: بالخبر. النوع الثاني: الذي تكرر فيه الاستفهام، و وقع في أحد عشر موضعاً في تسع سور في الرعد أ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أ إِنَّا الرعد [الآية: ٥] موضعان أ إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا إِسْرَاءَ [الآية: ٤٩ و ٩٨] أ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ الْمُؤْمِنُونَ [الآية: ٨٢] أ إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ النمل [الآية: ٦٧] إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ، أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ الْعَنْكَبُوتَ [الآية: ٢٨ و ٢٩] أ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أ إِنَّا لَسَّجِدَةٌ [الآية: ١٠] موضعان أ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، أ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ الصافات [الآية: ١٦، ٥٣] أ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ الواقعة [الآية: ٤٧] أ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَفْرَةِ، أ إِذَا كُنَّا عِظَامًا النَّازِعَاتِ [الآية: ١٠]. فأما: موضع الرعد، وموضع سبحان، وموضع المؤمنون، والسجدة و ثاني الصافات فقرأها نافع، والكسائي وكذا يعقوب بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني وقرأها ابن عامر وكذا أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما. وأما: موضع النمل، فقرأه نافع وكذا أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وقرأه: ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني وبزيادة نون في أ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ والباقون بالاستفهام فيهما. وأما: موضع العنكبوت فقرأه: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر ويعقوب بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وافقهم ابن محيصة والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني منها. وأما: الموضع الأول من الصافات فقرأه نافع والكسائي، وكذا أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وقرأه: ابن عامر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، والباقون: بالاستفهام فيهما. وأما: موضع الواقعة فقرأه: نافع، والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٠ في الأول والأخبار في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول كما تقدم في ثاني العنكبوت. وأما: موضع النازعات فقرأه نافع وابن عامر والكسائي وكذا يعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وقرأ أبو جعفر وحده بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما و كل من استفهم فهو على قاعدته المقررة في أ إنكم تحقيقاً وتسهيلاً وفصلاً إلا أن الجمهور عن هشام على الفصل كما قطع به في الشاطبية كأصلها وفاقا لسائر المغاربة وأكثر المشاركة وأجرى الخلاف فيه كغيره من المتفق عليه من هذا الضرب سبط الخياط والهدلى والصفراوي وغيرهم وهو القياس كما في النشر. الضرب الثالث: الهمزة المضمومة ولا تكون إلا بعد همزة الاستفهام وجاءت في ثلاثة مواضع متفق عليها و واحد مختلف فيه فالثلاث المتفق عليها قُلْ أُنَبِّئُكُمْ آلَ عِمْرَانَ [الآية: ١٥] أ

أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ص [الآية: ٨] أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ بِالْقَمَرِ [الآية: ٢٥] فقرأ: قالون و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بتسهيل الثانية و إدخال ألف بينهما وافقهم اليزيدي لكن اختلف في الفصل بالألف عن قالون و أبي عمرو فالفصل لقالون طريق أبي نشيط و الحلواني في جامع البيان من قراءته على أبي الحسن و عن أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح، و عليه الجمهور من الطريقتين، و روى عنه القصر من الطريقتين ابن الفحام، و هو في الجامع للحلواني، و أما أبو عمرو فروى عنه الأدخال في الجامع و كذا غيره و روى عنه القصر جمهور العراقيين و المغاربة و لم يذكر في التيسير غيره و الوجهان في الشاطبية و غيرها و قرأ ورش و ابن كثير و كذا رويس بالتسهيل من غير فصل وافقهم ابن محيصة و الباقر بالتحقيق بلا-فصل، و اختلف عن هشام في التسهيل، و التحقيق و الفصل و عدمه و وقع الخلاف عنه بالنسبة للسور الثلاث على ثلاثة أوجه الأول التحقيق مع القصر في الثلاثة كابن ذكوان و عليه الجمهور من طرق الداجوني، الثاني التحقيق مع المد فيها و هو في التجريد من طريق الجمال عن الحلواني و أحد وجهي التيسير و به قرأ مؤلفه على فارس يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني، الثالث التحقيق و القصر في آل عمران، و التسهيل و المد في ص، و القمر، و هو الثاني في التيسير و عليه جمهور المغاربة و الثلاثة في الشاطبية كالطبية. و الموضوع المختلف فيه من المضمومة أ شَهَدُوا خَلَقَهُمْ بِالزَّخْرِفِ [الآية: ١٩] فقط فقرأه نافع و كذا أبو جعفر بهمزتين مفتوحة مضمومة مسهلة بين بين و فصل بالألف أبو جعفر و اختلف عن قالون في المد و الوجهان عن أبي نشيط في الشاطبية كأصلها، و على المد من الطريقتين ابن مهران و به قطع أبو العز و ابن سوار للحلواني من غير طريق الحمامي و قطع له «أى لقالون» بالقصر أكثر المؤلفين كقراءة ورش من طريقه. و أما همزة الوصل: الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتى على قسمين: مفتوحة، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧١ و مكسورة، فالمفتوحة ضربان ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام، و ضرب اختلفوا فيه. فالتفق عليه: ثلاث كلمات في ستة مواضع الذِّكْرَيْنِ موضعي الأنعام [الآية: ١٤٣]- [١٤٤] أَلْمَانَ معا بيونس [الآية: ٥١، ٩١] أَلَلَّهُ أَذْنَ لَكُمْ يونس [الآية: ٥٩] أَلَلَّهُ خَيْرٌ بِالنَّمْلِ [الآية: ٥٩] فاتفقوا على إثباتها و تسهيلها لكنهم اختلفوا في كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين و جعلوه لازما و منهم من رآه جائزا، و هو في التبصرة، و الهادي، و الكافي، و غيرها، و عليه جملة المغاربة، و المشاركة، و أرجح الوجهين في الحرز، و هو المشهور في الأداء القوى عند أهل التصريف كما قاله الجعبري «١»، و وجه البديل بأن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر و تحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل و صلا و هو لحن و التسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البديل و كان ألفا لأنها مفتوحة انتهى. و ذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين قياسا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليها همزة الاستفهام و هو مذهب صاحب العنوان و غيره، الوجهان في الحرز و أصله و لم يفصلوا بينهما بألف لضعفها عن همزة القطع. و الضرب المختلف فيه: وقع في حرف واحد و هو به السَّحْرُ بيونس [الآية: ٨١] فقرأه أبو عمرو، و كذا أبو جعفر بالاستفهام، فيجوز لكل منهما وجهان البديل، و التسهيل بلا فصل كما ذكر وافقهما اليزيدي، و الشنوبدي عن الأعمش، و الباقرن بهمزة وصل على الخبر، فتسقط و صلا، و تحذف ياء الصلة قبلها للساكنين. و أما: همزة الوصل المكسورة بعد همزة الاستفهام نحو: أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ، أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ، اضْطَفَى، أَتَّخَذْنَا هُمْ سِحْرِيًّا فاتفقوا على حذفها لعدم اللبس و يؤتى بهمزة الاستفهام وحدها على خلاف بين القراء في بعضها يأتي في محله إن شاء الله تعال و هنا انتهى الكلام على الهمزتين اللتين أولهما للاستفهام. فإن كانت الأولى: لغير استفهام فإن الثانية تكون متحركة، و ساكنة فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر و هي في كلمة في خمسة مواضع و هي أُنْمَةٌ بالتوبة [الآية: ١٢] و الأنبياء [الآية: ٧٣] و موضعي القصص [الآية: ٥، ٤١] و موضع السجدة [الآية: ٢٤]، فقرأها قالون و ورش من طريق الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و كذا رويس بالتسهيل و القصر وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و قرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل كذلك و المد في ثاني القصص و في السجدة كما نص عليه الأصبهاني في كتابه و هو المأخوذ به من جميع طرقه و في الثلاثة الباقية بالقصر كالأزرق و قرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل في الخمسة بلا خلف و اختلف عنهم في كيفية التسهيل، فذهب الجمهور من أهل الأندلس إلى أنه بين

شرح الشاطبية. النشر: (١/ ٦٤). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٢ بين و هو في الحرز كأصله و ذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصة و في الشاطبية كالجامع و غيره أنه مذهب النحاء و ليس المراد أن كل القراء سهلوا و كل النجاء أبدلوا بل الأ-كثر من كل على ما ذكر و لا يجوز الفصل بينهما عن أحد حالة الإبدال كما نص عليه في النشر كغيره و قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و كذا روح و خلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة وافقهم الحسن و الأعمش لكن اختلف عن هشام في المد و القصر فالمد له من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلواني عند أبي العز و قطع به لهشام من طريقه أبو العلا و روى له القصر المهدوى «١» و غيره وفاقا لجمهور المغاربة و أصل الكلمة (أأممة) على وزن (أفعله) جمع (إمام) نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ليسكن أول المثلين فيدغم و كان القياس إبدال الهمزة ألفا لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا أمة لالتبس بجمع أم بمعنى قاصد فأبدلوها باعتبار أصلها و كان ياء لانكسارها فطعن الزمخشري في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه كما في النشر قال فيه و الصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعنى التحقيق و بين بين و الياء المحضة عن العرب و صحته في الرواية. و أما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير استفهام فأجمعوا على إبدالها بحركة الهمزة قبلها فتبدل ألفا في نحو: آدَمَ، و آسَى، و آتَى و واوا في نحو: أُوتِي، و أُودِينَا، و أُؤْتِمَنَ و ياء في نحو: أَيْمَانٌ، و إِيْلَافٌ، و أَنْتِ بِقُرْآنٍ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمْ، و اللَّهُ أَعْلَمُ «٢».

باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين

باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين و يعنون بهما همزتي القطع المتلاصقتين وصلا ليخرج نحو ما شاء الله لكون الثانية همزة وصل و نحو: السَّوَايَ أَنْ [الروم: ١٠] لعدم التلاصق و بقيد الوصل ما إذا وقف على الأولى (و هما) قسمان متفتقتان و مختلفتان. فالمتفتقتان إما بالكسر أو الفتح أو الضم فالمتفتقتان بالكسر قسمان متفق عليه و وقع في خمسة عشر موضعا تأتي في محالها إن شاء الله تعالى من الفرش نحو: هُوَلَاءِ إِنْ و مختلف فيه في ثلاثة مواضع لِلنَّبِيِّ إِنْ، يُبَيِّنُ النَّبِيَّ إِلَّا فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ مِّنَ الشَّهِدَاءِ إِنْ فِي قِرَاءَةِ حَمَزَةَ، و المتفتقتان بالفتح في تسعة و عشرين موضعا نحو: جَاءَ أَحَدُكُمْ و المتفتقتان بالضم في موضع فقط أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَاءُ بِالْحَقِافِ [الآية: ٣٢] فقرأ قالون و البزى بحذف الأولى منهما وصلا في المفتوحين خاصة، و بتسهيلها من المكسورتين بين الهمزة، و الياء و من المضمومتين بين الهمزة و الواو و اختلف عنهما في بِالسُّوءِ إِلَّا بِيُوسُفَ [الآية: ٥٣] فالجمهور من المغاربة و سائر العراقيين بإبدال الأولى منهما واوا (١) الإمام المهدوى

صاحب كتاب الهداية. النشر: (١/ ٦٩). [أ]. (٢) للمزيد عن هذا الباب انظر التفاصيل في النشر: (١/ ٣٥٧). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٣ مكسورة و إدغام الواو التي قبلها فيها و ذهب آخرون إلى تسهيل الأولى منهما طردا للباب و هو من زيادة الحرز على أصله و الإدغام هو المختار لهما و اختلف أيضا في لِلنَّبِيِّ إِنْ، و يُبَيِّنُ النَّبِيَّ إِلَّا عَنْ قَالُونَ فَالجمهور على الإدغام، و ضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين بين وافقهما ابن محيصة بخلفه، و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و كثير عنه من طريق الأزرق، و قبل فيما رواه الجمهور عنه من طريق ابن مجاهد، و كذا رويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى، و تسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة، و قرأ ورش من طريق الأزرق فيما رواه عنه الجمهور من المصريين، و من أخذ عنهم من المغاربة، و قبل أيضا من طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامة المصريين و المغاربة بإبدالها حرف مد خالصا من جنس سابقها ففي الفتح ألفا و في الكسر ياء و في الضم واوا مبالغة في التخفيف و هو سماعي و اختلف عن الأزرق في قوله تعالى هُوَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ، و الْبِغَاءِ إِنْ فَرَوِي عَنْهُ بَعْضُهُمْ جَعَلَ الثَّانِيَةَ يَاءَ مَخْتَلَسَةَ الْكَسْرِ مِرَاعَاءَ لِلأَصْلِ وَ هُوَ فِي التَّيْسِيرِ مِنْ قِرَاءَةِ مُؤَلَّفِهِ عَلَى ابْنِ خَاقَانَ عَنْهُ وَ قَالَ أَنَّهُ الْمَشْهُورُ عَنْهُ فِي الأَدَاءِ لَكِنْ عَبْرَ عَنْ ذَلِكَ فِي جَامِعَةِ يَاءِ مَكْسُورَةٍ مَحْضَةُ الْكَسْرِ وَ أَكْثَرُ مِنْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْوَجْهَ عَلَى إِطْلَاقِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالْخَفِيفَةِ الْكَسْرِ، أَوْ بِالِاخْتِلَاسِ كَمَا يَفْهَمُ مِنَ النَّشْرِ «١»، وَ لَذَا أُطْلِقُهُ فِي طَبِئَتِهِ، وَ اقْتَصَرَ فِي الشَّاطِبِيَّةِ عَلَى الأَوَّلِ تَبَعًا لِلدَّانِي فِي بَعْضِ كِتَابِهِ، فَتَحَصَلَ لِلأَزْرَقِ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ، وَ قرأ أبو عمرو، و قبل من طريق ابن شنبوذ من أكثر طرقه و كذا رويس من طريق

أبي الطيب بحذف الأولى منهما في الأنواع الثلاثة مبالغاً في التخفيف وافقهم الزيدى و ابن محيصن في وجهه الثانى و ما ذكر من أن المحذوف هو الأولى هو الذى عليه الجمهور من أهل الأداء و ذهب سيويه و أبو الطيب و ابن غلبون إلى أنها الثانية و تظهر فائدة الخلاف كما فى النشر فى المد فمن قال بالأول كان المد عنده من قبيل المنفصل و من قال بالثانى كان عنده من قبيل المتصل و قرأ الباقون و هم ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و كذا روح و خلف بتحقيق الهمزتين فى الكل وافقهم الحسن، و الأعمش «٢». تنبيه: فى النشر إذا أبدلت الثانية حرف مد للأزرق و قبل فإن وقع بعده ساكن نحو: هُوَ لِإِنَّ، جاء أمراً زيد فى حرف المد لأجل الساكن، و إن وقع بعده متحرك نحو: فى السماءِ إله، جاء أَحَدَهُمْ، أَوْلِيَاءُ أُولَيْكَ لم يزد على مقدار حرف المد فإن وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف، و ذلك فى الموضعين جاء آل لُوَطٍ، جاء آل فِرْعَوْنَ فهل تبدل الثانية فيهما كما فى سائر الباب، أم تسهل فقط من أجل الألف بعدها؟ فقيل: لا تبدل لثلا يجتمع ألفان، و اجتماعهما متعذر بل يتعين التسهيل، و قيل: تبدل كسائر الباب، ثم فيها بعد البـدـل و جهـان: أحـدـهـما: أن تحذف للسـاكنين، و الثـانـى: أن لا

(١) انظر النشر الصفحة: (١ / ٣٦٨). [أ].

(٢) الحسن، و الأعمش تقدم ذكرهما فى الصفحة: (١٠). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٤ يحذف، و يزداد فى المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين، و تمنع من اجتماعهما كذا نقل الوجهين الدانى. ثم: قال فى النشر: و قد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة فى المد على مذهب من روى عن الأزرق المد لوقوعه بعد همز ثابت، فحكى فيه المد، و التوسط، و القصر، و فى ذلك نظر لا يخفى انتهى، و حينئذ، فالمعول عليه و جهان فقط للأزرق حالة البدل أحدهما المد على وجه عدم الحذف، و الثانى القصر على وجه الحذف للألف، و لأوجه للتوسط «١». و أما المختلفتان: فعلى خمسة أضرَب الأول مفتوحة، فمكسورة، و ينقسم إلى متفق عليه، و هو سبعة عشر موضعاً أولها شُهَدَاءِ إِذْ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ١٣٣] و يأتى باقيةا فى الفرش إن شاء الله تعالى، و مختلف فيه فى موضعين زَكْرِيَّا إِنَّا بِمَرْيَمَ و الأنبياء على قراءة غير حمزة و من معه. الثانى: مفتوحة فمضمومة فى موضع واحد جاء أُمَّةً بِالْمُؤْمِنِينَ [الآية: ٤٤]. الثالث: مضمومة فمفتوحة، و ينقسم إلى متفق عليه فى أحد عشر موضعاً نحو: الشُّهَدَاءِ أَلَا بِالْبَقْرَةِ [الآية: ١٣] و مختلف فيه فى اثنين النَّبِيُّ أَوْلَى، أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ بِالْأَحْزَابِ [الآية: ٦، ٥٠] على قراءة نافع. الرابع: مكسورة فمفتوحة، و هو أيضاً متفق عليه فى خمسة عشر موضعاً نحو: مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ و مختلف فيه فى موضع واحد مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ٢٨٢] على قراءة غير حمزة. الخامس: مضمومة فمكسورة، و هو أيضاً قسماً متفق عليه فى اثنين و عشرين موضعاً نحو: يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ١٤٢] و مختلف فيه فى ستة مواضع زَكْرِيَّا إِنَّا بِمَرْيَمَ [الآية: ٧] فى قراءة من همز زكريا «٢». النَّبِيُّ إِنَّا مَعَا بِالْأَحْزَابِ النَّبِيُّ إِذَا بِالْمَمْتَحِنَةِ [الآية: ١٢] النَّبِيُّ إِذَا بِالطَّلَاقِ [الآية: ١] أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بِالْتَّحْرِيمِ [الآية: ٣] على قراءة نافع فى الخمسة. و قد: اتفقوا على تحقيق الأولى فى الأضرَب الخمسة و اختلفوا فى الثانية فقرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر، و رويس بتسهيلها كالياء فى الأضرَب الأول و كالواو فى الأضرَب الثانى و يبدلها واو خالصة مفتوحة فى الأضرَب الثالث، و ياء خالصة مفتوحة فى الأضرَب الرابع وافقهم ابن محيصن، و الزيدى، و اختلف عنهم فى كيفية تسهيل الأضرَب الخامس فقال جمهور المتقدمين تبدل واو خالصة مكسورة، فدبروها بحركتها،

(١) انظر النشر: (١ / ٣٧٠). [أ]. (٢)

أى: (زكرياء...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٥ و حركة ما قبلها قال الدانى: و هو مذهب أكثر أهل الأداء و قال جمهور المتأخرين تسهل بين الهمزة، و الياء فدبروها بحركتها فقط، و هذا هو الوجه فى القياس، و الأول آثر فى النقل كما فى النشر عن الدانى و أما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها على رأى الأخص، فتعقبه فى النشر بعدم صحته نقلاً، و عدم إمكانه لفظاً، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمه، أو تكلف إشمامها الضم، و كلاهما لا يجوز لا يصح، و إن ابن شريح أبعد، و أغرب حيث حكاه فى كافي، و لم يصب من وافقه، و قرأ الباقون، و هم: ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و كذا روح، و خلف بتحقيقهما فى الأقسام الخمسة على الأصل وافقهم: الحسن، و الأعمش و الله أعلم «١».

باب الهمز المفرد

باب الهمز المفرد وهو الذي لم يلاصق مثله وهو ثلاثة أنواع ما يبدل وما ينقل وما يسكت على الساكن قبله فالأول، وهو المبوب له ينقسم إلى ساكن ومتحرك ويقع فاء وعينا ولأما القسم الأول: الساكن ويأتي بعد ضم نحو: يُؤْمِنُونَ، يُؤْتِي، رُؤْيَا، مؤتفكته، لُولُو، تَسْوُكُم يقول، ائذَنْ لِي وبعد كسر نحو: بَسَسَ، وَجِئْتُ، وَشِئْتُ، وَرِئَا، وَهَيَّيْ، وَالدِّي أُوْتِمِنَ وبعد فتح نحو: فَأْتُوهُنَّ، فَأَذْنُوا، وَأَمْرٌ، مَاوِي، أَقْرَأُ، إِنْ يَشَأْ، أَلْهَدِي ائْتِنَا فَقْرَأْ وَرَشْ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِي جَمِيعَ ذَلِكَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالِيْنَ حَرْفِ مَدِّ مِنْ جِنْسِ سَابِقِهَا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَبَعْدَ الضَّمِّ وَأَوْا وَبَعْدَ الْكَسْرِ يَاءٌ وَبَعْدَ الْفَتْحِ أَلْفَا فِدْبَرَهَا بِحَرْكَةٍ مَا قَبْلَهَا «٢» وَاسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ وَهِيَ: النَّبَاسِ، وَالتَّبَاسِ، وَالتَّلُؤُلُؤُ حَيْثُ وَقَعَ وَرِئَا، بِمِرْمٍ وَكَاسٍ، وَالرَّأْسُ حَيْثُ وَقَعَا وَخَمْسَةَ أَفْعَالٍ جِئْتُ وَ مَا جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ: جِئْنَاهُمْ، جِئْتُمُونَا وَنِيَا، وَ مَا جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ: أَنْبِئْتُهُمْ، وَبَبِّئْتُهُمْ، نَبَّأْتُكُمْ، أَمْ لَمْ يُبَيِّأْ وَ قَرَأْتُ حَيْثُ جَاءَ نَحْوُ قَرَأْنَا، وَ أَقْرَأُ، وَ يَهَيَّيْ، وَ تَوَى، وَ تَوَّوِيهِ وَ أَمَا مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ فَخَصَّ الْإِبْدَالَ بِالْهَمْزِ الْوَاقِعَةِ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ فَقَطْ «٣» نَحْوُ: يُؤْمِنُونَ، يَأْلَمُونَ، وَ لِقَاءَنَا أَنْتِ وَاسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَابِ الْإِيوَاءِ «٤» نَحْوُ: الْمَأْوَى، وَ فَأَوَّوَا، وَ تَوَى، وَ تَوَّوِيهِ «٥» وَ لَمْ يَبْدَلْ مِمَّا وَقَعَ عَيْنًا مِنَ الْفِعْلِ إِلَّا بَسَسَ كَيْفَ أَتَى وَ بَرَّ وَ الدُّنْبُ وَ حَقَّقَ مَا عَدَا ذَلِكَ وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ رِوَايَتِهِ جَمِيعًا وَ وَافَقَهُ الْيَزِيدِيُّ بِخِلَافِ عَنَمَا بِإِبْدَالِ جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ إِلَّا مَا سَكَنَ لِلْجَزْمِ أَوْ الْبِنَاءِ، وَ مَبْدَالُهُ أَثْقَلُ أَوْ يَلْتَبَسُ بِمَعْنَى آخَرَ أَوْ لَغْوًا أُخْرَى.

(١) للمزيد انظر النشر: (١ / ٣٧٠). [أ].

(٢) أى لتعذر تسهيلها وإخلال حذفها ولما يترتب على تدبيرها بحركة ما بعدها من اختلاف الأبنية. (٣) أى لأنها تجرى مجرى المبتدأه فألحقها بأصلها من النقل. (٤) أى لأن التخفيف إذا أدى إلى التثقيب لزم الأصل وهو محقق فى تَوَى للواوين والضمه والكسرة. (٥) هذه الكلمات حيث وقعت فى القرآن الكريم. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٦ فأما: الأول، وهو: الجزم فوق فى ستة ألفاظ الأولى نُسبها بالبقره [الآية: ١٠٦] خوف اللبس فإنها بالهمز من التأخير و بتركة من النسيان الثانية تسؤ فى ثلاثة مواضع تسؤهم بآل عمران [الآية: ١٢٠] و التوبه [الآية: ٥٠] و تسؤكم بالمائدة [الآية: ١٠١] الثالثة يسأ بالياء فى عشرة مواضع إن يسأ يذهبكم بالنساء [الآية: ١٣٣] و الأنعام [الآية: ١٣٣] و إبراهيم [الآية: ١٩] و فاطر [الآية: ١٦] مَنْ يَسْأَ اللَّهُ يَضْلِلْهُ، وَ مَنْ يَسْأَ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ٣٩] إِنْ يَسْأَ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَسْأَ بِالْإِسْرَاءِ [الآية: ٥٤] فَإِنْ يَسْأَ اللَّهُ يَخْتَمْ، إِنْ يَسْأَ يُسْكِنِ الرِّيحَ بِالشورى [الآية: ٢٤] الرابعة نشأ* بالنون فى ثلاثة مواضع إن نشأ نزل بالشعراء [الآية: ٤] إِنْ نَشَأْ نَحْسِفْ بِسِيَا [الآية: ٩] وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ بِبِس [الآية: ٤٣] الخامسة يهيئ لكم بالكهف [الآية: ١٦] السادسة: أَمْ لَمْ يُبَيِّأْ بِالنجم [الآية: ٣٦]. و أما: الثانى وهو ما سكن للبناء فوق فى إحدى عشرة كلمه، وهى أنبئهم بالبقره و نبئنا بيوسف نبئ عبادى، وَ بَبِّئْتُهُمْ عَنِ الْحَجَرِ نَبِّئْتُمْ إِنْ بِالْقَمَرِ أَرْجَنَهُ بِالْأَعْرَافِ، وَ الشّعراء وَ هَيَّئْ لَنَا بِالْكَهْفِ أَقْرَأْ كِتَابَكَ بِالْإِسْرَاءِ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، أَقْرَأْ وَ رَبُّكَ بِالْعَلْق. وَ أما: الثالث، وهو النقل ففى كلمه فى موضعين تَوَّى إِلَيْكَ بِالْأَحْزَابِ [الآية: ٥١] وَ تَوَّوِيهِ بِالْمَعَارِجِ [الآية: ١٣] لِأَنَّ إِبْدَالَ أَثْقَلَ مِنْ تَحْقِيقِهِ لِاجْتِمَاعِ الْوَائِينَ حَالَةَ الْبَدَلِ. وَ أما: الرابع وهو الالتباس ففى موضع واحد وهو رِئَا* بِمِرْمٍ [الآية: ٧٤] لِأَنَّ الْمَهْمُوزَ لَمَّا يَرَى مِنْ حَسَنِ الْمَنْظَرِ وَ الْمَشْدَدَ مَصْدَرَ رَوَى الْمَاءِ: امْتَلَأْ. وَ أما: الخامس وهو الخروج من لغه إلى أخرى ففى كلمه فى موضعين مُؤَصَّدَةٌ بِالْبَلَدِ [الآية: ٢٠] وَ الْهَمْزَةُ [الآية: ٨] لِأَنَّ آصَدْتَ كَأَمَنْتَ بِمَعْنَى أَطْبَقْتَ مَهْمُوزَ الْفَاءِ وَ أَوْصَدْتَ كَأَوْقَيْتَ مَعْتَلَهَا وَ مُؤَصَّدَةٌ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو مِنَ الْمَهْمُوزِ فَحَقَّقَ لِيَنْصَ عَلَى مَذْهَبِهِ مَعَ الْأَثَرِ وَاسْتَشْنُوا أَيْضًا بَارْتِكُمْ مَوْضِعِي الْبَقْرَةَ حَالَةَ قِرَاءَتِهِ بِالسُّكُونِ مَحَافِظُهُ عَلَى ذَاتِ حَرْفِ الْإِعْرَابِ وَ انْفَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ بِنِ غَلْبُونِ، وَ تَبَعَهُ فِي التَّيْسِيرِ بِإِبْدَالِهَا وَ حَكَاهُ عَنْهُ الشَّاطِبِيُّ قَالَ فِي النَّشْرِ: وَ ذَلِكَ غَيْرُ مَرْضَى لِأَنَّ إِسْكَانَ الْهَمْزَةِ عَارِضٌ، فَلَا يَعْتَدُ بِهِ. وَ قَرَأَ: أَبُو جَعْفَرٍ جَمِيعَ هَذَا الضَّرْبِ بِالْإِبْدَالِ، وَ لَمْ يَسْتَنْ مِنْ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا كَلِمَتَيْنِ أَنْبِئْتُمْ بِالْبَقْرَةِ وَ بَبِّئْتُمْ بِالْحَجَرِ وَ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِي نَبِّئْنَا بِيُوسُفَ وَ أَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنْهُ مِنَ الرَّوَايَتَيْنِ ابْنِ مَهْرَانَ وَ اتَّفَقَ الرَّوَاةُ عَنْهُ عَلَى قَلْبِ الْوَائِ الْمَبْدَلَةِ مِنْ هَمْزِ رُؤْيَا وَ الرَّؤْيَا وَ مَا جَاءَ مِنْهُ يَاءٌ وَ إِدْغَامَهَا فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَ إِذَا أَبْدَلَ تَوَّى*،

و تَوَوِيهِ جمع بين الواوين مظهرا. تنبيه: إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنا، فحركت لأجله كقوله تعالى: مَنْ يَشَأِ اللَّهُ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٧ يُضَلِّلُهُ بِالْأَنْعَامِ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ بِالشُّورَى حَقَّقَتْ عِنْدَ مَنْ أَدْبَلَهَا فِي نَظِيرِهِ قَبْلَ مَتَحْرَكٍ، وَ هُوَ الْأَصْبَهَانِي عَنْ وَرْشٍ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، فَإِنْ فَصَلْتَ مِنْ ذَلِكَ السَّاكِنِ بِالْوَقْفِ أَدْبَلْتَ لِسُكُونِهَا. نَقَلَهُ فِي النِّشْرِ عَنْ نَصِّ الدَّانِي فِي جَامِعِهِ، وَ إِذَا سَكَنْتِ الْمَتَحْرَكَةُ لِلْوَقْفِ نَحْوُ: نَشَأُ*، وَ يَشْتَهَرِي، وَ لِكُلِّ امْرِيٍّ فَهِيَ مُحَقَّقَةٌ اتِّفَاقًا عِنْدَ مَنْ يَبْدَلُ السَّاكِنَ كَالْأَصْبَهَانِي، وَ أَبِي جَعْفَرٍ أَمَا حَمَزَةٌ فَعَلَى أَصْلِهِ فِي الْوَقْفِ. وَ هَاهُنَا: حُرُوفٌ وَافِقٌ بَعْضُ الْقَرَاءِ فِيهَا الْمَبْدَلِينَ، وَ هِيَ سَبْعَةٌ أَلْفَاظٌ أَحَدُهَا: الذُّبُّ ثَلَاثُ بِيُوسُفَ [الآية: ٨٣، ١٤، ١٧] فَقَرَأَهَا وَرْشٌ مِنْ طَرِيقِهِ، وَ الْكَسَائِي وَ كَذَا خَلْفَ الْإِبْدَالِ. ثَانِيهَا: يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ بِالْكَهْفِ [الآية: ٩٤] وَ الْأَنْبِيَاءِ [الآية: ٩٦] فَقَرَأَهَا بِالْهَمْزِ عَاصِمٌ وَافِقُهُ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ. ثَالِثُهَا: اللُّؤْلُؤُ، وَ لَوْلُؤُ قَرَأَهُ الْإِبْدَالُ أَبُو بَكْرٍ كَأَبِي عَمْرٍو، وَ أَبِي جَعْفَرٍ وَافِقَهُمُ الْيَزِيدِي. رَابِعُهَا: الْمُؤْتَفِكَةُ، وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ «١» قَرَأَهُ بِالْإِبْدَالِ فِيهِمَا قَالُونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ عِنْدَ ابْنِ سَوَارٍ وَ صَاحِبِ الْكِفَايَةِ وَ أَبِي الْعَلَاءِ وَ غَيْرِهِمْ وَ هُوَ الصَّحِيحُ عَنِ الْحَلَوَانِي وَ رَوَاهُ الْجُمْهُورُ عَنِ قَالُونَ بِالْهَمْزِ وَ الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْهُ كَمَا فِي النِّشْرِ. خَامِسُهَا: ضِيْرِي بِالنَّجْمِ [الآية: ٢٢] قَرَأَهُ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْهَمْزِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَذَكَرِي وَصَفَ بِهِ وَافِقُهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْبَاقُونَ بِالْإِبْدَالِ عَلَى أَنَّهُ صَفَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلَى بَضْمِ الْفَاءِ كَسَرَتْ لَتَصِحَّ الْيَاءُ كَمَا قَالَ أَبُو حِيَانَ أَيْ لِأَنَّ الصِّفَاتِ إِنَّمَا جَاءَتْ بِالضَّمِّ أَوْ الْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ قَلِيلٌ ثُمَّ قَالَ وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا أَيْضًا وَصَفَ بِهِ وَ الضِّيْرِي الْجَائِرَةُ. سَادِسُهَا: رِيَاءُ* بِمَرِيْمَ [الآية: ٧٤] قَرَأَهُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزِ قَالُونَ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ. سَابِعُهَا: مُؤَصِّدَةٌ «٢» مَعَا قَرَأَهُمَا بِالْهَمْزِ أَبُو عَمْرٍو وَ حَفْصٌ وَ كَذَا يَعْقُوبٌ وَ خَلْفٌ وَافِقَهُمُ الْيَزِيدِي وَ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِالْإِبْدَالِ وَ عَنِ الْأَعْمَشِ مِنْ طَرِيقِ الشُّنْبُوذِيِّ إِبْدَالِ سُؤْلَكَ بَطْهَ وَ عَنِ الْحَسَنِ إِبْدَالِ أَنْبِئْتُمْ وَ نَبِئْتُمْ مَعَ كَسْرِ الْهَاءِ وَ عَنِ ابْنِ مَحِيصَنٍ إِبْدَالِ نَحْوِ الْهُدَى اثْنًا. الْقِسْمُ الثَّانِي: الْهَمْزُ الْمَتَحْرَكِ، وَ هُوَ ضَرِبَانٌ: قَبْلَهُ مَتَحْرَكٌ، وَ سَاكِنٌ. أَمَا الْأَوَّلُ: فَاخْتَلَفَ فِي تَخْفِيفِ هَمْزَةٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْوَالٍ. الْأَوَّلُ: مَفْتُوحَةٌ قَبْلَهَا مَضْمُومٌ فَإِنْ كَانَتْ: فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ: يُؤَيِّدُ، يُؤَاخِذُ، يُؤَلِّفُ، مُؤَجَّلًا، مُؤَدِّنٌ، فَلْيُؤَدِّ، الْمُؤَلِّفَةُ فَقَرَأَهُ وَرْشٌ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِبْدَالِ وَأَوَّا لَكِنْ اخْتَلَفَ عَنِ وَرْشٍ فِي مُؤَدِّنٌ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ٤٤] وَ يُوْسُفَ [الآية: ٧٠] فَأَدْبَلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ عَلَى أَصْلِهِ وَ حَقَّقَهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِي وَ كَذَا اخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ١٣] فَرَوَى ابْنُ شَيْبٍ، وَ ابْنُ هَارُونَ كِلَاهُمَا عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ شَاذَانَ وَ كَذَا الرَّهَاوِيُّ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْفَضْلِ تَحْقِيقَ الْهَمْزِ فِيهِ (١) حَيْثُ وَقَعَتْ. [أ].

(٢) انظر الصفحة السابقة التعليق: (١٩-٢٠). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٨ و كأنه روعى فيه وقوع الياء مشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة و روى سائر الرواة عنه الإبدال و إن كانت: عينا من الفعل فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالإبدال في حرف واحد و هو الفؤاد، و فؤاد* بهود [الآية: ١٢٠] و الإسراء [الآية: ٣٦] و الفرقان [الآية: ٣٢] و القصص [الآية: ١٠] و النجم [الآية: ١١] و الباقون بالتحقيق في ذلك كله و إن كانت لا من الفعل فقرأ حفص بإبدالها واوا في هُزُوا المنصوب و هو في عشرة مواضع أولها أ تَتَّخِذُنَا هُزُواً بِالْبَقَرَةِ [الآية: ٦٧] و يَأْتِي بِأَقِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ فِي كُفُّوا وَ هُوَ فِي الْإِخْلَاصِ [الآية: ٤] الثَّانِي: مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ مَكْسُورٍ فَقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِبْدَالِ يَاءٌ فِي رِثَاءِ النَّاسِ بِالْبَقَرَةِ [الآية: ٢٦٤] وَ النِّسَاءِ [الآية: ٣٨] وَ الْأَنْفَالِ [الآية: ٤٧] وَ فِي خَاسِمَاتًا بِالْمَلِكِ [الآية: ٤] وَ فِي نَاشِئَتَهُ اللَّيْلِ بِالْمَزْمَلِ [الآية: ٦] وَ فِي شَانِئَكَ بِالْكَوْثَرِ [الآية: ٣] وَ فِي اسْتَهْزَيْ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ١٠] وَ الرَّعْدِ [الآية: ٣٢] وَ الْأَنْبِيَاءِ [الآية: ٤١] وَ فِي قُرَيْ* بِالْأَعْرَافِ [الآية: ٢٠٤] وَ الْإِنْشِقَاقِ [الآية: ٢١] وَ لَتَبَوَّئْتَهُمْ بِالنَّحْلِ [الآية: ٢٦] وَ الْعَنْكَبُوتِ [الآية: ٥٨] وَ لَتُبِطَّنَنَّ بِالنِّسَاءِ [الآية: ٧٢] وَ مَلَّتْ بِالْجَنِّ [الآية: ٨] وَ خَاطِئَةٌ* وَ الْخَاطِئَةُ وَ مَائَةٌ، وَ فِيهِ وَ تَشْنِيتُهُمَا وَ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِي مَوْطِنًا مِنْ رِوَايَتِهِ جَمِيعًا كَمَا يَفْهَمُ مِنَ النِّشْرِ وَ وَافِقُهُ الْأَصْبَهَانِي عَنِ وَرْشٍ فِي خَاسِمَاتًا، وَ نَاشِئَتَهُ، وَ مَلَّتْ* وَ زَادَ فَيَأِي وَ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِيمَا تَجَرَّدَ عَنِ الْفَاءِ نَحْوُ: بِأَيِّ أَرْضٍ، بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ وَ الْبَاقُونَ بِالْحَقِيقِ فِي الْجَمِيعِ، وَ اخْتَصَّ الْأَزْرَقُ عَنِ وَرْشٍ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَفْتُوحَةً فِي لَثَلَا* بِالْبَقَرَةِ، وَ النِّسَاءِ وَ الْحَدِيدِ وَافِقُهُ الْأَعْمَشُ. الثَّالِثُ: مَضْمُومَةٌ بَعْدَ مَكْسُورٍ، وَ بَعْدَهَا وَوَا فَقَرَأَهُ نَافِعٌ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الصَّابُونِ [الآية: ٦٩] بِالْمَائِدَةِ وَ ضَمَّ مَا قَبْلَهَا لِأَجْلِ الْوَاوِ وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ جَمِيعَ: الْبَابِ كَذَلِكَ نَحْوُ (الصَّابُونَ، مَتَكُونَ، مَالُونَ، لِيُؤَاوُوا،

ليطفوا، مستهزون، قل استهزوا) لأنه لما أبدل الهمزة ياء استثقل الضمة عليها فحذفها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين ثم ضم ما قبلها لأجل الواو واختلف عن ابن وردان في (المنشون) والوجهان عنه صحيحان كما في النشر قال فيه وقد نص بعض أصحابنا على الألفاظ المتقدمة ولم يذكر (أنبثوني، وأنبثون، ونبثوني، ويتكثون، ويستنبثونك) وظاهر كلام أبي العز والهدلى العموم على أن الأهوازي، وغيره نص عليها ولا يظهر فرق سوى الرواية، والباقون بالهمز، وكسر ما قبله. الرابع: مضمومة بعد فتح وبعدها واو وهو (ولا- يطون، لم تطوها، أن تطوهم) فقط فقرأه أبو جعفر بحذف الهمز فيهن قال في الدرر أبدل همزة (يطأ) ألفا على غير قياس فلما أسند للواو التقى ساكنان فحذف أولهما وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في (رؤف) حيث وقع. الخامس: مكسورة بعد كسر وبعدها ياء فقرأه نافع وكذا أبو جعفر بحذف الهمزة في اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٧٩ (الصايين) بالبقرة والحج وزاد أبو جعفر حذف الهمزة من (متكين، والخاطين، وخاطين، والمستهزين) حيث وقع والباقون بالهمز وتعبير الأصل هنا بالبدل لا يظهر. السادس: مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في (أ رأيت) حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو (أ رأيتكم، أ رأيت، أ فرأيت) واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفا خالصة مع إشباع المد للساكنين، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور، وهو الأقيس وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله، والباقون بالتحقيق، وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه على نحو (أ رأيت) وكذا (أ أنت) تعين التسهيل بين بين لثلاث سواكن ظواهر، ولا وجود له في كلام عربي، وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صَوَافٍ [الآية: ٣٦] لوجود الإدغام كما يأتي إن شاء الله تعالى آخر الوقف على أواخر الكلم، وقرأ الأصبهاني عن ورش رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَرَأَيْتُهُمْ لِي، وَرَأَهُ مُسْتَقِرًّا وَرَأَتْهُ حَسْبَتُهُ، وَرَأَاهَا تَهْتَرُ، وَرَأَيْتُهُمْ تُعْجَبُكَ بالتسهيل في السنة وقرأ أيضا بتسهيل الهمزة الثانية في (أ فَاصْرِفَاكُمْ رَبُّكُمْ، وَفِي أَفَامِنَ أَهْلُ الْقُرَى، أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ، أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ، أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا، أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ، وَلا سادس لها) وكذلك سهلها في (أ فَأَنْتَ، أَ فَأَنْتُمْ) وكذلك سهل الثانية من لَأَمْلَأَنَّ [الآية: ١٨] في الأعراف وهود [الآية: ١١٩] والسجدة [الآية: ٢١٣] و ص [الآية: ٨٥] وكذلك في كأن حيث أتت مشددة ومخففة نحو (كَأَنَّهُمْ، كَأَنَّكَ، كَأَنَّمَا، كَأَنَّهُ، وَيَكُونُ، لَمْ يَلْبَثُوا) كذلك الهمزة في اطمأنوا بها [الآية: ٧] في يونس و اطمأنن به [الآية: ١١] في الحج وكذلك همزة تَأَذَّنَ رَبُّكَ [الآية: ١٦٧] بالأعراف فقط بلا خلاف واختلف عن البزى في رواية ابن كثير في لَأَعْنَتَكُمْ [الآية: ٢٢٠] فالجمهور بالتسهيل عنه من طريق أبي ربيعة وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي و به قرأ الداني من طريق ابن الجباب عنه والوجهان صحيحان عن البزى وقرأ أبو جعفر بحذف همزة مُنْكَأً [الآية: ٣١] بيوسف فيصير بوزن (متقى) أما السابع: وهو المكسور و قبله فتح فلا- خلاف فيه من طريق هذا الكتاب إلا انفرد به الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان في (تطمئن و يئس) حيث وقع ولم يروه غيره و لذا لم يذكره في الطيبة. الضرب الثاني المتحرك بعد ساكن إما ألف، أو ياء، أو زاي فأما الألف، فاختلف في (إسرائيل، وكأين)، في قراءة المد و (ها أنتم واللاتي) «١». فقرأ أبو جعفر بتسهيل (إسرائيل، وكأين) حيث وقعا وافقه المطوع عن الأعمش في (إسرائيل).

(١) حيث وقعت في القرآن الكريم.

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٠ و أما ها أَنْتُمْ [الآية: ١١٩] في موضعي آل عمران و في النساء [الآية: ١٠٩] و في القتال فقرأ نافع، و أبو عمرو، وكذا أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع الألف وافقهم اليزيدي، والحسن لكن اختلف عن ورش، فمذهب الجمهور عنه من الطريقتين التسهيل مع حذف الألف بوزن (هعتم) وروى آخرون عنه من الطريقتين إثبات الألف كقالون إلا أنه من طريق الأزرق يمد مدا مشبعا على أصله وروى بعضهم عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفا فيمد للساكنين فيصير لقالون و أبي عمرو إثبات الألف مع المد والقصر لكونه منفصلا عند الجمهور و يتحصل لهما في (ها أنتم هؤلاء) من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه قصرهما ومدهما وقصرها أنتم ومد (هؤلاء) ليكون الأول حرف مد قبل همز مغير، وللأزرق ثلاثة حذف الألف بوزن (هعتم) و إبدال الهمزة ألفا فيمد للساكنين و إثبات الألف كقالون لكن مع المد المشبع و له القصر في هذا الوجه

لتغير الهمزة بالتسهيل كما تقدم فيصير أربعة ول للأصهاني وجهان حذف الألف كالأول للأزرق وإثباتها مع المد والقصر لتغير الهمزة أيضا ولأبي جعفر وجه واحد وهو إثبات الألف مع القصر فقط والكل مع التسهيل كمن مر وقرأ الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بتحقيق الهمزة بعد الألف مثل (ما أنتم) وهم على مراتبهم في المنفصل من المد والقصر وافقههم الأعمش، وابن محيصن بخلف عنه في حذف الألف واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف فيصير مثل (سألتهم) كالوجه الأول عن ورش إلا إنه بالتحقيق، وروى عنه ابن شنبوذ إثباتها كاليزي، واعلم أن ما ذكر في هذا الحرف هنا الحرف هنا هو المقروء به من طرق هذا الكتاب كالنشر الذي من جملة طرقها طرق الشاطبية كأصلها وبه يعلم أن البحث عن كون الهاء بدلا من همزة أو للتنبية لا- طائل تحته كما نبه عليه في النشر وتبعه النووي وغيره لأن قراءة كل قارئ منقولة ثابتة سواء ثبت عنه كونها للتنبية أم لا- والعمدة على نقل القراءة نفسها لا- على توجيهها قال فيه ويمنع احتمال الوجهين عن كل واحد من القراءة فإنه مصادم للأصول ومخالف للأداء ويأتي لذلك مزيد إيضاح في حرف القتال إن شاء الله تعالى «١». تنبيه على قول الجمهور أن ها من (ها أنتم) للتنبية لا- يجوز فصلها منه لاتصالها رسما وما وقع في جامع البيان من قوله إنها كلمتان منفصلتان تعقبه في النشر بأنه مشكل يأتي تحقيقه في الموقف على المرسوم إن شاء الله تعالى «٢». وأما (اللاني) بالأحزاب [الآية: ٤] والمجادلة [الآية: ٢] وموضعي الطلاق [الآية: ٤] فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وافقههم الحسن والأعمش والباقون بحذفها واختلف حذفها في تحقيق الهمزة،

(_____ (١) انظر الصفحة: (٥٠٦). [أ]. (٢)

انظر الصفحة: (١٠٢). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٨١ وتسهيلها وإبدالها فحقيقها منهم قالون وقنبل وكذا يعقوب وقرأ ورش من طريقه وكذا أبو جعفر بتسهيلها بين وبين واختلف عن أبي عمرو واليزي فقطع لهما بالتسهيل في المبهج وغيره وقرأ به الداني لهما على أبي الفتح وقطع لهما بإبدال ياء ساكنة في الهادي وغيره وفاقا لسائر المغاربة فيجمع ساكنان فيمد لهما والوجهان صحيحان كما في النشر وهما في الشاطبية كجامع البيان وافقهما اليزيدي وكل من قرأ بالتسهيل إذا وقف قلبها ياء ساكنة وجهه أنه إذا وقف سكن الهمزة فيمتنع تسهيلها بين بين لزوال حركتها فتقلب ياء كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره فإن وقف بالروم فكالوصل. وأما إن كان الساكن ياء قبل الهمزة المتحركة فاختلف فيه من ذلك في النسيء [الآية: ٣٧] بالتوبة وفي (بريء، بريئون) حيث وقع وهنينا مريثا [الآية: ٤] بالنساء وكهينة [الآية: ٤٩] والمائدة [الآية: ١١٠] ويا يئس [الآية: ٨٧] ويا أبت وهو بيوسف (استياسوا منه، ولا- تياسوا، إنه لا يياس، استياس الرسل) وبالرعد أفلم يئس الذين آمنوا [الآية: ٣٠]. فأما (النسيء) فقرأه ورش من طريق الأزرق وكذا أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها والباقون بالهمز. وأما (بريء) و (بريئون) حيث وقع و (هنينا، و مريثا) فقرأه أبو جعفر بالبدل مع الإدغام بخلف عنه من الروايتين. وأما (كهينة الطير) «١» معا فاختلف فيه كذلك عن أبي جعفر أيضا، وقرأ الباقون ذلك بالهمز ووجه الإدغام في الكل أن قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال فيجتمع مثلان أولاهما ساكن فيجب الإدغام. وأما (يئس) بيوسف، والرعد فاختلف فيه عن اليزي فأبو ربيعة من عامة طرقه عنه بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفا وتأخير الياء إلى موضع الهمزة وافقه المطوع عن الأعمش في سورة الرعد وإنما جاز إبدال الهمزة ألفا لسكونها بعد فتحه كراس وكأس وإن لم يكن من أصله ذلك وروى الآخرون عن أبي ربيعة وابن الحباب كالباقين بالهمزة بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل فإن الياء من يئس فاء والهمزة عين. وأما إن كان الساكن زاء قبل الهمز المتحرك فهو واحد وهو جزءا [الآية: ٢٦٠] بالبقرة والحجر [الآية: ٤٤] (جزء مقسوم) وبالزخرف من عباده جزءا [الآية: ١٥] فقرأه أبو جعفر بحذف الهمز وتشديد الزاي وهي لغة قرأ بها ابن شهاب الزهري وغيره ويأتي توجيهها في الفرش إن شاء الله تعالى وذكر في سورة البقرة إن أبا جعفر يقرأ (هزوا) كذلك ولعله سبق قلم

(_____ (١) أي في سورتى آل

عمران والمائدة: (٤٩)، (١١٠). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٢ وبقي من هذا الباب حروف اختلفوا في

الهمز وعدمه فيها غير قصد التخفيف وهي (النبىء) و بابه و (يضاهئون، و بادئ، و ضئاء، و البريئة، و مرجئون، و ترجى، و سأل) «١». فأما (النبىء) و بابه نحو (النبئون، و الأنبياء، و النبوة) فقرأه نافع بالهمز على الأصل و قد أنكره قوم لما أخرجه الحاكم عن أبى ذر و صححه قال جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا نبىء الله فقال لست نبىء الله و لكنى نبى الله قال أبو عبيد أنكروا عدوله عن الفصحى أى فيجوز الوجهان و لكن الأفصح بغير همز، و به قرأ قالون فى موضعى الأحزاب، و هما (لَلنَّبِيِّ إِنْ، و يُبَيِّنَتِ النَّبِيَّ) «٢» إلا فى الوصل، و يشدد الياء كالجماعة فإذا وقف همز. و أما يُضَاهَهُونَ [الآية: ٣٠] التوبة فقرأه عاصم بكسر الهاء ثم همزة مضمومة قبل الواو وافقه ابن محيصة و الباقون بضم الهاء ثم واو من غير همز. و أما بادئ [الآية: ٢٧] بهود فقرأ أبو عمرو بهمزة بعد الدال وافقه اليزيدى و الحسن و الباقون بالياء. و أما ضياء [الآية: ٥] بيونس و الأنبياء [الآية: ٤٨] و القصص [الآية: ٧١] فقرأه قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد فى الثلاثة على القلب بتقديم الهمزة على الواو إن قلنا إنه جمع أو على الياء إن قلنا إنه مصدر ضاء و زعم ابن مجاهد إن هذه القراءة غلط مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قبل و قد خالف الناس ابن مجاهد فرووه عنه بالهمزة بلا خلاف و الباقون بالياء فى الثلاثة مصدر ضاء لغة فى أضواء أو جمع ضوء كحوض و حياض و أصله ضواء قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها و سكنها فى الواحد. و أما البريئة موضعى لم يكن فقرأهما نافع و ابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء لأنه من برأ الله الخلق أى اخترعه فهى فعيلة بمعنى مفعولة و الباقون بغير همز مع تشديد الياء تخفيفا. و أما مُرَجَّوْنَ [الآية: ١٠٦] بالتوبة و تُرَجِّى [الآية: ٥١] بالأحزاب فقرأهما ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبة و كذا يعقوب بالهمزة من: أرجأ بالهمز لغة تميم وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الحسن و الباقون بغير همز من أرجى المعتل لغة قيس و أسد. و أما سَأَلَ [الآية: ١] بالمعارج فقرأه بالهمز ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائى و كذا يعقوب و خلّف وافقه هم الأربعة و الباقون بالألف «٣».

(١) _____ حيث وقعت. [أ]. (٢) تقدم

تخريجها قريبا. [أ]. (٣) للمزيد انظر النشر: (١/ ٣٩٠). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٣

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها هو من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب و آخر عن الساكن لخفته بناء على أن متحرك الهمز أخف من ساكنها بخلاف باقى الحروف فإنها بالعكس لكن صحح الجعبرى أنها كغيرها. و أعلم أن ورشا من طريقه اختص بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن الملاصق لها من آخر الكلمة التى قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة و تسقط الهمزة بشرط أن يكون الساكن غير حرف مد سواء كان تنوينا، أو لام تعرف، أو غير ذلك أصليا، أو زائدا نحو (متاع إلى، شىء أحصيناه، خبير ألا تعبدوا، بعد إرم، يوم أجلت، حاميه ألهيكم) و نحو (الآخرة، الإيمان، الأولى، الآن جئت، فالآن باشروهن، الآن، و قد يستمع الآن) و نحو (من آمن، و من أوفى، ألم أحسب، فحدث ألم نشرح) و نحو (خلو إلى، ابنى آدم) و ذلك لقصد التخفيف و خرج بهمزة القطع (الم الله) خلافا لمدعيه، و بقيد السكون نحو (الكتاب أفلا) و بغير حرف مد نحو (يا أيها، قالوا آمنا، فى أنفسكم) و دخل بزائد تاء التانيث (قالت أوليهم) و أما ميم الجمع فيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش لأنه يصلها بواو قبل همز القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة «١». و ليعلم أن لام التعريف و إن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه هى فى حكم المنفصل و هى عند سيويه حرف تعريف بنفسها، و الهمزة قبلها للوصل تسقط فى الدرج، و قال الخليل الهمزة للقطع، و حذف وصلا تخفيفا لكثرة دورها و التعريف حصل بهما، و يتفرع عليه إذا ابتدأت بنحو (الأرض) على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل نبتدى بالهمزة و بعدها اللام متحركة و على مذهب سيويه إن اعتد بالعارض ابتداء باللام و إن لم يعتد به ابتداء بالهمز و هذان الوجهان يجريان فى كل لام نقل إليها عند كل ناقل نص عليهما الدانى و الشاطبى و غيرهما قال فى النشر و بهما قرأنا لورش و غيره على وجه التخير و اختلف عن ورش فى حرف واحد من الساكن الصحيح و هو كِتَابِيَهْ إِنِّي [الآية: ١٩، ٢٠] بالحاقه فالجمهور عنه بإسكان الهاء و تحقيق الهمزة

لكونها هاء سكت و لم يذكر في التيسير وغيره و روجه في الحز كالتبية و روى آخرون النقل طردا للباب و ضعفه الشاطبي وغيره قال في النشر، و ترك النقل فيه هو المختار عندنا و الأصح لدينا و الأقوى في العربية لأن هاء السكت حكمها السكون، فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على ما فيه من قبح «٢». و اختلف في آَلَانَ وَ قَدْ كُتُبْتُمْ، آَلَانَ وَ قَدْ عَصَيْتَ [الآية: ٥١، ٩١] موضعي يونس (١) هذه الكلمات حيث وقعت في

السور الكريمة نقلت حركة همزها إلى الحرف الساكن قبلها. [أ]. (٢) انظر النشر الصفحة: (١/٤٠٤). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٤ فقالون، و كذا ابن وردان بالنقل فيهما كورش وافقهم ابن محيصة بخلف عنه و اختلف عن ابن وردان في (آلان) في باقي القرآن فروى النهرواني و ابن هارون من غير طريق هبة الله عن النقل و روى هبة الله و ابن مهران و الوزان و ابن العلاف عنه عدم النقل و كذا قرأ رويس بالنقل في مِنْ إِسْتَبْرَقٍ بِالرَّحْمَنِ [الآية: ٥٤] خاصة كورش وافقه ابن محيصة و خرج موضع (هل أتى). و اختلف في عاداً الأُولَى [الآية: ٥٠] بالنجم فقراً نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام و إدغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن واحد منهم و اختلف عن قالون في همز الواو بعد اللام همزة ساكنة فروى عنه همزها من الطريق جماعة و روى عنه بغير همز جماعة من طريق أبي نسيط و صاحب التجريد عن الحلواني و عدمه أشهر عن نسيط و وجه الهمزة بأن الواو لما ضمت اللام قبلها همزت لمجاورة الضم كما همزت في (سوق) أو على لغة من يقول لبأت في لبيت و ذلك لمؤاخاة بين الهمزة و حرف اللين كما وجه به قراءة ترثن بالهمزة هذا حكم الوصل و أما حكم الابتداء فيجوز لكل من نقل و جهان أحدهما الولي بإثبات همزة الوصل و ضم اللام بعدها و الثاني لولي بضم اللام و حذف همزة الوصل اعتداداً بالعارض على ما تقدم و يجوز لغير ورش وجه ثالث و هو الابتداء بالأصل فتأتى بهمزة الوصل و إسكان اللام و تحقيق الهمزة المضمومة بعدها الواو و هذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه همزة الواو أيضاً إلا أن الوجه الثالث و هو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه وافق أبا عمرو و اليزيدي و الحسن و الباقر و هم ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بكسر التنوين قبلها و سكون اللام و تحقيق الهمزة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين حالة الوصل و الابتداء بهمزة الوصل وافقهم ابن محيصة و الأعمش و يأتي لذلك مزيد في النجم إن شاء الله تعالى. و يعلم أنه إذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل نحو (يستمع الآن، من الأرض) و نحو (و ألقى الألواح، و أولى الأمر، قالوا الآن، لا تدركه الأبصار) و جب استصحاب تحريك الصحيح، و حذف المعتل لعروض تحريك اللام و هذا مما لا خلاف فيه. و أما الابتداء بالاسم من قوله تعالى بِئْسَ الْأَسْمُ [الآية: ١١] فقال الجعبري إذا ابتدأت الاسم فالتى بعد اللام على حذفها للكل و أما التي قبلها فقياسها جواز الإتيان، و الحذف، و هو الأوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق و لكنني سألت بعض شيوخي فقال الابتداء بالهمز و عليه الرسم هـ. و تعقبه في النشر فقال و الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف و الأولى الهمز في الوصل، و النقل و لا اعتبار بعارض دائم، و لا مفارق بل الرواية، و هي بالأصل الأصل و كذلك رسمت هـ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٥ و قوله و هي بالأصل أى في الرواية الابتداء، و هو الهمز، و عليه الرسم و الله أعلم. فإن كان الساكن، و الهمز في كلمة واحدة فجاء النقل في كلمات مخصوصة و هي (الْقُرْآنُ، و رداً*، و سل*، و ملء) فأما (القرآن) كيف وقع منكراً و معرفاً فقراء ابن كثير بالنقل وافقه ابن محيصة و الباقر بالهمز من غير نقل و أما رداً*، يُصَدِّقُنِي [الآية: ٣٤] بالقصص فقراء بالنقل نافع و كذا أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحاليين «١» على وزن إلى كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف و وافقه نافع في الوقف و ليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه و لذا قيل إنه ليس نقلاً، و إنما هو من أردأ على كذا أى زاد وافق على النقل ابن محيصة بخلف عنه و أما (سئل) و ما جاء من لفظه إذا كان فعل أمر و قبل السين واو أو فاء نحو (و سئلوا الله من فضله، و سئل القرية، فسئل الذين، فسئلوهن) فقراء بالنقل: ابن كثير، و الكسائي، و كذا خلف وافقهم ابن محيصة، و الباقر بالهمز و أما ملء الأرض آل عمران [الآية: ٩١] فقراء ورش من طريق الأصبهاني و كذا ابن وردان بخلف عنهما بالنقل، و الوجهان من النقل، و عدمه صحيحان عن كل منهما كما في النشر و الله أعلم «٢».

باب السكت على الساكن قبل الهمز و غيره

باب السكت على الساكن قبل الهمز و غيره السكت قطع الصوت زما هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، فلا يجوز معه تنفس كما حققه في النشر بخلاف الوقف فإنه كما يأتي قطع الصوت على الكلمة زما يتنفس فيه عادة و لا بد من التنفس فيه و لا يقع في وسط كلمة و لا- فيما اتصل رسماً بخلاف السكت فيهما فقول الأصل هنا هو أى السكت قطع الصوت آخر الكلمة تبع فيه النويرى التابع للجعفرى و فيه قصور و لا يجوز السكت إلا على ساكن و يقع بعد همز و غيره فالأول إما منفصل أو متصل و كل منهما حرف مد و غيره فالمنفصل غير حرف المد نحو (من آمن، خلوا إلى، ابنى آدم، حاميه ألهيكم) و نحو (الأرض، و الآخرة، الإيمان) مما اتصل خطأ، و المنفصل بحرف المد (بما أنزل، قالوا آمنا، فى أذانهم، بره أحدا) لو اتصل رسماً (كهؤلاء) و المتصل بغير حرف المد نحو (قرآن، و ظمئان، و شىء، و شياً، مسؤلوا، الخبء، المرء، دفء) و المتصل بحرف المد نحو (أولئك، إسرائيل، جاء، السماء، نباء، يضىء، قروء، هنىء، مرىء) «٣». و قد ورد السكت عن حمزة و ابن ذكوان، و حفص، و إدريس إلا أن حمزة أشد القراء عناية به و لهذا اختلف عنه الطرق و اضطربت الرواة و الذى تحصل حسبما صرح عنه (١) فى حالة الوصل و فى حالة

الوقف سواء. [أ]. (٢) حيث وقعت فى القرآن الكريم. [أ]. (٣) للمزيد انظر هذا الباب فى كتاب النشر للعلامة ابن الجزرى: (١/ ٤١٩). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٦ و قرأنا به من طرق طيبة النشر التى هى طرق الكتاب سبع طرق. أولهما السكت عنه من روايته على لام التعريف (و شىء) كيف جاء مرفوعه، و منصوبه، و مجروره و هو المعنى يقول بالطيبة و السكت عن حمزة فى (شىء) و أل و به أخذ صاحب الكافى و غيره، و هو أحد المذهبين فى الشاطبية كأصلها و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غليون إلا- أن روايته فى التذكرة، و إرشاد أبى الطيب و تخلص ابن بليمة هو المد فى (شىء) مع السكت على لام التعريف فقط. ثانيهما السكت عنه من الروايتين على (أل، و شىء) أيضا و الساكن المنفصل غير حرف المد، و هو المراد بقولها: و البعض معهما له فيما انفصل و عليه صاحب العنوان و شيخه الطرسوسى و نص عليه فى الجامع و رواه بعضهم من رواية خلف خاصة و هو الثانى فى الشاطبية كأصلها. ثالثها السكت عنه من الروايتين مطلقاً أى على (أل و شىء) و الساكن المنفصل، و المتصل غير حرف المد، و هو مذهب ابن سوار، و ابن مهران و غيرهما، و إليه الإشارة بقولها: و البعض مطلقاً. رابعها السكت عنه من الروايتين على جميع ما ذكر و على حرف المد المنفصل، و هذا مذهب الهمدانى و غيره. خامسها السكت عنه منهما على جميع ذلك، و على المتصل أيضاً، و عليه أبو بكر الشذائى، و الهذلى. و غيرهما، و إلى الطريقين الإشارة بقولها، و قيل: بعد مد لشموله لهما. سادسها ترك السكت مطلقاً عن خلاد، و هو مذهب فارس بن أحمد «١» و مكى «٢» و ابن شريح «٣» و غيرهم و ذكره صاحب التيسير من قراءته على أبى الفتح و تبعه الشاطبى، و غيره، و هو المعنى بقولها: أو ليس عن خلاد السكت أطرده. سابعها عدم السكت مطلقاً عن حمزة من روايته جميعاً، و هو مذهب المهدوى، و شيخه ابن سفيان، و هو المراد بقولها: قيل و لا عن حمزة. قال فى النشر: و بكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت، ثم اختار السكت عن حمزة فى غير حرف المد للنص الوارد عنه أن المد يعجزى، عن السكت «٤». تنبيهان: الأول: فى النشر من كان مذهبهم عن حمزة السكت أو عدمه إذا وقف فـ (١) الإمام فارس بن أحمد شيخ

الدانى صاحب كتاب التيسير: النشر: (١/ ٥٨). [أ]. (٢) الإمام مكى القيسى صاحب كتاب التبصرة: النشر: (١/ ٧٠). [أ]. (٣) الإمام ابن شريح صاحب كتاب الكافى: النشر: (١/ ٦٧). [أ]. (٤) انظر النشر: (١/ ٤٢٢). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٧ كان الساكن و الهمزة فى كلمة فإن تخفيف الهمز الآتى إن شاء الله تعالى ينسخ السكت و التحقيق يعنى فلا يكون له فى نحو: مَسْئُلاً، و مَدْمُماً، و أَفْئِدَةً «١» حالة الوقف سوى النقل، و يضعف جدا التسهيل بين بين و إن كان الساكن فى كلمة، و الهمز أول أخرى

فإن الذي مذهبه تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه سكتته، و عدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف، و كذلك لا يجوز له في نحو الأَرْضِ، الأِنْسَانُ «١» سوى وجهين، و هما النقل، و السكت لأن الساكنين عنه على لام التعريف وصلوا منهم من ينقل وقفا، و منهم من لا ينقل بل يسكت في الوقف أيضا، و أما من لم يسكت عنه فإنهم مجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف، و يجيء في نحو قَدْ أَفْلَحَ من أفلح، مَنْ آمَنَ، قُلْ أَوْحَى «١» الثلاثة الأوجه أعنى السكت، و عدمه، و النقل و كذا تجيء الثلاثة في نحو (قَالُوا آمَنَّا وَ فِي أَنْفُسِنَا كُفْرًا، و مَا أَنْزَلْنَا) أما (يَا أَيُّهَا، و هُوَ لَاءِ) فلا يجيء فيه سوى وجهين التحقيق، و التسهيل، و يمتنع السكت لأن رواة السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفا فامتنع السكت عليه حينئذ. الثاني لا- يجوز مد (شئ) لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط، أو على المنفصل كما في النشر، و تقدم ذلك في باب المد مع التنبيه على أن المراد بمد (شئ) لحمزة التوسط لا الإشباع و الله أعلم هذا ما يتعلق بسكت حمزة. و أما ابن ذكوان ففي المبهم السكت له بخلف عنه من جميع الطرق على ما ذكر مطلقا غير المد بقسميه و خصه صاحب الإرشاد و الحافظ أبو العلاء لطريق العلوي عن النقاش عن الأخفش إلا أن أبا العلاء خصه بالمنفصل، و لام التعريف (و شئ، و شياً) وجعله دون سكت حمزة و كذا رواه الهذلي من طريق السين عن ابن الأخرم عن الأخفش، و خصه بالكلمتين (و ليعلم) أن السكت لابن ذكوان من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الإرشاد فمع المد الطويل، و الجمهور عنه على ترك السكت من جميع الطرق. و أما حفص فاختلف أصحاب الأثناني عن عبيد الله بن الصباح في السكت عنه ففي الروضة على ما كان منفصلا و متصلا سوى المد و في التجريد من قراءته على الفارسي عن الحمامي عنه على المنفصل و لام التعريف و (شئ) فقط قال في النشر و بكل من السكت و الإدراج يعني عدم السكت قرأت من طريقه يعني الأثناني و الله أعلم (و) لا يكون السكت لحفص إلا مع مد المنفصل لأن راوي السكت و هو الأثناني ليس له إلا مده و أما القصر فمن طريق الفيل عن عمرو عن حفص كما تقدم و ليس له سكت. و أما إدريس عن خلف في اختياره فروى الشطي، و ابن بويان عنه السكت في

(١) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٨ المنفصل و لام التعريف و روى عنه المطوع على ما كان من كلمه و كلمتين عموما نص عليه في المبهم و اتفقوا عنه عدم السكت في الممدود. و قد تحصل لكل من ابن ذكوان و حفص، و إدريس ثلاث طرق الأولى السكت على ما عدا حرف المد الثانية السكت على ما عدا حرف المد و الساكن المتصل في كلمة (كالقرآن) الثالثة عدم السكت مطلقا و عليه الأكثر. و أما السكت عن رويس في غير الممدود فهو مما انفرد به أبو العز القلانسي من طريق الواسطي عن النخاس عن التمار، و لم نقرأ به، و قد أسقطه من الطيبة لكونه انفرد به. و أما السكت على الساكن، و لا همزة بعده فقسمان أصل مطرد و أربع كلمات فالأول حروف الهجاء في فواتح السور الم المر كهيعص طه طسم طس يس ص ق ن فسكت أبو جعفر على كل حرف منها، و يلزم منه إظهار المدغم، و المخفى منها، و قطع همزة الوصل، بين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء و الأفعال، بل هي مفصولة و إن اتصلت رسما، و في كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى استأثر الله تعالى بعلمه، و أوردت مفردة من غير عامل و لا عطف، فسكنت كأسماء العدد إذا وردت من غير عامل، و لا عطف تقول واحد اثنان ثلاثة و هكذا «١». و أما الكلمات الأربع فعوجا [الآية: ١] أول الكهف و مَرَقِدْنَا بَيْس [الآية: ٥٢] و مَنْ رَاقَ بِالْقِيَمَةِ [الآية: ٢٧] بَلْ رَانَ بِالمُطَفِّينِ [الآية: ١٤] فحفص بخلف عنه من طريقه يسكت على الألف المبدلة من التنوين في (عوجا) ثم يقول (قيما) و كذا على الألف (من مرقدنا) ثم يقول هذا و كذا على النون من من ثم يقول (راق) و كذا على اللام من بل ثم يقول (ران) و السكت هو الذي في الشاطبية كأصلها و روى عدمه الهذلي و ابن مهران و غير واحد من العراقيين و غيرهم. خاتمة الصحيح كما في النشر أن السكت مقيد بالسمع و النقل، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته، و حكى ابن سعدان عن أبي عمرو و الخزاعي عن ابن مجاهد أنه جائز في رءوس الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان، و حمل بعضهم الحديث الوارد و هو قول أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف على ذلك قال، و إذا صح حمل ذلك جاز، و الله أعلم أي إن صح الحمل

المذکور جـ _____ از السـ _____ کت علی _____ ذکر (٢).

(١) _____ فيصير وجه أبي جعفر في السكت

على النحو التالي: (ال م، ال ر، ال م ر، ك ه ي ع ص، ط ه، ط س م، ط س، ي س، ص، ق، ن). [أ]. (٢) انظر كتاب النشر للعلامة محمد بن الجزري: (١/٤٢٦). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٨٩

باب وقف حمزة و هشام على الهمز، و موافقة الأعمش لهما

إشارة

باب وقف حمزة و هشام على الهمز، و موافقة الأعمش لهما هذا الباب يعم أنواع التخفيف و لذا عسر ضبطه قال أبو شامة هو من أصعب الأبواب نثرا و نظما في تمهيد قواعده و فهم مقاصده قال الجعبري «١»: و أكد أشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء فإذا عرض له وقف بعد ذلك أو سئل عنه لم يجد له أداء و قد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير و من ثم ينبغي للشيخ أن يبالي في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صونا للرواية انتهى و قد أفرد غير واحد بالتأليف و اختص به حمزة ليناسب قراءته المشتملة على شدة التريل و المد و السكت و قد وافقه كثيرون كما في النشر، و غيره كجعفر بن محمد الصادق، و طلحة بن مصرف، و الأعمش في أحد وجهيه و سلام الطويل و لغة أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة في الدرج و المتحركة عند الوقف كما في النشر و غيره و أما الحديث المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما همز رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا أبو بكر و لا عمر، و لا الخلفاء، و إنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم، فلا يحتج بمثله كما قاله أبو شامة و أقره صاحب النشر، و غيره قالوا لأن في سنده موسى ابن عبيدة و هو ضعيف «٢». ثم إن لحمزة: في تخفيف الهمز مذهبين تصريفي، و هو الأشهر، و رسمي و إليه ذهب الداني في جماعته. و تكون: الهمزة ساكنة و متحركة و الساكنة خمسة أقسام - الأولى: - المتوسط بنفسه و يقع بعد الحركات الثلاث نحو: تَأْتُونِي، بِنْرٍ، يُؤْمِنُونَ - الثانية: - المتوسط بحرف، و يكون بعد فتح فقط نحو: فأوا - الثالث: - المتوسط بكلمة، و يقع بعد الحركات الثلاث نحو: الْهُدَى ائْتِنَا، الَّذِي اؤْتِمِنَ، قَالُوا ائْتِنَا - الرابع: - المتطرف اللازم و يقع بعد فتح نحو: أقرأ بعد كسر نحو: يُهَيِّئْ و ليس في القرآن ما قبله ضم، و مثاله لم يسوء - الخامس: - المتطرف و سكونه عارض للوقف، و يقع بعد الحركات الثلاث نحو: بَدَأَ، يَبْدَأُ، اِنِ امْرُؤٌ فِهْذِهِ اقسام الهمز الساكن، و حكمه عنده أن يخفف بإبداله من جنس حركة سابقه، فيبدل واوا بعد الضم، و ألفا بعد الفتح، و ياء بعد الكسر، و هذا محل وفاق عن حمزة إلا ما شذ فيه ابن سفيان، و من تبعه من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله، و أجروا الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله قال في النشر: و هذا و هم منهم، و خروج عن الصواب، و أطال في بيانه، و اختلف عن هشام في الوقف على الهمز المتطرف فقط، فروى تسهيله في الباب كله على نحو ما سهلته حمزة من غير فرق جمهور

(١) _____ أي قاله في كتابه شرح الشاطبية

انظر النشر: (١/٦٤). [أ]. (٢) أي عند أئمة الحديث قال الإمام أحمد لا تحل الرواية عنه و في رواية لا يكتب حديثه اه من النشر.

اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٠ الشاميين و المصريين و المغاربة قاطبة عن الحلواني عنه، و هي رواية مكى «١» عن هشام، و روى العراقيون، و غيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء و الوجهان صحيحان كما في النشر و ليعلم أن نحو: شياً* المنصوب و دُعَاءٌ*، و مَلَجًا، و مَوْطِنًا من قسم المتوسط لأن التنوين يقلب ألفا في الوقف بخلاف شَيْءٍ المرفوع، و المجرور، فمن قبيل المتطرف لحذف تنوينه في وافق حمزة الأعمش بخلف عنه في المتوسط، و المتطرف، و الباقيون بالتحقيق فيهما. و هاهنا تنبيهات: أولها: إذا وقف لحمزة على أَنْبَهُمْ بالبقرة [الآية: ٣٣] و نَبَّهَهُم بالحجر [الآية: ٥١] و القمر [الآية: ٢٨] بالإبدال ياء على ما تقرر، فاختلف في كسر الهاء، و ضمها، فكسرها ابن مجاهد، و ابن غلبون لمناسبة الياء، و ضمها الجمهور للأصل، و هو الأصح، و الأقيس

كما في النشر. ثانيها: إذا وقف على رثيا* مريم [الآية: ٧٤] فتبدل الهمزة الساكنة ياء و حينئذ يجوز الإظهار مراعاة للأصل، و الإدغام مراعاة للفظ، و الرسم و كذلك الحكم في تَوَوِيهِ، و تَوِي* كما نص عليه في التيسير، و أهمله الشاطبي لما في رثيا* من التنبيه عليه. ثالثها: الرُّوْيَا حيث وقع أجمعوا على إبدال همزه واوا و اختلفوا في جواز قلب الواو ياء، و إدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر، فأجازه الهذلي و غيره و ضعفه ابن شريح قال في النشر و هو و إن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى و أقيس و عليه أكثر أهل الأداء أي و هو الذي في الشاطبية كأصلها. رابعها: إذا خفف همز الهدى أثبتنا الأحقاف [الآية: ٣] امتنعت الإمالة في الألف لأنها حينئذ بدل من الهمزة. خامسها: إذا ابتدئ بابتنا، و أوْتِمَنَ فبالإبدال ياء في الأول: «٢» واوا في الثاني: «٣» وجوبا لكل القراء. النوع الثاني: الهمز المتحرك، و يكون قبله ساكن، و متحرك و كل منهما ينقسم إلى متطرف و متوسط فأما المتطرف الساكن ما قبله، فلا يخلو ذلك الساكن من أن يكون ألفا أو ياء، أو واوا زائدتين، أو غير ذلك و المراد بالزائد هنا ما زاد على الفاء و العين اللام فنحو: هَيْئَةٌ*، و شَيْءٍ الياء فيه أصلية لأن وزن هَيْئَةٌ (فعل) و شَيْءٍ (فعل) نحو: هَيْئًا، و حَطِيئَةٌ الياء فيه زائدة لأن وزن هَيْئًا فعلا و حَطِيئَةٌ فعيلة. (١) مكى القيسى في كتابه التبصرة.

النشر: (١ / ٧٠). [أ]. (٢) فيقرأ: (ابتنا) بالابتداء به. [أ]. (٣) فيقرأ: (أوْتِمَن) بالابتداء به .. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩١ فإن كان: ألفا نحو: جاء، و السُّفْهَاءُ و منه المَاءُ، و على سواء فيسكن للوقف، ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدر المحذوف الأولى، و هو القياس قصر لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة، فلا مد كألف تأمر و إن قدر الثانية جاز المد و القصر لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل، ثم الحذف و يجوز إبقاؤهما للوقف فيمد لذلك مدا طويلا ليفصل بين الألفين و قدره ابن عبد الحق في شرحه للحرز بثلاث ألفات، و يجوز التوسط و القصر. و إن كان: الساكن قبل غيره من أجل التقاء الساكنين قياسا على سكون الوقف، فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه: المد، و التوسط، و القصر. و إن كان: الساكن قبل الهمز ياء أو واوا زائدتين و لم يأت منه إلا التَّسِيءُ، و بَرِيءٌ، و قُرُوءٌ و لا رابع لها إلا درى* في قراءة حمزة، فتخفيفه بالبدل من جنس الزائد، فيبدل ياء بعد الياء و واوا بعد الواو، ثم يدغم أول المثليين في الآخر. و إن كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فإما أن يكون صحيحا، و وقع في سبعة مواضع أربعة الهمزة فيهما مضمومة، و هي دِفَاءٌ، و مِلْءٌ، و يَنْظُرُ الْمَرْءُ، و لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ و اثنان الهمزة فيهما مكسورة، و هما بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ، و الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ و واحد الهمزة فيه مفتوحة و هو يُخْرِجُ الْحَبَّ و إما أن يكون الساكن الواو و الياء المديتين الأصليتين نحو: الْمُسِيءُ، لَتَبُوا أو اللينتين الأصليتين، فالياء في شَيْءٍ لا غير نحو: شَيْءٌ عَظِيمٌ، على كُلِّ شَيْءٍ «١» و الواو في نحو: مَثَلُ السَّوَاءِ فتخفف الهمزة في ذلك كله بنقل حركتها إلى ذلك الساكن، فيحرك بها، ثم تحذف هي ليخف اللفظ و قد أجرى بعض النحاة الأصليين مجرى الزائدتين، فأبدل، و أدغم، و جاء منصوصا عن حمزة، و هو أحد الوجهين في الشاطبية كأصلها، و قرأ به الداني على أبي الفتح فارس، و ذكره أبو محمد في التبصرة، و ابن شريح. و أما المتطرف المتحرك ما قبله: و هو الساكن العارض سكونه المتطرف نحو: يَدَاً و يُيْدِي، و إِنْ امْرُؤٌ و قد تقدم حكمه ساكنا، و سيأتي إن شاء الله تعالى حكمه بالروم، و اتباع الرسم «٢». و أما المتوسط الساكن ما قبله: و يكون متوسطا بنفسه و متوسطا بغيره فالمتوسط بنفسه يكون الساكن قبله إما ألفا نحو: أَوْلِيَاؤُهُ، و جَاؤُ، خَائِفِينَ، الْمَلَائِكَةُ، جَاءَنَا، دُعَاءٌ، هَاؤُمْ و إما ياء زائدة نحو: حَطِيئَةٌ، و هَيْئًا مَرِيئًا و لم يقع في القرآن العزيز من هذا واو زائدة، و تخفيفه بعد الألف بينه، و بين حركته فالمفتوح بين الهمزة، و الألف، و المكسور بينه، و الياء، و المضموم بينه، و الواو، و يجوز في الألف حينئذ المد، و القصر

(١) حيث وقعت. [أ]. (٢) انظر الصفحة: (١٣٤). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٢ لأنه حرف مد قبل همز مغير، و تخفيفه بعد الياء الزائدة بإبداله ياء، ثم يدغم أحد المثليين في الآخر على القاعدة فإن كان الساكن غير ذلك فإما أن يكون صحيحا و يأتي مضموما نحو: مَسْؤُلًا، مَدْدُومًا و مكسورا في الأَفْدَةَ لا غير و مفتوحا نحو: الْقُرْآنُ، الظَّمَانُ، شَطَأُهُ، يَجَارُونَ، هُزُوءًا، كُفُوا على قراءة حمزة، و كذا (النشأة و جزءا) و إما أن يكون ياء، أو واوا أصليتين مديتين فالياء في سَيِّئَتِ الْمَلِكِ [الآية: ٢٧] لا غير و الواو

في السّوای الروم [الآية: ١٠] لا غير أو لبتين فالياء نحو: كَهَيْتَهُ، استيناس، و شَيْئًا حَيْثُ وَقَعَ وَالْوَاوُ فِي سَوَاءِ أَحِيهِ، وَ سَوَاءِ تِكْمَ، وَ مَوْئَلًا، وَ الْمَوْؤُدَةُ لَا غَيْرَ، وَ تَخْفِيفُهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالنَّقْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَتَطَرَفِ، وَ يَجُوزُ فِي الْيَاءِ، وَ الْوَاوِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَتَطَرَفِ. وَ أَمَّا الْمَتَوَسُّطُ بغيره: مِنَ الْمَتَحَرِّكِ السَّاكِنِ مَا قَبْلَهُ فإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ مُتَّصِلًا بِهِ رَسْمًا، أَوْ مُنْفَصِلًا عَنْهُ فَالْأَوَّلُ يَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ يَأْتِيهِ النَّدَاءُ وَ هَا التَّنْبِيهُ نَحْوُ: يَا آدَمُ، يَا أَوْلَى، يَا أَيُّهَا كَيْفَ وَقَعَ وَ هُوَ لِأَنَّ، وَ هَا أَتَتْ فَتَخْفِيفُ ذَلِكَ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنِ وَ غَيْرِ الْأَلْفِ فِي لَامِ التَّعْرِيفِ نَحْوِ الْأَرْضِ الْآخِرَةِ الْأَوْلَى وَ تَخْفِيفُهَا فِي ذَلِكَ بِالنَّقْلِ وَ هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَ رَوَى مُنْصَوِّصًا عَنْ حَمْزَةٍ، وَ كَذَا الْحَكْمُ فِي سَائِرِ الْمَتَوَسُّطِ بَزَائِدٍ، وَ هُوَ مَا انْفَصَلَ حَكْمًا وَ اتَّصَلَ رَسْمًا، وَ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْوَقْفِ بِالتَّحْقِيقِ فِي الْقَسْمَيْنِ، وَ الْوَجْهَانِ فِي الشَّاطِئَةِ كَأَصْلِهَا لَكِنْ وَجْهَ التَّحْقِيقِ فِي لَامِ التَّعْرِيفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ السَّكْتِ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي بَابِ السَّكْتِ عَنِ النَّشْرِ أَنْ الْوَقْفَ عَلَى نَحْوِ: الْأَرْضِ: بِوَجْهَيْنِ فَقَطِ النَّقْلِ، وَ السَّكْتِ، وَ تَقَدَّمَ وَجْهَهُ ثُمَّ، الثَّانِي: الْمُنْفَصِلُ رَسْمًا مِنَ الْمَتَوَسُّطِ بغيره السَّاكِنِ مَا قَبْلَهُ وَ يَكُونُ السَّاكِنُ قَبْلَهُ صَحِيحًا، وَ حَرْفِ لَيْنٍ وَ حَرْفِ مَدِّ فَالصَّحِيحُ نَحْوُ: مَنْ آمَنَ، قَدْ أَفْلَحَ، عَذَابُ أَلِيمٍ، يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَ حَرْفِ اللَّيْنِ نَحْوُ: خَلَوْا إِلَى، ابْنَى آدَمَ وَ اخْتَلَفُوا فِي تَسْهِيلِ ذَلِكَ وَ تَحْقِيقِهِ فِي النَّوْعَيْنِ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى تَسْهِيلِهِ بِالنَّقْلِ لِإِحْقَاقِهِ بِمَا هُوَ مِنْ كَلِمَةٍ وَ هُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْحَرْزِ، وَ اسْتَنْوَا مِنْ ذَلِكَ مِيمَ الْجَمْعِ نَحْوِ عَلَيْنِكُمْ أَنْفُسِكُمْ «١» فَلَمْ يَجْزِ أَحَدٌ مِنْهُمْ النَّقْلَ إِلَيْهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا الضَّمَّ، فَلَوْ تَحَرَّكَ بِالنَّقْلِ لِتَغْيِيرِ عَنْ حَرَكَتِهَا، وَ لِذَا آثَرُ وَرَشِ صَلَّتْهَا عِنْدَ الْهَمْزِ لِتَعُودَ إِلَى أَصْلِهَا فَلَا- تَغْيِيرَ بغيرِ حَرَكَتِهَا، وَ ذَهَبَ الْآخَرُونَ إِلَى تَحْقِيقِهِ فَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْوَصْلِ، وَ الْوَقْفِ، وَ الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ كَمَا فِي النَّشْرِ، وَ لَا- يَجُوزُ عَنْهُ غَيْرُهُمَا، وَ مَا حَكَاهُ ابْنُ سَوَارٍ، وَ غَيْرُهُ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ خَاصَّةً مِنْ قَلْبِ الْهَمْزِ فِيهِ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ إِدْغَامُهُ فِيهِ فَضَعِيفٌ لَا يَقْرَأُ بِهِ، وَ أَمَّا حَرْفُ الْمَدِّ فَيَكُونُ أَلْفًا، وَ يَكُونُ يَاءً، وَ يَكُونُ وَاوًا فَإِنْ كَانَ أَلْفًا نَحْوُ: بِمَا أُنزِلَ اسْتَوَى «٢» إِلَى فَبَعْضُهُمْ مِمَّنْ سَهَّلَ الْهَمْزَ بِالنَّقْلِ بَعْدَ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ سَهْلًا هَذَا بَيْنَ (١) _____ أَى: مَعَ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ

لَمَنْ يَصِلُ الْمِيمَ. [أ]. (٢) أَشَارَ بِهَذَا الْمَالِ إِلَى أَنَّ الْإِمَالَةَ لَا- تَخْرُجُ الْأَلْفُ عَنْ حَكْمِهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُحْضَةً أ- مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٣ بين، و إليه ذهب ابن مهران، و ابن مجاهد، و غيرهما، و ذهب الجمهور إلى التحقيق في هذا، و في كل ما وقع فيه الهمز متحركًا منفصلاً قبله ساكن، أو متحرك، و الله أعلم. و إن كان ياء أو واو نحو: تَزْدَرِي أَعْيُنِكُمْ، فِي أَنْفُسِكُمْ، بِنَارِكِي آلِهَتِنَا، ظَالِمِي أَنْفُسِيهِمْ، نَفْسِي إِنْ وَ نَحْوُ: أَدْعُوا إِلَى، قَالُوا آمَنًا فَسَهَّلَهُ بِالنَّقْلِ وَ بِالْإِدْغَامِ مِنْ سَهْلِ الْقِسْمِ قَبْلَهُ بَعْدَ الْأَلْفِ قَالَ فِي النَّشْرِ: وَ بِمَقْتَضَى إِطْلَاقِهِمْ يَجْرَى الْوَجْهَانِ يَعْنِي النَّقْلَ، وَ الْإِدْغَامَ فِي الزَّائِدِ لِلصَّلَةِ نَحْوَ بِهِ أَحَدًا أَمْرُهُ إِلَى أَهْلِهِ أَجْمَعِينَ، وَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي الْإِدْغَامَ فَقَطِ، ثُمَّ قَالَ: وَ لَكِنِّي أَخَذْتُ فِي الْيَاءِ، وَ الْوَاوِ بِالنَّقْلِ إِلَّا فِيمَا كَانَ زَائِدًا صَرِيحًا لِمَجْرَدِ الصَّلَةِ، فَبِالْإِدْغَامِ انْتَهَى «١» وَ أَمَّا الْهَمْزُ الْمَتَوَسُّطُ الْمَتَحَرِّكُ: وَ قَبْلَهُ مَتَحَرِّكٌ، فَهُوَ أَيْضًا قِسْمَانِ مَتَوَسُّطٌ بِنَفْسِهِ، وَ بغيره. فَالْمَتَوَسُّطُ بِنَفْسِهِ: تَكُونُ الْهَمْزَةُ فِيهِ مَتَحَرِّكَةً بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، وَ الْمَتَحَرِّكُ قَبْلَهُ كَذَلِكَ، فَتَحْصُلُ تِسْعُ صُورٍ الْأَوْلَى: نَحْوُ: مُؤَجَّلًا، وَ فُؤَادًا، وَ سَوَالًا، وَ لَوَلَّوَا الثَّانِيَةَ: نَحْوُ: مَائَةً، وَ فِيهِ، وَ نَاشِئَةً، وَ نُشِئْتُمْ، وَ سَيِّئَاتٌ، وَ لَيِّطُّنَّ الثَّلَاثَةَ: نَحْوُ: شَنَانًا، وَ مَارِبًا، وَ رَأَيْتَ الرَّابِعَةَ: نَحْوُ: سَيْلًا، وَ سَلَّوَا* الخَامِسَةَ: إِلَى بَارِكُمْ، وَ مُتَكِّينَ السَّادِسَةَ: نَحْوُ: لَتَطْمِئِنَّ، وَ جِبْرَائِيلَ السَّابِعَةَ: نَحْوُ: بِرُؤُوسِكُمْ الثَّامِنَةَ: نَحْوُ: يَسْتَهْزِؤُنَّ، وَ أَنْبِؤُنِي التَّاسِعَةَ: نَحْوُ: رُؤُفًا*، وَ يَدْرُؤُنَّ، وَ يَكَلُؤُنَّ فَتَخْفِيفُ الْهَمْزَةُ فِي الصُّورَةِ الْأَوْلَى، وَ هِيَ الْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ ضَمِّ بَأَنَّ تَبَدَّلَ وَاوًا، فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ، وَ هِيَ الْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ كَسْرِ يَابَدَلَهَا يَاءً، وَ تَخْفِيفُهَا فِي الصُّورِ السَّبْعِ الْبَاقِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزِ، وَ مَا مِنْهُ حَرَكَتِهَا، فَتَجْعَلُ الْمَفْتُوحَةَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَ الْأَلْفِ، وَ الْمَكْسُورَةَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَ الْيَاءِ فِي حَالَاتِهَا الثَّلَاثِ، وَ الْمَضْمُومَةَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَ الْوَاوِ فِي أَحْوَالِهَا الثَّلَاثِ، وَ هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ وَ جَاءَ عَنْ حَمْزَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى نَحْوِ: مُسْتَهْزِؤُنَّ، وَ مُتَكِّؤُنَّ، وَ الْخَاطِؤُنَّ، وَ فَمَالِؤُنَّ، وَ لِيَوَاطِؤُا، وَ يَسْتَهْزِؤُنَّ، وَ لِيُطْفِؤُوا مِمَّا هَمْزَتَهُ مَضْمُومَةً بَعْدَ كَسْرِ بغيرِ هَمْزٍ فِي الْكُلِّ مَعَ ضَمِّ الزَّايِ، وَ الْكَافِ، وَ الطَّاءِ، وَ اللَّامِ، وَ الْفَاءِ، وَ الْبَاءِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ فِي الْأَدَاءِ، وَ الْقِيَاسِ كَمَا فِي النَّشْرِ، وَ أَمَّا حَذْفُ الْهَمْزَةِ، وَ إِبْقَاءُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ مَكْسُورًا عَلَى حَالِهِ، فَغَيْرُ صَحِيحٍ قِيَاسًا، وَ رَوَايَةٌ كَمَا فِي النَّشْرِ أَيْضًا، وَ هُوَ الْوَجْهُ الْمَخْمَلُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ: وَ مُسْتَهْزِؤُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَ نَحْوُهُ وَ ضَمُّ وَ كَسْرُ قَبْلِ قِيلٍ وَ أَخْمَلًا «٢» فَالضَّمِيرُ الْمُسْتَكْنُ فِي أَخْمَلًا

للكسر فقط، والألف للإطلاق، ولا يصح جعلها للضم مع الكسر لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداء، وقياسا فلا يوصف بالإخمال (١) انظر النشر: (١/ ٤٢٨).

[أ]. (٢) انظر متن حرز الأمانى ووجه التهانى للإمام الشاطبى رحمه الله تعالى ورقم هذا البيت: (٢٤٧). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٤ و لو أراد ذلك لقال قىلا، وأخملا و حكى أبو حيان أن الأخفش النحوى أبدل المكسورة بعد الضم واوا، و المضمومة بعد الكسر ياء خالصتين فيقول فى نحو: سَيْلٌ، سول* و فى نحو: مُسْتَهْزِؤُنٌ، مستهزيون فدبروها بحركة ما قبلها، و نسبوه على إطلاقه للأخفش، و ذكره فى الطيبة بقوله: و نقل: ياء كيظفئوا واوا و كسئل. و هو ظاهر كلام الشاطبى، و الجمهور على إلغاء هذا المذهب، و الأخذ بالتسهيل بين الهمزة، و حركتها، و ذهب آخرون إلى التفصيل، فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: سَيْتُفْرِيكٌ و بمذهب سيبويه فى نحو: سَيْلٌ، و مُسْتَهْزِؤُنٌ و هو اختيار الدانى، و غيره لموافق الرسم كما يأتى إن شاء الله تعالى. و المتوسط بغيره: من المتحرك يكون أيضا متصلا رسما و منفصلا، فالمتصل يكون بدخول حرف من حروف المعانى عليه كحروف العطف و حروف الجر و لام الابتداء و همزة الاستفهام و غير ذلك و هو المسمى بالمتوسط بزائد، و تأتى الهمزة فيه بالحركات الثلاث، و قلب كل منها كسر، أو فتح فتصير ست صور مفتوحة بعد كسر نحو: بَائِيَةٌ، و لَبَّوِيَةٌ فتبدل فى هذه ياء و مفتوحة بعد فتح نحو: فَادْنٌ، كَأَنَّهُ و مكسورة بعد كسر نحو: لَبَّيَامٌ، لثلاف و مكسورة بعد فتح نحو: فَائِيَةٌ، فَائِيَةٌ و مضمومة بعد كسر نحو: لَأُولَاهُمْ، لَأُخْرَاهُمْ و مضمومة بعد فتح نحو: فَائِيَةٌ، فَائِيَةٌ و مضمومة بعد كسر نحو: لَأُولَاهُمْ، لَأُخْرَاهُمْ و أُوْحِيٌّ، فَأُوْرِيٌّ فتسهل فى هذه الخمسة بين بين، و هذا مذهب الجمهور، و ذهب الآخرون إلى التحقيق فى الستة، و الوجهان فى الشاطبية، و غيرها، و المنفصل من المتوسط بغيره يكون أيضا متحركا بالحركات الثلاث، و يأتى قبله الحركات الثلاث أيضا، فتبلغ تسع صور مفتوحة بعد ضم نحو: يُوسُفُ أَيُّهَا و مفتوحة بعد كسر نحو: فِيهِ آيَاتٌ و مفتوحة بعد فتح نحو: أَفْتَطْمَعُونَ أَنْ و مكسورة بعد ضم نحو: يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ و مكسورة بعد كسر نحو: مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِيَّتٍ و مكسورة بعد فتح نحو: غَيْرِ إِخْرَاجٍ و مضمومة بعد ضم نحو: الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ و مضمومة بعد كسر نحو: عَلَيْهِ أُمَّةٌ و مضمومة بعد فتح نحو: كَانَ أُمَّةً فتبدل المفتوحة بعد الضم واوا و بعد الكسر ياء و تسهل بين بين فى الصور السبع الباقية و هذا مذهب من خفف المتوسط المنفصل الواقع بعد حرف المد من العراقيين، و الجمهور على التحقيق فى التسع، و الله أعلم «١». المذهب الثانى: التخفيف الرسمى، اعلم أنه جاء عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع فى الوقف على الهمز خط المصحف العثمانى، و هو خاص بالهمز دون غيره فلا تحذف الألف التى بعد شين ما نشاء بهود [الآية: ٨٧] و لا يلفظ بالألف التى بعد الواو، و قد اختلف فى الأخذ بتسهيل الهمز على الوجه الرسمى، فذهب جماعة إلى الأخذ به مطلقا، فأبدلوا الهمزة بما صورت به، و حذفوها فيما حذف فى، و هذا القول بعمومه لا-

(١) سيأتى بيان كل موضع من بعد الصفحة: (١٣٤). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٥ يجوز العمل به، و لا يؤخذ به، و ذهب مكى، و ابن شريح، و الدانى، و شيخه فارس، و الشاطبى، و من تبعهم من المتأخرين إلى الأخذ به لكن بشرط صحته فى العريية فإنه ربما يؤدى فى الألف إلى اجتماع ثلاث سواكن مثلا نحو: رَأَيْتُ «١» و ربما يتعذر فى بعضه و ذلك إذا كان قبل الألف التى هى صورة الهمز ساكن نحو: السُّوَاى فهذا و نحوه ... لا تجوز القراءة به لمخالفته للغه و عدم صحته نقلا على أن سائر الأئمة من العراقيين قاطبة و المشاركة لم يعرجوا على التخفيف الرسمى، و لا- ذكروه، و لا- أشاروا إليه لكن لا ينبغى ترك العمل به بشرطه، اتباعا لخط المصحف، و هذا هو المختار، و عليه سائر المتأخرين، فتبدل الهمزة بالشرط المذكور بما صورت به، فما صور ألفا أبدله ألفا، و ما صور واوا أبدله واوا، و ما صور ياء أبدله ياء، و ما لم يصور حذفه ثم إنه تارة يوافق الرسم القياسى، و لو بوجه فيتحد المذهبان و تارة يختلفان و يتعذر اتباع الرسم كما تقدم فإن كان فى التخفيف القياسى وجه راجح، و هو مخالف ظاهر الرسم، و كان الوجه الموافق ظاهره مرجوحا قياسا كان هذا أعنى المرجوح هو المختار عندهم لاعتضاد بموافق الرسم، و معرفة ذلك متوقعة على معرفة الرسم فالأصل أن تكتب صورة الهمزة بما تولى إليه فى التخفيف، أو يقرب منه فإن خفت ألفا، أو كالألف فقياسها أن تكتب

ألفا أو ياء، أو كالياء أن تكتب ياء أو واوا، أو كالواو أن تكتب واوا أو حذفاً بنقل أو إدغام، أو غيره أن تحذف ما لم تكن أولاً، فتكتب حينئذ ألفاً سواء اتصل بها زائد نحو: سَأَصْرِفُ أو لا- نحو: آمَنُوا إشعاراً بحالة الابتداء هذا هو القياس في العربية، وخط المصحف، وجاءت أحرف في الكتابة خارجة عن القياس لمعنى مقصود، ووجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف قدرهم، وعرف لهم حقهم. فما خرج: عن القياس من الهمز الساكن المتطرف فمن المكسور ما قبله هَيَّيْ، وَيَهَيَّيْ لَكُمُ رسم في بعض المصاحف صور الهمز فيهما ألفاً كراهة اجتماع المثلين، وكذا مَكْرَ السَّيِّ، وَالْمَكْرَ السَّيِّ، وإنكار الداني كتابة ذلك بالألف تعقبه السخاوي بأنه رآه كذلك في المصحف الشامي، وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضاً، والوقف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها، فلا يجوز بالألف على الرسمي. ومن المتوسط: رثياً* بمریم [الآية: ٧٤] كتبها بياء واحدة، فحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين لأنها لو صورت لكانت ياء. ومن المتوسط المضموم ما قبله تَوَوِيءٌ إِلَيْكَ، وَالَّتِي تَوَوِيءُ كَتَبَهَا بواو واحدة خوف اجتماع المثلين كما فعلوه في نحو: داوُدُ فبديل الهمزة في تَوِيءٌ*، وتَوَوِيءُ واوا وفي رثياً* ياء مع الإظهار، والإدغام، وكذلك حذفوها في باب الرؤيا المضموم الموم الرء (١) حيث وقعت. [أ]. اتحاد فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٦ خوف اشتباه الواو بالراء لقربهما شكلاً في الخط القديم، أو لتشمل القراءتين، وهو الأحسن كما في النشر، وتسهيله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة واوا كما تقدم، وعلى الرسمي بياء مشددة كقراءة أبي جعفر، ونقل في النشر جوازه عن الهذلي، وغيره، ثم قال: وهو وإن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى، وأيسر، وعليه أكثر أهل الأداء، وأما حذف الهمزة، والوقف بياء خفيفة، فلا يجوز. ومن المفتوح: ما قبله فَادَارَ أُنْتُمْ بالبقرة [الآية: ٧٢] لم يثبتوا الألف بعد الراء وحذفوا الألف بعد الدال تخفيفاً والوقف عليه بوجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفاً على القياسي ولا يجوز بحذف الألف وكذا ائْتَلَّتْ حذفوا ألفها في أكثر المصاحف وَاِسْتَأْجِرُهُ، وَاِسْتَأْجِرْتِ، وَيَسْتَأْجِرُونَ غيبة وخطاباً للعلم بها كما في الصَّالِحَاتِ ولا يجوز الوقف عليها بحذف الألف على الرسم بل بالبديل فقط على القياسي. ومما خرج: من المتحرك بعد ساكن غير الألف النشأة في ثلاثه مواضع و يَسْتَلُونَ بالأحزاب [الآية: ٢٠] و مَوْئِلاً بالكهف [الآية: ٥٨] و السَّوَايَ بالروم [الآية: ١٠] و أَنْ تَبُوءَ بالمائدة [الآية: ٢٩] و لَيْسُوا بالأسراء [الآية: ٧] لأن القياس حذف صورتها إذ تخفيفها القياسي بالنقل فرسموا النشأة بألف بعد الشين لتحمل القراءتين وكذا أثبتوها في يَسْتَلُونَ في بعض المصاحف، فيجوز الوقف بالألف للرسم على تقدير النقل قال في النشر: وهو وجه مسموع حكاها الحافظ أبو العلاء وهو قوي في النشأة، و يَسْتَلُونَ لرسمها بالألف انتهى. وأما: مَوْئِلاً فرسم بالياء اتفاقاً وتخفيفه بالنقل، وبالإدغام فقط كما تقدم، وأما إبدالها ياء مكسورة على الرسم فضعيف كما في النشر، وأما: السَّوَايَ فرسمت بالألف بعد الواو، وبعدها ياء هي ألف التانيث على مراد الإمالة، وتخفيفها بالنقل، وبالإدغام كما تقدم، وأما بين بين فضعيف وأما أن تبوأ فرسمت بالألف ولم تصور متطرفه بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه وتخفيفها بالنقل وبالإدغام على القياسي وأما: لَيْسُوا فرسمت بالألف أيضاً على قراءة حمزة ومن معه وأما على قراءة نافع ومن معه فالألف زائدة كالألف قالوا وحذفت إحدى الواوين لاجتماع المثلين ويلحق بذلك هُزُوا، وكُفُوا رسمت بالواو وتخفيفها بالنقل وبالواو للرسم، وأما لَتَنُوا بِالْعَصِيِّ فذكره الشاطبي كالداني مما صورت الهمزة فيه ألفاً مع وقوعها متطرفه بعد ساكن فتكون مما خرج عن القياس وتعقب بأن الألف زائدة كما كتبت في تَقْتُلُوا وصورة الهمزة محذوفة على القياس وأما لا تَتَأَسُّوا، إِنَّهُ لَا يَتَأَسُّ، أَلَمْ يَتَأَسِّ فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس وتعقب بأن الألف لا تعلق لها بالهمزة، بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءة البزى، أو زيدت للفرق بين هذه الكلمات وبين يَسُّوا ويخفف بالنقل وبالإدغام على إجراء الأصلي مجرى الزائد وحكى الهذلي وجهاً آخر وهو الألف على القلب كالبزى. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٧ وأما: الْمَوَدَّةُ «١» فكتبت بواو واحدة خوف اجتماع المثلين، وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس، وتخفيفها بالنقل وبالإدغام لكن يضعف الإدغام للنقل كما في النشر، وكذا مَسْئُلاً فيخفف بوجه واحد، وهو النقل. ومما خرج من المتوسط المتحرك بعد الألف، ويكون مفتوحاً نحو:

أبناءنا، وَأَبْنَاءَكُمْ، وَنِسَاءَنَا، وَنِسَاءَكُمْ و لم يرسم له صورة، و مضموما بعد واو نحو: جَاؤُكُمْ، و يُرَاؤُنَ و مكسورا بعده ياء نحو: إِسْرَائِيلَ، وَ اللَّائِي عَلَى قِراءَة حمزة فرسموا بعد الألف في المضمومة واوا واحدة و في المكسورة ياء واحدة، فيحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهمزة، و أن تكون الأخرى و اختلف في أوليائهم الطاعون بالبقرة [الآية: ٢٥٧] و أوليائهم من الأنس، و لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِم بِالْأَنْعَامِ [الآية: ١٢٨، ١٢١] إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا بِالْأَحْزَابِ [الآية: ٦] نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ بفصلت [الآية: ٣١] ففي أكثر العراقيه لم تصور و أثبتت في سائر المصاحف و اختلفوا أيضا في جَزَاؤُهُ يَوسُفَ [الآية: ٧٤-٧٥] فعند الغازي لا صورة لها، و التخفيف في جميع ذلك بين بين فقط. و اتفقوا: على رسم تراء الجمعان بألف واحدة، و اختلف في الثابت هل هي الأولى، أو الثانية و تخفف بوجه واحد بين بين مع المد و القصر، و الإمالة للهمزة المسهلة لإمالة الألف بعدها المنقلبة عن ياء التي تحذف وصلا للساكنين، و هي لام تفاعل. و أما المتطرف بعد الألف: و يكون مضموما و مكسورا فالمضموم فيكم شركوا بالأنعام [الآية: ٩٤] أم لهم شركوا بالشورى [الآية: ٢١] في أموالنا ما نشؤا بهود [الآية: ٨٧] فقال الضعفاء إبراهيم [الآية: ٢١] شفعا و كانوا بالروم [الآية: ١٣] و ما دعوا الكافرين بالطول [الآية: ٥٠] لهو البلؤ المبين الصافات [الآية: ١٠٦] بلؤا ميين بالدخان [الآية: ٣٣] إنا برؤا بالمتحنه [الآية: ٣] جزؤا الظالمين، إنما جزؤا الأولان بالمائدة [الآية: ٢٩، ٣٣] جزؤا سيئه بالشورى [الآية: ٤٠] جزؤا الظالمين بالحشر [الآية: ١٧] فرسموا صورة الهمز في هذه الثمانية ألفاظ واوا اتفاقا و زادوا بعدها ألفا و لم يرسموا الألف المتقدمة تخفيفا، و يأتي في تخفيفها اثنا عشر وجها تذكر في محالها من الفرش إن شاء الله تعالى. و اختلف: في جزؤا المحسنين بالزمر و جزؤا من تركي بطة و جزؤا الحسنى بالكهف و علموا بنى إسرائيل بالشعراء من عباده العلماء بفاطر و أنبؤا ما كانوا بالأنعام و الشعراء. و المكسور: صورة الهمز فيه ياء بعد الألف في الأربعة بلا خلاف و هي () _____ (١) حيث وقعت. [أ].

اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٨ من تلقاء نفسى بيونس و و إيتائ ذى القربى بالنحل من آناء الليل بطة من وراءى حجاب بالشورى إلا أن الألف قبل الياء حذفت من تلقاءى، و إيتائ فى بعض المصاحف، و اختلف فى بلقاء ربهم، و لقاء الآخرة كلاهما بالروم فنص الغازي بن قيس على الياء فيهما، و تخفيفها يأتي فى محالها إن شاء الله تعالى «١». و أما: اللائى فى السور الثلاث فعلى صورة إلى الجارة كما تقدم لتحتمل القراءات الأربع قال فى النشر: فالألف حذفت اختصارا، و بقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء و حقق الهمزة أوسطها بين بين، و صورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة. و أما: عند حمزة و من معه ممن أثبت الهمزة و الياء جميعا فحذفت إحدى الياءين لاجتماع صورتين و الظاهر أن صورة الهمزة محذوفة، و الثابت هو الياء، و الله تعالى أعلم. و مما خرج: عن القياس من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات، و تكون الهمزة مضمومة، و مكسورة فالمضمومة رسمت واوا فى عشرة تفتوا يوسف يتفتوا بالنحل أتوكوا، لا تظموا بطة يدروا عنها بالنور ما يعبوا بكم بالفرقان الملوأ الأول بالمؤمنين و ثلاثة بالنمل الملوأ إني، الملوأ أفتوني، الملوأ أيكم، ينشؤا فى الحلية بالزخرف نبؤا* فى غير حرف براءة، و هو بإبراهيم، و التغابن نبؤا الذين و بص نبؤا عظيم، و نبؤا الخصم فيها إلا- أنه كتب بغير واو فى بعض المصاحف و ينبؤا الإنسان بالقيمة على اختلاف فيه، و زيدت الألف بعد هذه الواو فى المواضع المذكورة كواو قالوا، فيوقف بالواو على التخفيف الرسمى كما يأتى «٢». و أما: المكسورة فموضع واحد من نبؤا المرسلين بالأنعام [الآية: ٣٤] كتب بألف بعدها ياء و صوب فى النشر أن الياء صورة الهمزة، و حينئذ يوقف بالياء على الوجه الرسمى. و خرج عن القياس: من المتوسط المتحرك بعد متحرك نحو: مُسِيَّ تَهْرُونَ، و الصابئون، و مالثون، و يَسِيَّ تَنْبُونَكَ، و لِيُطْفِئُوا، بِرُؤْسِكُمْ، و يطؤون*، و رؤف* و نحو: خاسيئين، و صابئين*، و مُتَكِينٍ مما وقع بعد الهمز فيه واو، أو ياء، فلم يرسم له صورة كراهة اجتماع المثليين، أو لتحتمل القراءتين إثباتا، و حذف، فيوقف على نحو: مُسِيَّ تَهْرُونَ بواو واحدة مع ضم ما قبلها، و حذف الهمز على الرسمى، و على نحو: خاسيئين بياء واحدة مع الحذف. و خرج من المفتوح بعد كسر سيئات* فى الجمع نحو: كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ فحذفوا صورة الهمز لاجتماع المثليين، و عوضوا عنها إثبات الألف على غير قياسهم فى ألفات جمع التانيث، و أثبتوا صورتها فى المفرد نحو: سَيِّئَةٌ () _____ (١).

انظر الصفحة: (١٣٤) وما بعدها. [أ]. (٢) انظر الصفحة: (١٣٧) وما بعدها. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٩٩ و أما: نحو: مائة، و مائتين، و مائة، و مائة، فرسمت بألف قبل الياء و الألف في ذلك زائدة و الياء فيه صورة الهمز قطعاً قال في النشر و تعقب الداني و الشاطبي في نظمهما بزيادة الياء في ملائه و ملانهم. و خرج: من المضموم بعد كسر نحو: و لا يُبَكِّكُ، و سَيُنْفِرُكَ فلم يرسم بواو على مذهب الجادة بل رسم بالياء على مذهب الأخفش، فيخفف على الوجه الرسمي بإبداله ياء، و رسم عكسه سُئِلَ، و سئلوا* على مذهب الجادة، و يخفف بوجهين بين الهمزة، و الياء على مذهب سيويه، و عليه الجمهور، و يابدها واوا على مذهب الأخفش «١». و اختلف: في المفتوح بعد فتح في اطمأنوا و في لَأَمَلَانَ أعنى التي قبل النون، و في أَشْمَأَزَّتْ فرسم في بعض المصاحف بالألف على القياس، و حذفت في أكثرها تخفيفاً. و اختلف: أيضاً في أَرَأَيْتَ، و أَرَأَيْتُمْ، و أَرَأَيْتُكُمْ في جميع القرآن فتكتب في بعض المصاحف بالإثبات و في بعضها بالحذف. و أما رءا في جميع القرآن فبراء و ألف فقط فالألف صورة الهمز إلا في موضعين و هما ما رأى لقد رأى بالنجم فألف بعدها ياء على لغة الإمالة. و أما: نا* بسبحان [الآية: ٨٣] و فصلت [الآية: ٥١] فرسم بالنون و ألف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم المد على الهمز ظاهر و على قراءة الجمهور الألف الثانية صورة الهمزة و الألف المنقلبة هي المحذوفة لاجتماع ألفين. و خرج من الهمز الواقع أولاً (أؤنبكم) «٢» فرسم بواو بعد ألف و كان القياس رسمها ألفا كسائر المبتدآت و لم ترسم واوا في نظيرها أَلْقَى، أُنزِلَ بل كتبت بألف واحدة لثلاث. يجتمع ألفان و كذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان نحو: أَنْذَرْتَهُمْ، أَأْتَمُّ و كذا ما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظاً نحو: أَأَهْتَنَّا* و كذا إِذَا، أِنَّا إِلا مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل و يأتي إن شاء الله تعالى ما في جميع ذلك من الأوجه. و كتبوا يبنوم بطة [الآية: ٩٤] بواو موصولة بنون ابن مع وصل ابن بيا النداء المحذوفة الألف، فالألف التي بعد الياء هي ألف ابن على الصواب كما في النشر، و أما موضع الأعراف فكتبت همزة أم ألفا مفصولة قلت: و هذا من المتوسط بغيره، فيوقف عليه بوجهين التحقيق، و التسهيل كالواو على القياس.

(١) الألف هو هارون بن موسى (الأخفش الدمشقي). (ت ٢٩٢ هـ). النشر: (١/ ١٤٥). [أ]. (٢) حيث وقعت. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٠ و كتبوا هَوْلًا «١» بواو موصولة بها التنبيه فحذف ألفه كما في أيها، فتخفيفه القياسي كالواو، و الرسمي واو لكنه لا يجوز كما يأتي في محله. و أما: ها أَنْتُمْ «١» فقال الجعبري دخل حرف التنبيه على المضموم، و الألف صورة الهمزة فتخفيفه على القياسي كالألف و على الرسمي ألف، فيجتمع ألفان كجاء و ربما منع إذ ليس طرفاً، و يضعف على أصله جعلها بدلا عن همزة الاستفهام انتهى. و أما: هاؤمُ بالحاقه [الآية: ١٩] فليس من باب هَوْلًا لأن همزة هاؤمُ متوسطة حقيقه لأنها تتمه كلمة (ها) بمعنى خذ و ليست من قبيل المتوسط بزائد، و هي اسم فعل بمعنى خذ، و تناول، فليس فيها إلا التسهيل كالواو، و قال مكى: أصلها هاوموا بواو و إنما كتبت على لفظ الوصل و لا يحسن الوقف عليها لأنه إن وقف على الأصل بالواو خالف الرسم و إن وقف بغيرها خالف الأصل و تعقب بأن الواو فيه ليست ضميراً و إنما هي صلة ميم الجمع و أصل ميم الجمع الضم، و الصلة و تسكن و تحذف تخفيفاً، و رسم جميعه بغير واو و كذلك الوقف عليه فلا فرق بين هاؤمُ أقرؤا، و أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ في الرسم، و الوقف، فتسهل همزة هاؤمُ بين بين بلا خلاف، و يوقف على الميم من غير نظر. و خرج: من المضموم بعد فتح و لا وصلبنكم بطة [الآية: ٧١]، و الشعراء [الآية: ٤٩] فكتبت في بعضها بالواو بعد الألف و مثله سأوريكم ثم قيل الواو زائدة و الألف صورة الهمز و به قطع الداني كما في النشر ثم قال فيه و الظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف و أن صورة الهمزة هو الواو قال و الدليل على ذلك زيادة الألف في نظير ذلك و هو لَأَذْبَحَنَّ، و لأوضعوا. و خرج: من المكسور بعد فتح لئن*، و يَوْمَئِذٍ، و حِينَئِذٍ فرسمت صورة الهمزة فيه ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة و كذا صورت في أَيْنُكُمْ بالأنعام، و النمل، و ثاني العنكبوت، و فصلت، و أَيْنَ لَنَا، لَأَجْرًا بالشعراء و أَيْنَا لَمْخَرْجُونَ بالنمل و أَيْنَا نَتَارِكُوا بالصفات و أَيْنَا مِثْنَا بالواقعة و أَيْنَ دُكْرْتُمْ بيس أَيْنَا بالصفات ففي مصاحف أهل العراق بالياء موصولة كذلك و في غيرها بألف واحدة و كذا سائر الباب و أما: أ فائن مات بآل عمران [الآية: ١٤٤] أ فائن مت بالأنبياء [الآية: ٣٤] فرسمت بياء بعد الألف أيضاً و صوب في النشر كون

الياء صورة الهمز والألف زائدة و أما أئمة فليست من هذا الباب لأن الهمزة فيه ليست أولا و إن كانت فاء. و خرج: من المفتوح بعد لام التعريف آلن موضعي يونس، و في جميع القرآن فحذفت الهمزة في ذلك إجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة و اختلف: في (_____ ١) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠١ فَمَنْ يَشْتَمِعِ الآنَّ بِالْجَنِّ [الآية: ٩] ففي بعضها بالألف و هي صورة الهمز لأن الألف التي بعدها محذوفة على الأصل اختصارا. و منه: أعنى المفتوح بعد لام التعريف ليكة بالشعراء [الآية: ١٧٦] و ص [الآية: ١٣] ففي جميعها بغير ألف بعد اللام و قبلها لتحتمل القراءتين و خرج من المفتوح بعد كسر بائيكم المفتون، و بائيد فرسم بألف بعد الباء الموحدة و ياءين بعدها و الألف هي الزائدة كزيادتها في مائه و الياء بعدها صورة الهمزة على ما صوبه صاحب النشر. و أما: بائية، و بائيتنا فرسم في بعضها بألف بعد الموحدة، و ياءين بعدها، فذهب جماعة إلى زيادة الياء الواحدة كذا في النشر أي: فتكون الألف صورة الهمز، و يأتي بيان الوقف على ذلك في محاله إن شاء الله تعالى.

فصل

فصل يجوز الروم، و الإشمام في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد، و ذلك شامل لأربع صور «١». الأولى: فيما نقل إليه حركة الهمز نحو: المَرءِ، و دَفءٌ، و سُوءٌ، و شَيْءٌ فترام الحركة المنقولة و تشم بشرطه. الثانية: فيما خفف بالإبدال ياء و أدغم فيه ما قبله نحو برىء و النسىء أو واوا و أدغم فيه ما قبله نحو: قُرُوءٍ، و سُوءٌ، و شَيْءٌ عند من أدغمه ففيه: الروم، و الإشمام كذلك. الثالثة: ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوا، أو ياء على التخفيف الرسمي نحو المَلُوأ، و الضعْفُوأ، و من نياى المرسلين، و إبتائى. الرابعة: ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو: لُوْلُوْ، و يُبْدِئُ أما: المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم و لا إشمام نحو: أقرأ، و نبى* مما سكونه لازم، و نحو: بيدى*، و إن امرؤُ، مِن شاطِئِ، يَشَاءُ من الذى سكونه عارض لأن هذه الحروف لا أصل لها في الحركة نعم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز إذا كان طرفا متحركا و قبله متحرك نحو: بيدأ، و بيدى، و اللُّوْلُوْ و كذلك إذا كان طرفا متحركا و قبله ألف إذا كان مضموما أو مكسورا نحو: يَشَاءُ، و الماء، و الدعا، و من السماء، و من ما* فإذا رمت حركة الهمزة في ذلك تسهلها بين تنزيلا للنطق ببعض الحركة و هو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل، و هو مذهب أبى الفتح فارس و سبط الخياط و الشاطبي، و كثير من القراء و بعض النحاة، و أنكره جمهورهم قالوا لأن سكون الهمز وقفا يوجب الإبدال حملا على الفتحة قبل الألف فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك، فلا يجوز على هذا الإبدال قال به صاحب العنوان، و غيره، و ضعفه الشاطبي و ممن تبعه، و عابوه شادا، و الصواب كما (_____ ١) للمزيد انظر النشر في القراءات

العشر للعلامة محمد بن الجزرى: (١/ ٤٦٣). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٢ في النشر: صحة الوجهين جميعا، و ذهب ابن شريح، و مكى في آخرين إلى التفصيل فأجازوه فيما صورت فيه الهمز واو، أو ياء دون غيره. و تقدم: أن هشاما من طريق الحلوانى بخلف عنه يسهل الهمز المتطرف خاصة وقفا في جميع الباب مثل ما يسهله حمزة من غير فرق و موافقة الأعمش بخلفه لحمزة في جميع الباب متطرفا، و غيره، و الباكون بالتحقيق في الحالين هذا ما قدر إيراده من هذا الباب على سبيل الإجمال، و سيأتى معظم مسائله مفصلة بوجوهها في محالها من الفرش إن شاء الله تعالى «١».

باب الفتح و الإمالة

باب الفتح والإمالة الفتح هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف إذ الألف لا تقبل الحركة و يقال له: التفتيح وربما قيل له النصب و ينقسم إلى شديد و هو نهاية فتح الفم بالحرف و يحرم في القرآن، و إنما يوجد في لغة العجم، و متوسط، و هو ما بين الشديد، و الإمالة المتوسطة، و الإمالة أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء كثيرا و هي المحضة و يقال لها الكبرى و الإضجاع و البطح و هي المرادة عند الإطلاق، و قليلا و هو بين اللفظين و يقال له: التقليل و بين و بين، و الصغرى و يجنب في الإمالة المحضة القلب الخالص، و الإشباع المبالغ فيه. ثم إن الفتح و الإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن و الفتح لغة أهل الحجاز و الإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم و أسد، و قيس و اختلف في الأولى منهما، و اختار الداني التقليل، و هل الإمالة فرع عن الفتح، أو كل منهما أصل ذهب إلى الأول جماعة و إلى الثاني آخرون، و الإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم لتمكنها في التصريف، و هي دخيلة في الحرف لجموده، و لذا قلت فيه «٢» (١) انظر

الصفحة: (١٥٩) و ما بعدها. (٢) و أسباب الإمالة ثمانية: كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية كالناس و النار و الربا و كلاهما و مشكاة. أو عارضة في بعض الأحوال نحو طاب و جاء و شاء و زاد لأن الفاء تكسر منها إذا اتصل بها الضمير المرفوع. أو ياء موجودة في اللفظ نحو لا ضمير فإن الترقيق قد يسمى إمالة. أو انقلاب عنها نحو رمى. أو تشبيه بالانقلاب عنها كألف التأنيث. أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء نحو موسى و عيسى. أو ما جاوزه إمالة و تسمى إمالة لأجل إمالة نحو تراءى أعنى ألفتها الأولى و كذا إمالة نون نأى وراء رأى. أو تكون الألف رسمت ياء و إن كان أصلها الواو كضحى. و كلها ترجع إلى شيئين كسرة أو ياء. و جوهها ترجع إلى مناسبة أو إشعار. فالمناسبة فيما أميل بسبب موجود في اللفظ و فيما أميل لإمالة غيره كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان و مجاورة النطق بالحرف الممال و بسبب الإمالة من وجه واحد على نمط واحد. و الإشعار ثلاثة أقسام: إشعار بالأصل و ذلك في الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة. و إشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٣ و القراء: فيها على أقسام منهم من أمال و منهم من لم يمل و الأول قسمان مقل، و هم: قالون، و الأصبهاني عن ورش، و ابن عامر، و عاصم، و مكثرو هم: الأزرق عن ورش، و أبو عمرو، و حمزة و الكسائي، و كذا خلف و افقهم، الأعمش، و أصل حمزة، و الكسائي، و كذا خلف الكبرى، و افقهم الأعمش، و أصل الأزرق الصغرى أما أبو عمرو فمتردد بينهما جمعا بين اللغتين. فأما: حمزة و الكسائي و كذا خلف و افقهم الأعمش فأمالوا كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت في اسم، أو فعل إمالة كبرى من غير قلب خالص، و لا إشباع مفرط كما تقدم وصلا، و وقفا، فالأسماء نحو: الْهُدَى، و الْهُوَى، و الزنا، و مأواهُ، و مَثْوَاكُمْ و نحو: أَدْنَى، و أَرْكَى، و الْمَأْعَلَى، و الْمَأْتَقَى، و مُوسَى، و يَحْيَى، و عِيسَى و الأفعال نحو: أَتَى، و أَبِي، و سَعَى، و يَحْشَى، و يَرْضَى، فَسَوَى، و اجْتَبَأَهُ، و اسْتَعْلَى و قد خرج بقيد التحقيق نحو: الْحَيَاءِ، و مَنَاءٌ للاختلاف في أصلهما و بمنقلبة الزائدة نحو: قَائِمٌ و بعن ياء نحو: عَصَايَ، و دَعَاهُ و تعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنية، و من الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم، أو المخاطب فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، و إن ظهرت الواو فهي أصلها تقول في اليائي من الأسماء في نحو: فَتَى، فَتَيَانٍ و في هُدَى، هُدْيَانٍ و في عُمَى، عُمِيَانٍ و في: مولى*، موليَانٍ و في: مأواهُ، مأويَانٍ و في الواوي منها في: أب*، أبوانٍ و في: أخ*، إخوانٍ و صِيْفًا، صِيْفُوَانٍ و سِنَانٍ، سنوانٍ، عصا عصوانٍ و تقول في اليائي من الأفعال في نحو: رَمَى، رَمَيْتَ، و سَعَى، سَعَيْتَ، و سَقَى، سَقَيْتَ، و اشْتَرَى، اشْتَرَيْتَ، و اسْتَعْلَى، استعليت، و ارْتَضَى، ارتضيت و في الواوي منها في نحو: دَعَا، دَعَوْتُ، و في عَفَا، عَفَوْتُ، و نَجَا، نَجَوْتُ، و دَنَا، دنوت، و علا، علوت، و يَدَا، بدوت، و خلا، خلوت فلو زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير يائيا، و ذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة، و آله التعديّة نحو: يَرْضَى مثلا- لأن أصله يرضوا فلما وقعت الواو رابعة متطرفة قلبت ياء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها، و انفتاح، ما قبلها و يُدْعَى، و يَتَرَكَّى، و زَكَّاهَا، و تَزَكَّى و نَجَّانَا، و أَنْجَاهُ، و تُتَلَّى، و تَجَلَّى، فَمَنْ اغْتَدَى، فَتَعَالَى اللَّهُ، مَنْ اسْتَعْلَى. و كذا يميلون: أفعل في الأسماء نحو: أَدْنَى، و أَرْبَى، و أَرْكَى، و أعلى* لأن لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو: أركيت، و أنجيت، و ابتليت و أما فيما لم يسم فاعله نحو: يُدْعَى فلظهور الياء في: دعيت، و يدعيان، فظهر أن الثلاثي المزيد يكون

اسما نحو: أذنى، و فعلا- ماضيا نحو: _____:

التصارييف دون الأصل كما فى طاب و غزا. و إشعار بالشبه المشعر بالأصل و ذلك إمالة هاء التأنيث. و فائدتها سهولة اللفظ. و ذلك أن اللسان يرتفع بالفتح و ينحدر بالإمالة و الانحدار أخف عليه من الارتفاع و من فتح فكان راعى الأصل أو كون الفتح أمكن. اهـ.

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٤ ابتلى، و أنجى و مضارعا مبنيا للفاعل نحو: يَرْضَى و للمفعول نحو: يُدْعَى «١». و كذا أمالوا: ألفات التأنيث و هى كل ألف زائدة رابعة، فصاعدا دالة على مؤنث حقيقى، أو مجازى، و تكون فى فعلى بضم الفاء، أو كسرهما، أو فتحها نحو: طُوبى، و بُشْرِى، و قصوى، و القُرْبى، و المَأْنى، و الدُّنْيا، و إِخِدى، و ذِكرى، و سِما، و ضِيزى، و موتى، و يَرْضَى، و السَّلوى، و التَّقوى، و دعوى و ألقوا بذلك موسى، و عيسى، و يحيى إذ هى أعجمية، و إنما يوزن العربى لكنها مندرجة عند حمزة، و من معه تحت أصل ما رسم بالياء إنما الإشكال فى تقليدها لأبى عمرو، و وجهه بعضهم بأنها قد توزن لكونها قربت من العربية بالتعريب فجرى عليها شىء من أحكامها و عليه يحمل قول بعض شراح الحراز إنها فعلى و فعلى و فعلى. و كذا أمالوا: ما كان على وزن فعلى بضم الفاء و فتحها نحو: أسارى، و سُكارى، و كُسالى، و يَتامى، و نصارى، و الأيامى، و الحوايا و كذا كل ألف متطرفة رسمت فى المصاحف ياء فى الأسماء، و الأفعال نحو: متى، و بلى، و يا أسفى، و يا ويلى، يا حشرتى، و عسى، و أنى الاستفهامية و تعرف بصلاحيه كيف، أو أين، أو متى مكانها و استثنى: من ذلك خمس كلمات فلم تمل بحال، و هى لدى، و إلى، و حتى، و على، و ما زكى منكم. و كذا أمالوا: من الواوى شديد القوى، و العلى، و الربوا كيف وقع و الضحى كيف جاء مما أوله مكسور، أو مضموم قيل لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك بالياء و إن كان واويا فيقول ربيان ضحيان فرارا من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح «٢» و اتفقوا: على فتح الثلاثى فى غير ذلك نحو: فَمَدَعَا رَبَّهُ، عَلا فى الأَرْضِ، عَفا الله، حَلا بَعْضُهُمْ، إِنَّ الصَّفا، شَفا حُفْرَهُ، سَنا بَرْقِهِ، أبا أَحَدٍ لكونها واوية، و رسمها بالألف. و كذا أمالوا: ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقا، أو تقديرا واوية، أو يائية أصلية، أو زائدة فى الأسماء، و الأفعال إلا- ما يأتى إن شاء الله تعالى تخصيصه بالكسائى، و إلا المبدلة من التنوين مطلقا و ذلك فى إحدى عشرة سورة: طه، و النجم، و سأل، و القيامة، و النازعات، و عبس، و سبح، و الشمس، و الليل، و الضحى، و العلق، و لكن هذه السور منها ثلاث عمت الإمالة فواصلها و هى: سبح، و الشمس، و فى المدنى الأول، فعفروها، رأس آية و لا يمال: و الليل، و باقى السور أميل منها القابل للإمالة، فالممال بظه من أولها إلى طغى قال: إلا و أقيم الصلاة لِذِكْرِى ثم من، يا موسى (١) _____ هذه الكلمات حيث

وقعت فى القرآن الكريم فهى كما ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى. [أ]. (٢) و قال مكى مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسورة بالياء. و قال فى النشر. و قوى هذا السبب سبب آخر و هو الكسرة قبل الألف فى الربا و كون الضحى و ضحاها و القوى و العلى رأس آية فأميل للتناسب. اهـ التبصرة فى القراءات السبع (٣٧٠). اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٥ إلى لَتَرْضَى إلا عَيْنى، و ذِكرى، و ما عَشَّيَهُمْ ثم حَتَّى يَرْجِعَ، إِيْنَا موسى ممال. ثم: من إلا إبليس أبى إلى آخرها إلا بصيرا، و فى النجم: من أولها، إلى النذر الأولى إلا- من الحق شيئا، و فى سأل من، لظى إلى: فأوعى، و فى القيامة من: صلى إلى: آخرها، و فى النازعات من حديث موسى، إلى آخرها إلا- لأنعامكم، و فى عبس من أولها إلى تلهى، و فى الضحى من أولها إلى فأغنى، و فى العلق من: ليطغى إلى يرى «١». ثم: إن كل مميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزة، و الكسائى و خلف وافقهم الأعمش يعتبرون الكوفى و أبو عمرو، و من معه يعتبرون المدنى الأول لعرضه على أبى جعفر فعند الكوفى طه. رأس آية و لَقَدْ أَوْحَيْنَا إلى موسى عدها الشامى فقط مِنى هُدَى، زَهْرَةَ الحِياةِ الدُّنيا المدنيان و المكى و البصرى و الشامى و إله موسى المدنى الأول و المكى عَن مَنْ تَوَلَّى الشامى مَنْ طَغى البصرى و الشامى و الكوفى اسْتَغْنى و يسعى كلاهما رأس آية الأَشَقَى كذلك- مَنْ أُعْطى ليس برأس آية بل و اتقى، و اسْتَغْنى، و الأَشَقَى، و الأَتَقَى، و رَبِّهِ الأعلى و كذا و الضحى رأس آية أَرَأَيْتَ الَّذى يَنْهى عدها كلهم، إلا الشامى إذا علمت هذا فاعلم أن قوله فى طه لتجزى كل نفس و فألقاها، و عصى آدم، و حشرتنى أعمى، و فى النجم إذ يغشى، و من تولى، و

اعطى قليلا، وأغنى، وفغشاها، وفي القيمة أولى لك و ثم أولى لك و في الليل من أعطى و لا يصلها يفتح جميع ذلك أبو عمر و لأنه ليس برأس آية ما عدا موسى عند من قلله له و الأزرق أيضا يفتح جميعه من طريق أبي الحسن بن غلبون و مكى و ابن بليمة و من سيدكر معهم و يقلله من طريق التيسير و العنوان و فارس بن أحمد و من يذكر معهم و يترجح له الفتح في لا يصلها لتغليظ اللام كما يأتي في باب اللامات إن شاء الله تعالى (٢).

فصل

فصل اختص الكسائي وحده مما تقدم بإمالة أحيائكم، و فأخيا به، و أحيها حيث وقع إذا لم يكن منسوقا أو نسق بشم، أو الفاء فقط فإن نسق بالواو فاتفق: حمزة، و الكسائي، و كذا خلف على إمالته و هو في موضع النجم فقط أمات، و أحييا وافقهم الأعمش و أمال الكسائي وحده أيضا الألف الثانية من خطايا حيث وقع نحو: خطاياكم، و خطاياهم، خطايانا و هو جمع خطيئة (٣)، و مروضاتي، و مروضات حيث وقع و هي (١) للمزيد

انظر النشر في القراءات العشر: (٣٢ / ٢). [أ]. (٢) انظر الصفحة: (٩٨). [أ]. (٣) أي المهموز فأصلها في أحد قولي سيبويه خطابي فهزمت الياء على حد صحائف فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها ثم فتحت الكسرة تخفيفا فانقلبت الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياء. و قال الفراء جمع خطيئة المبدلة كهديئة. و قال الكوفيون فعالي فهي مخصصة من ألف التانيث اه. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٦ مخصصة من ذوات الواو، و حَقَّ ثِقَاتِهِ بِآلِ عِمْرَانَ و خرج منهم ثِقَاءً، و قَدْ هَيَّدَانِ بِالْأَنْعَامِ، و خرج بقيد قد إِنِّي هَيَّدَانِي، و لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَيَّدَانِي، و اجْتَبَاهُ وَ هَيَّدَاهُ، و مَنْ عَصَانِي بِإِبْرَاهِيمَ، و خرج وَ عَصَى آدَمَ، و أَنْسَانِيَهُ بِالْكَهْفِ و خرج منه فَأَنْسَاءُ، و آتَانِي الْكِتَابَ بِمَرْيَمَ فَمَا آتَانِي اللَّهُ بِالنَّمْلِ، و هو مخصص من مزيد الياء و أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ بِمَرْيَمَ، و هو مخصص من ذوات الياء، و خرج عنه وَ وَصَّى بِهَا، و مَحْيَاهُمْ بِالْجَانِيَةِ و خرج مَحْيَايَ، و دَحَاهَا بِالنَّازِعَاتِ، و تَلَاهَا، و طَحَاهَا بِالشَّمْسِ و إِذَا سَجَى بِالضُّحَى. و أمال: الكسائي أيضا و كذا خلف الرُّؤْيَا المعروف بآل يوسف، و الصافات، و الفتح، و كذا موضع الإسراء إذا وقف عليه. و أمال: الكسائي و كذا إدريس من طريق الشطبي رؤياي المضاف إلى ياء المتكلم و هو موضعان بيوسف (١). و أمال: الدوري عن الكسائي، و كذا إدريس من طريق الشطبي رُؤْيَاكَ المضاف للكاف و هو أول يوسف، و خرج ذو اللام فخلف إدريس خاص بالمجرد من أل و إليه الإشارة بقول الطيبة: و خلف إدريس برؤيا لا بآل (٢) و أمال: الدوري فقط هُدَايَ المضاف للياء، و هو بالبقرة و طه و مَثْوَايَ المضاف للياء أيضا بيوسف و خرج عنه أكرمي مثواه، و مَثْوَاكُمُ و هو مخصص من ذوات الياء و محياي المضاف للياء آخر الأنعام، و خرج مَحْيَاهُمْ و الألف الثانية من آذَانِهِمْ المجروزة، و هو سبع مواضع بالبقرة، و الأنعام، و الإسراء، و موضعي الكهف، و بفصلت، و نوح، و آذَانِنَا بفصلت، و طغيانهم، و خرج طُغْيَانًا، و بَارِئِكُمْ موضعي البقرة، و سَارِعُوا بِآلِ عِمْرَانَ فَقَطْ و نَسَارِعْ لَهُمْ، و يُسَارِعُونَ سبعة مواضع اثنان بآل عمران و ثلاثة بالمائدة، و في الأنبياء، و المؤمنين، و الجوار ثلاث بالشورى [الآية: ٣٢] و الرحمن [الآية: ٢٤] و التكوير [الآية: ١٦] و كَمِشْكَاهُ بالنور [الآية: ٣٥]. و أمال: أيضا لكن بخلف عنه الباري المصوّر بالحشر [الآية: ٢٤] أجراه مجرى بَارِئِكُمْ كذا رواه عنه جمهور المغاربة و هو الذي في الشاطبية و غيرها و رواه عنه بالفتح منصوبا أبو عثمان الضريير و هو الذي فيه أكثر الكتب و الوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر. و اختلف: عنه أيضا في بُوَارِي، و فَوَارِي كَلَاهِمُ بِالْمَائِدَةِ [الآية: ٣١] و

(١) ستأتي الخلافات في فرش الحروف ص: (١٥٩) و ما بعدها. [أ]. (٢) ورقمه في متن الطيبة: (٣٢٥). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٧ يُوَارِي بِالْأَعْرَافِ [الآية: ٢٦] و فَلَا تُمَارِ بِالْكَهْفِ [الآية: ٢٢] فروى عنه أبو عثمان الضريير إمالتها نصا و أداء، و روى عنه الفتح جعفر بن محمد النصيبي، و جعفر هذا هو طريق التيسير، فذكره للإمالة في حرفي المائدة حكاية أراد بها مجرد الفائدة على عادته لكن تخصيصه

لحرفي المائدة دون الأعراف لأوجه له كما في النشر، و لذا تعقب فيه الشاطبي في ذكره حرفي المائدة، ثم في تخصيصه لهما كالداني دون حرف الأعراف، و الحاصل أن إماتهما ليست من طرق الشاطبية كأصلها إذ لا تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير كالحرز. و أمال: الدوري أيضا من طريق أبي عثمان الضرير الألف الواقعة بعد عين فعالي لأجل إمالة الألف بعد اللام فهي إمالة لإمالة من يتامى، و كسالى، و أسارى، و نصارى، و النَّصاري، و شِكاري «١» و فتحها الباقيون عن الدوري في الألفاظ الخمسة. تنبيه: قولهم هنا لأجل إمالة الألف الخ ... يؤخذ منه أنه إذا امتنع إمالة الألف الثانية لعارض كالتقاء الساكنين نحو: النَّصاري المَسِيحُ، و يتامى النَّساءِ حال الوصل يمتنع إمالة الألف الأولى بعد العين حينئذ لأنها إنما أميلت تبعاً لما بعدها و صرح بذلك في الأصل تبعاً للنشر لكن عورض ذلك بإمالة حمزة و خلف الراء من تراءى الجمعان و صلا مع أن إمالتها لأجل إمالة الألف التي هي لام الكلمة لانقلابها عن ياء إذ أصلها تراءى كتفاعل و قد امتنعت الإمالة فيها أعني الألف الثانية لالتقاء الساكنين، و وجهوا إمالة الراء في الوصل باستصحاب حكم الوقف فكان قياسه إمالة الألف الأولى هنا عملاً باستصحاب حكم الوقف أيضاً، و أجاب عنه شيخنا رحمه الله تعالى بعد صحة الرواية بأن الراء خواص في هذا الباب ليست لغيرها كما يعلم ذلك من سير كلام في الباب، فقوى استصحاب حكم الوقف بها، و لا كذلك ما هنا.

فصل

فصل و قرأ: أبو عمرو كحمزة، و الكسائي، و خلف بإمالة كل ألف بعد راء في فعل كاشترى، و تَرَى، و أَرَى، فَأَرَاهُ، يُفْتَرَى، تَمَارَى، يَتَوَارَى أو اسم للتأنيث كبشرى، و ذَكَرَى، و أُشِرَى، و الْقُرَى، و النَّصَارَى، و شِكَارَى، و أُسَارَى إمالة كبرى وافقهم اليزيدي و الأعمش. و اختلف: عن أبي عمرو و أبي بكر في يا بُشْرَى بيوسف [الآية: ١٩] فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء و به قطع في التيسير، و رواه عن أبي بكر يحيى بن آدم من أكثر طرقه، و الإمالة المحضة عن أبي عمرو، و رواها عنه جماعة منهم ابن مهران، و الهذلي، و رواها عن أبي بكر العليمي من أكثر طرقه، و قلله عن أبي عمرو بعضهم، و هو ()

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٨ أحد الوجهين له في: التذكرة، و التبصرة، و الثلاثة لأبي عمرو في الشاطبية كالطبية، و في النشر الفتح أصح رواية، و الإمالة أقيس على أصله وافقه اليزيدي على الثلاثة. و اختلف: عن ابن ذكوان في هذا الباب أعني الراء فأماله عنه الصوري و فتحه عنه الأَخْفَش. و اختلف: عن الأَخْفَش عن ابن ذكوان في أدراك، و أدراكم حيث وقع فأماله عنه ابن الأخرم، و هو الذي في الهداية، و غيرها، و فتحه عنه النقاش، و هو الذي في التجريد، و غيره. و قرأ: أبو بكر بإمالة أدراكم بيونس [الآية: ١٦] فقط و اختلف عنه في غيره فروى عنه العراقيون الفتح و روى عنه جميع المغاربة الإمالة. و وافقهم: حفص على إمالة مجراها بهود [الآية: ٤١] و لم يمل في القرآن العظيم غيره للأثر.

فصل

فصل و قرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في جميع ما ذكر من ذوات الراء و اختلف: عنه في وَ لَوْ أَرَاكَهُمْ بِالْأَنْفَالِ [الآية: ٤٣] ففتح عنه بعضهم لبعده ألفه عن الطرف و به قرأ الداني على ابن خاقان و ابن غلبون و قال في تمهيده إنه الصواب و أطلق الخلاف عنه في الشاطبية كالطبية و صحح في النشر الوجهين عنه. و قرأ: الأزرق أيضا باتفاق بالتقليل في ألفات رءوس الآي في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت من ذوات الياء نحو الهُدَى، و يَخْشَى أو الواو نحو: الضُّحَى، و الْقَوِيُّ و استثنوا من الاتفاق ما اتصل به هاء مؤنث و ذلك في: النازعات، و الشمس، سواء كان واوياً نحو: دَحَاها، و ضُحَاها، و تَلَاها، و طَحَاها أو يائياً نحو: بَنَاهَا، و سَوَّاهَا فاختلف فيه فذهب جماعة كصاحب العنوان و فارس و الخاقاني إلى إطلاق التقليل فيها كغيرها من الفواصل، و ذهب آخرون

كالمهدوي، و مكى، و ابن شريح، و ابن بليمة «١» و ابن غلبون، و غيرهم إلى الفتح، و به قرأ الداني على أبي الحسن، و هو الذى عول عليه فى التيسير، و لا- خلاف عنه فى تقليل ما كان من ذلك راثيا. و هو: ذكراها النازعات [الآية: ٤٣] و إلى جميع ذلك أشار فى الطيبة بقوله () هذا على ظاهر النشر

و الذى وجدته فى تلخيصه تقليل ذلك قولاً واحداً إلا ما كان من ذلك فى سورة أواخر آياتها فالفتح و مذهبه التوسط و القصر فى الهمز مطلقاً. و على ذلك فما سياتى فى التفريع من القليل و القصر لا داعى إليه على التحقيق. و أيد ذلك العلامة المتولى فى روضه فارحج إليه إن شئت. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٠٩ و قلل الرا و رءوس الآى جف و ما به ها غير ذى الرا يختلف «١» مع ذات ياء مع أراكهم و أما قول السخاوى إن هذا القسم ينقسم ثلاثة أقسام: ما لا خلاف عنه فى إمالته نحو (ذكرها) و ما لا- خلاف عنه فى فتحه نحو (ضحها) من ذوات الواو و ما فيه الوجهان و هو ما كان من ذوات الياء و تبعه على ذلك بعض شراح الحرز فتعقبه فى النشر بأنه تفقه لا- يساعده عليه رواية بل الرواية اطلاق الخلاف فى الواوى و اليائى كما تقرر. و اختلف أيضا عن ورش من طريق الأزرق فى غير الفواصل من اليائى، و هو كل ألف انقلبت عن الياء، أو ردت إليها، أو رسمت بها مما أماله حمزة و الكسائى، أو انفرد به الكسائى أو أحد راوييه على أى وزن نحو (هدى، و الزنا، بالزاي، و نأى، و أتى، و رمى، و هداى و محياى، و أسفى، و أعمى، و خطايا، و تقاته، و متى، و أناه، و مثوى، و المأوى و الدنيا، و طوى، و الرؤيا، و موسى، و عيسى، و يحيى، و بلى، و كسالى، و يتامى) فروى عنه التقليل فى ذلك كله صاحب العنوان، و المجتبى، و فارس، و ابن خاقان، و الداني فى التيسير، و غيرهم، و روى عنه الفتح طاهر بن غلبون، و أبوه أبو الطيب، و مكى، و ابن بليمة «٢» و صاحب الكافى، و الهادى، و الهداية، و التجريد، و غيرهم، و أطلق الوجهين الداني فى جامعه، و غيره، و الشاطبى، و الصفراوى، و غيرهم، و تقدمت الإشارة إليهما بقول الطيبة مع ذات ياء و صححهما فى النشر، و أجمعوا له على الفتح (مرضاتى، و مرضات، و مشكاة) لكونهما واويين و أما (الربوا) بالموحدة، و كلاهما: فالجمهور على فتحهما وجها واحداً لكون الربوا واويا، و إنما أميل ما أميل من الواوى لكونه رأس آية، و قد ألحق بعضهم (الربا) و كلاهما بنظائرهما من (القوى، و الضحى) فقالوا هما و هو صريح العنوان، و ظاهر جامع البيان لكن فى النشر أن الفتح هو الذى عليه العمل، و لا يوجد نص بخلافه، و قد اختلف فى ألف كلاهما، فقليل عن واو لإبدال الفاء منها فى (كلتا) فلهذا رسمت ألفا و عللت إمالتها بكسرة الكاف و قيل عن ياء لقول سيويه لو سميت بها لقلبت ألفها فى التثنية ياء فالإمالة للدلالة عليها و يأتى التنبيه عليها فى الإسراء و أما كلتا فسيأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى فى الكهف. و أجمع من روى الفتح عن الأزرق فى اليائى على تقليل (رأى) و بابه فيما لم يكن بعده ساكن وجها واحداً إلحاقه بذوات الراء لأجل إمالة الراء قبلها. و الحاصل أن غير ذوات الراء للأزرق فيه ثلاث طرق: الأولى: التقليل مطلقاً رءوس الآى، و غيرها سواء كان فيها ضمير، أو لم يكن، و هو مذهب صاحب العنوان، () و رقمه فى متن الطيبة: (٣٠٠). [أ].

(٢) تقدم ما فيه فإن رجع إليه. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٠ و شيخه، و أبى الفتح، و ابن خاقان الثانية: التقليل فى رءوس الآى فقط سوى ما فيه ضمير و كذا ما لم يكن رأس آية، و هو مذهب أبى الحسن بن غلبون، و مكى، و جمهور المغاربة، الثالثة: التقليل مطلقاً رءوس الآى، و غيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، و هو مذهب الداني فى التيسير، و هو مذهب مركب من مذهبي شيوخه، و أما الطريق الرابعة، و هى الفتح مطلقاً رءوس الآى، و غيرها التى ذكرها فى الأصل تبعاً للنشر، فانفرد بها صاحب التجريد، و خالف فيها سائر الرواة عن الأزرق، و لذا لم يعرج عليها فى الطيبة، و لم يقرأ بها، فلذلك تركناها. تنبيه للأزرق فى نحو فأتاهم كقوله تعالى: و آتى المال على حبه ذوى القربى خمس طرق بالنظر إلى تثليث مد البدل، و تقليل الألف المنقلبة عن الياء، و فتحها. الأولى: قصر البدل و الفتح فى الألف طريق و جيز الأهوازى واحد طريقى تلخيص العبارات و اختاره الشاطبى. الثانية: التوسط فى الهمزة و الفتح فى الألف طريق و جيز الأهوازى واحد طريقى تلخيص العبارات الثالثة: المد المشبع مع الفتح من كافى ابن شريح و هداية المهودى و تجريد ابن الفحاح و تبصرة مكى. الرابعة: المد المشبع مع التقليل من العنوان الخامسة:

التوسط مع التقليل من التيسير و به قرأ الداني على ابن خاقان و أبى الفتح و بالطرق الخمس قرأنا من طرق الطيبة التي هي طرق الكتاب و منع شيخنا العلامة المتقن سلطان رحمه الله الطريق الثانية من طريق الحرز، و هي التوسط مع الفتح معللا لذلك بأن من رواه ليس من طرق الشاطبية، و أيد ذلك بما نقل عن العلامة عثمان الناشري قال: لنفسه شيخنا العلامة محمد بن الجزري: كآتى لورش افتح بمد و قصره و قلل مع التوسط و المد مكملًا لحرز و فى التلخيص فافتح و وسطن و قصر مع التقليل لم يك للملا و قوله و قصر مع التقليل الخ تصريح بامتناع الطريق السادس، و هي قصر البدل مع التقليل، فلا يصح من كلا الطريقين لأن كل من روى القصر فى البدل لم يرو التقليل. و قس على ذلك نظائره كقوله تعالى اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ، فَتَلَقَى آدَمُ فَتَأْتَى بِالْفَتْحِ مَعِ كُلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ مَدِّ الْبَدْلِ، فهذه ثلاثة، بالتقليل مع التوسط، و الطويل تكملة للخمس طرق و يخرج عن طريق فحرز على ما حرره شيخنا المذكور التوسط على الفتح. و أما قوله تعالى يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا الْآيَةَ «١» ففيها القصر فى مد البدل على القصر فى حرف اللين مع الفتح فى (التقوى) و التوسط فى مد البدل مع القصر فى حرف اللين أيضا مع تقليل (التقوى) و كذا مع فتحها على طرق الطيبة، ثم بالتوسط فى حرف اللين على التوسط فى مد البدل مع تقليل (التقوى) و كذا مع فتحها على ما ذكر، (المزيد انظر النشر: (٢ / ٤٠). [أ].)

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١١١ ثم بالطويل فى مد البدل على القصر فى حرف اللين مع الفتح، و التقليل فى (التقوى) فالكل سبعة من طرق الكتاب، و خمسة من طرق الشاطبية على ما حرره شيخنا المذكور. و كذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ [الآية: ١٧٨] فتأتى بالقصر فى مد البدل، و هو آمَنُوا على الفتح فى (الأنتى بالأنتى) على التوسط فى حرف اللين فى شىء ثم بالتوسط فى البدل على الفتح و التقليل على التوسط فى حرف اللين، فهذه ثلاثة، ثم تأتى بالطويل فى البدل على الفتح، و التقليل كلاهما مع التوسط، و الطويل فى حرف اللين، فالكل سبعة على طرق الطيبة بناء على ما تقدم فى باب المد حيث اجتمع مد البدل مع اللين، و قس على ذلك نظائره، و أما نحو قوله تعالى وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا [الآية: ٢١٦] فيجوز التوسط و الطويل فى شَيْئًا على كل من الفتح و التقليل فى عسى كما نص عليه ابن الجزري نفسه. تنبيه آخر إذا علمت ما تقدم من اتفاهم عن الأزرق على تقليل رءوس الآى غير ما فيه هاء الضمير فإذا قرأت قوله تعالى وَ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى [الآية: ٩] تأتى بالفتح، و التقليل فى أَتَاكَ على تقليل موسى فقط لأن من يقرأ بالفتح فى غير رءوس الآى كابن غلبون، و من معه يقرءون بالتقليل فى رءوس الآى. و كذا قوله تعالى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَى [الآية: ٥٠] فتأتى بالفتح و التقليل فى أَعْطَى على كل من التوسط و الطويل فى (شىء) مع التقليل فى (هدى). كذلك نحو قوله تعالى سَيُعِيدُهَا سَيَرَّتْهَا الْأُولَى [الآية: ٢١] فتقرأ بثلاثة مد البدل على التقليل فقط لما تقدم من الاتفاق على تقليل رءوس الآى، و نحو قوله تعالى وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى فتأتى بالفتح فى (عصى) على ثلاثة البدل فى (آدم) مع التقليل فى (غوى) ثم بالتقليل فى (عصى) مع التوسط، و الطويل فى (آدم) على التقليل فى (غوى) يخرج منها على طريق الحرز وجه واحد و هو الفتح فى (عصى) على التوسط فى البدل على ما تقدم، و إنما أطلنا القول فى هذا لما يترتب على عدم إتقانه من تخطيط الطرق بعضها ببعض.

فصل

فصل و قرأ أبو عمرو بالتقليل فى ألفات فواصل السور الإحدى عشرة المذكورة سواء اتصل بها هاء مؤنث أم لا، و اويا كان، أو يائيا ما عدا ذوات الرء منها، فبالكبرى و هذا هو الذى فى الشاطبية كأصلها و التذكر و غيرها و عليه المغاربة قاطبة و جمهور المصريين و اختلف هؤلاء عنه فى إمالة ألف التأنيث فى فعلى كيف جاءت مما لم يكن رأس آية و لا من ذوات الرء (كنجوى، و رؤيا، و سيما) و ما ألحق به من (يحيى، و موسى، و عيسى) فذهب الجمهور منهم إلى تقليله و هو الذى فى الشاطبية و أصلها و التبصرة و التذكرة و الإرشاد و التخلص و غيرها و ذهب الآخرون منهم إلى الفتح، و عليه أكثر العراقيين، و هو اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة

عشر، ص: ١١٢ الذي في العنوان، وغيره و روى جمهور العراقيين، و بعض المصريين فتح جميع الفصل لأبي عمرو من الروايتين من رءوس الآي، و غير ما عدا الرائي من ذلك، و هو الذي في المستنير، و كامل الهذلي و غيرهما، فظهر أن الخلاف في فعلى اليائي مفرع على إمالة رءوس الآي، و به يعلم أن التقليل عن أبي عمرو في رءوس الآي أكثر منه في فعلى، و الفتح عنه في فعلى أكثر منه في رءوس الآي وافقه اليزيدي. تفرغ إذا قرئ نحو قوله تعالى قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نُكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [الآية: ٦٥] لأبي عمرو فالفتح في يا موسى مع الفتح و التقليل في ألقى لكونه رأس آية و التقليل في ألقى وجهها واحدا بناء على ما تقدم. و أفاد بعضهم أن فعلى بضم الفاء في القرآن في مائة و اثنين و عشرين موضعا، و كلها محصورة في سبع عشرة كلمة (موسى، دنيا، أنثى، قربي، وسطى، وثقى، حسنى، أولى، سفلى، عليا، رؤيا، طوبى، مثلى، زلفى، سقيا، عقبى، و فعلى) بالفتح في تسعة و ستين موضعا في إحدى عشرة كلمة (سكرى، موتى، قتلى، تقوى، مرضى، نجوى، شتى، صرعى، طغوى، يحيى، اسما) و فعلى بالكسر في خمسة و ثلاثين موضعا في أربع كلمات (سيما، إحدى، ضيزى، عيسى). و اختلف أيضا هؤلاء المطلقون للتقليل عن أبي عمرو في سبعة ألفاظ، و هي (بلى، و متى، و عسى، و أتى) الاستفهامية و (يا ويلتا، و يا حسرتى، و يا أسفى) فأما (بلى، و متى) فروى تقليلها عنه من روايته ابن شريح و المهدي، و صاحب الهدى «١»، و أما عسى فقللها له كذلك صاحب الهداية، و الهادي، و لكنهما لم يذكرنا رواية السوسى من هذه الطرق، و أما أنى و يا ويلتا و يا حسرتى فروى تقليلها من رواية الدورى عنه صاحب التيسير و جماعة و تبعهم الشاطبي، و أما يا أسفى فروى تقليلها عن الدورى بلا خلاف صاحب الكافي و الهداية و الهادي و يحتمله ظاهر كلام الشاطبي و نص الداني على فتحها له دون أخواتها، و روى فتح الألفاظ السبعة عنه من روايته سائر أهل الأديان من المغاربة و غيرهم، و الوجهان صحيحان كما في النشر. و اختلف عنه أيضا في تمحيض إمالة الدنيا فروى بكر بن شاذان و النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدورى عنه إمالتها محضة حيث وقعت قال في النشر و هو صحيح مأخوذ به من الطرق المذكورة و إلى كل ذلك الإشارة بقول الطيبة: و كيف فعلى مع رءوس الآي حد خلف سوى ذى الرا و أنى و يلتسا يا حسرتى الحلف طوى قيل متى «٢»

(١) صاحب الهدى هو الإمام ابن سفيان المالكي. النشر: (١/٦٦). [أ]. (٢) و أرقام هذه الآيات: (٣٠٢-٣٠٣). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٣ بلى عسى و أسفى عنه نقل و عن جماعة له دينا أمل غير أنه سوى في الخلاف بين فعلى و رءوس الآي و تقدم ما فيه و ظاهر النظم قصر الخلاف في تقليل بلى و متى على رواية الدورى لأنه سوى بينهما و بين باقى الألفاظ السبعة و تقدم نقل تقليلها عن أبي عمر و من روايته جميعا عن ابن شريح و من معه و هو كذلك في النشر و تبعه الأصل خلافا للنويرى التابع لظاهر النظم فليعلم ذلك «١».

فصل

فصل اتفق أبو عمرو و الدورى عن الكسائي على إمالة كل ألف عين، أو زائدة بعدها راء متطرفة مكسورة نحو (الدار، الغار، القهار، الغفار، النهار، الديار، الكفار، الإبكار، بقنطار، أنصار، و أوبارها، و أشعارها، آثارها، آثاره، أبصارهم، ديارهم، حمارك) وافقهما اليزيدي و اختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه إمالة ذلك كله و روى الأخفش عنه الفتح و عليه المغاربة (و روى الأزرق عن ورش تقليل جميع ما ذكر. و خرج عن هذا الأصل ثمانية أحرف. أولها: الجار [الآية: ٣٦] موضعى النساء فقراه الدورى عن الكسائي بالإمالة مختصا به وافقه اليزيدي، و فتح أبو عمرو للأثر إلا أنه اختلف عنه من رواية الدورى فروى عنه الجمهور الفتح، و روى جماعة عن ابن فرح عنه الإمالة، و الباقر بالفتح إلا أنه اختلف عن الأزرق أيضا فيه، فالتقليل له من الكافي، و التيسير، و المفردات، و قطع له بالفتح صاحب الهداية، و الهادي، و التخليص، و غيرهم، و الوجهان في الشاطبية، و كلاهما صحيح كما في النشر، و إذا جمع للأزرق قوله تعالى اليتامى و المساكين و الجار [الآية: ٣٦] فالمتحصل من الطرق المذكورة مع ما تقدم في ذوات الباء الفتح و التقليل في الجار

على كل من الفتح، و التقليل في، اليتامى، فهي أربعة لكن نقل شيخنا العمدة سلطان بعد أن قرر ما ذكر عن ابن الجزرى في أوجوبة المسائل التي وردت عليه من تبرزيز إنه يقرأ بالتقليل مع التقليل، و بالفتح مع الفتح، و نظير ذلك يا موسى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ [الآية: ٢٢] كما يأتي. الثانى: هار [الآية: ١٠٩] بالتوبة فاتفق على إمالته كبرى أبو عمرو و أبو بكر و الكسائى وافقهم اليزيدى و اختلف عن قالون و ابن ذكوان و بالفتح لقالون قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون و بالإمالة على فارس و عليه المغاربة و كلاهما صحيح عن قالون من طريقه و إما ابن ذكوان فأمال عنه الصورى و كذا ابن الأخرم عن الأخفش و فتحه الأخفش عنه من طريق النقاش و هما فى الشاطبية كظاهر أصـاطـبـها و قرأه الأـزرق عـن ورش بـالتقليل (١) للمزيد انظر النشر: (٢ / ٤٠). [أ].

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٤ و الباقون بالفتح و أصل هار هاور عند الأكثر قلبت قلبا مكانيا فصار هارو ثم أعل إعلان غاز بأن قلبت الواو ياء ثم حذفت حركتها ثم الياء للقاء الساكنين فأعرابه تقديرى بكسرة مقدره على الياء المقدره. الثالث: حمارك [الآية: ٢٥٩] بالبقره و الحمار [الآية: ٥] بالجمعه فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان فرواه الجمهور بالإمالة من طريق ابن الأخرم و رواه آخرون بالفتح من طريق النقاش و بالإمالة لابن ذكوان بكماله قطع صاحب المبهج و صاحب التيسير و الباقون على أصولهم فأبو عمرو و الدورى عن الكسائى بالإمالة و الأزرق بالتقليل و باقيهم بالفتح. الرابع: الغار [الآية: ٤٠] بالتوبة فاختلف فيه عن الدورى عن الكسائى فرواه عنه بالإمالة جعفر النصيبى و رواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه و الباقون على أصولهم كما تقدم. الخامس و السادس: البوار [الآية: ٢٨] بإبراهيم و القهار حيث وقع فاختلف فيهما عن حمزة فقللها له جميع المغاربة و هو الذى فى التيسير و الشاطبية و الكافى و الهادى و غيرهما و روى فتحها له العراقيون قاطبه و هو الذى فى الإرشاد و الغايتين و التجريد و غيرها و الباقون على أصولهم على ما تقدم أنفا. السابع: جبارين [الآية: ٢٢] بالمائدة، و الشعراء [الآية: ١٣٠] فاختص بإمالته الدورى عن الكسائى و اختلف فيه عن الأزرق فقلله له فى الكافى و الدانى و التيسير و المفردات و به قرأ على الخاقانى و فارس و بالفتح قرأ على أبى الحسن بن غلبون و هو الذى فى التذكرة و التبصرة و الكافى و الهادى و التجريد و غيرها و هما فى الشاطبية قال فى النشر و بهما قرأت و آخذ و الباقون بالفتح. الثامن: (أنصارى) [الآية: ٥٢] بآل عمران و الصف [الآية: ١٤] اختص بإمالته الدورى عن الكسائى، و فتحه الباقون، و راؤه مكسورة فى موضع رفع لا مجرورة.

(فصل)

(فصل) و ما كررت فيه الرأ من هذا الباب بأن وقعت ألف التكسير بين راءين الأولى مفتوحة، و الثانية مجرورة، و هى ثلاثة أسماء البأبرار المجرورة (من قرار، ذات قرار، دار القرار، من الأسرار) فأماله أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى، و الكسائى، و كذا خلف وافقهم اليزيدى، و الأعمش، و قرأ الأزرق بالتقليل و اختلف عن حمزة، فروى الإمالة الكبرى عنه من روايته جماعة و هو الذى فى الجامع، و العنوان و المبهج و غيرها و رواها عنه من رواية خلف فقط جمهور العراقيين و قطعوا الخلال بالفتح و روى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربة و المصريين و هو الذى فى التيسير و الشاطبية و غيرهما فحصل لخلاد الإمالة المحضة و التقليل و الفتح و لخلف اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٥ المحضة و التقليل فقط و الباقون بالفتح و به قرأ الأخفش عن ابن ذكوان (١)

(فصل)

(فصل) خالف بعض القراء أصله فوافق من أمال على إمالة بعض ذوات الياء فى إحدى عشرة كلمة. أولها: (بلى) قرأه بالإمالة شعبة حيث وقع من طريق أبى حمدون عن يحيى بن آدم كحمزة و الكسائى و خلف وافقهم الأعمش و فتحه شعيب و العليمى عن شعبة.

ثانيها: رمى [الآية: ١٧] بالأنفال أمالها أبو بكر أيضا من جميع طرق المغاربة كحمزة و من معه و فتحها عنه جمهور العراقيين و هو يأتي لظهور الياء في رميت. ثالثها: أعمى موضعي الإسراء أعمى فهُوَ فِي الْمَآخِرَةِ أَعْمَى [الآية: ٧٢] قرأهما أبو بكر أيضا من جميع طرقه بالإمالة كحمزة و من معه و قرأ أبو عمرو و كذا يعقوب بإمالة الأول محضة دون الثاني للأثر و فرقا بين الصفة و أفعال التفضيل وافقهما اليزيدي و خرج بقيد الإسراء حَشَرْتَنِي أَعْمَى بطة فهو ممال لحمزة و من معه مقلل للأزرق بخلفه على القاعدة لكونه يائيا مفتوح لأبي عمرو كالباقيين أما وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى بطة فبالثقل للأزرق و أبي عمرو بخلفه لكونه رأس آية و بالكبرى لحمزة و من معه و وقع للنويري و صاحب الأصل في ذلك ما ينبغي التفطن له و لعله سبق قلم. رابعها: مُرْجَأُ بِيُوسُفٍ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَرَوَى عَنْهُ إِمَالَتَهُ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ كَحَمْزَةُ وَ مِنْ مَعَهُ وَ الْهَذَلِيُّ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ وَ كُلٌّ مِنَ الْفَتْحِ وَ الْإِمَالَةِ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ كَمَا فِي النَّشْرِ. خامسها، و سادسها: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ [الآية: ١] أول النحل و يَلْقَاهُ مَنشُورًا [الآية: ١٣] بالإسراء قرأهما بالإمالة الأ-كثرون عن ابن ذكوان من طريق الصوري كحمزة و من معه و فتحها الأ-كثرون عن الأ-خفش و الوجهان فيهما صحيحان عن ابن ذكوان كما في النشر. سابعها، و ثامنها: سُوءٌ [الآية: ٥٨] بطة و سُيْدٌ [الآية: ٣٦] بالقيامة قرأهما بالإمالة عن شعبة المصريون، و المغاربة قاطبة في الوقف مع من أمال، و بالفتح قطع له فيهما أكثر النقلة، و هو طريق العراقيين، و صحح في النشر الوجيهن عنه. تاسعها: إِنَاءٌ [الآية: ٥٣] بالأ-حزاب قرأه بالإمالة كحمزة و من معه هشام من طريق الحلواني لانقلابه عن الياء و رواه الداجوني عن أصحابه عنه بالفتح. عاشرها: نَأَى [الآية: ٨٣] الإسراء، و فصلت [الآية: ٥١] قرأه خلاص بالإمالة (١) للمزيد انظر النشر: (٢/ ٥٠). [أ].

اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٦ الهزمة فقط في الموضوعين، و قرأ الكسائي و خلف عن حمزة، و كذا في اختياره بإمالة النون، و الهزمة معا في الموضوعين وافقهم المطوعي و قرأ ورش من طريق الأزرق بالفتح و التقليل في الهزمة مع فتح النون و قرأ أبو بكر بإمالة الهزمة فقط في الإسراء دون فصلت هذا هو المشهور عنه و اختلف عنه في النون من الإسراء فروى عنه العليمي و الحمامي و ابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهزمة و روى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتحها و إمالة الهزمة و أما إمالة الهزمة في السورتين عن أبي بكر و كذا الفتح له في السورتين فكل منهما انفرادة و لذا أسقطهما من الطيبة و اقتصر على ما تقدم و هو الذي قرأنا به و كذا ما انفرد به فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى من إمالة الهزمة في الموضوعين و تبعه الشاطبي و لذا لم يعول عليه في الطيبة هنا و إن حكاه بقليل آخر الباب قال في النشر و أجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا و لذا لم يذكره في المفردات و لا عول عليه. حادى عشرها: رَأَى فَعَلَا مَاضِيَا وَ يَكُونُ بَعْدَهُ مَتَحَرِّكٌ، وَ سَاكِنٌ وَ الْأَوَّلُ يَكُونُ ظَاهِرًا أَوْ مُضْمَرًا فَالظَّاهِرُ سَبْعَةٌ مَوَاضِعٌ رَأَى كَوْكَبًا [الآية: ٧٦] بالأنعام رَأَى أَيْدِيَهُمْ [الآية: ٧٠] بهود رَأَى قَمِيصَهُ، رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ [الآية: ٢٤، ٢٨] بيوسف رَأَى نَارًا [الآية: ١٠] بطة ما رَأَى، لَقَدْ رَأَى [الآية: ١١، ١٨] بالنجم، و المضممر ثلاث كلمات في تسعة مواضع رآك الذين كفروا [الآية: ٣٦] الأنبياء رَأَاهَا تَهْتَرُّ بِالنَّمْلِ [الآية: ١٠] و القصص [الآية: ٣١] رَأَاهَا مَعًا بِالنَّمْلِ [الآية: ١٠] و بغاطر [الآية: ٨]، و الصافات [الآية: ٥٥]، و النجم [الآية: ١٣]، و التكوير [الآية: ٢٣]، و العلق [الآية: ٧]، فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء، و الهزمة معا في الكل بعده ظاهرا، أو مضمرا، و قرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهزمة فقط مع فتح الراء في الجميع و ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسى تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقه و لا من طرق النشر لأن روايته ذلك عن السوسى من طريق أبي بكر القرشى و ليس من طرق هذا الكتاب و لذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة و إن حكاه بقليل آخر الباب «١». و قرأ ابن ذكوان بإمالة الراء، و الهزمة معا في السبعة التي مع الظاهر، و اختلف عنه فيما بعده مضمرا، قالهما معا عنه جميع المغاربة، و جمهور المصريين، و لم يذكر في التيسير عن الأ-خفش من طريق النقاش سواء، و فتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين، و هو طريق ابن الأ-خرم عن الأ-خفش، و فتح الراء، و أمال الهزمة الجمهور عن الصوري و اختلف عن هشام في القسمين معا، فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء، و الهزمة معا في الكل، و هو الأصح عنه و كذا روى الصقل، و

غيره عن الداجوني عنه (_____ ، ١) انظر
البيت ذى الرقم: (٣٢٩). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٧ و روى الأَكثرون عنه إمالتهما، و الوجهان
صحيحان عن هشام كما في النشر. و اختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى، و هي رأى كَوَكَبًا بالأُنعام [الآية: ٧٦] فلا خلاف عنه في
إمالته حرفيهما معا أما الستة الباقية التي مع الظاهر فأمال الرءاء، و الهمزة معا يحيى بن آدم و فتحهما العليمي و أما فتحهما في السبعة و
فتح الرءاء و إمالته الهمزة في السبعة فانفرادتان لا يقرأ بهما و لذا تركهما في الطيبة و أما التسعة مع المضمرة ففتح الرءاء و الهمزة معا في
الجميع العليمي عنه و أمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم و قرأ حمزة و الكسائي و كذا خلف بإمالته الرءاء و الهمزة معا في الجميع
وافقه الأعمش و الباقون بالفتح على الأصل. و أما الذي بعده ساكن و هو في ستة مواضع رأى الْقَمَرَ، رأى الشَّمْسَ بالأُنعام [الآية:
٧٧، ٧٨] رأى الَّذِينَ ظَلَمُوا بالنحل [الآية: ٨٥] و فيها رأى الَّذِينَ أَشْرَكُوا [الآية: ٨٦] و بالكهف و رأى الْمُجْرِمُونَ [الآية: ٥٣] و
بالأحزاب رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأحزاب [الآية: ٢٢] فقرأ بإمالته الرءاء من ذلك و فتح الهمزة أبو بكر و حمزة و كذا خلف وافقه الأعمش و
الباقون بالفتح فيهما و حكاية الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالته الهمزة عن أبي بكر و في إمالته الرءاء و الهمزة معا عن
السوسى تعقبها في النشر بأن ذلك لم يصح عن أبي بكر، و لا عن السوسى من طرق الشاطبية كأصلها بل، و لا من طرق النشر قال: و
بعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسى في ذلك بأربعة أوجه، فتحهما، و إمالتهما، و فتح الرءاء، و إمالته الهمزة، و
عكسه و لا يصح منها سوى الأول، و الله أعلم. هذا حكم الوصل، أما الوقف: فكل من القراء يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك
غير مضمرة من الفتح، و الإمالة، و التقليل.

فصل في إمالة الألف التي هي فعل ماض ثلاثي

فصل في إمالة الألف التي هي فعل ماض ثلاثي فقرأ بإمالتهما حمزة في عشرة أفعال و هي زاد البقرة في خمسة عشر و شاء البقرة في
مائة و ستة و جاء النساء في مائتين، و عشرين و خاب إبراهيم بالموحدة في أربعة و ران بالمطفين [الآية: ١٤] فقط و خاف البقرة
بالفاء في ثمانية و طاب بالنساء [الآية: ٣] فقط، و ضاق هود خمسة و حاق هود عشرة و زاغ في اثنين ما زاغ البصير النجم فلما زاغوا
[الآية: ٥] و أجمعوا على استثناء زاغ الأَبصارُ بالأحزاب [الآية: ١٠] و زاغَتْ عَنْهُمْ بص [الآية: ٦٣] وافقه الأعمش و خرج بقيد الفعل
نحو ضائق و بالماضى نحو يخافون و المراد بالثلاثي المجرد من الزيادة فيخرج نحو أزاغ، و فأجاءها المَخاضُ لكن أماله الأعمش
فخالف القراء و هذه الأفعال تسمى الجوف جمع: أجوف، كحمر، و أحمر، و هو ما عينه حرف علة، و عينات العشرة ياءات مفتوحة إلا
شاء فياء مكسورة، و إلا خاف فواو مكسورة اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٨ أعلمت كلها بالقلب لتحركها، و
انفتاح ما قبلها، و قرأ ابن ذكوان و كذا خلف بالإمالة كحمزة في شاء، و جاء كيف وقعا، و اختلف فيهما، و في زاد عن هشام فأمالها
عنه الداجوني، و فتحها عنه الحلواني، و اختلف عن الداجوني عن هشام في خاب بالموحدة في مواضع الأربعة فأماله عنه صاحب
التجريد، و الروضة، و المبهج، و غيرهم، و فتحه عنه أبو العز، و ابن سوار، و آخرون، و كذا اختلف فيها عن ابن ذكوان فأمالها عنه
الصورى، و فتحها الأخفش، و أما زاد فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الأولى بالبقرة و هي فزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً [الآية: ١٠] و اختلف
عنه في باقى القرآن ففتحته عنه الأخفش من طريق ابن الأخرم و أماله الصورى و النقاش عن الأخفش و اتفق أبو بكر و حمزة و
الكسائي و كذا خلف على إمالة بَلْ رَانَ بالمطفين [الآية: ١٤] وافقه الحسن و الباقون بالفتح و الله أعلم.

فصل في إمالة حروف مخصصة غير ما ذكر

فصل في إمالة حروف مخصصة غير ما ذكر و هي خمسة عشر التَّوْرَةَ حيث جاء و وَ الْكَافِرِينَ بالياء حيث وقع و النَّاسِ مجرورا حيث
جاء و ضِعْفًا بالنساء [الآية: ٩] و آتِيكَ موضعي النمل، و المحراب [الآية: ٣٩، ٤٠] حيث جاء و عِمْرَانَ حيث أتى و الْبِكْرَامِ، و

إِكْرَاهِيْنَ، و الْحَوَارِيِّينَ بِالمائدة [الآية: ١١١] و الصَّفِّ لِلشَّارِبِينَ بالنحل [الآية: ٦٦] و الصافات، [الآية: ٤٦] و القتال و مَشَارِبُ بيس [الآية: ٧٣] و آتِيَهُ بِالغاشية [الآية: ٥] و عَابِدُونَ، و عَابِدٌ بالكافرين [الآية: ٣، ٤، ٥] و تَرَاءُ الْجُمُعَانَ بالشعراء [الآية: ٨١]. فأما التورية فأماله أبو عمرو و ابن ذكوان و الكسائي و كذا خلف وافقهم الزبيدي و الأعمش و اختلف فيها عن قالون و ورش و حمزة فأما قالون فروى عنه التقليل المغاربة قاطبة و جماعة من غيرهم و هو الذي في الكفائتين و غيرهما و ذكر الوجهين الشاطبي و الصفرأوى و غيرهما و أما ورش فروى عنه الإمامة المحضة الأصبهاني و لم يمل غيرها و روى عنه التقليل الأزرق و أما حمزة فروى عنه الإمامة المحضة من روايته العراقيون قاطبة و جماعة من غيرهم و هو الذي في المستنير و غيره و روى عنه التقليل جمهور المغاربة و غيرهم و لم يذكر في التيسير و الشاطبية غيره. و أما الكافرين بالياء جراً، و نصباً بأل، و بدونها حيث جاء فقراءه ورش من طريق الأزرق بالتقليل و قرأه بالإمالة الكبرى أبو عمرو، و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدوري عن الكسائي و كذا رويس عن يعقوب وافقهم روح بالنمل فقط و هو مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ [الآية: ٤٣] وافقهم الزبيدي، و الباقر بالفتح. و أما الناس بالجر حيث وقع فاختلف فيه عن الدوري عن أبي عمرو فروى عنه اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١١٩ إمالة كبرى أبو طاهر عن أبي الزعراء عنه و هو الذي في التيسير و به كان يأخذ الشاطبي رحمه الله تعالى عنه وجها واحداً كما نقله السخاوي عنه و روى فتحه عنه سائر أهل الأداء و أطلق الخلاف فيه لأبي عمرو في الشاطبية و كذا في مختصرها لابن مالك قال في النشر و الوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري قرأنا بهما و بهما تأخذ وافقه الزبيدي و الباقر بالفتح و نبه الجعبري رحمه الله على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير الراء إلا النَّاسِ المجرور و مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى [الآية: ٧٢] الياء و الهاء من فاتحتي مريم، و طه، و لم يمل صغرى مع الراء إلا يَا بُشْرَى [الآية: ١٩] في وجهه. و أما ضعافاً فقراءه بالإمالة حمزة من رواية خلف وافقه الأعمش، و اختلف عن خلاد، فقطع له بالفتح العراقيون و جمهور أهل الأداء، و قطع له بالإمالة ابن بليمة، و أطلق الوجهين له في الشاطبية كأصلها، و بهما قرأ الداني على أبي الحسن، و الباقر بالفتح. أنا آتِيكَ موضعي النمل [الآية: ٣٩، ٤٠] فقراءه خلف عن حمزة و كذا في اختياره بالإمالة و اختلف عن خلاد فروى الإمامة عنه المغاربة قاطبة و بعض المصريين و روى الفتح جمهور العراقيين و غيرهم و أطلق له الوجهين في الشاطبية كأصلها و الباقر بالفتح. و أما المخراب المجرور و هو في موضعين يُصَلِّي فِي الْمِخْرَابِ بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٣٩] مِنَ الْمِخْرَابِ [الآية: ١١] بمريم، فقراءه بالإمالة فيهما ابن ذكوان من جميع طرقه، و اختلف عنه في المنصوب و هو في موضعين أيضاً زَكْرِيَّا الْمِخْرَابِ بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٣٧] إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِخْرَابَ [الآية: ٢١] بص فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه، و فتحهما ابن الأخرم عن الأخفش و الصوري و نص على الوجهين لابن ذكوان في الشاطبية كأصلها و الإعلان. و أما عمران من قوله آلَ عِمْرَانَ، و امْرَأَتُ عِمْرَانَ، و ابْنَتُ عِمْرَانَ «١» و الْإِكْرَامِ و هو موضعان بالرحن و إِكْرَاهِيْنَ بالنور [الآية: ٣٣] فاختلف في الثلاث عن ابن ذكوان فالإمالة فيهن من طريق هبة الله عن الأخفش و روى سائر أهل الأداء الفتح عنه، و الوجهان صحيحان عنه كما في النشر، و ذكرهما الشاطبي، و الصفرأوى. و أما لِلشَّارِبِينَ [الآية: ٦٦] فقراءه ابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري و بالفتح من طريق الأخفش. إِلَى الْحَوَارِيِّينَ [الآية: ١١١] بالمائدة و الصَّفِّ [الآية: ١٤] فقراءه ابن ذكوان بالإمالة فيهما من طريق الصوري على الصحيح خلافاً لمن خصها بالصف و فتحهما الأخفش عنه.

(١) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٠ و أما مَشَارِبُ [الآية: ٧٣] بيس فاختلف فيه عن ابن عامر من روايته فروى إمالة عن هشام جمهور المغاربة و كذا رواه الصوري عن ابن ذكوان و رواه الأخفش عنه بالفتح و كذا رواه الداجوني عن هشام. و أما آتِيَهُ بِالغاشية [الآية: ٥] فاختلف فيها عن هشام فروى الحلواني عنه إمالتها و لم تذكر المغاربة عن هشام سواه و سوى فتحه عند الداجوني و لم يذكر العراقيون عن هشام غيره و الممال فتحه الهمزة مع الألف بعدها عكس إمالة الكسائي لها و قفا فإنه يفتح الهمزة و الألف و يميل فتحه الياء مع الهاء. و أما عَابِدُونَ معا و عَابِدٌ [الآية: ٣، ٤، ٥] بالكافرون فأمالهما هشام من طريق الحلواني و فتحهما من طريق الداجوني و خرج نحو لنا عابدون. و أما تراءى الجمعان بالشعراء [الآية: ٦١] فأما الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة و كذا خلف و إذا وقفا أما لا

الراء و الهمزة معا، و معهما الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء إذ أصله تراءى كتفاعل و كذا الأزرق عن ورش بالتقليل للهمزة وقفا بخلف عنه على أصله وافق حمزة الأعمش في الحاليتين و الباقيون بفتحهما في الحالين و تقدم حكم إمالة عين فعالى في يتامى، و كسالى، و نصارى و ما ذكر معه لأبى عثمان الضرير عن الدورى عن الكسائى.

فصل

فصل فى إمالة أحرف الهجاء فى فواتح السور و هى خمسة فى سبع عشرة سورة: أولها: الراء من الر أول يونس، و هود، و يوسف، و إبراهيم، و الحجر، و من المر أول الرعد فقراً بإمالتها فى الكل أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف وافقهم اليزيدى و الأعمش و بالتقليل ورش من طريق الأزرق. ثانيها: الهاء من فاتحة مريم، و طه فأمالها من فاتحة مريم أبو عمرو و أبو بكر و الكسائى وافقهم اليزيدى، و اختلف عن قالون و ورش فأما قالون: فاتق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق، و كذا بعض المغاربة، و روى عنه التقليل جمهور المغاربة، و هو الذى فى الشاطبية كأصلها، و أما ورش: فروى عنه الأصبهاني بالفتح، و اختلف عن الأزرق فقطع له بالتقليل فى الشاطبية كأصلها، و التلخيص. و الكامل، و التذكرة، و بالفتح صاحب الهداية، و الهادى، و التجريد، و انفرد الهذلى بالتقليل عن الأصبهاني، و هو ظاهر متن الطيبة فإنه اطلق الخلاف فيها لنافع المرموز له بالألف فى قوله: و إذهابا اختلف لأنه لو أراد حصر الخلاف فى الأزرق لرمز له بالجيم على قاعدته فى الأصول اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢١ فيدخل الأصبهاني لكنه انفراداً للهذلى كما ترى على ما فى النشر و الله أعلم «١». و أما: الهاء من طه فأمالها أبو عمرو، و أبو بكر، و حمزة، و الكسائى، و كذا خلف وافقهم اليزيدى، و اختلف عن الأزرق، فالجمهور على الإمالة المحضة عنه، و هو الذى فى الشاطبية كأصلها، و التذكرة، و العنوان، و الكامل، و غيرها، و لم يمل الأزرق محضة غيرها، و الوجه الثانى له التقليل، و هو الذى فى تلخيص أبى معشر، و غيره. و الثالث: الياء من أول مريم و يس فأمالها من فاتحة مريم ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف و هذا هو المشهور عن هشام و به قطع له ابن مجاهد و الهذلى و الدانى من جميع طرقه فى جامع البيان و غيره و روى عنه جماعة الفتح وافقهم الأعمش و اختلف عن نافع من روايته فأمالها عنه من أمال الهاء من فاتحة مريم و فتحها عنه من فتح على الاختلاف المذكور فيها و اختلف أيضا عن أبى عمرو و المشهور عنه فتحها من الروايتين و لذا قال فى الطيبة: و الخلف قل: لثالث: «٢» أى ذكر الخلف فى إمالة الياء من فاتحة مريم قل من ذكره لثالث القراء و هو أبو عمرو و وردت إمالتها من طريق ابن فرح عن الدورى عنه كما فى غاية ابن مهران و به قرأ الدانى على فارس ابن أحمد و كذا وردت عن السوسى لكن ليست من طريق كتابنا كالنشر و طيبته. و ما فى التيسير من أنه قرأ بها للسوسى على فارس ابن أحمد فليس من طريق أبى عمران التى هى طريق التيسير كما فى النشر قال فيه و تبعه على ذلك الشاطبى و زاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسى و هو معذور فى ذلك. و أما: الياء من يس فأمالها أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف و روح وافقهم الأعمش و هذا هو المشهور عن حمزة و عليه الجمهور و روى عنه التقليل جماعة كما فى العنوان و غيره و اختلف عن نافع فالجمهور عنه على الفتح و قطع بالتقليل ابن بليمة و الهذلى و غيرهما فيدخل فيه الأصبهاني. الرابع: الطاء من: طه، و طسم الشعراء، و القصص، و طس النمل، فأمالها من طه أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف وافقهم الأعمش و الباقيون بالفتح لكن فى كامل الهذلى تقليلها عن قالون و الأزرق و تبعه الطبرى فى تلخيصه و لم يعول عليه فى الطيبة و أمالها من طسم و طس أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف أيضا وافقهم الأعمش. الخامس: الحاء من حم فى السابع «٣» فأمالها ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف وافقهم الأعمش و قرأ بالتقليل الأزرق عن ورش و اختلف عن أبى عمرو

(١) انظر النشر: (٢/ ٦٦-٦٧). [أ]. (٢) ورقمه فى متن الطيبة: (٣٢١)، (٣٢٢). [أ]. (٣) و هى السور: (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، و الدخان، الجاثية، الأحقاف) .. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٢ فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير و الشاطبية و سائر المغاربة و فتحها عنه

صاحب المبهج والمستنير و سائر العراقيين وافقه البيهقي بخلفه أيضا و الباقر بالفتح.

فصل

فصل كل ما أميل كبرى، أو صغرى وصلا، فالوقف عليه كذلك بلا خلاف إلا ما أميل من أجل كسره متطرفه بعد الألف كالدار، و الجمار، و هار، و الأثرار، و الناس فاختلف فيه فذهب قوم إلى إخلاص الفتح فيه اعتدادا بالعارض لزوال الكسرة بالسكون و ذهب الجمهور إلى الوقف بالإمالة كالوصل و هو الذي في الشاطبية و أصلها و العنوان قال في النشر و كلا الوجهين صحا عن السوسى نضا و أداء و ذهب بعضهم إلى التقليل في ذلك و بذلك تكمل ثلاثة أوجه لمن يحض الإمالة وصلا و هي: الفتح، و التقليل، و الكبرى، و تقدم آخر الإدغام الكبير أن ابن الجزرى يرجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى: فِي النَّارِ لِيُخَزَّنَهُ غَافِرٌ [الآية: ٤٩] لوجود الكسرة حالة الإدغام ثم الصواب كما في النشر تقييد ذلك بالسكون فيخرج الروم و التعميم بحالتي الوقف و الإدغام إذ سكون كل منهما عارض نحو: الأثرار رينا، العفار لا جرم، الفجار لفي. تنبيه: إذا وقع بعد الألف المماله ساكن و سقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سقوط تلك الألف سواء كان ذلك الساكن تنوينا أو غيره فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة بنوعها لمن هي له على ما تأصل و تقرر و التنوين يلحق الاسم المقصور مرفوعا نحو هدى للمتقين و أجل مسمى و مجرورا نحو في قرى و عن مولى و منصوبا نحو قرى ظاهرة كانوا غزى و غير التنوين نحو موسى الكتاب و القتلى الحر و جنا الجنتين و ذكرى الدار، و طعى الماء، و أحيا الناس فالوقف بالمحضه أو التقليل لمن مذهبه ذلك هو المعمول به و المعول عليه و هو الثابت نضا و أداء و ذهب الشاطبي رحمه الله تعالى إلى حكاية الخلاف في المنون مطلقا حيث قال و قد فخموا التنوين وقفا و رققوا و تبعه السخاوى فقال و قد فتح قوم ذلك كله قال في النشر و لا أعلم أحدا من أئمة القراء ذهب إلى هذا القول و لا قال به و لا أشار إليه في كلامه، و إنما هو مذهب نحوى لا أدائى دعا إليه القياس لا الرواية ثم أطال في سوق كلام النحاء و غيرهم ثم قال فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا- اعتبار به و لا- عمل عليه و إنما هو خلاف نحوى لا تعلق للقراءة به و لذا قال في الشاطبية: و ما بذى التنوين خلف يعتلى بل قبل ساكن بما أصل قف و خرج بقيد المقصور نحو: همسا، و أمتا، و ذكرا، عذرا فالفتح لا- غير. و اختلف: عن السوسى في ذوات الراء الواقعة قبل الساكن غير المنون نحو: اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٣ القرى التى، ذكرى الدار، نرى الله، سيزى الله، النصارى المسيح فروى عنه الإمالة ابن جرير وصلا و به قرأ الدانى على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير و به قطع فى التيسير و روى ابن جمهور و غيره عن السوسى الفتح و هو الذى فى أكثر الكتب و به قرأ الدانى على أبى الحسن و الوجهان فى الشاطبية و الطيبة و يأتى الكلام على تريق اللام من نرى الله حال الإمالة فى باب اللامات إن شاء الله تعالى و قد اختلف فى تترأ بالمؤمنين [الآية: ٤٤] على قراءة أبى عمرو و من معه بالتنوين فأمالها له من جعل ألفها للإلحاق بجعفر كهى فى أرطى و فتحها من جعلها بدلا من التنوين و المقروء به هو الثانى و إن جعلت للإلحاق لرسمها بالألف على مقتضى كلام النشر و يأتى إيضاحه إن شاء الله تعالى فى محله. و عن الحسن إمالة ضنكا بطة [الآية: ١٢٤] من غير تنوين وصلا، و وقفا، و عن المطوعى عن الأعمش إمالة بضارين به بالبقرة [الآية: ١٠٢] و الله الموفق.

باب إمالة هاء التانيث و ما قبلها فى الوقف

باب إمالة هاء التانيث و ما قبلها فى الوقف و هى الهاء التى تكون فى الوصل تاء آخر الاسم نحو: رَحْمَةً، و نِعْمَةً «١» فتبدل فى الوقف هاء و إمالتها لغة ثابتة و اختلفوا هل هى مماله مع ما قبلها، و إليه ذهب جماعة من المحققين، و عليه الدانى، و الشاطبي، و غيرهما أو الممال ما قبلها فقط و هو مذهب الجمهور و الأول أقيس و الثانى أبين فى اللفظ و أظهر فى الصورة قال بعضهم و ينبغى أن لا يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الإمالة، و إنه تقريب الفتحه من الكسرة و الألف من الياء فهذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من

الياء، ولا فتحه فيها فتقرب من الكسرة وهذا لا يخالف فيه الداني ومن معه وباعتبار أن الهاء إذا أميلت لا بد أن يصحبها حال من الضعف يخالف حالها إن لم يكن قبلها ممال فسمى ذلك المقدار إمالة، ولا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظي وقد خرج بقيد التأنيث هاء السكت نحو: كِتَابِيَّةٌ، و مَالِيَّةٌ، و يَتَسَبَّحُهُ و الهاء الأصلية نحو: لَمَّا تَوَجَّهَ الْقَصَصُ [الآية: ٢٢] فلا إمالة في ذلك، واستثنوا مما قبل هاء التأنيث الألف، فلا تمال إجماعا نحو: الصَّلَاةُ، و الْحَيَاةُ، و الزَّكَاةُ «٢». وقد اختص الكسائي بإمالة هاء التأنيث سواء رسمت تاء نحو: نِعِمَّتِ اللَّهُ أَوْ هَاءٌ نَحْوُ: رَأْفَةٌ و تأتي على ثلاثة أقسام. الأول: متفق على إمالته عنه بلا تفصيل وهو ما إذا كان قبل الهاء حرف من خمسة عشر حرفا يجمعها لفظ فجئت زينب لدود شمس فالفاء نحو: خَلِيفَةٌ، و رَأْفَةٌ و الجيم نحو: وَلِيحَةٌ، و بَهْجَةٌ و الثاء نحو: ثَلَاثَةٌ، مَبْثُوثَةٌ و التاء نحو: مَيْتَةٌ، بَعْتَةٌ (١) _____ حيث

وقعت. [أ]. (٢) حيث وقعت. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٤ و الزاي نحو: أَعْرَظٌ، بَارِزَةٌ و الياء نحو: شَيْبَةٌ، حَشْبِيَّةٌ و النون نحو سَيِّئَةٍ، جَنَّةٌ و الباء نحو: حُبِّهِ، شَجَبَةٌ و اللام نحو: لَيْلَةٌ، ثَلَّةٌ و الذال في لَدَّةٍ، و الْمُؤَفُّوذَةُ فقط، و الواو نحو: قُوَّةٌ، و الْمُرْوَةُ و الدال نحو: بَلْدَةٌ، عِدَّةٌ و الشين نحو: عَيْشُهُ، مَعِيشَتُهُ و الميم نحو: رَحْمَةٌ، نِعْمَةٌ و السين نحو: حَمْسَةٌ، و الْخَامِسَةُ فاتفقوا على إمالة ذلك كله مطلقا لخلوه عن المانع «١». و القسم الثاني: يوقف عليه بالفتح، و ذلك بعد عشرة أحرف، و هي: حاع و حروف الاستعلاء السبعة: قظ خص ضغط فالحاء نحو: النَّظِيحَةُ، أَشَدِّحَةٌ و الألف نحو: الصَّلَاةُ، الْحَيَاةُ و يلحق به هَيْهَاتُ، و اللَّاتُ، و ذاتُ، و لَاتٌ كما يأتي في مرسوم الخط إن شاء الله تعالى و أما التَّوْرَاءُ، و تُقَاءٌ و مَرْضَاتٍ فليس من هذا الباب بل من الباب الذي يمال ألفه في الحالين كما تقدم، و العين نحو: سَبْعَةٌ، طَاعَةٌ و القاف نحو: طَاقَةٌ، نَاقَةٌ و الظاء في غَلْظَةٌ، و مَوْعِظَةٌ، و حَفْظَةٌ و الخاء نحو الصَّاحَّةُ، نَفْحَةٌ و الصاد نحو: خَالِصَةٌ، مَخْمَصَةٌ و الضاد نحو: بَعُوضَةٌ، رَوْضَةٌ و الغين نحو: صَبَّغَةٌ، مُضْغَعَةٌ و الطاء نحو: حِطَّةٌ، بَشْطَةٌ فاتفقوا على فتحها عند الألف كما تقدم، و اتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية أيضا. القسم الثالث: فيه تفصيل فيمال في حال، و يفتح في أخرى، و ذلك عند أربعة أحرف يجمعها أكهر فإن كان قبل كل منها ياء ساكنة، أو كسرة متصلة، أو منفصلة ساكنة أميلت و إلا فتحت و هذا مذهب الجمهور أيضا عنه و ذهب آخرون إلى إمالتها مطلقا، فالهمزة بعد الياء كَهَيْئَةٍ، و خَطِيئَةٌ و بعد الكسرة نحو: مَائَةٌ، و فيه و بعد غير ذلك نحو: امْرَأَتٌ و بَرَاءَةٌ و الكاف بعد الياء الْأَيْكَةِ و بعد الكسرة نحو: الْمَلَائِكَةِ، و الْمُؤْتَفِكَةَ و بعد غير ذلك نحو: مَكَّةٌ، و الشُّوَكَةُ و الهاء بعد الكسرة المتصلة إِلَهٌ، و فَاكِهَةٌ و بعد المنفصلة وَجْهَةٌ، و بعد غير ذلك سَفَاهَةٌ و لم تقع بعد ياء ساكنة و الراء بعد الياء نحو: كَبِيرَةٌ، و صَغِيرَةٌ و بعد الكسرة المتصلة نحو: الْأَخِرَةَ، و كَافِرَةٌ و بعد المنفصلة نحو: عَجْرَةٌ، و سِدْرَةٌ و بعد غير ذلك نحو: حَشِيرَةٌ، و الْحِجَارَةُ و مذهب الجمهور المتقدم هو اختيار الداني، و الشاطبي، و غيرهما، و عليه عمل القراء، و استثنى جماعة منهم فطرت بالروم [الآية: ٣٠] ففتحوها من أجل كون الفاصل حرف استعلاء، و إطباق كابن سوار، و ابن شريح و غيرهما و لم يستثنه الجمهور و ذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة و الهاء مجرى الأحرف العشرة المتقدمة فلم يميلوا عندهما بعد كسر أو لا لكونها من حروف الحلق و ذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عنه في جميع الحروف ما عدا الألف كما قدمنا و هو مذهب الخاقاني و فارس بن أحمد و به قرأ الداني عليه و المختار ما قدمناه و عليه العمل و به الأخذ كما في النشر «٢».

(١) انظر النشر: (٨٩ - ٩٠). [أ]. (٢)

انظر الصفحة: (٩٠ / ٢). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٥ و ذهب جماعة: من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايته، و روى ذلك عنه كما روه عن الكسائي كالهذلي، فإنه لم يحك عنه خلافا في ذلك، و آخرون ذكروا الخلاف له كأبي العز، و ابن سوار، و غيرهما من طريق النهرواني، و خصه ابن سوار برواية خلف، و أبي حمدون عن سليم عن حمزة. و ما ذكر من ذلك عن ابن عامر، و خلف في اختياره، و ورش إمالة محضة، و عن أبي عمرو، و غيره بين بين فانفرادات لا يقرأ بها، و الذي عليه العمل كما في النشر هو الفتح لجميع القراء إلا في قراءة الكسائي، و ما ذكر عن حمزة و الله أعلم.

باب مذاهبهم في تريق الآت و تفخيمها التريق من، الرقة ضد السمن فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف، و نحو له و التفخيم من الفخامة، و هي. العظمة، و الكبر فهو عبارة عن ربو الحرف، و تسمينه فهو، و التخليط واحد إلا أن المستعمل في الراء في ضد التريق لفظ التفخيم، و في اللام التخليط و هو أعنى التفخيم الأصل في الراء على ما ذهب إليه الجمهور لتمكنها في ظهر اللسان و قال آخرون ليس لها أصل في تفخيم و لا- تريق، و إنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها أو مجاورها قال في النشر و القولان محتملان و الثاني أظهر لورش من طرق المصريين. ثم إن الراء تكون متحركة، و ساكنة، فالمتحركة مفتوحة، و مضمومة، و مكسورة، و كل من الثلاثة مبتدأة، و متوسطة، و متطرفة فأما المفتوحة في أحوالها الثلاثة فيكون قبلها متحرك و ساكن و يكون الساكن، ياء و غيرها فالمتحرك نحو: وَرَزَقَكُم، وَ قَالَ رَبُّكُمْ، بِرَسُولِهِمْ، لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ نحو: رُسُلُ رَبِّنَا وَ نحو: فِرَاشًا، وَ كِرَامًا وَ نحو: فَرَّقْنَا وَ نحو: غُرَابًا، وَ فُرَادَى وَ نحو: سَيفَرًا، وَ بُشْرًا وَ مختصرا وَ نحو: البَقْرَ، وَ القَمَرَ وَ نحو: شَاكِرًا، وَ مُتَّصِرًا وَ نحو: بَصَائِرًا، وَ لِيَغْفَرَ وَ نحو: نَشْرًا، وَ نُذْرًا وَ نحو: كَبْرًا، وَ لِيُفَجِّرَ وَ الساكن نحو: فِي رَيْبٍ وَ نحو: يَلُ رَانَ، عَلَى رَجْعِهِ وَ نحو: حَيْرَانَ، وَ الخَيْرَاتِ وَ نحو: فَأَغْرَيْنَا، وَ أَجْرُمُوا وَ نحو: البَاكِرَامَ، وَ مَدْرَارًا وَ نحو: خَيْرًا وَ نحو: قَدِيرًا، وَ خَبِيرًا وَ نحو: الخَيْرُ، وَ الطَّيْرِ وَ نحو: الفَقِيرِ، وَ الكثير وَ نحو: أَجْرًا، وَ بِدَارًا وَ نحو: فَارَ وَ اخْتَارَ وَ نحو: ذِكْرًا، وَ سِتْرًا وَ نحو: عُدْرًا، وَ عَفُورًا وَ نحو: فَمَنْ اضْطَرَّ وَ نحو: الدَّكْرُ، وَ السَّحْرَ، وَ ذَكَرَكَ فهذه أقسام المفتوحة بجميع أنواعها «١». و أجمع القراء: على تفخيم الراء في ذلك كله إلا إذا كانت متطرفة، أو متوسطة، و قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة لازمة فقرأ الأزرق عن ورش بترقيقها إلا أن يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء و وقع ذلك في كلمتين (صراط) حيث جاء (و فراق) في الكهف (١) _____ هذه الكلمات حيث وقعت في

القرآن الكريم رقت فيها الراء .. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٦ و القيامه أو تكرر الراء و وقع في ثلاث كلمات ضَرَارًا وَ فِرَارًا، وَ الفِرَارُ فَتَفخَمُهَا فِي ذَلِكَ كَسَائِرِ القِرَاءِ وَ خَرَجَ بِقَيْدِ الكَسْرَةِ نَحْو: يَرُونَ وَ بَالْمُتَّصِلَةِ نَحْو: أَبُوكَ، أَمْرًا وَ بِاللَّازِمَةِ بَاءِ الجِرِّ وَ لَامِهِ نَحْو: بِرَشِيدٍ، لِرَبِّهِ وَ كَذَا يَرَقُّهَا إِذَا حَالَ بَيْنَ الكَسْرَةِ وَ بَيْنَهَا سَاكِنٌ نَحْو: إِكْرَاءَ، وَ إِجْرَامِي، وَ الدَّكْرُ، وَ السَّحْرُ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ لَكِنَ بِشَرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ السَّاكِنُ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ وَ لَمْ يَقَعْ إِلَّا فِي الصَّادِ فِي إِضْرًا بِالبَقْرَةِ [الآية: ٢٨٦] وَ إِضْرَهُمْ بِالأَعْرَافِ [الآية: ١٥٧] وَ مِضْرًا مَنُونًا بِالبَقْرَةِ [الآية: ٦١] وَ غَيْرَ مَنُونٍ بِيُونَسَ [الآية: ٨٧] وَ يُونَسَ [الآية: ٢١] وَ الزَّخْرَفِ [الآية: ٥١] وَ فِي الطَّاءِ فِي قِطْرًا بِالكَهْفِ [الآية: ٩٦] وَ فَطَّرَتِ اللّٰهُ بِالرُّومِ [الآية: ٣٠] وَ فِي القَافِ، وَ قَرَأَ بِالنَّذَارِيَّاتِ فَيَفخَمُهَا كَسَائِرِ القِرَاءِ لِلتَّنَافُرِ وَ عَدَمِ التَّنَاسُبِ وَ أَمَّا الخَاءُ فَفِي إِخْرَاجٍ حَيْثُ جَاءَ فَرَقُّ رَاءٍ وَ أَجْرَى الخَاءِ مَجْرَى الحُرُوفِ المُسْتَفْلَةِ لِضَعْفِهَا بِالهِمَسِ وَ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ الرِّاءِ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ فَإِنَّهُ يَفخَمُهَا أَيْضًا وَ ذَلِكَ فِي إِعْرَاضًا بِالنِّسَاءِ [الآية: ١٢٨] وَ إِعْرَاضُهُمْ بِالنِّعَامِ [الآية: ٣٥] وَ اخْتَلَفَ فِي الإِشْرَاقِ كَمَا يَأْتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى، وَ كَذَا يَفخَمُهَا إِذَا تَكَرَّرَتْ، وَ وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ السَّاكِنِ مَدْرَارًا، وَ إِشِيرَارًا وَ كَذَا يَفخَمُهَا إِذَا كَانَتْ فِي اسْمِ أَعْجَمِيٍّ، وَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةٍ: إِبرَاهِيمَ، وَ عِمْرَانَ، وَ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ وَقَعَتْ. وَ اخْتَلَفَ: الرِّوَاهُ عَنِ الأَزْرَقِ فِي أَلْفَاظٍ مُخْصِوَصَةٍ وَ أَسْلَ مطرد فالألفاظ المخصوصة إرم بالفجر و سراعًا، و ذراعًا، و ذراعِيه، و افتراء عَلَى اللّٰهِ، و افتراء عَلَيْهِ، و مرآء، و لساحران، و تَنَصَّرَانِ، وَ طَهَّرَا وَ عَشِيرَتُكُمْ بِالتَّوْبَةِ وَ حَيْرَانَ، وَ وَزْرَكَ، وَ ذَكَرَكَ بِأَلْمِ نَشْرَحِ وَ وَزْرَ أُخْرَى، وَ إِجْرَامِي، وَ حِذْرُكُمْ، وَ لَعِبْرَةٌ، وَ كَبْرَةٌ، وَ الإِشْرَاقِ بَصِ وَ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ. فَأَمَّا إِرْمَ الفَجْرِ [الآية: ٧] فَرَقَّقَهَا صَاحِبُ العِنَوانِ وَ شَيْخُهُ وَ مَكِيٌّ وَ فِخْمُهَا الآخَرُونَ وَ هُوَ الَّذِي فِي الشَّاطِئَةِ كَأَصْلِهَا وَ الوَجْهَانِ صَحِيحَانِ. وَ أَمَّا: سِرَاعًا، وَ ذِرَاعًا، وَ ذِرَاعِيهِ «١» فَفِخْمُهَا طَاهِرُ ابْنِ غَلْبُونَ وَ ابْنُ شَرِيحٍ وَ صَاحِبُ العِنَوانِ وَ شَيْخُهُ وَ الطَّبْرِيُّ وَ رَقَّقَهَا الآخَرُونَ وَ ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ ابْنُ بَلِيمَةَ وَ الدَّانِي فِي جَامِعِهِ. وَ أَمَّا: افْتِرَاءَ عَلَى اللّٰهِ، وَ افْتِرَاءَ عَلَيْهِ، وَ مِرَاءً «١» فَفِخْمُهَا ابْنُ غَلْبُونَ فِي التَّذَكُّرَةِ وَ ابْنُ بَلِيمَةَ وَ أَبُو مَعِشَرٍ وَ رَقَّقَهَا الآخَرُونَ وَ الوَجْهَانِ فِي الجَامِعِ. وَ أَمَّا: لَسَاحِرَانِ، وَ تَنَصَّرَانِ، وَ طَهَّرَا بَيْنِي فَفِخْمُهَا مِنْ أَجْلِ أَلْفِ التَّنْثِيَةِ أَبُو مَعِشَرٍ وَ ابْنُ بَلِيمَةَ وَ أَبُو الحَسَنِ بَنُ غَلْبُونَ وَ رَقَّقَهَا الآخَرُونَ وَ هُمْ فِي جَامِعِ البَيَّانِ.

(١) _____ حيث وقعت .. [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٧ و أما: وَ عَشِيرَتُكُمْ بالتوبة [الآية: ٢٤] ففخمها المهدوي و ابن سفيان و صاحب التجريد و رققها الآخرون. و أما: حَيْرَانَ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ٧١] ففخمها ابن خاقان و به قرأ الداني عليه و صاحب التجريد و رققها صاحب العنوان و التذكرة و أبو معشر و قطع به في التيسير و تعقبه في النشر بأنه خرج بذلك عن طريقه فيه و هما في الشاطبية كجامع البيان. و أما: وَ زُرْكَ، وَ ذِكْرَكَ بِالْمِ نَشْرَحِ [الآية: ٢-٤] ففخمها المهدوي و مكى و فارس و ابن سفيان و غيرهم و رققها الآخرون و حكى الوجيهين في جامع البيان. و أما: وَ زُرْ أُخْرَى الْإِسْرَاءِ [الآية: ١٥] ففخمه مكى و المهدوي و الصقلي و ابن سفيان و أبو الفتح و رققه الآخرون. و أما: حَذَرُكُمْ النِّسَاءِ [الآية: ٧١، ١٠٢] ففخمه ابن سفيان و المهدوي و مكى و ابن شريح و رققه الآخرون. و أما: لَعِبْرَةٌ، وَ كَبْرَةٌ آلِ عِمْرَانَ [الآية: ١٣] و النور [الآية: ١١] ففخمها مكى و المهدوي و الصقلي و ابن سفيان و رققها الآخرون. و أما: الْإِشْرَاقِ ص [الآية: ١٨] فرققه من أجل كسر حرف الاستعلاء صاحب العنوان و شيخه الطرسوسي و هو أحد الوجيهين في التذكرة و جامع البيان و فخمه الآخرون. و أما: حَصْرَتْ صُدُورُهُمُ النِّسَاءِ [الآية: ٩٠] ففخمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعد الصقلي و ابن سفيان و المهدوي و رققه الجمهور في الحاليين و هو الأصح كما في النشر قال و لا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله و للإجماع على ترقيق الذُّكْرَ صِفْحًا، وَ الْمِيدَنْتُ قُمْ وَ لَـ خِلاف في ترقيقها وقفا. و بقى من أقسام المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه الرء الأولى من بَشْرٍ بِالْمَرْسَلَاتِ [الآية: ٣٢] فذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحاليين من أجل الكسرة المتأخرة فهو خارج فيها عن أصله المتقدم و قطع بذلك في الشاطبية كأصلها و حكيا عليه اتفاق الرواة فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة و ذهب الآخرون إلى تفخيمه كابن سفيان و المهدوي و صاحب العنوان و شيخه و ابن بليمة و لا خلاف عند هؤلاء في تفخيمه وقفا أيضا و كذا الرء التي بعدها إذ وقف بالسكون فإن وقف بالروم رقت عندهم مع تفخيم الأولى قال في النشر و قياس ترقيقه ترقيق الضرر قال و لا أعلم أحدا من أهل الأداء روى ترقيقه و أما الأصل المطرد المنون من الأقسام المتقدمة و هو على أقسام. الأول: أن تكون الرء بعد كسرة مجاورة و هو في ثمانية عشر حرفا شاكراً، صابراً، ناصراً، سامراً، ظاهراً، حاضراً، طائراً، عاقراً، مُدْبِرًا، مُبْصِرًا، فَاجِرًا، كَافِرًا، ذَاكِرًا، مُهَاجِرًا، مُبْشِرًا، مُنْتَصِرًا، مُعْتَبِرًا، خَصْرًا، مُقْتَدِرًا. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٨ الثاني: أن يحول بين الرء و الكسرة ساكن صحيح مظهر أو مدغم في ثمانية أحرف ذُكْرًا، سِتْرًا، حِجْرًا، وَزْرًا، إِسْرًا، صِهْرًا، سِتْرًا، مُسْتَقْرًا. الثالث: ان تكون الرء بعد ياء ساكنة و تكون حرف مد إما على وزن فعيل و هو اثنا عشر حرفاً قَدِيرًا، حَبِيرًا، كَثِيرًا، كَبِيرًا، بَشِيرًا، نَذِيرًا، بَصِيرًا، وَزِيرًا، عَسِيرًا، صَبِيرًا، حَرِيرًا، أَسِيرًا و إما على غير ذلك و هو ثلاثة عشر تَقْدِيرًا، تَطْهِيرًا، تَبْدِيرًا، تَفْجِيرًا، تَكْبِيرًا، تَنْبِيرًا، تَدْمِيرًا، تَفْسِيرًا، قَوَارِيرًا، قَمْطِيرًا، مُسْتَطِيرًا، زَمْهَرِيرًا، مُنِيرًا و حرف لين في ثلاثة سَيْرًا، طَيْرًا، حَيْرًا «١». فمنهم: من رقق الرء له في جميع ما ذكر مطلقاً في الحاليين على القياس كصاحب التذكرة، و العنوان، و التلخيص، و به قرأ للداني على أبي الحسن. و منهم: من فخمه مطلقاً في الحاليين لأجل التنوين كأبي الطيب، و الهذلي، و جماعة و ذهب الجمهور إلى التفصيل بين ذُكْرًا و بابه فيفخم ما عدا سِتْرًا، و مُسْتَقْرًا لذهاب الفاصل لفظاً بالإدغام و من هؤلاء من استثنى من الكلمات الست صِهْرًا فرققه ابن سفيان و ابن شريح و المهدوي و لم يستثنه الشاطبي كالداني و غيره ففخموه و بين غيره فيرقق. و اختلف: هؤلاء الجمهور في غير ذُكْرًا و بابه سواء كان ذلك الغير بعد ياء نحو: تَقْدِيرًا، و حَبِيرًا و حَيْرًا و بعد كسرة نحو: شَاكِرًا و بابه فرققه بعضهم في الحاليين كالداني، و الشاطبي، و ابن بليمة، و ابن الفحام، و فخمه الآخرون وصلاً فقط لأجل التنوين، و رققوه وقفا كالمهدوي، و ابن سفيان، و أجمع الكل على: استثناء مِضْرًا، و إِضْرًا، و قَطْرًا، و وَقْرًا لأجل حرف الاستعلاء. و الحاصل: أنه إذا جمع بين المسألتين و حكى فيهما الخلاف فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقاً و قول بالترقيق مطلقاً و قول بالفرق بين باب ذُكْرًا فيفخم في الحاليين في الألفاظ الست إلا صِهْرًا الفرقان [الآية: ٥٤] عند بعض منهم، و بين غيره فيرقق في الحاليين، و قول كذلك يرقق في غير ذُكْرًا و بابه لكن في الوقف دون الوصل، و في فهم ما ذكر من متن الطيبة خفاء، و الأقرب كما قال شيخنا رحمه الله تعالى أن يراد بقوله: و جل تفخيم ما نون عنه الخ أنه عظم التفخيم في الوصل و قل في الوقف و ذلك لأن التفخيم في الوصل ثابت فيما ذكر عند القائلين بالتفخيم مطلقاً و عند من قال به في الوصل فجلالته لثبوته من الطريقتين و ليس المراد أنه جل بالنسبة للترقيق في الحاليين

فلا يشكل بأن الترقيق فيهما هو الأشهر انتهى. تنبيه: ذهب أبو شامة (٢) إلى التسوية في التفخيم بين ذكرا و بابه وبين المضموم الراء (١) _____ حيث وقعت. [أ]. (٢) في شرحه لمتن الشاطبية: (١٨٠ / ١). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٢٩ نحو هذا ذُكِرَ و أخذه الجعبري منه مسلما، و تمحل لإخراج ذلك من كلام الحرز في قوله و تفخيمه ذُكِرًا، و سِترًا و بابه الخ ... فقال و مثالا الناظم لا على العموم، و فذكر مبارك مثال للمضموم و نصبها لإيقاع المصدر عليها، و لو حكاها لأجاد، ثم قال: و لو قال: مثل كذكرا رقيق للأقل و شاكرا خبير الأعيان و سرا تعدلا لنص على الثلاثة انتهى و تعقبه في النشر فقال هذا كلام من لم يطالع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الراء، و تخصيصهم المفتوحة بالترقيق دون المضمومة، و إن من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذُكِرَ، و ساحِرٍ، و قَادِرٌ، و مُسْتَمِرٌّ، و يَقْدِرُ، و يَعْفِرُ كما يأتي انتهى. و بقي من قسم المفتوحة ما أميل منها كبرى، أو صغرى نحو: ذُكِرَى، و بُشْرَى، و سُكَارَى و حكمه الترقيق بلا خلاف، و الله أعلم. و أما: الراء المكسورة فلا- خلاف في ترقيقها لجميع القراء سواء كانت كسرتها لازمة، أو عارضة نحو: رِزْقٍ، رِجَالٍ، فَارِضٌ، الطَّارِقِ، إِصْرِي، بِالزُّبْرِ، و الْفَجْرِ و نحو: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ، فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ النُّورَ [الآية: ٦٣] و الطَّارِقِ [الآية: ٥] و نحو: وَ انْحَرْ إِنَّ، وَ انْتِظِرْ إِنَّهُمْ الكُوثر [الآية: ٢-٣] و السجدة [الآية: ٣٠] حال النقل. و أما: المضمومة فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا أن الأزرق يرققها أيضا إذا كانت بعد ياء ساكنة، أو كسرة سواء كانت الراء وسطا، أو آخرًا منونته، أو غير منونته نحو: سِتْرُوا، كَبِيرُهُمْ، غَيْرُهُ، كَافِرُونَ، يَنْتَصِرُونَ و نحو: قَلْدِيرٌ، و خَبِيرٌ، و حَرِيرٌ، و خَيْرٌ و كذا لو فصل بين الكسرة و الراء ساكن نحو: ذُكِرْكُمْ، و عَشْرُونَ، و ذُكِرَ، و السُّحْرَ هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء من المصريين، و المغاربة كالداني و شيخه أبي الفتح، و الخاقاني و ابن بليمة و مكى و ابن الفحام و الشاطبي و غيرهم و صححه في النشر و أشار إليه في طيبته بقوله: كذاك ذات الضم رقق في الأصح «١» و روى جماعة تفخيمها، و لم يجروها مجرى المفتوحة و هو مذهب طاهر بن غلبون و صاحب العنوان و شيخه و صاحب المجتبى و غيرهم و اختلف الآخذون بالترقيق في كلمتين عشرون و كبر ما هم بباليغ ففخما فيهما منهم مكى و ابن سفيان و المهدي و غيرهم و رققها الداني و شيخه أبو الفتح و الخاقاني و ابن بليمة و الشاطبي و غيرهم. تفريع: إذا جمع بين ما ذكر في المضمومة، و بين ما تقدم من الخلاف في حَذِرْكُمْ في قوله تعالى: حُذُوا حَذِرْكُمْ فَانْفِرُوا النساء [الآية: ٧١] حصل ثلاثة أوجه تفخيم حَذِرْكُمْ و ترقيق فَانْفِرُوا لأَنَّ مَنْ نَقَلَ عَنْهُمْ تَفْخِيمَ الْأَمْوَالِ يَنْقُلُ عَنْ أَحَدِ _____ (١) انظر متن طيبة النشر: (٣٤٢). [أ].

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٠ منهم تفخيم الثاني و الترقيق فيهما من طريق الداني و من معه و الترقيق في حَذِرْكُمْ و التَّفْخِيمَ فِي فَانْفِرُوا من طريق طاهر بن غلبون و من معه، أما تفخيمها فلا يعلم للأزرق من الطرق المذكورة نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى ثم قال: لكن في النشر بعد الذين ذكرهم للتفخيم في المضمومة قوله و غيرهم و يحتمل أن يكون فيهم من يقول بالتفخيم في حَذِرْكُمْ* فلا يقطع حينئذ بنفي التفخيم فيهما. و أما: الراء الساكنة، و تكون أيضا، أولا، و وسطا، و آخرًا، و يكون قبلها فتح نحو: وَ ارْزُقْنَا، وَ ارْحَمْنَا و نحو: بَرِّقْ، وَ الْعُرْشِ، وَ صِرْعِي، وَ مَرِيمَ، وَ الْمَرْءِ و نحو: يَعْفِرُ، وَ لَا تَذَرُ، لَا يَسْحَرُ، وَ لَا يَقهر و ضم نحو: ارْكُضْ و نحو: الْقُرْآنُ، وَ الْفُرْقَانَ و نحو: فَمَا نُنْظِرُ، وَ أَنْ أَشْكُرَ، فَلَا تَكْفُرُ و كسر نحو: أَمْ ارْتَابُوا، يَا بَنِي آدَمَ وَ نَحْو: فِرْعَوْنَ، شِرْعَةَ، مَرْيَةَ، أَحْصِرْهُمْ، وَ يَنْفُطُونَ، وَ قَرْنَ و قد أجمع القراء على تفخيمها إذا توسطت بعد فتح نحو: الْعُرْشِ أو ضم كالقرآن و اختلف في ثلاث كلمات، و هي قَرْيَةٌ، وَ مَرِيمَ حيث وقع، و الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ بالأنفال مما قبله فتح فذهب بعضهم إلى الترقيق لكل القراء في الثلاث من أجل الياء و الكسرة كالأهوازي و غيره و ذهب ابن شريح و مكى و جماعة إلى ترقيق الأولين فقط من أجل الياء و غلط الحصري من فخما فبالغ في ذلك و ذهب بعضهم إلى ترقيق الثلاث للأزرق فقط كابن بليمة و غيره، و الصواب كما في النشر التفخيم في الثلاث لكل القراء، و لا فرق بين الأزرق و غيره فيها. و إن وقعت: الراء الساكنة بعد كسرة فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفخيمها أيضا نحو: أَمْ ارْتَابُوا، رَبِّ ارْجِعُونِ، لِمَنْ ارْتَضَى و إن كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها نحو: فِرْعَوْنَ، مَرْيَةَ، أَحْصِرْهُمْ، اصْبِرُوا، لَا

تصاعر. أما: إذا وقع بعدها حرف استعلاء متصل فلا خلاف في تفخيمها حينئذ، و الواقع منه في القرآن العظيم قَوْطاسٍ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ٧] وَ فِرْقَةٍ، وَ إِرْصَادًا بِالتَّوْبَةِ [الآية: ١٢٢، ١٠٧] وَ مِرْصَادًا بِالنَّبَا [الآية: ٢١] وَ لِبَالْمِرْصَادِ بِالفَجْرِ [الآية: ١٤] وَ المراد بالكسرة اللازمة التي تكون على حرف أصلي، أو منزل منزله يخل إسقاطه بالكلمة، و العارضة بخلاف ذلك، و هو باء الجر و لامه و همزة الوصل و قيل العارضة ما كانت على حرف زائد و تظهر فائدة الخلاف في مِرْفَقًا بِالكهف [الآية: ١٦] في قراءة كسر الميم و فتح الفاء فعلى الأول تكون لازمة لفرق الرء معها، و هو الصواب كما في النشر لإجماعهم على ترقيق المِحْرَابِ لِلأزرق، و تفخيم مرصاد لأجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسرة قبل، و على الثاني تكون عارضة، فتفخم، و عليه الصقلي. و اختلف: في فِرْقٍ بِالشعراء [الآية: ٦٣] فذهب إلى ترقيقه لضعف حرف اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣١ الاستعلاء بالكسر جمهور المغاربة و المصريين و ذهب إلى تفخيمه سائر أهل الأداء و الوجهان في الشاطبية و جامع البيان و الإعلان قال في النشر و الوجهان صحيحان إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق و حكى غير واحد الإجماع عليه ثم قال و القياس إجراء الوجهين في فرقة حال الوقف لمن أمال هاء التانيث و لا أعلم فيه نصا انتهى. و خرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو فَاصِبٍ صَبْرًا، أَنْذِرَ قَوْمَكَ، تُصَيِّرُ خَدَّكَ فليس فيه إلا الترقيق هذا حكم الرء في الوصل فإن وقف على الرء المتطرفة بالسكون، أو الإشمام فإن كان قبلها كسرة نحو بَعِيرٍ أو ساكن بعد كسرة نحو الشُّعْرَ أو ياء ساكنة نحو: خَيْرٌ، وَ لا ضَيْرٌ أو ألف مماله بنوعها نحو في الدار أو راء مرققة نحو: بِشَرِّرٍ عند من رقق الأولى لِلأزرق رقت الرء في ذلك كله إلا إذا كان الساكن بعد الكسرة حرف استعلاء نحو: مَضِيرٌ، وَ عَيْنَ الْقَطْرِ فاختلف في ذلك فأخذ بالتفخيم جماعة كابن شريح، و هو قياس مذهب الأزرق من طريق المصريين، و أخذ آخرون بالترقيق نص عليه الداني في الجامع و كتاب الرآت له، و هو الأشبه بمذهب الجماعة، و اختار في النشر التفخيم في مصر و الترقيق في القطر قال نظرا للوصل و عملا بالأصل أى و هو الوصل. و إن كان قبلها غير ذلك فخمت مكسورة في الوصل أولا نحو الْحَجَرِ، وَ لا وَزَرَ، وَ لِيُنْفَجِرَ، وَ النُّذْرَ، وَ الْفَجْرَ، وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ جوز بعضهم ترقيق المكسورة من ذلك لعروض الوقف، و خص آخر ذلك بالأزرق، و الصحيح التفخيم للكل و إن وقفت عليها بالروم جرت مجراها في الوصل فإن كانت حركتها كسرة رقت للكل و إن كانت ضمة فإن كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة رقت لِلأزرق و فخمت لغيره و إن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل. خاتمة قوله أن أَسْرٍ إذا وقف عليه بالسكون في قراءة من وصل و كسر النون فإن الرء ترقق أما على القول بعروض الوقف فظاهر، و أما على القول الآخر، فإن الرء قد اكتنفها كسرتان، و إن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق، فإن قيل هي عارضة، فينبغي التفخيم مثل أم ارتأبوا فالجواب أن يقال كما أن الكسر عارض فالسكون عارض، و لا أولوية لأحدهما، فيلغيان معا و يرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق و أما على قراءة الباقيين و كذا (فَأَسْرٍ) في قراءة من قطع و من وصل فمن لم يعتد بالعارض رقق أيضا و أما على القول الآخر أى و هو الصحيح كما تقدم فيحتمل التفخيم للعروض و يحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب و كسرة البناء لأن الأصل أسرى بياء حذفت الياء لبناء الفعل فيبقى الترقيق دلالة على الأصل و فرقا بين ما أصله الترقيق و ما عرض له و كذا الحكم في (وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) في الوقف بالسكون على قراءة حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى و الوقف على (وَ الْفَجْرِ) بالتفخيم أولى قاله في اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٢ النشر و قوله (وَ الْفَجْرِ) بالتفخيم أولى تقدم أن الصحيح فيه التفخيم للكل و مقابلة الواهي يعتبر عروض الوقف و الله تعالى أعلم «١».

باب حكم اللامات تغليظا، و ترقيقا

باب حكم اللامات تغليظا، و ترقيقا تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها و يرادفه التفخيم إلا أن المستعمل كما مر التغليظ في اللام، و التفخيم في الرء و الترقيق ضد هما و قولهم الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم الأصل في الرء التفخيم، و ذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب، و هو مجاورتها حرف استعلاء، و ليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم كذا في النشر ثم إن تغليظ

اللام متفق عليه، و مختلف فيه فالمتفق عليه: تغليظها من اسم الله تعالى و إن زيد عليه الميم بعد فتحه مخففة، أو ضمه كذلك نحو الله رَبَّنَا، شَهِدَ اللَّهُ، أَخَذَ اللَّهُ، سَيُؤْتِينَا اللَّهُ، رُسُلُ اللَّهِ، قَالُوا اللَّهُمَّ قَصِدًا لتعظيم هذا الاسم الأعظم فإن كان قبلها كسرة مباشرة محضة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت متصلة أو منفصلة عارضة أو لازمة نحو بِاللَّهِ، أُوْفِيَّ اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا يَفْتَحِ اللَّهُ، قُلِ اللَّهُ، أَخَذَ اللَّهُ لكسر التنوين و اختلف فيما وقع بعد الراء المماله، و ذلك في رواية السوسى في نَرَى اللَّهُ، و سَيَرَى اللَّهُ فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها، و ترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص قبلها، و الأول اختيار السخاوى كالشاطبي، و نص على الثانى الدانى فى جامعه، و قال إنه القياس قال فى النشر قلت: و الوجهان صحيحان فى النظر ثابتان فى الأداء انتهى. و أما نحو قوله تعالى أَفَغَيْرَ اللَّهِ، يُبَشِّرُ اللَّهُ إذا رقت راؤه للأزرق فإنهم يجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها قولاً واحداً لوجود الموجب، و لا اعتبار بترقيق الراء قبلها. و أما المختلف فيه فكل لام مفتوحة مخففة، أو مشددة متوسطة، أو متطرفة قبلها صاد مهملة، أو طاء، أو ظاء سواء سكنت هذه الثلاث، أو فتحت خفت، أو شددت فأما الصاد المفتوحة مع اللام المخففة فوق منها الصلابة، و صِيَمَاتٍ، و صِيَلَاتِكُمْ، و صِيَلَاتِهِمْ، و صَلَحَ، و فَصَلَتْ، و يُوَصَّلُ، و فَصَّلَ، و مُفَصَّلًا، و مُفَصَّلَاتٍ، و مَا صِيَلْبُوهُ و مع اللام المشددة صِيَلِي، و يُصِيَلِي، و تَصِيَلِي، و يُصَلِّبُوا و وقع مفصولاً بألف فى موضعين (١) _____ للمزيد

عن هذا الباب انظر كتاب النشر فى القراءات العشر للعلامة محمد بن الجزرى: (٢/ ٩٠، ١١٠). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٣ يا صالحاً، و فصلاً و أما الصاد الساكنة فى القرآن العزيز منها يُصِيَلِي و يَصِيَلِي و يَصِيَلُونَ و يَصَلُّونَهَا واصلوها فيصَلْبُ، مِنْ أَصْلَابِكُمْ، و أَصْلَحَ، و أَصْلَحُوا، و إِصْلَاحًا، و إِصْلَاحًا، و فَصَّلَ الْخِطَابِ و أما الطاء المفتوحة مع اللام المخففة فى الطلاق، و انطلق، و انطلقوا، و أَطْلَعَ، فَاطْلَعُ، و بَطَّلَ، و مُعْطَلِبَةٌ، و لَهُ طَلَبًا و أما التى مع المشددة فالمطلقات، و طَلَّقْتُمْ، و طَلَّقَكُنَّ، و طلقهن و أما الطاء الساكنة فى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ فقط و أما المفصول بينها و بين اللام بألف فى طال و أما مع اللام الخفيفة فى ظَلَمَ، ظَلَمُوا، و مَا ظَلَمُونَا و مع المشددة ظلام*، و ظَلَلْنَا، و ظَلَّتْ، و ظَلَّ وَجْهُهُ و أما الطاء الساكنة فى مَنْ أَظْلَمَ و إِذَا أَظْلَمَ و لَا يُظْلَمُونَ فَيُظْلَلْنَ. و قد خرج بقيد المفتوحة فى اللام المضمومة، و المكسورة، و الساكنة نحو لَأَصِلَبْنِكُمْ، صَلِّصَالٍ و بقيد القبليه نحو لَسَطْلَهُمْ، و لَظَى و بقيد سكون الثلاثة، أو فتحها نحو الظلَّة، و فَصَلَّتْ و بالثلاثة الضاد المعجمة نحو: أَضَلَلْتُمْ، أَضَلَلْنَا فلا تفخم معها لبعدها مخرجها من اللام و قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ اللام التالية لهذه الثلاثة من ذلك كله لكون هذه الحروف مطبقة مستعليه ليعمل اللسان عملاً واحداً و خصه بعضهم بالصاد فقط فروى ترقيقها مع الطاء المهملة صاحب العنوان «١» و التذكرة «٢» و المجتبى «٣»، و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون و روى ترقيقها مع الطاء المعجمة الصقلى و هو أحد وجهى الكافى و الأصح التفخيم بعدهما كما فى الطبيه كالقريب و اختلف فيما إذا حال بينهما ألف و هو فى ثلاثة مواضع موضعان مع الصاد فصلاً، يصلحاً و موضع مع الطاء، و هو طال بظه أفضال و بالأنبياء حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمْ و بالحديد فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فروى كثير منهم ترقيقها للفواصل، و هو الذى فى التيسير، و العنوان، و التبصرة، و غيرها، و روى آخرون تغليظها و هو الأقوى قياساً كما فى: النشر، و قال الدانى فى جامعه إنه الأوجه و الوجهان فى الشاطبية، و الكافى، و الجامع قال فى النشر: و الوجهان صحيحان و الأرجح التغليظ. و اختلف فيما إذا وقع بعد اللام ألف حمالة نحو صَلَّى، و يُصَلِّي، و يَصَلِّاها فأخذ بالتغليظ صاحب التبصرة، و التجريد، و غيرهما، و بالترقيق لأجل الإمالة صاحب المجتبى، و غيره، و الوجهان فى الشاطبية، و غيرهما، و خص بعضهم الترقيق براءوس الآى للتناسب، و هو فى ثلاث و لا صِيَلِي بالقيامه [الآية: ٣١] اسْمُ رَبِّهِ فَصَلِّ لِي [الآية: ١٥] بسبح و إِذَا صَلَّى لِي [الآية: ١٠] بالعلق و التغليظ غيرها و هو ستة مواضع (١) _____ كتاب العنوان للعلامة إسماعيل بن

خلف الأنصارى. النشر: (١/ ٦٤). [أ]. (٢) كتاب التذكرة للعلامة طاهر بن غلبون. النشر: (١/ ٧٣). [أ]. (٣) كتاب المجتبى للعلامة عبد الجبار الطرسوسى. النشر: (١/ ٧١). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٤ مُصِيَلِي [الآية: ١٢٥] حالة الوقف بالبقرة و يَصِيَلَاها بالإسراء [الآية: ١٨] و الليل [الآية: ١٥] و يُصِيَلِي بالانشقاق [الآية: ١٢] و تَصِيَلِي بالغايشية [الآية: ٤] و سِيَصِلِي بالمسد

[الآية: ٣] وهو الذي في التبصرة والاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في أصلها ورجحها أيضا في الطيبة. ولا ريب أن التغليظ والإمالة ضدان لا يجتمعان، فالتغليظ إنما يكون مع الفتح أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع التريق قال في النشر، وهذا ما لا خلاف فيه سواء كان رأس آية، أم لا انتهى، وبذلك مع ما تقدم في باب الإمالة في رءوس الآي من تقليدها فقط للأزرق يعلم أنه يقرأ له بوجه واحد في رءوس الآي الثلاث المتقدمة، وهو التقليل مع التريق فقط، والله تعالى أعلم. واختلف أيضا في اللام المتطرفة إذا وقف عليها، وهي أن يُوصَلَ بالبقرة [الآية: ٢٧] والرعد [الآية: ٢١، ٢٥] وقد فَصَّلَ بالأنعام [الآية: ١١٩] وبَطَّلَ بالأعراف [الآية: ١١٨] وظَلَّ [الآية: ٥٨] بالنحل، والزخرف [الآية: ١٧] وفَصَّلَ الخُطاب [الآية: ٢٠] بص فراه بالتريق وقفا في الهادي والكافي والهداية والتجريد والتغليظ في التذكرة والعنوان وغيرهما وهما في الشاطبية كأصلها صححهما في النشر ورجح التغليظ. واختلف أيضا في لام صَلِّصَالٍ بالحجر [الآية: ٢٦، ٢٨، ٣٣] والرحمن [الآية: ١٤] وإن كانت ساكنة لوقوعها بين صادين فقطع بالتغليظ صاحب الهادي والهدية وتلخيص العبارات وقطع بالتريق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبي وغيرهم ورجحه في الطيبة قال في النشر وهو الأصح رواية وقياسا حملا على سائر اللامات السواكن. تنبيه اللام المشددة نحو يصلبون، وظَلَّ لا يقال إنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي جريان الوجهين فيها لأن الفاصل هنا لام مدغمة في مثلها، فصارا حرفا فلم يخرج حرف الاستعلاء عن كونه ملاصقا لها فقد شذ بعضهم، فاعتبر ذلك فصلا به عليه في النشر، والله تعالى أعلم (١).

باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم والإشمام

باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم والإشمام والوقف عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عامة فيه استئناف القراءة ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسما، ولا بد من التنفس معه (١) للمزيد انظر النشر في القراءات

العشر: (١ / ١١١). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٥ كما جرره صاحب النشر والأصل فيه السكون لأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة، فأعين بالأخف، وفي النشر كما عراه لشرح الشافية الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن استحسانى انتهى قال شيخنا رحمه الله تعالى وهذا قد يدل على أن مرادهم بالخطأ فيما وقف على متحرك بالحركة الخطأ الصناعي حتى لو وقف بالحركة لم يحرم وبه أفتى الشهاب الرملي من متأخري الشافية ثم قال شيخنا ويمكن أن يراد بالاستحسانى ما يقابل الضرورى على معنى أن الابتداء بالساكن معتذر واجتلاب الهمزة ضرورى فيه بخلاف الوقف على المتحرك فإنه لا يعتذر فكان اختيار السكون فيه ولو على سبيل الوجوب استحسانيا إذا الواجب يقال له حسن انتهى ويجوز الروم والإشمام بشرطه الآتى وورد النص بهما عن أبى عمرو والكوفيين والمختار الأخذ بهما للجميع. أما الروم فهو الإتيان ببعض الحركة وقفا فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمى القريب المصغى وهو معنى قول التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا وهو عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر والروم يشارك الاختلاس في تبعض الحركة ويخالفه في إنه لا يكون في فتح ولا نصب ويكون في الوقف فقط والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب والاختلاس يكون في كل الحركات كما فى: أرنا، وأمن لا يهدى، ويأمركم ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب وقدره الأهوازي بثلاثي الحركة، ولا يضبطه إلا المشافهة. ثم إن الروم يكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور نحو الله الصمد، ويخلق ونحو من قبل ومن بعد، يا صالح ونحو دفء، والمزء وإن وقف بالهمز، أو النقل ونحو مالك يوم الدين، وفي الدار ونحو هؤلاء فازهون ونحو بين المرء، ومن شئء، ظن السوء وقف بالهمز، أو النقل كما فى وقف حمزة. وأما الإشمام فهو حذف حركة المتحرك فى الوقف فضم الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة، والغاء فى فضم للتعقيب، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام، وهو معنى قول الشاطبية، والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن، وهو أتم من تعبير غيره بعيد لعدم

إفادته التعقيب، و الأعمى يدرك الروم بسماعه «١» لا الإشمام لعدم المشاهدة إلا بمباشرة و يكون أولا و وسطا و آخر خلافا لمكى في تخصيصه بالآخر كما في الجعبرى و الإشمام يكون في المرفوع و المصموم فقط نحو الله الصمد، مِنْ قَبْلُ و مِنْ بَعْدُ و نحو دفء، و الموء في وقف حمزة و لا يكون في كسرة و لا فتحة «٢». و لا يجوز الإشمام و لا الروم في الهاء المبدلة من تاء التانيث نحو المحضة الموقوف (١) للمزيد انظر النشر: (٢)

(١٢٠). [أ]. (٢) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٦ عليها بالهاء نحو الجِنَّة، و المَلَائِكَة، و القَبْلَة، و لَعْبَرَة، و مَرَّة، و هُمَزَة، و لُمَزَة و خرج بقيد التانيث نحو نَفَقَة و بالمحضة لفظ لأن مجموع الصيغة للتانيث لا مجرد الهاء و بالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعا للرسم فيما كتب بالتاء نحو بَقِيَّتْ، و فِطْرَتْ، و مَرَضَاتِ اللَّهِ فيجوز الروم و الإشمام لأن الوقف حينئذ على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فإنها بدل من حرف الإعراب، و يمتنعان أيضا فى ميم الجمع على قراءة الصلة، و عدمها نحو عَلِيْهِمْ، و فِيهِمْ، و مِنْهُم «١» لأنها حركة عارضة لأجل الصلة فإذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون، و كذا يمتنعان فى المتحرك بحركة عارضة نقلا كان نحو و أَنْحَرِ إِنْ، و مِنْ إِسْتَبْرَقِ أو غيره نحو قُمِ اللَّيْلَ، و أَنْذِرِ النَّاسَ، و لَقَدْ اسْتَهْرَيْ، لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ، اسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ لعروضها، و منه يَوْمِيذٍ، و حِينِيذٍ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال التنوين وقفا رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف غَوَاشٍ، و كُلٌّ لأن التنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيهما أصليه، فكان الوقف عليهما بالروم حسنا. و اختلف فى هاء الضمير فذهب كثير منهم إلى جواز الإشارة بهما مطلقا، و هو الذى فى التيسير، و التجريد، و التلخيص، و غيرها، و ذهب آخرون إلى المنع مطلقا، و هو كلام الشاطبى، و فاقا للدانى فى غير التيسير و المختار كما قاله ابن الجزرى منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو يَعْلَمُهُ، و أَمْرُهُ، و لِيَرْضَوْهُ، و بِهِ، و فِيهِ، و إِلَيْهِ و جوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن انفتح ما قبل الهاء، أو وقع ألف، ساكن صحيح نحو لَنْ تُخْلَفَهُ، و اجْتَبَاهُ، و هِدَاةً، و مِنْهُ، و عَنَّهُ، و أَرْجَنَّهُ فى قراءة الهمز و يَنْقُحُهُ عند من سكن القاف قال فى النشر، و هو أعدل المذاهب عندى «٢». تفرغ: إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففى المرفوع نحو نَسْتَعِينُ الفاتحة [الآية: ٥] فهو خير و المضموم نحو حيث سبعة أوجه ثلاثة منها مع السكون الخالص و هى: المد، و التوسط، و القصر، و ثلاثة كذلك مع الإشمام، و السابع الروم مع القصر و فى المجرور نحو لِلرَّحْمَنِ، و مِنْ خَوْفٍ و المكسورة ك مَتَابٍ أربعة ثلاثة مع السكون الخالص و الرابع الروم مع القصر و فى المنصوب نحو لَكُمْ طَلُوتٌ و المفتوح كالعالمين و لا ضيّر ثلاثة: المد، و القصر، و التوسط فقط مع السكون، و فى نحو مِصْرَ الإسكان فقط، و نحو مِنَ الْأَمْرِ الإسكان، و الروم، و نحو نَعْبُدُ الإسكان، و الروم، و الإشمام. تمته من أحكام الوقف المتفق عليه فى القرآن إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التانيث (١) يعنى لا- يدركه من غيره لما ذكر

و ليس المراد أن لا يحسنه، فلا يمكنه الإتيان به كما توهمه بعض الطلبة، بل قد يحسنه أكثر من البصير. (٢) انظر النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى: (٢/ ١٢٥). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٧ ألفا و حذفه بعد ضم و كسر و منه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفا نحو لِيَكُونَا، و لَنَشِفَعَا و كذا نون إِذَا لَأَذَقْنَاكَ و منه زيادة ألف فى إِنَّا و من المختلف فيه إبدال تاء التانيث هاء فى الاسم الواحد و منه زيادة هاء السكت فى مِمَّ، و عَمَّ و اخواتهما، و كذا عليهن، و إليهن، و نحوه و كذا نحو الْعَالَمِينَ كما يأتى إن شاء الله تعالى. خاتمة فى النشر يتعين التحفظ من الحركة فى الوقف على المشدد المفتوح نحو صَوَافٍ، و يُحِقُّ الْحَقَّ، و عَلِيْهِنَّ و إن أدى ذلك إلى الجمع بين الساكنين فإنه فى الوقف مغتفر مطلقا و كثير ممن لا يعرف يقف بالفتح لأجل الساكن و هو خطأ و إذا وقف على المشدد المتطرف، و كان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو دواب*، و تُبَشِّرُونَ، و الَّذِينَ، و هَاتَيْنِ وقف بالتشديد، و إن اجتمع فى ذلك أكثر من ساكنين، و مد من أجل ذلك، و ربما زيد فى مده لذلك خلافا لما فى جامع البيان من التفرقة بين الألف، و غيرها، و الله أعلم «١».

باب الوقف على مرسوم الخط وهو أعنى الخط كما تقدم تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها، ولذا حذفوا صورة التنوين، وأثبتوا صورة همزة الوصل، ومرادهم هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل فاصطلاحى ثم الوقف إن قصد لذاته فاختيارى وإلا فإن لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطرارى وإن قصد لا لذاته بل لأجل حال القارئ فاختيارى بالموحدة وقد أجمعوا على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختيارا واضطرارا وورد ذلك نصا عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف ورواه كذلك نص الأهوازي وغيره عن ابن عامر واختاره أهل الأداء لبقية القراء بل رواه أئمة العراقيين نصا واداء عن كل القراء. ثم الوقف على المرسوم متفق عليه، ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام: أولها الإبدال، وهو إبدال حرف بآخر، فوقف: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وكذا يعقوب وافقه الزبيدي، وابن محيصة، والحسن باللهاء على هاء التانيث المكتوبة بالتاء، وهى لغة قريش، وقعت فى مواضع. أولها: رحمت فى المواضع السبعة بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفى الروم والزخرف معا .

(١) للمزيد انظر تفصيل ذلك فى كتاب النشر من الصفحة: (٢/ ١٢٠) إلى: (٢/ ١٣٠). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٨ ثانيها: نِعَمَتَ فى أحد عشر موضعا [الآية: ٢٣١] ثانى البقرة وفى المائدة «١» [الآية: ١١] و آل عمران [الآية: ١٠٣] و ثانى إبراهيم [الآية: ٢٨، ٣٤] و ثالثها و ثانى النحل [الآية: ٥٣، ٧١، ٧٢، ٨٣] و ثالثها و رابعها «٢» وفى لقمان [الآية: ٣١] و فاطر [الآية: ٣] و الطور [الآية: ٢٩]. و ثالثها: سُنتَ فى خمسة بالأنفال [الآية: ٣٨] و غافر [الآية: ٨٥] و ثلاثة بفاطر [الآية: ٤٣]. و رابعها: امرأتُ سبع بآل عمران [الآية: ٣٥] واحد، و اثنان بيوسف [الآية: ٣٠، ٥١] و فى القصص [الآية: ٩] واحد، و ثلاثة بالتحريم [الآية: ١٠، ١١]. خامسها: بَقِيَّتُ اللّهِ [الآية: ٨٦] بهود سادسها: قُرَّتْ عَيْنٌ بالقصص [الآية: ٩] سابعها: فَطَرَتِ اللّهُ بالروم [الآية: ٣٠] ثامنها: شَجَرَةُ الرُّؤْمِ بالدخان [الآية: ٤٣] تاسعها: لَعْنَتَ موضعان بآل عمران [الآية: ٦١] و بالنور [الآية: ٧] عاشرها: جَنَاتٍ وَ نَعِيمٍ بالواقعة فقط [الآية: ٨٩] حادى عاشرها: ابْنَتِ عِمْرَانَ بالتحريم [الآية: ١٢] ثانى عاشرها: معصيت موضعى المجادلة [الآية: ٨، ٩] ثالث عاشرها: كَلِمَتُ رَبِّكَ الحُسْنَى بالأعراف [الآية: ١٣٧] و وقف الباقر بالتاء موافقه لصريح الرسم وهى لغة طىء. و كذا الحكم فيما اختلف فى أفراد و جمعه و هو كَلِمَتُ بالأنعام، و يونس، و غافر و آياتٍ لِلسَّائِلِينَ بيوسف و غِيَابَتِ العُجْبِ معا فيها و آياتٌ مِنْ رَبِّهِ بالعنكبوت و العُرْفَاتِ آمِنُونَ بسيا و عَلَى بَيْتِهِ مِنْهُ بفاطر و مَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ بفصلت و جَمَالَتُ صُفْرًا بالمرسلات و يأتى جميع ذلك فى أماكنه من الفرش إن شاء الله تعالى «٣» فىمن قرأه بالإفراد فهو فى الوقف على أصله المذكور كما كتب فى مصاحفهم، و من قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع و قد فهم من تقييد المكتوبة بالتاء أن المرسومة بالهاء لا- خلاف فيها بل هى تاء فى الوصل هاء فى الوقف و هل الأصل التاء أو الهاء قال بالأول سيبويه و بالتانى ثعلب فى آخرين. و يلحق بهذه الأحرف حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ بالنساء و فى قراءة يعقوب بالنصب منونا على إنه اسم مؤنث و قد نص الدانى وغيره على أن الوقف له عليه بالهاء، و ذلك على أصله فى الباب، و نص ابن سوار، وغيره على أن الوقف عليه بالتاء لكلهم، و سكت آخرون عنه، و قال فى المبهم: و الوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك فى المصحف قال: و يجوز الوقف عليه بالهاء فى قراءة يعقوب «٤».

(٢) الصواب: و رابع النحل، و خامسها، و سادسها. (٣) انظر الصفحة: (١٨) و ما بعدها. [أ]. (٤) فتصير على هذا الوجه: (حصرته). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٣٩ و اختلفوا أيضا فى ست كلمات وهى يا أَبَتِ و هَيْهَاتَ، و مَرَضَاتٍ، و لَاتٌ، و اللَّاتُ، و ذات، و ذات بَهَجَةٍ. أما يا أَبَتِ و هو بيوسف [الآية: ٤، ١٠٠] و مريم [الآية: ٤٢] و القصص [الآية: ٢٦] و الصافات [الآية: ١٠٢] فوقف عليه باللهاء ابن كثير و ابن عامر و كذا أبو جعفر و يعقوب لكونها تاء تانيث لحقت الأب فى باب النداء خاصة وافقه ابن محيصة و الباقر

بالتاء على الرسم. و أما هَيْهَاتَ موضعي المؤمنون [الآية: ٣٦] فوقف عليها بالهاء البزى و قبل بخلف عنه و الكسائي وافقهم ابن محيصن بخلف و الباقر بالتاء إلا إن الخلف عن قبل في العنوان و التذكرة و التخليص لم يذكر في الأول و قطع له بالتاء فيهما في الشاطبية كأصلها و بالهاء فيهما كالبزى العراقيون قاطبة. و أما مَرَضَاتٍ في موضعي البقرة [الآية: ٢٠٧، ٢٦٥] و في النساء [الآية: ١١٤] و التحريم [الآية: ١] و لَاتٍ حِينَ بَص [الآية: ٣] و ذات بَهْجَةٍ [الآية: ٦٠] بالنمل و اللَّاتُ بالنجم [الآية: ١٩] فوقف الكسائي عليها بالهاء و الباقر بالتاء و خرج بذات بهجة ذات بينكم المتفق على التاء فيه وقفا. القسم الثاني في الإثبات و هو في هاء السكت و تسمى الإلحاق و في حرف العلة المحذوف للساكن فأما هاء السكت فوقف البزى و كذا يعقوب بخلاف عنهما بها في الكلمات الخمس الاستفهامية المجرورة و هي عَمَّ، و فِيمَ، و بِمَ، و لِمَ، و مِمَّ عوضا عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية و الخلف للبزى في الشاطبية وفاقا للداني في غير التيسير و بغير الهاء قرأ على فارس و عبد العزيز الفارسي و هو من المواضع التي خرج فيها في التيسير عن طرقة فإنه أسند رواية البزى فيه عن الفارسي و وقف يعقوب باتفاق بالهاء أيضا على و هُوَ، و هِيَ حيث وقعا و اختلف عنه في إلحاقها للنون المشددة في ضمير جمع المؤنث نحو فَيَهِنَّ، و عَلَيَهِنَّ، و حَمَلَهِنَّ، و هُنَّ، و لَهِنَّ و خرج بقولنا في ضمير إلخ نحو و لَا يَحْزَنُ فَإِنِ النُّونُ و إن كانت مشددة إلا إنها ليست للنسوة بل نون النسوة هنا النون المخففة المدغمة فيها النون التي هي لام الفعل كما نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى قال في النشر و قد أطلقه يعني الجمع المؤنث بعضهم و أحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلوا به و لم أجد أحدا مثل بغير ذلك. و كذا اختلف عن يعقوب أيضا في المشدد المبني نحو تَعَلَّوْا عَلَيَّ، يُوحَى إِلَيَّ، بِمُضْرِحِي، الْقَوْلُ لَدَيَّ، حَلَقْتُ يَدَيَّ لَكِنِ الْأَكْثَرُ عَنْهُ تَرَكَ الْهَاءَ فِيهِ قَالَ فِي النَّشْرِ وَ كَلَا الْوَجْهَيْنِ ثَابِتٌ عَنْ يَعْقُوبَ وَ الظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ مَقِيدٌ بِمَا إِذَا كَانَ بِالْيَاءِ كَمَا مَثَلْنَا بِهِ. وَ كَذَا قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْحَاقِ الْهَاءَ فِي الْوَقْفِ عَلَى النَّونِ الْمَفْتُوحَةِ فِي نَحْوِ الْعَالَمِينَ، وَ الْمُفْلِحُونَ؛ وَ الَّذِينَ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ سَوَارٍ، وَ غَيْرُهُ وَ مَقْتَضَى تَمَثِيلُهُ أَعْنَى ابْنِ سَوَارٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: يُنْفِقُونَ شَمُولَهُ لِلْأَفْعَالِ، وَ الصَّوَابُ كَمَا فِي النَّشْرِ تَقْيِيدُهُ اتِّحَافَ فَضَلَاءِ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ، ص: ١٤٠ بالأسماء عند من أجازها، و الجمهور على عدم إثبات الهاء في هذا الفصل، و عليه العمل «١». و اختلف عن رويس في أربع كلمات يا وَيَلْتِي، يا حَسْرَتِي، يا أَسِيفِي، و ثَمَّ الظرف المفتوح التاء فقطع له ابن مهران و غيره بإثبات الهاء، و رواه الآخرون بغير هاء كالباقين، و الوجهان صحيحان عن رويس كما في النشر «٢». و اتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم، و اختلفوا في إثباتها وصلا كما يأتي إن شاء الله تعالى، و هي يَتَسَنَّهُ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ٢٥٩] فحذفها وصلا: حمزة، و الكسائي، و كذا خلف، و يعقوب وافقهم الأعمش و اليزيدي و ابن محيصن و أقتدوا بالأنعام كذلك بخلف عن ابن محيصن و كسر الهاء وصلا ابن عامر و قصرها هشام و أشبعها ابن ذكوان بخلف عنه و كتابته معا بالحاقه و حسابته فيها حذف الهاء منهن وصلا يعقوب وافقه ابن محيصن و ماليه و سِلْطَانِيَّةُ بِالْحَاقَةِ أَيْضًا حَذَفَ الْهَاءَ مِنْهُمَا وَصَلَا حَمَزَةً وَ كَذَا يَعْقُوبُ وَافَقَهُمَا ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ مَا هِيَ بِالْقَارِعَةِ حَذَفَهَا وَصَلَا حَمَزَةً وَ كَذَا يَعْقُوبُ وَافَقَهُمَا ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْحَسَنُ وَ زَادَ ابْنُ مَحِيصَنٍ مِنْ رِوَايَةِ الْبَزِيِّ سَكُونُ الْيَاءِ فِي الْحَالِيْنَ مِنَ الْمَفْرَدَةِ. وَ أَمَا حُرُوفُ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ فَأَمَّا الْيَاءُ فَمِنْهَا مَا حَذَفَ لِلْسَّاكِنِينَ وَ مِنْهَا مَا هُوَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَأَمَّا الْمَحْذُوفُ رَسْمًا لِلتَّنْوِينِ فَنَحْوُ تَرَاضٍ، مُوَصِّ وَ جَمَلَتَهَا ثَلَاثُونَ حَرْفًا فِي سَبْعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ مَوْضِعًا. فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْيَاءِ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِنْهَا فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعٍ وَ هِيَ هَادٍ فِي خَمْسَةِ مِنْهَا اثْنَانِ بِالرَّعْدِ وَ اثْنَانِ بِالزَّمْرِ [الآية: ٢٣، ٣٦] وَ الْخَامِسُ بِالطُّولِ [الآية: ٧، ٣٣] الرَّعْدُ وَ وَاقٍ مَوْضِعِي الرَّعْدِ وَ مَوْضِعِ غَافِرٍ [الآية: ٣٣] وَاقٍ بِالرَّعْدِ [الآية: ٣٤، ٣٧] وَ غَافِرٍ [الآية: ٢١] وَ بَاقٍ بِالنَّحْلِ [الآية: ٩٦] وَافَقَهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ عَنْهُ الْوَقْفُ كَذَا لِكَ فِي فَبَانٍ بِالرَّحْمَنِ [الآية: ٢٦] وَ رَاقٍ بِالْقِيَامَةِ [الآية: ٢٧] وَ أَمَا الْمَحْذُوفَةُ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَأَحَدُ عَشَرَ حَرْفًا فِي سَبْعَةٍ عَشَرَ مَوْضِعًا وَاقِفٌ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ وَ هِيَ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ [الآية: ٢٦٩] عَلَى قِرَاءَتِهِ بِكَسْرِ التَّاءِ وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ بِالنِّسَاءِ [الآية: ١٤٦] وَ اخْشَوْنَ الْيَوْمَ بِالمائدة [الآية: ٣] وَ يَقْضُ الْحَقُّ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ٥٧] وَ نُتِجَ الْمُؤْمِنِينَ بِيُونُسَ [الآية: ١٠٣] وَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ بَطْنِ [الآية: ١٢] وَ النَّازِعَاتِ [الآية: ١٦] وَ وَادِ النَّعْمِ بِسُورَةِ النَّمْلِ [الآية: ١٨] وَ الْوَادِ الْأَيْمَنِ بِالْقَصَصِ [الآية: ٣٠] وَ لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَجِّ [الآية: ٥٤] وَ بِهَادِ الْعُمَى بِالرُّومِ [الآية: ٥٣] وَ يُرِدْنَ الرَّحْمَنُ بَيْسَ [الآية: ٢٣] وَ صَالِ الْجَحِيمِ بِالصَّافَاتِ [الآية: ١٦٣] وَ يُنَادِ الْمُنَادِ بِقِ [الآية: ١٦٣]

صرح بعضهم والأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكما قال في النشر وهو الذي أختاره و أخذ به و أما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياساً و يحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر و لام الجر لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على «ما» اضطرارا أو اختياراً أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: لهذا ولا هذا. القسم الخامس: قطع الموصول في ثلاثة أحرف وَيَكَاَنَّ اللَّهُ، وَيَكَاَنَّهً بِالْقَصَصِ [الآية: ٨٢] وقف فيهما الكسائي على الياء وافقه الحسن وابن محيصن من المفردة و المطوعى و عن أبي عمرو الوقف على الكاف فيهما وافقه اليزيدى و ابن محيصن من المبهج و وقف الباقون على الكلمة برأسها و الابتداء عند الكسائي و من معه بالكاف و عند أبي عمرو و من معه بالهمزة و ما ذكر عن الكسائي و أبي عمرو في ذلك من الوقف و الابتداء حكاة جماعة و أكثرهم بصيغة التحريض و لم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي و ابن شريح و الأكثرون لم يذكروا في ذلك شيئاً فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها لاتصالها رسماً بالإجماع و هذا هو الأولى و المختار في اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤٣ مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور و أخذاً بالقياس الصحيح قاله في النشر «١». و أما الحرف الثالث و هو أَلَا يَشِجْدُوا فِيسَأْتِي فِي سُورَةِ النَّمْلِ [الآية: ٢٥] إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ كَذَا إِنْ يَأْسِيَنَّ بِالصَّافَاتِ [الآية: ١٣٠]. و أما القسم الثانى و هو المتفق عليه فاعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة من لاحقتها و يستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعانى و كان على حرف نحو بِسْمِ اللَّهِ، وَ بِاللَّهِ، وَ لِلَّهِ، وَ لِرَسُولِهِ، وَ كَمِثْلِهِ، وَ لَأَنْتُمْ، وَ أبا لله، فَلَقَاتُلُوكُمْ، وَ لَقَدْ وَ لَامِ التَّعْرِيفِ كَأَنَّهَا لِكثْرَةِ دَوْرهَا نَزَلَتْ مِنْزَلَةَ الْجُزْءِ مِنْ مَدْخُولِهَا فَوصلت و ياء النداء نحو يَا آدَمُ، وَ يَبْنُومُ وَ هَاءِ التَّنْبِيهِ فِي هُوَلَاءِ وَ هَذَا، وَ كَذَا كُلِّ كَلِمَةٍ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ سِوَاهُ كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ نَحْوَ رَبِّي، وَ رَبِّكُمْ، وَ رُسُلِيهِ، وَ رُسُلِنَا، وَ رُسُلِكُمْ، وَ مَنْاسِكِكُمْ، وَ مِيثَاقِهِ، فَأَحْيَاكُمْ، وَ يُمِيتُكُمْ، وَ يُحْيِيكُمْ وَ كَذَا حُرُوفِ الْمَعْجَمِ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ نَحْوِ الْمِ، الرَّ، الْمِصِّ، كَهَيْعِصِ، طَسِ، حَمِ إِلا- حَمِ*، عَسَقِ [أول سورة الشورى] فإنه فصل فيها بين الميم، و العين و كذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة، و صورت على مراد التخفيف واوا، أو ياء و نحو هُوَلَاءِ و لثلاث*، يَوْمَئِذٍ، وَ حِينَئِذٍ وَ كَذَا مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَحَدُ حُرُوفِ الْجَرِّ نَحْوِ لِمَ، وَ بِمَ، وَ فِيْمَ، وَ عَمَّ وَ أَمَّ مَعَ مَا نَحْوِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ وَ أَنْ الْمَكْسُورَةَ الْمَخْفِيفَةَ مَعَ لا- نَحْوِ إِلا تَفْعُلُوهُ، إِلا تَنْصُرُوهُ وَ كَالْوَهْمِ، وَ وَزَنُوهُمْ فَكُلُّهُ مَوْصُولٌ فِي الْقُرْآنِ وَ كَذَا أَلِ الْمَفْتُوحَةِ فِي غَيْرِ الْعَشْرَةِ الْآتِيَةِ وَ اخْتَلَفَ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّمَا فِي غَيْرِ الْأَنْعَامِ [الآية: ١٧٨] نَحْوِ أَنْمَأْ نُفَلِي لَهُمْ وَ اخْتَلَفَ فِي النَّحْلِ وَ إِنَّمَا فِي الْحَجِّ وَ لِقَمَانَ نَحْوِ إِلا أَنْمَأْ أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ وَ اخْتَلَفَ فِي أَنْمَأْ غَنَمْتُمْ وَ إِمَا فِي الرِّعْدِ نَحْوِ إِمَأْ تَخَافَنَّ، وَ أَيْتَمَأْ بِالْبَقْرَةِ وَ النَّحْلِ وَ اخْتَلَفَ فِي النِّسَاءِ وَ الشُّعْرَاءِ وَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَمُ يَهُودٍ وَ أَلَنْ بِالْكَهْفِ، وَ الْقِيَامَةِ، وَ عَمَّا فِي غَيْرِ الْأَعْرَافِ نَحْوِ عَمَّا يَعْمَلُونَ، وَ مِمَّا فِي غَيْرِ النِّسَاءِ، وَ الرُّومِ نَحْوِ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَ اخْتَلَفَ فِي الْمَنَافِقِينَ وَ أَمِنْ فِي غَيْرِ النِّسَاءِ وَ التَّوْبَةِ وَ الصَّافَاتِ، وَ فَصَلَتْ نَحْوِ أَمَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ كَلِمَا فِي غَيْرِ إِبْرَاهِيمَ نَحْوِ كَلِمَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَ اخْتَلَفَ فِي كَلِمَا رُدُّوا بِالنِّسَاءِ [الآية: ٩١] وَ كَذَا كَلِمَا دَخَلَتْ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ٣٨] كَلَّمَلَّ مَا جَاءَ أُمَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ [الآية: ٤٤] كَلَّمَلَّ أَلْقَى بِالْمَلِكِ [الآية: ٨] وَ الْمَشْهُورِ الْوَصْلِ فِي الثَّلَاثِ وَ بِنَسِّ مَا اشْتَرَوْا بِالْبَقْرَةِ [الآية: ٩٠] وَ بِنَسِّ مَا خَلَقْتُمُونِي بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٥٠] وَ اخْتَلَفَ فِي قُلْ بِنَسِّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ [٢] (١) انظر النشر: (٢/١٥٨). [أ]. (٢) و

هو الأول بالبقرة و أما (و لبئس ما شروا به) فمن متفق القطع و الحاصل أن الأول من البقرة المذكور و بشما خلقتموني موصولان اتفاقاً و قل بئس ما يخلف و ما عدا ذلك مقطوع اتفاقاً و منه موضعاً آل عمران (فبئس ما يشترتون) و رفع هنا في الأصل ما يتفطن له. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤٤ و فيما في غير الشعراء نحو فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف [الآية: ٢٣٤] و اختلف في العشرة الآتية و كيلا* بآل عمران و الحج و الحديد و ثانی الأحزاب، و يومهم في غير غافر و الذاريات نحو يومهم الذي يؤعِدُونَ فجميع ما كتب موصولاً مما ذكر و غيره و لا يجوز الوقف فيه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمي و لا يجوز فصله بوقف إلا- برواية صحيحة، و من ثم اختيار عدم فصل وَيَكَاَنَّ، وَيَكَاَنَّهً كما تقدم مع وجود الرواية بفصله نعم روى قتيبة عن الكسائي للتوسع في ذلك و الوقف على الأصل لكن الذي استقر عليه عمل الأئمة، و مشايخ الإقراء ما تقدم من وجوب الوقف على

الكلمة الأخيرة، و هو الأخرى، و الأولى بالصواب كما في النشر «١». و أما المتفق على قطعه فثمانية عشر حرفاً أن لا- بالأعراف موضعان، و التوبة، و هود موضعان، و الحج و يس، و الدخان، و الممتحنة، و ن (و إن ما) المكسورة المشددة بالأنعام (و إن ما) المشددة بالحج، و لقمان (و أن ما) المكسورة المخففة بالرعد (و أين ما) في غير البقرة و النحل (و أن لم) المفتوح كل ما في القرآن (و إن لم) المكسورة في غير هود (و أن لن) في غير الكهف و القيامة (و عن ما) بالأعراف (و من ما) بالنساء و التوبة و الصافات و فصلت (و عن من) بالنجم و النور (و حيث ما) كل ما في القرآن (و كل ما) بإبراهيم (و بس ما) أربعة مواضع كلها بالمائدة (و في ما) في أحد عشر ثاني البقرة و بالمائدة و في الأنعام موضعان و الأنبياء و النور و الشعراء و الروم و الزمر موضعان و الواقعة و اختلف فيها إلا- موضع الشعراء فمفصول قطعاً و إلا- كثر على الفصل في العشرة الباقية (و كي لا-) في غير الأربعة السابقة (و يوم هم) بغافر و الذاريات (و لات حين) و كل ذلك يأتي إن شاء الله تعالى في مواضعه من الفرش فجميع ما كتب مفصولاً اسماً أو غيره يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى و الثانية عن كل القراء و الله تعالى أعلم «٢». و ليعلم أنه لا يجوز في الأداء تعمد الوقف على شيء من ذلك اختياراً لفتحه، و إنما يجوز على سبيل الضرورة أو الامتحان أو التعريف لا غير و الله تعالى أعلم «٣».

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة و هي ياء زائدة آخر الكلمة فليست بلام الفعل و تتصل بالاسم و تكون مجرورة المحل نحو: نَفْسِي، ذِكْرِي و بالفعل منصوبة المحل نحو: فَطَرْنِي، لِيَحْزُنُنِي و بالحرف منصوبته و مجرورته نحو: إِنِّي، وَلِيٍّ فإطلاق هذه التسمية عليها تجوز حيث (١) انظر النشر: (٢/ ١٥٨). [١].

(٢) ستأتي في الصفحة: (١٥٩) و ما عداها كل سورة على حدة. (٣) أي عند انقطاع النفس مثلاً يقف ثم يستأنف و يتابع لأن الوقف عليها قبيح لما فيه من إخلال و عدم ترابط بالمعنى في الآيات الكريمة. [١]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤٥ جاءت منصوبة المحل كما ترى، و يصح أن تحذف، و أن يكون مكانها هاء الغائب، و كاف المخاطب، فتقول في نَفْسِي، و فَطَرْنِي نفس، و فطر، و نفسه و فطره، و نفسك و فطرك و قد خرج عن ذلك نحو: الدَّاعِي، و أَتَهْتَدِي، و إِنْ أَدْرِي، و أُلْقِيَ إِلَيَّ، و قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ. ثم إن: الفتح و الإسكان فيها لغتان فاشيتان في القرآن، و كلام العرب و الإسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية و الأصل في البناء السكون و الفتح أصل ثان لأنه اسم على حرف غير مرفوع فقوى بالحركة و كانت فتحة للتخفيف. و قد انحصر الكلام في هذه الياء في. قسمين- الأول: متفق عليه و هو ضربان- الأول: مجمع على إسكانه و هو الأكثر نحو: إِنِّي جَاعِلٌ، و أَشْكُرُوا لِي، و أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ، فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي و جملة خمسمائة و ست و ستون- الثاني: ما أجمع على فتحه و ذلك لموجب و هو إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف، أو شبهه و وقع في إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً منها نَعَمَتِي الَّتِي، و حَسْبِيَ اللَّهُ، بِي الأعداء أو يكون قبلها ألف نحو: هُدَايَ و وقع في ست كلمات أو ياء نحو: إِلَيَّ، و على و وقع في تسع. القسم الثاني: ما اختلف في إسكانه و فتحه و وقع في مائتين و ثنتي عشرة ياء و تنقسم باعتبار ما بعدها ستة أنواع لأنه إما همز أو غيره و الهمز إما قطع و هو ثلاثة باعتبار حركته أو وصل و هو إما مصاحب للام، أو مجرد عنه «١». النوع الأول: و هو همزة القطع المفتوحة وقعت في مائة و ثلاث اختلف منها في تسع و تسعين موضعاً تأتي إن شاء الله تعالى مفصلة في محالها، ثم مجملة آخر السور نحو: إِنِّي أَعْلَمُ، فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ فأصل نافع و ابن كثير و أبي عمرو و كذا أبو جعفر فتحهن وافقهن ابن محيصن و اليزيدي و أصل الباقيين تسكينهن إلا أنهم اختلفوا في خمسة و ثلاثين موضعاً. فقرأ: نافع، و أبو عمرو، و كذا أبو جعفر بفتح سبع ياءات من ذلك و هي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ بالكهف [الآية: ١٠٢] و إِنِّي أَرَانِي الأولان بيوسف [الآية: ٣٦] و يَأْتِي لِي أَبِي فيها و اجْعَلْ لِي آيَةً بِأَلِ عِمْرَانَ [الآية: ٤١] و مَرِيَمَ [الآية: ١٠] و صَيِّفِي أَلَيْسَ بِهِودَ [الآية: ٧٨] وافقهم اليزيدي. و قرأ: هُوَلَاءَ بفتح يَسَّرَ لِي أَمْرِي بطه [الآية: ٢٦] وافقهم الحسن. و قرأ: ابن كثير و ورش من طريق الأصبهاني بفتح دَرُونِي أَقْتُلْ بِغَافِرٍ [الآية: ٢٦] وافقهم ابن محيصن. و قرأ: نافع و البزى و أبو عمرو و كذا أبو جعفر إِنِّي أَرَاكُمْ بِهِودَ [الآية: ٨٤]

(١) هذا ما ذكره العلامة محمد بن الجزري في نشره: (٢ / ١٦١). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤٦ و لَكِنِّي أَرَاكُمْ يَهُودَ [الآية: ٢٩] و الأحقاف [الآية: ٢٣] بالفتح وافقهم اليزيدي. و قرأ: هؤلاء بفتح تَحْتِي أَفْلا بِالزَّخْرِفِ [الآية: ٥١] وافقهم ابن محيصن. و قرأ: نافع و ابن كثير و كذا أبو جعفر بفتح لِيَحْزُنُنِي أَنْ يَيْسِفَ [الآية: ١٣] و حَسْرَتِي أَعْمَى بَطِه [الآية: ١٢٥] تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ بِالزَّمْرِ [الآية: ٦٤] أ تَعْدَانِي أَنْ بِالْأَحْقَافِ [الآية: ١٧] وافقهم ابن محيصن في غير تَأْمُرُونِي. و قرأ: نافع و كذا أبو جعفر بالفتح فِي سَبِيلِي أَدْعُوا يَيْسِفَ [الآية: ١٠٨] و لِيَلْبُونِي أَسْكَرُ النَّمْلَ [الآية: ٤٠] و قرأ: ابن كثير اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ بِالطَّوْلِ [الآية: ٦٠] بالفتح، و قرأ أيضا بالفتح فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ الْبَقْرَةَ [الآية: ١٥٢] وافقه ابن محيصن. و قرأ: ورش من طريق الأزرق و البزى بفتح أَوْزَعْنِي أَنْ بِالنَّمْلِ [الآية: ١٩] و الأحقاف [الآية: ١٥] وافقهما ابن محيصن. و قرأ: نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بفتح عِنْدِي أَوْ لَمْ بِالْقَصَصِ [الآية: ٧٨] وافقهم اليزيدي و اختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة و المصريين عنه الفتح من روايته و قطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان و لقبيل بالفتح و الإسكان لقبيل من هذه الطرق عزيز لكن رواه عنه جماعة و أطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبي و الصفاوي و غيرها و كذا في الطيبة قال في النشر و كلاهما صحيح عنه غير أن الفتح عن البزى ليس من طرق الشاطبية و التيسير و كذا الإسكان عن قبل انتهى. و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح لَعَلِّي يَيْسِفَ [الآية: ٤٦] و طه [الآية: ١٠] و المؤمنون [الآية: ١٠٠] و موضعي القصص [الآية: ٢٩] و غافر [الآية: ٣٦] وافقهم ابن محيصن و اليزيدي. و قرأ: هؤلاء و حفص بفتح مَعِيَ بِالتَّوْبَةِ [الآية: ٨٣] و الملك [الآية: ٢٨] وافقهم الحسن في الملك. و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح مَا لِي أَدْعُوكُمْ بِغَافِرِ [الآية: ٤١] وافقهم ابن محيصن و اليزيدي لكن بخلف عن ابن ذكوان فالصوري عنه كذلك، و الأخفش بالإسكان. و قرأ: هؤلاء بفتح أَرْهَطِي أَعَزُّ يَهُودَ [الآية: ٩٢] لكن بخلف عن هشام و الوجهان صحيحان عنه لكن الفتح أشهر و أكثر. و اتفقوا: على إسكان يات الباقية و هي أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٤٣] و لَا تَفْتِنِّي أَلَا بِالتَّوْبَةِ [الآية: ٤٩] و تَزَحَّمْنِي أَكُنْ يَهُودَ [الآية: ٤٧] فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ بِمَرِيمَ [الآية: ٤٣]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤٧ و اجمعوا: أيضا على فتح عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا، وَ إِيَّايَ أَتَهَلِّكُنَا و نحو: يَدِيَّ أَسْتَكْبِرْتْ لضرورة الجمع بين الساكنين نبه عليه في النشر «١». النوع الثاني: همزة القطع المكسورة و الواقع منها احدى و ستون ياء اختلف منها في اثنين و خمسين ياء تأتي كذلك أيضا إن شاء الله تعالى في مواضعها نحو: مَنِي إِلَّا، أَنْصَارِي إِلَيَّ اللَّهُ و أصل فتح هذا النوع نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر وافقهم اليزيدي و الباقر بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمسة و عشرين ياء منها. فقرا: ورش من طريق الأزرق و كذا أبو جعفر بفتح إِخْوَتِي إِنَّ يَيْسِفَ [الآية: ١٠٠]. و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح آبَائِي إِبرَاهِيمَ يَيْسِفَ [الآية: ٣٨] و دُعَائِي إِلَّا بَنُوْحَ [الآية: ٦] وافقهم ابن محيصن و اليزيدي. و قرأ: نافع و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح و مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ يَهُودَ [الآية: ٨٨] و حُزْنِي إِلَيَّ اللَّهُ يَيْسِفَ [الآية: ٨٦] وافقهم اليزيدي. و قرأ: هؤلاء و حفص بفتح أُمِّي إِلَهَيْنِ بِالمائدة [الآية: ١١٦]. و قرأ: نافع و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ بِالمجادلة [الآية: ٢١]. و قرأ: نافع و كذا أبو جعفر بفتح أَنْصَارِي إِلَيَّ بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٥٢] و الصَّفِ [الآية: ١٤] و بِعِبَادِي إِنَّكُمْ بِالشعراء [الآية: ٥٢] و سَتَجِدُنِي إِنْ بِالْكَهْفِ [الآية: ٦٩] و القصص [الآية: ٢٧] و الصافات [الآية: ١٠٢] و بَنَاتِي إِنْ بِالْحَجْرِ [الآية: ٧١] و لَعَنَتِي إِلَيَّ بَصَ [الآية: ٧٨]. و قرأ: نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر بفتح أَجْرِي إِلَّا يُونُسَ [الآية: ٧٢] و موضعي هود [الآية: ٢٩] و خمسة في الشعراء [الآية: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] و موضع بسيا [الآية: ٤٧] الجملة تسع وافقهم ابن محيصن و اليزيدي. و قرأ: نافع و أبو عمرو و حفص و كذا أبو جعفر بفتح يَدِيَّ إِلَيْكَ بِالمائدة [الآية: ٢٨] فهذه خمس و عشرون و الباقي سبع و عشرون هم فيها على أصولهم إلا أنه اختلف في إِيَّ رَبِّي إِنَّ بَفَصَلَتِ [الآية: ٥٠] عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله و روى الآخرون إسكانها و أطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها و الطيبة و التذكرة و غيرها و صحح الوجهين عنه في النشر قال غير أن الفتح أشهر و أكثر و أقيس (١).

انظر النشر: (١٦٢ / ٢). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤٨ و أجمعوا: على إسكان التسع الباقية من هذا النوع وهي يُصَيِّدُنِي بِالْقَصَصِ [الآية: ٣٤] و أَنْظِرُنِي إِلَى الْأَعْرَافِ [الآية: ١٤] و فَمَا نُظِرُنِي بِالْحَجَرِ [الآية: ٣٦] و مثلها بص [الآية: ٧٩] و يَدْعُونِي إِلَيْهِ يَوْسُفَ [الآية: ٣٣] و تدعوني إليه، و تَدْعُونِي إِلَى غَافِرٍ [الآية: ٤١، ٤٣] و ذُرِّيَّتِي إِنِّي بِالْأَحْقَافِ [الآية: ١٥] و أَخْرَجْتَنِي إِلَى الْمَنَاقِبِ [الآية: ١٠]. و اتفقوا: أيضا على فتح أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ، و رُءْيَايَ يَوْسُفَ [الآية: ٢٣، ٤٣] و نحو: فَعَلَىٰ إِجْرَامِي هُودَ [الآية: ٣٥] كما تقدم. النوع الثالث: همزة القطع المضمومة و الواقع منها اثنا عشر اختلف منها في عشر تأتي مفصلة واصل فتحها فيهن وصلا نافع، و كذا أبو جعفر وفاقهما ابن محيصن من المفردة في إِنِّي أُرِيدُ، و فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ كِلَاهِمَا بِالْمَائِدَةِ [الآية: ٢٩، ١١٥] و الباقون بالسكون و اختلف عن أبي جعفر في أَنِّي أُوَفِّي الْكَيْلَ يَوْسُفَ [الآية: ٥٩] و كلا الوجهين صحيح عنه من روايته جميعا كما في النشر. و اتفقوا: على إسكان الياءين الباقيتين و هما: بَعْهَيْدِي أَوْفٍ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ٤٠] و آتُونِي أُفْرُغُ بِالْكَهْفِ [الآية: ٩٦]. النوع الرابع: همزة الوصل المصاحبة للام و الواقع منها اثنان و ثلاثون اختلف منها في أربعة عشرة تأتي كذلك نحو: و لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ، رَبِّي الَّذِي فَسَكَنَهَا كُلَّهَا حَمَزَةً عَلَى أَصْلِهِ وفاقه ابن محيصن في كلها، و المطوعى في مَسْنَى الضُّرِّ، و عِبَادِي الصَّالِحُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ و عِبَادِي الشُّكُورُ سَبِيًّا، و الحسن و المطوعى في رَبِّي الَّذِي بِالْبَقْرَةِ و حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ بِالْأَعْرَافِ و آتَانِي الْكِتَابَ بِمَرِيَمَ و الْأَعْمَشَ فِي أَرَادَنِي اللَّهُ بِالزَّمْرِ، و الْأَعْمَشَ، و الحسن في مَسْنَى الشَّيْطَانِ بَصَ و أَهْلَكِنِي اللَّهُ بِالْمَلِكِ. و سكن: ابن عامر موافقه له أعنى حمزة عن آياتي الَّذِينَ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٤٦] وفاقهما المطوعى، و الحسن. و سكن: حفص كذلك عَهْدِي الظَّالِمِينَ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ١٢٤] وفاقهما الحسن، و المطوعى. و سكن: ابن عامر و حمزة و الكسائي، و كذا روح كذلك قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ بِإِبْرَاهِيمَ [الآية: ٣١] وفاقهم الحسن و الْأَعْمَشَ. و سكن: أبو عمرو و حمزة و الكسائي و كذا يعقوب و خلف كذلك يَا عِبَادِي الَّذِينَ بِالْعَنْكَبُوتِ [الآية: ٥٦] و الزمر [الآية: ٥٣] وفاقهم اليزيدي و الحسن و الْأَعْمَشَ. و عن: ابن محيصن و الحسن إسكان نِعَمَتِي الَّتِي فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثِ بِالْبَقْرَةِ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٤٩ [الآية: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] و جَاءَنِي الْبَيْنَاتُ بِالطُّولِ غَافِرٍ [الآية: ٦٦]. و عن: ابن محيصن و المطوعى إسكان يَأْتِي بَلْعَنِي الْكَبِيرُ بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٤٠] و أُرُونِي الَّذِينَ سَبَا [الآية: ٢٧]. و عن: ابن محيصن وحده تسكين حَسْبِي اللَّهُ بِالتُّوبَةِ [الآية: ١٢٩] بلا خلاف، و عنه بخلف تسكين يَأْتِي شُرَكَائِي الَّذِينَ بِالنَّحْلِ [الآية: ٢٧] و حَسْبِي اللَّهُ بِالزَّمْرِ [الآية: ٣٨] و الباقون بفتحها فيهن فهذه ثلاث و عشرون ياء اختلف فيها. و اتفقوا: على فتح التسع الباقية من هذا النوع و هي بِي الْأَعْدَاءِ، مَسْنَى الضُّرِّ، مَسْنَى الْكَبِيرِ، و لِيَّيَ اللَّهُ، شُرَكَائِي الَّذِينَ فِي الثَّلَاثَةِ غَيْرِ النَّحْلِ تَبَأَنِي الْعَلِيمُ، أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ. و عن: ابن محيصن تسكين كل ياء اتصلت بأل في جميع القرآن. النوع الخامس همزة الوصل: العارئة عن اللام و وقعت في سبعة مواضع إلا عند ابن عامر و من معه فسته لقطعه همزة أَخِي اشْدُدْ كما يأتي إن شاء الله تعالى و هي إِنِّي اضِطْفَيْتُكَ، أَخِي اشْدُدْ، لِنَفْسِي اذْهَبْ، ذِكْرِي اذْهَبَا، يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ، قَوْمِي اتَّخَذُوا، مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ «١». فقرأهن: أبو عمرو بالفتح في السبعة وفاقه اليزيدي و قرأ ابن كثير كذلك في إِنِّي اضِطْفَيْتُكَ، و أَخِي اشْدُدْ وفاقهما ابن محيصن بخلف عنه «٢». و قرأ: نافع و ابن كثير و كذا أبو جعفر لِنَفْسِي اذْهَبْ، و ذِكْرِي اذْهَبَا بالفتح أيضا وفاقهم ابن محيصن. و قرأ: نافع، و البرزى و كذا أبو جعفر، و روح إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ. و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو بكر و كذا أبو جعفر و يعقوب بَعْدِي اسْمُهُ بِالْفَتْحِ وفاقهم الحسن و لم يأت في هذا النوع ياء اجمع على فتحها، أو إسكانها. النوع السادس في الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة: و وقعت في خمسمائة و ستة و تسعين موضعا المختلف فيه منها خمسة و ثلاثون موضعا تأتي إن شاء الله تعالى في محالها نحو: بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ، بِي لَعَلَّهُمْ، وَجْهِي لِلَّهِ. فقرأ: نافع و هشام و حفص و كذا أبو جعفر بفتح بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ بِالْبَقْرَةِ، و الحج و قرأ هشام و حفص كذلك بنوح «٣». و قرأ: ورش كذلك بِي لَعَلَّهُمْ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ١٨٦] و لِي فَاعْتَرَلُونِ بِالسُّدْحَانِ ()

ما بعدها. [أ]. (٢) أي مرة يفتح الياء (إني، أخي) و مرة يسكن (إني، أخي). [أ]. (٣) ستأتي في فرش الحروف ص (١٥٩) كل موضع في سورته فليعلم. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٠ [الآية: ٢١] بالفتح (و به) قرأ نافع و كذا أبو جعفر

مما تبي لله بالأنعام [الآية: ١٦٢] و به قرأ نافع و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر وَجَّهِيَ لِلَّهِ بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ١٢٠] وَ وَجَّهِيَ لِلَّذِي
 بِالْأَنْعَامِ [الآية: ٧٩]. و قرأ: ابن عامر كذلك صِرَاطِي بِالْأَنْعَامِ [الآية: ١٥٣] وَ أَرْضِي وَسِعَةً بِالْعَنُكِبُوتِ [الآية: ٥٦] وافقه الحسن في
 صِرَاطِي و به أيضا. و قرأ: حفص مَعِيَ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٠٥] وَ التَّوْبَةَ [الآية: ٨٣] وَ ثَلَاثَةَ فِي الْكَهْفِ [الآية: ٦٧، ٧٢، ٧٥] وَ فِي الْأَنْبِيَاءِ
 [الآية: ٢٤] وَ مَوْضِعِي الشَّعْرَاءِ [الآية: ٦٢، ١١٨] وَ فِي الْقِصَصِ [الآية: ٣٤] فَهِيَ تِسْعَةٌ وَ لِي بِإِبْرَاهِيمَ [الآية: ٢٢] وَ طَهُ [الآية: ١٨] وَ
 مَوْضِعِي ص [الآية: ٢٣ د ٦٩] وَ فِي الْكَافِرُونَ [الآية: ٦] فَهِيَ خَمْسَةٌ وَ جَمَلُهُ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مَوْضِعًا، وَ وافقه ورش من طريقه في و
 مَنْ مَعِيَ بِالشَّعْرَاءِ [الآية: ١١٨] وَ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ فِي وَ لِي فِيهَا مَا رَبُّ بَطَهُ [الآية: ١٨] وَ وافقه هشام بخلف عنه في وَ لِي نَعَجَةٌ ص
 [الآية: ٢٣] فَقَطَعَ لَهُ بِالْإِسْكَانِ فِي الْعُنْوَانِ، وَ الْكَافِي وَ التَّبَصُّرَةَ وَ تَلْخِصَ ابْنَ بَلِيمَةَ وَ الشَّاطِئِيَّةَ كَأَصْلِهَا وَ سَائِرَ الْمَغَارِبَةَ وَ الْمَصْرِيِّينَ وَ
 قَطَعَ لَهُ بِالْفَتْحِ صَاحِبَ الْمُبْهَجِ وَ الْمَفِيدِ وَ أَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِي وَ غَيْرُهُمْ وَ الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْ هِشَامٍ كَمَا فِي النُّشْرِ وَ وافقه نافع وَ هِشَامُ
 وَ الْبَزِي بِخَلْفِ عَنْهُ وَ فِي: وَ لِي دِينَ الْكَافِرِينَ وَ افْقَهُمُ الْحَسَنَ وَ الْفَتْحَ لِلْبَزِي رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَصَاحِبِ الْعُنْوَانِ وَ الْمَجْتَبِي وَ الْكَامِلِ مِنْ
 طَرِيقِ أَبِي رَبِيعَةَ وَ ابْنِ الْحَبَابِ وَ هِيَ رَوَايَةُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزِيِّ وَ رَوَى عَنْهُ الْجُمْهُورُ الْإِسْكَانَ، وَ بِهِ قَطَعَ الْعِرَاقِيُّونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي
 رَبِيعَةَ، وَ بِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى الْفَارَسِيِّ عَنِ قِرَاءَتِهِ بِذَلِكَ عَنِ النَّقَاشِ عَنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْهُ، وَ هَذَا طَرِيقُ التَّيْسِيرِ، وَ قَالَ فِيهِ وَ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ
 بِهِ أَخَذَ وَ قَطَعَ بِهِ أَيْضًا أَنْ بَلِيمَةَ، وَ غَيْرَهُ وَ بِالْوَجْهِينَ جَمِيعًا صَاحِبَ الْهَدَايَةِ، وَ التَّبَصُّرَةَ، وَ التَّذْكَرَةَ، وَ الْكَافِي، وَ الشَّاطِئِيَّةَ، وَ غَيْرَهُمْ، وَ
 الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْهُ، وَ الْإِسْكَانَ أَكْثَرَ، وَ أَشْهَرُ قَالَهُ فِي النُّشْرِ «١». وَ قَرَأَ: ابْنُ كَثِيرٍ بَفَتْحٍ يَا أَيُّ مِنْ وَرَائِي وَ كَانَتْ بِمَرِيْمَ [الآية: ٥] وَ
 شُرَكَائِي قَالُوا بِفَصْلَتِ [الآية: ٤٧] وَ افْقَهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ. وَ قَرَأَ: ابْنُ كَثِيرٍ، وَ هِشَامُ بِخَلْفِ عَنْهُ، وَ عَاصِمٌ، وَ الْكَسَائِيُّ، وَ كَذَا ابْنُ وَرْدَانَ
 بِخَلْفِ عَنْهُ بَفَتْحٍ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ بِالنَّمْلِ [الآية: ٢٠] وَ افْقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَنٍ، وَ الْفَتْحَ لِهَشَامِ رَوَايَةَ الْجُمْهُورِ عَنْهُ، وَ هُوَ رَوَايَةُ الْحُلْوَانِيِّ
 عَنْهُ، وَ رَوَى الْآخَرُونَ عَنْهُ الْإِسْكَانَ، وَ هُوَ رَوَايَةُ الدَّاجُونِيِّ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَ نَصَّ عَلَى الْوَجْهِينَ جَمِيعًا مِنَ الطَّرِيقَيْنِ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ
 كَصَاحِبِ الْجَمَاعِ، وَ الْمَسْتَنِيرِ، وَ الْكَفَايَةِ، وَ الصَّقْلِيِّ، وَ غَيْرَهُمْ وَ أَمَّا ابْنُ وَرْدَانَ، فَالْجُمْهُورُ
 (١) انظر النشر في القراءات النشر: (٢/١)

(١٧٩). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥١ عنه على الإسكان، و الآخرون عنه على الفتح، و هما صحيحان
 عنه غير أن الإسكان أكثر، و أشهر كما في النشر. و قرأ: هشام بخلف عنه و حمزة و كذا يعقوب و خلف ياسكان ما لي يس [الآية:
 ٢٢] وافقهم الأعمش و الفتح لهشام من طريق الحلواني و عليه الجمهور بل لا تعرف المغاربة غيره و قطع له بالإسكان جمهور العراقيين
 من طريق الداجوني. و قرأ: قالون و ورش من طريق الأصبهاني و كذا أبو جعفر ياسكان مَحْيَايَ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ١٦٢] وَ تَمَدُّ الْأَلْفِ
 حِينَئِذٍ مَدًّا مَشْبَعًا لِأَجْلِ السَّاكِنِينَ، وَ كَذَا إِذَا وَقَفُوا إِمَّا مِنْ فَتْحِهَا وَصَلًا فَيَقِفُ بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ لِعُرُوضِ السُّكُونِ عِنْدَهُمْ وَ اخْتَلَفَ عَنِ
 وَرَشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ فَقَطَعَ لَهُ فِيهِ بِالْإِسْكَانِ صَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَ شَيْخُهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ وَ طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ وَ الْأَهْوَازِيُّ، وَ الْمَهْدَوِيُّ، وَ ابْنُ
 سَفِيَانَ، وَ غَيْرُهُمْ، وَ بِهِ قَرَأَ الصَّقْلِيُّ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ عَنِ وَالِدِهِ، وَ بِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى الْخَاقَانِيِّ، وَ طَاهِرُ قَالَ الدَّانِيُّ: وَ عَلَى ذَلِكَ عَامَةٌ أَهْلُ
 الْأَدَاءِ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ، وَ غَيْرُهُمْ، وَ هُوَ الَّذِي رَوَاهُ وَرَشٌ عَنِ نَافِعٍ أَدَاءً وَ سَمَاعًا، وَ الْفَتْحَ اخْتِيَارًا مِنْهُ لِقُوْتِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ قَالَ: وَ بِهِ قَرَأَتْ عَلَى
 أَبِي الْفَتْحِ فِي رَوَايَةِ الْأَزْرَقِ عَنْهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى الْمَصْرِيِّينَ وَ بِالْفَتْحِ أَيْضًا قَرَأَ الصَّقْلِيُّ عَلَى ابْنِ نَفِيسٍ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَ عَلَى
 عَبْدِ الْبَاقِيِّ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى ابْنِ عِرَاقٍ عَنْ هَلَالٍ كَمَا فِي النُّشْرِ قَالَ فِيهِ: وَ الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ وَرَشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ، إِلَّا أَنْ رَوَايَتَهُ
 عَنِ نَافِعِ الْإِسْكَانِ، وَ الْفَتْحَ اخْتِيَارَهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ تَعَقَّبَ مِنْ ضَعْفِ الْإِسْكَانِ عَنْهُ كَأَبِي شَامَةَ وَ أَطَالَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ، وَ مِمَّنْ قَطَعَ لَهُ بِالْخِلَافِ
 صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَ الشَّاطِئِيَّةَ وَ التَّبَصُّرَةَ وَ الْكَافِي وَ ابْنَ بَلِيمَةَ وَ غَيْرَهُمْ. وَ أَمَّا: يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ بِالزُّخْرَفِ [الآية: ٦٨] فَاخْتَلَفُوا فِي إِثْبَاتِ
 يَائِهَا، وَ حَذْفِهَا، وَ فَتْحِهَا، وَ إِسْكَانِهَا لِاخْتِلَافِ الْمَصَاحِفِ فِيهَا فَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ
 طَرِيقِ أَبِي الطَّيِّبِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ سَاكِنَةً وَصَلًا وَ وَقَفُوا عَلَيْهَا كَذَلِكَ مُوَافِقَةً لِمَصْحَفِ الْمَدِينَةِ وَ الشَّامِ وَ افْقَهُمُ الْحَسَنَ وَ قَرَأَ بِإِثْبَاتِهَا مُفْتَوِّحَةً
 وَصَلًا أَبُو بَكْرٍ وَ كَذَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطَّيِّبِ وَ وَقَفَا بِالْيَاءِ السَّاكِنَةَ وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ وَ هُمْ ابْنُ كَثِيرٍ وَ حَفْصٌ وَ حَمْزَةٌ وَ الْكَسَائِيُّ وَ كَذَا

خلف و روح بحذفها في الحالين موافقة لمصاحفهم وافقهم ابن محيصة و الزيدى فخالف أبا عمرو فهذه ثلاثون ياء و عن الحسن فتح الخمسة الباقية و هي لا أمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَحْيَى، وَ سَوَاءٌ أَحْيَى الثَّلَاثَةَ بِالْمَائِدَةِ [الآية: ٢٥، ٣١] وَ اشْرَحَ لِي صَدْرِي بَطَه [الآية: ٢٥] وَ قَوْمِي لَيْثًا بِنُوحِ [الآية: ٥] وَ اتَّفَقُوا عَلَى إِسْكَانِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذَا النُّوعِ، وَ هُوَ خَمْسَمَائَةٌ وَ سِتَّةٌ وَ سِتُونَ يَاءً نَحْوُ: إِنِّي جَاعِلٌ، وَ اشْكُرُوا لِي، وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ، فَمَنْ تَبِعَنِي، وَ مَنْ عَصَانِي، الَّذِي خَلَقَنِي، وَ يُطْعِمُنِي، وَ يُمَيِّتُنِي، لِي عَمَلِي، يَعْجِبُ دُونِي لِأَنِّي شَرِكُونَ بِي «١».

(١) ستأتي في فرش الحروف ما بعد

الصفحة: (١٥٩). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٢

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد و هي هنا ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، و تكون في الأسماء نحو: الدَّاعِ، وَ الْجَوَارِ وَ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوُ: يَأْتِ، وَ يَسِّرُ وَ هِيَ فِي هَذَا، وَ شَبَهَ لَامَ الْكَلِمَةِ، وَ تَكُونُ أَيْضًا يَاءً إِضَافَةً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ، وَ النَّصْبِ نَحْوُ: دُعَائِي، وَ أَخْرَجْتَنِي وَ أُصْلِيَّةٌ وَ زَائِدَةٌ وَ كُلُّ مِنْهُمَا فَاصِلَةٌ وَ غَيْرُ فَاصِلَةٌ فَأَمَّا غَيْرُ الْفَاصِلَةِ فَخَمْسٌ وَ ثَلَاثُونَ الْأُصْلِيَّةُ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ نَحْوُ: الدَّاعِ بِالْقِرَّةِ وَ يَأْتِ بِهَوْدٍ وَ غَيْرُ الْأُصْلِيَّةُ مِنْهَا اثْنَانِ وَ عَشْرُونَ وَ هِيَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ الزَّائِدَةُ نَحْوُ: إِذَا دَعَانِ، وَ اتَّقُونِ يَا أُولِي، وَ مَنْ أَتَبَعَنِ، وَ قُلْ وَ أَمَّا الْفَاصِلَةُ فَسِتٌ وَ ثَمَانُونَ الْأُصْلِيَّةُ مِنْهَا خَمْسٌ وَ هِيَ: الْمُتَعَالِ بِالرَّعْدِ وَ التَّلَاقِ، وَ التَّنَادِ بِالطُّولِ وَ يَسِّرُ، وَ بِالْوَادِ بِالْفَجْرِ، وَ غَيْرُ الْأُصْلِيَّةُ هِيَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ الزَّائِدَةُ فِي إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ نَحْوُ: فَارْهَبُونِ، فَاتَّقُونِ، وَ لَا تَكْفُرُونِ، فَلَا تُنظِرُونِ، ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ، فَارْسَلُونِ، وَ لَا تَقْرُبُونِ، أَنْ تُفَنِّدُونِ فَالْجُمْلَةُ مَائَةٌ وَ إِحْدَى وَ عَشْرُونَ يَاءً تَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَفْصَلَةٌ فِي مَحَالِهَا، ثُمَّ فِي آخِرِ السُّورِ، وَ إِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا تَشْمُلُنِ بِالْكَهْفِ تَصِيرُ مَائَةٌ وَ اثْنَيْنِ وَ عَشْرِينَ وَ اخْتَلَفُوا فِي إِثْبَاتِهَا، وَ حَذْفِهَا وَ لَهَا فِي ذَلِكَ أَصُولٌ، فَنَافِعٌ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ حَمْزَةٌ، وَ الْكَسَائِيُّ، وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ يَثْبُتُونَ مَا أُثْبِتُوهُ مِنْهَا فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ مِرَاعَاةً لِلْأَصْلِ، وَ الرَّسْمِ وَافِقَهُمُ الْأَعْمَشُ، وَ الزَّيْدِيُّ، وَ الْحَسَنُ وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ هِشَامُ بَخْلَفٌ، وَ يَعْقُوبُ يَثْبُتُونَ فِي الْحَالِينِ عَلَى الْأَصْلِ، وَ هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِيِّينَ، وَ يُوَافِقُ الرَّسْمَ تَقْدِيرًا إِذَا مَا حُذِفَ لِعَارِضِ كَالْمَوْجُودِ كَأَلْفِ الرَّحْمَنِ وَافِقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَةَ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ، وَ عَاصِمٌ، وَ كَذَا خَلْفٌ يَحْذِفُونَ فِي الْحَالِينِ تَخْفِيفًا، وَ هِيَ لُغَةُ هَذَا هَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ: الْوَالِ، وَ الْوَالِي، وَ الْقَاضِ وَ الْقَاضِي. تَنْبِيهُ: لَيْسَ لِهِشَامٍ مِنَ الزَّوَائِدِ إِلَّا- كَيْدُونَ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٩٥] عَلَى خِلَافِ عَنِّهِ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَيْسَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ هُنَا فِي الْحَالِينِ، أَوْ فِي الْوَصْلِ بِمَا يَعْدُ مُخَالَفًا لِلرَّسْمِ خِلَافًا يَدْخُلُ بِهِ فِي حُكْمِ الشَّدُوذِ بَلْ يُوَافِقُ الرَّسْمَ تَقْدِيرًا لِمَا تَقَدَّمَ أَنْ مَا حُذِفَ لِعَارِضِ فِي حُكْمِ الْمَوْجُودِ كَأَلْفِ نَحْوُ: الرَّحْمَنِ وَ قَدْ خَرَجَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ فِي بَعْضِ ذَلِكَ عَنِ الْأَصْلِ لِلْأَثَرِ فَأَمَّا غَيْرُ الْفَاصِلَةِ. فَقَرَأَ: نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي عَشْرِ: يَأْتِ بِهَوْدٍ [الآية: ١٠٥] وَ أَخْرَجْتَنِي بِالْإِسْرَاءِ [الآية: ٦٢] وَ يَهْدِيْنِ، وَ نَبِّغِ، وَ تُعَلِّمِنِ، وَ يُؤَيِّنِ الْأَرْبَعَةَ بِالْكَهْفِ [الآية: ٢٤، ٦٤، ٦٦، ٤٠] وَ أَلَّا تَتَّبِعَنِ بَطَه [الآية: ٩٣] وَ الْجَوَارِ بِالشُّورَى [الآية: ٣٢] وَ الْمُنَادِ بِقَافِ [الآية: ٤١] وَ إِلَى الدَّاعِ بِالْقَمَرِ [الآية: ٨] وَافِقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَةَ وَ الزَّيْدِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ بِذَلِكَ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ فِي يَأْتِ بِهَوْدٍ وَ نَبِّغِ بِالْكَهْفِ مَحَافِظَةً عَلَى حُرْفِ الْإِعْرَابِ وَ كُلٌّ عَلَى أَصْلِهِ السَّابِقِ فَابْنُ كَثِيرٍ وَ كَذَا يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينِ وَافِقَهُمَا ابْنُ مَحِيصَةَ وَ نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ كَذَا أَبُو اتِّحَافِ فَضَلَاءِ الْبَشَرِ فِي الْقُرَّاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشْرَ، ص: ١٥٣ جَعْفَرُ بِإِثْبَاتِهَا وَصَلَا فَقَطْ وَافِقَهُمُ الزَّيْدِيُّ، وَ الْحَسَنُ إِلَّا أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ فَتَحَّ يَاءً أَلَّا تَتَّبِعَنِ بَطَه وَصَلَا، وَ أُثْبِتَهَا وَقْفًا سَاكِنَةً وَ خَرَجَ بِتَقْيِيدِ نَبِّغِ بِالْكَهْفِ مَا نَبِّغِي هَذِهِ بِيُوسُفَ [الآية: ٦٥] وَ يَأْتِ * بِهَوْدٍ أَخْرَجَ نَحْوُ: يَأْتِي بِالشَّمْسِ، وَ إِلَى الدَّاعِ أَخْرَجَ الدَّاعِي إِلَى الْقَمَرِ أَيْضًا. وَقَرَأَ: نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ حَمْزَةٌ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرُ وَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ يَاءِ أَلَّا تَتَّبِعُونَ بِالنَّمْلِ عَلَى أَصُولِهِمُ الْمُتَقَدِّمَةَ إِلَّا أَنْ حَمْزَةٌ خَالَفَ أَصْلَهُ، فَأَثْبِتَهَا فِي الْحَالِينِ، وَ تَقَدَّمَ اتِّفَاقُهُ مَعَ يَعْقُوبَ عَلَى إِدْغَامِ النُّونِ فِي الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ. وَقَرَأَ: قَالُونَ، وَ وَرَشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ كَذَا: أَبُو جَعْفَرُ، وَ يَعْقُوبُ: إِنْ تَرَنْ أَنَا بِالْكَهْفِ [الآية: ٣٩] وَ أَتَّبِعُونَ أَهْدِيكُمْ بِغَاغِرِ [الآية: ٣٨] بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا عَلَى أَصْلِهِمُ الْمَقْرُرِ وَافِقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَةَ وَ الزَّيْدِيُّ وَ الْحَسَنُ كَذَلِكَ وَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِينِ «١». وَقَرَأَ: وَرَشٌ

و ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب كالجواب بسيا [الآية: ١٣] بإثبات الياء على أصولهم وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الحسن و قرأ هؤلاء و كذا أبو جعفر الباد بالحج [الآية: ٢٥] بالإثبات على أصولهم و الباقون بالحذف في الحالين. و قرأ: ورش و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب الداعي إذا دعاني بإثبات الياء فيهما على أصولهم وافقهم اليزيدي و اختلف عن قالون فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة و بعض العراقيين و هو الذي في الكافي و الهادي و الهداية و التيسير الشاطبية و غيرها لكن قول الشاطبية و ليسا لقالون عن الغر سبلا و يفهم أن له في الوصل وجهين فيهما إذ معناه ليس إثبات الياء منقولاً عن الرواة المشهورين عنه بل عن رواة دونهم كما نبه عليه الجعبري و قطع بالإثبات فيهما له من طريق أبي نسيط الحافظ أبو العلاء في غايته و أبو محمد في مبهجه و قطع له بعضهم بالإثبات في الداع و الحذف في دعان و هو الذي في المستنير و التجريد و غيرهما من طريق أبي نسيط و عكس آخرون فقطع له بالحذف في الداع و الإثبات في دعان و هو الذي في التجريد من طريق الحلواني و به قطع أيضا صاحب العنوان و الوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر قال إلا أن الحذف أكثر و أشهر و الباقون بالحذف فيهما «٢». و قرأ: ورش و البرزى و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب الداع إلى و هو الأول بالقرن بإثبات الباء على أصولهم وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الحسن و الباقون يحذفها في الحالين (١) أي: في حالتها الوصل و

الوقف. [أ]. (٢) انظر النشر في القراءات العشر: (١٧٩/٢). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٤ و قرأ: نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب المتهدي بالإسراء [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] و من أتبعني بآل عمران [الآية: ٢٠] بالإثبات في الثلاث وافقهم اليزيدي و الحسن و كل على أصله و خرج فهو المتهدي بالأعراف لأنه من الثوابت. و قرأ: ابن كثير، و أبو عمرو، و كذا: أبو جعفر، و يعقوب توتون مؤثقا بيوسف [الآية: ٦٦] بإثبات الياء وافقهم ابن محيصة، و اليزيدي، و الحسن، و كل على أصله، و حذفها الباقون في الحالين. و قرأ: أبو عمرو، و كذا أبو جعفر، و يعقوب بإثبات ثمان ياءات و هي و اتقون يا أولى بالبقرة [الآية: ١٩٧] و خافون إن بآل عمران [الآية: ١٧٥] و اخشون و لا بالمائدة [الآية: ٤٤] و قد هدان بالأنعام [الآية: ٨٠] و ثم كيدون بالأعراف [الآية: ١٩٥] و لا تحزون يهود [الآية: ٧٨] بما أشركتمون بإبراهيم [الآية: ٢٢] و اتبعون هذا بالزخرف [الآية: ٦١] وافقهم اليزيدي و الحسن في الكل، و ابن محيصة من المفردة في اتبعون بالزخرف و كل على أصله و وافقهم هشام في كيدون بالأعراف بخلف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحالين و هو الذي في طرق التيسير، فلا ينبغي أن يقرأ له من التيسير بسواه، و ذكره الخلاف فيه على سبيل الحكاية كما نبه عليه في النشر، و روى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، و هو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه، و به قطع في المستنير، و الكفاية عن الداجوني، و هو الظاهر من عبارة الداني في المفردات، و على هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به، و بمقتضى هذا يكون الوجه الثاني في الشاطبية هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد، و كأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط كذا في النشر، ثم قال: قلت و كلا الوجهين صحيح: نسا، و أداء حالة الوقف و أما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا انتهى، و أما رواية بعضهم الحذف عنه في الحالين فقال في النشر لا أعلمه نسا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا و لكنه ظاهر التجريد من قراءاته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني و عن الحلواني قال رحلت إلى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت إلى حلوان فورد على كتابه أني أخذت عليك ثم كيدون بالأعراف بياء في الوصل و هي بياء في الحالين. و قرأ: رويس بخلف عنه بإثبات الياء في عبادي من قوله تعالى: يا عباد فاتقون لمناسبة ما بعدها و لم يختلف في غيره من المنادى المحذوف، و هو رواية جمهور العراقيين و روى الآخرون عنه الحذف و هو القياس فإن الحذف في الحالين قاعدة الاسم المنادى و هو في مائة و ثلاثين منها يا رب و رب سبعة و ستون موضعا و يا قوم ستة و أربعون و يا بني ستة و يا أبت ثمانية و يبنوم، و ابن أم، و يا عباد الذين اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٥ آمنوا، و يا عباد فاتقون و الياء في هذا القسم بياء إضافة كلمة برأسها استغنى عنها بالكسرة و لم يثبت من ذلك في المصاحف سوى موضعين بلا خلاف يا عبادي الذين آمنوا بالعنكبوت [الآية: ٥٦] و يا عبادي الذين أشرفوا بالزمر [الآية: ٥٣] و موضع بخلاف و هو يا عباد لا خوف عليكم بالزخرف [الآية: ٦٨]

كما يأتي إن شاء الله تعالى «١». وقرأ: قبل بخلف عنه: نرتع ونلعب، و يَتَّقِ وَيَصْبِرُ يَأْتِيَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا فِي الْحَالِينِ، وَ هُمَا فَعْلَانِ مَجْزُومَانِ إِجْرَاءٌ لِلْفَعْلِ الْمَعْتَلِ فِي الْجَزْمِ مَجْرَى الصَّحِيحِ، وَ هِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، أَوْ أَشْبَعَتِ الْكُسْرُ، فَنَشَأَتْ عَنْهَا الْيَاءُ، وَ هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَ الْإِثْبَاتِ فِي نَرْتَعُ لَهُ رِوَايَةٌ ابْنِ شَنْبُودَ عَنْهُ، وَ الْحَذْفِ رِوَايَةُ ابْنِ مَجَاهِدٍ، وَ الْوَجْهَانِ فِي الشَّاطِئِيَّةِ كَالْتَيْسِيرِ إِلَّا أَنَّ الْإِثْبَاتَ لَيْسَ مِنْ طَرِيقَيْهِمَا كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ فِي النُّشْرِ وَ أَمَا يَتَّقِي فَأَثْبَتَهَا عَنْهُ فِي الْحَالِينِ ابْنُ مَجَاهِدٍ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ وَ لَمْ يَذْكُرْ فِي الشَّاطِئِيَّةِ كَأَصْلِهَا غَيْرَهُ، وَ حَذَفَهَا فِي الْحَالِينِ ابْنُ شَنْبُودَ وَافَقَهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ عَلَى الْإِثْبَاتِ فِي يَتَّقِي بِخَلْفِ عَنْهُ، وَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِيهِمَا. وَ قَرَأَ: وَرَشَ أَبُو عَمْرٍو وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ يَعْقُوبُ تَشْتَمَلُنِ يَهُودِ [الآية: ٤٦] يَأْتِيَاتِ الْيَاءِ وَافَقَهُمُ الْيَزِيدِيُّ، وَ الْحَسَنُ، وَ كُلُّ عَلَى أَصْلِهِ وَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِينِ، وَ خَرَجَ مَوْضِعَ الْكَهْفِ الْآتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ قَرَأَ: نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ حَفْصٌ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ رُوِيَ مَا آتَانِي اللَّهُ بِالنَّمْلِ [الآية: ٣٦] يَأْتِيَاتِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَصْلِ وَ هُوَ قِيَاسُ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَافَقَهُمُ الْيَزِيدِيُّ وَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْوَصْلِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَ أَمَا حَكْمُهَا فِي الْوَقْفِ فَأَثْبَتَهَا فِيهِ وَجْهًا وَاحِدًا يَعْقُوبُ وَ اخْتَلَفَ عَنِ الْقَلُونِ وَ أَبِي عَمْرٍو وَ حَفْصٌ وَ قَبْلُ فَمَا قَبْلُ فَأَثْبَتَهَا عَنْهُ ابْنُ شَنْبُودَ وَ حَذَفَهَا ابْنُ مَجَاهِدٍ وَ أَمَا الثَّلَاثَةُ فَقَطَعَ لَهُمْ فِي الْوَقْفِ بِالْيَاءِ مَكِّي، وَ ابْنُ بَلِيْمَةَ وَ طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ وَ غَيْرُهُمْ وَ قَطَعَ لَهُمْ بِالْحَذْفِ جَمْهُورُ الْعَرَابِيِّينَ وَ هُوَ الَّذِي فِي الْإِرْشَادِيِّينَ وَ الْمَسْتَنِيرِ وَ الْجَامِعِ وَ الْعِنَانِ وَ غَيْرِهَا وَ أُطْلِقَ لَهُمُ الْخِلَافُ فِي الشَّاطِئِيَّةِ كَأَصْلِهَا وَ التَّجْرِيدِ وَ غَيْرِهَا وَافَقَهُمُ الْيَزِيدِيُّ بِخَلْفِهِ أَيْضًا وَ الْبَاقُونَ يَحْذِفُهَا وَقْفًا وَ هُمُ وَرَشٌ وَ الْبَزِيُّ وَ قَبْلُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَ ابْنِ عَامِرٍ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ خَلْفٌ وَافَقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ. وَ قَرَأَ: أَبُو جَعْفَرٍ إِنْ يُرْدُنِ الرَّحْمَنُ بَيْسَ [الآية: ٢٣] يَأْتِيَاتِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَصْلِ سَاكِنَةٌ فِي الْوَقْفِ كَوَقْفِ يَعْقُوبَ عَلَيْهَا وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِيهِمَا. وَ قَرَأَ: السُّوسِيُّ وَحْدَهُ بِخَلْفِ عَنْهُ: فَبَشَّرَ عِبَادَ الَّذِينَ بِالزَّمْرِ [الآية: ١٧-١٨] يَأْتِيَاتِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَصْلِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ الْمُثْبِتُونَ عَنْهُ، فَأَثْبَتَهَا مِنْهُمْ فِي الْوَقْفِ أَيْضًا (أى فى فرش الحروف من ص:

(١٥٩) وَ مَا بَعْدَهَا حَيْثُ يَتَكَلَّمُ عَنْ كُلِّ سُورَةٍ وَ مَا فِيهَا مَفْصَلًا. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٦ ساكنة الجمهور كأبى الحسن بن فارس، و أبى العز، و سبط الخياط، و غيرهم، و رجحه الدانى فى المفردات و حذفها الآخرون فيه كصاحب التجريد و التيسير و ذهب جماعة عن السوسى إلى حذفها فى الحالين كصاحب العنوان، و التذكرة و الكافى، و غيرهم قال فى النشر: و هو الذى ينبغى أن يكون فى التيسير فتحصل للسوسى فيها ثلاثة أوجه الإثبات فى الحالين، و الحذف فىهما، و الإثبات وصلا مفتوحة لا وقفا، و الثلاثة فى الطيبة و هذه الكلمات الثلاث أعنى آتاني الله، و إن يردن، فبشّر عباد مما وقعت فيه الياء قبل ساكن. فهذا: ما وقع من الياءات المختلف فيها فى غير الفواصل. و أما: الفواصل بقسميها أعنى الأصلية و الإضافية و هى: كما سبق أول الباب ستة و ثمانون فقرأها كلها بإثبات الياء فى الحالين يعقوب على أصله و وافقه غيره فى سبع عشرة كلمة و هى: دُعَاءٌ، وَ التَّلَاقِ، وَ التَّنَادِ، وَ أَكْرَمَنِ، وَ أَهَانَنِ، وَ يَسَّرَ، وَ بِالْوَادِ، وَ الْمُتَعَالِ، وَ وَعِيدِ، وَ نَذِيرِ، وَ نَكِيرِ، وَ يَكْذِبُونَ، وَ يُنْقِذُونَ، وَ لَتَرْدِينَ، وَ فَاعْتَرَلُونَ، وَ تَزْجُمُونَ، وَ نَذَرَ. و أما: دُعَائِي يَا بَرَاهِيمَ [الآية: ٤٠] فقرأ بإثبات الياء فيها وصلا فقط ورش، و أبو عمرو و حمزة، و كذا أبو جعفر و وافقهم اليزيدى، و الأعمش، و ابن محيصن بخلفه، و قرأها بالإثبات فى الحالين البزى، و يعقوب و اختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين، و روى عنه ابن شنبوذ الإثبات فى الوصل، و الحذف فى الوقف كأبى عمرو و من معه «١»- قال فى النشر: و بكل من الحذف، و الإثبات قرأت عن: قبل وصلا، و وقفا، و به أخذ و الباكون بالحذف فىهما، و هو الثانى لابن محيصن. و أما: التَّلَاقِ، وَ التَّنَادِ بِغَاغِرِ [الآية: ١٥]، [٣٢] فقرأ ورش و كذا ابن وردان بإثبات الياء فىهما وصلا فقط و وافقهما الحسن و قرأ ابن كثير بإثباتها فى الحالين بلا خلاف كيعقوب و وافقه ابن محيصن و انفرد أبو الفتح فارس من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف و الإثبات و أثبتة فى التيسير و تبعه الشاطبى على ذلك قال فى النشر و قد خالف عبد الباقي فى ذلك سائر الناس و لا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نسيط و لا- عن الحلوانى و أطال فى بيان ذلك. و أما: أَكْرَمَنِ، وَ أَهَانَنِ بِالْفَجْرِ [الآية: ١٥-١٦] فقرأ نافع و كذا أبو جعفر بإثبات الياء فىهما وصلا و اختلف عن أبى عمرو فالجمهور عنه على التخيير بين الحذف و الإثبات و الآخرون بالحذف و عليه

عول الداني و الشاطبي قال في النشر و الوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو و التخيير أكثر و الحذف أشهر وافقه اليزيدي بخلف أيضا و قرأ البزى بإثباتهما في الحالين كيعقوب وافقه ابن محيصن من المبهج.

(١) أي راوياه و هما: (الدوري، و

السوسي). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٧ و أما: يَسْرُ بالفجر [الآية: ٤] فقرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب بإثبات الياء فيه وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و كل على أصله و هذا موضع ذكره لأنه من الفواصل. و أما: بِالْوَادِ بالفجر [الآية: ٩] أيضا فقرأ ورش و ابن كثير و كذا يعقوب بإثبات الياء فيه وافقهم ابن محيصن و كل على أصله لكن اختلف عن قبل في الوقف و الإثبات له فيه هو طريق التيسير إذ هو من قراءة الداني على فارس بن أحمد و عنه أسند روايه قبل في التيسير و في النشر كلا- الوجهين صحيح عن قبل حالة الوقف نضا و أداء و الباقون بالحذف في الحالين. و أما: الْمُتَعَالِ بالرعد [الآية: ٩] فقرأ ابن كثير و كذا يعقوب بإثبات الياء في الحالين من غير خلف وافقهما ابن محيصن و الباقون بالحذف فيهما. و أما: وَعِيدِ بإبراهيم [الآية: ١٤] و موضعي ق [الآية: ١٤، ٤٥] و نَكِيرِ بالحج [الآية: ٤٤] و سَبَأِ [الآية: ٤٥] و فاطر [الآية: ٢٦] و الملك [الآية: ١٨] و نَذِرِ ستته مواضع بالقمر [الآية: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] و أَنْ يُكَذِّبُونَ بالقصص [الآية: ٣٤] و لَا يُؤْتَدُونَ بيس [الآية: ٢٣] و لَتَزِدِينَ بالصافات [الآية: ٥٦] و أَنْ تَرْجُمُونَ، و فَاعْتَرِلُونَ بالدخان [الآية: ٢٠-٢١] و نَذِيرِ بالملك [الآية: ١٧] فقرأ ورش بإثبات الياء في التسع كلمات وصلا و يعقوب على أصله بإثباتها في الحالين فهذه سبع عشرة كلمة وافق فيها هؤلاء يعقوب على ما تقرر و ما بقي من رءوس الآي اختص بإثبات الياء فيه في الحالين يعقوب كما يأتي مفصلا في محله إن شاء الله تعالى و الله تعالى المعين «١».

خاتمة: اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسما في مواضع خمسة عشر وقع نظيرها محذوفا مختلفا فيه فيما سبق هنا و هي و أَحْشَوْنِي وَ لَأُتِمَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ كلاهما بالبقرة [الآية: ١٥٠، ٢٥٨] فَاتَّبِعُونِي بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٣١] فَهُوَ الْمُهْتَدِي بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٧٨] فَكِيدُونِي بِهِودِ [الآية: ٥٥] مَا نَبَغِي يِوَسْفَ [الآية: ٦٥] مَنْ أَتْبَعَنِي، فَلَا تَسْأَلْنِي بِالْكَهْفِ [الآية: ٧٠] فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا بَطه [الآية: ٩٠] أَنْ يَهْدِيَنِي بِالْقَصَصِ [الآية: ٢٢] يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَنَكِبُوتِ [الآية: ٥٦] وَ أَنْ اعْبُدُونِي بيس [الآية: ٦١] يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا بِالزَّمْرِ [الآية: ٥٣] أَخْرَجْتَنِي إِلَى الْمَنَافِقِينَ [الآية: ١٠] دُعَائِي إِلَّا بِنُوحٍ [الآية: ٦] وَ كَذَلِكَ أَجْمَعُ الْقِرَاءَةَ عَلَى إِثْبَاتِهَا إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي تَسْمِيْنِي بِالْكَهْفِ مِنَ الْخُلْفِ فِي إِثْبَاتِ يَائِهَا مَعَ أَنَّ الْمَشْهُورَ عَنْهُ الْإِثْبَاتُ فِيهَا

(١) انظر فرش الحروف ص: (١٥٩) و

ما بعدها. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٨ كالباقين كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى من سورة الكهف «١». و يلتحق: بهذه الياءات بهادي العُمي بالنمل [الآية: ٨١] لثبوتها في جميع المصاحف كما تقدم بخلاف التي في الروم [الآية: ٥٣] إذ هي محذوفة في جميعها كما تقدم أيضا في باب الوقف على المرسوم «٢». و هذا: آخر ما يسر الله تعالى من ذكر أصول القراء العشرة حسبما تضمنته الكتب المتقدم ذكرها و ما ألحق بها و الأربعة الزائدة عليها و يتلوه ذكر الفروع المسماة عند أهل هذا الشأن بفرش الحروف مصدر فرش نشر و هو إما أن تتكرر فيه الكلمة و يقع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه أو أكثر المواضع أو لا- تتكرر فالأول يضبط الخلاف فيه في أول موضع وقعت فيه تلك الكلمة و يضم إليها ما يشبهها ثم تعاد كلها أو أكثرها في محالها للإيضاح و عدم مشقة المراجعة و تبيها للقارئ لئلا يذهل و يغتفر التكرار لمزيد الفائدة و تفصيل المجمل على أن التفصيل بعد الإجمال ليس تكرار أو هذا أعني التكرار إنما هو بالنسبة للقراء العشرة أما الأربعة فاكتفى لهم غالبا بما ذكر في أول موضع و بما تأصل لهم في الأصول المتقدمة و الثاني و هو الذي لا يتكرر يورد منشورا على حسب الترتيب القرآني كالسابق مع توجيه كل قراءة تتلوها مفتتحا كل سورة بعدد آيها مع ذكر الخلاف في ذلك مختتما بذكر ما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية و من ياءات الإضافة و ياءات الزوائد بعد ذكرها مفصلة واحدة واحدة في محالها لتتم الفائدة و يحصل المقصود إذ الغرض كما تقدم إيصال دقاتق هذا الفن مبينة لكل أحد على وجه سهل مع الاختصار ليسهل تحصيله لكل طالب و الله تعالى و لي كل نعمة. فأقول: مستعينا بالله

تعالى، وعليه التكلا _____ ن مفتتحا _____ بأم القرآن.

(1) انظر الصفحة: (٣٦٣). [أ]. (٢)

انظر الصفحة: (١٣٧). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٥٩

سورة الفاتحة مكية «١»

سورة الفاتحة مكية «١» وقيل مدنية «٢» (و آيها) سبع متفق الإجمال و خلافها اثنان. بسم الله الرحمن الرحيم: عدها مكي و كوفي و لم يعد أنعمت عليهم [الآية: ٧] و عكسه مدني و بصري و شامي و فيها شبه الفاصلة إياك نعبد. و سبب: الاختلاف في الآي أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقف على رءوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل للإضافة و التمام فيحسب السامع أنها ليست فاصلة و أيضا البسمة نزلت مع السور في بعض الأحرف السبعة فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها و من قرأ بغير ذلك لم يعدها «٣». القراءات: البسمة هي مصدر بسمل إذا قال: بسم الله، كحوقل إذا قال: لا حول و لا قوة إلا بالله، و الكلام عليها في مباحث. الأول: لا خلاف أنها بعض آية من النمل و اختلف فيها أول الفاتحة فذهب إمامنا (1) أي في قول ابن عباس و قتادة.

(٢) هو قول أبي هريرة و مجاهد و عطاء. و قيل نزلت مرتين مرة بمكة و مرة بالمدينة و الصحيح الأول و فائدة معرفة المكي و المدني معرفة الناسخ و المنسوخ لأن المدني ينسخ المكي. (٣) و اعلم أن مدار العدد على أحد عشر رجلا من أهل الأمصار الخمسة: الكوفة و البصرة و المدينة و مكة و الشام، فمن أهل الكوفة أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، و من البصرة عاصم بن العجاج الجحدري و أيوب بن المتوكل، و من المدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري، و أبو نصح شيبه بن نصح مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، و أبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم المدني، و أبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري، و من مكة مجاهد بن جبير، و من الشام أبو عمران عبد الله ابن عامر اليحصبي، و أبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري و أبو حيوة شريح بن مزيد الحضرمي الحمصي. و العدد الكوفي: هو ما أضيف إلى أبي عبد الرحمن السلمي و العدد البصري هو ما أضيف إلى عاصم الجحدري و قيل ما أسند إلى أيوب. و العدد المدني عددان مدني أول، و هو ما أضيف إلى جماعة المدنين بدون تعيين أحد منهم، و قيل ما أسند إلى غير إسماعيل، و العدد المكي هو ما أضيف إلى مجاهد و العدد الشامي عددان: دمشقى و هو ما أضيف إلى ابن عامر و يحيى، و حمصى و هو ما أضيف إلى شريح و إذا اتفق المدنيان مع المكي قيل حجازي أو حرمي و إذا اتفق الكوفي مع البصري قيل عراقى و إذا اتفق الدمشقى مع الحمصى قيل شامى. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٠ الشافعى رضى الله تعالى عنه إلى أنها آية مستقلة من أول الفاتحة بلا خلاف عنده و لا عند أصحابه لحديث أم سلمة رضى الله تعالى عنها المروى في البيهقى و صحيح ابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم في أول الفاتحة في الصلاة و عدها آية «١» و أيضا فهي آية مستقلة منها في أحد الحروف السبعة المتفق على تواترها و عليه ثلاثة من القراء السبع ابن كثير و عاصم و الكسائى فيعتقدونها آية منها بل و من القرآن أول كل سورة و أما غير الفاتحة ففيها ثلاثة أقوال أولها أنها ليست بآية تامة من كل سورة بل بعض آية ثانيا أنها ليست بقرآن في أوائل السور خلا الفاتحة ثالثا أنها آية تامة من أول كل سورة سوى براء. و يعلم: أنه لا خلاف بينهم في إثباتها أول الفاتحة سواء وصلت بالناس أو ابتدئ بها لأنها و إن وصلت لفظا فإنها مبتدأ بها حكما. الثانى في حكمها: بين السورتين فقالون و ورش من طريقى الأصبهانى و ابن كثير و عاصم و الكسائى و كذا أبو جعفر بالفصل بينهما بالبسمة لأنها عندهم آية لحديث «٢» سعيد بن جبير وافقهم ابن محيىصن و المطوعى. و اختلف: عن ورش من طريق الأزرق و أبى عمرو و ابن عامر و كذا يعقوب فى الوصل و السكت و بالبسمة بينهما جمعا بين الدليلين فالبسمة لورش فى التبصرة و هو أحد الثلاثة فى الشاطبية و الوصل بلا بسمة له من العنوان و المفيد و هو الثانى فى الشاطبية و السكت له فى التيسير و به قرأ الدانى على جميع شيوخه و هو الثالث فى

الشاطبية «٣» و هو لأبي عمرو في سائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسى هو أحد الوجهين في الشاطبية و الهداية و اختاره الدانى و لا يؤخذ من التيسير سواه عند التحقيق و قطع له بالوصل بلا بسملة صاحب العنوان و الوجيز هو الثانى في الشاطبية كجامع البيان و قطع له بالبسملة في الهادى و الهداية في الوجه الثالث و رواه ابن حبش عن السوسى و هى لابن عامر في العنوان وفاقا لسائر العراقيين و الوصل له من الهداية و هو أحد الوجهين في الشاطبية و السكت له من التبصرة و اختاره الدانى و هو الثانى في الشاطبية و قطع به ليعقوب صاحب المستنير كسائر العراقيين و بالوصل صاحب الغاية و بالبسملة الدانى وافقهم () و فى رواية إمامنا الشافعى قال:

قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم فاتحة الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية، الحمد لله رب العالمين، آية، الرحمن الرحيم، آية، ملك يوم الدين، آية، إياك نعبد و إياك نستعين، آية، اهدنا الصراط المستقيم، آية، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين، آية، قال القسطلانى: و هذا استدلال جيد لو لا أن يقال إن عدها آية من فهم الراوى قال الذهبى فى مختصر السنن إن كان العد بلسانه فى الصلاة فذاك مناف للصلاة و إن كان بأصابعه فلا يدل على أنها آية من الفاتحة هـ. (٢) لفظه كان عليه الصلاة و السلام لا- يعلم انقضاء السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم . (٣) و به قطع له ابن غلبون و ابن بليمة. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦١ اليزيدى فالوصل لبيان ما فى آخر السورة من إعراب و بناء و همزات و وصل و نحو ذلك و السكت لأنتها آيتان و سورتان «١». و اشترط: فى السكت أن يكون من دون تنفس و اختلفت ألفاظهم فى التأدية عن زمن السكت فقيل وقفه تؤذن بأسرار البسملة «٢» و قيل سكتة يسيرة و قيل غير ذلك قال فى النشر و الصواب حمل دون من قولهم دون تنفس على معنى غير و به يعلم أن السكت لا- يكون إلا- مع عدم التنفس «٣» قل زمنه أم كثر. ثم: ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أم لا فلو وصل آخر الفاتحة بالأنعام مثلا جازت البسملة و عدمها على ما تقدم أما لو وصلت السورة بأولها كان كررت كما تكرر سورة الإخلاص فقال محرر الفن الشمس بن الجزرى لم أجد فيه نصا و الذى يظهر البسملة قطعاً فإن السورة و الحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة انتهى. و إذا فصل: بين السورتين بالبسملة جاز لكل من رويت عنه ثلاثة أوجه وصلها بالماضية مع و فصلها عنهما لأن كلا من الطرفين وقف تام و فصلها عن الماضية و وصلها بالآية قال الجعبرى و هو أحسنها لإشعاره بالمراد و هو أنها للتبرك أو من السورة و يمتنع وصلها بالماضية و فصلها عن الآية إذ هى لأوائل السور لا- لأواخرها و المراد بالفصل و القطع الوقف «٤». و قرأ: حمزة و كذا خلف بوصل آخر السورة بأول التى تليها من غير بسملة لأن القرآن عندهما كالسورة الواحدة وافقهما الشنبوذى و الحسن. و قد اختار: كثير من أهل الأداء عمن وصل لمن ذكر من ورش و أبى عمرو و ابن عامر و حمزة و كذا يعقوب السكت بين المدثر و القيامة و بين الانفطار و المطففين و بين الفجر و البلد و بين العصر و الهمة كاختيار الآخذين بالسكت لورش أو أبى عمرو أو ابن عامر أو يعقوب الفصل بالبسملة بين السور المذكورة لبشاعة اللفظ بلا، و ويل و الأكثرون على عدم التفرقة «٥» و هو مذهب المحققين. الثالث: لا خلاف فى حذف البسملة إذا ابتدأت براءة أو وصلت بالأنفال على () أى و فيه إشعار بالانفصال.

(٢) أى و هذا يدل على المهلة. (٣) و يؤيده القول بأنه وقفه تؤذن بأسرار البسملة فإن الزمن الذى يؤذن بإسرارها أكثر من إخراج النفس بلا- نظر هـ. (٤) أى كما نص عليه الشاطبى بقوله فلا- تقفن الدهر فيها فتثقل. (٥) أى لأن فيما عدل إليه القائلون بالاختيار المذكور نظر لأنهم فروا من قبيح إلى أقبح منه لأن من وجوه البسملة الوصل فيلتصق معهم الرحيم بويل. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٢ الصحيح و قد حاول بعضهم جوازها فى أولها و قال السخاوى إنه القياس و وجهوا المنع بنزولها بالسيف قال ابن عباس رضى الله عنه بسم الله أمان و ليس فيها أمان و معناه أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم فى الصلح فإذا نبذوا العهد لم يكتبوها قال السخاوى فيكون مخصوصا بمن نزلت فيه و نحن إنما نسمى للتبرك انتهى. و احتج للمنع بغير ذلك. و أما: غير براءة فقد اتفق الكل على الإتيان بالبسملة فى أول كل سورة ابتداء بها و لو حكما كأول الفاتحة حيث وصلت بالناس كما تقدم

إلا الحسن فإنه يسمى أول الحمد فقط. الرابع: يجوز البسمة و عدمها في الابتداء بما بعد أوائل السور و لو بكلمة لكل من القراء تخيرا كذا أطلق الشاطبي كالداني في التيسير و على اختيار البسمة جمهور العراقيين و على اختيار عدمها جمهور المغاربة و منهم من خص البسمة بمن فصل بها بين السورتين كابن كثير و من معه و بتركها من لم يفصل بها كحمزة و من معه. و أما: الابتداء بما بعد أول براءة منها فلا نص للمتقدمين فيه و ظاهر اطلاق كثير كالشاطبي التخيير فيها و اختار السخاوي الجواز و إلى المنع ذهب الجعبري و الصواب كما في النشر أن يقال إن من ذهب إلى ترك البسمة في أوساط غير براءة لا- إشكال في تركها عنده في أوساط براءة و كذا لا إشكال في تركها عند من ذهب إلى التفصيل إذ البسمة عندهم وسط السورة تبع لأولها و لا تجوز البسمة أولها فكذا وسطها و أما من ذهب إلى البسمة في الأجزاء مطلقا فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت أولها و هي نزولها بالسيف كالشاطبي لم ييسم إن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها علة بسمل بلا- نظر و الله أعلم. خاتمة: يعلم مما تقدم من التخيير في الابتداء بالإجراء مع ثبوت البسمة بين السور أنه لا يجوز وصل البسمة بجزء من أجزاء السورة لا مع الوقف و لا مع وصله بما بعده إذ القراءة سنة متبعة و ليس أجزاء السورة محلا للبسمة عند أحد و المنع من ذلك أولى من منع وصلها بآخر السورة و الوقف عليها إذ ذاك محل لها في الجملة و قد منعت لكون البسمة للأوائل لا للأواخر قال شيخنا رحمه الله تعالى هذا ما تيسر من الكلام على البسمة. و عن الحسن: (الحمد لله) حيث وقع بكسر الدال اتباعا لكسرة لام الجر بعدها «١» و الجمهور بالرفع على الابتداء و الخبر ما بعده أى متعلقة. و قرأ الرّجيم مالك [الآية: ٣-٤] يادغام الميم الأولى في الثانية أبو عمرو بخلف عنه من روايته و كذا يعقوب من المصباح مع مد مالك وفاقهما ابن محيصة من المفردة و اليزيدي بخلف و الحسن و المطوعي و خص الشاطبي في إقرائه الإدغام بالسوسى و الإظهار بالدورى و يجوز المد و القصر و التوسط في حرف المد السابق قبل المدغم و نظائره. و اختلف: في مُلْك [الآية: ٤] فعاصم و الكسائي و كذا يعقوب و خلف بالألف (_____ ١) و هي لغة

تميم و بعض غطفان يتبعون الأول الثانى للتجانس و رويت عن زيد بن على و غيره. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٣ مدا على وزن سامع اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر وفاقهم الحسن و المطوعي و الباقر بغير ألف على وزن سمع صفة مشبهة أى قاضى يوم الدين. و عن: المطوعي مالك بفتح الكاف نصبا على القطع «١» أو منادى مضافا توطئة لإياك نعبد و الجمهور بكسرها. و عن: الحسن يعبد [الآية: ٥] بالياء من تحت مضمومة مبنيا للمفعول استعار ضمير النصب للرفع و التفت إذ الأصل أنت تعبد «٢». و عن: المطوعي نَسَبْتِيعُنُ [الآية: ٥] بكسر حرف المضارعة و هي لغة مطردة في حرف المضارعة بشرطه «٣». و اختلف: في الصُّرَاطُ، و صِرَاطُ [الآية: ٦-٧] فقتل من طريق ابن مجاهد و كذا رويس بالسين حيث وقعا على الأصل لأنه مشتق من السرط و هو البلع و هي لغة عامة العرب وفاقهما ابن محيصة «٤» فيهما و الشنبوذى فيما تجرد عن اللام. و قرأ: خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاى فى كل القرآن و معناه مزج لفظ الصاد بالزاى «٥» وفاقه المطوعي. و اختلف: عن خلاد على أربع طرق الأولى الإشمام فى الأول من الفاتحة فقط «٦» الثانية الإشمام فى حرف الفاتحة فقط «٧» الثالثة الإشمام فى المعرف باللام خاصة هنا و فى جميع القرآن «٨» الرابعة عدم الإشمام فى الجميع «٩» و الأربعة مستفادة من قول الطيبة الأول أى بالإشمام قف. و فيه و الثانى و ذى اللام اختلف. (و الباقر) بالصَّاد كـابن شـنبوذ و بـاقى الرواة عـن قنـبل و هى لغة قريش.

(_____ ١) أى أمـدح أو أعنى. (٢) أما استعارة ضمير النصب لضمير الرفع فسائغة و أما الالتفات فكان من حق هذا القارئ أن يقرأ إياك تعبد بالخطاب لكونه فى جملة واحدة أفاده الشهاب القسطلانى. (٣) و ذلك أن يكون حرف المضارعة نونا أو تاء و أن يكون المضارع مفتوح العين و ماضيه مكسورها أو يكون ماضيه زائدا على ثلاثة أحرف و مبدوءا بهمزة الوصل نحو (تعلمون و تفرح و تعثوا و تبخسوا و نطيع و نشترى) و لكن اختلف عنه فى ثلاثة مواضع و هى (كى تفر عينها و لا- تضحى) كلاهما بطه (و ألا- تطغوا) بسورة الرحمن هـ. (٤) أى من المفردة. (٥) و هى لغة قيس. (٦) و هو الذى له فى الشاطبية كأصلها و به قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس. (٧) و هو الذى قطع له به

صاحب العنوان و الطرسوسى من طريق ابن شاذان عنه و صاحب المستتير من طريق ابن البحتري عن الوزان عنه. (٨) و هو الذى قطع له به أبو على فى الروضة وفاقا لجمهور العراقيين. (٩) و هو الذى له فى التبصرة و الكافى و الهداية وفاقا لجمهور المغاربة و به قرأ له للدانى على أبى الحسن. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٤ و عن: الحسن اهدنا صراطا مستقيما [الآية: ٦] بالنصب و التنوين فيهما من غير أل. و اختلف: فى ضم الهاء و كسرها من عَلِيْهِمْ [الآية: ٧] و إِلَيْهِمْ و لَدَيْهِمْ و عَلَيْهِمْ و فِيهِمَا و إِلَيْهِنَّ و فِيَهُنَّ و صِيَاصِيَهُمْ و بَجْنِيَهُمْ و تَرْمِيَهُمْ و مَا نَرِيَهُمْ و بَيْنَ أَيْدِيَهُنَّ و مَا يَشْبَهُ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِ التَّنْيِئَةِ و الْجَمْعِ مَذْكَرًا أَوْ مَوْثَلًا. فحمزة: و كذا يعقوب من عَلِيْهِمْ، و إِلَيْهِمْ، و لَدَيْهِمْ الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات و لذا تضم مبتدأه و بعد الفتح و الألف و الضمة و الواو و السكون فى غير الياء نحو هو و لهو و دعاه و دعوه و دعه و هى لغة قريش و الحجازيين وافقهما المطوعى فى الثلاثة و الشنبوذى فى عليهم فقط حيث وقع و زاد يعقوب فقراً جميع ما ذكر و ما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضا وافقه الشنبوذى فى عليهما فقط و هذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعله جزم نحو و إن يَأْتِيَهُمْ و يُخْرِجُهُمْ أ و لَمْ يَكْفِيَهُمْ أَوْ بِنَاءٍ نَحْوِ فَاسِيَتَفْتِيَهُمْ فرويس و حده بضم الهاء فى ذلك كله إلا قوله تعالى و من يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ بِالْأَنْفَالِ فَإِنَّه كَسَرَهَا مِنْ غَيْرِ خَلْفٍ و اختلف عنه فى و يُلْهِمُهُمُ الْأَمْرَ بِالْحَجْرِ و يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ فى النور و قِيَهُمُ السَّيِّئَاتِ، و قِيَهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ موضعى غافر و الباقون: بكسر الهاء فى ذلك كله فى جميع القرآن لمجانسة الكسر لفظ الياء أ و الكسر و هى لغة قيس و تميم و بنى سعد. و اختلف: فى صلة ميم الجمع بواو و إسكانها إذا وقعت قبل محرك، و لو تقديرا نحو: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ و لَأ و مما رزقناهم ينفقون (فقالون) بخلف عنه (و ابن كثير) و كذا أبو جعفر بضم الميم و وصلها بواو فى اللفظ اتباعا للأصل بدليل دَخَلْتُمُوهُ، أ نَزَلْتُمُوهَا وافقهم ابن محيصة و الإسكان لقالون فى الكافى و العنوان و الإرشاد و كذا فى الهداية من طريق أبى نسيط و منها قرأ به الدانى على أبى الحسن و من طريق الحلوانى على أبى الفتح و الصلة له فى الهداية للحلوانى و بها قرأ الدانى على أبى الفتح من الطريقتين عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلوانى «١». و اشترطوا فى الميم أن تكون قبل محرك و لو تقديرا ليندرج فيه كُنْتُمْ تَمَنُّونَ و فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ على التشديد و أن يكون المحرك منفصلا ليخرج عنه المتصل نحو دَخَلْتُمُوهُ و أ نَزَلْتُمُوهَا فإنه مجمع عليه. و قرأ ورش: من طريقه بالصلة إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو: عَلِيْهِمْ، أ أَنْذَرْتَهُمْ إيثارا للمد و عدل عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها الذى هو مذهبه لأنه لو أبقي الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات فرأى تحريكها بحركتها الأصيلة أولى «٢» و الباقون

(١) و أطلق التخيير له فى الشاطبية

وفاقا لجمهور أئمة العراقيين جمعا بين اللغتين. (٢) هنا سقط و لعله و عن الحسن قراءتها بالاتباع- يعنى إن كان قبل الميم كسرة كسرها نحو عليهم غير و يناديهم أين و فيهم رسولا- و إن كان قبلها ضم ضمها نحو أنذرتهم أم لم و فيكم رسولا و منهم أميون. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٥ بالسكون فى جميع القرآن للتخفيف «١» و أجمعوا على إسكانها وقفا لأنه محل تخفيف. و اختلف: فى ضم ميم الجمع و كسرها و ضم ما قبلها و كسره إذا كان بعد الميم ساكن و قبلها هاء مكسورة ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو: عَلِيْهِمُ الْقِتَالُ، و يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ، و بِهِمُ الْأَسْبَابُ، و فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ (فنافع) و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و كذا أبو جعفر بضم الميم و كسر الهاء فى ذلك كله و وجهه مناسبة الهاء بالياء و تحريك الميم بالحركة الأصلية و هى لغة بنى أسد و أهل الحرمين وافقهم ابن محيصة (و قرأ أبو عمرو) بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء الساكنة و كسر الميم أيضا على أصل التقاء الساكنتين وافقه اليزيدى و الحسن. و قرأ: حمزة و الكسائى و كذا خلف بضمهما لأن الميم حركت للساكن بحركة الأصل و ضم الهاء اتباعا لها وافقهم الأعمش و قرأ يعقوب باتباع الميم الهاء على أصله فضمها حيث ضم الهاء فى نحو: يُرِيَهُمُ اللَّهُ لوجود ضم الهاء و كسرها فى نحو: قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ لوجود الكسرة. و أما: الوقف فكلهم على إسكان الميم و هم على أصولهم فى الهاء فحمزة بضم الهاء من نحو: عَلِيْهِمُ الْقِتَالُ، و إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ و يعقوب بضم ذلك و نحو: يُرِيَهُمُ اللَّهُ، و لا يهدِيَهُمُ اللَّهُ و رويس فى نحو: يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ على أصله

بالوجهين. و اتفقوا: على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان في هاء أو كاف أو تاء نحو: يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ، و يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، عَلَيَكُمُ الْقِتَالُ، و أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ و إذا وقفوا سكنوا الميم (و عن) ابن محيصة من المبهج غَيْرِ الْمَغْضُوبِ [الآية: ٧] بنصب غير على الحال قيل من الذين و هو ضعيف، و قيل من الضمير في عليهم و عنه من المفردة الخفض كالجمهور على البدل من الذين بدل نكرة من معرفة أو من الضمير المجرور في عليهم. المرسوم: اتفقوا على كتابة مُلْكٍ [الآية: ٤] بغير ألف ليحتمل القراءتين و كذا مَالِكِ الْمُلْكِ بآل عمران [الآية: ٢٦] كما في المقنع و لم يذكره في الرائية و مقتضاه أن ما عداه يكتب على لفظه و قد اصطلاحوا على حذف ألف فاعل في الأعلام و قال ابن قتيبة ما كان من الأسماء أى الأعلام المنقولة من الصفات على فاعل و كثر استعماله نحو صالح و مالك و خالد فحذف ألفه أحسن من إثباتها فإن حليت باللام تعين الإثبات و اتفقوا أيضا على كتابة الصراط بالصاد معرفا و منكرأ بأى إعراب كان للدلالة على البدل لأن السين هو الأصل كما تقدم و كذا و يبسط بالبقرة فخرج يبسط الرزق فإنه بالسين و كذا كتبوا بالصاد أم هم المصطرون بـ الطور و بمصـ يطر بالغاشية.

(١) أى لكثرة دور الضمائر مع أمن

اللبس و عليه الرسم. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٦

سورة البقرة

سورة البقرة مدنية آياتها مائتان و ثمانون و خمس حجازى و شامى و ست كوفى و سبع بصرى اختلافها ثلاث عشرة «١» الم، كوفى، عذابٌ أليمٌ شامى و تركبَ إِنَّمَا نَحْنُ مُصِدِّحُونَ، إِلَّا خَائِفِينَ بصرى، يَا أُولَى الْأَلْبَابِ مدنى أخير و عراقى و شامى بخلف عنه، مِنْ خَلْقِ الثَّانِي تركها مدنى أخير، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ غير مكى بخلف عنه «٢» ما ذا يُنْفِقُونَ حجازى إلا إياه «٣» و لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ الأولى مدنى أخير و كوفى و شامى، قَوْلًا مَعْرُوفًا بصرى، الْحَيُّ الْقَيُّومُ حجازى إلا الأول «٤» و بصرى و عددا الكل أول آل عمران، و تركها بطة، مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مدنى أول، و فيها مشبه الفاصلة اثنا عشر من خلاق الأول و هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ هُمْ فِي شِقَاقٍ، و الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ، فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ، طَعَامٌ مَسِيكِينَ، مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، وَ الْحُرْمَاتِ قِصَاصٌ، عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، ما ذا يُنْفِقُونَ الأول مِنْهُ تُنْفِقُونَ، و لا- شَهِيدٌ و غلط من عزاها إلى المكى، و ما يشبه الوسط اثنان كُنْ فَيَكُونُ، لِيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «٥». القراءات قرأ: الم بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة أبو جعفر و كذا ما تكرر من ذلك في فواتح السور نحو: المص، كهيعص لأنها ليست حروف المعانى بل هى مفصولة «٦»، و إن اتصلت رسما و فى كل واحد منها سر لله تعالى أو كل حرف منها كناية عن اسم لله تعالى فهو يجرى مجرى كلام مستقل و حذف واو العطف لشدة الارتباط و العلم به. و قرأ لا رَيْبَ فِيهِ البقرة [الآية: ٢] بعد لا النافية حمزة بخلفه لكن لا- يبلغ به (١) المواضع المذكورة اثنا عشر و الظاهر أن الثالث عشر هو و لا شهيد على القول بعده للمكى. (٢) أى فمن هذه يسقط و لا شهيد و من تركه يعده و الصحيح الأول لأن التوقيف ورد بتعبير آية الدين بآية واحدة هـ. (٣) هكذا بالأصل و صوابه إلا المدنى الأخير. (٤) أى إلا المدنى الأول. (٥) سيأتى كل موضع فى مكانه إن شاء الله تعالى. [أ]. (٦) أى يقرأ: (أ، ل، م- ك، ه، ي، ع، ص ...) و هكذا يفصل الإمام أبو جعفر هذه الآيات كل حرف على حدة فى جميع المواضع. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٧ حد الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط كما تقدم (و عن) الحسن لا ريبا فيه بالتونين حيث وقع بفعل مقدر أى لا أجد ريبا و الجمهور بغير تونين مع البناء على الفتح. و قرأ فيه هُدى البقرة [الآية: ٢] بوصل الهاء بالهاء بياء لفظية على الأصل ابن كثير وافقه ابن محيصة و الباقر بالاختلاس و أدغم الهاء فى الهاء أبو عمر و بخلف عنه و كذا يعقوب من المصباح مع المد و القصر و التوسط فى حروف المد وافقهما ابن محيصة و يزيدى بخلف عنهما و الحسن و المطوعى. تنبيه: تقدمت الإشارة إلى أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التى يقرأ بها بين السور و غيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأى وجه قرئ به جاز فلا تستوعب

الكل في موضع إلا- لغرض صحيح وكذا الوقف بالسكون والإشمام والروم وبالمد الطويل والتوسط والقصر وكان بعض المحققين كما تقدم لا يأخذ إلا بالأقوى ويجعل الباقي مأذونا فيه وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع وبآخر في آخر وبعضهم يرى جمعها في أول موضع أو موضع ما على وجه التعليم والأعلام وشمول الرواية أما الأخذ بالكل في كل موضع فلا يتعمده إلا متكلف غير عارف بحقيقته الخلاف نعم ينبغي أن يجمع بين أوجه تخفيف الهمزة في وقف حمزة لتدريب المبتدى ولا يكلف العالم بجمعها ومستند أهل هذا الشأن في الأوجه المذكورة أن أهل الأداء لما كانوا على الأثبات في النقل بحيث كانوا في الضبط والمحافظة على ألفاظ القرآن في الدرجة القصوى حتى كانوا لا يسامحون بعضهم في حرف واحد اتفقوا على منع القياس المطلق الذي ليس له أصل يرجع إليه أما إذا كان القياس على إجماع انعقد أو أصل يعتمد فإنه يجوز عند عدم النص وغموض وجه الأداء بل لا يسمى ما كان كذلك قياسا على الوجه الاصطلاحي لأنه في الحقيقة نسبة جزئي إلى كلي كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء وإثبات البسملة وعدمها وغير ذلك وحينئذ فيكفي في المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمة المعول عليهم في هذا الفن وأما كثرة الوجوه بحيث بلغت الألوف فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين لأنهم كانوا يقرءون القراءات طريقا طريقا فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه وأما المتأخرون فقرءوها رواية رواية بل قراءة قراءة بل أكثر حتى صاروا يقرءون الختمة الواحدة للبيعة أو العشرة فتشعبت معهم الطرق وكثرت الأوجه وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق والأوجه وإلا وقع فيما لا يجوز وللشيخ العلامة النويري تألف مفيد نحو كراسة فيما ذكر وقد لخصه في شرحه الطيبة شيخه رحم الله تعالى الجميع (١) وإذا تقرر ذلك فليعلم أن الصحيح جواز كل من الثلاثة الوقف العارض لكل قارئ وإشمام المضموم ورومه وروم المكسور وجهي الم الله للاعتبار بالعارض وعدمه والمد والتوسط والقصر مع إدغام نحو الرَّحِيمِ مَالِكِ إلى غير ()

النشر في القراءات العشر للعلامة محمد بن الجزري: (٢/ ١٩٤). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٨ ذلك و كل هذه الأوجه صدق عليها أنها موافقة للرسم من جهة أنها لا تخالفه لأنها لم ترسم لها في المصحف صورة أصلا و موافقة للوجه العربي لأن النحاة نصوا على ذلك كله و كلها أيضا نقلت عن المتأخرين (١) و أمال (هدى) وقف حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش و ورش من طريق الأزرق بالفتح و بين اللفظين و لا خلاف في فتحه وصلا و إدغام التنوين في لام للمُتَّقِينَ بغير غنة إلا- ما ذهب إليه كثير من أهل الأداء من إبقاء الغنة في ذلك و في النون عند اللام و الراء و التنوين عند الراء نحو: من له، مِنْ رَبِّكُمْ، عَفْوَرٌ رَجِيمٌ (٢) و رووه عن نافع و ابن كثير و أبي عمرو و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب. و وقف: يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت على نحو: عَلِيٍّ، و الْعَالَمِينَ، و الَّذِينَ، و الْمُفْلِحُونَ، و بِمُؤْمِنِينَ (٣) البقرة [الآية: ٤] و ظاهر كلام بعضهم يشمل نون الأفعال كيؤمنون لكن صوب في النشر تقييده بالأسماء عند من جوزوه و هو الذي قرأنا به (و أبدل) همزة (يؤمنون) واوا و ورش من طريقه و أبو عمر و بخلاف عنه و أبو جعفر كوقف حمزة وافقهم اليزيدي بخلفه (و غلظ) و ورش من طريق الأزرق لام الصَّلَاةِ البقرة [الآية: ٤] (و قصر) المد المنفصل من نحو: بِمَا أَنْزَلَ البقرة [الآية: ٥] ابن كثير و كذا أبو جعفر إلغاء لأثر الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف وافقهما ابن محيصة و الحسن. و اختلف: فيه عن قالون من طريقه و ورش من طريق الأصبهاني و أبي عمرو من روايته و هشام و حفص من طريق عمرو و كذا يعقوب وافقهم اليزيدي و الباقون بالمد و هم متفاوتون فيه كالمتمصل المجمع على مده لكل القراء و أطولهم فيهما و ورش من طريق الأزرق و ابن ذكوان من طريق الأخصش و حمزة وافقهم الشنبوذى ثم التوسط للباقيين في المتمصل و لأصحاب المد في المنفصل على المختار و إذا وقف لحمزة على بِمَا أَنْزَلَ و نحوه ففيه أربعة تحقيق الهمزة و تسهيلها و فيه المد و القصر و السكت مع التحقيق. و قرأ: و بِالْمَآخِرَةِ البقرة [الآية: ٥] بالنقل و ورش من طريقه و من طريق الأزرق بترقيق الراء مع المد و القصر و التوسط على الألف المنقول همزها لعدم الاعتداد بالعارض فإن اعتد به قصر فقط. و سكت: على لام التعريف حمزة بخلاف عنه و كذا ابن ذكوان و حفص و إدريس بخلفهم على ما تقدم. و يوقف: لحمزة عليه و نحو من المتوسط بزائد اتصل به رسما و لفظا نحو الْأَرْضِ الْأَيْمَانَ،

الأولى، الأَرْفَءُ، الأَشْءُ. بلامٌ بوجهين فقط النقل والسكت أما التحقيق من غير (١) هكذا بالنسخة الموجودة بيدي و

في نسخ أخرى عن المتقدمين. (٢) حيث وقعت. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٦٩ سكت الذي أجازته بعض شراح الحرز فقال في النشر لا- أعلمه نصا في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق. وأما: فتحه رائها في الوقف محضة الكسائي و حمزة بخلفه و يوقف: على (أولئك) و نحوه مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بعد ألف لحمزة بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر و أما الإبدال «١» فشاذ و كذا نحو: سُرْكَؤُنَا، و أَوْلِيَاؤُهُ، و أَحْبَابُؤُهُ، و إِسْرَائِيلَ، و خَائِفِينَ، و الْمَلَائِكَةَ، و جَاءَنَا، و دُعَاءً، و نِدَاءً «٢» فلا يصح فيه إلا بين بين. و قرأ: أ أَنْذَرْتَهُمْ [الآية: ٦] بتسهيل الثانية و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عيدان و غيره عن الحلواني و كذا أبو جعفر وافقهم اليزيدي و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و ابن كثير و كذا رويس بتسهيلها أيضا من غير إدخال ألف و هو أحد الوجهين عن الأزرق و الثاني له إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين و هما صحيحان و قرأ ابن ذكوان و هشام من مشهور طرق الداجوني عن أصحابه عنه و عاصم و حمزة و الكسائي و كذا روح و خلف بتحقيق الهمزتين بلا ألف بينهما وافقهما الحسن و الأعمش و قرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني بتحقيقهما و إدخال ألف بينهما فصار لهشام ثلاثة أوجه التسهيل مع الألف و التحقيق مع الألف و عدمها و أما الرابع و هو التسهيل بلا ألف فلا يجوز لهشام من الطريقين إلا في موضع واحد و هو أَذْهَبْتُمْ بالأحقاف كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى «٣». و عن: ابن محيصن أنذرتهم بهمزة واحدة مقصورة. و إذا وقف: على عَلَيْهِمْ أ أَنْذَرْتَهُمْ لحمزة فله السكت على الميم و عدمه مع تسهيل الهمزة الثانية و تحقيقها فهي أربعة و أما إبدال الثانية ألفا «٤» فضعيف و كذا حذف إحدى الهمزتين لاتباع الرسم وافقه الأعمش «٥» و تقدم حكم صلة ميم الجمع هنا لورش و غيره. و أمال: أَبْصَارِهِمْ [الآية: ٧] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدوري عن الكسائي وافقه اليزيدي و قلله الأزرق و الباقر بالفتح. و عن: الحسن غشاوة [الآية: ٧] بعين مهملة مضمومة و عنه أيضا الضم و الفتح مع المعجمة و الجمهور بالغين المعجمة المكسورة و أدغم تنوين غشاوة في واو و لَهَيْمٍ بغير غنة خلف عن حمزة وافقه المطوعي و كذا حكم من يقول و معها في هذا الدوري (١) أي ياء خالصة للرسم مع المد و

القصر. (٢) حيث وقعت و سيأتي بيان كل شاهد في موضعه من السور إن شاء الله تعالى. [أ]. (٣) انظر ص: (٥٠٣). (٤) أي مع السكت و عدمه و كذا يقال في وجه حذف إحدى الهمزتين. (٥) أي بخلف عنه كما تقدم. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٠ عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير و كذا حكم ما شابه ذلك و الباقر بالغنة فيهما. و أمال: النَّاسِ [الآية: ٨] المجرور الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه وافقه اليزيدي و الباقر بالفتح. و يقرأ: لِلْأَزْرَقِ نَحْو: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [الآية: ٨] بقصر الآخر مع قصر آمنة مطلقا فإن وسط آمنة أو أشيع فكذا الآخر إن لم يعتد بالعارض و هو النقل فإن اعتد بالعارض فبالقصر فيه فقط معهما أعنى التوسط و الإشباع في آمنة عليه في النشر و تقدم آخر باب المد. و اختلف: في وَ مَا يَخْدَعُونَ [الآية: ٩] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو بضم الياء و فتح الخاء و ألف بعدها و كسر الدال لمناسبة الأول «١» وافقه اليزيدي و الباقر بفتح الياء و سكون الخاء و فتح الدال و المفاعلة هنا إما بمعنى فعل فيتحدان و إما بإبقاء المفاعلة على بابها فهم يخادعون أنفسهم أي يمتنونها الأباطيل و أنفسهم تمنيمهم ذلك أيضا و لا خلاف في الأول أنه بالضم و الألف و كذا حرف النساء لثلاثا يتوجه إلى الله تعالى بالتصريح بهذا الفعل القبيح فأخرج مخرج المفاعلة و أمال: فَزَادَهُمُ اللَّهُ [الآية: ١٠] هنا حمزة و ابن ذكوان و هشام بخلف عنه وافقه الأعمش و كذا حكم ما جاء من هذا الفعل و هو في خمسة عشر إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير الأول و يوقف لحمزة على نحو: عَذَابٌ أَلِيمٌ، و مَنْ آمَنَ، و قَدْ أَفْلَحَ بالوجهين المتقدمين في نحو: الْآخِرَةَ و بثالث و هو عدم النقل، و السكت. و اختلف: في يَكْذِبُونَ [الآية: ١٠] فعاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بفتح الياء و سكون الكاف و تخفيف الدال من الكذب لإخبار الله تعالى عن كذبهم وافقه الحسن و الأعمش و الباقر بضم الياء و فتح الكاف و تشديد الدال من الكذب لتكذيبهم الرسل «٢». و اختلف: في الفعل الثلاثي الذي قلبت عينه ألفا

في الماضي كقال إذا بنى للمفعول و هو في قَبْلِ البقرة [الآية: ١١، ١٣] حيث وقع وَغِيضَ الْمَاءِ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ، وَسَبَقَ هُودَ [الآية: ٤٤] وَ الزمر [الآية: ٦٩] وَ الفجر [الآية: ٢٣] وَ سَبَأَ [الآية: ٥٤] وَ الزمر [الآية: ٧١، ٧٣] مَعَا وَ سَيِّءَ بِهِمْ، وَ سَيِّئَتْ وَجُوهَ هُودَ [الآية: ٧٧] وَ الملك [الآية: ٢٧] فَنَافِعَ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ بِإِشْمَامِ الْكُسْرَةِ الضَّمِّ وَ يَبَاءُ بَعْدَهَا نَحْوَ وَوَا فِي سَيِّءَ، وَ سَيِّئَتْ فَقَطْ اتِّبَاعًا لِلأَثَرِ، وَ جَمَعَا بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ وَافَقَهُمَا ابْنُ مَحِيصَنٍ مِّنَ الْمَفْرَدَةِ «٣».

(١) _____ أي هؤلاء يقرءون: (و ما يخادعون

...). [أ]. (٢) أي: (يكذبون). [أ]. (٣) و كذا من المبهج في وجه. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧١ و قرأ: ابن ذكوان كذلك في حِيلَ، وَ سَبَقَ، وَ سَيِّءَ، وَ سَيِّئَتْ الأربعة فقط. و قرأ: هشام و الكسائي و كذا رويس بالإشمام كذلك في الأفعال السبعة و هو لغة قيس و عقيل و من جاورهم وافقهم الحسن و الشنوبذى و كيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرزا لا شيوعا فجزء الضمة مقدم و هو الأقل و يليه جزء الكسرة و هو الأكثر و لذا تمحضت الياء و الباقون بإخلاص الكسرة و لا خلاف في قِيلًا في النساء و قِيلًا سَلَامًا وَ أَقْوَمٌ قِيلًا لأنها ليست أفعالا. و قرأ: السُّفَهَاءُ أَلَا [الآية: ١٣] بتحقيق الأولى و إبدال الثانية واوا خالصة مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمر و كذا أبو جعفر و رويس «١» و الباقون بالتحقيق و يوقف (على السفهاء) لحمزة و هشام بخلفه «٢» بإبدال الهمزة ألفا مع المد و القصر و التوسط و يجوز رومها بالتسهيل مع المد و القصر فتصير خمسة و كذا كل همزة متطرفة مضمومة أو مكسورة لم ترسم لها صورة و يوقف لحمزة على (قالوا آمنا) بالتحقيق مع عدم السكت و بالسكت و بالنقل، و بالإدغام «٣» و أما التسهيل بين بين فضعيف. و اتفقوا: على أنه لا يجوز مد: حَلَوْا إِلَى [الآية: ١٤] وَ ابْنِي آدَمَ لَفَقْدَ الشَّرْطِ باختلاف حركة ما قبله و ضعف السبب بالانفصال. و قرأ: مُشْتَهَرُونَ [الآية: ١٤] بحذف الهمزة و ضم الزاي وصلا و وقفا أبو جعفر و يوقف عليها لحمزة «٤» بالتسهيل بين الهمزة و الواو و هو مذهب سيويه و بالإبدال ياء و هو مذهب الأخفش و بالحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم على مختار الداني فهي ثلاثة و أما تسهيلها بين الهمزة و الياء و هو المعضل و إبدالها واوا فكلاهما لا يصح و كذا الوجه الخامس و هو كسر الزاي مع الحذف و إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك اعتد بالعارض أم لا و من روى عنه التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض و بالمدان اعتد به و من روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض و بالتوسط و الإشباع أن اعتد به و عن ابن محيصن من المفردة في رواية البرزى (يمدهم) بضم الياء و كسر الميم من أمد «٥». و أمال: طُعْيَانِهِمْ [الآية: ١٥] الدوري عن الكسائي، و فتحها الباقون. و أمال: بِالْهُدَى [الآية: ١٦] حمزة و الكسائي و كذا خلف «٦» و بالفتح و التقليل (١) _____ و وافقهم ابن محيصن و اليزيدي.

(٢) و كذا الأعمش بخلفه. (٣) و أما الأعمش فيوقف له بالتحقيق من غير سكت و بالنقل و بالإدغام فله ثلاثة فقط. (٤) أي و الأعمش في أحد وجهيه. (٥) أي الرباعي .. (٦) و كذا الأعمش. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٢ الأزرق و يوقف لحمزة «١» على فَلَمَّا أَضَاءَتْ [الآية: ١٧] بتحقيق الأولى و بتسهيلها مع المد و القصر و بالسكت مع التحقيق فأربعة و الكل مع تسهيل الثانية مع المد و القصر. فتصح ستة لإخراج المد في الأول مع القصر في الثاني و عكسه حال التسهيل للتصادم و تجرى الأربعة في كُلِّمَا أَضَاءَ [الآية: ٢٠] مع ثلاثة الإبدال في المتطرفة فتصير اثني عشر وجهها و عن الحسن - ظَلَمَاتٍ [الآية: ١٧] بسكون اللام حيث وقع. و أمال: الألف الثانية من آذَانِهِمْ [الآية: ١٩] الدوري عن الكسائي و عن الحسن الصَّوَاعِقِ [الآية: ١٩] بتقديم القاف على العين «٢». و أمال: بِالْكَافِرِينَ [الآية: ١٩] الجمع أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدوري عن الكسائي و كذا رويس «٣» و قلله الأزرق و خرج نحو أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ و إن رواه صاحب المبهج عن الدوري عن الكسائي فإنه ليس من طرقنا نعم أمالها اليزيدي فيما خالف فيه أبا عمرو و عن الحسن يَخْطَفُ [الآية: ٢٠] بكسر الياء و الخاء و الطاء المشددة «٤» و عن المطوعى يخطف بفتح الياء و الخاء و كسر الطاء «٥» و عن المطوعى إمالة أَضَاءَ لَهُمْ [الآية: ٢٠]. و أمال: شَاءَ [الآية: ٢٠] حمزة و ابن ذكوان و كذا حلف و اختلف عن هشام ففتحها عنه الحلواني و أمالها الداجوني و يوقف عليها لحمزة و هشام بخلفه بالبدل مع المد و القصر و التوسط و غلظ الأزرق لام (أظلم)

بخلف عنه و أدغم لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ [الآية: ٢٠] أبو عمرو بخلفه و كذا رويس و عن يعقوب بكماله في المصباح وافقهم الأربعة ما عدا الشنبوذى «٦». و قرأ: شَيْءٍ [الآية: ٢٠] بالمد المشبع و التوسط ورش من طريق الأزرق و جاء التوسط فيه عن حمزة، وصلا بخلفه و إذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه النقل مع الإسكان و الروم و له الإدغام معهما فتصير أربعة و أما المرفوع فتجرى فيه الأربعة و يجوز الإشمام مع كل من النقل و الإدغام فتصير ستة و اتباع الرسم في ذلك متحد في وجه النقل مع الإسكان و نظمها المرادى فقال: في شيء المرفوع ســـــتته أوجـــــه نقتـــــل و إدغـــــام بغير منـــــزاع

(١) و كذا الأعمش في أحد وجهيه و كذا يقال في كل ما سيأتي فلا تغفل. (٢) و هي لغة تميم و بعض ربيعة. (٣) أى و وافقهم اليزيدى. (٤) أى فكسر الخاء اتباعاً لكسرة الطاء و كسر الياء اتباعاً لكسرة الخاء. (٥) أى على أصل التقاء الساكنين. (٦) هكذا في النسخة التي بيدي. و في نسخة وافقهم ابن محيصة من المفردة و اليزيدى و الحسن و المطوعى. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٣ و كلاهما معه ثلاثة أوجه و الحذف مندرج فليس بسابع و كذا الحكم في سوء المجرور المرفوع و أدغم: القاف من خَلَقَكُمْ [الآية: ٢١] أبو عمرو بخلف و كذا يعقوب من المصباح إدغاما كاملاً تذهب معه صفة الاستعلاء «١» (و عن) ابن محيصة يَشْتَحِي [الآية: ٢٦] بكسر الحاء و حذف الياء «٢» (و غلظ) الأنزرق لام (يوصل) في الوصل و اختلف عنه الوقف فروى الترقيق عنه جمع كصاحب الكافي و روى عنه التغليظ و ذكرهما الدانى كالشاطبي و هما صحيحان و التغليظ أرجح «٣» (و أمال) فَأَحْيَاكُمْ [الآية: ٢٥] الكسائى و بالفتح و التقليل الأزرق. و اختلف: في ثَمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [الآية: ٢٨] و بابه، و هو كل فعل أوله ياء، أو تاء المضارعة إذا كان من رجوع الآخرة نحو: إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، و يُرْجِعُ الْأُمُورَ فَنَافِعَ و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و كذا أبو جعفر تُرْجِعُ الْأُمُورَ حيث وقع و هو في ستة مواضع في: البقرة، و آل عمران، و الأنفال، و الحج، و فاطر، و الحديد بضم التاء، و فتح الجيم مبنياً للمفعول وافقهم اليزيدى، و الشنبوذى، و قرأ أبو عمرو يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ آخِرَ الْبَقْرَةِ بفتح التاء، و كسر الجيم مبنياً للفاعل، و قرأ حمزة، و الكسائى، و كذا خلف، أَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ بفتح التاء كذلك وافقهم الحسن، و قرأ نافع و حمزة و الكسائى و كذا خلف بفتح الياء مبنياً للفاعل في أول القصص أَنْهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ وافقهم الحسن، و قرأ نافع، و حفص يُرْجِعُ الْأُمُورَ كُلَّهُ آخِرَ هُودٍ بضم الياء و فتح الجيم مبنياً للمفعول و قرأ يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعة و كسر الجيم في جميع القرآن مبنياً للفاعل وافقه ابن محيصة و المطوعى و الباقر بضم الياء و فتح الجيم مبنياً للمفعول و وجه إسناده للفاعل الحقيقي على الأصل من المتعدى و وجه المبني للفاعل إسناده للمجازى من اللازم و خرج بالتقييد بـ رجوع الآخرة نحو أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا- يُرْجَعُونَ، أَنْهُمْ إِلَيْنَا لَا- يُرْجَعُونَ، عُمِّي فَهَمْ لَا يُرْجَعُونَ، ما إذا يُرْجَعُونَ لكن خلف ابن محيصة أصله في و لا- إِلَى أَهْلِهِمْ يُرْجَعُونَ في يس فبناه للمفعول، و الجمهور بنوه للفاعل «٤». و أما اسْتَوَى و فَسَوَّاهُنَّ [الآية: ٢٩] حمزة و الكسائى و كذا خلف «٥» و بالفتح و التقليل الأزرق و كذا كل ما وقع منه و فَاسْتَوَى عَلَى سُوِّكَ و فَسَوَّاهُنَّ بِالسُّجْدَةِ و فَسَوَّاهُنَّ بِالْأَنْفِطَارِ (١) و وافقهما

اليزيدى بخلف أيضاً. (٢) من استحي يستحي فهو مستح كاستقى يستقى فهو مستق. (٣) لأن السكون عارض و في التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ .. [أ]. (٤) أى الوجه الآخر لهذه الآية الكريمة: (ترجعون). [أ]. (٥) وافقهم الأعمش. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٤ و اختلف: في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع و كذا المؤنث إذا وقع بعد واو نحو: وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الآية: ٢٩] و هِيَ تَجْرِي أَوْ فَاءَ نَحْوِ: فَهِيَ خَائِيَةٌ أَوْ لَامَ ابْتِدَاءَ نَحْوِ لَهِيَ الْحَيَوَانُ أَوْ ثَمَّ نَحْوِ ثَمَّ هُوَ و في يُبَيِّنُ هُوَ آخِرَ الْبَقْرَةِ فِقَالُونَ و أبو عمرو و الكسائى و كذا أبو جعفر بإسكانها فيما عد الآخرين «١» وافقهم الحسن و اليزيدى و قرأ الكسائى و قالون و كذا أبو جعفر بخلاف عنهما ثم هو بالقصص بالإسكان أيضاً و قرأ أيضاً أعنى قالون و أبو جعفر بإسكان الهاء في يُبَيِّنُ هُوَ آخِرَ الْبَقْرَةِ بخلف عنهما و الوجهان فيهما صحيحان عن قالون و أبى جعفر إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبى نشيط كما في النشر و الباقر بالضم في الجميع و لا خلاف في إسكان لَهِيَ الْحَدِيثِ إذ ليس بضمير و التحريك لغة الحجاز و التسكين لغة نجد

ووقف يعقوب على وهو هو بها السكت و تقدم قريبا وقف حمزة على بكل شيء و فتح ياء إني أعلم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و سكنها الباقون (و عن) الحسن و علم بضم العين، و كسر اللام مبني للمفعول، و آدم بالرفع على النيابة عن الفاعل. و قرأ أبو جعفر أنبؤني [الآية: ٣١] بإسقاط الهمزة و ضم ما قبل الواو و قرأ: هؤلاء إن [الآية: ٣١] بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة و الياء و تحقيق الثانية قالون و البري وافقهما ابن محيصة من المبهج (و لورش) ثلاثة أوجه أحدها طريق الأصبهاني عنه تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين و هو مروى عن الأزرق أيضا ثانيها إبدال الثانية حرف مد من جنس ما قبلها أي ياء ساكنة من طريق الجمهور عن الأزرق ثالثها ياء مكسورة للأزرق أيضا و لقبيل ثلاثة أوجه أحدها إسقاط الأولى و تحقيق الثانية من طريق ابن شنبوذ و ثانيها تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين «٢» ثالثها إبدال الثانية ياء ساكنة كورش من طريق الأزرق و قرأ أبو عمرو و كذا رويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى و تحقيق الثانية وافقهما اليزيدي و ابن محيصة من المفردة و قرأ أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية كالياء و قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و كذا روح و خلف بتحقيق الهمزتين وافقهم الحسن و الأعمش و لا يخفى كما تقدم أن لقالون قصرها من هؤلاء مع المد و القصر في أولاء ثم مداها مع المد في أولاء و أما مداها مع قصر أولاء فيضعف لما تقدم أن سبب الاتصال و لو مغيرا أقوى من سبب الانفصال لإجماع من رأى قصر المنفصل على جـواز المتصل و أن تغير سبب هذه الحروف لعدم استقلالها (١)

نزلت منزلة الجزء مما اتصلت به فصار المذكر كعضد و المؤنث ككتف فكما يجوز تسكين عين عضد و كتف يجوز تسكين هاء هو و هي إجراء للمنفصل مجرى المتصل لكثرة دورها معهما و لم يجروا ثم مجرى هذه لقيام ثم بنفسها و إمكان الوقف عليها. (٢) و هو طريق ابن مجاهد عنه. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٥ العكس و في ها لأبي عمرو و كذا رويس من طريق أبي الطيب القصر في ها لانفصاله و المد و القصر في أولاء لتغيره بالإسقاط فهما وجهان و الثالث مدهما معا و لا يجوز لهما مد الأول و قصر الثاني قولاً واحداً لأن الثاني لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو مفصلاً فإن قدر مد مع مد الأول و قصر مع قصره و إن قدر متصلاً مد مطلقاً و تجرى الثلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتصل المتغير كقوله تعالى: وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ إِذَا مَدَدَتِ السَّمَاءَ أَنْ فَلَكَ فِي الْمَنْفَعِلِ وَ هُوَ بِإِذْنِهِ إِنَّ الْمَدَّ وَالْقَصْرَ وَإِذَا قَصَرَتِ السَّمَاءَ أَنْ تَعِينَ الْقَصْرَ فِي الْمَنْفَعِلِ بَعْدَ لَمَّا ذَكَرَ وَ هُوَ ظَاهِرٌ وَ لَمْ يَنْبَهُوا عَلَيْهِ لظهوره و إذا وقف حمزة على هؤلاء فله تخفيف الأولى و تسهيلها بين بين مع المد و القصر لكونه متوسطاً بغيره و في الثانية الإبدال ألفاً مع المد و القصر و التوسط و الروم مع المد و القصر فهذه خمسة عشر حاصله من ضرب ثلاثة الأولى في خمسة الثانية لكن يمتنع وجهان في وجه التسهيل بين بين كما نبه من عليه في النشر و هما مد الأول و قصر الثاني و عكسه لتصادم المذهبين و حكي في الأولى الإبدال و او للرسم مع المد و القصر فيكون الحاصل من خمسة الأولى في خمسة الثانية خمسة و عشرين و نظمها ابن أم قاسم «١» و لا يصح منها ما تقدم «٢» و أما هشام فيسهل المتطرفة بخلفه فله أوجهها. و أما أنبؤهم «٣» [الآية: ٣٣] فلم يبدل همزتها ورش من طريقه و لا- غيره فاتفق كل من القراء على تحقيقها إلا- حمزة في الوقف على قاعدته و اختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء و كسرهما فالجمهور عنه على الضم و ذهب جمع إلى الكسر و مر تفصيله وافقه الأعمش بخلفه و الحسن على البديل مع كسر الهاء إلا أنه عم الوصل و الوقف و فتح ياء الإضافة من إني أعلم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر وافقهم ابن محيصة و اليزيدي. و اختلف في للملائكة اسجدوا [الآية: ٣٤] و هو في خمسة مواضع هنا، و الأعراف [الآية: ١١] و الإسراء [الآية: ٦١] و الكهف [الآية: ٥٠] و طه [الآية: ١١٦] فأبو جعفر من رواية ابن جمار و من غير طريق هبة الله و غيره عن ابن وردان بضم التاء حالة الوصل في الخمسة اتباعاً لضم الجيم و لم يعتد بالسكان فاصلاً وافقه الشنبوذى و روى هبة الله و غيره عن ابن وردان إشمام كسرتها الضم و صحح في النشر الوجهين عن ابن وردان و الباقون بالكسرة الخالصة على الجر بالحروف. (١) أي في قوله: في هؤلاء إذا وقفت

لحمزة عشرون وجها ثم خمس فاعرف أولاها سهل أو بدل معهما مدّ وقصر أو فحقوق واقتف و ترام بالوجهين ثانية وإن تبدل فتلك ثلاثة لا تختفى و بضرب خمس قد حوت أولاهما في خمسة الأخرى تتم لمنصف (٢) و وافقه الأعمش بخلفه. (٣) و أما المبدل فقراً: (أنبيهم). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٦ و أمال «أبي» حمزة، و الكسائي و كذا خلف وافقهم الأعمش. و بالفتح و التقليل الأزرق و تقدم قريبا حكم إمالة الكافرين و أدغم تاء (حيث) في شين (شتئما) مع إبدال الهمزة الساكنة أبو عمرو بخلف عنه من الروايتين و يمتنع له الإدغام مع الهمز فالجائز حينئذ ثلاثة أوجه الإدغام مع الإبدال و الإظهار مع الهمز و مع الإبدال «١» و أدغم فقط يعقوب من المصباح و المفردة و عن ابن محيصن هذه الشجيرة [الآية: ٣٥] و ما جاء منه نحو هذه القرية بياء من تحت ساكنة بدل الهاء تحذف للساكنين وصلا و هي لغة في هذه. و اختلف في فآزلهما [الآية: ٣٦] فحمزة بألف بعد الزاي مخففة اللام «٢» وافقه الأعمش أي صرفهما أو نحاهما و الباقيون بغير ألف مشددا أي أوقعهما في الزلة و يحتمل أن يكون من زل عن المكان إذا تنحى فيتحدان في المعنى. و أمال فتلقي [الآية: ٣٧] حمزة و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق. و اختلف في آدم من ربّه كلمات [الآية: ٣٧] فابن كثير بنصب آدم و رفع كلمات «٣» على إسناد الفعل إلى الكلمات و إيقاعه على آدم فكأنه قال فجاءت كلمات و لم يؤنث الفعل لكونه غير حقيقي و للفصل وافقه ابن محيصن و الباقيون «٤» برفع آدم و نصب كلمات بالكسرة إسنادا له إلى آدم و إيقاعه له على الكلمات أي أخذها بالقبول و دعا بها و أدغم الميم في الميم أبو عمرو و بخلفه و يعقوب من المصباح و كتاب المطلوب «٥» (و أمال) هداي [الآية: ٣٨] الدوري عن الكسائي و بالفتح و التقليل الأزرق. و اختلف في التنوين فلا خوف عليهم [الآية: ٣٨] و كذا فلا رفث، و لا فسوق، و لا جدال، و لا بيع، و لا خلة، و لا شفاعه من هذه السورة و لا يبيع فيه و لا خلال إبراهيم و لا لغو فيها و لا تأثيم بالطور فيعقوب لا خوف حيث وقع بفتح الفاء و حذف التنوين مبنيا على الفتح على جعل لا للتبرئة وافقه الحسن و عن ابن محيصن بالرفع بلا تنوين تخفيفا. و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب فلا رفث و لا فسوق بالرفع و التنوين وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و قرأ أبو جعفر و لا- جدال كذلك بالرفع و التنوين وافقه الحسن و وجه رفع الأولين مع التنوين أن الأول اسم لا- المحموله على ليس و الثاني عطف على الأول و لا مكررة للتأكيد و نفي الاجتماع و بناء الثالث على الفتح على معنى الإخبار بانتفاء الخلاف في الحجج لأن قريشا كانت تقف بالمشعر الحرام فرفع

(فأزاهم). [أ]. (٣) أي: (آدم كلمات). [أ]. (٤) و وافقهم الأعمش. (٥) و وافقهما اليزيدي و الحسن و ابن محيصن من المفردة و المطوعى عن الأعمش، و كذا الخلف في أنه هو. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٧ الخلاف بأن أمروا أن يقفوا كغيرهم بعرفه و أما الأول فعلى معنى النهي أي لا يكون رفث و لا فسوق. و قرأ الباقيون الثلاثة بالفتح بلا تنوين على أن لا نفى الجنس عاملة عمل أن مركبة مع اسمها كما لو انفردت. و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب لا يبيع فيه و لا خلة، و لا شفاعه في هذه السورة و لا- يبيع فيه و لا- خلال إبراهيم و لا- لغو فيها و لا تأثيم في الطور بالفتح من غير تنوين وافقهم ابن محيصن و الحسن و اليزيدي و الباقيون بالرفع و التنوين في الكلمات السبع و يوقف لحمزة على آياتنا [الآية: ٣٩] بوجهين التحقيق و التسهيل بإبدال الهمزة بياء لأنه متوسط بغيره «١» و قس عليه نظائره. و أمال النار [الآية: ٣٩] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدوري عن الكسائي وافقهم اليزيدي و بالتقليل الأزرق. و قرأ أبو جعفر بتسهيل همزة (إسرائيل) [الآية: ٤٠] مع المد و القصر لتغير السبب و إذا قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كما تقدم كمل له ثلاثة أوجه (و) اختلف في مد الباء فيها كظائره للأزرق فنص بعضهم على مدها و استثناها الشاطبي و الوجهان في الطيبة و عن الحسن حذف الألف و الباء و هي إحدى اللغات فيها و يوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى من غير سكت على يني و بالسكت و بالنقل و بالإدغام و أما التسهيل بين بين فضعيف و في الثانية و التسهيل مع المد و القصر فهي ثمانية أوجه «٢» و روى المطوعى إسرائيل بتسهيل الهمزة التي بعد الألف و أسكن بياء نعمتي التي في الموضعين هنا و الثالث قبيل و إذ ابتلى ابن محيصن و الحسن (و أثبت) بياء فآزهبون [الآية: ٤٠] و فآتقون [الآية: ٤١] يعقوب في الحالين وافقه الحسن وصلا و غلظ

الأزرق لام الصلاة [الآية: ٤٣] و رقق راء لَكَبِيرَةً [الآية: ٤٥] بلا خلف. و اختلف في وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ [الآية: ٤٨] فقرأ ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بالتأنيث لإسناده إلى شفاعته و هي مؤنثة لفظا وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الباقون بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقي و حسنه الفصل بالظرف (و عن) ابن محيصن يُدْبِحُونَ [الآية: ٤٩] هنا و إبراهيم و يُدْبِحُ بالقصص بفتح ضم الياء و سكون فتحه الذال و فتح كسرة الموحدة و تخفيفها. و اختلف في وَاَعَدْنَا مُوسَى [الآية: ٥١] هنا و الأعراف، [الآية: ١٤٢] و في طه [الآية: ١٤] و وَعَايَ ذُنُوكُمْ جَانِبِ الطُّورِ [الآية: ٨٠] فـأبو عمرو كـذا أ بـو جعفر و يعقوب

(١) و وافقه الأعمش بخلفه. (٢) و للأعمش في أحد وجهيه ثمانية لا تخفى. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٨ بغير ألف بعد الواو لأن الوعد من الله تعالى وحده وافقهم اليزيدي و ابن محيصن «١» و الباقون بالألف «٢» من المواعدة قال في البحر فالله وعد موسى الوحي وعد الله المجيء (و) اتفقوا على قراءة أَفَمِنَ وَعَدْنَاهُ بالقصص [الآية: ٦١] بغير ألف، و كذا حرف الزخرف [الآية: ٤٢] أَوْ نُرِيَّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ لعدم صحة المفاعلة. و قرأ اتَّخَذْتُمْ [الآية: ٥١]، بإظهار الذال على الأصل ابن كثير و حفص و كذا رويس بخلف عنه و الباقون بالإدغام. و أمال موسى [الآية: ٥١، ٥٣] حمزة و الكسائي و كذا خلف وافقهم الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و من روايته (و عن) ابن محيصن من المبهج يَأْمُرُكُمْ [الآية: ٥٤] بضم كسر الميم و هو في سبعة و أربعين موضعا «٣». و أمال بَارِئِكُمْ [الآية: ٥٤] في الموضوعين الدوري عن الكسائي و فتحها الباقون و كذا حكم البارئ في الحشر. و اختلف في همز بَارِئِكُمْ [الآية: ٥٤] معا وراء يَأْمُرُكُمْ [الآية: ٦٧] المتصل بضمير جمع المخاطب و تأمرهم، و يأمرهم مخاطب أو غائب متصل بضمير غائب و يَنْصُرُكُمْ مطلقا و يُشْعِرُكُمْ حيث وقع ذلك مرفوعا فأبو عمرو من أكثر الطرق بإسكان الهمزة و الراء «٤» كما ورد عنه و عن أصحابه منصوبا، عليه أكثر المؤلفين، و هي لغة بني أسد، و تميم، و بعض نجد طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد ك يَأْمُرُكُمْ أو نوعين ك بَارِئِكُمْ و إذا جاز إسكان حرف الإعراب و إذهابه في الإدغام للتخفيف فإسكانه و إبقاؤه أولى و الحكم منوط بالمتحرك في نوعيه فخرج نحو إِنْ يَنْصُرُكُمْ المجزوم و بالحركات الثقال نحو تَأْمُرُنَا لخفه الفتحه و الصواب كما في النشر اختصاص الكلم المذكور أولا إذ النص فيها فخرج نحو يَصُورُكُمْ، و يُحْذِرُكُمْ، و نَحْشُرُهُمْ، و أَنْذِرُكُمْ، و يُسَيِّرُكُمْ، و يَطَهِّرُكُمْ خلافا لمن ذكرها و روى جماعة عنه من روايته الاختلاس فيهما و عبر عنه بالإتيان بثلاثي الحركة قال الجعبري معناه بأكثرها بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها و روى أكثرهم الاختلاس عن الدوري و الإسكان عن السوسى و عكس بعضهم و روى بعضهم الإتيان عن الدوري وحده و به قرأ الباقون فضاء للدوري ثلاثة و للسوسى الإسكان و الاختلاس و لذا قال في الطيبة بعد ذكر الألفاظ. سكن أو اختلس حلا و الخلف طب (١) هكذا في النسخة التي بيدي

فيشمل الطريقين. و أفادني شيخى أن القصر من المبهج و الذى فى اللطائف القصر من المفردة، و المد من المبهج. (٢) أى: (واعدنا ... فى الجميع. [أ]. (٣) و خصه صاحب المفردة بما بعده همزة وصل فقط نحو يا قوم ادخلوا. (٤) أى: (يا مكرم ...) و هكذا فى جميع المواضع. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٩ وافقه ابن محيصن على اختلاس بارئكم بخلف «١» و عنه الإسكان فى الكلمات الخمس و نحوه مما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو يصوركم و يعلمكم و نطعمكم و الاختلاس فى ذلك كله من المفردة و قال بعضهم يختلس ابن محيصن الحركة من كلمة اجتمع فيها ضمتان و هى ستة أحرف إذا لم يكن فيها تشديد أو ساكن نحو يَأْمُرُكُمْ و يَنْصُرُكُمْ و يَحْشُرُهُمْ و يُشْعِرُكُمْ يَذَرُوكُمْ يَكَلُّوكُمْ و نحوه انتهى و لا خلاف عن أبى عمرو فى عدم إبدال همزة بارئكم معا حال سكونها إلا ما انفرد به ابن غلبون و من تبعه من إبدالها ياء ساكنة قال فى النشر و هو غير مرضى لأن سكون الهمزة عارض، فلا يعتد به و يوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين و إبدالها ياء على الرسم ضعيف و أدغم أبو عمرو من روايته النون فى اللام من نُؤْمِنُ لَكَ [الآية: ٥٥] مع إبدال الهمز الساكن واوا و له الإظهار مع الهمز و عدمه فهى ثلاثة أوجه تقدم نظيرها فى حيث شئتما وافقه يعقوب فى الإدغام من المصباح. و أمال نَرَى اللَّهُ [الآية: ٥٥] وصلا و نحوه ك سَيَّرَى اللَّهُ و هو فى ثلاثين موضعا السوسى

بخلف عنه و اختلف عنه أيضا في تريق لام الجلالة من ذلك حال الإمالة و تفخيمها و كلاهما جائز منقول صحيح و عن ابن محيصر الصَّاعِقَةُ [الآية: ٥٥] حيث جاء بحذف الألف و سكون العين و اختلف عنه في الذاريات «٢» (و غلظ) الأزرق لام و ظللنا و ما ظلمونا بخلف عنه و أشار إلى ترجيح التغليظ في الطيبة بقوله و قيل عند الطاء و الظاء و الأصح تفخيمها و أمال السَّوَى [الآية: ٥٧] حمزة و الكسائي و كذا خلف «٣» و قرأ أبو عمرو كالأزرق بالتقليل و الفتح و تقدم حكم حَيْثُ شِئْتُمْ [الآية: ٥٨] إدغاما و إبدالا. و اختلف في يَعْفَرُ [الآية: ٥٨] هنا و الأعراف [الآية: ١٦١] فابن عامر بالتأنيث فيهما، و قرأ نافع و كذا أبو جعفر بالتذكير «٤» هنا، و التأنيث في الأعراف و كذا يعقوب بالتأنيث في الأعراف، و وجه الكل لا يخفى لأن الفعل مسند إلى مجازى التأنيث، و اتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة، و فتح الفاء على البناء للمفعول، و الباقون بنون مفتوحة و فاء مكسورة في الموضعين على البناء للفاعل «٥».

(١) أي بين الاختلاس و الإشباع. فالاختلاس من المبهج. و الإشباع من المفردة. (٢) فقراه كذلك من المبهج و قرأه من المفردة كالجهمور بالألف و كسر العين و ستأتى قراءة الكسائي في الذاريات. (٣) و وافقهم الأعمش. و هكذا يقال في كل ما مثله. (٤) أي: ابن عامر: (تغفر). و المدنيان: (يغفر) و الباقون: (نغفر...). [أ]. (٥) و وافقهم ابن محيصر و اليزيدي و الحسن و الأعمش. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨٠ و قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري تغفر لكم [الآية: ٥٨] بإدغام الراء في اللام «١» و في النشر تفرع الخلاف على الإدغام الكبير فإذا أخذ به أدغم هذا بلا خلاف و إلا فالخلاف متجه في هذا و الأكثرون على الإدغام و الباقون بالإظهار. و اتفقوا هنا على خَطَايَا [الآية: ٥٨] كبقايا «٢» و إمالة الكسائي وحده و بالفتح و التقليل الأزرق. و قرأ قَوْلًا غَيْرَ [الآية: ٥٩] بإخفاء التنوين عند الغين أبو جعفر و تقدم حكم إدغام قِيلَ لَهُمْ لأبي عمرو و يعقوب و اشمام كسرة القاف لهشام و الكسائي و رويس و كذا تغليظ الأزرق ظَلَمُوا بخلفه و عن ابن محيصر رَجَزًا [الآية: ٥٩] بضم كسر الراء حيث وقع و هو لغه و عن الأعمش يَفْسُقُونَ [الآية: ٥٩] بكسر ضم السين حيث جاء و هو لغه أيضا. و أمال اسْتَسْقَى [الآية: ٦٠] حمزة و الكسائي و كذا خلف و الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و عن المطوعي عن الأعمش عَشْرَةَ بكسر سكون الشين و عنه أيضا الإسكان و الفتح و كلها لغات و عن الحسن و الأعمش مِصْرًا [الآية: ٦١] بلا تنوين غير منصرف و وفقا بغير ألف و هو كذلك في مصحف أبي بن كعب و ابن مسعود و أما من صرف فإنه يعني مصرا من الأمصار غير معين و استدلوا بالأمر بدخول القرية و بأنهم سكنوا الشام و قيل أراد بقوله مِصْرًا و إن كان غير معين مصر فرعون من إطلاق النكرة مرادا بها المعين. و أمال أَدْنَى [الآية: ٦١] و كذلك الأَدْنَى حيث وقعا حمزة و الكسائي و الأعمش و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق. و تقدم حكم عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ [الآية: ٦١] من حيث ضم الهاء و الميم و كسرهما في سورة الفاتحة و كذا مد باؤ للأزرق. و قرأ النَّبِيِّنَ [الآية: ٦١] و (النبين، و الأنبياء، و النبي، و النبوة) بالهمزة «٣» نافع على الأصل لأنه من النبأ و هو الخبر و الباقون بياء مشددة في المفرد و جمع السلامة و في جمع التكسير بياء مخففة في المصدر بواو مشددة مفتوحة و قرأ به قالون في موضعي الأحزاب في الوصل لأنه إذا همز على أصله اجتمع همزتان مكسورتان منفصلتان و مذهبه تخفيف الأولى فعدل عن التسهيل إلى البدل بعد الياء توصلًا إلى الإدغام مبالغته في التخفيف و إذا وقف عاد إلى أصله بالهمز.

(٢) من المفردة. (٣) أي: (النبيين...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر من المفردة. (٢) في بعض النسخ بعده إلا الحسن فإنه قرأه خطيناتكم بجمع السلامة. (٣) أي: (النبيين...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨١ و قرأ الصَّابِئِينَ [الآية: ٦٢] هنا و الحج بحذف الهمزة نافع و كذا أبو جعفر «١» و الباقون بالهمز و يوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالياء و بالحذف و إخباره الآخرون بالتخفيف الرسمي قيل و بالإبدال ياء ذكره الهذلي و ضعف «٢» و كذا حكم الوقف على خَاسِيَيْنَ و الخَاطِئِينَ. و أمال الألف بعد الراء من النَّصَارَى [الآية: ٦٢] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة و الكسائي و كذا خلف و بالتقليل الأزرق و أمال الألف بعد الصاد منه الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير اتباعا لإمالة الألف بعد الراء كما تقدم و عن المطوعي و أَدْكُرُوا [الآية: ٦٣] بفتح سكون الذال و فتح ضمه الكاف و تشديدهما «٣». و

قرأ الأزرق بترقيق راء قِرْدَةً [الآية: ٦٥] وأخفى تنوينها عند خاء خاسيةً يِّنٍ و ذكر هنا في الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة خاسئين ياء و فيه نظر و الذي سبق له في باب الهمز المفرد تبعا للنشر و غيره إنه لا يحذف من هذا الباب إلا الصائبين و متكئين و مستهزئين و الخاطئين و خاطئين فقط و كذا في النشر و طبيته و تقريبه غير أنه ذكر فيه إن الهذلي انفرد عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف في خاسئين و هو غير معمول عليه و يوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين و بحذف الهمزة على اتباع الرسم و حكي الإبدال ياء و ضعف «٤». و قرأ هُزُواً [الآية: ٦٧] حيث جاءوا كُفُواً في سورة الإخلاص [الآية: ٤] حفص بإبدال الهمزة فيهما واوا في الحالين «٥» تخفيفا وافقه الشنبوذى و أسكن الزاى من هُزُواً حيث أتى حمزة و كذا خلف و أسكن الفاء من كُفُواً حمزة، و كذا يعقوب، و خلف «٦» و الباقون بضمهما «٧» و أما قوله هنا في الأصل، و قرأ بحذف الهمزة و تشديد الزاى في هزوا أبو جعفر فلعله سبق قلم فإن ما كان من أقسام الهمز متحركا و قبله زاى اختص منه جزء فقط منصوبا و مرفوعا فقراه أبو جعفر بحذف الهمزة و تشديد الزاى كما تقدم فليس في هزوا ما ذكر لأبى جعفر و غيره و يوقف عليهما لحمزة بوجهين و هما النقل على القياس و الإبدال واوا اتباعا للرسم و حكي بين بين و أيضا تشديد الزاى على الإدغام و لا يقرأ بهما و تقدم وقف يعقوب بهاء السكت على ما هي قريبا و عن الحسن مُتَشَابِهٍ مِيمٍ و تاء مرفوعة الهاء منونة في الوصل و تخفيف الشين و عن المطوعى تَشَابَهَ عَلَيْنَا [الآية: ٧٠] مضارعا بالياء و تشديد

(١) أى: (الصَّ ابين ...). [أ]. (٢) وافقه

الأعمش بخلفه و هكذا يقال في نظائره. (٣) أى: (و اذكروا). [أ]. (٤) و وافقه المطوعى. (٥) الباقون: (هزوا، كفوا). [أ]. (٦) وافقهم في الموضوعين المطوعى. (٧) و الإسكان لغة تميم و أسد و عامة قيس و الضم لغة الحجازيين. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨٢ الشين مرفوع الهاء و أصله يتشابه فأدغم و أمال شاء حمزة و ابن ذكوان و هشام من طريق الداجونى و كذا خلف. و قرأ الأزرق بترقيق راء تُثِيرُ [الآية: ٧١] على الأصح كما تقدم و أما لا- شِيَةً فبالياء المثناة التحتية من غير همز باتفاق أى لا لون فيها يخالف جلدها و كتبت بالهاء المربوطة و نقل همزة الآن ورش و كذا ابن وردان بخلف عنه و يوقف على فَادَارُ أُنْتُمْ [الآية: ٧٢] لحمزة بإبدال الهمزة ألفا كأبى عمرو بخلفه و من وافقه في الحالين و عن المطوعى لَمَا يَتَفَجَّرُ، لَمَا يَشَقُّقُ، لَمَا يَهْبُطُ [الآية: ٧٤] بالتشديد فى لما الثلاثة بخلاف فى الأخيرين قال ابن عطية و هى قراءة غير متجهة و عنه يهبط بضم الياء و الجمهور بكسرها. و اختلف فى عَمَّا تَعْمَلُونَ أَوْ تَعْمَلُونَ [الآية: ٧٤، ٧٥] فابن كثير بالغيب وافقه ابن محيصة و الباقون بالخطاب «١» و عن ابن محيصة أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ [الآية: ٧٧] بالخطاب و اختلف عنه فى مَا يُسْرَوْنَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [الآية: ٧٧] «٢». و اختلف فى إِلَّا أَمَانِيَّ [الآية: ٧٨] و بابه فأبو جعفر إِلَّا أَمَانِيَّ وَ أَمَانِيَّهُمْ وَ لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَ لَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ فى أُمِّيَّتِهِ بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة و المخفوضة من ذلك و بكسر الهاء من أمانيهم لكونها بعد ياء ساكنة و الأمانى جمع أمانية و هى أفعولة أصلها أمانية اجتمعت ياء و واو و سبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء فى الياء و هى من منى إذا قدر لأن المتمنى يقدر فى نفسه و يحرز ما يتمناه و جمعها بتشديد الياء لأنه أفعال و إذا جمعت على أفاعل خففت الياء و الأصل التشديد لأن الياء الأولى فى الجمع هى الواو التى كانت فى المفرد التى انقلبت فيه ياء فوجه قراءة التخفيف جمعه على أفاعل و لم يعتد بحرف المد الذى فى المفرد كما يقال فى جمع مفاتيح مفاتيح و وافقه الحسن و الباقون بالتشديد و إظهار الإعراب و أدغم الكتاب بِأَيْدِيهِمْ أبو عمرو و كذا رويس بخلف عنهما و يعقوب بكماله من المصباح «٣». و قرأ ابن كثير و حفص و كذا رويس بخلف عنه بإظهار ذال اتَّخَذْتُمْ [الآية: ٨٠] و أدغم الكل نون لن فى ياء (يخلف) مع الغنة الإخفاء عن حمزة فاسقط الغنة و مثله الدورى عن الكسائى بخلف عنه و أمال (بلى) حمزة و الكسائى و كذا خلف و شعبة من طريق أبى حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و التقليل أبو عمرو و صححها فى النشر عنه من الروايتين لكنه اقتصر فى طبيته فى نقل الخلاء ف على الدورى و بهمم قرأ الأزرَق

(١) هنا سقط و لعله (و عن) المطوعى

عن الأعمش (كلم الله) بغير ألف و كسر اللام اسم جنس واحده كلمة و قد يراد بالكلمة الكلام فتكون القراءتان بمعنى واحد. (٢)

فبالغيب من المبهج وبالخطاب من المفردة. (٣) و موافقة الأربعة لهم لا تخفى و قس عليه ما أشبهه. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨٣ و الباقون بالفتح (و يوقف) لحمزة «١» على (سيئة) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة. و أمال هاء التأنيث منها الكسائي و فقا، و كذا حمزة بخلف عنه. و اختلف: في حَظِيَّتُهُ [الآية: ٨١] فنافع و كذا أبو جعفر خطيأته على جمع السلامة و الباقون بالتوحيد و يوقف عليه لحمزة بإبدال همزته ياء من جنس الزائدة قبلها و إدغامها فيها و جها واحدا و حكى بين بين و ضعف و تقدم إمالة (النار) و تسهيل همزة إسرائيل و مد يائه و الوقف عليه قريبا. و اختلف: في تَعْبُدُونَ [الآية: ٨٣] فابن كثير و حمزة و الكسائي بالغيب لأن بنى إسرائيل لفظ غيبة و افقهم ابن محيصة و الحسن و الأعمش و الباقون بالخطاب حكاية لما خوطبوا به و ليناسب قولوا للناس و يوقف لحمزة على (إحسانا) بالتحقيق و التسهيل كالياء لأنه متوسط بغيره المنفصل. و أمال: القُربى [الآية: ٨٣] حمزة و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو. و أمال: الأيتامى [الآية: ٨٣] حمزة و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق. و أمال: فتحة التاء مع الألف بعدها الدورى عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير اتباعا لإمالة ألف التأنيث بعد. و أمال (لنناس) إمالة كبرى كما تقدم و هى المرادة عند الإطلاق الدورى بخلف عنه و افقه الزيدى و الباقون بالفتح. و اختلف (فى حسنا) فحمزة و الكسائي و كذا يعقوب و خلف و وافقهم الأعمش بفتح الحاء و السين صفة لمصدر محذوف أى قولاً حسناً و الباقون بضم الحاء و إسكان السين و ظاهره كما قال أبو حيان أنه مصدر و أنه كان فى الأصل قولاً حسناً إما على حذف مضاف أى إذا حسن و إما على الوصف بالمصدر لإفراط حسنه. و عن الحسن: بغير تنوين بوزن القربى و العقبى أى كلمة أو مقالة حسنى و أدغم تاء (الزكوة) فى تاء (ثم) أبو عمرو بخلف عنه و كذا يعقوب بخلفه من المصباح و المفردة و أمال (دياركم) و (ديارهم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الدورى و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق و عن الحسن تَقْتُلُونَ هنا و بعده فَلِمَ تَقْتُلُونَ [الآية: ٩١] بضم التاء و فتح القاف و كسر التاء مشددة. و اختلف فى تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ [الآية: ٨٥] و تَطَاهَرَا عَلَيْهِ بِالْتَحْرِيمِ [الآية: ١] و كذا الأعمش فى أحد وجهيه و

قيس. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨٤ [٤] فعاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بحذف إحدى التاءين تاء المضارعة، أو تاء التفاعل و اختاره فى البحر، و تخفيف الظاء مبالغة فى التخفيف و وافقهم الأعمش و الباقون: بإدغام التاء فى الظاء لشدة «١» قرب المخرج و عن الحسن هنا تشديد الظاء و الهاء مع فتحهما و حذف الألف و معناها واحد، و هو التعاون و التناصر. و اختلف: فى أسارى [الآية: ٨٥] فحمزة بفتح الهمزة و سكون السين من غير ألف «٢» و بالإمالة على وزن فعلى جمع أسير بمعنى مأسور و افقه الأعمش و كذا الحسن لكنه بالفتح و قرأ الباقون بضم الهمزة و فتح السين و بألف بعدها على وزن فعلى جمع أسرى كسكرى و سكارى و قيل جمع أسير أيضا و أماله أبو عمرو و الكسائي و ابن ذكوان بخلفه و كذا خلف و قلله الأزرق و أمال فتحة السين مع الألف بعدها الدورى عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير. و اختلف: فى تُفَادُوهُمْ [الآية: ٨٥] فنافع و عاصم و الكسائي و كذا أبو جعفر و يعقوب بضم التاء و فتح الفاء و ألف بعدها «٣» و هو جواب الشرط و لذا حذفت النون منه و وافقهم الحسن و المطوعى و الباقون بفتح التاء و سكون الفاء بلا ألف و القراءتان بمعنى واحد أو المفاعلة على بابها يعطى الأسير المال و الأسير الإطلاق و رقق الأزرق راء (إخراجهم) و لم ينظر إلى حرف الاستعلاء و هو الخاء لضعفه بالهمس و أمال (الدينيا) حمزة و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و عنه أيضا تمحيص إمالتها من رواية الدورى و هو المراد بقول الطيبة و عن جماعة له أى الدورى دنيا أمل. و اختلف: فى يَعْمَلُونَ أَوْلِيَّكُمْ [الآية: ٨٥-٨٦] فنافع و ابن كثير و أبو بكر و كذا يعقوب و خلف بالغيب موافقة لقوله: اشْتَرَوْا و وافقهم ابن محيصة و الباقون: بالخطاب مناسبة لقوله أخذنا ميثاقكم و إذا قرئ للأزرق (و لقد آتينا موسى) مع (و آتينا عيسى) فالقصر و التوسط و الطول فى الثانى على قصر الأول على الاعتداد بالعارض و هو النقل فإن لم يعتد به وسطه معه و أشبعه كذلك و عن: ابن محيصة (آيدناه) كيف جاء بمد الهمزة و تخفيف الياء نحو آمن و بابه و عنه أيضا (غلف) بضم اللام جمع غلاف و الجمهور بإسكانها جمع أغلف. و اختلف: فى تسكين عين القُدس و حُطَوَاتِ و اليُسْرَ و العُسْرَ و جزاء و الأكل و الرُّعْبَ و رُسُلْنَا و بابه و السُّحْتِ

و الأذُن و قُوبِيَّةٌ و جُرْفٌ و سُيْلَنَا و عُقْبًا و نُكْرًا و رُحْمًا و سُغْلٌ و نُكْرٌ و عُرْبًا و خُشْبٌ و سَحْقًا و ثُلْثِي اللَّيْلِ و عُذْرًا و نُذْرًا فَسَكَنَ دَالَ
الْقُدْسِ حَيْثُ جَاءَ طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ ابْنِ كَثِيرٍ وَافِقَهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَ رُوحُ الْقُدْسِ أَرَادَ بِهِ جَبْرِيلَ وَ قِيلَ
() أَيْ: (تَظَاهَرْنَ، تَظَاهَرَا ...). [أ.]: (٢)

أَيْ: (أَسْرَى). [أ.]: (٣) أَيْ: (و تَفَادَوْهُم). [أ.]: اتَّحَافَ فَضَلَاءُ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ، ص: ١٨٥ رُوحُ عَيْسَى وَ وَصَفَهَا بِهِ
لَطَهَارَتِهِ عَنِ مَسِّ الشَّيْطَانِ أَوْ لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَذَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ لِأَنَّهُ لَمْ تَضْمَهُ الْأَصْلَابُ. وَ أَمَا: الطَّاءُ مِنْ خُطُوبَاتِ [الآيَةِ:
١٦٨] أَيْنَ أَتَى فَأَسَكَنَ طَاءَهُ نَافِعٌ وَ الْبَزِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَيْبَعَةَ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو بَكْرٍ وَ حَمزَةٌ وَ كَذَا خَلْفٌ وَ هُوَ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَافِقُهُمُ ابْنُ
مَحِيصَنٍ وَ الْيَزِيدِيُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَ أَمَا: السِّينُ مِنَ الْيُسَيْرِ وَ الْعُسَيْرِ [الآيَةِ: ١٨٥] وَ بَابَهُمَا فَأَسَكَنَهَا كُلَّ
الْقِرَاءِ إِلَّا- أَبَا جَعْفَرَ فَضَمَّهَا وَ اخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ عَنْهُ فِي فَالْجَارِيَاتِ يُشِيرًا فِي الدَّارِيَّاتِ [الآيَةِ: ٣] فَأَسَكَنَهَا عَنْهُ النَّهْرَوَانِيُّ وَ ضَمَّهَا
غَيْرُهُ. وَ أَمَا: الزَّايُ مِنْ جُزْءِ فَأَسَكَنَهَا كُلَّ الْقِرَاءِ إِلَّا- شَعْبَةَ فَضَمَّهَا، وَ هُوَ ثَلَاثَةٌ مَنْصُوبَانِ وَ مَرْفُوعٌ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءٌ فِي الْبَقْرَةِ
[الآيَةِ: ٢٦٠] مِنْ عِبَادِهِ جُزْءٌ بِالزَّخْرِفِ [الآيَةِ: ١٥] جُزْءٌ مَقْسُومٌ بِالْحَجَرِ [الآيَةِ: ٤٤]. وَ أَمَا: الْكَافُ مِنْ أَكْلَهَا، وَ أَكَلَهُ، وَ أَكَلِ خَمَطٍ، وَ
الْأَكْلِ، وَ أَكَلِ «١» الْمِضَافُ إِلَى الْمِضْمَرِ الْمُؤَنَّثِ وَ الْمَذْكَرِ وَ إِلَى الظَّاهِرِ وَ غَيْرِ الْمِضَافِ فَأَسَكَنَهَا فِيهَا نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَافِقُهُمَا ابْنُ
مَحِيصَنٍ وَ أَسَكَنَهَا كَذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ أَكْلِهَا الْمِضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ خَاصَّةً وَ ضَمَّ غَيْرُهُ جَمْعًا بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ وَافِقَهُ الْيَزِيدِيُّ وَ
الْحَسَنُ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ. وَ أَمَا: عَيْنُ الرُّعْبِ، وَ رُغْبًا حَيْثُ وَقَعَا فَأَسَكَنَهَا كُلَّهُمَا إِلَّا- أَبُو عَامِرٍ وَ الْكَسَائِيُّ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ يَعْقُوبُ
فَبِالضَّمِّ. وَ أَمَا: سِينُ رُسَيْلِنَا، وَ رُسَيْلُهُمْ، وَ رُسَيْلُكُمْ مِمَّا وَقَعَ مِضَافًا إِلَى ضَمِيرِ عَلَى حَرْفَيْنِ فَأَسَكَنَهَا أَبُو عَمْرٍو لِلتَّخْفِيفِ وَافِقَهُ الْيَزِيدِيُّ وَ
الْحَسَنُ وَ زَادَ فِيهَا رُوى عَنْهُ نَحْوُ رَسَلِهِ وَ رَسَلَكُ فَعَمَّ الْمِضَافُ إِلَى الْمِضْمَرِ مُطْلَقًا (وَ عَنِ) الْمَطْوَعِيِّ إِسْكَانَ مَا تَجَرَّدَ عَنِ الضَّمِيرِ مَعْرَفًا
وَ مَنكَرًا نَحْوُ رَسَلِ اللَّهِ وَ يَا أَيُّهَا الرِّسْلُ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ. وَ أَمَا: الْحَاءُ مِنَ السُّحْتِ، وَ لِسُّحْتِ الْمَائِدَةِ [الآيَةِ: ٤٢، ٤٣-٤٢] فَأَسَكَنَهَا نَافِعٌ
وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ عَاصِمٌ وَ حَمزَةٌ وَ كَذَا خَلْفٌ وَافِقُهُمُ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ. وَ أَمَا: ذَالُ الْأُذُنِ وَ أذِنَ كَيْفَ وَقَعَ نَحْوُ فِي أُذُنِهِ وَ قَلَّ أُذُنٌ
فَأَسَكَنَهَا نَافِعٌ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: رَاءُ قُوبِيَّةٌ وَ هِيَ بِالتَّوْبَةِ [الآيَةِ: ٩٩] فَضَمَّهَا وَرَشٌ وَافِقَهُ الْمَطْوَعِيُّ وَ أَسَكَنَهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: رَاءُ جُرْفٍ
بِالتَّوْبَةِ [الآيَةِ: ١٠٩] فَأَسَكَنَهَا ابْنُ ذِكْوَانَ وَ هِشَامٌ مِنْ طَرِيقِ الْحَوْلَانِيِّ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ حَمزَةٌ وَ كَذَا خَلْفٌ وَافِقُهُمُ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ وَ ضَمَّهَا
الْبَاقُونَ () حَيْثُ وَقَعَتْ. [أ.]: اتَّحَافَ

فَضَلَاءُ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ، ص: ١٨٦ وَ أَمَا: بَاءُ سُبُلْنَا بِإِبْرَاهِيمَ [الآيَةِ: ١٢] وَ الْعَنْكَبُوتِ [الآيَةِ: ٦٩] فَأَسَكَنَهَا أَبُو عَمْرٍو وَ وَافِقَهُ
الْيَزِيدِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: قَافُ عُقْبًا بِالْكَهْفِ [الآيَةِ: ٤٤] فَأَسَكَنَهَا عَاصِمٌ وَ حَمزَةٌ وَ كَذَا خَلْفٌ وَافِقُهُمُ الْحَسَنُ وَ
الْأَعْمَشُ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: كَافُ نُكْرًا بِالْكَهْفِ [الآيَةِ: ٧٤] وَ الطَّلَاقِ [الآيَةِ: ٨] فَأَسَكَنَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ هِشَامٌ وَ حَفْصٌ وَ
حَمزَةٌ وَ الْكَسَائِيُّ وَ كَذَا خَلْفٌ وَافِقُهُمُ الْأَرْبَعَةُ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: حَاءُ رُحْمًا بِالْكَهْفِ [الآيَةِ: ٨١] فَأَسَكَنَهَا كُلُّ الْقِرَاءِ إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ، وَ
كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَ يَعْقُوبُ. وَ أَمَا: غَيْنُ سُغْلٍ بَيْسَ [الآيَةِ: ٥٥] فَأَسَكَنَهَا نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَافِقُهُمُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْيَزِيدِيُّ وَ
الْحَسَنُ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: كَافُ نُكْرٍ بِالْقَمَرِ [الآيَةِ: ٦] فَأَسَكَنَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَافِقَهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ. وَ أَمَا: رَاءُ عُرْبًا بِالْوَاقِعَةِ
[الآيَةِ: ٣٧] فَأَسَكَنَهَا أَبُو عَمْرٍو وَ حَمزَةٌ وَ كَذَا خَلْفٌ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: شَيْنُ خُشْبٍ بِالْمَنَافِقِينَ [الآيَةِ: ٤] فَأَسَكَنَهَا قَبْلَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
مِجَاهِدٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ الْكَسَائِيُّ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: حَاءُ فَسَيْحًا بِالْمَلِكِ [الآيَةِ: ١١] فَأَسَكَنَهَا كُلَّهُمَا إِلَّا الْكَسَائِيَّ، وَ ابْنَ جَمَازٍ، وَ ابْنَ
وَردَانَ بِخَلْفِ عَنْهُ وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ. وَ أَمَا: لَامُ ثُلْثِي بِالْمِزْمَلِ [الآيَةِ: ٢٠] فَأَسَكَنَهَا هِشَامٌ، وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ. وَ أَمَا: ذَالُ عُذْرًا بِالْمَرْسَلَاتِ
[الآيَةِ: ٦] فَأَسَكَنَهَا كُلُّ الْقِرَاءِ عِيرَ رُوحِ وَافِقَهُ الْحَسَنُ. وَ أَمَا: ذَالُ نُذْرًا بِالْمَرْسَلَاتِ [الآيَةِ: ٦] أَيْضًا فَأَسَكَنَهَا أَبُو عَمْرٍو وَ حَفْصٌ وَ حَمزَةٌ وَ
الْكَسَائِيُّ وَ كَذَا خَلْفٌ وَافِقُهُمُ الْيَزِيدِيُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ ضَمَّهَا الْبَاقُونَ وَ عَنِ الْحَسَنِ ضَمَّ بَاءَ خَيْرًا فِي مَوْضِعِ الْكَهْفِ وَرَاءَ عُزُوفًا فِي
الْمَرْسَلَاتِ (وَجْه) إِسْكَانِ الْبَابِ كُلِّهِ أَنَّهُ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَ أَسَدٌ وَ عَامَةٌ قَيْسٌ وَ وَجْهُ الضَّمِّ أَنَّهُ لُغَةُ الْحِجَازِيِّينَ وَ قِيلَ الْأَصْلُ السُّكُونُ وَ اتَّبَعَ أَوْ
الضَّمُّ وَ أَسَكَنَ تَخْفِيفًا كَرَسَلْنَا. وَ أَمَا: (جَاءَ كَمْ) ابْنُ ذِكْوَانَ وَ حَمزَةٌ وَ كَذَا خَلْفٌ وَافِقُهُمُ الْأَعْمَشُ وَ اخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ فَأَمَالَهَا الدَّاجُونِيُّ

وفتحها الحلواني كالباقين وكذا جاءهم ما عَرَفُوا [الآية: ٨٩] وجميع الباب. و أمال: تَهْوَى [الآية: ٨٧] حمزة و الكسائي و كذا اخلف و وافقهم الأعمش اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨٧ و بالفتح و التقليل الأزرق و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدوري عن الكسائي و كذا رويس و قلله الأزرق و أبدل همزة بِسْمًا اشْتَرَوْا [الآية: ٩٠] ياء ورش «١» من طريقه و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزة عليه و هي موصولة بلا خلاف و تقدم حكم إسقاط غنة النون عند الياء من نحو (أن ينزل الله) و (من يشاء). و اختلف: في يُنَزَّل [الآية: ٩٠] و بابه إذا كان فعلا مضارعا بغير همزة مضموم الأول مبني للفعل أو المفعول حيث أتى فابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بسكون النون و تخفيف الزاي من أنزل إلا ما وقع الإجماع على تشديده و هو و ما نَزَّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ بِالْحَجْرِ [الآية: ٢١] وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و قرأ حمزة و الكسائي و كذا خلف بالتخفيف كذلك في ينزل الغيت بلقمان و الشوري كابن كثير و من معه وافقهم الأعمش و قد خالف أبو عمرو و كذا يعقوب أصلهما في قوله تعالى: عَلَى أَنْ يُنَزَّلَ آيَةٌ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ٣٧] «٢» و لم يخففه سوى ابن كثير وافقه ابن محيصة و خالف ابن كثير أصله في موضعي الإسراء و هما و نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ حَتَّى نُنَزِّلَ عَلَيْنا [الآية: ٨٢، ٩٣] فشددهما و لم يخففهما إلا أبو عمرو و يعقوب وافقهما اليزيدي و خالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل و هو و الله أعلم بما ينزل فشدده و لم يخففه سوى ابن كثير و أبي عمرو وافقهما ابن محيصة و اليزيدي و الباقون بتشديد الزاي مع فتح النون مضارع نزل المتعدى بالتضعيف و خرج بقيد المضارع الماضي نحو: (و ما أنزل الله)، و بغير همزة سَأُنزِلُ و بالمضموم الأول و ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ و أما مُنَزَّلُهَا بالمائدة فيأتي في محله و كذا يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بأول النحل إن شاء الله تعالى و تقدم إشماع (قيل) لهشام و للكسائي، و كذا رويس قريبا (و كذا) إدغام لامها في لام (لهم) لأبي عمرو بخلفه كذا يعقوب من المصباح. و كذا: وقف البري و كذا يعقوب بزيادة هاء السكت على (فلم) بخلف عنهما (و كذا) همز (أنبياء) لنافع (و أظهر) الدال من و لَقَدْ جَاءكُمْ [الآية: ٩٢] نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و كذا أبو جعفر و يعقوب (و أمال) جاء كم ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزة و كذا خلف و أمال (موسى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و قرأ بإظهار الذال عند التاء ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ [الآية: ٩٢] ابن كثير و حفص و رويس بخلفه (و ذكر) آفعا إبدال (بسماء) (كياًمر كم) و الخلاف في تسكين رائه، و اختلاس حركتها لأبي عمرو و زيادة إتمامها للدوري (و كذا) إمالة (الناس) له بخلفه (و رقق) الأزرق راء (بصير) بخلفه.

(١) أي: (بيسما...). [أ]. (٢) فشددها جمعاً بين اللغتين أو الأثر. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٨٨ و اختلف: في بصيرٍ بما يَعْمَلُونَ [الآية: ٩٦] فيعقوب بالخطاب «١» على الالتفات و الباقون: بالغيب. و اختلف: في لِحْيَتَيْهِ * [الآية: ٩٧-٩٨] هنا و في التحريم [الآية: ٤] فنافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب بكسر الجيم و الراء و حذف الهمزة و إثبات الياء و هي لغة الحجازيين وافقهم اليزيدي، و قرأ ابن كثير بفتح الجيم، و كسر الراء، و ياء ساكنة من غير همز «٢» وافقه ابن محيصة، و قرأ حمزة و الكسائي و كذا خلف بفتح الجيم، و الراء، و همزة مكسورة، و ياء ساكنة «٣»، وافقهم الأعمش، و اختلف عن أبي بكر فالعلمي عنه كحمزة، و من معه، و يحيى بن آدم عنه كذلك إلا- أنه حذف الياء بعد الهمزة و عن الحسن جبرائيل بألف قبل الهمزة، و حذف الياء، و عن ابن محيصة من المبهج كراوية يحيى بن آدم عن أبي بكر إلا- أن اللام مشددة «٤»، و كلها لغات و أمال بُشْرَى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري، و حمزة، و الكسائي، و خلف، و قلله الأزرق. و اختلف: في مِيكَالَ [الآية: ٩٨] فنافع و قبل من طريق ابن شنبوذ، و كذا أبو جعفر بهمزة بعد الألف من غير ياء «٥» و هي لغة لبعض العرب، و قرأ أبو عمرو، و حفص، و كذا يعقوب بحذف الهمزة، و الياء بعدها كمشقال و هي لغة الحجازيين وافقهم اليزيدي و الحسن و عن ابن محيصة بالهمز من غير ياء مع تخفيف اللام من المفردة «٦» و تشديدها من المبهج «٧» و قرأ الباقون و هم: البري و قبل من طريق ابن مجاهد و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف بزيادة الهمزة و الياء بعد الألف «٨» وافقهم الأعمش «٩». و وقف: حمزة على جبريل بالتسهيل بين ياء فقط و كذا ميكال مع المد و القصر. و قرأ: ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل همزة (كأنهم و كأنك، و كأن لم) في جميع القرآن و عن الحسن عاهدوا ببنائه

للمفعول و هي مخالفة للرسم و عنه أيضا (الشياطين) «١٠» و تعقبه. و اختلف: في وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [الآية: ١٠٢] و في الأولين في الأنفال [الآية () _____ (١) أي: (تعملون). [أ].

(٢) أي: (جبريل). [أ]. (٣) أي: (جبرائيل). [أ]. (٤) أي: (جبرائيل). [أ]. (٥) أي: (ميكائيل). [أ]. (٦) أي: (ميكائيل). [أ]. (٧) أي: (ميكائيل). [أ]. (٨) أي: (ميكائيل). [أ]. (٩) و ابن محيصة من المفردة. (١٠) أي بالواو بدل الياء و فتح النون حيث جاء مرفوعا. قاسه على قول العرب بستان فلان حوله بساتون. رواه الأصمعي، قالوا: و الصحيح أن هذا الحسن فاحش. و قال أبو البقاء شبه فيه الياء قبل النون بياء جمع التصحيح و هو قريب من الغلط: و أسقط هذا الحرف كثير من المحققين. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٧٨٩ [وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى فَابْنِ عَامِرٍ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِي وَ كَذَا خَلْفٌ بِتَخْفِيفِ النَّونِ مِنْ (وَ لَكِنَّ) كَمَا هُوَ لُغَةٌ وَ كَسَرُهَا وَصَلَا وَ رَفَعَهَا بَعْدَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَافْقَهُمُ الْأَعْمَشُ عَلَيْهَا، وَ الْحَسَنُ فِي ثَانِي الْأَنْفَالِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ وَ نَصَبَ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَ أَمَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ حَرَفَ يُونُسَ فَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ يَوْقِفُ لِحَمْزَةٍ، وَ هِشَامٌ بِخَلْفِهِ عَلَى: (المرء) بالنقل مع إسكان الراء للوقوف على القياس، و يجوز الروم و عن المطوعي إمالة: بِضَارِّينَ [الآية: ١٠٢] وَ أَمَالٌ (اشتراه) أَبُو عَمْرٍو وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِي وَ ابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ وَ كَذَا خَلْفٌ وَ قَلَّةُ الْأَزْرَقِ وَ أَمَا الْخَلْفُ فِي يُنَزَّلُ فَسَبَقَ قَرِيبًا وَ كَذَا إِخْفَاءُ النَّونِ عِنْدَ الْخَاءِ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي مَنْ خَلَقَ [الآية: ١٠٢] وَ (من خير) وَ تَرْقِيقُ الْأَزْرَقِ رَاءَ: (خير لو) بخلفه و عن ابن محيصة و الحسن رَاعِنًا [الآية: ١٠٤] هُنَا وَ النِّسَاءُ بِالتَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ قَوْلَا رَاعِنَا. وَ اختلف: فِي نَسْخِ [الآية: ١٠٦] فَابْنِ عَامِرٍ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ عَنْ هِشَامٍ بَضْمِ نونِ الْمُضَارَعَةِ وَ كَسْرِ السِّينِ مُضَارَعٌ «١» انسخ و الباقون بفتحهما مضارع نسخ و به قرأ الداجوني عن أصحابه عن هشام. و اختلف: فِي نُسْخِهَا [الآية: ١٠٦] فَابْنِ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ النَّونِ وَ السِّينِ وَ هَمْزَةُ سَاكِنَةٌ تَلِيهَا «٢» مِنْ: النَّسَاءُ هُوَ التَّأخِيرُ أَيْ: نُؤَخِّرُ نَسْخَهَا أَيْ: نَزُولَهَا، أَوْ نَمَحَّهَا لِفِظًا، وَ حَكَمَا وَافِقُهُمَا ابْنُ مَحِيصَةَ، وَ الْيَزِيدِيُّ، وَ الْبَاقُونَ بَضْمِ النَّونِ وَ كَسْرِ السِّينِ بِلَا- هَمْزٍ مِنَ التَّرْكِكِ أَيْ نَتْرَكَ إِزْرَالَهَا قَالَ الضَّحَّاكُ: وَ عَنِ الْحَسَنِ بِالْخَطَابِ وَ قَرَأَ شَيْءٌ قَدِيرٌ [الآية: ١٠٦] بِالْمَدِّ الْمَشْبُوعِ وَ التَّوَسُّطِ الْأَزْرَقِ عَنِ وِشِّ وَ جَاءَ التَّوَسُّطُ فِيهِ عَنِ حَمْزَةٍ بِخَلْفٍ وَ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَهُ النُّقْلُ مَعَ الْإِسْكَانِ وَ الرَّومِ وَ لَهُ الْإِدْغَامُ مَعَهَا فِيهِ أَرْبَعَةٌ وَ هِيَ لِهِشَامٍ بِخَلْفِهِ «٣» (وَ إِذَا) وَقَفَ عَلَى (سئل) فَبِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنِ كَالْيَاءِ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَوْ أَوْ مَكْسُورَةً عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَ نَصَّ عَلَيْهِ الْهَدَلِيُّ وَ الْقَلَانَسِيُّ كَمَا فِي النُّشْرِ وَ نَظِيرُهُ سئلت و سئلوا. وَ قَرَأَ: بِإِظْهَارِ دَالٍ فَقَدَ عِنْدَ الضَّادِ مِنْ (ضل) قَالُونَ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ عَاصِمٌ وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ يَعْقُوبُ (وَ سَبَقَ) ذَكَرَ (شَيْءٌ) قَرِيبًا وَ كَذَا تَغْلِيظُ لَامِ (الصَّلَاةِ) لِلْأَزْرَقِ وَ كَذَا (من خير) لِأَبِي جَعْفَرٍ وَ تَرْقِيقُ رَاءَ (بصير) لِلْأَزْرَقِ بِخَلْفِهِ وَ إِمَالَةُ الْأَلْفِ بَعْدَ الضَّادِ مِنْ (نصارى) لِلدُّورِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ وَ إِمَالَةُ أَلْفِ التَّائِيثِ بَعْدَهَا لِأَبِي عَمْرٍو وَ ابْنِ ذَكْوَانَ بِخَلْفِهِ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٌ وَ تَقْلِيلُهُ لِلْأَزْرَقِ. وَ قَرَأَ: أَمَّا يَنْبَهُمُ [الآية: ١١١] بِسُكُونِ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الْهَاءِ أَبُو جَعْفَرٍ وَافِقُهُ الْحَسَنُ.

(نَسَّأَهَا). [أ]. (٣) وَ كَذَا الْأَعْمَشُ عَلَى مَا مَرَّ فَلَا تَغْفَلُ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٠ وَ أَمَالٌ: (بلى) حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٌ وَ شَعْبَةُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْدُونَ عَنِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْهُ وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ أَبُو عَمْرٍو وَ صَحَّحَهُمَا عَنْهُ فِي النُّشْرِ مِنْ رِوَايَتِهِ لَكِنْ قَصَرَ الْخِلَافَ عَلَى الدُّورِيِّ فِي طَبِيبَتِهِ وَ بَعَثَا قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَ تَقَدَّمَ حَكْمٌ وَ لَا خَوْفٌ لِيَعْقُوبَ وَ ابْنِ مَحِيصَةَ وَ كَذَا عَلَيْهِمْ. وَ أَمَالٌ: سَعَى [الآية: ١١٤] حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٌ «١» وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ الْأَزْرَقِ. وَ قَرَأَ: أَبُو عَمْرٍو بِسُكُونِ الْمِيمِ وَ إِخْفَائِهَا عِنْدَ الْبَاءِ بِغَنَةٍ مِنْ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ [الآية: ١١٣] بِخَلْفِهِ، وَ سَبَقَ تَغْلِيظُ اللَّامِ (من أظلم) لِلْأَزْرَقِ بِخَلْفِهِ (وَ يَوْقِفُ) لِحَمْزَةٍ عَلَى: خَائِفِينَ [الآية: ١١٤] بِالتَّسْهِيلِ كَالْيَاءِ مَعَ: الْمَدِّ، وَ الْقَصْرِ. وَ أَمَالٌ: الدُّنْيَا [الآية: ١١٤] حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٌ وَ الدُّورِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فَرِحٍ وَ بِالْفَتْحِ. وَ التَّقْلِيلِ الْأَزْرَقِ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ عَنِ الْحَسَنِ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا بَفَتْحِ التَّاءِ وَ اللَّامِ «٢» وَ وَقَفَ رُوَيْسٌ بِخَلْفِهِ عَنْهُ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ فِي فِثْمٍ مِنْ فَتَمَ وَجْهَ اللَّهِ «٣». وَ اختلف: فِي عَلِيمٌ وَ قَالُوا اتَّخَذَ [الآية: ١١٥-١١٦] فَابْنِ عَامِرٍ عَلِيمٌ قَالُوا بِغَيْرِ وَ أَوْ عَلَى الْاسْتِنَافِ وَ الْبَاقُونَ

بالواو عطف جملة على مثلها و اتفق المصاحف و القراء على حذف الواو من موضع يونس و أمال (قضى) حمزة و الكسائي و خلف و الأعمش و بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف: في كُنْ فَيَكُونُ [الآية: ١١٧] (و قال) هنا و بآل عمران [الآية: ٥٩- ٦٠] فَيَكُونُ و نعلمه و في النحل [الآية: ٤٠] فَيَكُونُ وَ الَّذِينَ وَ بِمَرِيمَ [الآية: ٣٥] فَيَكُونُ وَ إِنَّ اللَّهَ وَ فِي يَسَ [الآية: ٨٢] فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ وَ فِي غَافِرَ [الآية: ٦٨] فيكون ألم تر فابن عامر بنصب فيكون في الستة و قرأ الكسائي كذلك في النحل و يس و قد وجهوا النصب بأنه بإضمار أن بعد الفاء حملا- للفظ الأمر، و هو كن على الأمر الحقيقي وافقهما ابن محيصة في يس، و الباقر بالرفع في الكل على الاستئناف و اتفقوا على الرفع في قوله تعالى: فَيَكُونُ وَ الْحَقُّ بِآلِ عِمْرَانَ وَ كُنْ فَيَكُونُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ بِالْأَنْعَامِ لَكِنِ عَنِ الْحَسَنِ نَصْبُهُ.

(١) و وافقهم الأعمش و قس عليه نظائره. (٢) و فيها وجهان أحدهما أن يكون مضارعا و الأصل تتولوا من التولية فحذف إحدى التاءين تخفيفا نحو ما نزل الملائكة. و الثاني أن يكون ماضيا و الضمير للغائبين ردا على قولهم في الدنيا و لهم في الآخرة فتتناسق الضمائر و قال أبو البقاء ماضى و الضمير للغائبين و التقدير أينما يتولون يعنى إنه و إن كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى. (٣) أى: (فتكلمه). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩١ و اختلفوا: في تريق راء بَشِيرًا، وَ نَذِيرًا [الآية: ١١٩] و نحوه للأزرق ففخمها في ذلك و نحوه جماعة من أهل الأداء و رفقها له الجمهور ثم اختلف هؤلاء الجمهور فرقمها بعض منهم في الحاليين كالداني و الشاطبي و ابن بليمة و فخمها الآخرون منهم وصلا فقط لأجل التنوين لا وقفا. و اختلف: في وَ لَا تُسْئَلُ [الآية: ١١٩] فنافع و كذا يعقوب بفتح التاء و جزم اللام بلا الناهية بالبناء للفاعل و النهى هنا جاء على سبيل المجاز لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب كقولك لمن قال لك كيف حال فلان أى لا- تسأل عما وقع له أى حل به أمر عظيم غير محصور و أما جعله على حقيقته جوابا لقوله صلى الله عليه و سلم: «ما فعل أبواي فغير مرضى» و استبعده في المنتخب لأنه صلى الله عليه و سلم عالم بما آل إليه أمرهما من الإيمان الصحيح قال العلامة ابن حجر الهيثمي في شرح المشكاة: و حديث إحيائهما له صلى الله عليه و سلم حق آمانا به ثم توفيا حديث صحيح و ممن صححه القرطبي و الحافظ ابن ناصر الدين حافظ الشام و الطعن فيه ليس في محله إذ الكرامات و الخصوصيات من شأنهما أن تخرق القواعد و العوائد كنفع الإيمان هنا بعد الموت لمزيد كما لهما و أطال في ذلك و أما الحديث المذكور و هو (ما فعل أبواي) ففي الدر المنثور للسيوطي أنه حديث مرسل ضعيف الإسناد و قد ألف كتابا في صحة إحيائهما له صلى الله عليه و سلم فليراجع. و الباقر بضم التاء، و رفع اللام على البناء للمفعول بعد لا النافية، و الجملة مستأنفة قال أبو حيان: و هو الأظهر أى لا تسئل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا لأن ذلك ليس إليك إن عليك إلا البلاغ، و أمال تَرْضَى [الآية: ١٢٠] حمزة و الكسائي و كذا خلف و الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و كذا ابْتَلَى [الآية: ١٢٤] هنا و ابتليه موضعي الفجر و كذا الهدي [الآية: ١٢٠] و تقدم حكم إمالة ألفى النَّصَارَى [الآية: ١٢٠] و خلاف الأزرق في تريق الراء من الخاسرون (و كذا) مدة (إسرائيل) و تسهيل همزة لأبي جعفر و الوقف عليه لحمزة و أجمعوا على الياء التحتية في وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ [الآية: ١٢٣] هنا. و اختلف: في إِبْرَاهِيمَ [الآية: ١٢٤] في ثلاثة و ثلاثين موضعا، و هو كل ما في هذه السورة، و هو خمسة عشر و الثلاثة الأخيرة في النساء، و هى وَ اتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، وَ أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّسَاءَ [الآية: ١٢٥، ١٦٣] و الأخير من الأنعام قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الْإِنْعَامَ [الآية: ١٦١] و الأخيران من التوبة اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ، وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ التَّوْبَةَ [الآية: ١١٤] و موضع في سورتته وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [الآية: ٣٥] و موضعان في النحل إِبْرَاهِيمَ، وَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ النحل [الآية: ١٢٠، ١٢٣] و ثلاثة بمريم فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ، عَن آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ، ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ بِمَرِيمَ [الآية: ٤١، ٤٦، ٥٨] و الموضع الأخير من العنكبوت رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ الْعنكبوت [الآية: ٣١] و في الشورى بِهِ إِبْرَاهِيمَ الشورى [الآية: ١٣] و في الذاريات ضَعِيفَ إِبْرَاهِيمَ الذاريات [الآية: ٢٤] و في النجم وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى النجم [الآية: ٣٧] و الحديد وَ نُوحًا اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٢ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ الحديد [الآية: ٢٦] و الأول من الممتحنة أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ الممتحنة [الآية: ٤] فابن عامر سوى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بألف بدل الياء «١» و الباقر: بالياء و به قرأ النقاش عن الأخفش و كذا المطوعى عن الصورى و فصل بعضهم، فروى الألف

في البقرة خاصة و هي رواية كثير عن ابن الأخرم عن الأخفش و هما لغتان و وجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة و أما زيادة موضع آل عمران و الأعلى على ما ذكر فهو و هم كما نبه عليه في النشر و تقدم: إمالة (لنّاس) عن الدوري بخلفه (و عن) المطوعي (ذريتي) حيث جاء بكسر الذال لغة فيها (و أسكن) ياء عَهْدِي الظَّالِمِينَ [الآية: ١٢٤] حمزة و حفص «٢» (و عن) المطوعي (مثابات) بالجمع، و كسر التاء «٣» و قرأ: أبو عمرو و هشام بإدغام ذال (إذ) في جيم (جعلنا). و اختلف: في وَ اتَّخَذُوا [الآية: ١٢٥] فنافع و ابن عامر بفتح الخاء على الخبر عطفًا على ما قبله إما على مجموع إذ جعلنا فتضمر إذ و إما على نفس جعلنا فلا- إضمار وافقهم الحسن و الباقر بكسرها على الأمر و المأمور بذلك قيل إبراهيم و ذريته و قيل نبينا صلى الله عليهما و أمته و عليهما فيكون معمولًا لقول محذوف أي و قال الله لإبراهيم على الأول و قلنا اتخذوا على الثاني (و غلط) الأزرق لام (مصلى) و صلا فإن وقف غلطها مع الفتح و رققها فقط مع التقليل و أمالها حمزة و الكسائي و خلف و الأعمش و قفا (و رقق) الأزرق راء (طهرا بيتي) بخلف عنه و من فخمها عنه راعي ألف التشية و هما في جامع البيان (و فتح) بيتي لِلطَّائِفِينَ نافع و هشام و حفص و كذا أبو جعفر (و عن) ابن محيصن ضم باء (رب) المنادى المضاف إلى ياء المتكلم «٤». و اختلف في فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا [الآية: ١٢٦] فابن عامر بإسكان الميم، و تخفيف التاء مضارع: أمتع «٥» المتعدى بالهمزة وافقه المطوعي و الباقر بالفتح و التشديد مضارع متع المعدى بالتضعيف و عن المطوعي ثُمَّ أَضْطَرُّهُ بِوَصْلِ الهمزة و فتح الراء و عن ابن محيصن إدغام ضاد اضطر في طائه و عن الحسن مُسْلِمِينَ لَكَّ عَلَى الْجَمْعِ «٦» (و تقدم) إِبْدَالِ همزة (بئس) لـ و رش و مـ من معـه.

(١) أي: (إبراهيم) في جميع ما حدده أعلاه. (٢) و وافقهما ابن محيصن و الحسن و المطوعي. (٣) و وجه أنه مثابة لكل واحد من الناس. (٤) و هو في سبعة و ستين موضعا هذا أولها. و عنه من المفردة بالكسر إلا- رب احكم في الأنبياء و ما جاء منه مما هو متصل بهمزة الوصل فإنه وافق في ضمه صاحب المبهج. (٥) أي: (فأمتعته...) [أ]. (٦) أي بكسر الميم الثانية و فتح النون. دعاء لهما و للموجود من أهلها كهاجر أو التشية من مراتب الجمع ه. فتصير: (مسلمين). اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٣ و اختلف في راء أَرْنَا [الآية: ١٢٨] و أرني حيث وقعا فابن كثير و أبو عمرو بخلف عنه و كذا يعقوب بإسكانها للتخفيف وافقهم ابن محيصن و الوجه الثاني لأبي عمرو من روايته هو الاختلاس جمعا بين التخفيف و الدلالة قال في النشر و كلاهما ثابت من كل من الروايتين و بعضهم روى الاختلاس عن الدوري الإسكان عن السوسى كالشاطبي و قرأ ابن ذكوان و هشام من غير طريق الداجوني و أبو بكر بإسكانها في فصلت و بالكسر الكامل في غيرها و به قرأ الباقر في الكل (و تقدم) ضم هاء (فيهم) و (يزكيهم) ليعقوب و (عليهم) لحمزة و كذا إمالة (الدنيا). و اختلف في وَ صَّى بِهَا [الآية: ١٣٢] فنافع، و ابن عامر، و كذا أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين و إسكان الثانية و تخفيف الصاد «١» و هو موافق لرسم المصحف المدني و الشامي و الباقر بالتشديد من غير همز معدى بالتضعيف موافقة لمصاحفهم و أمالها حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و كذا حكم (اصطفي) و هو سبعة مواضع. و قرأ شُهَدَاءِ إِذْ [الآية: ١٣٣] بتسهيل الثانية كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس وافقهم اليزيدي و ابن محيصن و الباقر بتخفيفها (و عن) الحسن (و إله أيبك) بالإفراد فيكون إبراهيم بدلا منه و على قراءة الجمهور إبراهيم و ما بعده بدل من آبائك بدلا تفصيلا و أجز أن يكون منصوبا بإضمار أعني، و عن ابن محيصن من المفردة إدغام أ تُحَاجُّونَنَا «٢» و عن المطوعي إدغامه أيضا. و تقدم حكم إمالة ألفي (نصاري) و كذا (موسى) و (عيسى) و همزة (النيبون). و تقدم في باب الإمالة تفصيل طرق الأزرق حيث اجتمع له مد البدل و الألف المنقلبة عن الياء نحو (أوتى موسى و عيسى) ذلك الفتح في موسى و عيسى على القصر في أوتى و ما بعده و كل من الفتح و التقليل على كل من التوسط و الإشباع في أوتى و ما بعده فهي خمسة أوجه بها قرأنا من طرق الكتاب كالنشر و منع بعض مشايخنا من طرق الشاطبية الفتح مع التوسط فتصير أربعة و تقدم إدغام نون (نحن) في لام (له) لأبي عمرو بخلفه و إن فيه طريقتين و كذا ما أشبهه نحو، شَهْرَ رَمَضَانَ، الْعَفْوُ وَ أُمْرُ، زَادَتْهُ هِدْيَهُ، الْمُهْدِ صَبِيًّا. و اختلف في أَمْ تَقُولُونَ [الآية: ١٤٠] فابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي كذا رويس و خلف

بالخطاب وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب و تقدم حكم «٣» (إبراهام) لهشام و ابن ذكوان بخلفه و كذا إمالة ألفى (نصارى) و قرأ قل أ أنتم [الآية: ١٤٣] هنا (_____ (١) أى: (و أوصى ...). [أ.]. (٢) و إظهاره من المبهج كالجهمور. (٣) انظر الصفحة: (١٩١). [أ.]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٤ و الفرقان بتسهيل الثانية بين بين مع إدخال ألف بينهما قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلوانى و كذا أبو جعفر «١» و قرأ ورش من طريق الأصهبانى و ابن كثير و رويس بالتسهيل من غير ألف بينهما «٢» و به قرأ الأزرق و له أيضا إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين و الباقون و منهم هشام من مشهور طرق الداجونى بالتحقيق بلا ألف «٣» و قرأ الجمال عن هشام بالتحقيق مع إدخال الألف فتحصل لهشام ثلاثة أوجه و هى التحقيق مع الإدخال و عدمه و التسهيل مع الإدخال و تقدم نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها لورش (و إذا) وقف عليه لحمزة فبالسكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع تحقيقها و بعدم السكت مع الوجهين المذكورين و بنقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام مع تسهيل الثانية و لا يجوز مع التحقيق فهذه خمسة و لا يصح غيرها كما فى النشر و تقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه و اتفقوا على الخطاب فى عما تعملون تلك أمه (سبق) إمالة (الناس) للدورى بخلفه (و أمال) (ما وليهم) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و تقدم الخلاف فى ضم الهاء مع الميم و كذا الميم فقط فى (قبلتهم التى) و قرأ (يشاء إلى) بتحقيق الأولى و إبدال الثانية و اوا خالصة مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و هذا مذهب أكثر المتقدمين و أكثر المأخرين على تسهيلها كالياء و حكى تسهيلها كالواو و قد يفهم جوازه من الحرز و أقره عليه الجعبرى و غيره لكن تعقبه فى النشر بأنه لا يصح نقلا و لا يمكن لفظا لأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك كسر الهمزة أو تكلف إشمامها الضم و كلاهما لا يجوز و لا يصح «٤» و الباقون و بالتحقيق «٥» و يوقف لحمزة على يشاء إلى الثالثة المذكورة و هى التحقيق و التسهيل كالياء و الواو المحضة (و سبق) ذكر عدم غنة نون (عن) عند ياء (يشاء) و كذا سين (صراط) لقبيل من طريق ابن مجاهد و رويس و إشمام خلف عن حمزة (و كذا) إمالة (الناس) للدورى بخلفه و عن اليزيدى (لكبيرة) بالرفع فخالف أبا عمرو و خرجت على إن كان زائدة أو على أن كبيرة خبر لمحذوف أى هى كبيرة و الجملة محلها نصيب خبر لكان قال السمين و هو توجيه ضعيف و لكن لا توجه الشاذة بأكثر من ذلك. و اختلف فى رؤف* حيث وقع فأبو بكر و أبو عمرو و حمزة و الكسائى و كذا خلف و يعقوب بقصر الهمزة من غير واو على وزن (ندس) «٦» وافقهم اليزيدى و المطوعى و الباقون بالمد: (كعطوف) و تسهيل همزة عن أبى جعفر و من رواية ابن وردان انفراد به الحنبلى، فلا يقرأ به، و لذا أسقطه من الطيبة على عادته فى الانفرادات، و قول الأصل هنا و سهل همزه أبو جعفر كسائر الهمزات المضمومة بعد فتح نحو يطؤون لا يصح و لعله سبق

(_____ (١) وافقهم اليزيدى. (٢) وافقهم ابن محيصن. (٣) وافقهم الحسن و الأعمش. (٤) وافقهم ابن محيصن و اليزيدى. (٥) وافقهم الحسن و الأعمش. (٦) أى: (رؤف). [أ.]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٥ قلم فإن قاعدة أبى جعفر فى المضمومة بعد الفتح الحذف لا التسهيل بين بين على أن الواقع منه يطؤون لم تطؤها و إن تطؤهم فقط كما فى النشر و غيره فالتسهيل فى رؤف إنما هى انفرادة للحنبلى فى هذا اللفظ فقط كما تقرر و حمزة فى الوقف على أصله من التسهيل بين بين و حكى إبدالها و اوا على الرسم و لا يصح و أمال (نرى) فى أربعة عشر موضعا أبو عمرو و حمزة و الكسائى و خلف «١» و ابن ذكوان من طريق الصورى و قلله الأزرق (و أمال) (ترضيها) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق. و اختلف فى وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِن [الآية: ١٤٤، ١٤٥] فابن عامر و حمزة و الكسائى و كذا أبو جعفر و روح بالخطاب وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب. و اختلف فى مَوْلِيهَا [الآية: ١٤٨] فابن عامر بفتح اللام و ألف بعدها «٢» اسم مفعول و فعله يتعدى إلى مفعولين فالأول هو الضمير المستتر المرفوع على النيابة عن الفاعل و الثانى هو الضمير البارز المتصل به عائد على وجهه و الباقون بكسر اللام و ياء بعدها على أنه اسم فاعل جملة مبتدأ و خبر فى محل رفع صفة لوجهه و لفظه هو تعود على لفظ كل لا على معناها و لذا أفرد و المفعول الثانى محذوف أى موليها وجهه أو نفسه أو هو يعود على الله تعالى

مولى القبله ذلك الفريق (و سبق) تريق راء (الخيرات) للأزرق و مده و كذا توسطه لحمزه بخلفه. و اختلف في عَمَّا تَعْمَلُونَ وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ [الآية: ١٤٩، ١٥٠] فأبو عمرو بالغيب وافقه اليزيدي و الباقر بالخطاب (و أبدل) همزة (لثلا) ياء الأزرق عن ورش وافقه الأعمش و بذلك وقف حمزة (و تقدم) اتفاهم على إثبات الياء في (و اخشوني و لأتم) و فتح ابن كثير ياء (فاذكروني أذكركم) وافقه ابن محيضر و الباقر بالاسكان (و أثبت) الياء في (تكفرون) يعقوب في الحالين «٣» (و سبق) للأزرق تفخيم لام (الصلاة) و كذا (صلوات) و أجمعوا على عدم إمالة (الصفاء) لكونه واويا ثلاثيا مرسوما بالألف كما تقدم و اختلف في تَطَوَّعَ خَيْرًا [الآية: ١٥٨] في الموضوعين فحمزة و الكسائي و كذا خلف بالغيب و تشديد الطاء و إسكان العين مضارعا مجزوما عن الشرطية و أصله يتطوع كقراءة عبد الله فأدغم و قرأ يعقوب كذلك في الموضع الأول فقط و وافق أصله في الثاني، و هو فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وافقه الأعمش في الموضوعين و الباقر بالتاء المثناة فوق و تخفيف الطاء و فتح العين فعلا ماضيا موضعه جزم و يحتمل أن تكون من موصوله فلا موضع له و دخلت الفاء لما فيه من العموم و خيرا مفعول بعد إسقاط حرف الجر أي بخير و قيل نعت لمصدر محذوف أي تطوعا خيرا (و تقدم) تريق الراء من نحو (شاكر) للأزرق بخلفه و إمالة (لنناس) للدوري بخلفه و عن ابن محيضر (يلعنهم) معا بسكون (_____١) وافقه اليزيدي و الأعمش. و كذا

يقال في نظائره. (٢) أي: (مولها...). [أ]. (٣) و وافقه الحسن في الوصل خاصة. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٦ النون بخلفه (و ذكر) تغليط اللام للأزرق في وَ أَصْلَمُوا و عن الحسن (عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعون) بالرفع في الثلاث على إضمار فعل أي و تلعنهم الملائكة أو عطفًا على لعنة على حذف مضاف أي و لعنة الملائكة فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه و مبتدأ حذف خبره أي و الملائكة إلخ يلعنونهم و أمال (النهار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري الدوري عن الكسائي «١» و بالتقليل الأزرق (و أمال) الكسائي وحده (فأحيا به) و بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف في الرِّيحِ [الآية: ١٦٤] إفرادا و جمعا هنا و الأعراف [الآية: ٥٧] و إبراهيم [الآية: ١٨] و الحجر [الآية: ٢٢] و الإسراء [الآية: ٦٩] و الكهف [الآية: ٤٥] و الأنبياء [الآية: ٨١] و الفرقان [الآية: ٤٨] و النمل [الآية: ٦٣] و ثاني الروم [الآية: ٤٨] و سبأ [الآية: ١٢] و فاطر [الآية: ٩] و ص [الآية: ٣٦] و الشورى [الآية: ٣٣] و الجاثية [الآية: ٥] فنافع بالجمع فيما عدا الإسراء و الأنبياء و سبأ و ص و قرأ ابن كثير كذلك في البقرة و الحجر و الكهف و الجاثية وافقه ابن محيضر بخلفه «٢» و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و كذا يعقوب بالجمع كذلك في البقرة و الأعراف و الحجر و الكهف و الفرقان و النمل و ثاني الروم و فاطر الجاثية و قرأ حمزة و كذا خلف بالجمع في الفرقان فقط وافقهما الأعمش و قرأ الكسائي بالجمع في الفرقان أيضا و في الحجر و قرأ أبو جعفر بالجمع في الخمسة عشر موضعا لاختلاف أنواعها جنوبا و دورا و صبا و غير ذلك و أختص ابن كثير بالإفراد في الفرقان وافقه ابن محيضر و اختلف عن أبي جعفر في الحجج «٣» و اتفقوا على الجمع في أول الروم يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ [الآية: ٤٦] و على الإفراد في الذاريات الرِّيحَ الْعَقِيمَ [الآية: ٤١] لأجل الجمع في مُبَشِّرَاتٍ و الإفراد في الْعَقِيمَ و عن الحسن الجمع في غير إبراهيم، و الإسراء، و ص، و الشورى. و اختلف في وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ [الآية: ١٦٥] فنافع و ابن عامر و كذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل بن شاذان عنه و يعقوب بالمثناة من فوق خطابا له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و يرى إلى أمته و الذين نصب به و (إذ) ظرف ترى أو بدل اشتغال من الذين على حد قوله تعالى (إذ انتبذت) و جواب لو محذوف على القراءتين أي لرأيت أمر فظيحا وافقه الحسن و الباقر بمثناة من تحت على إسناد الفعل إلى الظالم لأنه المقصود بالوعيد و الذين رفع به و إذ مفعوله (و أمال) يرى الذين وصلا السوسى بخلف عنه و وقفا أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري حمزة و الكسائي و خلف و بالصغرى الأزرق و اختلف في يَرْوُونَ الْعَذَابَ [الآية: ١٦٥] فابن عامر بضم الياء على البناء (_____١) و وافقه اليزيدي و هكذا يقال في

نظائره. (٢) الجمع من المبهج و الإفراد من المفردة. (٣) و عن الحسن الجمع في غير إبراهيم و الإسراء و ص و الشورى. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٧ للمفعول على حد (يُرِيهِمُ اللهُ) و الباقر بفتحها على البناء للفاعل على حد و إِذَا رَأَى الَّذِينَ

و اختلف في أن القُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ [الآية: ١٦٥] فأبو جعفر و يعقوب بكسر الهمزة فيها على تقدير إن جواب لو لقلت أن القوة لله في قراءة الخطاب و لقالمون في قراءة الغيب و يحتمل أن تكون على الاستئناف و الباوقن بفتحهما و التقدير لعلمت أن القوة لله و لعلموا و تقدم تفخيم لام (ظلموا) للأزرق بخلفه و أدغم الذال في التاء من (إذ تبرأ) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف «١» و الباوقن بالإظهار و لا خلاف في الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَنْ الْأُولَى مَبْنَى لِلْمَفْعُولِ، و الثاني مبنى للفاعل إلا ما روى شاذاً عن مجاهد بالعكس و تقدم حكم الهاء و الميم من (بهم الأسباب) و (يريهم الله) و إمالة (النار) و قرأ خُطُواتِ [الآية: ١٦٨] بإسكان الطاء حيث جاء نافع و البزى من طريق أبي ربيعة و أبو عمرو و أبو بكر و حمزة و خلف «٢» و الباوقن بالضم و عن الحسن فتح الخاء و سكون الطاء و قرأ يَأْمُرُكُمْ [الآية: ١٦٩] بإسكان الراء أبو عمرو من أكثر طرقه و له الاختلاس «٣» و روى الإشمام للدورى عنه كما تقدم و سبق إبدال همزها لأبى عمرو بخلفه و ورش و أبى جعفر و كذا إشمام (قيل) و إدغامها و قرأ بَلْ نَسَبِ [الآية: ١٧٠] بإدغام اللام في النون الكسائي وحده «٤» و الباوقن بالإظهار و ما وقع في الأصل هنا من ذكر الخلاف فيها لهشام و تصويب الإدغام عنه لعله سبق قلم (و سبق) مد (شيئا) للأزرق و كذا حمزة و صلا و أما وقفا فبالنقل و بالإدغام و يوقف له على (دعاء و نداء) و نحوهما مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بالتنوين بعد ألف بالتسهيل بين مع المد و القصر هذا ما عليه الجمهور و اقتصر عليه في الطيبة و حكى آخران أحدهما إسقاط الهمزة انفراداً به صاحب المبهج و الثاني إبدالها ألفاً ثم تحذف إجراء للمنصوب مجرى المرفوع و المجرور و ليس من هذه الطرق و إن أطال في النشر الكلام عليه. و اختلف في المَيْتَةَ هنا [الآية: ١٧٣] و في المائدة [الآية: ٣] و النحل [الآية: ١١٥] و يس [الآية: ٣٣] و مَيْتَةٌ موضعي الأنعام [الآية: ١٣٩، ١٤٥] و مَيْتَةً فيها، [الآية: ١٢٢] و الفرقان [الآية: ٤٩] و الزخرف [الآية: ١١] و الحجرات [الآية: ١٢] و ق [الآية: ١١] و إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ بفاطر [الآية: ٩] و لِبَلَدٍ مَيِّتٍ بالأعراف [الآية: ٥٧] و المَيْتِ المحلى بأل المنصوب و هو ثلاثة و المجرور، و هو خمسة فنافع بتشديد الياء مكسورة في الميته بيس [الآية: ٣٣] و ميتا بالأنعام [الآية: ١٢٢] و الحجرات [الآية: ١٢] و لبلد مَيِّتٍ، و إلى بلد مَيِّتٍ، و الميِّت المنصوب و المجرور و قرأ حفص (_____١) وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و

الحسن. (٢) وافقهم الأربعة. (٣) وافقه ابن محيصة من المبهج على الإسكان. (٤) وافقه ابن محيصة من المبهج. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٨ و حمزة و الكسائي و كذا خلف بالتشديد كذلك في لبلد ميت و إلى بلد ميت المنكر و الميت المعروف حيث وقع وافقهم الأعمش و قرأ كذلك يعقوب ميتا بالأنعام و الميت المعروف وافقه الحسن في الأنعام و قرأ رويس بالتشديد في الحجرات وافقه ابن محيصة «١» و قرأ أبو جعفر بالتشديد في جميع ذلك و الباوقن بالسكون مخففاً في ذلك كله و على القراءتين قوله: ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء و اتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو و ما هُوَ بِمَيِّتٍ، إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [الآية: ٣٠]. و اختلف في فَمَنْ اضْطُرَّ [الآية: ١٧٣] و بابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمه لازمة و يبدأ الفعل الذى يلي الساكن الأول بالضم و أول الساكنين أحد حروف (لتنود) و التنوين فاللام نحو قُلِ ادْعُوا و التاء نحو (قالت أخرج) و النون نحو فَمَنْ اضْطُرَّ أَنْ أُغْدُوا و الواو (أو ادعوا) و الدال (و لقد استهزئ) و التنوين (فتيلاً انظر) فأبو عمرو بكسر النون و التاء و الدال و التنوين على أصل التقاء الساكنين لا فى واو أو أخرجوا أو ادعوا أو انقص و لام قل نحو (قل ادعوا قل انظروا) فبالضم فيهما الثقل الكسرة على الواو لضم القاف وافقه اليزيدى فى الواو و اللام و قرأ عاصم و حمزة بالكسر فى الستة على الأصل وافقهما المطوعى و الحسن و قرأ يعقوب بالكسر أيضاً فيها كلها إلا فى الواو فقط فضم و قرأ الباوقن بالضم فى الستة اتباعاً لضم الثالث إلا أنه اختلف عن قبل فى التنوين إذا كان عن جر نحو (خييشة اجتثت، عيون أدخلوها) فكسره ابن شنبوذ و ضمه ابن مجاهد كباقي أقسام التنوين و اختلف أيضاً عن ابن ذكوان فى التنوين فروى النقاش عن الأَخْفَش كسره مطلقاً و كذا نص أبو العلاء عن الرملى عن الصورى و كذا روى عن ابن الأَخْرَم عن الأَخْفَش و استثنى كثير عن ابن الأَخْرَم (برحمة أدخلوا الجنة) بالأعراف (و خييشة اجتثت) بإبراهيم و روى الصورى من طريقه الضم مطلقاً و الوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه كما فى النشر و خرج بقيد الكلمتين

ما فصل بينهما بأخرى نحو إن الحكم قل الروح غلبت الروم فإنه و إن صدق عليه أن الثالث مضموم ضما لازما لكن ال المعرفة فصلت بينهما و بقيد الضمة اللازمة نحو أن امشوا إذ أصله امشيوا و إن امرؤ لأن الضمة منقولة أي تابعة لحركة الإعراب و من أن اتقوا إذ أصله اتقيوا و غلام اسمه لأنها حركة إعراب. و قرأ أبو جعفر اضطرَّ بكسر طائها حيث وقعت لأن الأصل اضطرر بكسر الراء الأولى فلما أدغمت الراء انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلبها حركتها واختلف عن ابن

(١) من المفردة. اتحاف فضلاء البشر

في القراءات الأربعة عشر، ص: ١٩٩ وردان في إلا ما اضطررتم إليه و الباوقن بضمها على الأصل و تقدم ذكر خلاف رويس في إدغام العذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ [الآية: ١٧٥] و الْكِتَابِ بِالْحَقِّ و كذا أبو عمرو بل و يعقوب بكماله. و اختلف في لَيْسَ الْبِرِّ [الآية: ١٧٧] فحمزة و حفص بنصب خبر ليس مقدما و إن تَوَلَّوْا اسمها في تأويل مصدر لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف به وافقهما المطوعى و الباوقن بالرفع على أنه اسم ليس إذ الأصل أن يلي الفعل مرفوعه قبل منصوبه. و اختلف في وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى [الآية: ١٧٧] و [الآية: ١٨٩] فنافع و ابن عامر بتخفيف نون لكن مخففة من الثقيلة جىء بها لمجرد الاستدراك فلا عمل لها و برفع البر فيهما على الابتداء وافقهما الحسن و الباوقن بتشديد النون و نصب البر فيهما و اتفقوا على رفع و ليس البر بأن لتعيين ما بعده بالخبر بدخول الباء عليه و تقدم التنبيه على تثليث مد البدل للأزرق في (النبين) و على قصر من آمن (و اليوم الآخر) اعتدادا بالعارض و هو النقل و توسطه مع توسطهما و مده مع مدهما حيث لم يعتد به و تقدم له أيضا حكم مد و آتى مع وجهى القربى و خلافه أبو عمرو فى تقليلها و إمالتها مع اليتامى لحمزة و الكسائى و خلف و كذا اعتدى مع تقليلهما و فتحهما للأزرق و مر أيضا إمالة فتحة التاء مع الألف بعدها من اليتامى لأبى عثمان الضيرير و أبدل همزة البأساء الساكنة ألفا أبو عمر و بخلفه و أبو جعفر و لم يبدلها ورش من طريقه و أمال خاف حمزة «١» و فتحه الباوقن و اختلف فى مَوْصٍ [الآية: ١٨٢] فأبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا يعقوب و خلف بفتح الواو و تشديد الصاد وافقهم الحسن و الأعمش و الباوقن بالسكون و التخفيف و هما من وصى، و أوصى لغتان و تقدم للأزرق تفخيم لام أصلح كالصلوات. و اختلف فى فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينَ [الآية: ١٨٤] فنافع و ابن ذكوان و كذا أبو جعفر فِدْيَةٌ بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة و مساكين بالجمع و فتح النون بلا تنوين وافقهم الحسن و المطوعى و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائى و كذا يعقوب و خلف فدية بالتنوين مبتدأ خبره فى المجرور قبله طعام بالرفع بدل من فدية و مسكين بالتوحيد و كسر النون منونة وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و قرأ هشام فدية بالتنوين و طعام بالرفع و مساكين بالجمع و فتح النون «٢» و عن الحسن شهر رمضان بالنصب بإضمار فعل أى صوموا و أدغم راء رمضان أبو عمرو بخلفه و كذا يعقوب من المصباح (١) و وافقه الأعمش. و قس

عليه نظائره. (٢) هنا سقط و لعله: و عن الشنوذى فدية بالتنوين طعام بالرفع مسكين بالتوحيد و الخفض منونا. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٠ و تقدم آخر الإدغام أنه لا- يلتفت إلى من استضعف ذلك من حيث اجتماع الساكنين على غير حدما و نقل ابن كثير حركة الهمزة من القرآن معرفا و منكرا إلى الساكن قبلها مع حذفها وصلا و وقفا و به وقف حمزة و مر حكم إمالة (الناس) (و الهدى) و قرأ (اليسر و العسر) بضم السين فيهما أبو جعفر. و اختلف فى وَ لَتَكْمُلُوا الْعِدَّةَ [الآية: ١٨٥] فأبو بكر و كذا يعقوب بفتح الكاف و تشديد الميم «١» وافقهما الحسن من كمل و الباوقن بإسكان الكاف و تخفيف الميم من أكمل و تقدم تريق الراء المضمومة من نحو (و لتكبروا) للأزرق بخلفه و أمال (هداكم) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و قرأ (الداع، دعان) بإثبات الياء فيهما وصلا فقط ورش و أبو عمرو و أبو جعفر «٢» و اختلف عن قالون فإثباتها له أى وصلا على قاعدته جماعة و حذفها معا آخرون من طريق أبى نسيط و قطع بعضهم له بالإثبات فى الداع و الحذف فى دعان و عكس آخرون و الوجهان صحيحان عن قالون كما فى النشر قال فيه إلا أن الحذف أكثر و أشهر و أثبتهما فى الحالين يعقوب و الباوقن بالحذف فى الحالين (فتح ورش) ياء (بى لعلمهم) و عن الأعمش (فى المسجد) بالتوحيد «٣» يريد الجنس (و نقل) همز فَاَلَانَ بِأَشْرُوهُنَّ [الآية: ١٨٧] ورش

من طريقه و كذا ابن وردان بخلفه و وقف يعقوب على (باشروهن) بهاء السكت بخلف عن (و عن) ابن محيصن من المبهج (عن لهلة) بإدغام النون في اللام و نقل حركة همزة الأهله إلى لام التعريف و أدغم نون عن في لام التعريف لسقوط همزة الوصل في الدرج و كذا أدغم اللام في علنسان و كذا لمن لاثنين على نفسه فهي أربعة من و عن و على و بل و عن الحسن (الحج) بكسر الحاء كيف جاء و سيأتي إن شاء الله تعالى بآل عمران. و اختلف في التبيوت [الآية: ١٨٩] و (بيوت، و عيون، و العيون، و الغيوب، و جيوب، و شيوخ) فقرأ قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف بكسر ياء بيوت و البيوت حيث جاء طلبا للتخفيف وافقهم الأعمش و ضمها ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب على الأصل ككعب و كعوب وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و قرأ أبو بكر و حمزة بكسر غين الغيوب حيث وقع وافقهما ابن محيصن بخلفه و الأعمش و ضمها الباقون «٤» و قرأ ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائي بكسر عين العيون و عيون حيث وقعا و جيوب في النور و شين شيوخ بغافر وافقهم ابن محيصن من المبهج و الأعمش و ضمها الباقون و اختلف عن أبي بكر في جيوب فضمها عنه العليمي و شعيب عن يحيى و كسرهما أبو حمدون عن يحيى عنه (و ذكر قريبا) تخفيف لكن، و رفع (البر) لنافع و ابن عامر و أمال (اتقى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح الصغرى الأزرق (و لتكملوا). (١) أي: (و لتكملوا).

[أ.] (٢) وافقهم اليزيدي. (٣) الباقون: (المساجد). [أ.] (٤) و به قرأ ابن محيصن من المفردة. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠١ و اختلف في «و لا- تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم» [الآية: ١٩١] فحمزة و الكسائي و خلف بغير ألف «١» في الأفعال الثلاثة من القتل وافقهم الأعمش و الباقون بالألف من القتال و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدورى عن الكسائي و رويس و قلله الأزرق (و عن) الحسن (الحرمات) بسكون الراء و عنه أيضا (العمرة) بالرفع على الابتداء و لله الخبر أى متعلقه على أنها جملة مستأنفة (و أبدل) الهمزة من (رأسه) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كحمزة وقفا و لم يبدله ورش من طريقه كالباقين. و قرأ فلا رفث و لا فسوق [الآية: ١٩٧] بالرفع منونا فيهما ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب «٢» و زاد أبو جعفر وحده فرفع (و لا جدال) كذلك وافقه الحسن و تقدم توجيه ذلك عند قوله تعالى فلا خوف عليهم و الرفث بالفرج الجماع و باللسان المواعدة للجماع بالعين الغمز له و هو هنا مواعدة الجماع و التعريض للنساء به. و أمال (التقوى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو (و أثبت) ياء (اتقون يا أولى) أبو عمرو و أبو جعفر وصلا «٣» و فى الحالين يعقوب. و أمال هيداكم [الآية: ١٩٨] حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و تقدم) ترقيق راء (استغفروا) للأزرق بخلفه و أدغم الكاف فى الكاف من مناسيتكم [الآية: ٢٠٠] أبو عمرو بخلفه و يعقوب من المصباح و كذا يقول ربنا، و تقدم حكم إمالة (الدنيا) و إخفاء النون عند الخاء فى من خلاق [الآية: ٢٠٠] (و كذا) إمالة النار و اتقى، و تولى سعى [الآية: ٢٠٥] (و عن) ابن محيصن و الحسن (و يشهد الله) بفتح الياء و الهاء و الله بالرفع فاعلا أى و يطلع الله على ما فى قلبه من الكفر و عنهما أيضا و يهلك [الآية: ٢٠٥] بفتح الياء و كسر اللام من هلك الثلاثى (و الحرث) بالرفع فاعل (و النسل) عطف عليه و الجمهور بضم الياء من أهلك و الحرث و النسل بالنصب و تقدم الكلام على إشماع (قيل) و إمالة (الناس) و أمال (مرضات) الكسائي حيث جاء و فتحها الباقون و وقف عليه بالهاء الكسائي وحده و وقع فى الأصل هنا إنه جعل معه خلفا فى اختياره و لعله سبق قلم و الباقون بالتاء و ذكر قريبا الخلاف فى قصر همزة (رؤف) و مده (و كذا) ضم الطاء من خطوات. و اختلف فى (السلم) هنا و الأنفال و القتال فنافع و ابن كثير و الكسائي و أبو جعفر بفتح السين هنا وافقهم ابن محيصن و الباقون بالكسر و قرأ أبو بكر بالكسر فى الأنفال وافقه ابن محيصن و الحسن و قرأ أبو بكر و حمزة و كذا خلف بالكسر أيضا فى القتال وافقهم ابن محيصن و الأعمش فليل هما بمعنى و هو الصلح و قيل بالكسر الإسلام و بالفتح الصلح و اتفقوا عن الأزرق على ترقيق لام (ظلل) لضم ما قبلها.

(١) أي: (تقتلوهم، يقتلوكم، قتلوكم).

[أ.] (٢) وافقهم ابن محيصن. (٣) وافقهم الحسن. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٢ و اختلف فى الملائكة

[الآية: ٢١٠] فأبو جعفر بالخفض عطفًا على ظلل أو الغمام و الباقون بالرفع عطفًا على اسم الله تعالى. و اختلف تُرْجِعُ الْأُمُورُ [الآية: ٢١٠] بفتح حرف المضارعة على البناء للفاعل ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب «١» و الباقون ببنائه للمفعول و سبق تسهيل همز (إسرائيل) لأبي جعفر مع المد و القصر و الخلاف في مده للأزرق و يوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى من غير سكت على (بنى) و بالسكت، و بالتقليل، و بالإدغام و تسهيلها بين بين ضعيف و أما الثانية فتسهل كالياء فقط مع المد و القصر فهي ثمانية أوجه و مر إمالة (جاءته) لحمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلف عنه. و عن ابن محيصن زَيْنَ [الآية: ٢١٢] مبنيًا للفاعل (الحياة) بالنصب مفعول و الفاعل الله تعالى و عنه كذلك في (زَيْن للناس حب) بآل عمران و الجمهور بالبناء للمفعول و رفع (الحياة و حب). و اختلفوا في لِيُحْكَمَ [الآية: ٢١٣] هنا و في آل عمران و موضعي النور فأبو جعفر بضم الياء و فتح الكاف مبنيًا للمفعول حذف فاعله لإدارة عموم الحكم من كل حاكم و الباقون ببنائها للفاعل أي ليحكم كل نبي [و تقدم الخلف] في إمالة (جاءتهم). و قرأ يَشَاءُ إِلَى [الآية: ٢١٣] بتحقيق الأولى و إبدال الثانية أو خالصة مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس «٢» و لهم في الثانية تسهيلها كالياء و أما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر و الباقون بتحقيقها و تقدم سين صِرَاطَ [الآية: ٢١٣] لقبيل بخلفه و رويس و إشمائها لخلف عن حمزة و إبدال همزة (البأساء) لأبي عمرو بخلفه و أبي جعفر و لم يبدلها ورش من طريقه. و اختلف في حَتَّى يَقُولَ [الآية: ٢١٤] فنافع بالرفع لأنه ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار أو حال باعتبار حكاية الحال الماضية و الناصب يخلص للاستقبال فتناfia و الباقون بالنصب لأن حتى من حيث هي حرف جر لا- تلي الفعل إلا- مؤولا- بالاسم فاحتيج إلى تقدير مصدر فأضمرت أن و هي مخصصة للاستقبال فلا تعمل إلا فيه و يقول حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال فنصبته مقدره و جوبا. و أمال (متى و عسى) حمزة و الكسائي و خلف و الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و الدوري عن أبي عمرو و صريح قول الطيبة: قيل حتى بلى عسى و أسفى. عنه أي الدوري نقل يفيد قصر الخلاف على الدوري فيهما لكنه نقل في النشر تقليل متى عن أبي عمرو من روايته جميعا عن ابن شريح و غيره و أقره و وقف على رَحِمَتِ اللَّهِ

(١) وافقهم ابن محيصن و المطوعى و الحسن. (٢) وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و كذا يقال في ما أشبهه. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٣ [الآية: ٢١٨] بالهاء أبو عمرو و ابن كثير و الكسائي و يعقوب «١». و اختلف في (إثم كبير) فحمزة و الكسائي بالتاء المثلثة «٢» و الكثرة باعتبار الآثمين من الشاربيين و المقامرين وافقهما الأعمش و الباقون بالموحدة أي إثم عظيم لأنه يقال لعظائم الفواحش كبائر. و اختلف في قُلِ الْعَفْوَ [الآية: ٢١٨] فأبو عمرو بالرفع على أن ما استفهامية و ذا موصوله فوق جوابها مرفوعا خبر مبتدأ محذوف أي الذى ينفقونه العفو وافقه اليزيدى و الباقون بالنصب على أن ما اسم واحد فيكون مفعولا مقدا أي أى شىء ينفقون فوق الجواب منصوبا بفعل مقدر أى أنفقوا العفو. و تقدم حكم إمالة (الدنيا) و كذا (اليتامى) و (شيئا) و كذا تغليظ لام (إصلاح) و وقف حمزة على (فإخوانكم) بالتسهيل كالياء و بالتحقيق. و قرأ لَأَعْتَنَّكُمْ [الآية: ٢٢٠] بتسهيل الهمزة البزى و صلا و وقفا بخلف عنه و يوقف لحمزة كذلك أى بالتسهيل و التحقيق لأنه متوسط بزائد أى و لو شاء الله إعاتكم لأعتكم أى كلفكم ما يشق عليكم من العنت و هو المشقة و عن اليزيدى لعنتكم بلام و عين مهملة و نون مفتوحات و عن الحسن و المطوعى (و المغفرة) بالرفع مبتدأ أى حاصلة بإذنه و الجمهور بالجر عطفًا على الجنة و بإذنه متعلق بیدعو (و إذا) وقف على (أذى) أميل الحمزة و من معه و قلل للأزرق بخلفه. و اختلف في يَطْهَرْنَ فَأَبُو بَكْرٍ و حمزة و الكسائي و كذا خلف تفتح الطاء و الهاء مشددتين «٣» مضارع تطهر اغتسل و الأصل يتطهرن كقراءة أبى و ابن مسعود رضى الله عنهما «٤» و الباقون بسكون الطاء و ضم الهاء مخففة مضارع طهرت المرأة شفيت من الحيض و اغتسلت قال البيضاوى و يدل عليه صريحا قراءة حمزة و التزاما قوله فإذا تطهرن (و أمال) أَنَّى سِتُّمْ [الآية: ٢٢٣] حمزة و الكسائي و خلف و الأعمش و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدوري و هي في ثمانية و عشرين موضعا للاستفهام و ضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها (شليته) و تقدم إبدال شيتم (و أبدال) الهمزة من (لا يواخذكم، و يواخذكم) أو وا مفتوحة، ورش من طريقه و أبو جعفر و وقف حمزة كذلك و يوقف له مع هشام بخلفه على (قروء) بالإدغام لزيادة الواو بعد

البدل واوا مع السكون ومع الروم فهما وجهان واتباع الرسم متحد و تقدم سقوط الغنة على النون عند الياء في نحو أن يَكْتُمْنَ (١) وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الحسن و قس عليه نظائره. (٢) أي: (كثير ...). [أ]. (٣) أي: (يَطْهَرْنَ). [أ]. (٤) أي فأدغمت التاء في الطاء لاتحاد المخرج، وافقهم ابن محيصة و الأعمش. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٤ [الآية: ٢٢٨] لخلف عن حمزة و الدوري عن الكسائي بخلفه و كذا تغليظ لام (اصلاحاً) للأزرق. و اختلف في يَخَافا [الآية: ٢٢٩] فحمزة و كذا أبو جعفر و يعقوب بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل و ناب عنه ضمير الزوجين ثم حذف الجار فموضع (أن لا يقيما) نصب عند سيبويه و جر بعلى المقدره عند غيره و يجوز أن لا يقيما بدل اشتمال من ضمير الزوجين لأنه يحله محله و التقدير إلا أن يخاف عدم اقامتها حدود الله من المعدي لواحد وافقهم الأعمش و الباقر بفتحها على البناء للفاعل و إسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق (غلظ) الأزرق لام (طلقها و طلقتم) في الأصح و عن المطوعى نبينها بالنون على الالتفات و قرأ الأزرق بتفخيم راء (ضرازا) كباقي القراء لتكرارها (و أدغم) لام (يفعل) في ذال (ذلك) الليث و أظهرها الباقر. و أمال أَرْكِي [الآية: ٢٣٢] حمزة و الكسائي و خلف لظهور الياء في ماضيه ازكيت و بالتقليل الأزرق بخلفه (عن) ابن محيصة (تم) بفتح الياء من تم (الرضاعة) بالرفع أسند الفعل إلى الرضاعة. و اختلف في لا تُضَارُّ [الآية: ٢٣٣] فابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب برفع الراء مشددة لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب و لا جازم فرفع فلا نافية و معناه النهى للمشاكله من حيث أنه عطف جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و قرأ أبو جعفر بسكونها مخففة من رواية عيسى غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب و ابن جمامز من طريق الهاشمي و كذلك و لا يضار كاتب آخر السورة قيل من ضار يضير و يكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف و روى ابن جمامز من طريق الهاشمي و عيسى من طريق ابن مهران تشديد الراء و فتحها فيهما و لا- خلاف عنهم في مد الألف للساكنين و عن الحسن براءين مفتوحة فساكنه و الباقر بفتحها مشددة على أن لا ناهية فهي جازمة فسكنت الراء الأخيرة للجزم و قبلها راء ساكنه مدغمة فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول و إن كان الأصل للأول و كانت فتحة لأجل الألف إذ هي أختها (و غلظ) الأزرق لام (فضالاً) بخلف عنه للفصل بالألف (و ضم) يعقوب الهاء من (عليهما). و اختلف في ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [الآية: ٢٣٣] هنا (و ما أتيتم من ربا) أول الروم فابن كثير بقصر الهمزة فيهما من باب المجيء أي جئتم و فعلتم و الباقر بالمد من باب الإعطاء فهو متعد لاثنتين و اتفقوا على مد ثاني الروم (و بوقف) لحمزة على (في أنفسهن، و في أنفسكم) بالتحقيق مع عدم السكت و مع السكت على الياء قبل الهمزة و بالنقل و بالإدغام فهي أربعة و أما التسهيل بين بين فضيف (و مر) وقف يعقوب بالهاء على (أنفسهن) بخلفه و أبدل الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة من (خطبة النساء أو) نافع و ابن اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٥ كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس «١» و الباقر بالتخفيف و بهما وقف حمزة على أو (و سبق) الخلاف للأزرق في تريق راء (سرا) و كذا وقف حمزة على نحو: الْكِتَابُ أَجَلُهُ [الآية: ٢٣٥] بالتخفيف و بإبدال الهمزة واوا خالصة مفتوحة. و اختلف في ما لَمْ تَمْسُوهُنَّ [الآية: ٢٣٦] معا هنا، و الأحزاب فحمزة و الكسائي و خلف بضم التاء و ألف بعد الميم «٢» من باب المفاعلة وافقهم الأعمش و الباقر، بفتح التاء بلا ألف في الثلاثة، و وقف عليها يعقوب بهاء السكت بخلف عنه. و اختلف في (قدره) في الموضعين فابن ذكوان و حفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف و أبو جعفر بفتح الدال فيهما وافقهم الأعمش و الباقر بسكونها فيهما و هما بمعنى واحد و عليه الأكثر و قيل بالتسكين الطاقة و بالتحريك المقدار. و قرأ في يَدِهِ عَقْدَةُ النُّكَاحِ [الآية: ٢٣٦] باختلاس كسرة الهاء رويس و الباقر بالإشباع و كذا بيده فشرى منه و بيده ملكوت المؤمنين و يس. و أمال (التقوى، و الوسطى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و أخفى النون عند الخاء من (فإن خفتم) أبو جعفر و عن ابن محيصة من المبهج (فرجالاً) بضم الراء و تشديد الجيم. و اختلف في وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ [الآية: ٢٤٠] فنافع و ابن كثير و أبو بكر و الكسائي و كذا أبو جعفر و يعقوب و خلف بالرفع على أنه مبتدأ خبره لأزواجهم و المسوغ كونه موضع تخصيص كسلام عليكم وافقهم ابن محيصة «٣» و المطوعى و الباقر بالنصب على أنه مفعول مطلق أي و ليوص الذين أو مفعول به أي كتب

الله عليكم و الذين فاعل على الأول مبتدأ على الثاني (و رقق) راء غير إخراج الأزرق و لم يجعل الساكن و هو الخاء في إخراج حاجزا بل أجراه مجرى الحروف المستقلة لما فيه من الهمس. و أمال (أحياهم) الكسائي وحده و بالفتح و التقليل الأزرق. و أمال (الناس) الدوري عن أبي عمرو بخلفه. و اختلف في فَيَضَاعِفُهُ [الآية: ٢٤٠] هنا و الحديد فابن عامر و عاصم و يعقوب بنصب الفاء فيهما على إضمار أن عطفا على المصدر المفهوم من يقرض معنى فيكون مصدرا معطوفا على تقديره من ذا الذي يكون منه إقراض فمضاعفه من الله أو على جواب الاستفهام و إن وقع عن المقرض لفظا فهو عن القرض معنى كانه قال أ يقرض الله أحد فيضاعفه له وافقهم الشنوبذى فيهما و الحسن في الحديد و الباقون بالرفع على الاستئناف أي فهو يضاعفه.

(١) وافقه ابن محيصر و اليزيدي و

قس عليه ما مثله. (٢) أي: (تماشوهن). [أ]. (٣) من المبهم. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٦ و اختلف في حذف الألف، و تشديد العين منهما، و من سائر الباب و جملته عشرة مواضع موضعي البقرة و مُضَاعَفَةُ [الآية: ١٣٠] بآل عمران و يُضَاعِفُهَا [الآية: ٤٠] بالنساء و يُضَاعَفُ لَهُمْ [الآية: ٢٠] يهود و يُضَاعِفُ [الآية: ٢٠] الفرقان و يُضَاعَفُ لَهَا [الآية: ٣٠] بالأحزاب فَيَضَاعِفُهُ لَهُ، يُضَاعَفُ لَهُمْ [الآية: ١١، ١٨] بالحديد يُضَاعِفُهُ [الآية: ١٧] بالتغابن فابن كثير و ابن عامر و كذا أبو جعفر و يعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميعها وافقهم ابن محيصر من المبهم في غير الحديد و النساء و الباقون بالتخفيف و المد و هما لغتان. و اختلف في وَيَسْطُ [الآية: ٢٤٥] هنا و في الْخُلُقِ بَصِيْطَةً بالأعراف [٦٩] فالدوري عن أبي عمرو و هشام و خلف عن حمزة، و كذا رويس، و خلف بالسين فيهما على الأصل وافقهم اليزيدي و الحسن و اختلف عن قبل و السوسى و ابن ذكوان و حفص و خلاد فاما قبل فابن مجاهد عنه بالسين و ابن شنبوذ عنه بالصاد و أما السوسى فابن حبش عن أبي جرير عنه بالصاد فيهما و كذا روى ابن جمهور عن السوسى و روى سائر الناس عنه بالسين فيهما و هو في الشاطبية و غيرها و أما ابن ذكوان فالمطوعى عن الصورى و الشذائى عن الرملى عن ابن ذكوان بالسين فيهما و روى زيد و القباب عن الرملى و سائر أصحاب الأخصش عنه بالصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا و الصاد فى الأعراف و به قرأ الدانى على عبد العزيز بن محمد و بالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه فى رواية ابن ذكوان و لم يذكر وجه السين فيهما عن الأخصش إلا فيما ذكر و لم يقع ذلك للدانى تلاوة كذا فى النشر قال فيه و العجب كيف عول عليه أى على السين الشاطبى و لم يكن من طرقه و لا من طرق التيسير و عدل عن طريق النقاش الذى لم يذكر فى التيسير غيرها و هذا الموضوع مما خرج فيه عن التيسير و طرقه فليعلم و أما حفص فالولى عن الفيل و ذرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما و روى عبيد عنه بالسين فيهما و نص له على الوجهين المهدوى و ابن شريح و غيرها و أما خلاد فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد فيهما و روى ابن نصر عن ابن الهيثم و النقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما و عن ابن محيصر الخلف فيهما أيضا و الباقون بالصاد فيهما قال أبو حاتم و هما لغتان و رسمهما بالصاد تنبيها على البدل و اتفق على سين و زاده بسطة فى العلم بالبقرة للرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قبل من جميع الطرق عنه بالصاد و هو المراد من قول الطيبة و خلف العلم زر و لا إشماع لأحد فى ذلك و لذا قال الشاطبى و بالسين باقيهم. و قرأ و إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [الآية: ٢٤٥] بفتح التاء و كسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب و الباقون بالبناء للمفعول و تقدم تسهيل همز (إسرائيل) و مده و إمالة (موسى) و همز (نبيء). اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٧ و اختلف فى عَسَيْتُمْ [الآية: ٢٤٦] هنا، و القتال فنافع بكسر السين و هى لغة و الباقون بالفتح و هو الأصل للإجماع عليه فى عسى و سبق إمالة (ديارنا) و ضم الهاء و كذا الميم من (عليهم القتال) و همز (نبتهم) و إمالة (فأنى)، و اصطفيه) و كذا إمالة (و زاده بسطة) لابن ذكوان و هشام بخلف عنهما و حمزة و فتحها للباقيين و غلط الأزرق لام (فصل) و صلا و اختلف عنه وقفا و الأرجح التخليط فيه أيضا و فتح ياء (منى) إلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى غُرْفَةَ [الآية: ٢٤٩] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بفتح العين على أنها مصدر للمرء وافقهم ابن محيصر و اليزيدي و الشنوبذى و الباقون بالضم اسم للماء المغترف و أدغم أبو عمرو بخلفه و يعقوب من المصباح هاء (جاوزه) فى هاء (هو) و كذا واو و هو فى واو العطف بعدها (و أبدل) أبو جعفر همز (فئة) ياء

مفتوحة في الحالين كحمزة وقفا (و مر) إمالة (الكافرين لأبي عمرو ابن ذكوان من طريق الصوري و رويس و تقليلها للأزرق و كذا ادغام الدال في الجيم من (داود جالوت) لأبي عمرو و يعقوب بخلفهما (و كذا) إمالة (و آتاه) لحمزة و الكسائي و خلف و تقليله للأزرق مع مد البدل و توسيطه و فتحه له مع تثليث مد البدل فهي خمسة كما تقدم و مر لبعض مشايخنا منع الفتح مع التوسط من طرق الحرز. و اختلف في دَفْعَ اللَّهِ [الآية: ٢٥١] هنا و في الحجج [الآية: ٤٠] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بكسر الدال و ألف بعد الفاء مصدر دفع ثلاثيا نحو: كتب كتابا، و يجوز أن يكون مصدر دافع كقاتل قتالا وافقهم الحسن و الباقر: بفتح الدال، و سكون الفاء «١» مصدر دفع ثلاثيا و عن المطوعى إسكان سين (الرسل) (و اتفق) القراء الأربعة عشر على رفع الجلالة من قوله تعالى (منهم من كلم الله) على الفاعلية و الضمير المحذوف العائد على الموصول هو المفعول و قرئ بالنصب على أن الفاعل ضمير مستكن عائد على الموصول أيضا و الجلالة نصب على التعظيم و تقدم تسكين دال (القدس) لابن كثير «٢» و مد (أيدناه) لابن محيصن. و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب لا يَبِيعُ فِيهِ وَ لا حُلَّةً وَ لا شَفَاعَةً [الآية: ٢٥٤] هنا بالفتح من غير تنوين على جعل لا جنسية و الباقر بالرفع و التنوين على جعلها ليسية و تقدم للأزرق تريق راء (الكافرون) بخلفه (و عن) الحسن هنا و في آل عمران (الحى القيوم) بنصبهما و عن المطوعى القيام كديور و ديار (و إذا) قرئ لحمزة نحو (لا إله، و لا إكراه) عند من وسط له لا ريب للمبالغة تعين المد المشع هنا عملا بأقوى السببين كما تقدم و إذا قرئ لنحو قالون ممن له خلاف في المنفصل مع قوله عنده إلا فإن قصر الأول قصر الثاني و إن مد الأول مد الثاني و له قصره على مد الأول للمعنى و هو

(_____ أى: (دفع). [أ.]. (٢) و كذا ابن

محيصن. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٨ التعظيم (و مر) مد (شئ) و توسطه للأزرق و كذا ورد توسطه لحمزة (و كذا) إمالة (شاء) لحمزة و هشام بخلف عنه و ابن ذكوان و خلف (و كذا) تريق راء (اكراه) للأزرق (و أجمعوا) على إدغام نحو (قد تبين) (و عن) الحسن (الرشد) بضم الشين كالعتق و عنه إسكان لام (الظلمات) (و تقدم) (إبراهام) بألف لابن عامر من غير طريق النقاش عن ابن ذكوان (و أسكن) ياء (ربى الذى يحيى) حمزة «١» (و تقدم) قريبا إمالة (آتاه) و كذا تقليلها مع الفتح للأزرق و تثليث مد البدل له. و اختلف في إثبات الألف و حذفها من [الآية: ٢٥٨] فى الوصل إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة و هو موضعان (أنا أحى) بالبقرة (أنا أنبئكم) بيوسف أو مفتوحة و هو عشرة تأتي إن شاء الله تعالى أو مكسورة و هي ثلاثة (أنا إن نذير) بالأعراف و الشعراء و الأحقاف (فنافع): و أبو جعفر بإثباتها عند المضمومة و المفتوحة و اختلف عن قالون عند المكسورة و الوجهان صحيحان عن قالون من طريق أبي نسيب كما فى النشر و أما من طريق الحلوانى فبالحذف فقط إلا من طريق أبي عون عنه فالإثبات كما يفهم من النشر و الباقر بحذف الألف فى ذلك كله وصلا و لا خلاف فى إثباتها وقفا للرسم و هو ضمير منفصل و الاسم منه أن عند البصريين و الألف زائدة لبيان الحركة فى الوقف و فيه لغتان لغة تميم إثباتها وصلا و وقفا و عليها تحمل قراءة المدنيين و الثانية إثباتها وقفا فقط (و سبق) إمالة (أنى) (و أبدل) أبو جعفر همز (مائه) ياء مفتوحة وصلا و وقفا كحمزة وقفا (و أدغم) ثاء (لبثت) فى تأتها أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر «٢». و قرأ يَتَسَنَّهُ «٣» [الآية: ٢٥٩] بحذف الهاء وصلا و إثباتها وقفا على أنها للسكت حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف «٤» و الباقر بإثباتها وقفا و وصلا و هى للسكت أيضا و أجرى الوصل مجرى الوقف و يحتمل أن تكون أصلا بنفسها و أمال (حمارك) أبو عمرو و ابن ذكوان من أكثر طرقه و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق. و اختلف فى نُشِرُهَا [الآية: ٢٥٩] فابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بالزاي من النشز و هو الارتفاع أى يرتفع بعضها على بعض للتركيب وافقهم الأعمش و الباقر بالراء المهملة من أنشر الله الموتى أحياهم و منه (إذا شاء أنشره) و عن الحسن فتح النون و ضم الشين من نشر «٥» _____ . «١» و وافقه

ابن محيصن و الحسن و المطوعى. (٢) وافقهم الأربعة. (٣) و فى وجه الحذف: (يتسنّ و انظر ...). [أ.]. (٤) وافقهم ابن محيصن و الأعمش و اليزيدى فخالف أبا عمرو. (٥) أى: (نشرها). [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٠٩ و اختلف فى

قَالَ أَعْلَمُ [الآية: ٢٥٩] فحمزة والكسائي بالوصل و إسكان الميم على الأصل «١» و فاعل قال ضمير يعود على الله أو الملك أى قال الله أو الملك لذلك المار أعلم و يحتمل: عود الضمير على المار نفسه على سبيل التبكيت وافقهما الأعمش و إذا ابتداءوا كسروا همزة الوصل و الباقون بقطع الهمزة المفتوحة و رفع الميم خبرا عن المتكلم و عن ابن محيصن ضم باء (رب) المنادى. و قرأ أرني [الآية: ٢٦٠] بإسكان رائه أبو عمرو بخلفه و ابن كثير و يعقوب «٢» و الوجه الثاني لأبي عمرو «٣» الاختلاس و كلاهما ثابت عنه من روايته كما فى النشر قال و بعضهم روى الاختلاس عن الدورى و الإسكان عن السوسى و عن المطوعى (قيل أو لم) مبنيا للمفعول و نائب الفاعل إما ضمير المصدر من الفعل و إما الجملة التى بعده. و أما تسهيل همز لِيَطْمِئَنَّ [الآية: ٢٦٠] لابن وردان فهى انفرادة للحنبلى عن هبة الله عنه و لذا لم يذكرها فى الطيبة فلا يعنينا به و نظيره بئس. و أمال بلى [الآية: ٢٦٠] حمزة و الكسائي و خلف و أبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و الصغرى أبو عمرو و من روايته كما فى النشر و إن اقتصر فى طيبته على تخصيص الخلاف بالدورى و بهما قرأ الأزرق. و اختلف فى فَضِيرُهُنَّ إِلَيْكَ [الآية: ٢٦٠] فحمزة و أبو جعفر و رويس بكسر الصاد وافقهما الأعمش و الباقون بالضم قيل هما بمعنى واحد يقال صاره يصيره و يصوره بمعنى قطعه أو أماله و قيل الكسر بمعنى القطع و الضم بمعنى الإمالة. و قرأ جزا [الآية: ٢٦٠] بضم الزاى أبو بكر و بحذف همزته و تشديد زائه أبو جعفر و هى لغة قرأ بها الزهرى و غيره و وجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاى تخفيفا وقف على الزاى ثم ضعفها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف و وقف عليها حمزة بالنقل و أما الإبدال و اوا قياسا على هزوا فشاذا لا يصح و بين بين ضعيف (و أدغم) التاء من (أنبتت) فى سين (سبع) أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و اختلف عن هشام و ابن ذكوان و الإدغام لهشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و الإظهار من باقى طرق الحلوانى و أما ابن ذكوان فأدغمها عنه الصورى و أظهرها عنه الأخفش و الباقون بالإظهار (و مر) لأبى جعفر إبدال (مائة) و كذا إمالة هاء التأنيث وقفا فى (حبة) للكسائي و حمزة بخلفه و قرأ (يضاعف) بتشديد العين من غير ألف ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب «٤» (و أمال) (اذى) وقفا حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق بخلفه. و قرأ و لا خَوْفٌ [الآية: ٢٦٢] بفتح الفراء و حذف التنوين يعقوب و ضم الهاء من

(ابن محيصن و اليزيدى. (٣) و كذا اليزيدى فى ثانيه. (٤) وافقهم ابن محيصن من المبهج و كذا الحسن. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٠ (عليهم) كحمزة (و أبدل) همزة (رئاء الناس) ياء أبو جعفر (و أمال) (مرضات) الكسائي و فتحها غيره (و) وقف عليها بالهاء وحده (و مر) تريق الراء المضمومة فى (لا يقدررون) للأزرق بخلفه و كذا مد (شىء) و توسطه له و توسطه لحمزة بخلفه. و اختلف فى بَرَبْوَةٍ [الآية: ٢٦٥] هنا و المؤمنين فابن عامر و عاصم «١» بفتح الراء على أحد لغاتها الثلاث وافقهما الحسن و عن المطوعى كسرها و الباقون بالضم لغة قريش. و قرأ أَكَلَهَا [الآية: ٢٦٥] بسكون الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عن الحسن (و له جنات) بالجمع. و اختلف فى تشديد تاء التفاعل و التفاعل فى الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة فى إحدى و ثلاثين موضعا و هى و لا تَيَمَّمُوا الْحَيْثُ [الآية: ٢٦٧] هنا و لا تَفَرَّقُوا بِأَلْ عَمْرَانَ [الآية: ١٠٣] و تَوَفَّاهُمْ بالنساء [الآية: ٩٧] و لا تَعَاوَنُوا ثَانِي الْعُقُودِ [الآية: ٢] و فَتَفَرَّقْ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ١٥٣] و تَلَقَّفْ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١١٧] و لا- تَوَلَّوْا، و لا تَنَازَعُوا بِالْأَنْفَالِ [الآية: ٢٠، ٤٦] و هَيْلٌ تَرَبَّصُونَ فى براءة [الآية: ٥٢] و فَإِنْ تَوَلَّوْا، معا، و لا تَكَلَّمْ بِهِد [الآية: ٥٧، ١٠٥] ما نَزَّلُ بِالْحَجْرِ [الآية: ٨] يَمِينِكَ تَلَقَّفْ بَطِه [الآية: ٦٩] إِذْ تَلَقَّوْنَهُ، فَإِنْ تَوَلَّوْا بالنور [الآية: ١٥، ٥٤] و هِيَ تَلَقَّفُ، مَنْ نَزَّلُ بِالشَّعْرَاءِ [الآية: ٤٥، ٢٢١، ٢٢٢] لا تَبْرَجْنَ، و لا أَنْ تَيَدَّلَّ بِالأَحْزَابِ [الآية: ٣٣، ٥٢] و لا تَنَاصِرُونَ بِالصَّافَاتِ [الآية: ٢٥] و لا تَنَابَرُوا، و لا تَجَسَّسُوا، و لَتَعَارَفُوا بِالحِجْرَاتِ [الآية: ١١، ١٢، ١٣] و أَنْ تَوَلَّوْهُمْ بِالمَمْتَحَنَةِ [الآية: ٩] و تَكَادُ تَمَيَّرُ بِالمَلِكِ [الآية: ٨] و لَمَّا تَخَيَّرُونَ بنون [الآية: ٣٨] و عَنْهُ تَلَهَّى بِعَبَسِ [الآية: ١٠] و ناراً تَلَطَّى بِاللَّيْلِ [الآية: ١٤] و شَهْرٍ تَنَزَّلُ بِالقَدْرِ [الآية: ٣، ٤] فالبزى من طريقه سوى الفحام و الطبرى و الحمامى عن النقاش عن أبى ربيعة بتشديد التاء فى هذه المواضع كلها وصلا قال الجعبرى لأن الأصل تاءان تاء المضارعة و تاء التفاعل أو التفاعل و ليست كما قيل من نفس الكلمة و استثقل

اجتماع المثلين و تعذر إدغام الثانية في تاليها نزل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها فادغمت في الثانية تخفيفاً مراعاة للأصل و الرسم انتهى، فإن كان قبل التاء حرف مد نحو و لا تيمموا و عنه تلهي و جب إثباته و إشباعه كما تقدم في باب المد و امتنع حذفه و إن كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما لصحة الرواية و استعماله عن القراء و العرب فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه سواء كان الساكن تنويناً نحو من أَلْفٍ شهر تنزل و ناراً تَلْطَى أو غير تنوين نحو هل تربصون فإن تولوا من تنزل و أما ما ذكره الديوانى من تحريك التنوين بالكسرة في نحو ناراً تَلْطَى و عزاه لقراءته على الجعبرى فرده في النشر

(١) وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و

الحسن. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١١ فإن ابتدأ بهن خفف لامتناع الابتداء بالساكن و للرواية وافقه ابن محيىن «١» و روى الفحام و البزى و الحمامى عن النقاش عن أبى ربيعة عن البزى تخفيف التاء في ذلك كله و به قرأ الباقون إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من لا تنصرون بالصفات و رويس كذلك في ناراً تَلْطَى بالليل و أما تشديد التاء من كُنْتُمْ تَمَنُّونَ بِأَلِ عمران [الآية: ١٤٣] و فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ بالواقعة [الآية: ٦٥] عن البزى بخلفه على ما فى الشاطبية كالتيسير فهو و إن كان ثابتاً لكنه من رواية الزينى عن أبى ربيعة عن البزى و ليس من طرق الكتاب كالنشر و انفراد و بذلك الدانى من الطريق المذكور فقط كما يفهم من النشر و أشار إلى ذلك بقوله فى الطيبة: و بعد كنتم ظلمتم وصف ثمن اعتذر فى النشر: عن ذكرهما بقوله و لو لا إثباتهما فى التيسير و الشاطبية و التزامنا بذكر ما فىهما من الصحيح لما ذكرناهما لأن طريق الزينى لم تكن فى كتابنا و ذكر الدانى لهما اختيار و الشاطبية تبعه إذ لم يكونا من طريق كتابيهما و تقدم ذكر تسكين راء (بأمركم) مع الاختلاس عن أبى عمرو و زيادة الإتمام عن الدورى عنه. و اختلف فى و مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ [الآية: ٢٦٩] فيعقوب بكسر التاء مبنياً للفاعل و الفاعل ضمير الله تعالى و من مفعول مقدم و الحكمة مفعول ثان و إذا وقف و وقف بالياء «٢» و الباقون بفتح التاء مبنياً للمفعول و نائب الفاعل ضمير من الشرطية و هو المفعول الأول و الحكمة مفعول ثان و يقفون عليها بالتاء الساكنة (ورقق) الأزرق الراء من (خيراً) و (كثيراً) بخلف عنه و له التقليل فى (أنصار) و أمالها أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و اختلف فى نِعَمًا [الآية: ٢٧١] هنا و النساء [الآية: ٥٨] فابن عامر و حمزة و الكسائى و خلف بفتح النون و كسر العين مشبعة على الأصل كعلم وافقهم الأعمش و الباقون بكسر النون اتباعاً لكسر العين و هى لغة هذيل و قرأ أبو جعفر بإسكان العين وافقه اليزيدى و الحسن (و) اختلف عن أبى عمرو و قالون و أبى بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين «٣» و روى عنهم الإسكان أكثر أهل الأداء و هو صحيح رواية و لغه و قد اختاره أبو عبيدة أحد أئمة اللغة و ناهيك به و قال هو لغة النبى صلى الله عليه و سلم كما تقدم موضحاً آخر باب الإدغام قال فى النشر و الوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان و لا- تعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة و من تبعهم كالمهدوى و الشاطبى مع أن الإسكان فى التيسير و لم يذكره الشاطبى و الباقون بكسر العين

(١) أى على التشديد فيهن من المبهج

لكن بخلف و استثنى (كنتم تمنون) و (فظلتم تفكهنون) و (إن تولوا) فخففها و (لتعارفوا) فشده. (٢) أى: (يؤتى) عند الوقف عليها. [أ.] (٣) أى: يخطف كسرة العين خطفاً دونما إشباع. [أ.] اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٢ و اتفق الكل على تشديد الميم فليعلم و نعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح و لما لحقتها ما اجتمع مثلاً فخفف بالإدغام و رسم متصللاً لأجله و هى نكرة غير موصوفة و لا موصولة أى فنعم شيئاً ابدأوها. و اختلف فى وَ نَكْفُرُ [الآية: ٢٧١] فنافع و حمزة و الكسائى و أبو جعفر و خلف بالنون و جزم الراء على أنه بدل من موضع فهو خير لكم وافقهم الشنوبذى عن الأعمش و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و يعقوب بالنون و رفع الراء على أنه مستأنف لا- موضع له من الإعراب و الواو عاطفة جملة على جملة وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و قرأ ابن عامر و حفص بالياء و رفع الراء و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى و عن المطوعى بالياء و عنه فى فتح الفاء خلف فحيث فتحها جزم الراء و حيث كسرهما رفع الراء. و أمال هُدَاهُمْ [الآية: ٢٧٢] حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و

اختلف في يَحْسَبُ [الآية: ٢٧٣] المضارع حيث أتى نحو: (يحسبهم ولا تحسبن و هم يحسبون يحسبه أ يحسب) فابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر بفتح السين على الأصل كعلم يعلم و هو لغة تميم وافقهم الحسن و المطوعى و الباقون بالكسر لغة أهل الحجاز و أمال بِسِيمَاهُمْ [الآية: ٢٧٣] حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو (و سبق) تريق راء (سرا) للأزرق بخلفه و كذا فتح فاء لا حَوْفُ [الآية: ٢٧٤] مع حذف تنوينه ليعقوب و ضم هاء (عليهم) له كحمزة و أمال (الربوا) حمزة و الكسائي و خلف و الباقون بالفتح و منهم الأزرق و جها واحدا و مثله كلاهما فالفتح فيهما له هو المختار فى النشر و عن الحسن (الرباء) بالمد و الهمز كيف جاء و الجمهور بلا مد و لا همز و أمال (فانتهى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و تقدم إمالة (جاءه) لحمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و كذا (كفار) لأبى عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائي و تقليله للأزرق و مثله (النار) و عن الحسن (جاءته) بالتاء قبل الهاء (و بقى من الربوا) بسكون الياء و (نظرة) بسكون الظاء و كلها لغات و اختلف فى فَأَذُنُوا [الآية: ٢٧٩] فأبو بكر و حمزة بألف بعد الهمزة المقطوعة و كسر الذال «ا» من آذنه بكذا أعلمه كقوله تعالى آذنتكم على سواهم وافقهم الأعمش و الباقون بوصل الهمزة و فتح الذال أمر من أذن بالشيء إذا علم به و قرأ عَشِيرَةَ [الآية: ٢٨٠] بضم السين أبو جعفر. و اختلف فى مَيْسَرَةَ [الآية: ٢٨٠] فنافع بضم السين وافقه ابن محيصن و الباقون (فأذنوا...) [أ]. اتحاف

فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٣ بالفتح و هو الأشهر لأن مفعلة بالفتح كثير و بالضم قليل جدا لأنها لغة أهل الحجاز و قد جاء منه نحو المقبرة و المسربة و المأدبة. و اختلف فى وَ أَنْ تَصِيدُوا [الآية: ٢٨٠] فعاصم بتخفيف الصاد «ا» على حذف إحدى التاءين و الباقون بتشديدها و مر للأزرق تريق راء (خير) بخلفه و أمال (توفى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و مثلها مسمى وقفا. و قرأ تَزْجَعُونَ [الآية: ٢٨١] مبنيا للفاعل أبو عمرو و يعقوب و الباقون بالبناء للمفعول. و قرأ يُمِلُّ هُوَ [الآية: ٢٨٢] بإسكان الهاء قالون و أبو جعفر بخلاف عنهما و تقدم عن النشر تصحيح الوجهين عنهما غير أن الخلف عزيز من طريق أبى نسيط عن قالون و عن الحسن (فليم و ليق الله) بكسر اللام فيهما و تقدم للأزرق مد (شيئا) و توسطه و كذا جاء توسطه لحمزة و صلا أما إذا وقف فبالنقل و بالإدغام و جهان. و اختلف فى أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ [الآية: ٢٨٢] فقرأ حمزة بكسر إن على أنها شرطية و تضل جزم به و فتحت اللام للإدغام و جواب الشرط فتذكر فإنه يقرؤه بتشديد الكاف و رفع الراء فالفاء فى جواب الشرط و رفع الفعل للتجرد عن الناصب و الجازم وافقه الأعمش و قرأ نافع و ابن عامر و عاصم و الكسائي و أبو جعفر و خلف أن بالفتح على أنها: مصدرية لتضل و فتحته إعراب و تذكر بتشديد الكاف و نصب الراء عطفا على تضل و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بفتح أن كذلك و نصب تذكر لكن بتخفيف الكاف من ذكر كنصر وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن. و قرأ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ [الآية: ٢٨٢] بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أبدل هؤلاء الهمزة الثانية من الشُّهَدَاءِ إِذَا [الآية: ٢٨٢] واوا مكسورة و لهم فيها التسهيل كالياء فقط و أما كالواو فتقدم رده عن النشر و أمال إحداهما معا حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و كذا حكم (أدنى) غير أبى عمرو و بالفتح فيها و أمال الأخرى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزة و الكسائي و خلف و قلها الأزرق و كذا رقق للراء من (صغيرا أو كبيرا) لكن بخلفه. و اختلف فى تِجَارَةً حَاضِرَةً [الآية: ٢٨٢] فعاصم بنصبها فكان ناقصة و اسمها مضمرة أى إلا أن تكون المعاملة أو التجارة و المبايعة و الباقون برفعها على أنها تامة أى إلا تحدث أو تقع و قرأ لا- يُضَارُّ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ و إسكانها أبو جعفر بخلف عنه تقدم تفصيله مع توجيهه و الباقون بالتشديد مع الفتحة كـالوجه الثـانى لـه و عـن ابـن مـحيصـن رـفع

(فأذنوا...) [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٤ الراء على أنه نفي و عن الحسن (كتاب) بضم الكاف و تاء مشددة بعدها ألف على الجمع. و اختلف فى فَرِهَانَ [الآية: ٢٨٣] فابن كثير و أبو عمرو بضم الراء و الهاء من غير ألف جمع رهن كسقف و سقف وافقهما ابن محيصن

و الزيدى و الباقون بكسر الراء و فتح الهاء و ألف بعدها «١» جمع رهن أيضا نحو كعب و كعاب. و أبدل ورش من طريقه و أبو جعفر همز (فليؤد) و اوا مفتوحة (و أبدل) همز الّذِي أَوْثَمَنَ [الآية: ٢٨٣] وصلأ ياء من جنس سابقها ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و به وقف حمزة و جها واحدا و التحقيق ضعيف و إن علل بأن الهمزة فيه مبتدأة و أما تجويز أبي شامة زيادة المد على حرف المد المبدل و بنى عليه جواز الإمالة في الهدى اثنتا فتعقبه في النشر و أطال في رده (و أجمعوا) على الابتداء بهمزة مضمومة بعدها و اوا ساكنة لأين الأصل ائتمن مثل اقتدر وقعت الثانية بعد مضمومة فوجب قلبها و اوا أما في الدرج فتذهب همزة الوصل فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها لزال موجب قلبها و اوا حينئذ يبدلها مبدل الساكنة. و اختلف في فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ [الآية: ٢٨٤] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف بالجزم فيهما عطفًا على الجزاء المجزوم وافقهم الزيدى و الأعمش و الباقون برفع الراء و الباء على الاستئناف أي فهو يغفر أو عطف جملة فعلية على مثلها و أدغم الراء في اللام السوسى و الدورى بخلفه و هو من الإدغام الصغير و أدغم باء (يعذب) في ميم (من) قالون و ابن كثير و حمزة بخلف عنهم و أبو عمرو و الكسائي و خلف «٢» و تقدم ذلك في الإدغام الصغير فصار قالون و ابن كثير بالجزم و إظهار الراء و كذا الباء بخلفهما و ورش كذلك بالجزم لكن مع إظهارهما و أبو عمرو بالجزم مع إدغامهما بخلف عن الدورى في الراء و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب بضمهما «٣» بلا إدغام فيهما و حمزة و الكسائي و خلف بالجزم فيهما مع إظهار الراء و إدغام الباء بخلف عن حمزة في الباء. و اختلف في و كُتِبَ [الآية: ٢٨٥] هنا و في التحريم [الآية: ١٢] فحمزة و الكسائي و كذا خلف بالتوحيد هنا على أن المراد القرآن أو الجنس وافقهم الأعمش و الباقون بالجمع «٤». و قرأ أبو عمرو و حفص و يعقوب موضع التحريم بالجمع وافقهم الزيدى و الحسن و الباقون بالتوحيد. و اختلف في لا نُفَرِّقُ [الآية: ٢٨٥] فيعقوب و وحده بالياء من تحسنت على أن

(١) أي: (... فرهان ...). [أ]. (٢) وافقهم الزيدى و الأعمش. (٣) وافقهم الحسن. (٤) أي: (كتبه). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٥ الفعل لكل و الباقون بالنون و المراد نفى الفرق بالتصديق و الجملة على الأول محلها إما نصب على الحال أو رفع على أنها خبر بعد خبر و على الثانى محلها نصب بقول محذوف أى يقولون لا تفرق الخ أو و يقول مراعاة للفظ كل و هذا القول محله نصب على الحال، أو خبر بعد خبر. و أبدل ورش من طريقه و أبو جعفر همز لا- تَوَاحِدْنَا [الآية: ٢٨٦] و اوا مفتوحة و إبدالها ألفا (من أخطأنا) أبو عمرو بخلفه و الأصهباني عن ورش و أبو جعفر كوقف حمزة (و معنى) الآية كما فى البيضاوى لا تَوَاحِدْنَا بما أدى بنا إلى نسيان أو خطأ من تفریط و قلته مبالاة أو بأنفسهما إذ لا تمنع المؤاخذه بهما عقلا فإن الذنوب كالسوم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك و إن كان خطأ فتعاطى الذنوب لا يبعد أن يفضى إلى العقاب و إن لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة و تفضلا فيجوز أن يدعو الإنسان به استدامة و اعتدادا بالنعمة فيه و يؤيد ذلك مفهوم قوله عليه الصلاة و السلام رفع عن أمتي الخطأ و النسيان (و أدغم) و اغفر لنا [الآية: ٢٨٦] أبو عمرو بخلف عن الدورى و تقدم عن النشر أن الخلاف له مفرع على الإظهار فى الكبير فمن أدغم عنه الكبير ادغم هذا و جها واحدا و من أظهر الكبير أجرى الخلاف فى هذا. و أمال لفظ مَوْلَانَا [الآية: ٢٨٦] حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و رويس و قاله الأزرق. المرسوم اتفقوا على حذف ألف ذلك كيف أتى نحو ذلكم و فذلكن و على كتابه الصلاة و الزكوة «١» بالواو و غير مضافات و كذا الحيوة و رسم المضاف منها بالألف و حذفت من أقل العراقية كصلاتى و صلاتهم و حياتنا و أكثرها كغيرها على رسمها و اوا فى المنكر نحو منه زكاة و من زكاة و على حيوة (و) اتفقت على و اوا المجموع منها مطلقا (و) اختلفت العراقية فى صلوات الرسول و إن صلوتك سكن لهم و أ صلوتك تأمرك و على صلوتهم بالمؤمنين. و اتفقوا على حذف ألف يخدعون معا و ألف لكن حيث وقع و ألف أولئك و أولئكم و ألف النداء نحو يأبها يآدم «٢» و ألف التنبية نحو هؤلاء و هذا و الألفين الأخيرين فى ادرتم و ألف طعام مسكين موضع البقرة لا موضع المائدة (و) حذفوا ألف و لا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم و ألف و قتلوهم حتى و خرج نحو و لا

يزالون يقاتلونكم و روى نافع حذف ألف وَعَوَدْنَا بالبقرة [الآية: ٥١] والأعراف [الآية: ١٤٢] وطه [الآية: ٨٠] وكذا ألف فاخذتكم الصعقة و ألف ميكائيل و رسم مكانها ياء بالإمام وفاقا لسائرهما و كتبت

(١) _____ أي حيث وقعا مفردتين محلاتين باللام. (٢) الألف في نحو يادم يأبها صورة الهمزة و التي قبلها محذوفة. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٦ مصرا فإن بألف في الإمام كباقيها و روى نافع حذف تشبه علينا بالبقرة و ألف به خطيئة «١» و تغدوهم و حذف يابراهيم من الشامي و الكوفي و البصري في كل ما في البقرة و هو خمسة عشرة و الألف محذوفة من كلها و خرج غير البقرة و كتب في الإمام و المدني و الشامي و أوصى بألف بين الواوين و في الشامي قالوا اتخذ بلا واو و روى نافع حذف ألف و تصريف الريح و كتب و اخشوني و لأتم بالياء (و حذفوا) ألف أ و كَلَّمَا عَاهِدُوا، و دَفَعْنَا و الحج، و رهان «٢». و اختلف المصاحف في فَيَضَاعِفُهُ لَهُ، و يُضَاعِفُ لِمَنْ، و يُضَاعِفُ لَهُمْ بهود و يُضَاعِفُ لَهُ الفرقان، و لَهَا بالأحزاب يُضَاعِفُ، يُضَاعِفُ لَهُمْ بالحديد فرسمت بالألف في بعضها و حذف في الأخر. و كتب في العراقية أولياءهم الطاغوت [الآية: ٢٥٧] بلا- واو بعد الألف مكان الهمزة و كتبوا فإن الله يأتي بالياء. و اتفق على رسم واو و ألف بعد باء الربوا أين جاء و اختلف في آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ [الآية: ٣٩] ففي بعضها بالألف و اختلف في حذف ألف و كتابه هنا و روى نافع الحذف في و كتبه بالتحريم و وجه الخلاف في الكل موافقة القراءتين رسما فالمداد يوافق الإثبات صريحا و الحذف تقديرا و القاصر يوافق الحذف صريحا. المقطوع و الموصول اتفق على قطع في عن ما في قوله تعالى في الشعراء في ما هاهنا و اختلف في عشرة فيما فعلن ثاني البقرة و موضع المائدة و موضعي الأنعام و موضعي الأنبياء و النور و الروم و موضعي الزمر و موضع الواقعة و اتفق على وصل ما عدا ذلك نحو فيما فعلن أول البقرة و اتفق على وصل بشما اشتروا هنا و بشما خلفتموني بالأعراف و اختلف في قل بشما يأمركم هنا و اتفق على قطع ما عدا ذلك و هي و لبس ما شروا به هنا و أربعة بالمائدة لبس ما كانوا معا لبس ما قدمت فعلوه لبس ما كانوا و بآل عمران فبس ما يشترن و اتفق على قطع حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره موضعي البقرة و على وصل فأينما تولوا فثم وجه الله و أينما يوجهه بالنحل و اختلف في موضع النساء و الشعراء و الأحزاب و على قطع ما عدا ذلك نحو الخيرات أين ما تكونوا أين ما كنتم أين ما كانوا. هاء التانيث التي كتب تاء مَرَضَاتٍ حيث جاء يرجون رحمت الله هنا و رحمت بالأعراف، و هود و مريم، و الروم، و الزخرف معاً، و مَاعَدَا السَّبْعَةَ بالهاء نعمت الله عليكم

(٢) _____ و في نسخة به خطيئته. (٢) ما يذكره الآن المؤلف إنما هو إعادة لما مرّ من هذه الكلمات المختلف بها بين القراء و إنما جمعها على صعيد واحد زيادة تمكين و تنبيه. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٧ و ما كآل عمران، و ثاني المائدة و موضعي إبراهيم و ثلاثة النحل و موضع لقمان و فاطر و الطور و ما عداها بالهاء. يا آت الإضافة ثمان تقدم الكلام عليها إجمالا في بابها ثم تفصيلا في محالها، و هي إِنِّي أَعْلَمُ [الآية: ٣٠، ٣٣] مَعَا عَهْدِي الظَّالِمِينَ [الآية: ١٢٤] بَيِّنِي لِلظَّالِمِينَ، [الآية: ١٢٥] فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، [الآية: ١٥٢] وَ لِيُؤْمِنُوا بِي، [الآية: ١٨٦] مَنِّي إِلَّا، [الآية: ٢٤٩] رَبِّي الَّذِي [الآية: ٢٥٨]. يا آت الزوائد ست تقدمت إجمالا ثم تفصيلا كذلك و هي فَارْهَبُونِ، [الآية: ٤٠] فَاتَّقُونِ، [الآية: ٤١] تَكْفُرُونَ، [الآية: ١٥٢] الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، [الآية: ١٨٦]، وَ اتَّقُونِ يَا أُولِي، [الآية: ١٩٧].

سورة آل عمران

سورة آل عمران مدنية «١» و آيها مائتان متفق لإجمال الاختلاف سبع، الم كوفي، و أنزل الفرقان غيره، و أنزل التورية و الإنجيل غير شامي، و الحكمة و التورية و الإنجيل كوفي و لم يعدوه بالمائدة و الأعراف و الفتح، و رسولا إلى بني إسرائيل بصرى و حمصي و لم يعد أحد لبني إسرائيل، مما تحبون حرمي و دمشقى غير أبي جعفر و لم يعدوا أراكم ما تحبون، مقام إبراهيم شامي و أبو جعفر، مشبه الفاصلة اثنا عشر لهم عذاب شديد، عند الله الإسلام: و حصورا، إلا رمزا، بخلق من يشاء، في الأميين، سبيل أفعير دين الله يبغون، لهم

عذاب أليم، إليه سيلا، يوم التقى الجمعان، أذى كثيرا، متاع قليل و عكسه ست، بالأسحار، يفعل ما يشاء، بقول له كن فيكون، قال له كن فيكون، و يعلم المؤمنين، في البلاد. القراءات و توجيهها قرأ الكل الم الله [الآية: ١، ٢] بإسقاط همزة الجلالة وصلا و تحريك الميم بالفتح للساكنين و كانت فتحة مراعاة لتفخيم الجلالة إذ لو كسرت الميم لرققت و يجوز لكل من القراء في ميم المد و القصر لتغير سبب المد فيجوز الاعتداد بالعارض و عدمه و كذا يجوز لورش و من وافقه على النقل في الم أحسب الناس الوجهان و رجع القصر من أجل ذهاب السكون بالحركة و أما قول بعضهم لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبى اللفظ و الحكم لكان وجها فممنوع لما حققه في النشر أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب المد كالم الله و يجوز فيما تغير فيه سبب القصر نحو نستعين وقفا و ذلك لأن المد في الأول هو الأصل ثم عرض تغير السبب و الأصل أن لا يعتد بالعارض فمد لذلك و حيث اعتد بالعارض و قصر سكونه ضدا للمد و القصر لا يتفاوت و أما الثانى و هو نستعين وقفا فالأصل فيه القصر لعدم الاعتداد بالعارض و هو سكون الوقف فإن اعتد به مد لكونه ضدا للقصر لكنه أعنى المد يتفاوت طولاً و توسطاً فأمكن التفاوت و اطردت القاعدة المتقدمة و سكت أبو جعفر على ألف و لام و ميم «٢» و تقدم عن الحسن الحى القيوم بالنصب و عن المطوعى القيام و عنه نزل عليك بتخفيف الزاى الكتاب بالرفع على أنها جملة مستأنفة و أما على قراءة الجمهور فتكون خيرا آخر للجلالة و تقدم مد (لا إله) (١) انظر الإتقان فى علوم القرآن

للسيوطى (٢/ ١٢٤٢). [أ]. (٢) أى: (أ، ل، م). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢١٩ للسبب المعنوى و هو التعظيم لقاصر المنفصل و مده لحمزة قولاً واحداً عند من وسط له لا ريب عملاً باقوى السببين و أمال (التوراة) كبرى ورش من طريق الأصبهاني و أبو عمرو و ابن ذكوان و حمزة فى أحد وجهيه و الكسائى و خلف و بالصغرى قالون فى أحد وجهيه و الثانى له الفتح و حمزة فى وجهه الثانى و الأزرق فخلافاً حمزة بين الكبرى و الصغرى و خلافاً قالون بين الصغرى و الفتح. و عن الحسن الأئجيل [الآية: ٣] بفتح الهمزة حيث وقع «١» و أمال (لناس) الدورى عن أبى عمرو بخلفه (و أمال) (لا يخفى) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح الصغرى الأزرق و مر للأزرق مد شىء و توسطه و جاء الثانى لحمزة وصلا فإن وقف فبالنقل و بالإدغام و يجوز الروم و الإشمام فيهما فهى سته و تقدم ترقيق راء (يصوركم) للأزرق بخلفه (و وقف) يعقوب على هن بهاء السكت بخلفه و عن الحسن (جامع الناس) بالتونين و نصب الناس. و قرأ لا ريب فيه [الآية: ٩] بمد لا النافية حمزة بخلفه مداً متوسطاً كما تقدم و أمال (النار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق. و اختلف فى سِتُّغَلَّبُونَ، و تُحَشَّرُونَ [الآية: ١٢] فحمزة و الكسائى و خلف بالغيبة فيهما وافقهما الأعمش و الضمير للذين كفروا و الجملة محكية بقول آخر لا بقل أى قل لهم قولى سيغلبون الخ و الباقون بالخطاب (و أبدل الهمزة) من (بئس) ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر (و أبدلها) من (فتتين و فته) أبو جعفر وحده و من يؤيد ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه عن ابن وردان و وقف حمزة بالإبدال كذلك فى الثلاث. و اختلف فى تَرَوْنَهُمْ [الآية: ١٣] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و كذا خلف بالغيبة وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الأعمش و الباقون بالخطاب (و أبدل) الهمزة الثانية و اوا مكسورة (من يشاء ان) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و رويس «٢» و لهم تسهيلها كالياء و أما كالواو فتقدم رده و عن ابن محيصة (زين للناس) مبنياً للفاعل (حب) بالنصب و أمال (الدنيا) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و للدورى عنه الكبرى أيضاً من طريق ابن فرح و يوقف لحمزة على (المآب) بالتسهيل بين بين فقط. و قرأ أ أُبْتُكُم [الآية: ١٥] قالون و أبو عمرو و أبو جعفر بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما لكن اختلف فى الإدخال عـال قـالون و أبى عمرو و قرأ ورش و ابـن كـثير و رويس (١) قال الزمخشري و هذا بدل على

أنه أعجمى لأن فعلاً بفتح الهمزة عديم فى أوزان العرب. قال فى الدر المصون بخلاف إفعال بكسرها، فإنه موجود نحو: إجفيل، و إخریط. (٢) وافقهم ابن محيصة و اليزيدى. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٠ بالتسهيل بلا فصل و قرأ ابن

ذكوان و عاصم و حمزة و الكسائي و روح و خلف بالتحقيق بلا فصل و اختلف عن هشام بالتحقيق مع القصر عنه من طريق الداجوني و مع المد من طريق الحلواني و ليس له هنا تسهيل. و أما وقف حمزة عليها فليعلم أن فيها ثلاث همزات الأولى بعد ساكن صحيح منفصل رسماً ففيها التحقيق و السكت و النقل و الثانية متوسطة بزائد و هي مضمومة بعد فتح ففيها التحقيق و التسهيل كالواو و إبدالها واوا على الرسم و الثالثة مضمومة بعد كسر ففيها التسهيل كالواو مذهب سيويه و كالياء و هو المعضل و ياء محضة مذهب الأخفش فتضرب ثلاثة الأولى في ثلاثة الثانية ثم الحاصل في ثلاثة الثالثة تبلغ سبعة و عشرين كذا ذكره السمين و الجعبري و غيرهما لكن ضعف في النشر سبعة عشرة و ذلك لأن التسعة مع تسهيل: الأخيرة كالياء و هو الوجه المعضل لا تصح كما تقدم و إبدال الثانية واوا على الرسم في الستة لا يجوز و النقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق فالصحيح المقروء به عشرة فقط أولها: السكت مع تحقيق الثانية و تسهيل الثالثة كالواو. ثانيها: مثله مع إبدال الثالثة ياء على مذهب الأخفش. ثالثها: عدم السكت مع تحقيق الأولى و الثانية و تسهيل الثالثة كالواو. رابعها: مع إبدال الثالثة ياء. خامسها: السكت مع تسهيل الثانية و الثالثة كالواو. سادسها: مثله مع إبدال الثالثة ياء. سابعها: عدم السكت و تسهيل الثانية و الثالثة كذلك. ثامنها: مثله مع إبدال الثالثة ياء. تاسعها: النقل مع تسهيل الثانية و الثالثة كذلك. عاشرها: مثله مع إبدال الثالثة ياء و الحاصل أن النقل للأولى فيه وجهان فقط تسهيل الثانية فقط مع وجهي الثالثة أعني ياء و كالواو و إن السكت فيه أربعة تسهيل الثانية و تحقيقها و كلاهما مع وجهي الثالثة و إن عدم النقل و السكت للأولى فيه أربعة كذلك أعني تسهيل الثانية و تحقيقها مع وجهي الثالثة. و اختلف في رِضْوَانٍ [الآية: ١٥] حيث وقع فأبو بكر بضم الراء إلا من اتبع رضوانه ثاني المائدة فكسر الراء فيه من طريق العليمي و اختلف فيه عن يحيى بن آدم و الوجهان صحيحان عن يحيى بل عن أبي بكر كما في النشر و عن الحسن الضم في الجميع و الباقر بالكسر في الكل و هما لغتان (و أدغم) الراء في اللام من (فاغفرنا) السوسى و الدورى بخلفه و أمال (النار، و الأسحار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و بالتقليل الأزرق و عن الحسن (شهد الله أنه) بكسر الهمزة على إجراء شهد مجرى القول. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢١ و اختلف في إِنَّ الدِّينَ [الآية: ١٩] فالكسائي بفتح الهمزة على أنه بدل كل من قوله إنه لا إله إلا هو أو اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد أو عطف عليه بحذف الواو وافقه الشيبوذى و الباقر بالكسر على الاستثناف (و فتح) ياء الإضافة من (وجهي الله) نافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و سكنها الباقر (و أثبت) ياء (من اتبعن) وصل نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين يعقوب و قرأ (أسلمتم) بتسهيل الثانية و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام بخلفه المتقدم في ء أنذرتهم و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و الأزرق في أحد وجهيه و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا- إدخال ألف و الثاني للأزرق أبدلها ألفا مع المد للساكنين و الباقر و منهم هشام في ثانيه بالتحقيق بلا ألف و لهشام وجه ثالث و هو التحقيق مع الألف و تقدم تفصيل طرقة. و اختلف في يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ [الآية: ٢١] فحمزة بضم الياء و ألف بعد القاف، و كسر التاء «١» من المقاتلة و الباقر بفتح الياء و إسكان القاف فغير ألف و ضم التاء من القتل و تقدم بالبقرة لأبي جعفر ضم ياء (ليحكم) مع فتح الكاف و كذا مد (لا- ريب) متوسطا لحمزة بخلفه و قرأ (الميت) في الموضوعين هنا و حيث جاء و هو سبعة بتشديد الياء مكسورة نافع و حفص و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و خلف «٢» و الباقر بالتخفيف و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائي و رويس و قلله الأزرق (و أدغم) أبو الحارث عن الكسائي (يفعل ذلك) و اظهره الباقر. و اختلف في تَقَاءَ [الآية: ٢٨] فيعقوب تقياً بفتح التاء و كسر القاف و تشديد الياء مفتوحة على وزن مطية و كذا رسمت في كل المصاحف وافقه الحسن و الباقر تقاء كرهاً و كلاهما مصدر يقال اتقى اتقى اتقاء و تقوى و تقاء و تقياً و تاؤها عن واو و أصله وقاء مصدر على فعلة من الوقاية (و أماله) حمزة و الكسائي و خلف لأن الفه منقلبة عن ياء كما ذكر من أن أصله وقية و للأزرق فيه الفتح و التقليل و عن ابن محيصن (و يحذوكم) معابا بالإسكان و بالاختلاس و يوقف على (من سوء) لحمزة و هشام بخلفه بالنقل و حكى الإدغام أيضا و يجوز مع كل الإشارة بالروم فهي أربعة. و قرأ رؤف [الآية: ٣٠] بقصر الهمزة بلا- واو أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و الباقر بالمد كعطوف و تسهيل همزة عن أبي جعفر من رواية ابن

وردان انفراد به الحنبلي فلا يقرأ به كما مر بالبقره كسائر الهمزات المضمومات بعد فتح نحو يطؤون و حمزة في الوقف على أصله بين بين و حكي إبدالها واوا على الرسم و لا يصح (و سبق) قريبا (و يغفر لكم) و إمالة (الكافرين) و (اصطفى) و إمالة (عمران) حيث جاء لابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأَخفش و فتحه من طريق غيره كالباقين (و فخم) راءه الأزرق كغبرة (١) أي: (يقاتلون ...). [أ]. (٢) وافقهم

الأعمش. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٢ لكونه أعجميا كما تقدم و عن المطوعى كسر ذال (ذرية) و وقف على (امرات) بالهاء ابن كثير. و اختلف في وَضَعَتْ [الآية: ٣٦] فابن عامر و أبو بكر و يعقوب بإسكان العين و ضم التاء للتكلم من كلام أم مريم، و الباقون: بفتح العين و بناء للتأنيث الساكنة من كلام البارئ تعالى و أمال (أنثى) حمزة و الكسائي و خلف و قلها الأزرق و أبو عمرو بخلف عنهما. و اختلف في وَكَفَّلَهَا [الآية: ٣٧] فعاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بتشديد الفاء على أن الفاعل هو الله تعالى و الهاء لمريم مفعوله الثاني و زكريا مفعوله الأول أي جعله كافلا لها و ضامنا لمصالحها وافقهم الأعمش و الباقون بالتخفيف «١» من الكفار وافقهم الأعمش على إسناد الفعل إلى زكريا و الهاء مفعوله و لا مخالفة بينهما لأن الله تعالى لما كفلها إياه كفلها. و اختلف في زَكْرِيَّا [الآية: ٣٧] فحفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف بالقصر من غير همزة في جميع القرآن وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالهمز و المد إلا أن أبا بكر نصبه هنا على أنه مفعول لكفلها كما تقدم لأنه يشدد و رفعه الباقون ممن خففه على الفاعلية و المد و القصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز فصار حفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف كفلها زكريا بالتشديد بلا همز وافقهم الأعمش و صار نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتخفيف و الهمز و الرفع «٢» وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و صار شعبة وحده بالتشديد و الهمز و النصب و الحسن بالتخفيف و القصر. و يوقف على زكريا لهشام بخلفه بالبدل مع ثلاثه و بالروم مع وجهيه أما حمزة فوقفه عليه كوصله بالقصر فقط و أمال (المحراب) المجرور ابن ذكوان من جميع طرقه و هو في موضعين في المحراب هنا و من المحراب بمريم و أما المنصوب و هو أيضا بموضعين زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ هُنَا تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ بَص فأمالهما عنه النقاش عن الأَخفش و فتحهما الصوري و ابن الأَزمع عن الأَخفش و رقق الأزرق راءه حيث وقع و أمال (أنثى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبي عمرو (و سبق) إسقاط الغنة من نحو (من يشاء) لخلف عن حمزة و الدورى عن الكسائي بخلفه. و اختلف في فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ [الآية: ٣٩] فحمزة و الكسائي و كذا خلف بألف مماله بعد الدال «٣» على أصولهم وافقهم الأعمش، و الباقون بتاء التأنيث ساكنة بعدها، و الفتح. و الفعل مسند لمكسر فيجوز فيه التذكير باعتبار الجماع و التأنيث باعتبار الجماع.

(١) أي: (كفلها ...). [أ]. (٢) أي: (زكريا ...). [أ]. (٣) أي: (فناداه ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٣ و اختلف في أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ [الآية: ٣٩] بعد قوله فنادته الملائكة فابن عامر و حمزة بكسر الهمزة إجراء للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين أو إضمار القول على مذهب البصريين وافقهما الأعمش و الباقون بالفتح على حذف حرف الجر أي بأن. و اختلف في يُبَشِّرُكَ وَ تُبَشِّرُكَ وَ مَا جَاءَ مِنْهُ فَحَمَزَةٌ وَ الْكَسَائِيُّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَ يُبَشِّرُ بِسَبْحَانَ [الآية: ٩] و الكهف [الآية: ٢] بفتح الياء، و إسكان الباء و ضم الشين مخففة «١» من البشر و هو البشارة وافقهما الأعمش و زاد حمزة فخفف يُبَشِّرُهُمْ بِالتَّوْبَةِ [الآية: ٢١] و الأولى من الحجر [الآية: ٥٤] إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَ مَوْضِعِي مَرْيَمَ [الآية: ٧، ٩٧] إِنَّا نُبَشِّرُكَ، وَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وافقه المطوعى و خفف ابن كثير، و أبو عمرو و حمزة و الكسائي و ذِكَّ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ بِالشُّورَى [الآية: ٢٣] وافقهم الأربعة، و الباقون: بضم الياء، و فتح الباء، و كسر الشين مشددة في الجميع من بشر المضعف لغة الحجاز قال اليزيدي عن أبي عمرو إنه إنما خفف الشورى لأنها بمعنى ينضروهم إذ ليس فيه نكد أي يحسن وجوههم معدى لواحد فالمختلف فيه تسع كلمات كما ذكر و اتفقوا على تشديد فَبِمَ تُبَشِّرُونَ بِالْحَجَرِ [الآية: ٥٤] و عن ابن محيصن و المطوعى تسكين ياء الإضافة من بلغنى الكبر و هي زائدة على العدد و عن المطوعى رمزا بفتح الميم «٢» و مرّ قريبا (اجعل

لى آية) و كذا همز نيبا و أمال الإيبار أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و أمال (اصطفيك) معا حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و سهل) الهمزة الثانية كالياء من (يشاء إذا) و أبدلها واوا مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و تسهيلها كالواو لا يصح كما تقدم. و قرأ كُنْ فَيَكُونُ [الآية: ٥٩] بنصب فيكون ابن عامر و تقدم توجيهه بالبقرة. و اختلف فى وَيَعْلَمُهُ [الآية: ٤٨] فنافع و عاصم و أبو جعفر و يعقوب بياء الغيب مناسبة لقوله قضى و الباقون بالنون على أنه إخبار من الله بنون العظمة جبرا لقولها إني يكون الخ على الالتفات. و تقدم إمالة (التورية) لأبى عمرو و ابن ذكوان و الأصبهانى و الكسائى و خلف و حمزة بخلفه و الثانى له التقليل كالأزرق و عن قالون التقليل أيضا و الفتح (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) منع المد و القصر و إن قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كمل له ثلاثة أوجه (و تقدم) الخلاف للأزرق فى مد يائه و يوقف عليه لحمزة بتخفيف الأولى بلا سكت على بنى و بالسكت و بالنقل و بالإدغام و أما التسهيل بين بين فضيف و الأربعة على تسهيل الثانية مع المد و القصر فهى ثمانية (_____ ١) أى:

(بشرك ...) [أ]. (٢) خرج الزمخشري على أنه جمع رامز كخادم و خدم. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٤ و اختلف فى أَنَّى أَخْلُقُ [الآية: ٤٩] فنافع و أبو جعفر بكسر الهمزة على إضمار القول أى فقلت إني أو الاستئناف و الباقون بالفتح بدل من أَنَّى قَدْ جِئْتُكُمْ (و فتح) ياء الإضافة من أَنَّى أَخْلُقُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و قرأ كَهَيْئَةٍ [الآية: ٤٩] بالمد و التوسط الأزرق و أبدل همزه ياء و أدغمها فى الياء قبلها أبو جعفر بخلف عنه (و وقف) عليها حمزة بالنقل و بالإدغام تنزيلا للياء الأصلية منزلة الزائدة. و اختلف فى الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا هُنَا [الآية: ٤٩] و فى المائدة [الآية: ١١٠] الطير فيكون طيرا بإذنى فنافع و أبو جعفر و يعقوب بألف بعدها همزة مكسورة فى طَيْرًا المنكر من السورتين «١» على إرادة الواحد قيل لأنه لم يخلق إلا الخفاش وافقهما الحسن و قرأ أبو جعفر المعرفين من السورتين كذلك أيضا على الأفراد و الباقون بغير ألف و لا- همز فى السورتين فيحتمل أن يراد به اسم الجنس أى جنس الطير و يحتمل عليه أن يراد الواحد فما فووه و يحتمل أن يراد به الجمع و خرج بتخصيص السورتين و لا- طائر و الطير و أَلْنَا (و رقق) الأزرق بخلف عنه راء (تدخرون). و قرأ بَيُّوتِكُمْ [الآية: ٤٩] بضم أوله ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و كسره الباقون (و أبدل) همز (جتكم) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و حققها الباقون و منهم ورش من طريقه (و أثبت) الياء فى الحالين من (و اطيعون) يعقوب. و تقدم سين صِرَاطَ [الآية: ٥١] لقبيل من طريق ابن مجاهد و رويس و الإشمام فيه لخلف عن حمزة (و أمال) (أنصاري) الدورى عن الكسائى و فتحه الباقون (و فتح) ياء الإضافة منه نافع و أبو جعفر و سكنها الباقون (و وقف) يعقوب بخلفه على (رافعك إلى) و (ثم إلى) بهاء السكت. و اختلف فى فَيُؤَفِّفُهُمْ [الآية: ٥٧] فحفص و رويس بياء الغيبة على الالتفات وافقهما الحسن و الباقون بالنون جريا على ما تقدم «٢». و اتفقوا على الرفع فى قوله تعالى فَيَكُونُ الْحَقُّ [الآية: ٥٩، ٦٠] (و أمال) (جاءك) حمزة و ابن ذكوان و هشام بخلفه و خلف و تقدم الخلاف فى تسكين هاء (لهو) و وقف يعقوب عليها بهاء السكت باتفاق عنه و أما (هأنتم) فالقراء فيها على أربع مراتب: الأولى: لقالون و أبى عمرو بألف بعد الهاء و همزة مسهلة بين بين مع المد و القصر و كذا قرأ أبو جعفر إلا أنه مع القصر قولاً واحداً لأنه لا يمد المنفصل. الثانية: للأزرق بهمزة مسهلة كذلك من غير ألف بوزن هعتم و له وجه آخر و هو (_____ ١) أى فى

الموضعين: (طائرا). [أ]. (٢) أى: (فنفوئهم ...) [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٥ إبدال الهمزة ألفا بعد الهاء مع المد للسالكين و يوافقنا فى هذين الشاطبي و للأزرق ثالث من طرق الكتاب و هو إثبات الألف كقالون إلا أنه مع المد المشيع و له القصر فى هذا الوجه لتغير الهمزة بالتسهيل و أما الأصبهانى فله وجهان الأول مثل هعتم كأول للأزرق و الثانى إثبات الألف كقالون مع المد و القصر و الكل مع التسهيل. الثالثة: تحقيق الهمزة مع حذف الألف على وزن فعلتم لقبيل من طريق ابن مجاهد الرابعة بهمزة محققة و ألف بعد الهاء لقبيل من طريق ابن شيبوذ و البزى و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و يعقوب و خلف و هم على مراتبهم فى المنفصل مع المد و القصر و هذا الوجه لقبيل ليس من طريق الشاطبية و يتحصل من جمع ها أُنْتُمْ هُوَ لِقَالُونَ و

من معه ثلاثة أوجه قصرهما ثم قصر هأنتم مع مد هؤلاء لتغير الهمزة في الأول ثم مدهما على إجراء المسهلة مجرى المحققة، و اعلم أن ما ذكر هو المقروء به فقط من طرق هذا الكتاب كالنشر و من جملة طرقهما طرق الشاطبية و أما ما زاده الشاطبي رحمه الله تعالى بناء على احتمال أن الهاء مبدلة من همزة لابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي من جواز القصر لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده في هأنتم هؤلاء لمن ذكر القصر في هأنتم مع المد على مراتبهم في هؤلاء ثم المد فيهما كذلك فتعقبه في النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء (و يوقف) لحمزة على هأنتم بالتحقيق و التسهيل بين بين مع المد و القصر لأنه متوسط بزائد و هي هنا مبتدأ و هؤلاء خبره و جملة حاجتكم مستأنفة مبنية للجملة قبلها أي أنتم هؤلاء الحمقى و بيان حماقتكم أنكم الخ (و وقف) البزى و يعقوب بخلف عنهما على (فلم) بهاء السكت. و قرأ ابن كثير أن يُؤتى [الآية: ٧٣] بهمزين ثانيتهما مسهلة بلا فصل لقصد التويخ «١» و عن الأعمش أن بكسر الهمزة على أنها نافية و الباقون بهمزة واحدة مفتوحة و أمال (قطار) و كذا (دينار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و بالصغرى الأزرق (و أبدل) همزة (يؤده إليك) و (لا يؤده) و لو لورش من طريقه و أبو جعفر و كذا وقف عليه حمزة و قرأ بإسكان الهاء منهما أبو عمرو و هشام من طريق الداجوني و أبو بكر و حمزة و ابن وردان من طريق النهرواني و ابن جمار من طريق الهاشمي و قرأ قالون و يعقوب باختلاس الكسرة فيهما و اختلف عن هشام و ابن ذكوان و الحاصل كما تقدم أن لابن ذكوان القصر، و الإتمام و هما لهشام من طريق الحلواني و الإسكان من طريق الداجوني فله ثلاثة و لأبى جعفر السكون و القصر و لأبى عمرو و أبى بكر و حمزة السكون فقط و لقالون و يعقوب الاختلاس فقط و الباقون بالإشباع على الأصل و وجه القصر التخفيف بحذف المد و أما الإسكان فهو لغه ثابتة و لا نظر لمن طعن فيه و عن المطوعى (دمت) بكسر الدال و أمال (بلى) حمزة و الكسائي و خلف و شعبة من طريق أبى حمدون

(١) أى: (أن يؤتى ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٦ عن يحيى بن آدم عنه بالفتح و التقليل للأزرق و أبو عمرو و صححهما في النشر عنه من روايته و لكنه اقتصر في طبيته على نقل الخلاف عن الدورى و تقدم ليعقوب ضم الهاء في يُزَكِّيهِمْ [الآية: ٧٧] و كذا الخلاف في (لتحسبوه) (و) همزة النبوة (و) إدغام تائها في تاء (ثم). و اختلف في تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ [الآية: ٧٩] فابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و كذا خلف، و يعقوب بضم حرف المضارعة، و فتح العين و كسر اللام مشددة «١» من علم فيتعدى الاثنين أولهما: محذوف أى تعلمون الناس أو الطالبيين الكتاب و افقهم الأعمش و الباقون بفتح حرف المضارعة و تسكين العين و فتح اللام من علم يعلم فيتعدى لواحد «٢». و اختلف فى وَ لَا يَأْمُرُكُمْ [الآية: ٨٠] فابن عامر و عاصم و حمزة و كذا يعقوب و خلف بنصب الراء أى و لا له أن يأمركم فإن مضمره أو منصوب بالعطف على يؤتى و الفاعل ضمير بشر و افقهم الحسن و اليزيدى و الأعمش و الباقون بالرفع على الاستئناف و فاعله ضمير اسم الله تعالى أو بشر (و سكن) أبو عمرو راءه كالذى بعده و اختلفت ضميتها و للدورى عنه ثالث و هو الإتمام كالباقيين. و اختلف فى لَمَّا آتَيْتُكُمْ [الآية: ٨١] فحمزة بكسر اللام و تخفيف الميم على أنها لام الجر متعلقة بأخذ و ما مصدرية أى لأجل إيتائى إياكم بعض الكتاب و الحكمة ثم مجيء رسول الخ و افقه الحسن و الأعمش و الباقون بالفتح على أنها لام الابتداء و يحتمل أن تكون للقسم لأن أخذ الميثاق فى معنى الاستحلاف و ما شرطية منصوبة بآتيتكم و هو و معطوفه بضم جزم بها على ما اختاره سيبويه. و اختلف فى آتَيْتُكُمْ فنافع و كذا أبو جعفر بالنون و الألف بعدها بضمير المعظم نفسه «٣» و افقهما الحسن و الباقون بتاء مضمومة بلا ألف. و قرأ أَفْرَزْتُمْ [الآية: ٨١] بتسهيل الثانية مع إدخال ألف قالون و أبو عمرو و هشام من بعض طرقه و أبو جعفر «٤» و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و كذا من طريق الأزرق فى أحد وجهيه و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا ألف «٥» و أبدلها الأزرق ألفا فى وجهه الثانى و مد مشبعا و لهشام وجه ثان و هو التحقيق و الإدخال و له ثالث و هو التحقيق بلا ألف و به قرأ الباقون و تقدم تفصيل ذلك فى بابيه و عند أنذرتهم و يوقف على قَالَ أَفْرَزْتُمْ لحمزة بتحقيق الهمزتين ثم بتسهيل الثانية مع تحقيق الأولى لتوسطها بزائد منفصل ثم بتسهيلهما لأن كلا متوسط بغيره و أظهر ذال (أخذتم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أدغمه الباقون (١) . (أى: ... تعلمون)

(...). [أ]. (٢) أي: (تعلّمون ...). [أ]. (٣) أي: (آتيناكم). [أ]. (٤) وافقهم اليزيدي. (٥) وافقهما ابن محيصة. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٧ و اختلف في يَبْعُونَ [الآية: ٨٣] فأبو عمرو، و حفص، و كذا يعقوب بالغيب، وافقهم اليزيدي، و الحسن، و الباقون بناء الخطاب على الالتفات. و اختلف في يَزْجَعُونَ [الآية: ٨٣] فحفص و كذا يعقوب بالغيب و يعقوب على أصله في فتح الياء و كسر الجيم و الباقون: بالخطاب على الالتفات و تقدم إمالة (موسى، و عيسى) و همز (النيثون) و خلاف أبي عمرو في إدغام يَبْعُ غَيْرَ [الآية: ٨٥] لجزمه و أمال (جاءهم) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه. و قرأ ورش من طريق الأصهباني و ابن وردان بخلفه عنهما بنقل حركة همز ملء [الآية: ٩١] إلى اللام و عن المطوعي و لَوِ افْتَدَى [الآية: ٩١] بضم الواو و كذا لو اطلعت و ألو استقاموا و نحوه و مر تسهيل (إسرائيل) لأبي جعفر و الخلاف في مده للأزرق و وقف حمزة عليه قريبا و كذا تخفيف (تنزل) لابن كثير و أبي عمرو و يعقوب و إمالة (التورية) أول السورة و كذا إمالة (الناس). و اختلف في حَجَّ الْبَيْتِ [الآية: ٩٧] فحفص و حمزة و الكسائي و كذا أبو جعفر و خلف «١» بكسر الحاء لغه نجد وافقهم الأعمش و عن الحسن كسره كيف أتى و الباقون بالفتح لغه أهل العالية و الحجاز و أسد و أمال و حَقَّ تَقَاتِهِ [الآية: ١٠٢] و الكسائي و للأزرق الفتح و الصغرى: (و شدد) البزى بخلفه تاء و لا تَفَرَّقُوا [الآية: ١٠٣] و مد الألف قبلها للساكنين و تقدم اتفاقهم على فتح شَفا حُفْرَةَ [الآية: ١٠٣] لكونه واويا مرسوما بالألف. و قرأ تُزْجَعُ الْأُمُورُ [الآية: ١٠٩] بفتح التاء، و كسر الجيم مبني للفاعل ابن عامر و حمزة و الكسائي و كذا يعقوب و خلف (و مر) للأزرق خلاف في ترقيق راء (خيرا) و ترقيقه (خير أمه) و جها واحدا و إمالة (أذى) و قفا و الخلاف في ضم الهاء و الميم من (عليهم الذلة) و عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ [الآية: ١١٢] و همز (الأنبياء) و عن المطوعي (لن يضروكم) بكسر الضاد و كذا فلن يضر الله و نحوه أسند إلى ظاهر له مضمرة مفردا أو غيره (و أمال) و يَسَارِعُونَ [الآية: ١١٤] و سارعوا الدوري عن الكسائي. و اختلف في و ما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ [الآية: ١١٥] فحفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف بالغيب فيهما مراعاة لقوله تعالى من أهل الخ وافقهم الأعمش و الباقون بالخطاب على الرجوع إلى خطاب أمه محمد صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ و اختلف عن الدوري عن أبي عمرو فروى عنه من طريق ابن فرح بالغيب و روى عنه من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء التخيير بين الغيب و الخطاب فيهما و صحح الوجهين (١) وافقهم المطوعي و الحسن و ابن

محيصة. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٨ عنه في النشر قال إلا أن الخطاب أكثر و أشهر و سبق إمالة (الدنيا) و كذا (ها أنتم) (و أبدل) همز تسوهم أبو جعفر و الأصهباني. و اختلف في يَضْرُكُمُ [الآية: ١٢٠] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بكسر الضاد و جزم الراء جواب للشرط من ضاره يضيره و الأصل يضيركم كيغلبكم نقلت كسرة الياء إلى الضاد فحذفت الياء للساكنين و الكسرة دالة عليها وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الباقون بضم الضاد و رفع الراء مشددة «١» على أن الفعل مرفوع لوقوعه بعد فاء مقدره و الجملة جواب الشرط على حد: من يفعل الحسنات الله يشكرها، أي فالله و جعله الجعبري و تبعه النويري مجزوما و الضمة ليست إعرابا كلم يرد إذ الأصل يضرركم كينصركم نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له لكونها طرفا و كانت ضمة للاتباع (و عن) الحسن و المطوعي بما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [الآية: ١٢٠] بالخطاب التفاتا أو التقدير قل لهم (و عن) الحسن وحده ألف في الموضوعين على الإفراد. و اختلف في مُنْزِلِينَ [الآية: ١٢٤] هنا و مُنْزِلُونَ بالعنكبوت [الآية: ٣٤] فابن عامر بتشديد الزاي مع فتح النون و الباقون: بالتخفيف مع سكون النون «٢» و هما لغتان أو الأول من نزل و الثاني من أنزل و لا خلاف في فتح الزاي هنا و كسرها في العنكبوت إلا عن الحسن فإنه يكسرها هنا مخففة و تقدم إمالة (بلى) قريبا. و اختلف في مُسَوِّمِينَ [الآية: ١٢٥] فابن كثير و أبو عمرو و عاصم و كذا يعقوب بكسر الواو اسم فاعل من سوم أي مسومين أنفسهم أو خيلهم و كانوا بعنائب صفر مرخيات على أكتافهم وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الباقون بالفتح اسم مفعول و الفاعل الله تعالى و أمال (الربوا) حمزة و الكسائي و خلف و فتحه الباقون و منهم الأزرق و قرأ مُضَاعَفَةً [الآية: ١٣٠] بالتشديد بلا ألف ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و تقدم إمالة (الكافرين) لأبي عمر و ابن ذكوان بخلفه و الدوري عن الكسائي و رويس و تقليلها للأزرق.

و اختلف في وَ سَارِعُوا [الآية: ١٣٣] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بغير واو قبل السين «٣» على الاستئناف و الباقرن بالواو عطف أمرية على مثلها (و أمال) وَ سَارِعُوا الدوري عن الكسائي فقط. و اختلف في إِنْ يَمْسِسِيكُمْ قَرْحُ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحُ [الآية: ١٤٠] أصابهم القرع فأبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بضم القاف في الثلاث وافقهم الأعمش و الباقرن بالفتح (١) أي: (يضركم). [أ]. (٢) أي:

(منزليين ...). [أ]. (٣) أي: (سارعوا إلى ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٢٩ فيها و هما لغتان كالضعف و الضعف و معناه الجرح و قيل المفتوح الجرح و المضموم ألمه و عن الحسن (و يعلم الصابرين) بكسر الميم عطفًا على ما يعلم المجزوم بلما و هي قراءة يحيى بن يعمر أيضا و أبدل همزة (مؤجلا) واوا مفتوحة ورش من طريقه و أبو جعفر و به وقف حمزة و أدغم (يرد ثواب) معا هنا أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف «١» و عن المطوعي نُوتِهِ وَ سَنَجَزِي [الآية: ١٤٥] بياء الغيبة فيهما و الضمير لله تعالى (و أسكن) هاء (نوته) معا هنا و في الشورى أبو عمرو و هشام من طريق الداجوني و أبو بكر و حمزة و ابن وردان من طريق النهرواني و ابن جمار من طريق الهاشمي و قرأ قالون و يعقوب بكسر الهاء بلا صلة و اختلف عن ابن ذكوان و هشام من طريق الحلواني و أبي جعفر و حاصله أن لهشام ثلاثة أوجه السكون و إشباع كسرة الهاء و قصرها و لابن ذكوان وجهين القصر و الإشباع و لأبي جعفر وجهين السكون و القصر و الباقرن بالإشباع. و اختلف في كَأَيِّنْ [الآية: ١٤٦] حيث وقع و هو في سبعة فابن كثير و أبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة و هو إحدى لغاتها وافقهما الحسن فيما عدا الحج و تقدم تسهيل همزها لأبي جعفر (و وقف) أبو عمرو و يعقوب على الباء و الباقرن على النون و عن ابن محيصن كان بهمزة واحدة مفتوحة بوزن كعن في السبعة وافقه الحسن في الحج. و اختلف في قَاتَلَ مَعَهُ [الآية: ١٤٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمر و كذا يعقوب بضم القاف و كسر التاء بلا- ألف مبنيًا للمفعول وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الباقرن قاتل بفتح القاف و التاء و ألف بينهما بوزن فاعل و عن الحسن (ريون) بضم الراء فيكون من تغيير النسب إن كان منسوبًا إلى الرب فإن كان منسوبًا إلى الربة و هي الجماعة فلا تغيير و فيها لغتان الكسر و الضم كما في الدر (و عن الحسن) أيضا (وهنوا) بكسر الهاء و هي لغة كالفتح و هن يهن كوعد يعد و هن يوهن كوجل يوجل و عن الشنبوذى (إلى ما أصابهم) يالى موضع اللام و عن الحسن (و ما كان قولهم) بالرفع على أنه اسم كان و الخبر أن و ما في حيزها و قراءة الجمهور بالنصب أولى لأن أن و ما في حيزها أعرف لما تقدم أنها أشبهت المضمرة من حيث أنها لا توصف و لا يوصف بها فيكون اسمها و أدغم (اغفر لنا) أبو عمرو بخلف عن الدوري و أمال (الدنيا، و مولاكم، و مأواهم) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و وافقه أبو عمرو في الدنيا و له الكبرى أيضا من طريق ابن فرح عن الدوري عنه (و قرأ) (الرب) حيث جاء معرفًا و منكرًا بضم العين ابن عامر و الكسائي و كذا أبو جعفر و يعقوب و الباقرن بإسكانها لغتان فصيحتان و تقدم الخلاف في تخفيف (ينزل) كإبدال همز (بئس) لأبي عمرو و ورش من طريقه و أبي جعفر (و أدغم) دال (قد) في صاد (صدقكم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أظهر ذال إذ م_____ و أظهر ذال إذ تَحْسُونَهُمْ (١) وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و

الحسن و الأعمش. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٠ [الآية: ١٥٢] و إِذْ تُصْعِدُونَ [الآية: ١٥٣] نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و أمال (أراكم) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و اتفقوا على فتح عَفَا عَنكُمْ [الآية: ١٥٢] لكونه واويا مرسوما بالألف (و عن) الحسن (تصعدون) بفتح التاء و العين من صعد في الجبل إذا رقى و الجمهور بضم التاء و كسر العين من أصعد في الأرض ذهب (و عنه) أيضا (و لا تلون) بضم اللام و واو ساكنة و عن ابن محيصن بالغيب في الفعلين و بفتح الياء و العين من الأول عنه أيضا (أمنة) هنا و الأنفال بسكون الميم. و اختلف في يَعُشِي طَائِفَةً [الآية: ١٥٤] فحمزة و الكسائي و كذا خلف بالإمالة و التاء المثناة من فوق إسنادًا إلى ضمير أمته وافقهم الأعمش و الباقرن: بالتذكير إسنادًا إلى ضمير النعاس و قلله الأزرق و له الفتح كالباقين و الجملة مستأنفة على الأولى على ما في الدر جوابًا لسؤال مقدر كأنه قيل ما حكم

هذه الأمانة فأخبر بقوله تغشى الخ صفة لنعاس على الثانية. و اختلف في كَلَّةٍ لِلَّهِ [الآية: ١٥٤] فأبو عمرو و كذا يعقوب بالرفع على الابتداء و متعلق لله خبره و الجملة خبر إن نحو إن مالك كله عندي وافقهما اليزيدي و الباقون بالنصب تأكيداً لاسم إن. و قرأ بِيُوتِكُمْ [الآية: ١٥٤] بكسر الباء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف و ضمها الباقون و تقدم الخلاف في ضم الهاء و الميم من عَلِيَهُمُ الْقِتَالُ [الآية: ١٥٦] و عن الحسن (كانوا غزى) بتخفيف الزاى قيل أصله غزاه كقضاء حذفت التاء للاستغناء عنها لأن نفس الصيغة دالة على الجمع و الجمهور على التشديد جمع غاز و قياسه غزاه ككرام و رماء و لكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو ضارب و ضرب و صائم و صوم و أماله و قفا حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و هذا هو المعول عليه كما في النشر و نقل الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف فيه و في نظائره. و اختلف في وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الآية: ١٥٦] فابن كثير و حمزة و الكسائي و كذا خلف بالغيب رداً على الذين كفروا وافقهم ابن محيصة و الحسن و الأعمش و الباقون بالخطاب رداً على قوله و لا تكونوا خطاباً للمؤمنين. و اختلف في مُتَّمٌ [الآية: ١٥٧] و مِتْنَا، و مِتَّ الماضى المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث جاء فنافع و حفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف بكسر الميم في ذلك كله إلا أن حفصاً ضم الميم هنا في الموضوعين فقط وافقهم الأعمش و ابن محيصة بخلفه و الباقون بالضم في الجميع و به قرأ حفص هنا وجه الكسر أنه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف و الأصل موت بكسر عينه كخوف فمضارعه بفتح العين فإذا اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣١ أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها قيل مت بالكسر ليس إلا و هو أننا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ثم حذفت الواو للسالكين و وجه الضم أنه من فعل بفتح العين من ذوات الواو و قياسه الضم للفاء إذا أسند إلى تاء المتكلم و أخواتها أما من أول وهلة أو بأن تبدل الفتحة ضمة ثم تنقل إلى الفاء نحو قلت أصله قلت بضم عينه نقلت ضمة العين إلى الفاء فبقيت ساكنة و بعدها ساكن فحذفت و حفص جمع بين اللغتين. و اختلف في مِمَّا يَجْمَعُونَ [الآية: ١٥٧] فحفص بالغيب التفاتاً أو راجعاً للكفار و الباقون بالخطاب جرياً على قتلتم و أدغم (و استغفر لهم) السوسى و الدورى بخلفه و أسكن راء (ينصركم من بعده) أبو عمرو و اختلس حركتها و للدورى عنه الإتمام أيضاً كالباقين. و اختلف في يَغُلُّ [الآية: ١٦١] فابن كثير و أبو عمرو و عاصم بفتح الباء و ضم الغين من غل مبنياً للفاعل أى لا يصح أن يقع من نبي صلى الله عليه و سلم غلول البتة وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الباقون بضم الباء و فتح الغين «١» مبنياً للمفعول إما من غل ثلاثياً أى ما صح لنبي أن يخونه غيره فهو نفى في معنى النهى أى لا يغله أحد أو من أغل رباعياً إما من أغله أى نسبه للغلول كالكذبته نسبه الكذب فيكون نفياً في معنى النهى كالأول أو من أغله أى وجده غالاً كأحمدته أى وجدته محموداً (و أمال) (توفى كل) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (أنى هذا) غير أن الدورى عن أبى عمرو كالأزرق فيه و قرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر و يوقف لحمزة على نحو (من عند أنفسكم) بوجهين التحقيق و إبدال الهمزة باء مفتوحة لأنه متوسط بغير المنفصل و سبق ذكر الإشمام في (قيل لهم). و اختلف في لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا [الآية: ١٦٨] و بعده قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [الآية: ١٦٩] و آخر السورة وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا [الآية: ١٩٥] و فى الأنعام [الآية: ١٤٠] قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ وَ فى الحج [الآية: ٥٨] ثُمَّ قُتِلُوا، أَوْ مَاتُوا فَهَشَامٌ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِ شَدَّدَ التَّاءَ «٢» مِنَ الْأَوَّلِ وَ اختلف عنه فيه من طريق الحلوانى فالتشديد طريق المغاربة عنه و التخفيف طريق المشارقة عنه و به قرأ الباقون و أما الحرف الثانى و حرف الحج فشدد التاء فيهما ابن عامر و أما آخر السورة و حرف الأنعام فشدهما ابن كثير و ابن عامر وافقهما ابن محيصة و الباقون بالتخفيف على الأصل و أما التشديد فللتكثير و لا خلاف في تخفيف الأول هنا و هو ما ماتوا و ما قتلوا. و اختلف في تَحْسِبَنَّ [الآية: ١٦٩] فهشام من طريق الداجونى بالغيب و اختلف (١) أى: (يغُلُّ). [أ]. (٢) أى: (قتلوا)

(...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٢ عنه من طريق الحلوانى و بفتح السين على أصله و الفاعل على الغيب ضمير الرسول أو من يصلح للحسبان فالذين مفعول أول و أمواتا ثان أو فاعله الذين و المفعول الأول محذوف أى و لا- يحسبن الشهداء أنفسهم أمواتا وافقه ابن محيصة و الباقون بالخطاب أى يا محمد أو يا مخاطب (و فتح) سینه ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو

جعفر (و سبق) فتح (لا- خوف) ليعقوب مع ضمه كحمزة ها (عليهم). و اختلف في وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ [الآية: ١٧١] فالكسائي بكسر الهمزة على الاستئناف و الباقون بالفتح عطفًا على نعمة أي و عدم إضاعة الله أجر المؤمنين و تقدم ذكر (القرح) قريبًا و أظهر دال (قد جمعوا) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب. و أمال فزادَهُمُ [الآية: ١٧٣] حمزة و خلف و هشام و ابن ذكوان بخلفهما و فتحها الباقون (و يوقف) على (سوء) لحمزة و هشام بخلفه بالنقل على القياس و بالإدغام و تجوز الإشارة فيهما بالروم و الإشمام فهي ستة و لا- يصح غيرها (و أثبت) ياء (و خافون إن) أبو عمرو و أبو جعفر و صلا و في الحالين يعقوب (و مر) ضم راء (رضوان) لشعبة (و يوقف) لحمزة على (يخوف أولياءه) بتسهيل الثانية مع المد و القصر كلاهما مع تخفيف الأولى و إبدالها و اوا مفتوحة. و اختلف في يَحْزُنُكَ [الآية: ١٧٦] و يَحْزُنُهُمْ، و يَحْزُنُكَ الَّذِينَ، و لِيَحْزُنُنِي حيث وقع فنافع بضم حرف المضارعة و كسر الزاي «١» من أحزن رباعيا إلا- حرف الأنبياء لا يحزنهم ففتحه و ضم الزاي كقراءة الباقين في الكل من حزن ثلاثيا إلا أبا جعفر وحده في حرف الأنبياء فقط فضم و كسر و عن ابن محيصن الضم في الكل (و أمال) (يسارعون) الدوري عن الكسائي. و اختلف في وَ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ [الآية: ١٧٨، ١٨٠] فحمزة بالخطاب فيهما وافقه المطوعي، و الخطاب له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أو لكل أحد و الذين كفروا مفعول أول إنما نملى بدل منه سد مسد المفعولين و لا يلزم منه أن تكون عملت في ثلاثة إذ المبدل منه في نية الطرح و ما موصولة أو مصدرية أي لا تحسبن أن الذي نمليه للكفار أو املاؤنا لهم خيرا لهم و أما الثاني فيقدر فيه مضاف أي لا تحسبن بخل الذين يبخلون خيرا فبخل و خيرا مفعولاه و الباقون بالغيب فيهما مسندا إلى الذين فيهما و إنما في الأول سدت مسد المفعولين و يقدر في الثاني مفعول دل عليه يبخلون أي لا- يحسبن الباخلون بخلمهم خيرا لهم. و اختلف في حَتَّى يَمِيزَ [الآية: ١٧٩] هنا _____ و في الأنف _____ ال [الآية: ٣٧]

(_____) (١) أي: (يحزنك ...). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٣ لِيَمِيزَ اللَّهُ فَحْمَزَةَ وَ الْكَسَائِي وَ كَذَا يَعْقُوبُ وَ خَلْفَ بَضْمِ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ وَ كَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مُشَدَّدَةً فِيهِمَا «١» من ميز وافقهما الحسن و الأعمش و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و سكون الياء بعدها من ماز يميز و هما لغتان. و اختلف في وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [الآية: ١٨٠] فابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بالغيب جريا على يبخلون وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الباقون بالخطاب على الالتفات (و أظهر) دال قد من (قد سمع) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و ابو جعفر و يعقوب. و اختلف في سَيَنْكُتُبُ، وَ قَتَلَهُمْ، وَ نَقُولُ [الآية: ١٨١] فحمزة بياء مضمومة و فتح تائه مبنيا للمفعول و رفع لام قتل عطفًا على الموصولة النائية عن الفاعل و يقول بياء الغيبة وافقه الشنوذى و الباقون بالنون المفتوحة و ضم التاء بالبناء للفاعل و نصب قتل بالعطف على ما المنصوبة المحل على المفعولية و عن المطوعي كذلك إلا أنه بالياء في نكتب و نقول (و أظهر) دال قد من (قد جاء كم) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب. و أمال (جاء كم) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و وقف على (فلم) بهاء السكت البزى و يعقوب بخلف عنهما. و اختلف في وَ الرَّبْرِ وَ الْكِتَابِ [الآية: ١٨٤] فابن عامر في و الزبر بزيادة باء موحدة بعد الواو «٢» كرسمه في الشامية و هشام بخلف عنه بزيادتها أيضا في و بالكتاب و الباء ثابتة في مصحف المدينة في الأولى محذوفة في الثانية و الحذف عن هشام من جميع طرق الدجوني إلا من شذ و الإثبات عنه من جميع طرق الحلواني إلا من شذ و هو الأصح عن هشام كما في النشر و عن المطوعي (ذائقة) بالتنوين المَوْتِ [الآية: ١٨٥] بالنصب و عنه حذف التنوين مع نصب الموت و حذفه لالتقاء الساكنين مع إرادته و تقدم الخلف عن أبي عمرو في إدغام (زرح عن) و كذا يعقوب من المصباح و كذا إمالة (الدنيا). و اختلف في لَتَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ [الآية: ١٨٧] فابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر بالغيب فيهما إسنادا لأهل الكتاب وافقهم ابن محيصن و الباقون بالخطاب على الحكاية أي و قلنا لهم و نظيره و إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله. و اختلف في لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ، فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ [الآية: ١٨٨] فابن كثير و أبو عمرو و بالغيب فيهما و فتح الباء في الأولى و ضمها في الثانية وافقهم ابن محيصن (_____) (١) أي: (يميز). (٢) أي: (بالزبر). [أ].

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٤ و اليزيدى و الفعل الأول مسند إليه صلى الله عليه و سلم أو غيره و الذين مفعول أول و الثانى بمفاضة أى لا يحسن الرسول الفرحين ناجين و الفعل الثانى مسند إلى ضمير الذين و من ثمة ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها فمفعوله الأول و الثانى محذوف تقديره كذلك أى فلا يحسن الفرحون أنفسهم ناجية و الفاء عاطفة و قرأ عاصم و حمزة و الكسائى و يعقوب و خلف بناء الخطاب فيهما و فتح الباء فيهما معا وافقهم الأعمش إسناد فيها للمخاطب و الثانى تأكيد للأول و الفاء زائدة أى لا تحسن الفرحين ناجين لا تحسبنهم كذلك و قرأ نافع، و ابن عامر و أبو جعفر بياء الغيب فى الأول و تاء الخطاب فى الثانى و فتح الموحدة فيهما إسناد للأول إلى الذين و الثانى إلى المخاطب وافقهم الحسن (و فتح) السين فى الفعلين ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و أدغم أبو عمرو (فاغفر لنا) بخلف عن الدورى و يوقف لحمزة على نحو (سيتاننا) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة فقط و أمال (مع الأبرار) و (للأبرار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و اختلف عن حمزة فروى الكبرى عنه من روايته جماعة و رواها عن خلف جمهور العراقيين و قطعوا لخلاد بالفتح و روى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربة و المصريين و هو الذى فى الشاطبية و غيرها فحصل لخلاد ثلاثة الكبرى و الصغرى و الفتح و لخلف الكبرى و الصغرى فقط و الباقون بالفتح و كذا حكم الأشرار بص و قرار إبراهيم و قد أفلح و غافر و المرسلات. و اختلف فى وَقَاتِلُوا، و قَاتِلُوا [الآية: ١٩٥] و فى التوبة فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ [الآية: ١١١] فحمزة و الكسائى و خلف بيناء الأول للمفعول و الثانى للفاعل فيهما «١» إما لأن الواو لا- تفيد الترتيب، أو يحمل ذلك على التوزيع أى منهم من قتل و منهم من قاتل وافقهم المطوعى و الباقون: بيناء الأول للفاعل و الثانى للمفعول لأن القتال قبل القتل و يقال قتل ثم قتل و مر قريبا تشديد (قتلوا) لابن كثير و ابن عامر. و اختلف فى لا- يَغْرَنَكَ [الآية: ١٩٦] هنا و يَحْطِمَنَّكُمْ بالنمل [الآية: ١٨] و يَسْتَخَفِّنَكَ بالروم [الآية: ٦٠] فَإِنَّمَا نَذَبْنَنَّا بِكَ، أَوْ نُرِيَّتَكَ [الزخرف: ٤١، ٤٢] فرويس بتخفيف النون مع سكونها فى الخمسة «٢» و اتفق على الوقف له على نذهب بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة، وافقه الأعمش فى رواية الشنوذى على لا يَحْطِمَنَّكُمْ فقط و الباقون بالتشديد فى الكل. و اختلف فى لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا [الآية: ١٩٨] هنا، و فى الزمر [الآية: ٢٠] فأبو جعفر بتشديد النون «٣» فيهما فالموصول محله نصب و الباقون بالتخفيف (و قاتلوا و قاتلوا) و (فيقتلون و

يقتلون). [أ]. (٢) أى: (لا- يغرنك، يحطمنكم، يستخفّنك ...). [أ]. (٣) أى: (الذين). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٥ فالموصول رفع بالابتداء، و عند يونس يجوز إعمالها مخففة. و تقدم إمالة (مأواهم) لحمزة و الكسائى و خلف و تقليلها للأزرق بخلفه و كذا إبدال همزها لأبى عمرو بخلفه و الأصبهانى و أبى جعفر و مثلها (بس) و يوافقهم على إبدالها الأزرق كصاحبه الأصبهانى و عن الحسن و المطوعى (نزلا) بسكون الزاى لغة. المرسوم اتفقوا على رسم الهمزة الثانية واوا فى (أونبئكم) و كتب و يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ بِالْألف بعد القاف فى بعض المصاحف «١» و خرج بالقيد يَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ المتفق على حذفه، فَاتَّبَعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ باليا، روى نافع فَيَكُونُ طَيْرًا هنا و بالمائدة بحذف ألفه فى المدنى «٢» و خرج بفيكون كهية الطير المتفق على حذفه، منهم تقيه بياء بدل الألف و اختلفت العراقية فى اتقوا الله حق تقاته ففى بعضها بالألف و بعضها بالحذف، سارعوا إلى مغفرة بواو قبل السين فى المكى و الكوفى و البصرى و بحذفها فى المدنى و الشامى و الإمام، أ فائن مات بياء بين الألف و النون، بالزبر بياء الجر فى الزبر فى الشامى و بالكتاب فى بعض الشامية بالباء و بلا- باء فيهما فى الخمس المصاحف روى نافع و قاتلوا آخر السورة بالألف «٣» و كتبوا فى بعضها لإلى الله تحشرون بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام و اللام. المقطوع، و الموصول اتفق على وصل لكيلا تحزنوا كالحج و الأحزاب و الحديد و ما عداها مقطوع نحو كئى لا يَكُونُ دَوْلَةً. هاء التانيث نَعَمَتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إذ بالتاء و كذا امْرَأَتُ عِمْرَانَ [الآية: ٣٥]، و كذا كل امرأة مع زوجها، و كذا لَعْنَتَ اللَّهِ هُنَا «٤» [الآية: ٦١، ٨٧] و بالنور [الآية: ٩]. ياءات الإضافة ست وَجْهِي لِلَّهِ [الآية: ٢٠]، مَنِي إِنْكَ [الآية: ٣٥]، و لى آيَةً [الآية: ٤١]، إِنِّي أُعِيدُهَا [الآية: ٣٦]، أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ [الآية: ٥٢]، أَنَّى أَخْلُقُ [الآية: ٤٩]، و تقدم عن ابن محيصن و المطوعى تسكين ياء الإضافة من بَلَّغْنِي الْكَبِيرُ [الآية: ٤٠] فتكون سابعة. الزوائد ثلاث و مِن

أَتَّبَعْنَا، [الآية: ٢٠]، وَ أَطِيعُوا، وَ [الآية: ٥٠] وَ خُذُوا، [الآية: ١٧٥].

(١) و في بعضها بالحذف. و وجه الخلاف قصد موافقة كل قراءة رسماً صريحاً. (٢) و وجه احتمال القراءتين فقراءة القصر قياسية و قراءة المد اصطلاحية. (٣) و رواه جماعة بحذفها و وجه احتمال قراءتي القصر و المد تصريحاً، و تقديراً. (٤) كان من حقه أن يقيد بفن جعل ليخرج الموضع الثاني: أن عليهم لعنة المتفق على رسمه بالهاء. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٦

سورة النساء

سورة النساء مدنية آيها مائة و سبعون و خمس حجازي و بصري و ست كوفي و سبع شامي اختلافها آيتان: (أن تضلوا السبيل) كوفي و شامي، (عذاباً أليماً) شامي مشبه الفاصلة ثمانية (احديهن قنطار، عليهن سيلا، أجل قريب، للناس رسولا، لمن ليطئن، يكتب ما يبيتون، مله إبراهيم حنيفاً، المقربون)، و عكسه أربعة: (ألا تعولوا، مريثاً، أجراً عظيماً، ليهديهم طريقاً). القراءات تقدم الإدغام مع ذهاب صفة الاستعلاء في حَلَقَكُمْ [الآية: ١] لأبي عمرو بخلفه و كذا يعقوب و إسقاط الغنة لخلف عن حمزة (في نفس واحدة) و ترفيق راء (كثيراً) للأزرق بخلفه. و اختلف في تَسَائِلُونَ [الآية: ١] فعاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بتخفيف السين على حذف إحدى التاءين الأولى أو الثانية على الخلاف وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر بالتشديد «١» على إدغام تاء التفاعل في السين. و اختلف في وَ الْأَرْحَامِ [الآية: ١] فحمزة بخفض الميم عطفاً على الضمير المجرور في به على مذهب الكوفيين أو أعيد الجار و حذف للعلم به و جر على القسم تعظيماً للأرحام حثاً على صلتها رجوا به الله الخ وافقه المطوعي و الباقر بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة أو على محل به كقولك مررت به و زيدا و هو من عطف الخاص على العام إذ المعنى اتقوا مخالفتهم و قطع الأرحام مندرج فيها فبه سبحانه و تعالى بذلك و بقرنها باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه و أمال أيتامي [الآية: ٢، ٣] حمزة و الكسائي و خلف و قلله بخلفه ورش و أمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضريير اتباعاً لإمالة التأنيث و عن ابن محيصن تبدلوا [الآية: ٢] بتاء واحدة مشددة كالزبي في و لا تيمموا و عنه تخفيفها و عنه بتاءين كالباقين. و عن الحسن حُوباً [الآية: ٢] بفتح الحاء لغة تميم في المصدر يقال حاب حوبا و حوبا و حوبا و حوبة و حبابة و قيل المفتوح مصدر و المضموم اسم و أصله من حوب الإبل أي زجرها سمى به الإيثم لأنه يزجر به و يطلق على الذئب لأنه يزجر عنه (و أخفى) أبو

(١) أي: (تَسَائِلُونَ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٧ جعفر النون عند الخاء من (و إن خفتم) و أمال طاب [الآية: ٣] حمزة و فتحه الباقر و أمال (مثنى) و (أدنى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف فَوَاحِدَةً [الآية: ٣] فأبو جعفر بالرفع على الابتداء و المسوغ اعتمادها على فاء الجزاء و الخبر محذوف أي كافيته أو خبر محذوف أي فالمقنع واحدة أو فاعل بمحذوف أي فيكفي واحدة و الباقر بالنصب أي فاخترها أو انكحوا و يوقف لحمزة على (هنيئاً) و (مريثاً) بالإبدال ياء مع الإدغام لزيادة الياء و قرأها أبو جعفر كذلك في الحاليين بخلف عنه من روايته (و أسقط) الهمزة الأولى من (السفهاء أموالكم) قالون و الزبي و أبو عمرو و رويس من طريق أبي الطيب و سهل الثانية الأصبهاني عن ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب و به قرأ الأزرق في أحد وجهيه و الثاني عنه إبدالها ألفاً مع إشباع المد للساكين و قرأ قبله بإسقاط الأولى كالزبي من طريق ابن شنبود و من غير طريقه بتسهيل الثانية و إبدالها ألفاً كالأزرق و الباقر بتحقيقها. و عن الحسن اللَّاتِي [الآية: ١٥] مطابقة لفظ الجمع. و اختلف في لَكُمْ قِيَاماً [الآية: ٥] فنافع و ابن عامر بغير ألف هنا «١» و به قرأ ابن عامر وحده في المائدة و هو قياماً للناس على أن قياماً مصدر كالقيام و ليس مقصوراً منه و الباقر بالألف فيهما مصدر قام أي التي جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم أي بقائها و سبق إمالة ألفي (اليتامي) و نحو (كفي) و ضم هاء (عليهم و إليهم) و عن الحسن (و ليخش) و (فليتقوا و ليقولوا) بكسر اللام في الثلاثة و عن ابن محيصن بخلف «٢»

(ضعفا) بضم الضاد والعين والتنوين و عنه ضم الضاد و فتح العين و المد و الهمز بلا تنوين و أمال (ضعفا) حمزة و كذا خافوا [الآية: ٩] بخلف عن خلاد في الأول و فتحهما الباقون. و اختلف في وَ سَيَصِلُونَ [الآية: ١٠] فابن عامر و أبو بكر بضم الياء مبني للمفعول من الثلاثي وافقهما الحسن و الباقون بالفتح من صلى النار لازمها. و اختلف في وَ إِن كَانَتْ وَاحِدَةً [الآية: ١١] فنافع و أبو جعفر بالرفع على أن كان تامه و الباقون بالنصب على أنها ناقصة. و اختلف في أم [الآية: ١١] المضاف للمفرد من فَلَأُمُّهُ [الآية: ١١] معا في أمها بالقصص [الآية: ٥٩] في أم الكتاب بالزخرف [الآية: ٤] فحمزة و الكسائي بكسر الهمزة في الأربعة لمناسبة الكسرة أو الياء و لذلك لا يكسرانها في الأخيرين إلا وصلا فإذا ابتداء ضمها وافقهم الأعمش و الباقون بضمها في الحاليين و أما المضاف للجمع و ذلك في أربعة مواضع: في «بطون أمهم» بالنحـ ل و الزمر و «بيوت

(الكتابين و الثاني من المفردة. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٨ أمهاتكم» بالنور «بطون أمهاتكم» بالنجم فكسر الهمزة و الميم معا في الأربعة حمزة اتبع حركة الميم حركة الهمزة فكسرت الميم تبع التبع كالإمالة للإمالة و لذا إذا ابتداء بها ضم الهمزة و فتح الميم وافقه الأعمش و كسر الكسائي الهمزة وحدها و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم في الأربعة على الأصل و هذا في الدرج أما في الابتداء بهمزة أم و أمهات فلا خلاف في ضمها و خرج بقيد الحصر نحو: «و عنده أم الكتاب» «فؤاد أم موسى» و «و أمهاتكم اللاتي» فلا خلاف في ضمه. و اختلف في يوصي [الآية: ١١، ١٢] في الموضوعين فابن كثير و ابن عامر و أبو بكر بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول و بها في محل رفع نائب الفاعل و قرأ حفص بالفتح في الأخيرة فقط لاتباع الأثر وافقهم ابن محيصن فيهما و الباقون بالكسر فيهما على البناء للفاعل أي يوصي المذكور أو الموروث و بها في محل نصب و عن الحسن يوصي بفتح الواو و كسر الصاد مشددة فيهما و عنه و المطوعى يورث بفتح الواو و كسر الراء مشددة مبني للفاعل و كلاله نصب على الحال إن أريد بها الميت و المفعولان محذوفان أي يورث وارثا ماله حال كونه كلاله و عن الحسن أيضا (مضار) بغير تنوين (وصية) بالخفض بالإضافة «١» و قرأ الجمهور بالنصب مصدرا مؤكدا أي يوصيكم الله بذلك وصية. و اختلف في يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ [الآية: ١٣] و يُدْخِلُهُ نَاراً [الآية: ١٤] و يُدْخِلُهُ و يُعَذِّبُهُ في الفتح [الآية: ١٧] و يُكْفِّرُ عَنْهُ، و يُدْخِلُهُ في التغابن [الآية: ٩] و يُدْخِلُهُ في الطلاق [الآية: ١١] فنافع و ابن عامر و كذا أبو جعفر بنون العظمة في السبعة وافقهم الحسن هنا و الفتح و وافقهم المطوعى في الطلاق و التغابن و الباقون بالياء فيهن (و أخفى) التنوين عند الخاء من (نارا خالدًا) أبو جعفر و أمال يَتَوَفَّاهُنَّ [الآية: ١٥] حيث جاء و كذا (أفضى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف في الدَّانِ يَأْتِيَانِهَا [الآية: ١٦] هنا و إن هذين بطة و هذان خصمان بالحج ابنتي هاتين و فذانك كلاهما بالقصص و أرنا اللذين بفصلت فابن كثير بتشديد النون فيها كلها و قرأ أبو عمرو و رويس بالتشديد في فذانك وافقهما الحسن و اليزيدي و الشنوذى و تسمى هذه الأسماء مبنيّة للافتقار فالتشديد في الموصول على جعل إحدى النونين عوضا عن الياء المحذوفة التي كان ينبغي أن تبقى و ذلك أن الذي مثل القاضى ثبت يآؤه في التشية فكان حق ياء الذي و التي كذلك و لكنهم حذفوها إما لأن هذه تشية على غير قياس و إما لطول الكلام بالصلة و وجه تشديد فذانك أن إحدى النونين للتشية و الأخرى خلف عن لام ذلك أو ببدل منها و الباقون بالتخفيف فيهن (و غلظ) الأزرق لام

(و المضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة لكن لما وصى الله تعالى لورثته جعل المضرة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك. أفاده السمين. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٣٩ (و أصلحا) (و نقل) حركة همز (ألان) ورش من طريقه و ابن وردان بخلف عنه. و اختلف في كَرِهًا [الآية: ١٩] هنا و التوبة [الآية: ٥٣] و الأحقاف [الآية: ١٥] فحمزة و الكسائي و كذا خلف بضم الكاف فيهن و قرأ ابن ذكوان و عاصم و يعقوب كذلك في الأحقاف و اختلف فيه عن هشام وافقهم على الثلاث الحسن و الأعمش و الباقون بالفتح و هما لغتان و عن الفراء الفتح بمعنى الإكراه و الضم ما يفعله الإنسان كارها من غير إكراه مما هو فيه مشقة.

و اختلف في بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ [الآية: ١٩] هنا و الأحزاب [الآية: ٣٠] و الطلاق [الآية: ١] و مُبِينَاتٍ وَ مَثَلًا وَ مُبِينَاتٍ وَ اللَّهُ يَهْدِي بِالنُّورِ [الآية: ٣٤، ٤٦] آياتِ اللَّهِ مُبِينَاتٍ بِالطَّلَاقِ [الآية: ١١] فنافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب بكسر الياء في مبينة الواحد و فتحها في مبيئات الجمع وافقهم اليزيدي، و قرأ ابن كثير و شعبه بفتح الياء في الستة وافقهما ابن محيصن بخلف في الجمع و قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف بالكسر فيها كلها وافقهم الأعمش و عن الحسن الفتح في المفرد و الكسر في الجمع عكس نافع فالفتح فيهما على أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد بينها من يديها و معنى الجمع أن الله بينها و الكسر اسم فاعل إما من بين المتعدى و المفعول محذوف أي مبينة حال تركيبها أو من اللازم يقال يان الشيء و أبان و استبان و بين و تبين بمعنى واحد أي ظهر. و أمال (عسى) حمزة و الكسائي و خلف و قلها الأزرق و الدورى عن أبي عمر و بخلف عنهما (و عن) ابن محيصن (آتيتهم إحديهن) بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها و كذا همزة إحدى و إنها لإحدى بوصل همزة إحدى تخفيفا و سهل الهمزة الأولى كالياء (من النساء إلا) موضعي هذه السورة و نحوه قالون و البزى مع المد و القصر و سهل الثانية كالياء ورش من طريقه و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب و للأزرق إبدالها أيضا يا ساكنة فيشبع المد للساكنين و أسقط الأولى مع المد و القصر أبو عمرو و رويس من طريق أبي الطيب و قبل من طريق ابن شنبوذ و لقبيل و جهان آخران و هما تسهيل الثانية كالباء و إبدالها ياء كالأزرق فهما و الباوقن بتحقيقهما و أظهر دال (قد سلف) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب. و اختلف في الْمُحْصِنَاتُ [الآية: ٢٤] و (محصنات) معرفا و منكرا حيث جاء فالكسائي بكسر الصاد لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف أو فروجهن بالحفظ إلا الأول هنا فقراءه بالفتح لأن المراد به المزوجات (و عن) الحسن الكسر في الكل و الباوقن بالفتح أسند الإحصان إلى غيرهن من زوج أو ولي أو الله تعالى. و اختلف في وَ أُحِلَّ لَكُمْ [الآية: ٢٤] فحفص و حمزة و الكسائي و كذا أبو جعفر و خلف بضم الهمزة و كسر الحاء مبني للمفعول وافقهم الحسن و المطوعى، و الباوقن بالفتح فيهما مبني للفاعل. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٠ و اتفق على كسر صاد مُحْصِنِينَ [الآية: ٢٤] (و يوقف) لحمزة على نحو: (متخذات أخذان) بوجهين التخفيف و إبدال الهمزة ياء مفتوحة «١» و أخذان بديل مهملة اتفاقا أي أخلاء في السر. و اختلف في أُحْصِنَ [الآية: ٢٥] فأبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بفتح الهمزة و الصاد مبني للفاعل أي أحصن فروجهن و أزواجهن وافقهم الحسن و الأعمش و الباوقن بضم الهمزة و كسر الصاد على البناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج و ضم الهاء من (عليهن) يعقوب و وقف بخلفه بهاء السكت. و اختلف في تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ [الآية: ٢٩] فعاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بنصب تجارة على أن كان ناقصة و اسمها ضمير الأموال وافقهم الحسن و الأعمش و الباوقن بالرفع على أنها تامة و عن تراض صفة لتجارة فموضعه رفع أو نصب و عن الحسن و المطوعى (و لا تقتلوا) بضم التاء الأولى و فتح القاف و كسر الثانية مشددة على التكثير (و أدغم) لام (يفعل) في ذال (ذالك) أبو الحارث عن الكسائي (و عن) المطوعى (نصليه) بفتح النون من صليه يصلية و منه شاء مصلية (و يكفر عنكم و يدخلكم) بياء الغيبة لله تعالى. و اختلف في مُدْخَلًا [الآية: ٣١] هنا فنافع و الحج و أبو جعفر بفتح الميم فيهما فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم أى و يدخلكم فتدخلون مدخلا و خرج رب أدخلنى مدخل صدق المتفق على ضمه و الباوقن بالضم اسم مصدر من الرباعى كاسم المفعول و المدخول فيه حينئذ محذوف أى و يدخلكم الجنة إدخالا- أو اسم مكان أى ندخلكم مكانا كريما فنصبه إما على الظرف و عليه سيبويه أو أنه مفعول به و عليه الأخفش و هكذا كل مكان بعد دخل و هى قراءة واضحة لأن اسم المصدر و المكان جاريان على فعليهما و قرأ (و استلوا) أمر المخاطب إذا تقدمه واو أو فاء بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثيره و الكسائي و خلف فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل نحو سل بنى إسرائيل و إن كان لغائب فالكل بالهمز نحو و ليسألوا ما أنفقوا إلا حمزة وقفا. و اختلف في عَقَدَتْ [الآية: ٣٣] فعاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بغير ألف «٢» وافقهم الأعمش أسند الفعل إلى الإيمان و حذف المفعول أى عهدوهم و الباوقن بالألف من باب المفاعلة أى ذوو أيما نكم ذوى أيما نهم أو تجعل الأيمان معاهدة و معاهدة و المعنى عاقدتهم و ماسحتهم أيديكم كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه و يقول دمي دمك و ثارى ثارك و حربى حربك و ترثنى و أرثك فكان يرث السدس من مال حليفه فنسخ بقوله تعالى: و

أولى الأرحام المطوخ وعوى تشديداً القـاف.

(١) أي: (يخـدان ...). [أ]. (٢) أي: (عقدت ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤١ و اختلف في بما حَفِظَ اللَّهُ [الآية: ٣٤] فأبو جعفر بفتح هاء الجلالة و ما موصوله أو نكرة موصوفة و في حفظ ضمير يعود إليها على تقدير مضاف إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد أي بالبر الذي، أو بشيء حفظ حق الله أو دينه أو أمره و منه الحديث أحفظ الله يحفظك و الباقون بالرفع و ما إما مصدرية أو موصوله أي بحفظ الله إياهن أو بالذي حفظه الله لهن و عن المطوعى (في المضجع) بلا ألف و عنه أيضا (و الجار الجنب) بفتح الجيم و سكون النون كرجل عدل. و أمال الجار [الآية: ٣٦] معا الدورى عن الكسائى و عن أبى عمرو من طريق ابن فرح و قلله الأزرق بخلفه (و تقدم) له الخلف فى تقليل (القربى و اليتامى) و إنه إذا جمع له هذان مع الجار فله الفتح و الصغرى فيهما على كل من الفتح و الصغرى فى الجار فهى أربعة لكن نقل شيخنا العمدة سلطان عن ابن الجزرى أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى و بالفتح مع الفتح فقط و نظيره يا موسى إن فيها قوما جبارين و تقدم ذكر إمالة ألف القربى و ألفى اليتامى و تقدم إدغام يعقوب (بالصاحب بالجنب) كأبى عمرو بخلفه. و اختلف فى البخل [الآية: ٣٧] هنا و الحديد [الآية: ٢٤] فحمزة و الكسائى و كذا خلف بفتح الباء و الخاء على إحدى لغاته و افقهم الأعمش و كذا ابن محيـصن بخلف فى الحديد و الباـقون بالضم و السكون كالحزن و الحزن و العرب و العرب. و أمال للكافيرين [الآية: ٣٧] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق. و أبدل أبو جعفر همز رثاء الناس [الآية: ٣٨] ياء مفتوحة فى الحالين. و اختلف فى تَكُّ حَسِينَةً [الآية: ٤٠] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر برفعها على أن كان تامه و افقهم ابن محيـصن و الشنبوذى و الباـقون بالنصب خبر كان الناقصة و اسمها يعود على مثقال و أنت حملا على المعنى أى زنة ذرة أو لإضافته إلى مؤنث. و قرأ أيضا عَفْها [الآية: ٤٠] بالقصر و التشديد ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و عن الحسن القصر و التخفيف. و اختلف فى تُسَوَّى [الآية: ٤٢] فحمزة و الكسائى و خلف بفتح التاء و تخفيف السين «١» مع الإمالة و افقهم الأعمش و قرأ نافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح التاء و تشديد السين بلا إمالة إلا الأزرق بالفتح كالتقليل و افقهم الحسن و الباـقون بضم التاء بلا إمالة و تخفيف السين مبنيا للمفعول «٢». و أمال سُكَّارَى [الآية: ٤٣] حمزة و الكسائى و خلف و أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و أمال فتحة الكاف مع الألف بعدها الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان (١) أي: (تسوى ...). [أ]. (٢) أي:

(تسوى ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٢ الضرير و قلله الأزرق و عن المطوعى سكرى بضم السين و سكون الكاف أى جماعة سكرى و تقدم إمالة: (مرضى). و قرأ جاء أحد [الآية: ٤٣] بإسقاط الأولى مع المد، و القصر، و هو أولى لزوال الأثر قالون، و البزى، و أبو عمرو و رويس بخلفه و قرأ ورش من طريقه و أبو جعفر و رويس فى ثانيه بتسهيل الثانية بين بين و للأزرق أيضا إبدالها ألفا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد و لقبيل ثلاثة أوجه إسقاط الأولى كالبزى و تسهيل الثانية و إبدالها ألفا كالأزرق فيهما. و اختلف فى لَامَسْتِمُ [الآية: ٤٣] هنا و المائدة [الآية: ٦] فحمزة و الكسائى و كذا خلف بغير ألف فيهما و افقهم الأعمش و الباـقون بالألف «١» فيهما أى ماسستم بشرة النساء ببشركم و قيل جامعوهن و قيل لمس جامع و لامس لما دون الجماع و قال البيضاوى و استعماله أى لمستم كناية عن الجماع أقل من الملامسة و عن الحسن (أن يضلوا) بالغيب من أضل و عن ابن محيـصن من المبـهـج (يحرفون الكلم) بفتح اللام و بالألف هنا و موضعى المائدة و من المفردة فى المائدة كذلك و فى النساء بالكسر بلا ألف كالجـمهور فى الثلاثة (و عن) الحسن و ابن محيـصن بخلفه (راعنا) بالتونين. و أمال أذبارها [الآية: ٤٧] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى «٢» و قلله الأزرق و قرأ (فتيلا انظر) بكسر التونين و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و اختلف عن ابن ذكوان و الوجهان صحيحان عنه كما تقدم عن النشر و الباـقون بالضم. و قرأ هُوْلَاءِ أَهْدَى [الآية: ٥١] بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و أمال أَهْدَى [الآية: ٥١] حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق

بخلفه و كذا (و كفى) و ألقى و نحوه كأثامهم. و تقدم في الإمالة للأزرق مع مد البدل و أدغم تاء: نَصَبَتْ جُلُودَهُمْ [الآية: ٥٦] أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و اختلف عن هشام و أظهرها نافع و ابن كثير و عاصم و ابن ذكوان و أبو جعفر و يعقوب و قرأ يَأْمُرُكُمْ [الآية: ٥٨] أبو عمرو بإسكان الراء و اختلاس ضممتها و للدورى إتمام الحركة كالباقين. و ابدل همزتها ألفا ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر. و ابدل الهمزة من تُؤَدُّوا [الآية: ٥٩] واوا مفتوحة ورش من طريقيه و أبو جعفر.

(_____ ١) أى: (لامستم). [أ.]. (٢) وافقهم

اليزيدى. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٣ و قرأ نِعَمًا [الآية: ٥٨] بفتح النون و كسر العين كسرة تامه ابن عامر و حمزة و الكسائي و كذا خلف «١» و الباقون بكسر النون و قرأ أبو جعفر بإسكان العين «٢» و اختلف عن أبي عمرو و قالون و أبي بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين ساكنين و روى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان «٣» و هما صحيحان عنهم كما في النشر قال غير أن النص عنهم الإسكان و لا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة و من تبعهم و الباقون بكسر النون و العين و اتفقوا على تشديد الميم و مر ذكر شىء للأزرق و حمزة و تريق نحو خير للأزرق بخلفه و إشمام قيل لهشام و الكسائي و رويس و إمالة (جاءوك) لحمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه. و قرأ أَنْ أَقْتُلُوا [الآية: ٦٦] بكسر النون و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و ضمها الباقون و كسر الواو من أَوْ أَخْرَجُوا [الآية: ٦٦] عاصم و حمزة فقط و ضمها الباقون. و اختلف في إِلَّا قَلِيلٌ [الآية: ٦٦] فابن عامر بالنصب «٤» على الاستثناء و الباقون بالرفع بدل من فاعل فعلوه و هو المختار و الكوفيون يجعلونه عطفًا على الضمير بإلا لأنها تعطف عندهم و أشم صاد (صراطا) خلف عن حمزة و بالسین قرأ قبيل بخلفه و رويس و أثبت في الأصل هنا الخلف فيها لخلاد و فيه نظر و كذا في قطعه لقبيل بالسین فليعلم. و قرأ النَّبِيِّينَ [الآية: ٦٩] بالهمز نافع و ابدل همز لَيْبَطَنَّ [الآية: ٧٢] ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة و رقق الأزرق رائي (حذر كم و انفروا) بخلف عنه فيهما فإن جمع بينهما تحصل له بحسب الطرق ثلاثة أوجه تفخيم الأول و تريق الثاني و عكسه و تريقتهما أما تفخيمهما فلا يعلم له طريق عنه حرره شيخنا رحمه الله تعالى. و اختلف في كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ [الآية: ٧٣] فابن كثير و حفص و رويس بالتاء وافقهم ابن محيصن و الشنوذى و الباقون بالتذكير و أدغم باء (يغلب فسوف) أبو عمرو و هشام و خلاد بخلف عنهما و الكسائي و عن الشنوذى (يؤتبه) بالياء و الجمهور بالنون «٥». و اختلف في وَ لَا تَظْلَمُونَ فَيَبْئُرُونَ [الآية: ٧٧] فابن كثير و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و روح من طريق أبي الطيب و خلف بالغيب وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الباقون بالخطاب و اتفق على غيب الأول و هو قوله تعالى يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَ لَا يُظْلَمُونَ [الآية: ٧٧]، ٧٨ و وقف على ما من مال في مواضعه الأربعة أبو عمرو دون اللام على ما نص عليه الشاطبي و جمهور المغاربة و اختلف فيه عن الكسائي فيه على اللام أو ما و مقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام دون ما و به صرح بعضهم و الأصح جواز

(_____ ١) وافقهم الأعمش. (٢) أى: (نعمًا

...). [أ.]. (٣) و وافقهم عليه اليزيدى و الحسن (٤) أى: (إلا- قليلا). [أ.]. (٥) في بعض النسخ: و عن ابن محيصن حذف هاء (هذه القرية). اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٤ الوقف على ما لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظًا و حكمًا كما اختاره في النشر و أما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ و هو الأظهر قياسًا و يحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما في النشر ثم إذا وقف على ما أو اللام اضطرارًا أو اختيارًا بالموحدة «١» امتنع الابتداء بقوله تعالى لهذا و هذا و إنما يتبدأ فمال هؤلاء و أمال تَوَلَّى [الآية: ٨٠] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا كفى (و أدغم) تاء (بيت طائفه) أبو عمرو و حمزة و الباقون بفتح التاء مع الإظهار و قطع أبو عمرو بإدغامه مع أنه من الكبير لأن قياسه بيتت لإسناده لمؤنث فلما حذف التاء لكونه مجازيًا صارت اللام مكان تاء تأنيث فسكنت لضرب من النيابة و لذا وافقه حمزة و عن ابن محيصن إدغام يكتب ما بيتون و نقل القرآن ابن كثير و تقدم مد (لا ريب فيه) مدا متوسطا لحمزة بخلفه. و اختلف في أَصْدَقُ [الآية: ٨٧] و بابه و هو كل صاد ساكنة بعدها دال و هو في اثني عشر موضعا وَ مَنْ أَصْدَقُ [الآية: ٨٧، ١٢٢] معا هنا هُمْ يَصِدُّونَ، الَّذِينَ يَصِدُّونَ، كَانُوا يَصِدُّونَ بِالْإِنْعَامِ [الآية: ٤٦، ١٥٧] و

تَصْدِيَةً بِالْأَنْفَالِ [الآية: ٣٥] وَ لَكِنْ تَصْدِيْقَ يُونُسَ [الآية: ٣٧] وَ يُوْسُفَ [الآية: ١١١] فَاصْدَعْ بِالْحَجْرِ [الآية: ٩٤] قَصْدُ السَّبِيلِ بِالنَّحْلِ [الآية: ٩] يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ بِالْقَصَصِ [الآية: ٢٣] يَصْدِرُ النَّاسُ بِالزَّلْزَلَةِ [الآية: ٦] فَحَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ رُوَيْسٌ بِخَلْفٍ عَنْهُ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايِ لِلْمَجَانِسَةِ وَ الْخَفَةِ وَ لَا خِلَافَ عَنْ رُوَيْسٍ فِي إِشْمَامِ طَرِيقِ الْجَوْهَرِيِّ وَ النَّخَاسِ عَنْهُ وَ أَبْدَلُ أَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَ (فَتْنَتَيْنِ) يَاءَ مَفْتُوحَةً هِيَ رِوَايَةُ أَبِي الطَّيِّبِ وَ ابْنِ مَقْسَمٍ عَنْ رُوَيْسٍ وَ الْإِشْمَامِ طَرِيقِ الْجَوْهَرِيِّ وَ النَّخَاسِ عَنْهُ وَ أَبْدَلُ أَبُو جَعْفَرٍ هَمْزَ (فَتْنَتَيْنِ) يَاءَ مَفْتُوحَةً كَوَقْفِ حَمْزَةٍ. وَ اخْتَلَفَ فِي حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ [الآية: ٩٠] فَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ التَّاءِ مَنْوَنَةً عَلَى الْحَالِ «٢» بِوِزْنِ تَبَعُهُ وَافَقَهُ الْحَسَنُ وَ الْبَاقُونَ بِسُكُونِ التَّاءِ فَعَلًا- مَاضِيًا عَلَى أَصْلِهِ فِي الْوَقْفِ بِالْهَاءِ فِيمَا رَسَمَ بِالتَّاءِ وَافَقَهُ الْحَسَنُ (وَ رَقِيَ) رَاءُهَا الْأَزْرَقُ وَ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ أَظْهَرَهَا الْبَاقُونَ وَ عَنْ الْحَسَنِ (فَلَقْتُوَكُمْ) بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ عَنْ الْمَطْوَعِيِّ (خَطَاءً) مَعَ بُوِزْنِ سَمَاءٍ وَ لَا خِلَافَ فِي فَتْحِ الْخَاءِ وَ الطَّاءِ. وَ اخْتَلَفَ فِي فَتْيَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا، وَ فِي الْحَجَرَاتِ [الآية: ٩٤، ٩٠] فَحَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ بِنَاءٍ مِثْلُهُ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ بَعْدَهَا تَاءٌ مِثْلُهُ فَوْقِيَّةٌ «٣» مِنَ الثَّبِتِ، أَوْ الثَّبِتِ وَافَقَهُمُ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ، وَ الْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَ يَاءٍ مِثْلُهُ تَحْتَ وَ نُونٍ مِنَ التَّبِينِ وَ هُمَا مُتَقَارِبَانِ يُقَالُ ثَبِتَ فِي الشَّيْءِ تَبِينُهُ وَ أَمَالَ (أَلْفِي) حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ قَلَّهَ الْأَزْرَقُ بِخَلْفِهِ وَ كَذَا أَلْقَاهَا وَ أَلْقِيَهُ وَ تَوْفِيهِمْ وَ كَذَا الدُّنْيَا وَ بُوَجْهِي الْأَزْرَقُ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو فِيهَا وَ جَاءَ عَنْ الدُّورِيِّ عَنْهُ فِيهَا الْإِمَالَةُ الْمَحْضَةُ أَيْضًا.

(١) قوله (بالموحدة) كذا في الأصل و

لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَ لَعَلَّهَا زَائِدَةٌ. (٢) أَى: (حَصْرَةٌ). [أ.]: (٣) أَى: (فَتْنَتَوَا). [أ.]: اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٥ و اخْتَلَفَ فِي إِيْلِكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ [الآية: ٩٤] فَفَاعِلٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ حَمْزَةُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ خَلْفٌ بِفَتْحِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَهَا مِنَ الْإِنْقِيَادِ فَقَطْ وَ الْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ «١»، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ التَّحِيَّةُ وَ قِيلَ الْإِنْقِيَادُ. وَ اخْتَلَفَ فِي لَسْتَ مُؤَمَّنًا [الآية: ٩٤] فَأَبُو جَعْفَرٍ بِخَلْفٍ عَنْهُ مِنْ رِوَايَتِهِ بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ اسْمَ مَفْعُولٍ أَى لَا- نَوْمَنَكَ فِي نَفْسِكَ وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا اسْمَ فَاعِلٍ أَى إِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ مَتَعَوِّذًا. وَ اخْتَلَفَ فِي غَيْرِ أَوْلَى الضَّرَرِ [الآية: ٩٥] فَابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةُ وَ يَعْقُوبُ بِرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْقَاعِدُونَ أَوْ الصَّفَةُ لَهُ وَافَقَهُمُ الْيَزِيدِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا عَلَى الْإِسْتِنَاءِ أَوْ الْحَالِ مِنَ الْقَاعِدُونَ وَ قَرَأَ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي [الآية: ٩٧] بِتَشْدِيدِ التَّاءِ الْبَرِي بِخَلْفِهِ وَ أَدْغَمَ تَاءَ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّاءِ أَبُو عَمْرٍو بِخَلْفِهِ وَ مِثْلُهُ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَصْبَاحِ وَ وَقَفَ الْيَزِيدِيُّ وَ يَعْقُوبُ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَى (فِيمَ كُنْتُمْ) «٢» وَ عَنْ الْحَسَنِ (فَلْتَقِمَ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو بِخَلْفِهِ (وَ لَتَأْتِ طَائِفَةٌ) وَ مِثْلُهُ يَعْقُوبُ كَذَلِكَ (وَ تَقْدَمُ) تَرْقِيقِ رَاءِ (حَذَرَهُمْ) لِلْأَزْرَقِ وَ إِمَالَةُ (مَرْضِي) وَ يَرْضَى وَ (لِلْكَافِرِينَ) وَ (النَّاسِ) وَ تَغْلِيظُ لَامِ (الصَّلَاةِ) وَ إِصْلَاحُ وَ تَقْدَمُ اخْتِلَافَهُمْ فِي (هَا أَنْتُمْ) قَرِيبًا بِآلِ عَمْرَانَ وَ أَمَالَ (نَجَوَاهُمْ) حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ بِالْفَتْحِ وَ الصَّغْرَى الْأَزْرَقُ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ أَدْغَمَ لَامَ (يَفْعَلُ ذَلِكَ) أَبُو الْحَارِثِ وَ أَظْهَرَهَا الْبَاقُونَ وَ أَمَالَ (مَرْضَاتِ) الْكَسَائِيُّ وَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ وَ بِالتَّاءِ وَقَفَ الْبَاقُونَ. وَ اخْتَلَفَ فِي فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَ مَنْ [الآية: ١١٤] فَأَبُو عَمْرٍو وَ حَمْزَةُ وَ خَلْفٌ يُؤْتِيهِ بِإِلَاءِ الْمِثْلَةِ تَحْتَ وَافَقَهُمُ الْيَزِيدِيُّ وَ الشَّنْبُودِيُّ وَ الْبَاقُونَ بِنُونِ الْعِظْمَةِ. وَ قَرَأَ نُؤْلُهُ وَ نُصِّلِهِ [الآية: ١١٥] بِإِسْكَانِ الْهَاءِ فِيهِمَا أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو بَكْرٍ وَ حَمْزَةُ وَ اخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ وَ ابْنِ وَرْدَانَ وَ ابْنِ جَمَازٍ وَ قَرَأَ قَالُونَ وَ يَعْقُوبُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي وَجْهِهِ الثَّانِي بِكَسْرِ الْهَاءِ بِإِلَاءِ الصَّلَةِ وَ الْبَاقُونَ بِالصَّلَةِ بِخَلْفٍ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ وَ عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا فَتَحَصَلَ لَهُشَامٌ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ الْإِسْكَانِ وَ الْقَصْرِ وَ الْإِشْبَاعِ وَ لَابِنِ ذَكْوَانَ وَ جِهَانَ الْقَصْرِ وَ الْإِشْبَاعِ وَ لِأَبِي جَعْفَرِ الْإِسْكَانِ وَ الْقَصْرِ وَ عَنْ الْحَسَنِ (إِلَّا أَنْتِي) بِالْإِفْرَادِ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ وَ عَنْ الْأَعْمَشِ (يَعْدَهُمْ) بِسُكُونِ الدَّالِ تَخْفِيفًا وَ أَدْغَمَ دَالَ (فَقَدْ ضَلَّ) وَرَشٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ تَقْدَمُ إِشْمَامُ (أَصْدَقُ) قَرِيبًا. وَ قَرَأَ بِأَمَانِيكُمْ [الآية: ١٢٣] وَ إِلَّا أَمَانِي [الآية: ٧٨] مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَعَ تَسْكِينِهَا «٣» أَبُو جَعْفَرٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ عَلَى فَعَالٍ دُونَ فَعَالِيلٍ كَمَا قَالُوا فِي قَرَقُورٍ قَرَارٍ وَ قَرَارِيرٍ.

(١) أَى: (السَّلام). [أ.]: (٢) أَى: (فِيمَ)

كُنْتُمْ). [أ.]: (٣) أَى: (أَمَانِي). [أ.]: اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٦ و اخْتَلَفَ فِي يَدْخُلُونَ [الآية: ١٢٤] هُنَا، وَ مَرِيْمَ [الآية: ٦٠]، وَ طَهُ «١»، وَ فَاطِرَ [الآية: ٣٣]، وَ مَوْضِعِي غَاغِرَ [الآية: ٤٠]، فَابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَبُو بَكْرٍ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ رُوْحٌ بِضَمِّ

حرف المضارعة وفتح الخاء مبينا للمفعول في هذه السورة و مريم و أول غافر وافقهم ابن محيـصن و اليزيدي و قرأ أبو عمرو كذلك في فاطر فقط وافقه اليزيدي و الحسن و كذا قرأ رويس في مريم و الأول من غافر و قرأ كذلك في ثاني غافر و هو سيدخلون جهنم ابن كثير و أبو بكر بخلاف عنه و كذا أبو جعفر و رويس وافقهم ابن محيـصن و الباقر بفتح حرف المضارعة و ضم الخاء مبينا للفاعل في الخمسة. و قرأ إبراهيم [الآية: ١٢٥] الثلاثة الأواخر من هذه السورة و هي و اتبع ملء إبراهيم و اتخذ الله إبراهيم و أوحينا إلى إبراهيم بألف بدل الياء ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان و أمال (يتلى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرقي بخلفه و كذا حكم الليثي و كذا يتامى وقفا و زاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير فأمال فتحة التاء مع الألف بعدها (و فخم) الأزرقي كغيره راء (إعراضا) من أجل حرف الاستعلاء بعد و كذا إعراضهم بالأنعام، و ضم يعقوب هاء (عليهما). و اختلف في أن يُضَيِّحَا [الآية: ١٢٨] فعاصم و حمزة و الكسائي، و خلف بضم الياء و إسكان الصاد، و كسر اللام من غير ألف من أصلح وافقهم الأعمش، و الباقر بفتح الياء، و الصاد مشددة، و بألف بعدهما، و فتح اللام «٢» على أن أصلها يتصالحا فأبدلت التاء صادًا و أدغمت و غلظ الأزرقي لامها لكن بخلف عنه لفصلها عن الصاد بالألف و كذا طال و فصلا كما تقدم و أمال (أولى بهما) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرقي و كذا الهوى و هواه بالكهف و الفرقان و القصص و الجاثية و كذا حكم كسالي و زاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير فأمال فتحة السين مع الألف بعدها. و اختلف في و إن تَلَوْا [الآية: ١٣٥] فابن عامر و حمزة تلوا بضم اللام و واو ساكنة بعدها «٣» على وزن تفوا قيل من الولاية أي و إن وليتم إقامة الشهادة أو تعرضوا عنها وافقهما الأعمش و لا عبرة بطعن الطاعن فيها مع تواترها و صحه معناها و الباقر بإسكان اللام و إثبات الواو المضمومة قبل الساكنة من لوى يلقى و الأصل تلووا حذف الضمة على الياء لثقلها ثم الياء للالتقاء الساكنين و ضمت الواو لأجل واو الضمير. و اختلف في و الْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ و الْكِتَابِ الَّذِي أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ [الآية: ١٣٦] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر بضم النون و الهمز و كسر الزاي فيهما على بنائهما للمفعول و النائب ضمير الكتاب وافقهم ابن محيـصن و اليزيدي و الحسن (١) لا توجد هذه الكلمة في سورة طه

البتة فليعلم أنه سبق قلم أو خطأ مطبعي و الله أعلم. [أ]. (٢) أي: (أن يصالحا). [أ]. (٣) أي: (تلوا). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٧ و الباقر بفتح النون و الهمز و الزاي فيهما «١» على بنائهما للفاعل و هو الله تعالى. و اختلف في و قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ [الآية: ١٤٠] فعاصم و يعقوب بفتح النون و الهمز و الزاي على بنائه للفاعل و أن ما بعدها نصب بنزل و الفاعل ضمير الله تعالى و الباقر: بضم النون و كسر الزاي «٢» مبينا للمفعول و النائب أن و ما في حيزها أي نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات و الاستهزاء بها (و مر) قريبا إمالة (كسالي) مع إمالة فتحة السين للضرير عن الدوري عن الكسائي. و اختلف في الدَّرَكِ [الآية: ١٤٥] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بإسكان الراء وافقهم الأعمش و الباقر بفتحها و هما لغتان و قيل بالفتح جمع دركة بقر و بقره و بالسكون مصدر و لا خلاف في قوله تعالى لا يخاف دركا في طه أنه بفتح الراء إلا ما روى من سكونه عن أبي حيوة (و وقف) يعقوب على (يؤت الله) بالياء و الباقر بالحذف تبعا للرسم قال أبو عمرو ينبغي أن لا يوقف عليها لأنه أن وقف بالحذف خالف النحويين و إن وقف بالياء خالف المصحف انتهى قال السمين و لا بأس بما قال فإن اضطر تابع الرسم لأن الأطراف قد كثر حذفها و يشبه ذلك و من تق السينات لأنه إن وقف بغير هاء السكت خالف الصناعة النحوية لأن الفعل عندهم إذا بقي على حرف واحد و وقف عليه ألحق هاء السكت وجوبا نحو قه و عه و لم يقه و لم يعه و لا يعتد بحرف المضارعة لزيادته و إن وقف بهاء السكت خالف المصحف انتهى ملخصا و عن الحسن (من ظلم) بينائه للفاعل استثناء منقطع أي لكن الظالم يجهر به أو لكن الظالم يجهر له به أي يذكر ما فيه من المساوي في وجهه ليرتدع و عنه إسكان سين رسله. و اختلف في سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ [الآية: ١٤٦] فحفص بالياء و الضمير لله تعالى في قوله تعالى: و الذين آمنوا بالله و الباقر بنون العظمة التفاتا و تقدم تخفيف (تنزل) لابن كثير و أبي عمرو و يعقوب و أدغم دال فَقَدْ سَأَلُوا [الآية: ١٥٣] أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أظهرها الباقر و ضم الهاء من

نؤتيهم و سنؤتيهم يعقوب (و سكن) راء أَرنا [الآية: ١٥٣] ابن كثير و أبو عمرو بخلفه و يعقوب و الثاني لأبي عمرو الاختلاس من روايته و الباقرن بالكسرة الكاملة كما مر بالبقرة و عن ابن محيصة الصَّاعِقَةُ [الآية: ١٥٣] بلا ألف مع سكون العين. و اختلف في تَعْدُوا [الآية: ١٥٤] فقالون بخلف عنه و أبو جعفر بإسكان العين مع تشديد الدال و هو رواية العراقيين عن قالون من طريقيه و تقدم آخر الإدغام الجواب عنه من حيث الجمع فيه بين ساكنين على غير حدهما و الوجه الثاني لقالون اختلاس حركة العين مع التشديد للدال أيضاً و عـبر عنه بالإخفاء فرارا من ذلـك و هي رواية المغاربة عنه (نزل، أنزل). [أ]. (٢) أي:

(نزل). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٨ و لم يذكروا غيره و روى الوجهين عنه الداني و قال إن الإخفاء أقيس و الإسكان آثر و قرأ ورش بفتح العين و تشديد الدال و أصلها على هذا تعتدوا نقلت حركة تاء الافتعال إلى العين لأجل الإدغام و قلبت دالا- و أدغمت و الباقرن: بإسكان العين و تخفيف الدال «١» من عدا يعدو كغزا يغزو و الأصل تعدو و حذفت ضمة الواو الأولى التي هي لام الكلمة ثم حذفت هي للالتقاء الساكنين فوزنه تفعوا و لا خلاف في تخفيف موضع الأعراف و تقدم همز (الأنبياء) لنافع و أدغم لام (بل طبع) هشام و حمزة بخلف عنهما و الكسائي و صوب في النشر الإدغام عن هشام و خص الشاطبي الخلاف بخلاص و المشهور عن حمزة الإظهار من روايته و غلظ الأزرق لام (صلبوه) و تقدم ضم الميم و حدها أو مع الهاء من (و أخذهم الربوا) و أماله أعنى الربوا حمزة و الكسائي و خلف و فتحه الباقرن و منهم الأزرق وجها واحدا على المختار له و كذا كلاهما كما في النشر و اتفق الجمهور على قراءة (و المقيمين) بالياء منصوبا على القطع المفيد للمدح كما في قطع النعوت إشعارا بفضل الصلاة أو مجرورا عطفا على ضمير منهم أو على الكاف في إليك و قيل غير ذلك و قد روى بالواو في قراءة جماعة منهم أبو عمرو في رواية يونس و هارون عنه. و اختلف في سُنُّوتِيهِمْ [الآية: ١٦٢] فحمزة و خلف بالياء وافقهما المطوعي و الباقرن بالنون و ضم الهاء يعقوب و تقدم همز (النبيين) لنافع، و كذا (إبراهيم) لابن عامر بخلف عن ابن ذكوان و أمال (عيسى) كموسى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما. و اختلف في زَبُوراً [الآية: ١٦٣] هنا و الإسراء [الآية: ٥٥] و الزبور بالأنبياء [الآية: ١٥٠] فحمزة و خلف بضم الزاي جمع زبر نحو فلس و فلوس و الباقرن بفتحها على الأفراد كالحلوب اسم مفعول (و أبدل همز) (لثلا) ياء الأزرق فقط و تقدم إمالة (الناس) و كذا (كفى) و عن الحسن (أنزل إليك) بالبناء للمفعول و عنه (فسنحشرهم) بالنون (و أظهر) دال (قد ضلوا) قالون و ابن كثير و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و كذا من (قد جاءكم) و معهم ورش و ابن ذكوان (و تقدم) إمالة (جاءكم) لحمزة و ابن ذكوان و هشام بخلف و كذا خلف (و) وقف حمزة بالتسهيل بين بين مع المد و القصر و سبق إمالة (ألقاها) قريبا و كذا (كفى) (و ضم) الهاء من (فيوفيههم) يعقوب و كذا (يهديههم) و نحوه (و وقف) على (أن امرؤا) حمزة و هشام بخلفه بتخفيف الهمة بحركة ما قبلها، فتبدل واوا ساكنة، و بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة، فإذا سكنت للوقف اتحد مع الوجه الأول، و يتحد معهما وجه اتباع الرسم، و إن وقف بالإشارة جاز الروم و الإشمام فهذه ثلاثة أوجه و الرابع تسهيلها بين بين على تقدير روم حركة الهمة و كذا تفتوا و أتوكؤ كما في النشر (و سبق) ذكر (شئىء) مدا و توسطاً للأزرق، توسطاً لحمزة (تعدوا). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٤٩ بخلفه وصلا فإن وقف، فبالنقل و الإدغام مع الإسكان، و الروم، و مثله هشام بخلفه. المرسوم في الإمام الخاص ما طاب لكم بياء موضع الألف و باقى المدنى و العراقى كلها بالألف، نافع حذف ألف ثلث و ربع و ذرية ضعفا و كتب الله عليكم و الذين عقدت أيمانكم و خرج عنه أجنحة مثني و ثلاث و رباع بفاطر على نقل نافع و إلا فهما محذوفان من قاعدة كل ذى عدد و كذا خرج عاقدتم بالمائدة في نقل نافع و اتفق على رسم واو و ألف بعد راء إن امرؤا هلك، روى نافع حذف ألف لمستم النساء هنا و بالمائدة فلقاتلوكم و مرغما و نقل بعضهم عن مصاحف الكوفة أن الجار ذى القربى بالألف و أنكره الداني لكن تعقبه الجعبرى، و فى الشامى إلا- قليلا- بالألف و بلا- ألف فى الخمسة. المقطوع و الموصول اتفق على قطع أم من، أم من يَكُونُ هنا

[الآية: ١٠٩] و في التوبة «١» [الآية: ٢٣٩] و الصافات «٢» [الآية: ٢٦٧] و فصلت «٣»، [الآية: ٣٨٠] و على قطع من في قوله تعالى فَمِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ هنا و فَمِنْ ما مَلَكَتْ بالروم و اختلف في المنافقين و اختلف في قطع لام كل في كل ما ردوا هنا و الأعراف و الملك و المؤمنين و اتفقوا على قطع موضع إبراهيم و اختلفوا في أينما تكونوا يدرككم الموت و الأ-كثر على القطع و اتفقوا على قطع لام الجر من فمــــــــــــــــال هؤلاءــــــــــــــــاء و الكهــــــــــــــــف و الفرقــــــــــــــــان و ســــــــــــــــأل.

(انظر ص (٣٠١). [أ]. (٢) انظر ص

(٤٧١). [أ]. (٣) انظر ص (٤٨٨). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٠

سورة المائدة

سورة المائدة مدنية «١» إلا اليوم أكملت لكم دينكم فبعرفة عشيتها آيها مائة و عشرون كوفي و اثنان حرمي و شامي و ثلاث بصرى اختلفها بالعقود و عن كثير غير كوفي، فإنكم غالبون بصرى (مشبه الفاصلة) سبعة، نقيبا. جبارين. لقوم آخرين، شرعه و منهاجا. الجاهلية يبغون عليهم الأولين. القراءات أمال (يتلى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن و أنتم حُرْمٌ بسكون الراء لغة تميم و يجب إشباع مد (آمين) للكل لأجل السكون اللازم بعد الألف و يمتنع قصره و توسطه للأزرق عملا بأقوى السببين كما تقدم و عن المطوعى (و لا آمى البيت الحرام) بحذف النون وجه البيت و الحرام بالإضافة. و قرأ رضواناً [الآية: ٢] بضم الراء حيث جاء أبو بكر إلا أنه اختلف عنه فى الثانى من هذه السورة (و عن) الأعمش يَجْرِمُكُمْ معا هنا و فى هود [الآية: ٨٩] بضم الياء من أجرم. و اختلف فى شَنَانُ [الآية: ٢، ٨] فى الموضوعين فابن عامر و أبو بكر و ابن وردان و ابن جماز بخلف عنه بإسكان النون و هى رواية الهاشمي و غيره عن ابن جماز وافقهم الحسن و الباقر بفتحها و هى رواية سائر الرواة عن ابن جماز و هما بمعنى واحد مصدر شناه بالغ فى بغضه أو الساكن مخفف من المفتوح و قيل الساكن صفه كبغضان بمعنى بغض قوم و فعلان أكثر فى النعت. و اختلف فى أن صَدُّوكُمْ [الآية: ٢] فابن كثير و أبو عمر و بكسر الهمزة على أنها شرطية وافقهما ابن محيصة و اليزيدى و الباقر بالفتح على أنها علة للشنان و أمال (التقوى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و أبو عمر و بخلفهما (و شدد) تاء (و لا تعاونوا) البزى بخلفه و عليه يجب إشباع المد للساكنين (و شدد) أبو جعفر ياء (الميتة) بلا خلاف و أخفى نون (المنخفة) بخلف عنه و عن الحسن (على النصب) بفتح النون و سكون الصاد (و وقف) يعقوب على (و اخشون اليوم) بزيادة ياء بعد النون و حذفها الباقر فى (١) انظر الإتيان للسيوطى (٢/ ١٢٤٥).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥١ الحاليين (و ضم) نون (فمن اضطر) نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائي، و كذا أبو جعفر و خلف (و سبق) عن ابن محيصة إدغام الصاد فى الطاء و كسرت طاء اضطر أبو جعفر و سبق توجيهه فى البقرة (و عن) الحسن (مكابين) بسكون الكاف و تخفيف اللام و عن المطوعى (محصنين) بفتح الصاد. و قرأ الكسائي و الْمُحْصِنَاتُ [الآية: ٥] بكسر الصاد و الباقر بالفتح و يوقف على (برءوسكم) لحمزة بوجهين بالتسهيل بين بين و بالحذف قال فى النشر و هو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم و قد نص عليه. و اختلف فى وَ أَرْجُلُكُمْ [الآية: ٦] فنافع و ابن عامر و حفص و الكسائي و يعقوب بنصب اللام عطفا على أيديكم فإن حكمها الغسل كالوجه و عن الحسن بالرفع على الابتداء و الخبر محذوف أى مغسولة و على الأول يكون و امسحوا جملة معترضة بين المتعاطفين و هو كثير فى القرآن و كلام العرب و الباقر بالخفض عطفا على رءوسكم لفظا و معنى ثم نسخ بوجوب الغسل أو بحمل المسح على بعض الأحوال و هو لبس الخف و للتنبيه على عدم الإسراف فى الماء لأنها مظنة لصب الماء كثيرا فعطفت على الممسوح و المراد الغسل أو خفض على الجوار قال القاضى و نظيره كثير لكن قال بعضهم لا ينبغى التخريج على الجوار لأنه لم يرد إلا فى النعت أو ما شد من غيره و أمال (مرضى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما (و مرقيبا) حكم همزتى (جاء أحد منكم) بالنساء (وقصر) لمستم حمزة و خلف و عن المطوعى (اذكروا) بفتح الذال

مشددتين و وقف (على نعمت الله عليكم إذ هم) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب (و سهل) همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد و القصر و الخلاف في مده للأزرق و وقف حمزة عليه مر أول البقرة كتغليظ لام (الصلاة) للأزرق و أدغم دال قد من (فقد ضل) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف في قاسية [الآية: ١٣] فحمزة و الكسائي بحذف الألف و تشديد الياء «١» وافقهما الأعمش إما مبالغة، أو بمعنى ردية من قولهم درهم قسى مغشوش و الباوقن بالألف و التخفيف اسم فاعل من قسى يقسو و عن ابن محيصة (على خائنة) بكسر الخاء، و زيادة ياء مفتوحة قبل الألف و حذف الهمزة «٢» و تقدم إمالة ألفى (النصاري). و قرأ البغضاء إلى [الآية: ١٤] بتسهيل الثانية كالياء نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس، و كذا وقف حمزة و بالتحقيق و أدغم الدال من (قد جاء كم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أمال (جاء) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه (و مر) للأزرق ترقيق راء (كثيرا) بخلفه (و عن) ابن محيصة (به الله) بضم الهاء و كذا به انظر و عليه الله (١) أى: (قسيئة). [أ]. (٢) أى: (خيانة).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٢ و عليه الذكر و قرأ الأصبهاني به انظر كذلك و حفص عليه الله بالفتح و أنسانيه و بالكهف منفردا بها و حمزة لأهله امكتوا بطة و القصص كذلك (و ضم الهاء) يعقوب. و قرأ صراط [الآية: ١٦] بالسين على الأصل قبل بخلفه، و رويس و أشم الصاد زاء خلف عن حمزة و حكي في الأصل الخلاف عن خلاد هنا و فيه نظر (و يوقف) لحمزة على (و أحباؤه) بتسهيل الثانية كالواو مع المد و القصر و كلاهما مع تحقيق الأولى و تسهيلها بين بين لتوسطها بزائد فهي أربعة و تقدم إمالة ألفى النصاري (و وقف) على (قل فلم) بهاء السكت البزى و يعقوب بخلفهما (و مر) حكم (قد جاء كم) إدغاما و إمالة و أدغم ذال (إذ جعل) أبو عمرو و هشام و أمال (و أتاكم) حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق مع إشباع البدل و توسطه و له الفتح مع ثلاثة البدل فهي خمسة و منع بعض شيوخوا من طرق الحرز الفتح مع التوسط و تقدم إيضاحه في باب الإمالة بما لا نظير له في كتب الخلاف و أمال جبارين [الآية: ٢٢] هنا و الشعراء الدوري عن الكسائي و قلله الأزرق بخلف عنه (و إذا جمع) له بين (يا موسى) و بين (جبارين) فالفتح على الفتح و التقليل على التقليل على ما ذكره ابن الجزري في أجوبة المسائل التي وردت عليه من تبريز (و ضم) هاء عليهما و (عليهم) يعقوب و معه حمزة في الثانية في الحالين (و كسر) الهاء و الميم من (عليهم الباب) وصلا أبو عمرو و ضمهما حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و ضم الميم فقط الباوقن و عن الحسن فتح ياء الإضافة من نَفْسِي، و أحي [الآية: ٢٥] و (سواء أحي) و سكنها الجمهور (و يوقف) لحمزة على و أحي بتسهيل الهمزة بين بين و بالتحقيق لتوسطه بزائد و اتباع الرسم متحد مع القياس (و عن) الحسن (فتقبل) بالياء المثناة التحتية موضع الفوقية و فتح الموحدة مخففة و رفع اللام (و فتح) ياء الإضافة من (يدى إليك) نافع و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر (و ياء) (إني أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (إني أريد) نافع و أبو جعفر (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (أن تبوء) بالنقل على القياس و بالإدغام المحكى عن بعضهم (و يوقف) لهما على (جزوا) (إنما جزوا) و نحوه مما رسم بووا باثني عشر و جها خمسة على القياس إبدالها ألفا مع المد و القصر و التوسط و بين بين مع المد و القصر و سبعة على الرسم و هي المد و القصر و التوسط مع سكون الواو مع إشمامها و السابع روم حركتها مع القصر و أمال (يواري) و (فأواري) الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير و فتحه من طريق جعفر التي هي طريق الشاطبية كأصلها فحكاية الشاطبية للإمالة تعقبها في النشر بأنها ليست من طرقة و مثله يواري بالأعراف و تمار بالكهف و عن الحسن (يا ويلتي) حيث جاء بكسر التاء ياء بعدها و وقف على ويلتي بهاء السكت بعد الألف رويس بخلف عنه و أمالها حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و الدوري عن أبي عمرو بخلفهما و كذا حكم يا حسرتي و عن الحسن أَعَجَزْتُ [الآية: ٣١] بكسر الجيم، و هي لغة شاذة و اتفق على فتح ياء فأواري عطفا على أكون. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٣ و قرأ الأزرق سواء بالتوسط و الإشباع على قاعدته و وقف حمزة بالنقل على القياس و بالإدغام إلحاقا للأصلي بالزائد. و اختلف في من أجل ذلك [الآية: ٣٢] فأبو جعفر بكسر الهمزة و نقل حركتها إلى النون وافقه الحسن و الباوقن بفتحها و هما لغتان و ورش على قاعدته بنقل حركة الهمزة المفتوحة إلى النون و سهل

همز إسرائيل أبو جعفر و أمال (أحياها) الكسائي و قلله الأزرق بخلفه (و مر) قريبا حكم (و لقد جاءتهم) و أسكن سين (رسلنا) و رُسِّلُكُمْ و رُسِّلُهُمْ أبو عمرو و ضمها الباقون و عن ابن محيصة و الحسن (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع) بالسكون و التخفيف و يوقف لحمزة على (يشاء) بالبدل مع ثلاثة البدل و بروم حركة الهمزة مع المد و القصر و يندرج معه هشام بخلفه في الخمسة غير أن مد حمزة حالة الروم أطول. و قرأ لا- يَحْزُنُكَ [الآية: ٤١] بضم الياء، و كسر الزاي نافع «١» و أمال يُسَارِعُونَ [الآية: ٤١] الدوري عن الكسائي و أمال الدنيا حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و للدوري عن أبي عمرو إمالتها كبرى أيضا و أسكن حاء السُّحَّتْ [الآية: ٤٢] نافع و ابن عامر و عاصم و حمزة و خلف (و تقدم) الخلاف في إمالة التورية غير مرة و أثبت ياء و أَخْشَوْنَ و لا [الآية: ٤٤] وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين يعقوب و حذفها الباقون فيهما. و اختلف في وَ الْعَيْنَ وَ الْأَنْفَ وَ السِّنَّ وَ الْأُذُنَ وَ الْجُرُوحَ [الآية: ٤٥] فالكسائي بالرفع في الخمسة فالواو عاطفة جملا اسميه على أن و ما في حيزها باعتبار المعنى فالمحل مرفوع كأنه قيل كتبنا عليهم النفس بالنفس و العين بالعين الخ فإن الكتابة و القراءة يقعان على الجمل كالقول و قال الزجاج عطف على الضمير في الخبر يعنى بالنفس و حيثئذ يكون الجار و المجرور حالا- مبينة للمعنى و قرأ أبو عمرو و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بالنصب فيما عدا الجروح فإنهم يرفعونها قطعاً لها عما قبلها مبتدأ و خبره قصاص و افقههم ابن محيصة و اليزيدي و الشنبوذي و الباقون بنصب الكل عطفا على اسم أن لفظا و الجار بعده خير و قصاص و هو من عطف الجمل عطف الاسم على الاسم و الخبر على الخبر نحو إن زيدا قائم و عمرا قاعد و سكن ذال (الأذن) حيث جاء نافع و أمال: (آثارهم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدوري عن الكسائي و قلله الأزرق (و تقدم) حكم (التوراة) و كذا (جاءك) و (آتيكم). و اختلف في وَ لِيُحْكُمَ [الآية: ٤٧] فحمزة بكسر اللام و نصب الميم جعلها لام كي فأضمر إن بعدها وافقه الأعمش و الباقون بالسكون و الجزم على أنها لام الأمر سكنت)
(١) أي: (يحزنك). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٤ ككتف و أصلها الكسر و قرئ به كما مر و عن ابن محيصة و مَهْمِنًا بفتح الميم الثانية و عليه في موضع رفع على النيابة إن كان حالا من الكتاب فإن كان حالا من كاف إليك فثائب الفاعل ضمير مستتر يعود إليه صلى الله عليه و سلم و الجمهور على كسرها اسم فاعل و عن المطوعى أَفْحَكُمُ بفتح الحاء و الكاف و الميم «١» يراد به الجنس. و اختلف في يَبْعُونَ [الآية: ٥٠] فابن عامر بناء الخطاب «٢»، و الباقون: بياء الغيب (و أسقط) الغنة من النون عند الياء في نحو (لقوم يوقنون) خلف عن حمزة و الدوري عن الكسائي بخلفه و تقدم إمالة ألفى (النصارى) و أمال (فترى الذين) و صلا السوسى بخلفه و فتحه الباقون و أمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي و أمال (تخشى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في وَ يَقُولُ الَّذِينَ [الآية: ٥٣] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر يقول بغير واو «٣» قبل الياء و رفع اللام جملة مستأنفة على أنه جواب قائل يقول فما ذا يقول المؤمنون (وافقههم) ابن محيصة و قرأ أبو عمرو و يعقوب بإثبات الواو و نصب اللام عطفا على أن يأتي باعتبار المعنى فكأنه قال عسى أن يأتي بالفتح و يقول أو عطفا على فيصبحوا على جعله منصوبا بأن في جواب الترجى على مذهب الكوفيين وافقهما اليزيدي بالواو و الباقون بالواو و الرفع و هي واضحة. و اختلف في مَن يَزِيدُ [الآية: ٥٤] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بدلين مكسورة فمجزومة «٤» بفك الإدغام على الأصل لأجل الجزم و عليها الرسم المدنى، و الشام، و الإمام، و الباقون: بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام لغه تميم للتخفيف و الأولى لغه الحجاز، و اتفق على حرف البقرة و مَن يَزِيدُ أنه بدلين لإجماع المصاحف عليه كذلك. و قرأ هُزُوا [الآية: ٥٨] حفص بإبدال الهمزة واوا في الحالين، و أسكن الزاي حمزة، و خلف، و ضمها الباقون (و تقدم) بالبقرة التنبيه على ما وقع في الأصل من نسبة التشديد لأبي جعفر و وقف حمزة بوجهين النقل على القياس و الإبدال واوا اتباعا للرسم و أما بين تشديد الزاي فلا يقرأ به. و اختلف في وَ الْكُفَّارَ [الآية: ٥٧] فأبو عمرو و الكسائي و يعقوب بخفض الراء عطفا على الموصول المجرور بمن و أمالها أبو عمرو و الدوري عن الكسائي وافقهما اليزيدي و الباقون بالنصب بلا إمالة عطفا على الموصول الأول و المفعول لتتخذوا و عن المطوعى (تنقمون) حيث جاء بفتح القاف لغه حكاها الكسائي نقم ينقم كعلم يعلم

(١) أي: (أ فحكم). [أ]. (٢) أي:

(تبغون). [أ]. (٣) أي: (يقل). [أ]. (٤) أي: (يرتدد). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٥ و الجمهور على الفصحى نغم ينغم كضرب يضرب و لذا أجمعوا على الفتح في و ما نغموا منهم و عن الحسن (مثوبة) بسكون التاء و فتح الواو و الجمهور بضم التاء و سكون الواو. و اختلف في عَيْدَ الطَّاعُوتِ [الآية: ٦٠] فحمزة بضم الباء و فتح الدال، و خفض الطَّاعُوتِ على أن عبد واحد يراد به الكثرة على حد و إن تعدوا نعمت الله لا تحصوها و ليس بجمع عبد إذ ليس من صيغ التكثير و الطاعوت مجرور بإضافته إليه أي: و جعل منهم عبد الطاعوت أي خدمه و افقه المطوعي و عن الحسن فتح العين و الدال و سكون الباء و خفض الطاعوت و عن الشنوبذى ضم العين و الباء و فتح الدال و خفض الطاعوت جمع عبيد و الباوقن بفتح العين و الباء على أنه فعل ماض و نصب الطاعوت مفعولا به (و كسر) الهاء و الميم من قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ، و أَكَلِهِمُ السُّحْتَ [الآية: ٦٢] أبو عمرو و يعقوب و ضمها حمزة و الكسائي و خلف، و كسر الهاء و ضم الميم الباوقن و تقدم تسكين حاء السحت قريبا و أمال يَنْهَاهُمْ [الآية: ٦٣] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه، و كذا ينهى، و تنهانا. إرشاد من الأدب كما تقدم خفض الصوت قليلا بقوله تعالى و قَالَتِ الْيَهُودُ إِلَى قَوْلِهِ مَعْلُومَةٌ ثم رفعه عند قوله تعالى غَلَّتْ عَلَى سِنَنِ الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةَ و نقل عن فعل إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى (و سهل) الثانية من (البغضاء إلى) بين بين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و سبق) إمالة (التوراة). و اختلف في رسالته فنافع و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب بالألف و كسر التاء على الجمع و افقهم الحسن و الباوقن بغير ألف و نصب التاء على التوحيد و مر إمالة (الناس) للدورى عن أبى عمرو بخلفه (و إمالة) (الكافرين) لأبى عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و رويس و تقليله للأزرق (و عن) ابن محيصن (و الصابئين) بالياء بدل الواو عطفًا على لفظ اسم إن قبل و مخالفتها للرسم بسيرة لها نظائر و الجمهور بالواو كما فى المصاحف رفع بالابتداء و خبره محذوف أى كذلك لدلالة الأول عليه نحو إن زيدا و عمرو قائم و النية به التأخير عما فى خبران و تقدم ضم بائه مع حذف همزه لنافع و أبى جعفر. و قرأ فَلَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآية: ٦٩] بفتح الفاء بلا تنوين يعقوب و ضم هاء عليهم كحمزة و كذا إليهم (و) تقدم تسهيل (إسرائيل) و مد همزه و الوقف عليه و سبق إمالة (تهوى) و (جاءهم). و اختلف فى أَلَّا تَكُونُ [الآية: ٧١] فأبو عمرو، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف برفع النون على أن أن مخففة من الثقيلة و اسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه و لا نافية و تكون تامة و فتنة فاعلها و الجملة خبر أن و هى مفسرة لضمير الشأن و حسب حينئذ للتيقن لا للشك لأن أن المخففة لا تقع إلا بعد تيقن و افقه اليزيدى اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٦ و الأعمش، و الباوقن بالنصب على أن الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفى بلا و لا لا تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها من ناصب و جازم و جار و حسب حينئذ على بابها من الظن لأن الناصبة لا تقع بعد علم و المخففة لا تقع بعد غيره و أمال أَنَّى يُؤْفَكُونَ [الآية: ٧٥] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق، و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و أدغم دال (قد ضلوا) أبو عمرو و ورش و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف كإمالة ألفى نصارى و كذا (جاءنا) (و أبدل) همز (لا يؤاخذكم) واوا ورش من طريقه و أبو جعفر. و اختلف فى عَقَّدْتُمُ [الآية: ٨٩] فابن ذكوان بالألف، و تخفيف القاف على وزن «١» قاتلم قيل و هو بمعنى فعل و قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف عقدتم بالقصر و التخفيف على الأصل و افقهم الأعمش و قرأ الباوقن بالقصر و التشديد على التكثير. و اختلف فى فَجَزَاءٌ مِثْلُ [الآية: ٩٥] فعاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف فجزاء بالتنوين و الرفع على الابتداء و الخبر محذوف أى فعله جزاء أو على أنه خبر لمحذوف أى: فالواجب جزاء أو فاعل لفعل محذوف أى فيلزمه جزاء و مثل برفع اللام صفة لجزاء و افقهم الأعمش و الحسن و الباوقن برفع جزاء من غير تنوين مثل بخفض اللام فجزاء مصدر مضاف لمفعوله أى فعله لن يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه و أضيف المصدر إلى ثانيها، أو مثل مقحمة كقولك مثلى لا يقول كذا أى إنى لا أقول و المعنى فعله أن يجزى مثل ما قتل أى يجزى ما قتل فلا يرد أن الجزاء للمقتول لا لمثله. و اختلف فى كَفَّارَةٌ طَعَامٌ [الآية: ٩٥] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر كفارة بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة للتبيين كخاتم فضة و الباوقن بالتنوين و رفع طعام بدل من

كفارة أو عطف بيان لها أو خبر لمحذوف أى هى طعام و اتفقوا على الجمع فى (مساكين) هنا و عن الحسن طعم و ضم الطاء و سكون العين بلا- ألف و اتفقوا على فتح (عفا الله) وقفا و كذا (عاد) لكونهما واويا لم يرهما بالياء و عن المطوعى كسر دال (دمتم) لغة من يقول دام يدام كخاف يخاف. و قرأ قِيَامًا [الآية: ٩٧] بالقصر بوزن عنب ابن عامر «٢»، و مر بالنساء (و يوقف) لحمزة على و (القلائد) بين بين مع المد و القصر فقط و إبدالها ياء على الرسم شاذ لا يؤخذ به (و سهل) الثانية كالياء من (أشياء إن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أبدل همز (تسؤكم) الأصبهاني و أبو جعفر كحمزة وقفا و أسكن نون (ينزل) مع تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و أدغم دال (قد سألهما) أبو عمرو و هشام (١) أى: (عاقدم). [أ]. (٢) أى:

(قيما). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٧ و حمزة و الكسائى و خلف و تقدم إمالة (كافرين) و كذا إشماع قيل لهشام و الكسائى و رويس و عن الحسن (لا يضركم) بكسر الضاد و جزم الراء مخففة قيل على جواب الأمر فى عليكم. و اختلف فى اسْتَحَقَّ [الآية: ١٠٧] فحفص بفتح التاء، و الحاء مبني للفاعل و إذا ابتدأ كسر الهمزة وافقه الحسن و الباوقن بضم الطاء و كسر الحاء مبني للمفعول و إذا ابتدءوا ضموا الهمزة. و اختلف فى الْأَوْلِيَانِ [الآية: ١٠٧] فأبو بكر، و حمزة و يعقوب و خلف بتشديد الواو و كسر اللام بعدها و فتح النون جمع أو المقابل لآخر مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير فى عليهم وافقه الأعمش و عن الحسن أولان بتشديد الواو و فتح اللام مثنى أول مرفوع باستحق و الباوقن الأوليان ياسكان الواو و فتح اللام و كسر النون مثنى أولى أى الأحقان بالشهادة لقرايتهما و معرفتهما هو خبر محذوف أى و هما الأوليان أو خبر آخران أو بدل منهما أو من الضمير فى يقومان و تقدم حكم ضم هاء (عليهم) و كذا الميم إذا وصلت بالأوليان و أمال (أدنى) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كسر غين (الغيوب) أبو بكر و حمزة و مر تسهيل (إسرائيل) لأبى جعفر كخلاف الأزرق فى مده و كذا إمالة (التوراة) و تسكين دال (القدس) و أدغم ذال و إِذْ تَخَلَّقَ أَبُو عَمْرٍو وَ هِشَامُ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ الْأَزْرَقُ عَلَى أَصْلِهِ فِى وَجْهِهِ (كهَيْئَةً) و أما حمزة وقفا فبالنقل و له الإدغام و إن كانت الياء أصلية و قرأ (فيكون طيرا يا ذنى) بألف بعد الطاء ثم همزة مكسورة نافع و أبو جعفر و يعقوب و زاد أبو جعفر فقرأ الأول كذلك بالإنفراد كما مر و أدغم ذال (و إذ تخرج) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف (و أدغمها) من (إذ جتتهم) أبو عمرو و هشام. و اختلف فى إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ [الآية: ١١٠] هنا و أول يونس [الآية: ٢] و هود [الآية: ٧] و الصف [الآية: ٦] فحمزة و الكسائى و خلف بالألف بعد السين و كسر الحاء فى الأربعة «١» اسم فاعل و قرأ ابن كثير و عاصم كذلك فى يونس و الباوقن بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف فى الأربعة على المصدر أى ما هذا الخارق إلا سحر أو بمعنى ذو سحر أو جعلوه نفس السحر كرجل عدل. و اختلف فى هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ [الآية: ١١٢] فالكسائى بقاء الخطاب لعيسى مع إدغام اللام من هل فى التاء «٢» على قاعدته و بك بال نصب على التعظيم أى هل تستطيع سؤال ربك و الباوقن: بقاء الغيب ربك بالرفع على الفاعلية أى هل يفعل بمسألتك أو هل يطيع ربك أى هل يجيبك و استطاع بمعنى أطاع و يجوز أن يكونوا سألوه سؤال

(١) أى: (ساحر) فى جميع المواضع المذكورة أعلاه. [أ]. (٢) أى: (تستطيع). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٨ مستخبر هل ينزل أم لا و ذلك لأنهم لا يشكون فى قدرة الله تعالى لأنهم مؤمنون خلافا للزمخشري و تقدم تخفيف (ينزل) قريبا و يوقف لحمزة على تَطْمَئِنُّ بالتسهيل كالياء فقط و عن المطوعى (و تعلم أن) بالتاء من فوق و الفاعل ضمير القلوب و عنه أيضا (تكون لنا) بحذف الواو و سكون النون جزما جوابا لأنزل و عن ابن محيصة (لأولينا، و آخرانا) مؤنث أول و آخر (و إنه منك) بهمزة مكسورة مقصورة و نون مفتوحة مشددة و هاء مضمومة راجعة للعبء أو للإنزال (و أدغم) دال (أن قد صدقتنا) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف. و قرأ مُنَزَّلُهَا [الآية: ١١٥] بفتح النون و تشديد الزاى نافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر وافقه الحسن و الباوقن بالتخفيف فليل هما بمعنى و قيل الأول للتكثير لما قيل إنها نزلت مرات متعددة. و قرأ بفتح ياء بالإضافة من فَاِنِّي أُعَذِّبُهُ [الآية: ١١٥] نافع و أبو جعفر و تقدم الخلاف

في همز (أ أنت) أ أنذرتهم أول البقرة و كذا إمالة (للناس) و فتح ياء الإضافة من (أمي إلهين) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و فتحها من (ما يكون لي أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و كسر) غين (الغيوب) أبو بكر و حمزة. و قرأ بكسر نون أن اغْبُدُوا [الآية: ١١٧] أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و سبق ضم الهاء من (عليهم) و كذا إدغام راء (تغفر لهم). و اختلف في هذا يَوْمُ [الآية: ١١٩] فنافع بالنصب على الظرف و هذا إشارة لقول الله تعالى أ أنت مبتدأ خبره متعلق الظرف أي هذا القول واقع يوم ينفع فهو معمول الخبر فالفتحة إعراب و الكوفيون يجعلون يوم خبر المبتدأ و بنى على الفتح لإضافته لجملة فعلية و إن كان معربة و البصريون يشترطون في البناء تصديرا لجملة بفعل ماض و ينفع محله خفض بالإضافة وافقه ابن محيصة و الباقر بالرفع على المبتدأ و الخبر أي هذا اليوم يوم ينفع و الجملة محلها نصب بالقول (و ضم) يعقوب الهاء من (فيهن) بلا خلاف و وقف عليها بهاء السكت بخلف عنه و تقدم الخلاف في هاء (و هو) و كذا مد (شيء) و توسطه للأزرق و كذا توسطه لحمزة و وقفه عليه لهشام بخلفه و ترقيق راء (قدير) للأزرق بخلفه و الأصح الترقيق. المرسوم اتفقوا على رسم أن تبوأ بألف بعد الواو، روى نافع و حذف ألف سبل السلم هنا و الأنعام و حذف ألف بلغت رسالته و يجعل رسالته بهما و المراد الألف الثانية و كذا ألف أكلون للسحت و هديا بلغ الكعبة و قيما و عليهم الأولين، و كتب في الإمام و المدني و الشامي يرتدد بدالين و في غيرها بدال واحدة و كتب طعام مسكين في بعضها بألف و خرج عشرة مسكين المتفق على حذفه. و كتب سحر هنا و يونس و هود في بعضها اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٥٩ بألف و يقول الذين بواو العطف في الكوفي و البصري و اتفقوا على كتابة إنما جزوا الذين و ذلك جزوا الظالمين و ذلك جزوا المحسنين بواو بعد الزاي صورة الهمزة المتطرفة و زيادة ألف بعدها و حذف التي قبلها. المقطوع و الموصول اختلفوا في قطع في عن ما في قوله تعالى لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ هو ثان المواضع العشرة المختلف فيها و اتفقوا على كتابة نعمت الله عليكم إذ هم بالتاء. ياءات الإضافة للجماعة ست: يَدَيَّ إِلَيْكَ [الآية: ١٨] إِنِّي أَخَافُ [الآية: ٢٨]، لِي أَنْ أَقُولَ [الآية: ١١٦]، إِنِّي أُرِيدُ [الآية: ٢٩]، فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ [الآية: ١١٥]، أُمِّي إِلَهَيْنِ [الآية: ١١٦] و للحسن وحده ثلاث: نَفْسِي، و أَخِي، و سَوَاءَ أَخِيهِ و تقدمت في محالها مفصلة «١». و فيها ياء واحدة زائده و أَخَشَّدهُ و لَا [الآية: ٤٤].

(١) انظر الصفحة: (٢٥٢). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٠

سورة الأنعام

سورة الأنعام مكية «١» إلا- ست آيات قل تعالوا أتل الآيات الثلاث و قوله و ما قدروا الله حق قدره و قوله و من أظلم ممن افترى الآيتين و آيها مائة و ستون و خمس و كوفي و ست شامي و بصري و سبع حرمي خلافها خمس: و جعل الظلمات و النور، حرمي، من طين مدني أول. بوكيل كوفي. فيكون و ربي إلى صراط مستقيم غيره (شبه الفاصلة) خمس: من طين. يستجيب الذين يسمعون. و مندرين. ربك مستقيما. فسوف تعلمون و لا عكس. القراءات عن الحسن (الحمد لله) الدال، و تقدم، و عنه إسكان لام (الظلمات) و عن البزى عن ابن محيصة من المفردة (لقضى أجلا) بلام مكسورة بعدها ياء من تحت بدلا من ثم مع إسكان القاف و كسر الضاد و أمال (قضى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و رقق) راء (سركم) و مر الخلف في (و هو) (و مر) إمالة (جاءهم) لحمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (انبوا) على رسمه بواو في بعض المصاحف باثني عشر وجهها خمسة على القياس و هي إبدالها ألفا مع المد و القصر و التوسط و التسهيل بين بين مع المد و القصر و سبعة على إبدال الهمزة واوا على الرسم و هي المد و التوسط و القصر مع سكون الواو و مع إشمامها و السابع روم حركتها مع القصر و إذا سكت حمزة على الميم من يأتهم فله الاثنا عشر المذكورة فتصير أربعة و عشرين (و ضم) يعقوب هاء (يأتهم) (و تقدم) أول البقرة و وقف حمزة على (يستهنون) و عن البزى عن ابن محيصة (و لبسنا) بلام واحدة هي فاء الفعل و عن ابن محيصة من المبهم كذلك لكن مع تشديد

الباء للمبالغة و عنه أيضا تشديد اللام على إدغامها في اللام مع تخفيف الباء (يلبسون) بضم الياء و فتح اللام و تشديد الباء «٢» (و كسر) دال (و لقد استهزئ) وصلا أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و ضمها الباقون و أبدل همزة (استهزئ) باء مفتوحة أبو جعفر و أمال فَحَاقَ [الآية: ١٠] حمزة و فتحه الباقون. و قرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة بخلفه و عن الحسن و المطوعي (و لا يطعم) بفتح الياء و العين بمعنى و لا- يأكل و فتح ياء الإضافة من (إني أمرت) نافع و أبو جعفر (و فتحها) من (إني أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (انظر الإتيان ١).

للسيوطي: (٢/ ١٢٤٥). [أ.]. (٢) أي: (يلبسون). [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦١ و اختلف في مَنْ يُصْرَفُ [الآية: ١٦] فأبو عمرو و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بفتح الياء و كسر الراء «١» بالبناء للفاعل و المفعول محذوف ضمير العذاب وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بضم الياء و فتح الراء بالبناء للمفعول و النائب ضمير العذاب و الضمير في عنه يعود على من. و قرأ أَيْنَكُمُ لَتَشْهَدُونَ [الآية: ١٩] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير بالتسهيل كذلك لكن بلا- فصل و قرأ ابن ذكوان و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و روح بالتحقيق بلا فصل و به قرأ هشام من طريق الداجوني و من طريق الجمال عن الحلواني و قرأ بالمد مع التحقيق من طريق ابن عبدان عن الحلواني و جاء أيضا من طريق الجمال عنه و من طريق الشذائي عن الداجوني و كذا اختلف عن رويس في هذا الموضوع فحقه من طريق أبي الطيب فخالف أصله و أجرى له الوجهين التحقيق و التسهيل في الطيبة و غيرها و هو بالقصر على أصله و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على بَرِيءٍ [الآية: ١٩] للإدغام فقط، و تجوز الإشارة بالروم، و الإشمام. و اختلف في نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ [الآية: ٢٢] هنا و في سبأ [الآية: ٤٠] فيعقوب بياء الغيبة فيها و الفاعل هو الله تعالى وافقه ابن محيصن و المطوعي و قرأ حفص كذلك في سبأ فقط و الباقون بنون العظمة فيهما في السورتين. و اختلف في تَكُنَّ فِتْنَتُهُمْ [الآية: ٢٣] فنافع و أبو عمرو و شعبة من غير طريق العليمي و أبو جعفر و خلف في اختياره بتاء التأنيث «٢» فِتْنَتُهُمْ بالنصب خبر مقدم و إلا- أن قالوا اسم مؤخر لأنه أعرف و أنث الفعل لتأنيث الخبر على حد من كانت أمك أو قولهم في قوة مقاتلتهم وافقهم اليزيدي و الشنبوذي و قرأ ابن كثير و ابن عامر و حفص بالتأنيث و الرفع على أن فتنتهم اسم تكن و لذا أنث الفعل و إلا أن قالوا خبرها وافقهم ابن محيصن و قرأ أبو بكر من طريق العليمي و حمزة و الكسائي و يعقوب بالتذكير و النصب و هي أفصح وافقهم المطوعي. و اختلف في وَاللَّهِ رَبَّنَا [الآية: ٢٣] فحمزة و الكسائي و خلف بنصب الباء إما على النداء و إما على المدح أو إضمار أعنى و على كل فالجملة معترضة بين القسم و جوابه وافقهم الأعمش و الباقون: بالجر نعت أو بدل أو عطف بيان. و اختلف في وَلَا تُكَاذِبْ وَلَا تَكُنْ فِي مَقَامٍ مَكْرُوهٍ [الآية: ٢٧] فحفص و حمزة و يعقوب بنصب الباء و النون منهما على إضمار أن بعد واو المعية في جواب التمني و إن و مدخولهما في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل أي يا ليتنا لنا رد و انتفاء تكذيب و كون من المؤمنين أي يا ليتنا لنا رد مع هذين الأمرين وافقهم الأعمش و قرأ ابن عامر برفع (١) أي: (يصرف ...). [أ.]. (٢) الباقون:

(ثم لم يكن فتنتهم ...). [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٢ الأول و نصب الثاني و عن الشنبوذي عكسه و الباقون برفعهما عطفًا على نرد أي يا ليتنا نرد و نوفق للتصديق و الإيمان أو الواو للحال و المضارع خبر لمحذوف و الجملة حال من مرفوع نرد أي نرد غير مكذبين و كائنين من المؤمنين فيكون معنى الرد مقيدا بهاتين الحالتين فيدخلان في التمني و عن المطوعي و لَوْ رُدُّوا [الآية: ٣١] بكسر الراء و عن الحسن (بغثة) بفتح الغين حيث جاء. و أمال (بلى) حمزة و الكسائي و خلف و شعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و صححهما عنه في النشر من روايته لكن قصر الخلاف في طبيته على الدورى و كذا حكم (الدنيا) غير شعبة فله الفتح فقط و إن أبا عمرو له الفتح و الصغرى و للدورى عنه الكبرى أيضا. و اختلف في وَاللَّادُّ الْأَخْرَجُ [الآية: ٣٢] فابن عامر بلام واحدة كما هي في المصحف الشامي و هي لام الابتداء. و تخفيف الدال «١» و الْأَخْرَجُ بخفض التاء على الإضافة إما على حذف الموصوف أي لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع أي المكان الجامع و إما

للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف و صفته في جواز الإضافة و الباقون بلامين لام الابتداء و لام التعريف مع التشديد للإدغام و رفع الآخرة على أنها صفة للدار و خير خبرها و عليه بقية الرسوم و لا- خلاص في حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق الرسوم عليه. و اختلف في أَ فَلَا تَعْلَمُونَ [الآية: ٣٢] هنا و الأعراف [الآية: ١٦٩] و يوسف [الآية: ١٠٩] و يس [الآية: ٦٨] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بناء الخطاب في الأربعة على الالتفات وافقهم هنا الحسن و قرأ ابن عامر و حفص كذلك هنا و الأعراف و يوسف و قرأ أبو بكر كذلك في يوسف و اختلف عن ابن عامر في يس فالداجونى من أكثر طرقه عن هشام و الأخفش كذلك عن ابن ذكوان بالخطاب و قرأ الباقر بالغيب في الأربعة و به قرأ الحلواني عن هشام و الشذائي عن الداجونى عن أصحابه عنه و الصورى عن ابن ذكوان من طريق زيد في موضع يس خاصة. و قرأ لِيَحْزُنَكَ [الآية: ٣٣] بضم الياء و كسر الزاى من أحزن الرباعى نافع «٢». و اختلف في لا يُكذِّبُونَكَ [الآية: ٣٣] فنافع و الكسائي بالتخفيف «٣» من أكذب و الباقر بالتشديد من كذب قيل هما بمعنى كنزل و أنزل و قيل بالتشديد نسبة الكذب إليه و التخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، روى أن أبا جهل كان يقول ما نكذبك و إنك عندنا لصادق و إنما نكذب ما جتننا به و أمال (آتاهم) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و لدار الآخرة). [أ]. (٢) أى:

(ليحزنك). [أ]. (٣) (يكذبونك). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٣ و كذا كل ما وقع من هذا اللفظ بقصر الهمزة بمعنى المجيء نحو أتاكم أتاها أتى أتاك فأتاهم أتاها الجملة سبع كلمات و أدغم دال (و لقد جاءك) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أمال جاء حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و يوقف لحمزة و هشام على من (نباى) بإبدال الهمزة ألفا لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح و بإبدالها ياء ساكنة لأنها رسمت بياء بعد الألف و صوب في النشر أن الياء صورة الهمزة و بياء مكسورة بحركة نفسها فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله و تجوز الإشارة بالروم و بالتسهيل بين فهى أربعة و تقدم للأزرق تفخيم راء (إعراضهم) من أجل حرف الاستعلاء بعد. و قرأ يعقوب يَزْجَعُونَ [الآية: ٣٦] بفتح الياء و كسر الجيم مبني للفاعل و خفف أن يُنَزَّلَ [الآية: ٣٧] ابن كثير وحده وافقه ابن محيصة و قرأ (صراط) بالسین «١» قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة. و قرأ أَرَأَيْتُمْ [الآية: ٤٠] و بابه و هو رأى الماضى المسبوق بهمزة الاستفهام المتصل ببناء الخطاب بتسهيل الهمزة الثانية بين بين قالون و ورش من طريقه و أبو جعفر و لورش من طريق الأزرق وجه آخر و هو إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد للساكين و تقدم أن الجمهور عنه على الأول كالأصبهاني و قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية في ذلك كله و هى لغة فاشية و الباقر بإثباتها محققه على الأصل و يوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين و أدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو و هشام. و اختلف في فَتَحْنَا [الآية: ٤٤] هنا و الأعراف [الآية: ٩٦] و القمر [الآية: ١١] فَتَحَتْ بِالْأَنْبِيَاءِ [الآية: ٩٦] فابن عامر و ابن وردان بتشديد التاء في الأربعة للتكثير «٢» و وافقهما ابن جمار و روح في القمر و الأنبياء و رويس في الأنبياء فقط و اختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النخاس عنه تشديدها و روى أبو الطيب التخفيف و اختلف عن ابن جمار هنا و الأعراف فروى الأشناني عن الهاشمي عن إسماعيل تشديدهما و كذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه و روى عنه الباقر التخفيف و به قرأ الباقر في الأربعة. و قرأ بِهِ أَنْظُرُ [الآية: ٤٦] بضم الهاء الأصبهاني عن ورش. و قرأ يَصِيرُ دُفُونٌ [الآية: ٤٦] بإشمام الصاد الزاى حمزة، و الكسائي، و خلف، و رويس بخلفه و عن ابن محيصة (يهلكك) بفتح الياء و كسر اللام مبني للفاعل. و قرأ يعقوب لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآية: ٤٨] بفتح الفاء على البناء كما مر و ضم مع حمزة هاء (و عليهم) و أمال (يوحى) حيث جاء حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (الأعمى). و اختلف في بِالْغَدَاةِ [الآية: ٥٢] هنا و الكهف [الآية: ٢٨] فابن عامر بضم (_____ ١) أى:

(سراط). [أ]. (٢) أى: (فتحننا...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٤ الغين و إسكان الدال و واو مفتوحة و الأشهر أنها معرفة بالعلمية الجنسية كأسامة في الأشخاص فهى غير مصروفة و لا يلتفت إلى من طعن في هذه القراءة بعد تواترها من حيث كونها أعنى غدوة علما وضع للتعريف فلا- تدخل عليها أل كسائر الأعلام و أما كتابتها بالواو فكالصلوة و الزكوة و جوابه أن

تنكير غدوة لغته ثابتة حكاها سيبويه و الخليل تقول أتيك غدوة بالتونين على أن ابن عامر لا يعرف اللحن لأنه عربي و الحسن يقرأ بها و هو ممن يستشهد بكلامه فضلا عن قراءته و قرأ الباقون بفتح الغين و الدال و بالألف «١» لأن غداة اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها لام التعريف و عن الحسن (فتننا) بتشديد التاء. و اختلف في أنه من عمَلٍ فَانَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ [الآية: ٥٤] فنافع و ابو جعفر بفتح الهمزة في الأولى و الكسر في الثانية «٢» و ابن عامر و عاصم و يعقوب بالفتح فيهما وافقهم الحسن و الشنوبذى و الباقون بالكسر فيهما ففتح الأولى على أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء أو على الابتداء و الخبر محذوف أي عليه أنه الخ أو على تقدير حرف الجر اللام و فتح الثانية على أن محلها رفع مبتدأ و الخبر محذوف أي فغفرانه و رحمته حاصلان و كسر الأولى على أنها مستأنفة و إن الكلام قبلها تام و كذا كسر الثانية بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبرا لمن الموصولة أو جوابا لها أن جعلت شرطاً. و اختلف في وَ لَتَشِيْبَنَ سَيْبِلٌ [الآية: ٥٥] فنافع و كذا أبو جعفر بقاء الخطاب سبيل بالنصب و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و كذا يعقوب بقاء التانيث و الرفع وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و عنه سكون لام لتستين و أبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف بقاء التذكير و الرفع وافقهم الأعمش و وجه الأولى أنه من استبنت الشيء المعدي أي و لتستوضح يا محمد و سبيل مفعوله و وجه الثانية أن الفعل لازم من استبان الصبح ظهر و أسند إلى السبيل على لغة تانيثه على حد هذه سبيلي و الثالثة كذلك لكن على لغة تذكيره على حد سبيل الرشد لا يتخذوه و أدغم دال (قد ضللت) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف في يَقُصُّ الْحَقُّ [الآية: ٥٧] فنافع و ابن كثير و عاصم و كذا أبو جعفر بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من قص الحديث أو الأثر تتبعه وافقهم ابن محيصن و الباقون بقاف ساكنة و ضاد معجمة مكسورة «٣» من القضاء و لم ترسم إلا- بصاد كأن الياء حذفت خطأ تبعا للفظ للسالكين كما في تغن النذر و كحذف الواو في سندع الزبانية و يمح الله و نصب الحق بعده صفة لمصدر محذوف أي القضاء الحق أو ضمن معنى يفعل فعدها للمفعول به أو قضى بمعنى صنع فيتعدى بنفسه بلا تضمين أو على إسقاط الباء أي يقضى بالحق على حد يمرن الـديار و وقـف عليـه يعقـوب بالياء

(١) أي: (بالغداة). [أ]. (٢) أي: (أنه ... فإنه ...) [أ]. (٣) أي: (يقض ...) [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٥ و أمال (يتوفاكم)، و (ليقضى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و أما جاء أَحَدُكُمْ [الآية: ٦١] فهزتان مفتوحتان من كلمتين تقدم حكمهما في جاء أحد منكم بالنساء. و اختلف في تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا [الآية: ٦١] فحمزة بألف مماله بعد الفاء «١» و هو إما فعل مضارع فأصله تتوفاه حذفت إحدى التاءين كتنزل و بابه و إما ماض و هو الأظهر و حذفت منه تاء التانيث لكونه مجازيا أو للفصل بالمفعول وافقه الأعمش و في الدر للعلامة السمين و قرأ الأعمش يتوفاه بياء الغيب فليراجع، و الباقون: بقاء ساكنة من غير ألف و لا إمالة و أسكن سين (رسلنا) أبو عمرو «٢» (و عن) الحسن (مولاهم الحق) بالنصب على المدح. و اختلف في قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ، قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ [الآية: ٦٣] و [الآية: ٦٤] بعدها، و في يونس [الآية: ٩٢] فَالْيَوْمِ نُنَجِّيكَ وَ نُنَجِّي رُسُلَنَا، وَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ [الآية: ١٠٣] و في الحجر [الآية: ٥٩] إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ وَ فِي مريم [الآية: ٧٢] ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ فِي العنكبوت [الآية: ٣٢، ٣٣] لَنُنَجِّيَنَّهُ، وَ إِنَّا مُنْجُوكَ وَ فِي الزمر [الآية: ٦١] وَ يُنَجِّي اللَّهُ وَ فِي الصف [الآية: ١٠] تُنَجِّيكُمْ فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان بتسكين النون و تخفيف الجيم في الثاني من هذه السورة فقط وافقهم ابن محيصن «٣» و الكسائي و حفص كذلك في ثالث يونس وافقهما المطوعى و قرأ حمزة و الكسائي و كذا خلف كذلك في الحجر و الأول من العنكبوت وافقهم المطوعى و قرأ الكسائي كذلك في موضع مريم وافقه ابن محيصن بخلف «٤» و قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف الثاني من العنكبوت كذلك وافقهم ابن محيصن و الأعمش و قرأ يعقوب بتخفيف ما عدا الزمر و الصف و هي تسعة أحرف و أما موضع الزمر فخففه روح وحده و الباقون بالتشديد في سائرهن و أما حرف الصف فشدده ابن عامر و خففه الباقون و ذلك من نجى بالتضعيف و أنجى بالهمز «٥». و اختلف في حُفِيَّةٌ [الآية: ٦٣] هنا و الأعراف [الآية: ٥٥] فأبو بكر بكسر الخاء و الباقون بضمها و هما لغتان كإسوة و أسوة و أما خيفة آخر الأعراف فليس من هذا بل هو من الخوف. و اختلف في

أُنَجِّتِنَا مِنْ هَذِهِ [الآية: ٦٣] فحمزة والكسائي و كذا خلف بـ ألف
 (١) أي: (توفّاه ...). [أ]. (٢) و وافقه
 الحسن. (٣) و انفرد المفسر بذلك عن زيد عن الداجوني عن أصحابه عن هشام. (٤) أي من المبهج و أما المفردة ففيها التخفيف
 فقط. (٥) أي و التضعيف و الهمزة كلاهما للتعدية فالمثقلون الترموا التعدية بالتضعيف. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،
 ص: ٢٦٦ مماله بعد الجيم من غير ياء و لا تاء «١» بلفظ الغيبة وافقهم الأعمش و قرأ عاصم كذلك لكنه بغير إمالة و الباقيون بياء ساكنة
 بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة على الخطاب حكاية لدعائهم و أبدل همز (باس) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و حقه الباقيون و منهم
 الأصبهاني و قرأ بكسر التنوين من (بعض انظر) أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و قبل من طريق ابن شنبوذ و ابن ذكوان من
 طريق النقاش عن الأخفش عنه. و اختلف في يُنْسِيَنَّكَ [الآية: ٦٨] فابن عامر بتشديد السين و فتح النون من نسي «٢» و قرأ الباقيون
 بتخفيفها و سكون النون من أنسى و هما لغتان و المفعول الثاني محذوف أي ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين فلا تقعد بعد
 ذلك معهم (و سبق) إمالة (الدنيا) (و هذان). و اختلف في اسْتَهْوَاهُ [الآية: ٧١] فحمزة بألف مماله بعد الواو «٣» وافقه الأعمش و
 الباقيون بالتاء الساكنة من غير ألف و عن المطوعي (الشیطان) بالتوحيد «٤» و عن الحسن بالواو و فتح النون و هي لغة ردية (ورقق)
 الأزرق الرء من (حيران) بخلف عنه و قطع به في التيسير و تعقبه في النشر بأنه خرج به عن طريقه و ذكر الخلاف في الشاطبية (و
 يوقف) لحمزة على (الهدى اثنا) بإبدال الهمزة ألفا بلا إمالة فهو واحد و نقل في النشر عن الداني احتمالا في الإمالة على أنها
 ألف الهدى دون المبدلة من الهمزة و الأقيس أنها يعنى الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمز قال و الحكم في وجه الإمالة
 للأزرق كذلك و الصحيح المأخوذ به عنهما الفتح و عن الحسن فَيَكُونُ [الآية: ٧٣] بالنصب و عنه (الصور) حيث جاء بفتح الواو و
 الجمهور بسكونها فقبل جمع صورة كصوف و صوفة و ثوم و ثومة و ليس هذا جمعا صناعيا و إنما هو اسم جنس و قيل الصور القرن.
 و اختلف في آزرَ [الآية: ٧٤] فيعقوب بضم الرء على أنه منادى و يؤيده ما في مصحف أبي يا آزر يا ثبات حرف النداء وافقه الحسن و
 الباقيون بفتحها نيابة عن الكسرة للعلمية أو الوصفية و العجمة و هو بدل من أبيه أو عطف بيان له إن كان لقباً و نعت لأبيه أو حال إن
 كان وصفا بمعنى المعوج أو المخطئ أو الشيخ الهرم و قيل اسم صنم فنصبه بفعل تقديره أتعبه و فتح ياء الإضافة من (إني أراك)
 نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر «٥» و أمال (أراك) أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و ابن ذكوان من طريق الصوري «٦»
 و قلله الأزرق (١) أي: (أنجانا). [أ].
 (٢) أي: (ينسِيَنَّكَ). [أ]. (٣) أي: (استهواه). [أ]. (٤) قال الكسائي و هي كذلك في مصحف ابن مسعود. (٥) وافقهم اليزيدي و
 الحسن. (٦) وافقهم اليزيدي و الأعمش. و كذا الخلف في (أرى ما لا ترون) بالأفعال (و لكني أراكم، و إني أراكم) بهود (و أراني
 أحمل، و أرى سبع) بيوسف (و أسمع و أرى) بطه (و أرى في المنام) في الصافات (و إلا ما أرى) بغافر (و لكني أراكم) بالأحقاف.
 اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٧ و أما رأى [الآية: ٧٦، ٧٧، ٧٨] الماضي و يكون بعده متحرك و ساكن و
 الأول يكون ظاهرا أو مضمرا فالظاهر سبعة مواضع رأى كوكبا هنا و باقيها تقدم في باب الإمالة مفصلا و المضممر تسعة نحو رآك
 بالأنبياء و ذكرت ثمة و أما الذي بعده ساكن ففي ستة مواضع رأى القمر رأى الشمس هنا و الباقي سبق ثمة فالأزرق بالتقليل في الرء
 و الهمزة معا في القسمين الأولين الظاهر و المضممر قبل متحرك و أبو عمرو بفتح الرء و إمالة الهمزة في القسمين و ما ذكره الشاطبي
 رحمه الله تعالى من الخلاف عن السوسى في إمالة الرء فتقدم عن النشر أنه ليس من طريقه فضلا عن طرق الشاطبية و لذا تركه في
 الطيبة و إن حكاه بقليل في آخر الباب و قرأ ابن ذكوان بإمالتهم معا مع المظهر و أما مع المضممر فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه و
 فتحهما ابن الأخرم عن الأخفش و أمال الهمزة و فتح الرء الجمهور عن الصوري و اختلف عن هشام فالجمهور عن الحلواني بفتحهما
 معا في القسمين فالأكثر عن الداجوني بإمالتهم فيهما و الوجهان صحيحان عن هشام كما تقدم و اختلف عن أبي بكر فيما عدا
 الأولى و هي رأى كوكبا [الآية: ٧٦] هنا فلا خلاف عنه في إمالة حرفيها معا أما الستة الباقية التي مع الظاهر فأمال الرء و الهمزة معا

يحيى بن آدم وفتحهما العليمي أما فتحها في السبعة وفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة فانفرادتان لا يؤخذ بهما ولذا لم يعرج عليهما في الطيبة و أما التسعة مع المضمرة ففتح الراء والهمزة معا فيها العليمي عنه و أمالهما يحيى بن آدم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالة الراء والهمزة معا في الجميع وافقهم الأعمش والباقون بالفتح و أما الذي بعده ساكن فأمال الراء وفتح الهمزة أبو بكر وحمزة وخلف والباقون بالفتح و ما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر وفي إمالة الراء والهمزة معا عن السوسى تعقبه صاحب النشر بأن ذلك لم يصح عنهما من طرق الشاطبية بل ولا من طرق النشر وإن حكاه بقيل آخر الباب من طيبته والله تعالى أعلم. ووقف حمزة وهشام بخلفه على بَرِيء [الآية: ٧٨] بالبدل مع الإدغام فقط لزيادة الياء وتجاوز الإشارة بالروم والإشمام وفتح ياء الإضافة من وجهي للذي [الآية: ٧٩] نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر. واختلف في أ تُحاجُونِي [الآية: ٨٠] فنافع وابن ذكوان وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والداجوني من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه وأبو جعفر بنون خفيفة «١» والباقون بنون ثقيلة على الأصل لأن الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية وفيها لغات ثلاث الفك مع تركهما والإدغام والحذف لإحداهما والمحدوفة هي الأولى عند سيويه ومن تبعه والثانية عند الأخفش ومن تبعه وبذلك قرأ الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني وأمال الكسائي وحده (هـدان) وقلله

(أ. اتحاف)

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٨ الأزرق بخلفه وأثبت الياء بعد نونها وصلا أبو عمرو وأبو جعفر «١» وفي الحاليين يعقوب. وقرأ ما لم يُنزل [الآية: ٨١] بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وعن الحسن (يرفع) و (يشاء) يياء الغيبة فيهما والباقون بنون العظمة. واختلف في دَرَجَاتٍ [الآية: ٨٣] هنا، يوسف [الآية: ٧٦] فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالتنوين فيهما فيحتمل النصب على الظرف ومن مفعول أي نرفع من نشاء مراتب ومنازل أو على أنه مفعول ثان قدم على الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين وهو نعطي مثلا- أي نعطي بالرفع من نشاء درجات أي رتبا فالدرجات هي المرفوعة وإذا رفعت رفع صاحبها أو على إسقاط حرف الجر إلى أو على الحال أي ذوى درجات وافقهم الأعمش وقرأ يعقوب بالتنوين هنا فقط والباقون: بغير تنوين «٢» فيهما على الإضافة فدرجات مفعول ترفع. وقرأ مَنْ نَشَأُ إِنَّ [الآية: ٨٣] بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واوا مكسورة وتسهيلها كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر غير مرة. وقرأ زَكْرِيَّا [الآية: ٨٥] بلا همز حفص وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالهمز. واختلف في الْيَسَعَ [الآية: ٨٦] هنا، وفي ص [الآية: ٤٨] فحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء «٣» في الموضوعين على أن أصله ليسع كضيعم وقدر تنكيره فدخلت ال التعريف ثم أدغمت اللام في اللام وافقهم الأعمش والباقون بتخفيفها وفتح الياء فيهما على أنه منقول من مضارع والأصل يوسع كيوسع وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لأن الفتح إنما جاء به لأجل حرف الحلق فحذفت كحذفها في يدع ويضع ويهب وبابه. وقرأ صِرَاطٍ «٤» [الآية: ٨٧] بالسین قبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة. وقرأ التَّبَوُّةَ [الآية: ٨٩] بالهمز «٥» نافع اتفقوا على إثبات هاء السكت في اقتيدة [الآية: ٩٠] وقفا على الأصل سواء قلنا أنها للسكت، أو للضمير واختلفوا في إثباتها وصلا فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وكذا أبو جعفر وافقهم

(١) وافقهما اليزيدي والحسن. (٢)

أى: (درجات). [أ. (٣) أى: (اليسع). [أ. (٤) وقرأ قبل: (سراط). [أ. (٥) أى: (النوء). [أ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٦٩ الحسن وابن محيصن من المبهج وأثبتها مكسورة مقصورة هشام وأشيع الكسرة ابن ذكوان بخلف والإشباع رواية الجمهور عنه والاختلاس رواية زيد عن الرملى عن الصورى عنه كما في النشر قال فيه وقد رواها الشاطبي: رحمه الله تعالى عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا انتهى ووجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من اقتده أو ضمير الهدى وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب على أنها للسكت فمحلهما الوقف وافقهم الأعمش

و ابن محيصة من المفردة و اليزيدى و عن الحسن (حق قدره) بفتح الدال (و مر) حكم إمالة (ذكرى) (و) كذا (جاء موسى) (و) للناس). و اختلف فى تَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيَسَ تُبْدُونَهَا وَ تُخْفُونَ [الآية: ٩١] فابن كثير و أبو عمرو بالغيب فى الثلاثة على إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى و ما قدروا الله حق قدره الخ وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الباقر بالخطاب فهن أى قل لهم ذلك. و اختلف فى وَ لْتُنذِرَ [الآية: ٩٢] فأبو بكر بياء الغيبة و الضمير للقرآن أو للرسول للعلم به عليه الصلاة و السلام و الباقر بقاء الخطاب للرسول عليه الصلاة و السلام (و أمال) (القربى) أبو عمرو و حمزة و الكسائى و خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى و قلله الأزرق و كذا (نرى) (و عن) الحسن (صلواتهم) بالجمع (و أدغم) دال (و لقد جئتمونا) أبو عمرو و حمزة و الكسائى و خلف و هشام (و أمال) (فردى) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (فيكم شركوا) و نحوه مما رسمت الهمزة فيه و اوا باثنى عشر وجهها تقدمت فى أنبؤا أول السورة. و اختلف فى تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [الآية: ٩٤] فنافع و حفص و الكسائى و كذا أبو جعفر بنصب النون ظرف لتقطع و الفاعل مضمير يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه و هو لفظ شركاء أى تقطع الاتصال بينكم وافقهم الحسن و الباقر بالرفع على أنه اتسع فى هذا الظرف فأسند الفعل إليه فصار اسما و يقويه هذا فراق بينى و بينك و من بيننا و بينك حجاب فاستعمله مجرورا أو على أن بين اسم غير ظرف و إنما معناه الوصل أى تقطع وصلكم (و أمال) (النوى) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح الصغرى الأزرق. و قرأ الميِّت [الآية: ٩٥] بتشديد الياء المكسورة نافع و حفص و حمزة و الكسائى و كذا أبو جعفر و يعقوب و خلف «١» و الباقر بالتخفيف و عن المطوعى فالقُ الْحَبِّ [الآية: ٩٥] بفتح اللام و القاف بلا ألف فعلا ماضيا و نصب الحب و عن الحسن و الباصِحِ [الآية: ٩٦] بفتح الهمزة و هو جمع صبح كقفل و أفعال و الجمهور بالكسر على المصدر.

(١) وافقهم الأعمش. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٠ و اختلف فى وَ جَعَلَ اللَّيْلَ [الآية: ٩٦] فعاصم، و حمزة و الكسائى، و كذا خلف بفتح العين، و اللام من غير ألف فعلا ماضيا «١» و اللَّيْلَ بالنصب مفعول به مناسبة لما بعده من جعل لكم النجوم الخ وافقهم الأعمش و الباقر بالألف و كسر العين و رفع اللام و خفض الليل بالإضافة فجاعل محتمل للمضى و هو الظاهر و الماضى عند البصريين لا يعمل إلا مع ال خلافا لبعضهم فى منع إعمال المعرف بها فسكنا منصوب بفعل دل عليه جاعل لا به لما ذكر أو به على أن المراد جعل مستمر فى الأزمنة المختلفة و عن ابن محيصة وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ [الآية: ٩٦] بالرفع فهما على الابتداء و الخبر محذوف أى مجعولان و الجمهور بالنصب عطفا على محل الليل حملا على معنى المعطوف عليه و الأحسن نصبها يجعل مقدرًا. و اختلف فى فَمُسْتَقَرٌّ [الآية: ٩٨] فابن كثير و أبو عمرو و كذا روح بكسر القاف اسم فاعل مبتدأ و الخبر محذوف أى فمنكم شخص قار فى الأصلاب أو البطون أو القبور وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الحسن و الباقر بفتحها مكانا أو مصدرا أى فلکم مكان تستقرون فيه أو استقرار و عن الحسن ضم تاء (فمستقر) و فتحها الجمهور و عن المطوعى (يخرج منه) بالياء مبني للمفعول و (حب) بالرفع على النيابة و عنه أيضا (قنوان) بضم القاف و عنه و عن الحسن (و جنات من أعناب) بالرفع على الابتداء و الخبر محذوف أى ثم أو من الكرم أو لهم أو آخر جناها. و قرأ بكسر التنوين من مُتَشَابِهٍ انظُرُوا [الآية: ٩٩] أبو عمرو و عاصم و حمزة و كذا يعقوب و اختلف عن قنبل فكسره ابن شنبوذ عنه و ضمه ابن مجاهد و اختلف أيضا عن ابن ذكوان فكسره النقاش عن الأخفش و الرملى عن الصورى فيما رواه أبو العلاء و ضمه الصورى من طريقه. و اختلف فى إِلَى ثَمَرِهِ [الآية: ٩٩] موضعى هذه السورة و فى يس من ثمره فحمزة و الكسائى و خلف بضم التاء و الميم جمع كخشبة و خشب وافقهم الأعمش و الباقر بفتحها فهن اسم جنس كشجر و شجرة و بقر و بقره و خرز و خرزة و أما موضعا الكهف فيأتیان إن شاء الله تعالى و عن ابن محيصة (و ينعه) بضم الياء لغه. و اختلف فى وَ خَرَقُوا [الآية: ١٠٠] فنافع و أبو جعفر بتشديد الراء للتكثير «٢»، و الباقر: بالتخفيف بمعنى الاختلاق يقال خلق الإفك و خرقة و اختلقه و افتراه و افتعله بمعنى كذب (و أمال) (و تعالى) حيث جاء حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (أنى) إلا أن الدورى عن أبى عمرو فيها كالأزرق بالفتح و الصغرى (و سبق) قريبا حكم (قد جاء كم (_____). (١).

أى: (جعل). [أ]. (٢) أى: (خرقوا). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧١ و اختلف في دَرَسَتْ [الآية: ١٠٥] فابن كثير و أبو عمرو بألف بعد الدال و سكون السين و فتح التاء «١» على وزن قابلت أى دارست غيرك وافقهما ابن محيصة و اليزيدي و قرأ ابن عامر و كذا يعقوب بغير ألف و فتح السين و سكون التاء بزنة ضربت أى قدمت و بلت وافقهما الحسن إلا أنه ضم الراء و الباقون بغير ألف و سكون السين و فتح التاء أى حفظت و أتقت بالدرس أخبار الأولين و تقدم إمالة (شاء) لحمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و ضم هاء (عليهم) لحمزة و يعقوب «٢». و اختلف في عَدُواً [الآية: ١٠٨] فيعقوب بضم العين، و الدال، و تشديد الواو «٣»، وافقه الحسن و الباقون بالفتح و السكون و الخف يقال عدا عدوا و عدا و عداء و عدوانا و نصبه على المصدر أو مفعول لأجله أو لوقوعه موقع الحال المؤكدة لأنه لا يكون إلا عدوا و قرأ يُشْعِرُكُمْ [الآية: ١٠٩] يأسكان الراء و باختلاس حركتها أبو عمرو من روايته و روى الإتمام للدورى عنه كالباقين. و اختلف في أَنهَذَا [الآية: ١٠٩] فابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر بخلف عنه و يعقوب و خلف في اختياره بكسر همزة إنها و هى رواية العليمى عن أبى بكر و أحد الوجهين عن يحيى عنه قال فى الدر و هى قراءة واضحة لأن معناها استئناف أخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه و لو جاءتهم كل آية وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الحسن و الباقون بالفتح و هو رواية العراقيين قاطبة عن أبى بكر من طريق يحيى على أنها بمعنى لعل و هى فى مصحف أبى كذلك أو على تقدير لام العلة و التقدير إنما الآيات التى يقترحونها عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون و ما يشعرم اعتراض بين العلة و المعلول. و اختلف فى لا يُؤْمِنُونَ [الآية: ١٠٩] فابن عامر و حمزة بالخطاب مناسبة ليشعرم على أنها للمشركين وافقهما الأعمش و قرأ الباقون بالغيب على توجيه الكاف للمؤمنين و الياء للمشركين و حرف الجائية يأتى فى محله إن شاء الله تعالى (و عن) المطوعى و (تقلب) بالتأنيث مبني للمفعول و (أفندتهم و أبصارهم) بالرفع للنيابة (و عن) الأعمش (و يذرهم) بياء الغيبة و الجزم عطفا على يؤمنوا و المعنى و نقلب الخ جزاء على كفرهم و إنه لم يذرهم فى طغيانهم بل بين لهم (و أمال) (طغيانهم) الدورى عن الكسائى (و ضم) هاء (إليهم) حمزة و يعقوب فى الحالين وافقهما وصلا الكسائى و خلف و كسر الميم أبو عمرو وصلا و ضمها الباقون. و اختلف فى قُبَلًا [الآية: ١١١] فنافع و ابن عامر و كذا أبو جعفر بكسر القاف و فتح الباء بمعنى مقابلة أى معاينة و نصب على الحال و قيل بمعنى ناحية و جهة فنصبه على (_____ ١) أى: (دارست). [أ].

(٢) هنا سقط و لعله و عن الحسن (و لبينه لقوم) بالياء. (٣) أى: (عدواً). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٢ الظرف نحو فى قبل زيد دين و الباقون بضم القاف و الباء «١» جمع قبيل بمعنى كليل كرجيف و رغف و نصبه على الحال أيضا و قيل بمعنى جماعة جماعة و صنفا صنفا أى حشرنا عليهم كل شىء فوجا فوجا و نوعا نوعا من سائر المخلوقات و يأتى حرف الكهف فى محله إن شاء الله تعالى و تقدم همز (نبي) لنافع و إمالة شاء و أمال (لتصغى) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و يوقف لحمزة على (إليه أفئدة) بتحقيق الهمزة الأولى و إبدالها ياء مفتوحة كلاهما مع نقل الثانية إلى الفاء و عن الحسن (و ليرضوه، و ليقترفوا) بسكون اللام فىهما على أنها لام الأمر «٢». و اختلف فى مَنَزَلٌ مِنْ رَبِّكَ [الآية: ١١٤] فابن عامر و حفص بتشديد الزاى و الباقون بتخفيفها «٣». و اختلف فى كَلِمَتٌ رَبِّكَ [الآية: ١١٥] هنا و يونس [الآية: ٣٣، ٩٦] و غافر [الآية: ٦] فعاصم و حمزة و الكسائى و كذا يعقوب و خلف بغير ألف على التوحيد «٤» فى الثلاثة على إرادة الجنس وافقهم الحسن و الأعمش و قرأ ابن كثير و أبو عمرو كذلك فى غافر و يونس وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و وقف الكسائى و يعقوب على الثلاث بالهاء مماله للكسائى و ابن كثير و أبو عمرو كذلك بالهاء فى الأخيرين «٥» و الباقون بالجمع فى الثلاث لأن كلماته تعالى متنوعة أمرا و نهيا و غير ذلك و قد أجمع على الجمع فى لا مبدل لكلماته و لا مبدل لكلمات الله (و عن) الحسن (يضل عن سبيله) بضم الياء. و اختلف فى فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [الآية: ١١٩] فابن كثير و كذا أبو عمرو و ابن عامر بضم الفعلين على بنائهما للمفعول وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و قرأ نافع و حفص و أبو جعفر و يعقوب بالفتح فىهما على البناء للفاعل وافقهم الحسن و قرأ الأول بالفتح و الثانى بالضم أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف وافقهم الأعمش و لم يقرأ بالعكس و غلط الأزرق لام فصل وصلا و اختلف عنه فى الوقف كما تقدم و قرأ

اضْطُرُّتُمْ بِكسر الطاء ابن وردان بخلف عنه كما مر بالبقرة. و اختلف في لِيُضِلُّوْنَ [الآية: ١١٩] هنا و رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ [الآية: ٨٨] بيونس فعاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بضم الياء فيهما وافقهم الحسن و المطوعى فى يونس ففتحه و الباقون بالفتح فيهما يقال ضل فى نفسه و أضل غيره (١) _____ أى: (قبلا).

[أ]. (٢) و قيل على أنها لام كى و إنما سكنت إجراء لها مع ما بعدها مجرى كبد و ثمر قال ابن جنى و هو قوى فى القياس شاذ فى السماع. (٣) أى: (منزل ...). [أ]. (٤) أى: (كلمة ...). [أ]. (٥) وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و الحسن. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٣ فالمفعول محذوف على قراءة الضم و قرأ (ميتا) بتشديد الياء نافع و أبو جعفر و يعقوب. و اختلف فى رسالته [الآية: ١٢٤] فابن كثير و حفص بالإفراد مع نصب التاء وافقهما ابن محيىن و الباقون بالجمع مكسور التاء «١». و اختلف فى ضَيْقًا [الآية: ١٢٥] هنا و الفرقان فابن كثير بسكون الياء مخففاً، و الباقون بالكسر مشدداً «٢» و هما لغتان كميىت و ميت و قيل التشديد فى الأجرام و التخفيف فى المعانى و وزن المشدد فيعل كميىت و سيد ثم أدغم و يجوز تخفيفه. و اختلف فى حَرَجًا [الآية: ١٢٥] فنافع و أبو بكر و كذا أبو جعفر بكسر الراء مثل دنف وافقهم ابن محيىن و الحسن و الباقون بفتحها و هما بمعنى و قيل المفتوح مصدر و المكسور اسم فاعل و قيل المكسور أضيق الضيق. و اختلف فى يَصْعَدُ [الآية: ١٢٥] فابن كثير بإسكان الصاد، تخفيف العين بلا ألف «٣» مضارع صعد ارتفع وافقه ابن محيىن من المفردة و قرأ أبو بكر يصاعد بتشديد الصاد و بعده ألف و تخفيف العين و أصلها يتصاعد أى يتعاطى الصعود و يتكلفه فأدغم التاء فى الصاد تخفيفاً، و عن المطوعى بتاء بعد الياء و تخفيف الصاد و تشديد العين فى أحد وجهيه «٤» و الباقون بفتح الصاد مشددة و بتشديد العين دون ألف بينهما من تصعد تكلف الصعود وافقهم ابن محيىن من المبهج و المطوعى فى وجهه الثانى و تقدم سين (صراط) و إشمام صاها. و اختلف فى وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ [الآية: ١٢٧] هنا و ثانى يونس [الآية: ٩٦] يَحْشُرُهُمْ كَأَنَّ لَمْ فحفص بالياء فيهما مسندا إلى ضمير الله تعالى وافقهم ابن محيىن و المطوعى و قرأ روح بالياء هنا فقط و الباقون بالنون فيهما إسنادا إلى اسم الله تعالى على وجه العظمة و خرج أول يونس نحشرهم جميعا المتفق عليه بالنون لأجل فزيلنا إلا- ما يأتى عن ابن محيىن و المطوعى و أمال (مثواكم) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أمال (كافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق. و اختلف فى عَمَّا يَعْمَلُونَ [الآية: ١٣٢] هنا و آخر هود [الآية: ١٢٣] و النمل [الآية: ٩٣] فابن عامر بالخطاب فى الثلاثة مراعاةً هنا لقوله يذهبكم وافقه الحسن هنا و هود و قرأ نافع و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب بالخطاب فى هود و النمل و الباقون: بالغيب فيهن لقوله هنا و لكل درجات و عن ابن محيىن ضم ميم (يا قوم اعملوا).

(١) _____ أى: (رسالته). [أ]. (٢) أى: (ضييقاً). [أ]. (٣) أى: (يصعد). [أ]. (٤) أى: (يتصعد). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٤ و اختلف فى مَكَانَتِهِمْ [الآية: ٦٧] من سورة يس و مَكَانَتِكُمْ [الآية: ١٣٥] حيث وقعا و هو هنا و هود [الآية: ٩٣، ١٢١] معا و يس [الآية: ٦٧] و الزمر [الآية: ٣٩] فأبو بكر بألف على الجمع فيها «١» ليطابق المضاف إليه و هو ضمير الجماعة و لكل واحد مكانة وافقه الحسن و الباقون بالإفراد على إرادة الجنس. و اختلف فى تَكُونُ لَهُ [الآية: ١٣٥] هنا و القصص [الآية: ٣٧] فحمزة و الكسائى كذا خلف بالتذكير فيهما وافقه الأعمش و الباقون بالتأنيث و هما ظاهران إذ التأنيث غير حقيقى. و اختلف فى بَرَعِمِهِمْ [الآية: ١٣٦، ١٣٨] فى الموضوعين فالكسائى بضم الزاى فيهما لغه بنى أسد وافقه الشنبوذى و الباقون بفتحها لغه أهل الحجار فليل هما بمعنى و قيل المفتوح مصدر و المضموم اسم. و اختلف فى وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ [الآية: ١٣٧] فابن عامر زين بضم الزاى و كسر الياء بالبناء للمفعول قَتَلَ برفع اللام على النيابة عن الفاعل أَوْلَادِهِمْ بالنصب على المفعول بالمصدر شُرَكَائِهِمْ بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلا و هى قراءة متواترة صحيحة و قارئها ابن عامر أعلى القراء السبعة سندا، و أقدمهم هجره من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان، و أبى الدرداء، و معاوية، و فضالة بن عبيد، و هو مع ذلك عربى صريح من صميم العرب، و كلامه حجة، و قوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف و قد قرأ بما تلقى، و تلقن و سمع و رأى، إذ هى كذلك فى

المصحف الشامي، وقد قال بعض الحفاظ إنه كان في حلقة بدمشق أربعمئة عريف يقومون عليه بالقراءة قال و لم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئاً على ابن عامر من قراءته و لا- طعن فيها و حاصل كلام الطاعنين كالزمخشري أنه لا يفصل بين المتضامين إلا بالظرف في الشعر لأنهما كالكلمة الواحدة أو أشبهها الجار و المجرور و لا يفصل بين حروف الكلمة و لا بين الجار و مجروره انتهى و هو كلام غير معول عليه و إن صدر عن أئمة أكابر لأنه طعن في المتواتر و قد انتصر لهذه القراءة من يقابلهم و أوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثراً و نظماً بل نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلاً عن المفرد في قولهم غلام إن شاء الله أخيك و قرئ شاذاً مُخْلَفَ وَعَيْدِهِ رُسَيْلُهُ بنصب وعده و خفض رسله و صح قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فهل أنتم تاركو إليّ صاحبي ، ففصل بالجار و المجرور، و قال في التسهيل: و يفصل في السعة بالقسم مطلقاً و بالمفعول إن كان المضاف مصدراً نحو أعجبنى دق الثوب القصار و قال صاحب المغرب يجوز فصل (_____) (١)

أى: (مكاناتكم، مكاناتهم). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٥ المصدر المضاف إلى فاعله بمفعوله لتقدير التأخير و أما في الشعر فكثير بالظرف و غيره منها قوله: فسقناهم سوق البغال الأداجل و قوله: سقاها الحجى سقى الرياض السحاب و قوله: لله در اليوم من لامها و قوله: فزجتها بمزجة زج القلوس أبى مزادة و قد علم بذلك خطأ من قال إن ذلك قبيح أو خطأ أو نحوه و أما من زعم أنه لم يقع في الكلام المنتور مثله فلا- يعول عليه لأنه ناف و من أسند هذه القراءة مثبت و هو مقدم على النفي اتفاقاً و لو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب و لو أمة أو راعيا أنه استعمله في النثر لرجع إليه فكيف و فيمن أثبت تابعي عن الصحابة عمن لا ينطق عن الهوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد بطل قولهم و ثبتت قراءته سالمه من المعارض و لله الحمد. و قرأ الباقون زَيْنَ بفتح الزاي، و الياء مبني للفاعل و نصب قَتَلَ به أَوْلَادِهِمْ بالخفض على الإضافة شُرَكَائِهِمْ بالرفع على الفاعلية بزین و هى واضحة أى زين لكثير من المشركين شركائهم إن قتلوا أولادهم بنحرم لآلهتهم أو بالوآد خوف العار و العيلة و عن المطوعى حجراً بضم الحاء و الجيم أما مصدر كحکم أو جمع حجر بالفتح أو الكسر كسقف و سقف و جذع و جذع و عن الحسن حجراً بضم الحاء و سكون الجيم مخفف المضموم. و قرأ حَرَمَتْ ظُهُورُهَا [الآية: ١٣٨] بإدغام التاء في الظاء أبو عمرو و الأنزرق و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف (و رقق) الأزرق راء (افتراء عليه) و (افتراء على الله) بخلفه و الوجهان في جامع البيان (و ضم) الهاء (من سيجزيهم) يعقوب و عن المطوعى خَالِصَةً برفع الصاد و الهاء و بحذف التنوين على أنه مبتدأ و لذكورنا خبره و الجملة خبر الموصول و الجمهور خالصة بالتأنيث إما حملاً على المعنى لأن الذى فى بطونها أنعام ثم حمل على اللفظ فى قوله و محرم و إما للمبالغة كعلماء و نشابة. و اختلف فى وَ إِن يُكُنْ مَيْتَةً [الآية: ١٤١] فنافع و أبو عمرو و حفص و حمزة و الكسائي و كذا يعقوب و خلف يكن بالتذكير ميتة بالنصب، وافقهم اليزيدى، و الأعمش و قرأ ابن عامر من غير طريق الداجونى عن هشام و كذا أبو جعفر تكن بالتأنيث ميتة بالرفع وافقهما ابن محيصة و أبو جعفر على أصله فى تشديد ميتة و قرأ ابن كثير و الداجونى من اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٦ أشهر طرقه عن هشام يكن بالتذكير ميتة بالرفع فلا- خلاف عن هشام فى رفع ميتة و قرأ أبو بكر تكن بالتأنيث ميتة بالنصب وافقه الحسن و التذكير و التأنيث واضحان «١» و من نصب ميتة فعلى خبر كان الناقصة و من رفع فعلى جعلها تامة و يجوز أن يكون خبرها محذوفاً أى و إن يكن هناك ميتة فتكون ناقصة أيضاً (و ضم) الهاء من (سيجزيهم) يعقوب. و قرأ قَتَلُوا [الآية: ١٤٠] بتشديد التاء ابن كثير و ابن عامر «٢» و أدغم دال (قد ضلوا) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ أْكُلُهُ [الآية: ١٤١] بإسكان الكاف نافع و ابن كثير «٣». و قرأ مَن تَمَرِهِ [الآية: ١٤١] بضم التاء و الميم حمزة و الكسائي و خلف «٤». و اختلف فى حَصَادِهِ [الآية: ١٤١] فأبو عمرو و ابن عامر و عاصم و كذا يعقوب بفتح الحاء وافقهم اليزيدى و الباقون بالكسر و هما لغتان فى المصدر كقولهم جداد و جداد. و قرأ حُطُوتِ [الآية: ١٤٢] بالضم قبل و البزى بخلفه و ابن عامر و حفص و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب. و اختلف فى وَ مَنَ الْمَغْزِ [الآية: ١٤٣] فابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان و هشام من غير طريق الداجونى و يعقوب بفتح العين وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الحسن و روى الداجونى عن أصحابه عن هشام بسكون العين و به قرأ الباقون و هما لغتان فى

جمع ما عزر كخادم و خدم و تاجر و تجر و يجمع أيضا على معزى (و اتفقوا) على تسهيل (الذكرين) معا هنا و اختلفوا في كيفيته فالجمهور كما تقدم على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام ألفا خالصة مع إشباع المد للسالكين للكل و هو المختار و ذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين و هما صحيحان في الشاطبية و غيرها و كذا الحكم في آلآن موضعي يونس و الله بها و النمل و تقدم في الهمز المفرد الكلام على (بنوني بعلم) من حيث حذف همزه مع ضم ما قبل الواو لأبي جعفر و إنه كمتكؤن في ذلك كما نقله في النشر عن نص الأهوازي و غيره. و قرأ شهداء إذ [الآية: ١٤٤] بتسهيل الثانية كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أمال (وصيكم ذلكم وصيكم) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق.

(١) لأن ميته تأنيث مجازي لأنها تقع

على الذكر و الأنثى من الحيوان فمن أنث فباعبار اللفظ و من ذكر فباعبار المعنى هذا عند من يرفع ميته بيكن أما من ينصبها فإنه يسند الفعل حينئذ إلى ضمير فيذكر باعتبار لفظ ما في قوله ما في بطون و يؤنث باعتبار معناها. (٢) وافقهما ابن محيصة. (٣) وافقهما ابن محيصة. (٤) وافقهم الأعمش. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٧ و اختلف في إلاء أن يكون ميته [الآية: ١٤٥] فنافع و أبو عمرو و عاصم و الكسائي و كذا يعقوب و خلف في اختياره بالتذكير ميته بالنصب و اسم يكون يعود على قوله محرما وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش لكن التذكير من غير طريق المطوعى و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالتأنيث و الرفع على أنها تامه بمعنى توجد ميته و قرأ ابن كثير و حمزة بالتأنيث و النصب على أن اسمها ضمير يعود على مجرما أو الماكول و أنث الفعل لتأنيث الخبر وافقهما ابن محيصة. و قرأ فَمَنْ اضْطُرَّ [الآية: ١٤٥] بكسر النون أبو عمرو و عاصم و حمزة و كذا يعقوب «١» و قرأ بكسر طائه أبو جعفر. و عن الحسن طُفِّرَ [الآية: ١٤٦] بسكون الفاء لغه و أدغم تاء (حملت ظهورهما) أبو عمرو و الأزرق و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف و أمال. الحوايا حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف في تَذَكَّرُونَ [الآية: ١٥٢] حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطابا فحفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف بتخفيف الذال حيث وقع على حذف إحدى التاءين لأن الأصل تتذكرون وافقهم الأعمش و الباقر بتشديدها فأدغموا التاء في الذال. و اختلف في و أَنَّ هَذَا [الآية: ١٥٣] فحمزة و الكسائي و كذا خلف بكسر الهمزة و تشديد النون على الاستثناف و هذا محله نصب اسمها و صراطى خبرها و فاء فاتبعوه عاطفة للجمل و قرأ ابن عامر و يعقوب بفتح الهمزة و تخفيف النون «٢» و الباقر بفتح الهمزة و تشديد النون على تقدير اللام أى و لأن هذا و قال القراء معموله اتل و أجاز جرها بتقدير وصيكم به و بأن فتكون نسقا على المضمر على طريق الكوفيين و وجه قراءة ابن عامر أنها خفت من الثقيلة على اللغة القليلة. و قرأ صِرَاطِي [الآية: ١٥٣] بالسین قبل «٣» من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة و فتح ياء الإضافة منها ابن عامر و سكنها الباقر. و قرأ فَتَفَرَّقَ [الآية: ١٥٣] بتشديد التاء البزى بخلفه «٤» و عن الحسن و الأعمش (الذى أحسن) بالرفع على أنه خبر محذوف أى هو أحسن فحذف العائد و إن لم تطل الصلة و هو نادر و عن ابن محيصة من المفردة (و أن تقولوا، أو تقولوا) بالغيب فيهما و أمال (أهدى منهم) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أدغم دال (فقد جاء كم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و (مر) إمالة (جاء) غير مرة و غلظ الأزرق لام (أظلم) بخلفه (و) اشم صاد (يصدفون) حمزة و الكسائي و خلف و رويس بخلفه.

(١) وافقهم اليزيدي و الحسن و المطوعى. (٢) أى: (أن هذا). [أ]. (٣) أى: (سراطى). [أ]. (٤) أى: (فتفرَّق). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٨ و اختلف في تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [الآية: ١٥٨] هنا و النحل [الآية: ٣٣] فحمزة و الكسائي و خلف بالياء على التذكير فيهما و الباقر بالتأنيث لأن لفظه مؤنث. و اختلف في فَرَّقُوا [الآية: ١٥٩] هنا و الروم [الآية: ٣٢] فحمزة و الكسائي بألف بعد الفاء و تخفيف الراء «١» من المفارقة و هى الترك لأن من آمن بالبعض و كفر بالبعض فقد ترك الدين القيم أو فاعل بمعنى فعل من التفرقة و التجزئة أى آمنوا ببعضه وافقهما الحسن و الباقر بتشديد الراء بلا ألف فيهما. و اختلف في فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [الآية: ١٦٠] فيعقوب عشر بالتونين أمثالها بالرفع صفة لعشر. و عن الأعمش عشر بالتونين أمثالها بالنصب و الباقر و عشر بغير تونين أمثالها

بالخفض على الإضافة و أمال (يجزى) حيث جاء حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ رَبِّي إِلَى [الآية: ١٦١] بفتح ياء الإضافة نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و تقدم الخلف في (صراط) قريبا. و اختلف في دِينًا قِيمًا [الآية: ١٦١] فابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف بكسر القاف و فتح الياء مخففا كالشبع مصدر قام دام وافقهم الأعمش لى دينا دائما و الباقون بفتح القاف و كسر الياء مشددة «٢» كسيد مصدر على فيعل فاصله قيوم اجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء و أدغمت أى دينا مستقيما و قرأ (إبراهيم) بالألف هشام و ابن ذكوان بخلفه و عن الحسن (و نسكى) بسكون السين (و سكن) ياء الإضافة من (محيى) نافع و أبو جعفر لكن بخلف عن الأزرق و الوجهان صحيحان عنه خلافا عنه خلافا لمن ضعف الإسكان عنه كما تقدم و أماله الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق بخلفه و إذا وقف من فتح الياء فله ثلاثة الوقف لعروض السكون أما من سكنها فيأشباع المد للساكنين وصلا و وقفا للزوم السكون (و فتح) ياء الإضافة من (مما تى لله) نافع و أبو جعفر و تقدم لحمزة مد لا التى للتبرئة فى نحو (لا شريك له) مدا وسطا. و قرأ و أَنَا أَوَّلُ [الآية: ١٦٣] بالمد نافع و أبو جعفر و تقدم غير مرة أن للأزرق فى نحو (أتاكم) طرقا خمسة من تثليث مد البدل و فتح الألف و تقليها فراجعها إن شئت و تقدم أيضا الخلف له فى ترقيق راء (وزر) و الوجهان فى جامع البيان. المرسوم اتفق على رسم الهمزة المكسورة ياء فى أُنْتُمْ لتشهدون. و كتب أ رأيتكم فى بعضها بألف بعد الراء و فى بعضها بلا ألف. و اختلف فى أنبؤا ما كانوا (١)

أى: (فارقوا). [أ]. (٢) أى: (قيما...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٧٩ فرسمت الهمزة فى بعضها واوا مع زيادة ألف بعدها و حذف الألف قبلها و جعله فى الأصل هنا من المتفق عليه بالواو مع أنه قدم فى وقف حمزة تبعا للنشر أنه من المختلف فيه أما فيكم شركوا فمن المتفق عليه بالواو. و كتبوا و لدار الآخرة بلام واحدة فى الشامية و بلامين فى بقيتها. و اتفقوا على رسم من نبأى المرسلين بياء بعد الألف و صوب فى النشر أنها صورة الهمزة. و كتبوا فى الكل بالغدوة هنا و الكهف بالواو «١»، و كتبوا لئن لم يهدنى بالياء و كذا أ تحاجونى و يوم يأتى و هذا روى نافع عن المدني حذف ألف و لا طر و ذريتهم و ألف قرية أكبر. و كتبوا فائق الحب و جعل الليل سكنا بألف فى بعضها و فى بعضها بالحذف. و كتبوا لئن أنجينا بننتين فى الكوفى و بثلاث فى بقيتها و كتب فى العراقية إلى أولياهم و قال أولياهم بحذف الياء و الواو و كذا أولياءكم بالأحزاب و نحن أولياءكم بفصلت. و كتبوا أولادهم شركائهم بالياء فى الشامى و بواو فى غيره، و كتبوا فى الكل فرقوا دينهم بلا ألف بعد الفاء هنا و فى الروم «٢». المقطوع و الموصول اتفقوا على قطع إن عن لم حيث جاء نحو إن لَمْ يَكُنْ، و كَأَنَّ لَمْ تَعَنْ و على وصل أم بما الاسمية نحو: أَمَا اشْتَمَلَتْ، و اختلف فى قطع فى عن ما فى قوله فيما أوحى و ليلوكم فيما آتاكم إن و يأتى بقيه العشر إن شاء الله تعالى. و اتفق على قطع أن المكسورة عن ما هنا فقط إن ما توعدون لآت و اختلف فى إنما عند الله بالنحل. و اتفقوا على كتابه و تمت كلمت بالتاء كأول يونس و اختلف فى ثانيه كموضع غافر. آيات الإضافة ثمان إنى أُمِرْتُ [الآية: ١٤]، إنى أَخَافُ [الآية: ١٥]، إنى أَرَاكَ [الآية: ٧٤]، وَجْهِي لِلَّهِ [الآية: ٧٩]، صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا [الآية: ١٥٣]، رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ [الآية: ١٦١]، مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي [الآية: ١٦٢]. الزوائد واحدة و قد هذان [الآية: ٨٠] و ذكر كل فى محله (١)

أى الدالة على الألف لأنه من غدا يغدو فقراءة الواو قياسية و قراءة الياء اصطلاحية و قول السخاوى رسمت واوا على مراد التفتيح كقول صاحب الكشاف فى الصلاة قال الجعبرى غير مستقيم لأنه أَلْفٌ مَرْقَعَةٌ بِإِجْمَاعِ الْقُرَّاءِ وَ النَّحَاةِ. (٢) أى ليحتمل القراءتين فالقاصر يوافق صريحا و الماد تقديرا. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٠

سورة الأعراف

سورة الأعراف مكية «١» إلا- ثمان آيات من وَ سَيَلَّمْهُمْ إِلَى و إِذْ نَتَقْنَا و آيها مائتان و خمس بصرى و شامى و ست حرمى و كوفى خلافا خمس: المص كوفى، و تعودون كوفى أيضا، له الدين بصرى و شامى، ضعفا من النار و الحسنى على بنى إسرائيل حرمى و

قليل يستضعفون مدنى أول. (شبه الفاصلة) تسعة فديهما بغرور، سم الخياط، و الإنس في النار، صراط توعدون، فرعون بالسنين، و موسى صعقا و لا يهديهم سيلا، عذابا شديدا و رابع بنى إسرائيل و عكسه ستة: من طين. فسوف تعلمون، ثم لأصلبنكم أجمعين و ثلاثة من بنى إسرائيل الأول. القراءات تقدم السكت لأبى جعفر على كل حرف من (المص) «٢» و أمال (ذكرى) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق. و اختلف فى قليلا ما تَدَكَّرُونَ [الآية: ٣] فابن عامر بياء قبل التاء مع تخفيف الذال و الباقون بتاء فوقية بلا- ياء قبلها و خفف الذال حفص و حمزة و الكسائى و خلف على أصلهم «٣» و الباقون بالشديد «٤» و تقدم إمالة (جاء) لحمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه (و أدغم) ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو و هشام و اتفق على قراءة (معاش) بالياء بلا همز لأن يؤها أصلية جمع معيشة من العيش و أصلها معيشة مفعلة متحركة الياء فلا تنقلب فى الجمع همزة كما فى الصحاح قال و كذا مكاييل و مبايع و نحوهما و ما رواه خارجة عن نافع من همزها فغلط فيه إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة نحو صحائف و مدائن و أمال (دعويهم) حمزة و الكسائى و خلف و أبو عمرو و الأزرق بخلفهما و قرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء و صلا أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و الوجه الثانى له إشمام كسرتها الضم كما مر بالبقره عن المطوعى (مذموما) بواو واحدة بلا- همز فى الحالين و هو تخفيف مَدُونًا فى قراءة الجمهور بالنقل و حذف الهمز و وقف حمزة عليه كذلك بالنقل و أما بين بين ضعيف جدا (و سهل) الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني عن ورش و تقدم لأبى عمرو (فى حيث شيئا) ثلاثة أوجه إدغام التاء من حيث فى شين شيئا مع الإبدال (١)

انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٤٨). [أ]. (٢) أى: (أ، ل، م، ص). [أ]. (٣) أى: (تَدَكَّرُونَ). [أ]. (٤) أى: (تَدَكَّرُونَ). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨١ و مع الهمز أما الإدغام مع الهمز فيمتنع لكنه يعقوب من المصباح كما تقدم و عن الحسن (سواتهما، و سواتكم) بالافراد حيث جاء و تقدم الخلاف فى مدهما عن الأزرق و ما وقع للجعبرى من جعل ثلاثة الواو مضروبة فى ثلاثة الهمزة فتبلغ تسعة تعقبه فى النشر كما مر بأنه لم يجد أحدا روى الإشباع فى اللين إلا و هو يستثنى سوات فالخلاف بين التوسط و القصر و كل من وسطها مذهبه فى البدل التوسط فعليه يكون فيها أربعة فقط توسط الواو مع توسط الهمزة و ثلاثة الهمزة مع قصر الواو و نظمها: و سوات قصر الواو و الهمز ثلثا و وسطهما فالكل أربعة فادر و وقف عليها حمزة بالنقل على القياس و بالإدغام إلحاقا للواو الأصلية بالزائدة و أما بين ضعيف و أمال (ما نهيكما) حمزة و الكسائى و كذا خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا نهاكم بالحشر و كذا فديهما بغرور و ناديهما و عن الحسن يَخَصِّفَانِ بكسر الياء و الخاء و تشديد الصاد و الأصل يختصفان و أدغم راء (تغفر لنا) أبو عمرو بخلف عن الدورى. و اختلف فى و مِنْهَا تُخْرَجُونَ [الآية: ٢٥] هنا و فى الروم [الآية: ١٩] و كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ و هو الأول منها و فى الزخرف [الآية: ١١] و آخر الجائية [الآية: ٣٥] فحمزة و الكسائى و خلف بفتح الحرف الأول و ضم الراء مبنيًا للفاعل وافقهم الأعمش فى الأربعة و قرأ ابن ذكوان و يعقوب كذلك هنا وافقهما الحسن و قرأ ابن ذكوان أيضا فى الزخرف كذلك و اختلف عنه فى الروم فروى الطبرى و أبو القاسم الفارسى عن النقاش عن الأخفش عنه كذلك و كذا هبة الله عن الأخفش و به قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش قال فى النشر و لا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه و روى سائر الرواة عن ابن ذكوان بضم التاء و فتح الراء مبنيًا للمفعول و به قرأ الباقون «١» فى الأربعة غير أن الحسن وافق ابن ذكوان فى حرف الزخرف و لا- خلافا فى بناء الفاعل للكل فى ثان الروم و هو إذا أنتم تخرجون و كذا حرف الحشر لا يخرجون معهم قال فى النشر و عبارة الشاطبى موهمة له لو لا ضبط الرواية لأن منع الخروج منسوب إليهم و كذا اتفقوا على يوم يخرجون من الأحداث بسأل حملا على قوله تعالى يوفضون و عن الحسن (رياشا) بفتح الياء و ألف بعدها جمع ريش كشعب و شعاب و أمال (يوارى) الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان الضرير و فتحها من طريق جعفر كالباقين فيقرأ له بالوجهين كموضعي المائدة كما تقدم و لذا أطلق فى الطيبة فقال تمار مع أوار مع يوار. و اختلف فى و لِبَاسُ التَّقْوَى [الآية: ٢٦] فنافع و ابن عامر و الكسائى و كذا أبو جعفر بنصب السين عطفًا على لباسا وافقهم الحسن و الشنبوذى و الباقون بالرفع إما مبتدأ و ذلك ثان و خير خبر الثانى و هو و خبره خبر الأول و الرابط اسم الإشارة و إما خبر

(_____ ١) أي: (تخرجون). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٢ محذوف أي و هو أو ستر العورة لباس التقوى (و يوقف) لحمزة على (يا بني آدم) بالتخفيف مع عدم السكت و بالسكت على الياء و بالنقل و بالإدغام فهي أربعة و هو متوسط بغيره المنفصل و أمال (يراكم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق (و ابدل) الثانية من (بالفحشاء أ تقولون) ياء مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و ضم الهاء (من عليهم الضلالة) حمزة و يعقوب في الحالين و ضمها معهما وصلا و الكسائي و خلف أما الميم فكسرها وصلا أبو عمرو و ضمها الباقون (و فتح) سين (يحسبون) ابن عامر و حمزة و أبو جعفر. و اختلف في خالصة [الآية: ٣٢] فنافع بالرفع خبر هي و للذين آمنوا متعلق بخالصة و جعلها القاضى خبرا بعد خبر و الباقون: بالنصب على الحال من الضمير المستقر في الظرف و هو أعنى الظرف خبر المبتدأ و فتح ياء الإضافة من (حرم ربي الفواحش) غير حمزة. و قرأ يُنَزَّلُ [الآية: ٣٣] بالتخفيف ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب «١» و أسقط الهمزة الأولى من (جاء أجلهم) قالون، و البزى، و أبو عمرو، و رويس من طريق أبي الطيب «٢»، و سهل الثانية: ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب و لورش من طريق الأزرق ثان و هو إبدالها ألفا خالصة و لا يجوز له المد كما منوا لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و لقبيل ثلاثة إسقاط الأولى من طريق ابن شنبوذ و تسهيل الثانية من طريق غيره و الثالث له إبدالها ألفا كالأزرق و الباقون بتحقيقها (و أسكن) سين (رسلنا) أبو عمرو و عن المطوعي (تداركوا) بقاء مفتوحة موضع همزة الوصل و أمال (أخراهم) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف. و قلله الأزرق و أمال (لأوليهم) و (أولاهم) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى أبو عمرو و الأزرق. و قرأ هُوَ لِأَيِّ أَصْلُونَا [الآية: ٣٨] بإبدال الثانية ياء مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و اختلف في وَ لَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ [الآية: ٣٨] فأبو بكر بالغيب و الضمير يعود على الطائفة السائلة أو عليهما و الباقون بالخطاب إما للسائلين و إما لأهل الدنيا (و اتفق) على الخطاب في (و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون). و اختلف في لَا تُفْتَحْ لَهُمْ [الآية: ٤٠] فأبو عمرو بالتأنيث و التخفيف «٣» وافقه (_____ ١) الباقون: بالتشديد: (ينزل). [أ]. (٢)

أي يدغم كلا الهمزتين لتصير واحدة: (جا أجلهم ...). [أ]. (٣) أي: (لا يفتح ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٣ ابن محيصة و عن اليزيدي بفتح الفوقية مبني للفاعل و نصب أبواب فخالف أبا عمرو و قرأ حمزة و الكسائي و كذا خلف بالتذكير و التخفيف وافقهم الحسن و الأعمش بخلف عن المطوعي في التذكير و الباقون بقاء التأنيث و التشديد و كلهم ضم حرف المضارعة إلا- الحسن فإنه فتحه كاليزيدي و إلا المطوعي فإنه فتح مع التذكير فقط و من فتحه نصب أبواب على المفعولية و أدغم (جهنم مهاد) رويس بخلف عنه كأبي عمرو و أدغمه يعقوب بكماله من المصباح كسائر المثليين و عن ابن محيصة (الجميل) بضم الجيم و تشديد الميم مفتوحة و هو كالفلس و الفلاس حبل عظيم يفتل من حبال كثيرة للسفينة. و اختلف في وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ [الآية: ٤٣] فأبن عامر بغير واو «١» على أن الجملة الثانية موضحة و مبينة للأولى و الباقون بإثبات الواو للاستئناف أو حالية و أمال (هدانا) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أدغم دال (لقد جاءت) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أدغم تاء (أورثتموها) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و هشام و حمزة و الكسائي و تقدم قريبا إمالة (نادى). و اختلف في نِعَمَ [الآية: ٤٤] فالكسائي بكسر العين حيث جاء و هو أربعة هنا موضعان و في الشعراء و الصفات لغة صحيحة لكنانته و هذيل خلافا لم طعن فيها وافقه الشنبوذى و الباقون بالفتح لغة باقى العرب و أبدل همز مؤذن واوا مفتوحة الأزرق و أبو جعفر و كذا وفق حمزة. و اختلف في أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ [الآية: ٤٤] فنافع و أبو عمرو و عاصم و يعقوب بإسكان النون مخففة و رفع لعنة على أن أن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن و لعنة مبتدأ و الظرف بعده خبره و الجملة خبر أن وافقهم اليزيدي و ابن محيصة من المفردة و اختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد و الشطوى عن ابن شنبوذ كذلك و روى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوى عنه بتشديد النون و نصب لعنة و به قرأ الباقون «٢» و فتحت أن لوقوع الفعل عليها أي بأن و لعنة اسمها و الظرف خبرها و يأتي موضع النور في محله إن شاء الله تعالى. و تقدم إمالة

(سيماهم) بالبقرة و أما (تلقاء أصحاب) فهزتان مفتوحتان تقدم حكمهما قريبا في جاء أجلهم غير أن من أبدل الهمزة الثانية عن الأزرق و قبل يشبع المد هنا للساكن بعد و أمال (و نادى) و (ما أغنى) و (نساهم) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى و الأزرق و (أبدل) الثانية من (الماء أو) ياء مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و كسر) التنوين من (برحمة ادخلوا) أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و اختلف فيه عن قبل لكونه عن جر فكسره ابن شنبوذ و ضمه ابن مجاهد

(_____ (١) أى: (ما كنا لنهتدى ...)) بغير الواو

أولا. [أ]. (٢) أى: (أن لعنة). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٤ و اختلف أيضا عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش كسره و كذا الرملى عن الصورى و روى الصورى من سائر طرقه الضم و هما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه كما فى النشر و بالضم قرأ الباقون و أدغم دال (و لقد جئناهم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و كذا خلف (و عن) ابن محيصن (فضلناه) بالضاد المعجمة أى على غيره (و عن) الحسن (فنعمل) برفع اللام أى فنحن نعمل و نصبه الجمهور على ما انتصب عليه فيشفعوا و اتفق على رفع (نرد) على أنه عطف فعلية على اسميه و هى هل لنا الخ. و اختلف فى يُعْشَى اللَّيْلُ [الآية: ٥٤] هنا و الرد [الآية: ٣] فأبو بكر و حمزة و الكسائي و كذا يعقوب و خلف بفتح الغين و تشديد الشين «١» من غشى المضاعف وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بسكون الغين و تخفيف الشين فيهما من أغشى. و اختلف فى وَ الشَّمْسُ وَ القَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ [الآية: ٥٤] هنا، و فى النحل [الآية: ١٢] فابن عامر فيهما برفع الشمس ما عطف عليها و رفع مسخرات على الابتداء و الخبر و قرأ حفص برفع النجوم مسخرات بالنحل لأن الناصب ثمة سخر فلو نصب النجوم و مسخرات لصار اللفظ سخرها مسخرات فيلزم التأكيد و قرأ الباقون بالنصب فى الموضوعين و النصب فى مسخرات بالكسرة فوجهه هنا أنه عطف على السموات و مسخرات حال من هذه المفاعيل و فى النحل على الحال المؤكدة و هو مستفيض أو على إضمار فعل قبل النجوم أى و جعل الخ. و قرأ أبو بكر حُفِيَّةُ [الآية: ٥٥] بكسر الخاء كما مر بالأنعام (و غلظ) الأزرق لام (إصلاحا) و قرأ (الريح) بالجمع نافع و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب. و اختلف فى بُشْرًا [الآية: ٥٧] هنا و الفرقان [الآية: ٤٨] و النمل [الآية: ٦٣] فقرأ عاصم بالياء الموحدة المضمومة و إسكان الشين فى الثلاثة جمع بشير كندير و نذر و قرأ ابن عامر بالنون مضمومة و إسكان الشين و هى مخففة من قراءة الضم و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بالنون المفتوحة، و سكون الشين مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة أو منشورة أو ذات نشر وافقهم الأعمش و قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بضم النون و الشين «٢» جمع ناشر كنازل و نزل و شارف و شرف وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و أدغم (أقلت سحبا) أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و هشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و أظهرها عنه الحلوانى من باقى طرقه كالباقين. و قرأ مِيَّتِ [الآية: ٥٧] بالتشديد نافع و حفص و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف و قرأ (تذكرون) بتخفيف الـ ذال حفص و حمزة و الكسائي و خلف.

(_____ (١) أى: (يغشى ...)). [أ]. (٢) أى:

(نشرا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٥ و اختلف فى إِلَّا نَكِيدًا [الآية: ٥٨] فأبو جعفر بفتح الكاف و عن ابن محيصن سكونها و هما مصدران و الباقون بكسرها اسم فاعل أو صفة مشبهة. و اختلف فى مِنْ إِلِهِ عَيْزُهُ [الآية: ٥٩] هنا و فى هود [الآية: ٦١] و المؤمنون [الآية: ٢٣] فالكسائي و أبو جعفر بخفض الراء و كسر الهاء بعدها على النعت أو البدل من إله لفظا وافقهما المطوعى و ابن محيصن بخلف و الثانى له نصب الراء و ضم الهاء على الاستثناء و الباقون برفع الراء و ضم الهاء على النعت أو البدل من موضع إله لأن من مزيدة فيه و موضعه رفع أما بالابتداء أو الفاعلية (و فتح) ياء الإضافة من (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يوقف لحمزة و هشام بخلف عنه على (قال الملاء) كل ما فى هذه السورة و نحوه مما كتب بالألف بإبدال الهمزة ألفا لفتح ما قبلها و بتسهيلها بين بين على الروم فهما وجهان و لا يجوز إبدالها واوا بحركة نفسها لمخالفة الرسم و عدم صحته رواية كما فى النشر. و اختلف فى أَبْلُغُكُمْ [الآية: ٦٢، ٦٨] معا هنا، و فى الأحقاف [الآية: ٢٣] فأبو عمرو بسكون الباء و تخفيف اللام «١» فى

الثلاثة وافقه اليزيدي و الباقون بالفتح و التشديد (و عن) المطوعى (و اذكروا) بفتح الذال و الكاف و تشديدهما و أمال (و زادكم فى الخلق بسطة) حمزة و هشام و ابن ذكوان بخلفهما و الباقون بالفتح. و قرأ بَصِيْطَةً [الآية: ٦٩] بالسین الدورى عن أبى عمرو و هشام و خلف عن حمزة و كذا رويس و خلف و اختلف عن قبل و السوسى و ابن ذكوان و حفص و خلاد و تقدم تفصيل طرقهم بالبقرة (و عن) الأعمش (و إلى ثمود) بكسر الدال منونة و عن الحسن (و تنتحون) بفتح الحاء و ألف بعدها فى هذه السورة خاصة (و أدغم) دال (قد جاء تكم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف (و أدغم) (إذ جعلكم) أبو عمرو و هشام. و قرأ يَبُوتًا [الآية: ٧٤] بكسر الباء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف. و اختلف فى قَالَ الْمَلَأُ [الآية: ٧٥] بعد مفسدين فى قصة صالح فابن عامر بزيادة او للعطف قبل قال «٢» و الباقون بغير او اكتفاء بالربط المعنوى و قرأ (أنكم لتأتون الرجال) بهمزة واحدة على الخبر نافع و حفص و أبو جعفر و الباقون بهمزين على الاستفهام فابن كثير و رويس بتسهيل الثانية بلا ألف و أبو عمرو بالتسهيل مع الألف و الباقون بالتحقيق مع الألف و لهشام وجه ثان و هو التحقيق مع الألف و تقدم (إله غيرهه) و كذا (قد جاء تكم).
(_____ ١) أى: (أبلغكم). [أ]. (٢) أى: (و

قال الملاء...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٦ و قرأ صِرَاطًا [الآية: ٨٦] بالسین قبل «١» من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة و إثبات الخلاف هنا فى الأصل لخلاد غير مقروء به لأنه انفرادة عن ابن عبيد و لذا لم يعول عليه فى الطيبة و كذا كل منكر ما عدا حرف الفاتحة كما تقدم بها (و أمال) (إذ نجانا) و (آسى) حمزة و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه. و قرأ (نبيء) بالهمز نافع و أبدل همز (البأساء) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر. و قرأ (لفتحنا) بالتشديد ابن عامر و ابن وردان و ابن جماز و رويس بخلفهما و مر تفصيله بالأنعام. و اختلف فى أ و أَمِنَ [الآية: ٩٨] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بسكون الواو على أن أو حرف عطف للتقسيم أى أ فأمناوا إحدى العقوبتين وافقهم ابن محيصر و الباقون بفتحها على أن واو العطف دخلت عليها همزة الإنكار مقدمه عليها لفظا، و إن كانت بعدها تقدير أى أ فأمناوا مجموع العقوبتين و ورش على أصله فى النقل. و قرأ نَشَاءَ أَصِيْبْنَاهُمْ [الآية: ١٠٠] بإبدال الثانية او او مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و تقدم) (و لقد جاءتهم) آنفا. و قرأ رُسُلُهُمْ [الآية: ١٠١] بسكون السین أبو عمرو. و اختلف فى حَقِيقٌ عَلَى أَنْ [الآية: ١٠٥] فنافع بفتح الياء مشددة دخل حرف الجر على ياء المتكلم فقلبت الفها ياء و أدغمت فيها و فتحت وافقه الحسن و الباقون بالألف على أن على التى هى حرف جر دخلت على أن و تكون على بمعنى الباء أى حقيق بقول الحق ليس إلا أو يضمن حقيق معنى حريص قال القاضى أو للأعراف فى الوصف بالصدق و المعنى إنه حق واجب على القول الحق لأن أكون أنا قائلة لا يرضى إلا بمثلى ناطقا به انتهى و مثله فى الكشاف (و تقدم) نظير (و قد جئتكم) غير مرة (و فتح) ياء الإضافة من (فأرسل معى) حفص وحده و أمال (فألقي) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ أَرْجِهْ [الآية: ١١١] هنا و فى الشعراء [الآية: ٣٦] بهمزة ساكنة ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب و أبو بكر من طريق أبى حمدون و نفطويه وافقهم ابن محيصر و اليزيدى و الحسن و الباقون بغير همز فيهما «٢» و هما لغتان يقال أرجأت و أرجيته أى أخرته كتوضأت و توضيت و الحاصل من اختلافهم فى الهمز و هاء الكناية فيها ست قراءات متواترة ثلاثة مع الهمز و ثلاثة مع تركه فأما التى مع تركه فأولها قراءة قالون و ابن وردان من طريق ابن هارون و هبة الله أرجه بكسر الهاء مختلصة بلا همز ثانيها قراءة ورش و الكسائى و ابن جماز و ابن وردان من طريق ابن شبيب و خلف فى اختياره أرجهى بإشباع
(_____ ١) أى: (سراط). [أ]. (٢) أى:

(أرجه). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٧ كسرة الهاء بلا همز ثالثها قراءة عاصم من غير طريق نفطويه و أبى حمدون عن أبى بكر و حمزة أرجه بسكون الهاء بلا همز وافقهما الأعمش و أما الثلاثة التى مع الهمز فأولها قراءة ابن كثير و هشام من طريق الحلوانى أرجه بضم الهاء مع الإشباع و الهمز وافقهما ابن محيصر الثانية قراءة أبى عمرو و هشام من طريق الداجونى و أبى بكر من طريق أبى حمدون و نفطويه و يعقوب أرجه باختلاس ضمة الهاء مع الهمز وافقهم اليزيدى و الحسن الثالثة قراءة ابن

ذكوان أرجئه بالهمز واختلاس كسرة الهاء فلهشام وجهان اختلاس ضمه الهاء وإشباعها كلاهما مع الهمز ولأبي بكر وجهان أيضا ترك الهمز مع إسكان الهاء والهمز مع اختلاس ضمتها ولابن وردان وجهان ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء ومع إشباعها وقد طعن في قراءة ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنة واجيب بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة وهو حاجز غير حصين واعتراض أبي شامة رحمه الله تعالى على هذا الجواب متعقب. واختلف في بَكلٍ ساجِرٍ [الآية: ١١٢] هنا و يونس [الآية: ٧٩] فحمزة والكسائي وخلف بتشديد الحاء وألف بعدها «١» فيهما على وزن فعال للمبالغة (و إمالة) الدوري عن الكسائي والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة كفاعل من غير إمالة: لا خلاف في تشديد موضع الشعراء و مر إمالة (جاء). و قرأ أ إِنْ [الآية: ١١٣] بهمزة واحدة على الخبر «٢» نافع وابن كثير وحفص وأبو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم السابق تقريرها قريبا في أئنيكم وتقديم إمالة (الناس) للدوري عن أبي عمرو من طريق أبي الزعراء. واختلف في تَلَقَّفُ [الآية: ١١٧] هنا، وفي طه [الآية: ٦٩] والشعراء [الآية: ٤٥] فحفص بسكون اللام وتخفيف القاف في الثلاثة من لقف كعلم يعلم يقال لقفت الشيء أخذته بسرعة فأكلته وابتلغته والباقون بفتح اللام وتشديد القاف «٣» فيهن من تلقف وتشديد تائه للبري بخلفه (و غلظ) الأزرق لام (بطل) وصلا على الأصح واختلف عنه في الوقف كما مر (و أماء امتتم) هنا و طه والشعراء فالقراء فيها على أربع مراتب الأولى قراءة قالون والأزرق والبري وأبي عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وأبي جعفر بهمزة محققة وأخرى مسهلة وألف بعدها في الثلاث وللأزرق فيها ثلاثة البدل وإن تغير الهمز كما مر ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفا فقول الجعبري وورش على بدله بهمزة محققة وألف بدل عن الثانية وألف أخرى عن الثالثة ثم تحذف إحداهما للساكين تعقبه في النشر ثم قال ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن وورش يقرأها بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني ورواية أحمد بن صالح ويونس وأبي الأزهري كلهم عن وورش يقرأونها

(إن)

(...). [أ]. (٣) أي: (تلقف). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٨ بهمزة كحفص فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز عد ذلك فيكون مثل آمنوا إلا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف انتهى ونقله في الأصل وأقره على عادته قال فظهر أن من يقرأ عن وورش بهمزة واحدة إنما يقرأ بالخبر، المرتبة الثانية لورش من طريق الأصبهاني وحفص ورويس بهمزة محققة بعدها ألف في الثلاث وهي تحتل الخبر المحض والاستفهام وحذف الهمزة اعتمادا على قرينة التوبيخ، المرتبة الثالثة لقبيل وهو يفرق بين السور الثلاث فهنا أبدل همزتها الأولى واوا خالصة حالة الوصل واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحقها مفتوحة ابن شنبوذ وأما إذا ابتدأ بهمزتين ثانيتهما مسهلة كرفيقه البري وأما طه والشعراء فسبق ويأتي الحكم فيهما إن شاء الله تعالى، المرتبة الرابعة لهشام فيما رواه عنه الداغوني من طريق الشذائي وأبي بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محقتين وألف بعدهما من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث ولم يختلفوا في إبدال الثالثة ألفا لأنها فاء الكلمة أبدلت لسكونها بعد فتح وذلك أن أصل هذه الكلمة أمنت بثلاث همزات الأولى للاستفهام الإنكاري والثانية همزة أفعال والثالثة فاء الكلمة فالثالثة يجب قلبها ألفا على القاعدة والأولى محققة ليس إلا غير أن حمزة إذا وقف يسهلها بين بين في وجه لكونها حينئذ من المتوسط بغيره المنفصل وأما الثانية ففيها الخلاف ولم يدخل أحد من القراء ألفا بين الهمزتين في هذه الكلمة لثلاثا يجتمع أربع متشابهات كما تقدم في باب بيانه وعن ابن محيصة والحسن (الأقطعن ولأصلبنكم) هنا و طه والشعراء بفتح الهمزة وسكون القاف والصاد وتخفيف اللام والطاء وفتح الأولى وضم الثانية من قطع و صلب الثلاثي وعن الحسن (و يذرك) بالرفع عطا على أ تذر أو استئناف وعن ابن محيصة والحسن و (إلهتك) بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها ألف على أنه مصدر بمعنى عبادتك «١». واختلف في سَيُنْقَلُ [الآية: ١٢٧] فنافع وابن كثير وأبو جعفر بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة وافقهم ابن محيصة والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة للتكثير لتعدد المحال «٢» وعن الحسن (يوثرها) بفتح الواو وتشديد الراء على المبالغة وعنه أيضا

(طيرهم) بياء ساكنة بعد الطاء بلا ألف ولا همز اسم جمع وقيل جمع وعنه (و القمل) بإسكان الميم وتخفيفها وتقديم حكم (عليهم الطوفان عليهم الرجز) من حيث ضم الهاء والميم وكسرهما ووقف على (كلمت ربك) بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وإمالة الكسائي وقفاً وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر وثلث الأزرق همزة بخلفه و مر وقف حمزة عليه أوائل البقرة. (أرى على أنه اسم للمعبود و

يكون المراد بها معبود فرعون فقد قيل إنه كان يعبد الشمس وهي يسمى إلهة علما عليها ولذلك منعت الصرف للعلمية والتأنيث.

(٢) أي: (سنقتل). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٨٩ و اختلف في يَعْرِشُونَ [الآية: ١٣٧] هنا والنحل [الآية:

٦٨] فابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما وهما لغتان يقال عرش الكرم يعرشه بضم الراء وكسرهما وهو أفصح. و اختلف في يَغْكُفُونَ

[الآية: ١٣٨] فحمزة والكسائي والوراق عن خلف والمطوعي وابن مقسم والقطيعي عن ادريس عنه بكسر الكاف لغنة أسد وافقهم

الحسن والأعمش وروى الشطي عن إدريس ضمها و به قرأ الباقون لغنة بقيه العرب. و اختلف في وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ [الآية: ١٤١] فابن

عامر بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون «١» مسندا إلى ضمير الله تعالى والباقون بياء و نون وألف بعدها مسندا إلى المعظم قال

في النشر والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة. و اختلف في يُفْتَلُونَ أَنْبَاءَكُمْ [الآية: ١٤١] فنافع بفتح الياء و

سكون القاف و ضم التاء مخففة على الأصل والباقون بضم الياء وفتح القاف و كسر التاء مشددة للمبالغة. و قرأ وَعَدْنَا [الآية: ١٤٢]

بغير ألف أبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر «٢» و عن ابن محيصن (رب أرني) بضم الباء بخلفه (وأسكن) راء أرني ابن كثير وأبو عمرو

و يعقوب ولأبي عمرو اختلاس كسرة الراء أيضا من روايته كما مر بالبقرة (واتفقوا) على إثبات ياء (تراني) معا في الحالين وأمالها

أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة والكسائي وخلف و قلله الأزرق و كسر النون وصلا من (ولكن انظر) أبو عمرو و

عاصم و حمزة و يعقوب و ضمها الباقون وأمال (تجلى) والكسائي وخلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في دَكَاءَ [الآية: ١٤٣] هنا

والكهف [الآية: ٩٨] فحمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز من غير تنوين فيهما بوزن حمراء من قولهم ناقة دكاء أي منبسطة السنام

غير مرتفعة أي أرضا مستوية و قرأ عاصم كذلك في الكهف فقط وافقهم فيهما الأعمش والباقون بالتنوين بلا مد ولا همز «٣»

مصدر واقع موقع المفعول به أي مدكوكا مفتتا قال ابن عباس صار ترابا وقال الحسن ساح في الأرض وهو مفعول ثان لجعل على

المشهور فيهما. و قرأ وَأَنَا أَوْلُ [الآية: ١٤٣] بالمد نافع وأبو جعفر (و فتح) ياء الإضافة من (إني اصطفتيتك) ابن كثير وأبو عمرو. و

اختلف في برسالاتي [الآية: ١٤٤] فنافع وابن كثير وأبو جعفر وروح بالتوحيد والمراد به المصدر أي بإرسالتي إياك أو المراد بتبليغ

رسالتي وافقهم ابن محيصن و قرأ الباقون بالألف على الجمع «٤» يعني أسفار التوراة (و عن) المطوعي (و بكلمتي) بكسر اللام «٥» (و

فتح) يــــاء الإضافة مــــن (آيــــاتــــي الــــذيــــن) غير ابــــن عــــامر و حمزة.

(أرى على أنه اسم للمعبود و

(واعدنا). [أ]. (٣) أي: (دكا). [أ]. (٤) أي: (رسالاتي). [أ]. (٥) أي على أنه جمع كلمة. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،

ص: ٢٩٠ و اختلف في سَبِيلَ الرُّشْدِ [الآية: ١٤٦] فحمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وافقهم الأعمش والباقون بضم الراء و

سكون الشين «١» لغتان في المصدر كالبخل والبخل. و اختلف في حَلِيَّتِهِمْ [الآية: ١٤٨] فحمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد

الياء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام وافقهما ابن محيصن «٢» و قرأ يعقوب بفتح الحاء و سكون اللام وتخفيف الياء «٣» إما مفرد

أريد به الجمع أو اسم جمع مفردة حلية كقمح وقمح و الباقون بضم الحاء و كسر اللام وتشديد الياء مكسورة جمع حلي كفلس و

فلوس والأصل حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء و ادغمت في الياء (و ضم) هاء (يهديههم)

يعقوب و كذا (أيديهم) (و أدغم) دال (قد ضلوا) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة والكسائي وخلف. و اختلف في يَزُوحْمَنَا رَبُّنَا

وَيَعْفِرْ لَنَا [الآية: ١٤٩] فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا على النداء وافقهم الأعمش والباقون بالغيب

فيهما ورفع ربنا على أنه فاعل و أدغم راء (يعفّر لنا) أبو عمرو بخلف عن الدوري و فتح ياء الإضافة (من بعدى أ عجلتم) نافع وابن

كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف في ائِنَّ أَمَّ [الآية: ١٥٠] هنا و في طه [الآية: ٩٤] فابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بكسر الميم فيهما كسر بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم «٤» و الباقر بفتحها فيهما لتركيبهما تركيب خمسة عشر بالشبه اللفظي عندهم فعلى هذا ليس ابن مضافاً لأم بل مركب معها و مذهب الكوفيين أن ابن مضاف لأم و أم مضافة للياء قلبت الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم كقوله: «يا بنت عما لا- تلومي و اهجعي» ثم حذفوا الألف و بقيت الفتحة دالةً عليها و يوقف عليه لحمزة بالتحقيق و التسهيل كالواو و عن ابن محيصة تشمت بفتح التاء و الميم جعله لازماً فرفع به الأعداء على الفاعلية و عنه ضم باء (رب اغفر) و مر إدغام الراء في اللام و أبدل الهمزة الثانية و اوا مفتوحة (من تشاء أنت) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و فتح ياء الإضافة من (عذابي أصيب) نافع و أبو جعفر و أمال (الدنيا) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و عن الدورى عنه الكبرى أيضاً و عن الحسن (من أشاء) بسين مهملة و فتح الهمزة على المضى لكن قال الداني لا تصح هذه القراء عن الحسن و همز (النبي) نافع. و أمال التَّوراة [الآية: ١٥٧] بين بين قالون و حمزة بخلفهما و الأزرق و أمالها كبرى الأصبهاني و أبو عمرو و ابن ذكوان و حمزة في ثانيه و الكسائي و خلف و الثاني لقالون الفتح و قرأ (بأمرهم) بالسكون و الاختلاس أبو عمرو و روى الإتمام عن الدورى عنه (_____ ١) أى:

(الرشد). [أ]. (٢) هكذا بالأصل و صوابه و الأعمش و لعله سبق قلم. (٣) أى: (حليهم). [أ]. (٤) وافقهم الأعمش و الحسن. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩١ كالباقرين و تقدم حكم (عليهم الخباث) و اختلف في (إصرهم) فابن عامر بفتح الهمزة و مدها و فتح الصاد و ألف بعدها على الجمع «١» و الباقر بكسر الهمزة و القصر و إسكان الصاد بلا ألف على الأفراد اسم جنس و عن المطوعى (عشرة) بكسر الشين و عنه إسكانها لغةً الحجاز و به قرأ الجمهور. و أمال اشتقاقاً [الآية: ١٦٠] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن المطوعى (ما رزقتكم) بالتاء مضمومة على الأفراد. و قرأ (قيل لهم) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس. و قرأ نَعْفِرُ [الآية: ١٦١] بالتأنيث مبنياً للمفعول نافع و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباقر بالنون مبنياً للفاعل «٢». و اختلف في خَطِيئَاتِكُمْ [الآية: ١٦١] فنافع و أبو جعفر و يعقوب خَطِيئَاتِكُمْ بجمع السلامة و رفع التاء «٣» على النباية عن الفاعل، و قرأ ابن عامر بالأفراد و رفع التاء كذلك و هو واقع موقع الجمع لفهم المعنى «٤»، و قرأ أبو عمرو خطاياكم على وزن عطاياكم بجمع التفسير مفعولاً لتغفر وافقه اليزيدى و ابن محيصة بخلفه و الباقر بجمع السلامة و كسر التاء نصبا على المفعولية و أما موضع نوح فأبو عمرو بوزن قضايا و الباقر بجمع السلامة مخفوضاً بالكسرة و اتفقوا على خطاياكم بالبقرة للرسم. و تقدم إشمام (قيل) (و غلظ) لام (ظلموا) الأزرق بخلفه و قرأ (و اسئلهم) بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير و الكسائي و خلف في اختياره و كذا يقف حمزة و أدغم ذال (إذ تأتيتهم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف (و ضم) هاء تأتيتهم يعقوب و كذا (لا تأتيتهم). و عن الحسن (لا يسبتون) بضم الياء و كسر الباء و عن المطوعى بفتح الياء و ضم الموحدة (و وقف) على (لم) بهاء السكت البزى و يعقوب بخلفهما. و اختلف في مَعْدِرَةٌ [الآية: ١٦٤] فحفص بالنصب على المفعول من أجله أى وعظانهم لأجل المعذرة أو على المصدر أى تعتذر معذرة أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً و حينئذ تنصب بالقول كقلت خطبةً وافقه اليزيدى فخالف أبا عمرو و الباقر بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى موعظتنا أو هذه معذرة و العذر التنصل من الذنب. و اختلف في بَيِّسٍ [الآية: ١٦٥] فنافع و أبو جعفر و زيد عن الداجونى عن هشام بكسر الباء الموحدة و ياء ساكنة بعدها من غير همز «٥» مثل: عيس، و قرأ ابن ذكوان و هشام من طريق زيد عن الداجونى كذلك إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء «٦» على أنه ص_____ (_____ ١) أى: (آصارهم). [أ]. (٢) أى:

(نغفر). [أ]. (٣) أى: (خطيأتكم). [أ]. (٤) أى: (خطيئتكُم). [أ]. (٥) أى: (بيس). [أ]. (٦) أى: (بئس). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٢ على فعل كحذر نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكنت و وجه قراءة نافع كذلك أى أن أصله ما ذكر ثم أبدل الهمزة ياء: و اختلف عن أبى بكر فالجمهور عن يحيى بن آدم عنه بياء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن

ضعيم صفة على فيعل و هو كثير في الصفات و روى الجمهور عن العليمي عنه بفتح الباء و كسر الهمزة و ياء ساكنة على وزن رئيس وصف على فاعيل كشديد للمبالغة و به قرأ الباقون و عن الحسن كسر الباء و همزة ساكنة و فتح السين بلا تنوين. و يوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء و إبدالها ياء ضعيف و عن الأعمش (يفسقون) بكسر السين و مر تريق راء (قردة) للأزرق و إخفاء أبي جعفر تنوينها عند الخاء بعدها بالبقرة و ذكر الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة (خاسين) و ليس كذلك و تقدم ما فيه (و يوقف) عليه لحمزة بالتسهيل بين بين و بحذف الهمزة اتباعا للرسم و الإبدال ياء ضعيف (و سهل) الأصهباني عن ورش همزة (تأذن) بلا خلف و اختلف عنه في تأذن ربكم بإبراهيم كما مر (و تقدم) قريبا إدغام إذ في التاء و عن الحسن وَرثُوا بضم الواو و تشديد الراء مبنيا للمفعول (و ضم) رويس هاء (إن يأتهم). و قرأ تَعْلَمُونَ [الآية: ١٦٩] بالخطاب نافع و ابن عامر و حفص و يعقوب و الباقون بالغيب. و اختلف في يُمَسِّكُونَ [الآية: ١٧٠] فأبو بكر بسكون الميم و تخفيف السين «١» من أمسك و هو متعد فاعل مفعول محذوف أي دينهم أو أعمالهم بالكتاب و الباء للحال أو الآلة و الباقون بالفتح و التشديد من مسك بمعنى أمسك فالباء للآلة كهي في تمسكت بالجبل. و اختلف في ذُرِّيَاتِهِمْ [الآية: ١٧٢] هنا و يس [الآية: ٤١] و الأول و الثاني من الطور [الآية: ٢١] فابن كثير و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بالإفراد «٢» في الأربعة مع ضم تاء أول الطور و فتحها في الثلاثة و اوقفهم ابن محيصة و الأعمش و قرأ نافع و أبو جعفر بإفراد أول الطور و الجمع في الثلاثة مع كسر التاء فيها و ضمها أول الطور و قرأ أبو عمرو و بالجمع هنا و موضعي الطور مع كسر التاء في الثلاثة و بالإفراد في يس مع فتح تائه و اوقفه اليزيدي و قرأ ابن عامر و يعقوب بالجمع في الأربعة مع رفع التاء أول الطور و كسرها في الثلاثة و عن الحسن كأبي عمرو إلا أنه رفع أول الطور فكلهم رفع تاء أول الطور إلا أبا عمرو و اليزيدي فكسرها و ظهر على قراءة التوحيد هنا أن ذريتهم مفعول يأخذ على حذف مضاف أي ميثاق ذريتهم أما على الجمع فيحتمل أن يكون ذرياتهم بدلا من ضمير ظهورهم كما أن من ظهورهم بـ بدل من بني آدم بـ بدل بعض و مفعول أخذ محذوف و التقدير

(ذُرِّيَاتِهِمْ). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٣ و إذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد قال الجعبري في الخبر مسح الله ظهر آدم بيده فاستخرج من هو مولود إلى يوم القيامة كهية الذر فقال يا آدم هؤلاء ذريتك أخذت عليهم العهد بأن يعبدوني و لا يشركون شيئا و على رزقهم ثم قال لهم أ لست بربكم فقالوا بلى فقالت الملائكة شهدنا فقطع عذرهم يوم القيامة انتهى «١». و أمال (بلى) حمزة و الكسائي و خلف و شعبه من طريق أبي حمدون عن يحيى و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و صححهما في النشر عنه من روايته لكنه اقتصر في طبيته في ذكر الخلاف على الدوري. و اختلف في أَنْ تَقُولُوا أَوْ تَقُولُوا [الآية: ١٧٢، ١٧٣] فأبو عمرو بالغيب فيهما جريا على ما تقدم أي أشهدهم لئلا يعتذروا يقولوا ما شعرنا أو الذنب لأسلافنا و اوقفه ابن محيصة و اليزيدي و الباقون بالخطاب على الالتفات (و أظهر) تاء (يلهث) نافع و ابن كثير و هشام و عاصم و أبو جعفر بخلف عنهم و الباقون بالإدغام و اختاره للجميع صاحب النشر و حكى ابن مهران الإجماع عليه و أدغم ذال (و لقد ذرأنا) أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف و يوقف لحمزة على و لله الأسماء و نحوه بالنقل و السكت في الهمزة الأولى و بالبدل في الثانية مع المد و التوسط و القصر و فيها الروم بالتسهيل مع المد و القصر فهي عشرة و يمتنع عدم السكت و النقل في الأولى لعدم صحته روايته كما مر بالبقرة. و اختلف في يُلْحِدُونَ [الآية: ١٨٠] هنا و النحل [الآية: ١٠٣] و فصلت [الآية: ٤٠] فحمزة بفتح الياء و الحاء «٢» في الثلاثة من لحد ثلاثيا و اوقفه الأعمش و قرأ الكسائي و خلف عن نفسه كذلك في النحل و الباقون بضم الياء و كسر الحاء في الثلاثة من الحد و قيل هما بمعنى و هو الميل و منه لحد القبر لأنه يمال بحفرة إلى جانبه بخلاف الضريح فإنه يحفر في وسطه و أمال (عسى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدوري عن أبي عمرو (و أبدل) الأصهباني همزة (فبأى) ياء مفتوحة و به مع التحقيق و وقف حمزة. و اختلف في وَ نَدَّرُهُمْ [الآية: ١٨٦] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بنون العظمة و رفع الراء على الاستئناف و اوقفهم ابن محيصة و قرأ أبو عمرو و عاصم و يعقوب بالياء على الغيبة و رفع الراء و اوقفهم اليزيدي و الحسن و قرأ حمزة و الكسائي و

خلف بالياء و جزم الراء عطفًا على محل قوله تعالى فلا هادي له وافقههم الأعمش و أمال (طغيانهم) الدورى عن الكسائى وحده و أمال (مرسيها) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرقي بخلفه و مثله (تغشيها) و قرأ (السوء إن) بإبدال الثانية و اوا مكسورة () هذا ما ذكره الإمام القرطبي و

يسنده للإمام مالك في الموطأ عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه. للمزيد انظر الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): (٧/ ٣١٤-٣١٥-٣١٦). [أ]. (٢) أى: (يلحدون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٤ بتسهيلها كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أما تسهيلها كالواو فتقدم رده. و قرأ (إن أنا إلا-) بالمد قالون بخلف عنه و اتفق الكل على إدغام (أثقلت دعوا الله). و اختلف في جعله له شَرَكَاء [الآية: ١٩٠] فنافع و أبو بكر و أبو جعفر بكسر الشين و إسكان الراء و تنوين الكاف من غير همز اسم مصدر أى ذا شرك أى إشراك و قيل بمعنى النصب وافقه ابن محيصة و الباقر بضم الشين و فتح الراء و بالمد و الهمز بلا تنوين جمع شريك «١». و اختلف في لا يَتَّبِعُكُمْ [الآية: ١٩٣] هنا و يَتَّبِعُهُمْ فى الشعراء [الآية: ٢٢٤] فنافع بسكون التاء و فتح الباء الموحدة فيهما وافقه الحسن و الباقر بفتح التاء مشددة و كسر الموحدة فيهما «٢» و هما لغتان. و اختلف في يَبْطِشُونَ [الآية: ١٩٥] هنا و يَبْطِشُ بالذى بالقصص [الآية: ١٩] و نَبِطِشُ بالدخان [الآية: ١٦] فأبو جعفر بضم الطاء فى الثلاثة وافقه الحسن و الباقر بالكسر فيهن و البطش الأخذ بالقوة و الماضى بطش بالفتح فيهما كخرج يخرجه و ضرب يضرب و كسر اللام من (قل ادعوا) عاصم و حمزة و يعقوب و ضمها الباقر (و أثبت) الياء فى (كيدون) وصلأ أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و أبو جعفر و فى الحالين قبل من طريق ابن شنبوذ من طريق الحلوانى و يعقوب (و أثبتها) فى (فلا تنظرون) فى الحالين يعقوب «٣». و اختلف فى إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ [الآية: ١٩٦] فابن حبش عن السوسى بياء واحدة مفتوحة مشددة «٤» و كذا روى أبو نصر الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى و شجاع عن أبى عمرو و أبو خلاد عن اليزيدى عن أبى عمرو نسا و عبد الوارث عن أبى عمرو أداء و وجهت على أن ياء فعيل مدغمة فى ياء المتكلم و الياء التى هى لام الكلمة محذوفة و هذا أحسن ما قيل فى تخريجها أو أن ولى اسم نكرة غير مضاف و الأصل إن ولى الله فوليا اسم إن و الله خبرها ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين و لم يبق إلا كون اسمها نكرة و الخير معرفة و هو وارد و منه: «و إن حراما إن أسب مجاشعا». قال فى النشر و بعضهم يعبر بالإدغام و هو خطأ إذ المشدد لا يدغم فى المخفف وافقه الحسن بلا خلاف عنه و روى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كسر الياء المشددة بعد الحذف و هى قراءة عاصم و الجحدرى و غيره و يلزم منه تريق الجلالة و وجه فى النشر ذلك بأن المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف آيات الإضافة لذلك قال فقيل على هذا إنما يكون هذا الحذف حاله الوصل فإذا وقف أعادها و ليس كذلك ()

يَتَّبِعُكُمْ، يَتَّبِعُوهُمْ). [أ]. (٣) أى: فى الوصل و الوقف. [أ]. (٤) أى: (إن ولى ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٥ بل الرواية الحذف فيهما و أجرى الوقف مجرى الوصل كما فى اخشون اليوم و يقض الحق و يحتمل أن يخرج على قراءة حمزة فى مصرخى الآتى إن شاء الله تعالى و قرأ الباقر بياءين مشددة مكسورة فمخففة مفتوحة. و اختلف فى طائفة [الآية: ٢٠١] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب بياء ساكنة من غير ألف و لا- همز على وزن ضيف مصدر من طاف يطيف كباع يبيع وافقه اليزيدى و الشنبوذى و الباقر بألف و همزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف «١». و اختلف فى يَمْدُونَهُمْ [الآية: ٢٠٢] فنافع و أبو جعفر بضم الياء و كسر الميم من أمد و قرأ الباقر بفتح الياء و ضم الميم «٢» من مد و أبدل همزة (قري) ياء مفتوحة أبو جعفر و نقل همز (قرآن) ابن كثير. المرسوم ما تَدَكَّرُونَ بياء قبل التاء فى الشامى بعض المصاحف و رياضاً بألف بعد الياء و قبل الشين، و اتفق على الياء فى يأتى تأويله و إن ترانى و فسوف ترانى و استضعفونى و كادوا يقتلوننى فهو المهتدى، و كتب فى الشامى ما كنا لنهتدى بلا و اوا، بصطه هنا بالصاد اتفاقا بخلافها فى البقرة فإنها بالسين و كتب فى الشامى و قال الملوأ بقصة صالح بواو، بكل سحار هنا و آخر يونس بألف بعد الحاء فى بعض المصاحف و فى بعضها قبلها، و اتفق على كتابة ضحى و هم بالياء بدل الألف

المنقلبة عن الواو، و نقل نافع حذف ألف طرهم عند الله هنا و ألف و بطل ما كانوا يعملون قال و باطل ما كانوا يعملون أ فمن و خرج و يبطل الباطل بالأنفال، و كتب في الشامي و إذا نجيناكم بياء بين الجيم و الكاف و في باقى المصاحف بياء و نون و ألف صورتها بينهما، نافع عن المدنى يؤمن بالله و كلمته بلا ألف و كذا لكلمته و بكلمته بالكهف و بالشورى، و روى نافع أيضا خطيتكم هنا و نوح بلا- ألف و فيهما صورتا ياء و تاء، و نقل أيضا عليهم الخبيث هنا و التى كانت تعمل الخبيث بالأنبياء بلا ألف، و كتب فى أكثرها سأوريكم دار زيادة و او بعد الألف. و كتب فى بعضها طيف بغير ألف بعد الطاء. المقطوع و الموصول اتفقوا على قطع أن عن لا- فى عشرة منها حقيق على أن لا- و أن لا يقولوا على الله هنا و على قطع عن فى قوله عن ما نهوا و اختلف فى قطع لام كلما دخلت أمه (هاء التانيث) أن رَحِمَتَ اللَّهُ بالتاء كالبقرة و ما يأتى، و كذا كَلِمَتِ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ. ياءات الإضافة سبع رَبِّي الْفَوَاحِشَ [الآية: ٣٣]، إِنِّي أَخَافُ [الآية: ٥٩]، بَعْدَى أَعْجَلْتُمْ [الآية: ١٥٠]، فَأَرْسِلْ مَعِيَ [الآية: ١٠٥]، إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ [الآية: ٤٤]، آيَاتِي الَّذِينَ [الآية: ١٤٦]، عَذَابِي أُصِيبُ [الآية: ١٥٦]. و من الزوائد ثنتان تُسَمَّ كِيدُونِ [الآية: ١٩٥]، فَلَا تُنظِرُونِ [الآية: ١٩٥].

(١) أى: (طائف). [أ]. (٢) أى:

(يمدونهم). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٦

سورة الأنفال

سورة الأنفال قيل هى أول المدنى «١» و اختلف فى و ما كان الله ليعذبهم. و آيها سبعون و خمس كوفى و ست حجازى و بصرى و سبع شامى، اختلافها ثلاث: ثم يغلبون بصرى و شامى، كان مفعولا الأولى غير كوفى، و بالمؤمنين غير بصرى (شبه الفاصلة) ثمانية: أولئك هم المؤمنون، رجز الشيطان. فوق الأعناق. المسجد الحرام إلا- المتقون. يوم الفرقان. التقى الجمعان. و ثانى كان مفعولا- القراءات عن ابن محيصن بخلف عنه (علنفال) يادغام النون فى اللام كما مر فى البقرة (و ضم) هاء (عليهم) حمزة و يعقوب و أمال (زادتهم) هشام و ابن ذكوان بخلف عنهما و حمزة و الباقون بالفتح و عن ابن محيصن (يعدكم الله إحدى) بوصل الهمزة و كذا فجاءته احديهما و ما جاء منه و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و أدغم ذال (إذ تستغيثون) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف. و اختلف فى مُرَدِّفِينَ [الآية: ٩] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بفتح الدال اسم مفعول أى مردفين بغيرهم و الباقون بالكسر اسم فاعل أى مردفين مثلهم و ما روى عن قبل من طريق ابن مجاهد أنه يقرأ كنافع فليس بصحيح عن ابن مجاهد كما فى النشر. و اختلف فى يُعْشِيكُمُ النَّعَاسَ [الآية: ١١] فابن كثير و أبو عمرو بفتح الياء و سكون الغين و فتح الشين و ألف بعدها لفظا «٢» النَّعَاسَ بالرفع على الفاعلية من غشى يغشى وافقهما ابن محيصن و اليزيدى، و قرأ نافع و أبو جعفر بضم الياء و سكون الغين و بياء بعدها «٣» من أعشى النعاس بالنصب مفعول به و فاعله ضمير البارى تعالى وافقهما الحسن، و الباقون بضم الياء و فتح الغين و كسر الشين مشددة و بياء بعدها و نصب النعاس من غشى بالتشديد و عن ابن محيصن تسكين ميم (أمنه). و قرأ وَ يُنَزِّلُ [الآية: ١١] بسكون النون و تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب. و قرأ الرُّعْبَ [الآية: ١٢] بضم العين ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب (١) للمزيد انظر

الإتقان للسيوطى: (٢ / ١٢٥٠). [أ]. (٢) أى: (يغشاكم). [أ]. (٣) أى: (يغشيكم). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٧ (و عن الحسن (دبره) بسكون الباء كقولهم عنق فى عنق (و كسر) يعقوب بكماله كغيره الهاء من (و من يولهم) فاستثنائها من المجزوم. و قرأ وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [الآية: ١٧] بتخفيف النون و رفع الجلالة الشريفة فيهما «١» ابن عامر و حمزة و الكسائى و خلف و أمال رَمَى شعبة من جميع طرق المغاربة و حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و الباقون بالفتح و هو رواية جمهور العراقيين عن شعبة. و اختلف فى مُوهِنٌ كَيْدِ [الآية: ١٨] فابن عامر و شعبة و حمزة و الكسائى و يعقوب و خلف بسكون الواو و تخفيف الهاء و التثوين «٢» على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم معدى بالهمزة و التثوين على الأصل فى اسم الفاعل و كيد

بالنصب على المفعولية به وافقهم الأعمش وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و كيد بالخفض على الإضافة وافقه الحسن و الباقون بفتح الواو و تشديد الهاء و بالتنوين و نصب كيد مفعول به أيضا و أدغم دال (فقد جاء كم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أمال (جاء) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و رقق الأزرق بخلفه راء (خير). و اختلف في وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ [الآية: ١٩] فنافع و ابن عامر و حفص بفتح همزة أن على تقدير لام العلة و الباقون بالكسر على الاستثناف و شدد تاء (و لا تولوا) وصلا البزى بخلفه و اتفقوا على فتح (دعاكم) و أمال (فأواكم) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (تتلى) و أدغم راء (و يغفر لكم) السوسى و الدورى بخلفه (و أدغم) دال (قد سمعنا) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و عن المطوعى (هو الحق) بالرفع على أن هو مبتدأ و الحق خبره و الجملة خبر كان. و قرأ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ [الآية: ٣٢] بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و ضم هاء (فيهم) يعقوب و أشم صاد (تصدية) حمزة و الكسائي و خلف و رويس بخلف عنه. و قرأ لِيَمِيزَ اللَّهُ [الآية: ٣٧] بضم الياء الأولى و فتح الميم و كسر الثانية مشددة «٣» حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف «٤» و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و سكون الياء الثانية (و أدغم) دال (قد سلف) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف (و أدغم) تاء (مضت سنت) أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و وقف على سنت بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و عن المطوعى (ويكون) —————الرفع على الاستثناف.

(_____ون) —————الرفع على الاستثناف.

[أ. (٢) أى: (موهن). [أ. (٣) أى: (ليميز). [أ. (٤) وافقهم الحسن و الأعمش. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٨ و اختلف في بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا [الآية: ٣٩] فرويس بالخطاب وافقه الحسن و الباقون بالغيب و سبق إمالة ألف (القربى) و ألفى (اليتامى). و اختلف في بِالْعِيدَةِ [الآية: ٤٢] معا فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بكسر العين فيهما وافقهم الحسن و اليزيدى و ابن محيصن و الباقون بالضم فيهما و هما لغتان لأهل الحجاز و إنكار أبى عمر و الضم محمول على أنه لم يبلغه (و مر) إمالة (الدينيا) (القصى) و كذا (يحيى). و اختلف في مَنْ حَيَّ [الآية: ٤٢] فنافع و البزى و قبل من طريق ابن شنبوذ و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب و خلف عن نفسه بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام و فتح الثانية «١» وافقهم ابن محيصن بخلفه و الباقون بياء مشددة مفتوحة و به قرأ قبل من طريق ابن مجاهد و هما لغتان مشهورتان فى كل ما آخره ياءان من الماضى أولاهما مكسورة نحو عى و حى. و أمال أَرَاكُهُمْ [الآية: ٤٣] أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى و الأزرق بالفتح و الصغرى و لم يقرأ الأزرق بوجهين من الرائي إلا- هذه فقط و بالأول قطع له صاحب العنوان و الثانى صاحب التيسير و أطلق الشاطبى الوجهين فى الحرز و هما صحيحان كما فى النشر. و قرأ تُزَجُّعُ الْأُمُورُ [الآية: ٤٤] بالبناء للفاعل ابن عامر و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف و شدد البزى بخلفه تاء (و لا تنازعوا) مع إشباع الألف قبلها و أبدل همز (فته و فتان و رثاء الناس) ياء فى الثلاثة أبو جعفر و عن الحسن (فتفشلوا) بكسر الشين فقيل إنه غير معروف و قيل بل هو لغة ثابتة و عن المطوعى وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ [الآية: ٤٦] بالجزم عطفًا على فعل النهى قبله و أدغم ذال (و إذ زين) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أبدل أبو جعفر همزة (برىء) ياء و أدغم الياء فى الياء بخلف عنه فى الروايتين و فتح ياءى الإضافة من إِنِّى أَرَى و إِنِّى أَخَافُ [الآية: ٤٨] نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى إِذْ يَتَوَفَّى [الآية: ٥٠] فابن عامر بالتاء على التأنيث «٢»، و هشام على أصله فى إدغام الذال فى التاء، و الباقون بالتذكير لكون الفاعل مجازى التأنيث، و للفصل و عن المطوعى (فشرذ) بالذال المعجمة قيل هذه المادة مهملة فى لغة العرب و قيل ثابتة و من قال إنها كذلك فى مصحف ابن مسعود رضى الله تعالى عنه تعقبه فى الدر بأن النقط و الشكل أمر حادث أحدثه يحيى بن يعمر. و اختلف فى وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [الآية: ٥٩] هُنَا و النُّور [الآية: ٥٦] فابن

(_____ون) —————الرفع على الاستثناف.

(تتوفى). [أ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٢٩٩ عامر و حمزة بالغيب فيهما و اختلف عن إدريس عن خلف

فروى الشطبي عنه كذلك فيهما و رواهما عنه المطوعى و ابن مقسم و القطيعى بالخطاب و به قرأ الباقون وافق أبا عمرو الأعمش و اليزيدى فيهما و وافق حمزة الحسن و وافق أبا جعفر ابن محيصة و الذين مفعول أول على قراء الخطاب و سبقوا ثان و المخاطب النبى صلى الله عليه و سلم و الفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على الرسول أو يفسره السياق أى قتيل المؤمنين و إن جعل الذين فاعلا فالمفعول الأول محذوف أى أنفسهم و الثانى سبقوا و فتح سين يَحْسَبَنَّ ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر. و اختلف فى إِنْهُمْ لا يُعْجِزُونَ [الآية: ٥٩] فابن عامر بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة «١» و الباقون بكسرها على الاستئناف و عن ابن محيصة (يعجزون) بكسر النون و شدها بخلف عنه فأدغم نون الرفع فى نون الوقاية و حذف ياء المتكلم مجتريا عنها بالكسرة و أثبتتها بخلف عنه فى الحالين و عن الحسن (رباط) بضم الراء و الباء من غير ألف نحو كتاب و كتب. و اختلف فى تُرْهَبُونَ [الآية: ٦٠] فرويس بتشديد الهاء من «٢» رهب المضاعف و الباقون بتخفيفها من أُرهب و عن الحسن يرهبون بالغيب و التخفيف و ضمير الفاعل يرجع إلى مرجع لهم فإنهم إذا خافوا خوفوا من ورائهم. و قرأ لِلْسَّلْمِ [الآية: ٦١] بكسر السين شعبة و همز (النبى) نافع و رقق الأزرق راء (عشرون) كما نص عليه الدانى و الشاطبى و ابن بلمة و غيرهم و فخمه عنه مكى فى جماعته. و اختلف فى وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ يُغْلَبُوا [الآية: ٦٥] وَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ [الآية: ٦٦] فعاصم و حمزة و الكسائى و خلف بالياء من تحت فيهما للفصل بالظرف و لأن التأنيث مجازى وافقهم الأعمش و قرأ أبو عمرو و يعقوب بالتذكير فى الأول لما ذكر و التأنيث فى الثانى لأن وصفه بالموث و هو صابرة قواه وافقهما اليزيدى و الحسن و الباقون بالتأنيث فيهما لأجل اللفظ و خرج بإسناده إلى المائة إن يكن منكم عشرون و إن يكن منكم ألف المتفق على تذكيرهما. و اختلف فى أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا [الآية: ٦٦] فعاصم و حمزة و خلف بفتح الضاد وافقهم الأعمش بخلفه و الباقون بضمها و كلاهما مصدر و قيل الفتح فى العقل و الرأى و الضم فى البدن و قرأ أبو جعفر بفتح العين و المد و الهمزة مفتوحة بلا تنوين جمعا على فعلاء كظريف و ظرفاء و لا يصح كما فى النشر ما روى عن الهاشمى من ضم الهمزة وافقه المطوعى و الباقون بإسكان العين و التنوين بلا- مطّ و لا- همز (..... ١) أى:

(أَنَّهُمْ). [أ]. (٢) أى: (ترهبون). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٠ و اختلف فى (ما كان لنبى أن يكون) [الآية: ٦٧] فأبو عمرو و يعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة وافقهم اليزيدى و الحسن و الباقون بالتذكير اعتبارا للفظ. و اختلف فى لَهُ أُشْرَى [الآية: ٦٧] وَ مِنَ الْأَشْرَى [الآية: ٧٠] فأبو عمرو بفتح الهمزة و سكون السين فى الأول و ضم الهمزة و فتح السين و بالألف بعدها فى الثانى «١» مع الإمالة فيهما وافقه اليزيدى و قرأ حمزة و الكسائى و خلف بغير ألف مع الإمالة فيهما وافقهم الأعمش و قرأ أبو جعفر بضم الهمزة فيهما و فتح السين على وزن فعالى بلا إمالة «٢» و الباقون بفتح الهمزة و سكون السين بلا ألف على وزن فعلى و هو قياس فعيل بمعنى مفعول لكن قللها الأزرق و قرأ (أخذتم) بإظهار الذال ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و عن الحسن و المطوعى (أخذ منكم) بفتح الهمزة و النخاء مبنيا للفاعل و هو الله تعالى و مر إدغام (يغفر لكم). و اختلف فى مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ [الآية: ٧٢] هنا و الكهف [الآية: ٤٤] فحمزة بكسر الواو فيهما وافقه الأعمش و قرأ الكسائى و كذا خلف كذلك فى الكهف و الباقون بفتح الواو لغتان أو الفتح من النصرة و النسب و الكسر من الإمارة و وقع للنويرى أنه جعل خلفا هنا كحمزة و قد علم أنه إنما يوافق فى حرف الكهف و أسقط فى الأصل هنا خلفا من حرف الكهف فلعله من الكتاب فليعلم. المرسوم نقل نافع عن المدنى و تخونوا أمانتكم هنا لأمانتهم بقدر أفصح بغير ألف بعد النون و كلام الرائية كالمقنع عام فى الألفين لكن قال السخاوى المراد هنا ألف الجمع قال الجعبرى فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع أبو شافهه به الناظم و اتفقوا على حذف الألف بعد العين فى لاختلفتم فى الميعد هنا خاصة و إثباتها فيما عداه نحو لا- يخلف الميعاد. المقطوع و الموصول اختلف فى قطع إنما غنمتم هنا و اتفق على قطع موضعى الحج و لقمان و على وصل ما عدا ذلك نحو إلا أنما أنا نذير. هاء التأنيث رسموا بالتاء سُتُّ الْأُولَيْنِ [الآية: ٣٨] كثلثة فاطر [الآية: ٤٣] و آخر غافر [الآية: ٨٥] فقط. ياءات الإضافة إِنِّي أرى، [الآية: ٤٨] إِنِّي أَخَافُ [الآية: ٤٨] و ليس فيها زائدة للجماعة و مر زيادة فى لا يُعْجِزُونَ لابن محيصة بخلفه. (..... ١) أى: (أسارى) فى الموضع الثانى

فقط. [أ]. (٢) أي: (أسارى) فيهما. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠١

سورة التوبة

سورة التوبة مدنية «١» وآيها مائة و تسع و عشرون كوفى و ثلاثون فى الباقي، خلافاً خمس: من المشركين معا المعلى عن الجحدري عد الأول لا الثانى و شهاب عنه بالعكس. الدين القيم حمصى. يعذبكم عذاباً أليماً دمشقى و قيل شامى و عاد ثمود حرمى و فيها مشبه الفاصلة ستة عشر: من المشركين عند من لم يعدها: و قاتلوا المشركين. من الله و رضوان. لك الأمور فى الرقاب. و يؤمن للمؤمنين. فى الصدقات. ثانى عذاباً أليماً. من سبيل يجدوا ما ينفقون. من المهاجرين و الأنصار بين المؤمنين و يقتلون المشركين. ما يتقون أنهم يفتنون و عكسه ثنتان. من المشركين عند من عده. و قوم مؤمنين. القراءات: يوقف لحمزة على براءة بالتسهيل كالألف مع المد و القصر و اتفقوا على الياء وقفا فى غير (معجزى) لثبوتها فى المصاحف و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق و عن الحسن كسر همزة (إن الله برىء) على إضمار القول و أدغم برىء أبو جعفر بخلفه و عن الحسن (من المشركين) معاً بكسر نون من على أصل التخلف من الساكنين و اتفقوا على الرفع فى (و رسوله) عطفاً على الضمير المستكن فى برىء أو على محل أن و اسمها فى قراءة من كسر إن، نعم روى زيد عن يعقوب النصب عطفاً على اسم إن و ليس من طرفنا. و قرأ أئمة [الآية: ١٢] هنا و الأنبياء و القصص معاً و السجدة بالتسهيل مع القصر قالون و الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و كذا رويس و قرأ الأصبهاني بالتسهيل كذلك لكن مع المد فى ثانى القصص و فى السجدة و قرأ أبو جعفر كذلك أعنى بالتسهيل و المد فى الخمسة بلا خلف و اختلف عنهم فى كيفية التسهيل فالجمهور أنه بين بين و الآخرون أنه الإبدال ياء خالصة و لا يجوز الفصل بلا ألف حالة الإبدال عن أحد و قرأ هشام بالتحقيق و اختلف عنه فى المد و القصر فالمد له من طريق الحلوانى عند أبى العز و قطع به لهشام من طريقه أبو العلا و روى له القصر المهودى و غيره وفاقاً لجمهور المغاربة و به قرأ الباقر و هم ابن ذكوان و عاصم و حمزة و الكسائى و روح و خلف أما الأربعة فتقدم التنبيه على أنا اكتفينا بذكر مذاهبهم فى الأصول و فى الأول فى الفرش مما تكرر و تقدم أيضاً ثبوت كل (١) انظر الإتقان

للسيوطى (٢/ ١٢٥٣). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٢ من التحقيق و بين بين و الإبدال ورد طعن الزمخشري و من تبعه كالبياضى فى وجه الإبدال. و اختلف فى لا أيماناً لهم [الآية: ١٢] فابن عامر بكسر الهمزة مصدر آمن و الباقر بالفتح جمع يمين و أجمعوا على فتح الثانية (و ضم) هاء (بخزهم) رويس (و عن) الحسن (و يتوب) بالنصب على إضمار أن على أن التوبة داخله فى جواب الأمر من طريق المعنى. و اختلف فى أن يعمرؤا مساجد الله [الآية: ١٧] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بالتوحيد «١» وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الباقر بالجمع أى جميع المساجد و يدخل المسجد الحرام دخولا- أولوياء و قيل هو المراد و جمع لأنه قبله المساجد و هذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضاً و خرج بالقييد إنما يعمر مساجد الله الثانى المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جميع المساجد لكن ورد عن ابن محيصة توحيد كالأول. و قرأ ابن وردان فيما انفرد به الشطوى عن ابن هارون سقاء الحج [الآية: ١٩] بضم السين و حذف الياء جمع ساق كرام و رماء (و عمرة) بفتح العين و حذف الألف جمع عامر مثل صانع و صنعة و لم يعرج على هذه القراءة فى الطيبة لكونها انفرادة على عادته. و قرأ يُبَشِّرُهُمْ [الآية: ٢١] بالفتح و السكون و التخفيف حمزة و سبق بآل عمران كضم راء (رضوان) لأبى بكر و سهل الثانية كالياء من (أولياء أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و اختلف فى عَسَى يَرْتُكِمُ [الآية: ٢٤] فأبو بكر بالألف بعد الراء جمع سلامة لأن لكل منهم عشيرة و عن الحسن عشائرهم جمع تكسير و الباقر بغير ألف على الأفراد «٢» أى عشيرة كل منكم و أجمع على أفراد موضع المجادلة من هذه الطرق و أمال (ضاق عليك) حمزة (و أدغم) تاء (رحبت) فى ثاء (ثم) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخفش و حمزة و الكسائى و أمال (شاء) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزة و خلف و قوله تعالى (شاء إن) مثل أولياء إن. و اختلف فى عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ [الآية: ٣٠]

فعاصم و الكسائي و يعقوب بالتونين مكسورا وصلا على الأصل و هو عربى من التعزير و هو التعظيم فهو اسم ممكن مخبر عنه بابتن لا موصوف به و قيل عبرانى و اختلف هل هو مكبر كسليمان أو مصغر عزز كنوح و عليه فصرفه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط و لا نظر لياء التصغير و لا- يجوز ضم توينه على قاعدة الكسائي فى نحو محظورا انظر لأن الضمة فى ابن هنا ضمة إعراب كما مر فهى غير لازمة وافقههم الحسن و اليزيدى و الباقون بغير تنوين «٣» إما لكونه غير منصرف للعجمة (عشر تكم... [أ]. [٣] أى: (عزير). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٣ و التعريف أو للاتقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد أو أن ابن صفة لعزير و الخبر محذوف أى نبينا أو معبودنا و قد تقرر أن لفظ ابن متى وقع صفة بين علمين غير مفصول بينه و بين موصوفة حذفت ألفه خطأ و توينه لفظا إلا لضرورة. و أمال السوسى بخلفه فتحة الراء من (النصارى المسيح) و صلا و بالفتح الباقون و منهم أبو عثمان الضرير فلا يميل فتحة الصاد مع الألف بعدها لما تقدم أن إمالتها لأجل إمالة الألف الأخيرة و قد امتنعت إمالتها لحذفها لأجل الساكن بعدها أما إذا وقف عليها فكل على أصله و مثلها يتامى النساء و إنما أمال السوسى الألف الأخيرة لعروض حذفها فلم يعتد بالعارض و لذا فتح كغيره الراء من نحو أو لم ير الذين و صلا و وقفا لأن الألف حذفت للجازم و قرأ (يضاهون) بكسر الهاء و همزة مضمومة بعدها «١» فواو عاصم و الباقون بضم الهاء و واو بعدها و معناهما واحد و هو المشابهة فيه لغتان الهمز و تركه و قيل الياء فرع الهمز كقرأت و قرية و توضأت و توضيت و أمال (أنى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و قرأ (يطفوا) بحذف الهمزة مع ضم ما قبلها أبو جعفر و مثله (ليواطوا) و يوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه التسهيل كالواو و الحذف كأبى جعفر و إبدالها ياء محضة و أمال (الأخبار) أبو عمرو و الدورى عن الكسائي و ابن ذكوان من طريق الصورى و قلله الأزرق و عن الحسن (تحمى) بالتأنيث أى النار و أمالها و (فتكوى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق. و اختلف فى اثنا عشر و أحد عشر و تسعة عشر [الآية: ٣٦]، فأبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة و لا بد من مد ألف اثنا

للساكنين و كره ذلك بعضهم من حيث الجمع بين ساكنين على غير حدما لكن فى النشر أنه فصيح مسموع من العرب قال و انفرد النهر و إنى عن زيد فى رواية ابن وردان بحذف الألف و هى لغة أيضا انتهى و الباقون بفتح العين فى الكل (و ضم) هاء (فيهن) يعقوب و وقف بخلفه عليها بهاء السكت. و قرأ النسيء [الآية: ٣٧] بإبدال الهمزة ياء مع الإدغام الأزرق و أبو جعفر كوقف حمزة و هشام بخلفه مع السكون و مع الروم و الإشمام فهى ثلاثة أوجه. و اختلف فى يضل به [الآية: ٣٧] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بضم الياء و فتح الضاد مبني للمفعول من أضل معدى ضل وافقههم الشنوبذى و قرأ يعقوب بضم الياء و كسر الضاد مبني للفاعل من أضل وافقه الحسن و المطوعى و فاعل يضل ضمير البارى تعالى أو الذين كفروا و المفعول حيثذ محذوف أى: أتباعهم و الباقون بفتح الياء و كسر الضاد «٢» بالبناء للفاعل من ضل و فاعله الموصول. و قرأ سوء أعماهم [الآية: ٣٧] بإبدال الثانية واو مفتوحة: نافع، و ابن كثير (يضل). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٤ و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس و مر قريبا حذف همز (ليواطوا) لأبى جعفر مع ضم ما قبلها كيطفوا و وقف حمزة عليهما كذلك على مختار الدانى باتباع الرسم و بتسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه كالجمهور و بإبدالها ياء على مذهب الأخفش فهذه ثلاثة مقروء بها أما تسهيلها كالياء و هو المعضل و إبدالها واو و كسر ما قبل الهمز مع حذفه و هو الوجه الخامس فثلاثتها غير مقروء بها كما مر و أشم (قيل لكم) هشام و الكسائي و رويس (و عن) المطوعى (تناقلتم) على الأصل. و أمال الغار [الآية: ٤٠] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي من طريق جعفر و فتحه من طريق الضرير و قلله الأزرق. و اختلف فى (و كلمة الله) فيعقوب بنصب التاء عطا على كلمة الذين وافقه الحسن المطوعى و الباقون بالرفع على الابتداء و هو أبلغ كما فى البيضاوى لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية فى نفسها و إن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه و لا اعتبار و لذا وسط الفصل (و تقدم) نظير (عليهم الشقة) كثيرا و كذا وقف البزى و يعقوب على (لم) بهاء السكت

(٢) أى: (يضل). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٤ و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس و مر قريبا حذف همز (ليواطوا) لأبى جعفر مع ضم ما قبلها كيطفوا و وقف حمزة عليهما كذلك على مختار الدانى باتباع الرسم و بتسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه كالجمهور و بإبدالها ياء على مذهب الأخفش فهذه ثلاثة مقروء بها أما تسهيلها كالياء و هو المعضل و إبدالها واو و كسر ما قبل الهمز مع حذفه و هو الوجه الخامس فثلاثتها غير مقروء بها كما مر و أشم (قيل لكم) هشام و الكسائي و رويس (و عن) المطوعى (تناقلتم) على الأصل. و أمال الغار [الآية: ٤٠] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي من طريق جعفر و فتحه من طريق الضرير و قلله الأزرق. و اختلف فى (و كلمة الله) فيعقوب بنصب التاء عطا على كلمة الذين وافقه الحسن المطوعى و الباقون بالرفع على الابتداء و هو أبلغ كما فى البيضاوى لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية فى نفسها و إن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه و لا اعتبار و لذا وسط الفصل (و تقدم) نظير (عليهم الشقة) كثيرا و كذا وقف البزى و يعقوب على (لم) بهاء السكت

بخلفهما. و أمال ما زادوكم [الآية: ٤٧] حمزة و هشام و ابن ذكوان بخلف عنهما (و أبدل) همز (يقول ائذن لي) واوا ساكنة وصلا ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر أما إذا ابتدئ بقوله ائذن فالكل بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كما مر (و أبدل) الهمزة الساكنة من (تسؤم) الأصهباني و أبو جعفر فقط كوقف حمزة (و شدد) تاء (هل تربصون) وصلا البزى بخلفه (و أدغم) لام هل في التاء حمزة و الكسائي و هشام بخلفه لكن صوب في النشر الإدغام عنه. و قرأ كرهاً [الآية: ٥٣] بضم الكاف حمزة و الكسائي و خلف و مر بالنساء. و اختلف في تُقْبَلُ مِنْهُمْ [الآية: ٥٤] فحمزة و الكسائي و خلف بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقى وافقهم الشنبوذى و عن المطوعى بنون العظمة مفتوحة (نفقتهم) بالإفراد و نصب على المفعولية و الباقون بالتأنيث (و تقدم) إمالة ألفى كسالى (و يوقف) لحمزة على (ملجأ) بوجه واحد و هو التسهيل بين بين. و اختلف في مُدْخَلًا [الآية: ٥٧] فيعقوب بفتح الميم و إسكان الدال مخففة من دخل وافقه الحسن و ابن محيصة بخلفه و الباقون بالضم و التشديد «١» مفتعل من الدخول و الأصل مدتخل أدغمت الدال في تاء الافتعال كادراء. و اختلف في يَلْمِزُكَ [الآية: ٥٨] و يَلْمِزُونَ [الآية: ٧٩] و لا- تَلْمِزُوا [الآية: ١١] من الحجرات فيعقوب بفتح حرف المضارعة و ضم الميم فى الثلاثة وافقه الحسن و الباقون بفتح حرف المضارعة أيضا و كسر الميم فيها و هما لغتان فى المضارع (أى: (مدخلا). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٥ و عن المطوعى ضم حرف المضارعة و فتح اللام و تشديد الميم فى الثلاثة (و سكن) ذال (أذن) و همز (النبىء) نافع و عن الحسن (أذن خير) بتنوين الاسمين و رفع خير و وصف لأذن أو خير بعد خبر و الجمهور بغير تنوين و خفض خير على الإضافة. و اختلف فى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا [الآية: ٦١] فحمزة بخفض رحمة عطفا على خير و الجملة حينئذ معترضة بين المتعاطفتين أى (أذن خير و رحمة) وافقه المطوعى و الباقون بالرفع نسقا و قيل عطفا على يؤمن لأنه فى محل رفع صفة لأذن أى أذن مؤمن و رحمة أو خبر محذوف أى و هو رحمة (و حذف) أبو جعفر همز (قل استهزوا) مع ضم الزاى و به وقف حمزة على مختار الدانى للرسم و له تسهيلها كالواو على مذهب سيبويه و إبدالها ياء على مذهب الأخفش و هذه الثلاثة صحيحة و حكى فيها ثلاثة أخرى تقدم أنها غير صحيحة و كذا (يستهزون) و مع ثلاثة الوقف تصير تسعة و مر أول البقرة حكم وقف الأزرق عليه و إذا وقف على استهزوا جرت له ثلاثة البدل فإن وصل فالإشباع فقط عملا بأقوى السببين كما مر. و اختلف فى إِنْ نَعْفُ، نُعَذِّبُ [الآية: ٦٦] فعاصم نَعْفُ بنون العظمة مفتوحة و فاء مضمومة بالبناء للفاعل و عن طائفة محله نصب به و نُعَذِّبُ بنون العظمة و كسر الدال طائفة الثانى منصوب مفعول به و الباقون يعف بياء مضمومة و فتح الفاء مبنا للمفعول تعذب بياء مضمومة و فتح الدال كذلك طائفة بالرفع نائب الفاعل و نائب الفاعل فى الأول الطرف بعده (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (نبا الذين) هنا بالإبدال ألفا لفتح ما قبله و بين بين على الروم فقط (و أبدل) همز المؤتفكات قالون من طريق أبى نشيط كما فى الكفاية و غيرها و هو الصحيح عن الحلوانى و صحح الوجيهين عن قالون فى النشر و أشار إليهما قوله فى الطيبة: «وافق فى مؤتفك بالخلف يره». و ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه و كذا أبو جعفر و الجمهور عن قالون بالهمز (و أسكن) سين (رسلهم) أبو عمرو. و قرأ رِضْوَانُ [الآية: ٧٢] بضم الراء أبو بكر و عن الحسن (و بما كانوا يكذبون) بضم الياء و فتح الكاف و تشديد الدال و أمال (نجواهم) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو (و كسر) غين (الغيوب) شعبة و حمزة و فتح ياء الإضافة من (معى أبدا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر (و فتحها) من (معى عدوا) حفص و أدغم تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف فى وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ [الآية: ٩٠] فيعقوب بسكون العين و كسر الدال مخففة «١» من أعذر يعذر كأكرم يكرم وافقه الشنبوذى و الباقون بفتح العين و تشديد الدال (المعذرون). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٦ إما من فعل مضعفا بمعنى التكلف و المعنى أنه يوهم أن له عدرا و لا عذر له أو من افتعل و الأصل اعتذر فأدغمت التاء فى الدال (و عن) الحسن (كذبوا الله) مشددا. و أمال من أخباركم [الآية: ٩٤] أبو عمرو و ابن

ذكوان بخلفه و الدوري عن الكسائي و قلله الأزرق. و أمال و سَيَّرَى اللَّهُ [الآية: ٩٤] وصلوا السوسى بخلفه و له على وجه الإمالة ترقيق لام الجلالة و تفخيمها و كلاهما صحيح كما مر عن النشر. و اختلف فى دائرة السَّوِّءِ [الآية: ٩٨] هنا و ثانى الفتح [الآية: ٦] فابن كثير و أبو عمرو بضم السين فيهما وافقهما ابن محيصة و اليزيدى و الباقر و بالفتح فيهما و هو للذم و معنى المضموم العذاب و الضرر و البلاء و الأزرق على قاعدته فيه من الإشباع و التوسط (و وقف) عليه حمزة و هشام بخلفه بالنقل على القياس و عن بعضهم الإدغام أيضا إلحاقا للواو الأصلية بالزائدة. و قرأ قُوبَةُ [الآية: ٩٩] بضم الراء و رش و الباقر بسكونها. و اختلف فى وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ [الآية: ١٠٠] فيعقوب برفع الراء على أنه مبتدأ خبره رضى الله عنهم أو عطف على و السابقون وافقه الحسن و الباقر بالخفض نسقا على المهاجرين. و اختلف فى تَجْرَى تَحْتَهَا [الآية: ١٠٠] فابن كثير بمن الجارة و خفض تَحْتَهَا «١» لها كسائر المواضع وافقه ابن محيصة و الباقر: بحذف من و فتح تحتها على المفعولية فيه (و عن) الحسن (تظهرهم) بجزم الراء جوابا للأمر. و اختلف فى إِنَّ صِيْلَاتِكَ [الآية: ١٠٣] هنا و أ صِيْلَاتِكَ [الآية: ٨٧] بهود فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بالتوحيد و فتح التاء هنا و المراد بها الجنس وافقهم الأعمش و الباقر بالجمع فيهما و كسر التاء هنا «٢» و عن الحسن (أ لم تعلموا) بالخطاب للمتخلفين. و قرأ مُرْجُونَ [الآية: ١٠٦] بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب و الباقر بترك الهمزة و هما لغتان يقال أرجأ كَأَيًّا و أرجى كأعطى. و اختلف فى وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا [الآية: ١٠٧] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بغير واو قبل الذين كمصاحفهم «٣»، فالذين مبتدأ خبره محذوف أى و فيمن وصفنا و قال الدانى خبره لا يزال بنيانهم و قيل لا تقم فيه أبدا و الباقر بالواو كمصاحفهم عطفًا على ما تقدم (١) أى: (من تحتها). [أ]. (٢)

أى: (أ صلواتك). [أ]. (٣) أى: (الذين اتخذوا...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٧ من القصص نحو و آخرون أو مستأنف و الذين مبتدأ على ما تقدم فى قراءة الحذف (و تقدم) تفخيم (ضرارا) للأزرق كغيره لتكرارها و كذا (إرصادا) لحرف الاستعلاء. و اختلف فى أَسَسَ بُنْيَانَهُ [الآية: ١٠٩] فى الموضعين فنافع و ابن عامر بضم الهمزة و كسر السين فيهما على البناء للمفعول و رفع النون فيهما على النيابة عن الفاعل و الباقر بفتحهما على البناء للفاعل «١» و نصب بُنْيَانَهُ بعدهما مفعول به و الفاعل ضمير من و ضم راء (رضوان) شعبه و اتفقوا على فتح (شفا) لكونه واويا بدليل تثنيته على شفوان و رسمه بالألف. و قرأ جُرْفٍ [الآية: ١٠٩] بسكون الراء ابن ذكوان و هشام بخلفه و أبو بكر و حمزة و خلف و الباقر بالضم. و أمال هارٍ [الآية: ١٠٩] قالون و ابن ذكوان بخلفه عنهما و أبو عمرو و أبو بكر و الكسائي و قلله الأزرق و الوجهان صحيحان عن قالون من طريقه كما فى النشر و الإمالة لابن ذكوان من طريق الصورى و ابن الأخرم عن الأخصش. و اختلف فى إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ [الآية: ١١٠] فيعقوب بتخفيف اللام على أنها حرف جر «٢» وافقه الحسن و المطوعى و الباقر بتشديدها على أنها حرف استثناء و المستثنى منه محذوف أى لا يزال بنيانهم ريبه فى كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم أو فى كل حال إلا حال تقطيعها بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك و الإضمار. و اختلف فى تُقَطَّعَ [الآية: ١١٠] فابن عامر و حفص و حمزة و أبو جعفر و يعقوب بفتح التاء مبنى للفاعل و أصله تنقطع مضارع تقطع حذفت منه إحدى التاءين وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر بضمها بالبناء للمفعول مضارع قطع بالتشديد «٣». و قرأ فَيَقْتُلُونَ، وَ يَقْتُلُونَ [الآية: ١١١] ببناء الأول للمفعول و الثانى للفاعل حمزة و الكسائي و خلف و الباقر ببناء الأول للفاعل و الثانى للمفعول و تقدم بآل عمران «٤». و أمال (التوراة) الأصهبانى و أبو عمرو و ابن ذكوان و حمزة فى أحد وجهيه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و حمزة فى وجهه الثانى و قالون فى أحد وجهيه و الثانى له الفتح (و نقل) و (القرآن) ابن كثير. و قرأ إبراهيم الأخيرين اسْتِغْفَارًا إِبْرَاهِيمَ [الآية: ١١٤] و إن إبراهيم [الآية: ١١٤] بألف هشام و ابن ذكوان بخلفه و ضم أبو جعفر سين (العسرة) و سكنها الباقر و مر بالبقرة كقصر همز (رؤف) لأبى عمرو و أبى بكر و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف و تسهيله لأبى جعفر بين و وقف حمزة عليه بالتسهيل بين مع تضعيف إبدالها واوا على الرسم. و اختلف فى كَادَ يَزِيغُ [الآية: ١١٧] فحفص و حمزة بالياء على التذكير و اسم

(١) أى: (أسيس بنيانه). [أ]. (٢) أى:

(إلى أن ...). [أ]. (٣) أي: (تقطع). [أ]. (٤) انظر الصفحة: (٢١٨). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٨ كاد حينئذ ضمير الشأن و قلوب مرفوع يزيغ و الجملة نصب خبرا لها و افقهما الأعمش و الباقون بالتأنيث و عليها فيحتمل التوجيه المذكور و يحتمل أن يكون قلوب اسم كاد و يزيغ خبرا مقديما لأن الفعل مؤنث و إنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما. و أمال ضاقت [الآية: ١١٨] حمزة (و سبق) نظير (عليهم الأرض) غير مرة (و حذف) همز (يطون) أبو جعفر (و وقف) عليه حمزة بين و حكى فيه الحذف كقراءة أبي جعفر نص عليه الهذلي و غيره و أقره في النشر (و أبدل) همز (موطيا) ياء مفتوحة أبو جعفر بخلف من روايته كما يفهم من النشر (و عن المطوعى) (غلظة) بفتح الغين و هى لغه الحجاز (و أدغم) تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف. و أمال (زادته) و (فراذتهم) ابن ذكوان و هشام بخلاف عنهما و حمزة و الباقون بالفتح. و اختلف فى أ و لا- يَرَوْنَ [الآية: ١٢٦] فحمزة و يعقوب بالخطاب للمؤمنين على جهة التعجب و افقهما الأعمش و الباقون بالغيب رجوعا على الذين فى قلوبهم مرض و أدغم دال (لقد جاءكم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و أمال (جاء) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و عن ابن محيصن من غير المفردة (من أنفسكم) بفتح الفاء من النفاسة أى من أشرفكم و الجمهور بضمها صفة للرسول صلى الله عليه و سلم أى من صميم العرب و عنه أيضا تسكين ياء الإضافة من (حسبى الله) و فتحها الجمهور و عنه أيضا (رب العرش العظيم) هنا و فى قد أفلح العرش العظيم العرش الكريم و فى النمل العرش العظيم برقع الميم فى الأربعة نعنا لرب و الجمهور بالجر فيهن صفة للعرش و مر أنفا قصر همز (رؤف) و تسهيله و وقف حمزة عليه. المرسوم اتفقوا على حذف ألف مسجد حيث كان و لو بأل و نقل نافع عن المدنى كالباقى حذف ألف أن يعمرؤا مسجد الله و هو الأول من هذه السورة و كتب فى العراقية الهمزة الثانية فى أئمة الخمسة بالياء و كتب سقية الحاج و عمره فى المصاحف القديمة محذوفتى الألف و رسم عزيز ابن و نحوه بالألف و روى نافع عن المدنى كغيره حذف ألف خلف رسول الله و كتب أكثر النقلة للرسوم فى و لا- أوضعوا بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام و الواو و لم يزداهما أقلهم و زادها كلهم فى لأذبحته بالنمل و بعضهم فى لإلى الله تحشرون بآل عمران و لإلى الجحيم بالصافات و كتب فى المكى من تحتها المتقدم ذكرها بزيادة من الجارة قبل تحتها و حذفت من باقياها و كتب فى الشامى و المدنى الذين اتخذوا بلا و او قبل الذين و الصحيح ثبوت و او نسوا الله ففسهم هنا فى الكل (المقطوع) اتفق على قطع أن عن لا ملجأ و هو ثالث العشرة و على قطع أم عن من أسس و هو ثانى الأربعة. ياءات الإضافة: مَعَى أَبَدًا، [الآية: ٨٣] مَعَى عَدُوًّا [الآية: ٨٣] و لابن محيصن حَسْبَى اللَّهُ و الله تعالى أعلم. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٠٩

سورة يونس عليه السلام

سورة يونس عليه السلام مكية «١» و آيها مائة و تسع غير شامى و عشر فيه اختلافها ثلاث له الدين شامى لما فى الصدور شامى أيضا و ترك من الشاكرين (شبه المفاصلة) ثلاث الر، متاع فى الدنيا، بنى إسرائيل، و عكسه موضع على الله الكذب لا يفلحون القراءات أمال الرء من (الر) هنا و هود و يوسف و إبراهيم و الحجر و المر أول الرعد أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف إجراء لألفها مجرى المنقلبة عن الياء قاله القاضى و قلها الأزرق و فتحها الباقون (و سكت) أبو جعفر على كل حرف من حروف الر. و أمال (للناس) كبرى الدورى من أبى عمرو من طريق أبى الزعراء (و رقى) (الكافرون) الأزرق بخلفه. و قرأ لَسَاحِرٌ [الآية: ٢] بالألف و كسر الحاء ابن كثير و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و الباقون بغير ألف مع سكون الحاء «٢» و مر آخر المائدة «٣». و قرأ تَدَكَّرُونَ [الآية: ٣] بالتخفيف حفص و حمزة و الكسائي، و خلف. و اختلف فى إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ [الآية: ٤] فأبو جعفر بفتح الهمزة على أنه معمول للفعل الناصب و عد الله أى و عد الله بدأ الخلق ثم إعادته و المعنى إعادة الخلق بعد بدئه أو على حذف لام الجر و افقه الأعمش و الباقون بالكسر على الاستئناف. و قرأ ضِيَاءٌ [الآية: ٥] هنا، و الأنبياء [الآية: ٤٨]، و القصص [الآية: ٧١] قبل بقلب الياء همزة و أولت على أنه مقلوب قدمت لاهم التى هى همزة إلى موضع عينه و أخرت عينه التى هى واو إلى موضع اللام فوقعت الياء ظرفا بعد

ألف زائدة فقلبت همزة على حد رداء والباقون بالياء قبل الألف و بعد الضاد جمع ضوء كسوط و سياط و الياء عن واو و يجوز كونه مصدر ضاء ضياء كعاد عيادا. و اختلف في يُفَصِّلُ الآيات [الآية: ٥] فابن كثير و أبو عمرو و حفص و يعقوب بياء الغيب جريا على اسم اللّٰه تعالى وافقه الميزيدى و الحسن و الباقون بنون العظماء «٤»

(١) انظر الإتيان للإمام السيوطي: (١/١٢٥٣). [أ]. (٢) أي: (لسحر). [أ]. (٣) انظر الصفحة: (٢٥٧). [أ]. (٤) أي: (نفصل). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٠ (و سهل) همز (اطمأنوا) الأصبهاني (و ضم) هاء (يهديهم) الثانية يعقوب و ضم الهاء و الميم من (تحتهم الأنهار) وصلا حمزة و الكسائي و خلف و كسرهما أبو عمرو و يعقوب و كسر الهاء و ضم الميم الباقون (و عن) ابن محيصن (إن الحمد لله) بتشديد النون و نصب الحمد اسما لها و هو يؤيد أنها المخففة في قراءة الجمهور و عن الحسن كسر دال الحمد. و اختلف في لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [الآية: ١١] فابن عامر و يعقوب بفتح القاف و الضاد، و قلب الياء ألفا [الآية: ١٦] مبني للفاعل أجلهم بالنصب مفعولا به وافقهما المطوعى و الباقون: بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء مبني للمفعول أجلهم بالرفع على النيابة و أمال (طغيانهم) الدورى عن الكسائي (و أسكن) سين (رسلهم) أبو عمرو (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (تلقاى) و نحوه مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزة ألفا مع المد و القصر و التوسط و بتسهيلها كالياء مع المد و القصر فهى خمسة و إذا أبدلت ياء على الرسم فالمد و التوسط و القصر مع سكون الياء و القصر مع روم حركتها فتصير تسعة (و فتح) ياء الإضافة من (لى أن) و (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و فتحها) من (نفسى أن أتبع) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى وَ لَا أَدْرَاكُمْ بِهِ [الآية: ١٦] وَ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ [الآية: ١] فابن كثير من غير طريق ابن الحباب عن البرى بحذف الألف التى بعد اللام جعلها لام ابتداء فتصير لام توكيد «١» أى لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا علمكم به على لسان غيرى و عن الشنبوذى و لأنذرتكم به بنون ساكنة و ذال معجمه مفتوحة وراء ساكنة و تاء مضمومة من الإنذار و عن الحسن و لا درأتكم بهمزة ساكنة و تاء مرفوعة على أن الهمزة مبدلة من الألف و الألف منقلبة عن ياء لانفتاح ما قبلها على لغة من يقول أعطأتك فى أعطيتك و قيل الهمزة أصلية من الدرء و هو الدفع و الباقون بإثبات الألف على أنها لا-النافية مؤكدة أى و لو شاء الله ما قرأته عليكم و لا أعلمكم به على لسانى فالأول و الثانى منفيان و يأتى توجيه موضع سورة القيمة فيها إن شاء الله تعالى و بإثبات الألف قرأ ابن الحباب عن البرى فيهما و كذا روى المغاربة و المصريون قاطبة عن البرى من طريقه و خرج بقيد القيمة المتفق البلد و ثانى القيمة المتفق على الإثبات فيهما لأنها نافية كأنه يقول إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم و جعلها القاضى لتأكيد القسم قال و إدخالها على القسم شائع كقولهم لا و أبيك و أمال (أدراكم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و من طريق ابن الأخرم عن الأخرم و ما فى الأصل هنا فيه قصور و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و كذا حكم أدرى حيث وقع إلا أنه اختلف عن أبى بكر فيما عدا هذه السورة فأخذ العراقيون له بالفتح و المغاربة بالإمالة و أدغم (لبت) أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و ذكر فى الأصل هنا الخلاف عن ابن ذكوان و لعله سبق قلم (و غلظ) (١) أى: (لأدراكم). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١١ الأزرق بخلفه لام (أظلم) و قرأ أبو جعفر (أ تنبؤن الله) بحذف الهمزة و ضم الباء قبلها على ما نص عليه الأهوازى و غيره و ظاهر عموم كلام أبى العز و الهذلى و تقدم ما فيه. و اختلف فى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الآية: ١٨] هنا و موضع النحل [الآية: ١، ٣] و فى الروم [الآية: ٤٠] فحمزة و الكسائي و خلف بالخطاب جريا على ما سبق وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب فى الأربعة استأنف فنه نفسه عن إشراكهم (و يوقف) لحمزة على (فى آياتنا) بعدم السكت مع تحقيق الهمزة و بالسكت قبل الهمز و بالنقل و بالإدغام (و أسكن) سين (رسلنا) أبو عمرو. و اختلف فى مَا تَمْكُرُونَ [الآية: ٢١] فروح بالغيب جريا على ما مر وافقه الحسن و الباقون بالخطاب التفاتا لقوله قل الله أى قل لهم فناسب الخطاب. و اختلف فى يُسَيِّرُكُمْ [الآية: ٢٢] فابن عامر و أبو جعفر ينشركم بفتح الياء و بنون ساكنة بعدها فشين معجمه مضمومة من النشر ضد الطى أى يفرقكم وافقهما الحسن و الباقون بضم الياء و

سين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة أى يحملكم على السير و يمكنكم منه و التضعيف للتعدية و أمال (فلما أنجاهم) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله أنجأكم، و أنجاه. و اختلف في متاع الحياة الدنيا [الآية: ٢٣] فحفص بنصب العين على أنه مصدر مؤكد أى تتمتعون متاع أو ظرف زمانى نحو مقدم الحاج أى زمن متاع و العامل فيه الاستقرار الذى فى على أنفسكم أو مفعول به بمقدر أى تبغون متاع أو من أجله أى لأجل متاع وافقه الحسن و الباقون بالرفع على أنه خبر بغيكم و على أنفسكم صلته أى بغي بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة ثم يضمحل و يشقى ببيغيه قاله الجعيرى كغيره أو خبر محذوف أى ذلك أو هو متاع و على أنفسكم خبر بغيكم و عن الحسن (و ازينت) بهمزة قطع و زاي ساكنة و تخفيف الياء أى صارت ذات زينة و عن المطوعى و تزينت بقاء مفتوحة و فتح الزاي و تشديد الياء و الجمهور بوصل الهمزة و تشديد الزاي و الياء و عن الحسن (كأن لم يغن) بالتذكير على عود الضمير إلى الحصيد و قرأ (يشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء و بإبدالها واوا مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس لا يصح تسهيلها كالواو لما مر و قرأ (صراط) بالسين قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة (و عن) الحسن و المطوعى (فتر) بسكون التاء كقدر و قدر. و اختلف فى قطعاً [الآية: ٢٧] فابن كثير و الكسائي و يعقوب بإسكان الطاء قيل هى ظلمة آخر و قيل سواد الليل و الباقون بفتحها جمع قطع كدمنه و دمن (و عن ابن) محيىن و المطوعى (نحشهم جميعاً ثم نقول) بالياء. و اختلف فى تَبَلَّوْا [الآية: ٣٠] فحمزة و الكسائي و خلف بتاءين مــــن فــــوق «١» أى (١) (تتلوا) [أ]. اتحاف فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٢ تطلب و تتبع ما أسلفته من أعمالها أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً فى مصحف الحفظه لقوله تعالى اقرأ كتابك وافقه الأعمش و الباقون بالتاء من فوق و الباء الموحدة من البلاء أى تختبر ما قدمت من عمل فتعابن قبحه و حسنه. و قرأ الميمت معاً [الآية: ٣١] بالتشديد نافع و حفص و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و خلف. و أمال فَأَنْتَى تُصْرَفُونَ [الآية: ٣٢] و فَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ [الآية: ٣٤] حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و الدورى عن أبى عمرو. و قرأ كَلِمَةً رَبِّكَ [الآية: ٣٣] بالتوحيد «١» ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و مر بالأنعام. و اختلف فى أَمَّنْ لَا يَهْدَى [الآية: ٣٥] فأبو بكر بكسر الياء و الهاء «٢» و قرأ حفص و يعقوب بفتح الياء و كسر الهاء و تشديد الدال قرأ ابن كثير و ابن عامر و ورش بفتح الياء و الهاء و تشديد الدال «٣» وافقه الحسن و قرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بإسكان الهاء «٤» بخلف عن ابن جمار فى الهاء، و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بفتح الياء و إسكان الهاء و تخفيف الدال «٥» وافقه الأعمش و قرأ قالون و أبو عمرو بفتح الياء و تشديد الدال و اختلف فى الهاء عنهما و عن ابن جمار فأما أبو عمرو فروى المغاربة قاطبة و كثير من العراقيين عنه اختلاس فتحه الهاء و عبر عنه بالإخفاء و بالإشمام و بالإشارة و بتضعيف الصوت و هو عسير فى النطق جدا و هو الذى لم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه و لم يأخذ إلا به و روى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحه الهاء كابن كثير و من معه و أما قالون فروى عنه أكثر المغاربة و بعض المصريين الاختلاس كأبى عمرو سواء و هو اختيار الدانى الذى لم يأخذ بسواه مع نصه عنه بالإسكان و روى العراقيون قاطبة و بعض المغاربة و المصريين عنه الإسكان و هو المنصوص عنه و عن أكثر رواه نافع و أما ابن جمار فأكثر أهل الأداء عنه على الإسكان كرفيقه ابن وردان و روى كثير منهم له الاختلاس و لم يذكر الهذلى عنه سواه فخلافه كقالون دائر بين الإسكان و الاختلاس و خلاف أبى عمرو دائر بين الفتح الكامل و بين الاختلاس و وافقه اليزيدى عليه فقط و عنه الإسكان و ما ذكره فى الأصل من الإسكان لأبى عمرو فانفراده لصاحب العنوان و لذا لم يعرج عليه فى الطيبة و استشكلت قراءة سكون الهاء مع تشديد الدال من حيث الجمع بين الساكنين قال النحاس لا يقدر أحد أن ينطق به و قال المبرد من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة و أجاب عنه القاضى بأن المدغم فى حكم المتحرك و قال السمين لا بعد فيه فقد قرئ به فى نعماء و تعدوا و تقدم (١) (كلمة). [أ]. (٢) أى:

(يهدى). [أ]. (٣) أى: (يهدى). [أ]. (٤) أى: (يهدى). [أ]. (٥) أى: (يهدى). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص:

٣١٣ إيضاحه آخر الإدغام ووجه كسر الهاء التخلص من الساكنين لأن أصله يهتدى فلما سكنت التاء لأجل الإدغام والهاء قبلها ساكنة فكسرت للساكنين و من فتحها نقل فتحه التاء إليها ثم قلبت التاء دالا و أدغمت في الدال و أبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر ليعمل اللسان عملا واحدا و كلهم كسر الدال. و أمال إلا أن يُهْدَى [الآية: ٣٥] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و نقل) (القران) ابن كثير (و أشم) صاد (تصديق) حمزة و الكسائي و خلف و رويس بخلفه و تقدم لحمزة بخلفه مد لا التبرئة مدا متوسطا في (لا-ريب فيه) و نحوه. و أمال (يفترى) و افتراه [الآية: ٣٨] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الكسائي و حمزة و خلف و بالصغرى الأزرق (و ضم) رويس الهاء من (و لما يأتهم) (و يوقف) لحمزة على نحو (بريئون) وجه واحد و هو البدل مع الإدغام لزيادة الياء و أما بين بين فضيف. و قرأ و لكنَّ النَّاسَ [الآية: ٤٤] بتخفيف النون و رفع الناس حمزة و الكسائي و خلف و تكسر النون وصلا ضرورة و مر بالبقرة. و قرأ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ [الآية: ٤٥] بالياء حفص و الباقون بالنون و سبق أواخر الأنعام و تقدم نظير جاء أَجْلُهُمْ بالنساء جاء أحد منكم. و أمال (متى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا أبو عمرو من روايته كما يفيد النون و لكن قضية الطيبة قصر الخلاف على الدوري عنه. و قرأ أَرَأَيْتُمْ [الآية: ٥٠] بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع إشباع المد الساكنين و قرأ الكسائي بحذف الهمة و اتفقوا على الاستفهام في آَلَانَ [الآية: ٥١] معنا هنا و إثبات همزة الوصل و تسهيلها و اختلفوا في كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفا مع المد للساكنين و آخرون إلى جعلها بين بين و من كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازما و منهم من جعله جائزا فإذا قرئ لنافع و أبي جعفر من رواية ابن وردان بالوجه الأول و هو الإبدال و نقل حركة الهمة إلى اللام جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد و القصر عملا بقاعدة الاعتداد بالعارض و عدمه فإن وقف لهما عليها كان مع كل واحد من هذين ثلاثة سكون الوقف و للأزرق و بالنظر إلى مد الهمزتين على القول بلزوم البدل و جوازه أوجه فعلى القول بلزومه يلتحق باب حرف المد الواقع بعد الهمز فيجوز فيها الثلاثة كآمن و على القول بجواز البدل يلتحق باب أنذرتهم و ألد فإن اعتدنا بالعارض فالقصر و إن لم نعتد فالمد كأنذرتهم و لا يكون من باب آمن فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير فإذا قرئ بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة المد و القصر و التوسط و إذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية التوسط و القصر و امتنع المد و إذا قرئ بقصر الأولى فالقصر في الثانية فقط فالجملة ستة أوجه لا يجوز غيرها اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٤ عند من أبدل كما حققه صاحب النشر و نظمها في قوله رحمه الله رحمة واسعة: للأزرق في الآن ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تجرى فمد و ثلث ثانيا ثم وسطا به و بقصر ثم بالقصر مع قصرى و أما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلاثة أوجه في الألف الثانية المد و التوسط و القصر لكن القصر غريب في طرق الأزرق لأن طاهر بن غلبون و ابن بليمة اللذين روايا عنه القصر في باب آمن مذهبا في همز الوصل الإبدال لا التسهيل لكنه ظاهر من كلام الشاطبي و هو طريق الأصبهاني عن ورش و هو أيضا لقالون و أبي جعفر (و إذا ركبت مع آمنت) تحصل للأزرق حالة الوصل على وجه الإبدال فقط اثنا عشر وجها (نظمها) شيخنا رحمه الله في (قوله): للأزرق في آمنت حيث ركبت مع الآن بالإبدال وجهان مع عشرى فإن تقصر آمنت فمد أو اقصرن لأول مدى لأن و الثان بالقصرى إن وسطت فالثاني أقصر و وسطن مع المد و التوسط و القصر ذا فادرى و مع مدها مد و قصر و عكسه و قصرهما و المد ذا ظاهر النشر قوله رحمه الله تعالى فإنه تقصر آمنت الخ يعنى إذا قرأت بقصر البدل في آمنت فلك في الآن وجهان الأول مد و الألف المبدلة مع قصر الثانى يعنى الألف الواقعة بعد الهمة المنقول حركتها إلى اللام و الثانى قصرهما و قوله و إن وسطت الخ أى إذا قرأت بتوسط البدل في آمنت فلك في الآن ستة أوجه المد و التوسط و القصر فى الأول و على كل منها التوسط و القصر فى الثانى (و قوله) و مع مدها الخ يعنى إذا قرأت بالمد فى آمنت فلك فى الآن أربعة أوجه مد الأول و قصر الثانى ثم مدهما ثم قصرهما ثم قصر الأول و مد الثانى و أفاد شيخنا رحمه الله تعالى أنه ينبغى أن يبدأ بالقصر فى آمنت ثم بمد الأول فى الآن و بقصر الثانى ثم يقصران ثم يؤتى بالتوسط فى آمنت ثم بمد الأول فى الآن مع توسط الثانى ثم قصره ثم بتوسط الأول فى الآن مع توسط الثانى و قصره كذلك ثم بقصر الأول منها مع ما ذكر من التوسط و القصر فى الثانى ثم بمد آمنت مع مد كل من حرفى الآن ثم بمد الأول منها و قصر الثانى ثم

بعكسه ثم بقصرهما (و قوله) ذا ظاهر النشر وجه ذلك كما يفيد ما تقدم عن النشر أنه إذا قرئ بقصر آمتم جاز في الأول من الآن وجهان القصر سواء جعل من باب أمتم أو من باب ألد والمد على أنه من باب ألد وعدم الاعتداد بالعارض و عليهما القصر في الثاني فقط وذلك لأن مده على جعله من باب أمتم والفرض أنه مقروء فيه بالقصر وأنه إذا قرئ بتوسط آمتم جاز في الأول من الآن القصر على جعله من باب ألد مع الاعتداد بالعارض والتوسط على جعله من باب أمتم والمد على جعله من باب ألد أنذرتهم لعدم الاعتداد بالعارض وعلى كل من الثلاثة ففي الثاني التوسط على أنه من باب أمتم عند من لم يستثنه والقصر عند من استثناه وأنه إذا قرئ بمد آمتم جاز في اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٥ الأول من الآن المد سواء جعل من باب أمتم وقد قرئ به أو من باب ألد أنذرتهم لعدم الاعتداد بالعارض والقصر على أنه من باب ألد وقد اعتد بالعارض وعلى كل منهما ففي الثاني القصر والمد على ما مر فالجملة اثنا عشر وجها وعلى وجه البديل (أما) على التسهيل لهزمة الوصل فجملة ما فيها حينئذ خمسة أوجه القصر في ألف آن على قصر في آمتم والتوسط والقصر في ألف آن على التوسط في آمتم والمد والقصر فيها على المد في آمتم بناء على ما مر من الاستثناء وعدمه (و إذا) وقف عليها منفردة عن آمتم تحصل فيها اثنا عشر وجها ثلاثة مع التسهيل كحالة الوصل وتسعة مع الإبدال لا تخفى وذلك لأنه إذا وقف عليها كان للمد سببان السكون العارض والبديل فإذا قصر الأول ففي الثاني ثلاثة القصر سواء اعتبر سكون الوقف أو الإبدال وسواء جعل الأول من باب أمتم أو ألد والتوسط والطول على جعل الأول من باب ألد واعتد بالعارض سواء أيضا اعتبر في الثاني سكون الوقف أو الإبدال وكذا على جعل الأول من باب أمتم واعتبر في الثاني سكون الوقف وإذا وسط الأول جاز في الثاني القصر عند من استثناه والتوسط عند من لم يستثنه والطول لسكون الوقف وإذا مد الأول فإن جعل من باب ألد ولم يعتد بالعارض فثلاثة الثاني ظاهر وإن جعل من باب أمتم فالمد في الثاني ظاهر وتوسطه وقصره عند من استثناه مع اعتبار سكون الوقف ويوقف عليها لحمزة على وجه تسهيل همزة الوصل بالسكت على اللام والنقل فقط فإن ضربت في ثلاثة الوقف صارت ستة أما على وجه إبدالها فيه السكت أيضا وعليه ثلاثة الوقف وفيه النقل وحينئذ يجوز المد والقصر في الألف المبدلة كنافع وتضرب في ثلاثة الوقف بستة هذا كله على تدبير همزة الثانية أما الأولى وهي همزة الاستفهام ففيها أربعة أوجه التحقيق مع عدم السكت على الياء الحاصلة عن إشباع كسرة الهاء في به ثم النقل ثم الإدغام غير أن صاحب النشر اختار الإدغام على النقل كما مر. وقرأ (قيل) بالإشمام هشام والكسائي ورويس وأدغم لام هَلْ تُجَزُونَ [الآية: ٥٢] حمزة والكسائي وهشام على ما صوبه عنه في النشر. وقرأ أبو جعفر وَيَسْتَبِينَؤنَكَ [الآية: ٥٣] بحذف الهمزة مع ضم الياء على ما نص عليه الأهوازي وغيره كما مر في أتنبون (و وقف) (عليه) حمزة بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه وبالإبدال ياء على مذهب الأخفش وبالحذف مع ضم الباء كأبي جعفر على اتباع الرسم وفتح ياء الإضافة من (ربى إنه) نافع وأبو عمرو وأبو جعفر. وقرأ تُرْجَعُونَ [الآية: ٥٦] بفتح أوله وكسر الجيم مبني للفاعل يعقوب وعن الحسن قراءته بالغيب (و أدغم) دال (قد جاء تكم) أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف. واختلف في فَيَفْرَحُوا [الآية: ٥٨] فرويس بناء الخطاب وافقه الحسن اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٦ والمطوعى وهي قراءة أبي وأنس رضى الله تعالى عنهما ورفعها في النشر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة قليلة لأن الأمر باللام إنما يكثر في الغائب كقراءة الباقيين والمخاطب المبني للمفعول نحو لتعن بحاجتى يا زيد ويضعف الأمر باللام للمتكلم نحو لأقم ولنقم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم والباقون بالغيب وكلهم سكن اللام إلا الحسن فكسرها. واختلف في مِمَّا يَجْمَعُونَ [الآية: ٥٨] فابن عامر وأبو جعفر ورويس بالخطاب على الالتفات وتوافق قراءة رويس وافقهم الحسن والباقون بالغيب (و سبق) قريبا حكم (أ رأيتم) وكذا إبدال همزة الوصل وتسهيلها بعد همزة الاستفهام لكل من آله أذن [الآية: ٥٩] كموضع النمل لله خَيْرٌ [الآية: ٥٩] ولم يفتلوا بين الهمزتين هنا بألف حال التسهيل لضعفها عن همزة القطع وأدغم ذال إِذْ تُفِيضُونَ [الآية: ٦١] أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف. واختلف في وَمَا يُعْزَبُ [الآية: ٦١] هنا، وسبا فالكسائي بكسر الزاى وافقه الأعمش والباقون بضمها لغتان في مضارع عزب. واختلف في وَلَا أَضْعَرُّ وَلَا أَكْبِرُ [الآية: ٦١] هنا لحمزة ويعقوب وخلف في اختياره برفع الراء

فيهما عطا على محل مثقال لأنه مرفوع بالفاعلية و من مزيدة فيه على حد و كفى بالله و منع صرفهما للوزن و الوصف وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالفتح عطا على لفظ مثقال أو ذرة فهما مجروران بالفتحة لمنع صرفهما كما مر و خرج بالتقييد بهنا موضع سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه لكن في المصطلح لابن الفاصح نصبهما عن المطوعى. و قرأ فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآية: ٦٢] بفتح الفاء يعقوب و ضم الهاء مع حمزة. و قرأ يَحْزُنُكَ [الآية: ٦٥] نافع بضم الياء و كسر الزاى «١». و قرأ شُرَكَاءَ إِنْ بتسهيل الثانية كالياء: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس. و اختلف في فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ [الآية: ٧١] فرويس من طريق أبي الطيب و القاضي أبو العلا عن النخاس بالمعجمة كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزة و فتح الميم من جمع ضد فرق و قيل جمع و أجمع بمعنى و الباقون بقطع الهمزة مفتوحة و كسر الميم و به قرأ رويس من باقى طرقة من أجمع يقال أجمع فى المعانى و جمع فى الأعيان كأجمعت أمرى، و جمعت الجيش. و اختلف فى وَشُرَكَاءَ كُمْ [الآية: ٧١] فيعقوب برفع الهمزة عطا على الضمير المرفوع المتصل بأجمعوا و حسنه الفصل بالمفعول و يجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره أى كذلك و الباقون بالنصب نسقا على أمركم.

(١) الباقون: (يحزنك). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٧ و قرأ تَنْظُرُونَ [الآية: ٧١] بإثبات الياء فى الحاليين يعقوب (و فتح) ياء الإضافة من (أجرى إلا-) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر. و اختلف فى وَتَكُونُ لَكُمْ [الآية: ٧٨] فأبو بكر من طريق العليمى بالتذكير لأنه تأنيث مجازى و الباقون بالتأنيث نظرا للفظ و به قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم و غيره و قرأ (ساحر) بوزن فاعل نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بتشديد الحاء و ألف بعدها على وزن فعال. و قرأ السَّحَرِ [الآية: ٨١] بهمزة قطع للاستفهام و بعدها ألف بدل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف أبو عمرو و أبو جعفر فيجوز لكل منهما الوجهان من البدل مع إشباع المد و التسهيل بلا فصل بألف كما مر فما استفهامية مبتدأ و جئتم به خبره و السحر خبر مبتدأ محذوف أى أى شىء أتيتم به أ هو السحر أو السحر بدل من ما وافقهما اليزيدى و الشنوبذى و عن المطوعى سحر بحذف ال و إثبات التنوين و الباقون بهمزة وصل على الخبر تسقط وصلا و تحذف ياء الصلة بعد الهاء للساكنين و ما موصولة مبتدأ و جئتم به صلتها. و السحر خبره أى الذى جئتم به السحر و أما ما حكى عن إبدال همز (تبوء) فى الوقف ياء لحفص فغير صحيح كما صرح به الشاطبى رحمه الله تعالى فى قوله: «لم يصح فيحلاما». أى لم يثبت فينقل و أما وقف حمزة عليه فبتسهيل الهمزة كالألف. و قرأ الْمُيُوتِ [الآية: ٨٧] و (بيوت) بكسر الباء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف. و قرأ لِيُضْتَلُّوا [الآية: ٨٨] بضم الياء عاصم و حمزة و الكسائى و خلف. و اختلف عن ابن عامر فى وَلَا تَتَّبِعَانِ [الآية: ٨٩] فروى ابن ذكوان و الداجونى عن أصحابه عن هشام بفتح التاء و تشديدها و كسر الباء و تخفيف النون «١» على أن لا نافية و معناه النهى نحو لا تُضَارَّ أو يجعل حالا من فاستقيما أى فاستقيما غير متبعين و قيل نون التوكيد الثقيلة خفت و قيل أكد بالخفيفة على مذهب يونس و الفراء و انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية و إسكانها و فتح الباء مع تشديد النون و رواه سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان و الوجهان فى الشاطبية لن فى النشر نقلا عن الدانى أنه غلط من أصحاب ابن مجاهد سلامة لأن جميع الشاميين رووا عن ابن ذكوان بتخفيف النون و تشديد التاء ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى و بينها ثم قال و ذلك كله ليس من طرفنا و لذا لم يعرج عليها فى الطيبة على عادته فى الانفرادات و روى الحلوانى عن هشام بتشديد التاء الثانية و فتحها و كسر الباء و تشديد النون و به قرأ الباقون فتكون لا للنهى و لذا أكد بالنون لأن تأكيد النفى ضعيف (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد

(١) أى: (ولا- تبعان). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٨ و القصر و اختلف فى مدها عن الأزرق كما مر (و عن) الحسن (و جوزنا) بالقصر و التشديد من فعل المرادف لفاعل و عنه أيضا (فاتبعهم) بالوصل و تشديد التاء. و اختلف فى آمَنْتُ أَنَّهُ [الآية: ٩٠] فحمزة و الكسائى و خلف بكسر همزة إنه على الاستئناف وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها على أن محلها نصب مفعولا به لآمنت لأنه بمعنى صدقت أو

ياسقاط الباء أى بأنه و تقدم الآن [الآية: ٩١] و كذا تخفيف نُتَجِّكَ [الآية: ٩٢] و (ثم ننجى) ليعقوب بالأنعام و (ننجى المؤمنين) لحفص و الكسائي و يعقوب كذلك و وقف يعقوب على ننج المؤمنين بالياء و الباوقن بغير ياء للرسم و قيل لا يوقف عليه لمخالفة الأصل أو الرسم و لا خلاف فى ثبوت ياء نُتَجِّى رُسُلَنَا. و قرأ فِشَيْل [الآية: ٩٤] بالنقل ابن كثير و الكسائي و كذا خلف. و قرأ بإدغام دال لَقَدْ جَاءَكَ [الآية: ٩٤] أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و قرأ (كلمت) بالإفراد بن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف كما مر بالأنعام. و وقف بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب (و سهل) (أ فأت) الأصبهاني كوقف حمزة و اختلف فى (و يجعل) فأبو بكر بنون العظمة مناسبة لكشفنا و الباوقن بياء الغيبة لقوله ياذن الله. و قرأ قُلِ انظُرُوا [الآية: ١٠١] بكسر اللام عاصم و حمزة و يعقوب و سكن سين (رسلنا) أبو عمرو و أمال (يتوفيكم) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (اهتدى) و حكم دال (قد جاءكم) ذكر قريبا. المرسوم كتب فى الشامى يسيركم بتقديم الحرف المطول و هو النون و فى سائرهما بتأخيرها و اتفق على حذف ألف ياء آيت كيف أتت إلا فى موضعين فى هذه السورة و إذا تتلى عليهم آياتنا مكر فى آياتنا و نقل بعضهم حذف ثانى نونى لنظر كيف هنا و إنا لننصر بغافر تنبيها على أنها مخفاه و روى نافع حقت كلمت ربك حقت عليهم كلمت ربك بحذف الألف و اتفقوا على كتابه من تلقاى نفسى بياء بعد الألف و لكن الألف محذوفة فى بعضها كما فى النشر. التاءات كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [الآية: ٣٣، ٩٦] بالتاء و اختلف فى حقت عليهم كلمت و كذا موضع غافر. ياءات الإضافة خمس لى أن، إِنِّي أَخَافُ، نَفْسِي إِنْ [الآية: ١٥]، وَ رَبِّي إِنَّهُ [الآية: ٥٣] إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا [الآية: ٧٢] و ياء زائدة تُنظَرُونَ [الآية: ٧١].

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣١٩

سورة هود مكية «١»

سورة هود مكية «١» و آيها مائة و عشرون و واحدة حرمى و بصرى إلا المدنى الأول و تثنان فيه و شامى و ثلاث كوفى خلافها سبع مما تشركون كوفى و حمصى فى قوم لوط حرمى و كوفى و دمشقى من سجبل مدنى أخير و مكى منضود و إنا عاملون غيرهما إن كنتم مؤمنين حمصى و حرمى مختلفين غيره (مشبه الفاصلة) تسعة الر و ما يعلنون إنما أنت نذير فسوف تعلمون سوف تعلمون و فار التنور فىنا ضعيفا يوم مجموع و عكسه واحد كما تسخرون القراءات سكت على كل حرف من (الر) أبو جعفر «٢» و أمال راءها أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و عن ابن محيصن (يمتعكم) بسكون الميم و تخفيف التاء من أمتع كقراءة ابن عامر فأمته (و شدد) البزى بخلفه (و إن تولوا) (و عن) ابن محيصن تولوا بضم التاء و الواو و اللام مبنيا للمفعول على أنه فعل ماض و ضم ثانیه كأوله لكونه مفتتحا بتاء المطاوعة و ضمت اللام أيضا و إن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها و الأصل تولوا كتدحرجوا حذفت ضمة الياء ثم الياء فبقى ما قبل واو الضمير مكسورا فضم لأجل الواو فوزنه تفعوا بحذف لامه (و فتح) ياء الإضافة من (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و عن ابن محيصن (و يعلم مستقرها و مستودعها) ببناء الفعل للمفعول و رفع الاسمين و عن المطوعى (أنكم مبعوثون) بفتح الهمزة على أنها بمعنى لعل أو يضمن القول معنى ذكرت. و قرأ إِلَّا سِحْرٌ [الآية: ٧] على وزن فاعل حمزة و الكسائي و خلف و الباوقن سحر بلا ألف و فتح ياء الإضافة من (عنى أنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و عن الحسن و المطوعى (يوف إليهم) بياء الغيب و الجمهور بنون العظمة «٣» و سبق ضم هاء (لديهم) و (عليهم) لحمزة و يعقوب و عن الحسن (مريه) بضم الميم لغة أسد، و تميم. و قرأ يُضَاعِفُ [الآية: ٢٠] بالتشديد و القصر ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و م (لا) (لا) حمزة بخلفه وسه للمبالغه.

(١) انظر الإتقان للسيوطى: (٢/١)

(١٢٥٤). [أ]. (٢) أى: (أ، ل، ر). [أ]. (٣) أى: (نوف). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٠ و أمال (كالأعمى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ تَدَكَّرُونَ [الآية: ٢٤] بتخفيف الذال حفص و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف

في إني لَكُمْ نَذِيرٌ [الآية: ٢٥] فنافع و ابن عامر و عاصم و حمزة بكسر الهمزة على إضمار القول وافقهم الأعمش و الباقر بالفتح على تقدير حرف الجر أي بأني (و فتح) ياء الإضافة (من إني أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و أمال (ما نريك) و (ما نرى) و (لنريك) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق. و قرأ بَادِي [الآية: ٢٧] بالهمز أبو عمرو أي أول الرأي بلا روية و تأمل بل من أول وهلة و الباقر بغير همز و يحتمل أن يكون كما ذكر و أن يكون من بدأ ظهر أي ظاهر الرأي دون باطنه أي لو تأمل لظهر و هو في المعنى كالأول (و أدغم) لام (بل نزنكم) الكسائي. و قرأ أَرَأَيْتُمْ [الآية: ٢٧] بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا فيشيع المد و حذفها الكسائي. و اختلف في فَعَمِّيَتْ عَلَيْكُمْ [الآية: ٢٨] هنا فقرا حفص و حمزة و الكسائي و خلف بضم العين و تشديد الميم أي عماها الله عليكم، و قرأ به أبي وافقهم الأعمش، و الباقر بفتح العين و تخفيف الميم «١» مبني للفاعل، و هو ضمير أي خفيت و خرج بهنا موضع القصص المتفق على تخفيفه و فتح ياء الإضافة من (أجرى إلا-) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و من (و لكني أراكم) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر و من (إذا) و (نصحي إن أردت) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر (و خفف) ذال (تذكرون) حفص و حمزة و الكسائي و خلف (و أدغم) دال (قد جادلنا) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ تُزْجَعُونَ [الآية: ٣٤] بفتح أوله و كسر الجيم يعقوب «٢». و قرأ (بريء) بالإبدال مع الإدغام أبو جعفر بخلفه و بذلك وقف حمزة و هشام بخلفه و تجوز إشارة بالروم و الإشمام و حكى الحذف و لا يصح. و قرأ (جاء أمرنا) بإسقاط الأولى قالون و البزى و أبو عمرو و رويس من طريق أبي الطيب قرأ ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ألفا فيشيع المد و قرأ قبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الأولى و من طريق غيره تحقيقها و تسهيل الثانية و بإبدالها كالأزرق و الباقر بتحقيقهما.

(_____ ١) أي: (فعميت). [أ]. (٢) الباقر:

(ترجعون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢١ و اختلف في مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ [الآية: ٤٠] هنا، و قد أفلح [الآية: ٢٧] فحفص بتنوين كل فيهما على تقدير محذوف رضى عنه التنوين أي من كل حيوان و زوجين مفعول باحمل وافقه الحسن و المطوعى و الباقر بغير تنوين على إضافة كل إلى زوجين فاثنين مفعول احمّل و من كل زوجين محله نصب على الحال من المفعول كأنه كان صفة للنكرة فلما قدم عليها نصب حالا. و اختلف في مَجْرَاهَا [الآية: ٤١] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بفتح الميم مع الإمالة من جرى ثلاثي و لم يمل حفص في القرآن العزيز غيرها كما تقدم وافقهم الشنبوذى و الباقر بالضم «١» من أجرى أمالها منهم أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و قلله الأزرق و أمال (مرساها) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه على قاعدته كما صوبه في النشر و إن اقتضى كلام العنوان فتحها فقط (و عن) المطوعى فتح الميمين مع الإمالة من جرى و رسى و عن الحسن مجريها و مرسيها بياء ساكنة فيهما بدل الألف مع كسر الراء و السين اسما فاعلين من أجرى و أرسى بدلان من اسم الله تعالى. و اختلف في يا بَنِي [الآية: ٤٢] هنا و يوسف [الآية: ٥] و في لقمان ثلاثة [الآية: ١٣، ١٦، ١٧] و في الصافات [الآية: ١٠٢] فحفص بفتح الياء في الستة ذلك لأن أصل ابن بنو صغر على بنو فاجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء و أدغمت فيها ثم لحقها ياء الإضافة فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفا ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة و قرأ أبو بكر هنا كذلك بالفتح و قرأ ابن كثير الأول من لقمان يا بَنِي لا- تُشْرِكْ بِاللَّهِ بسكون الياء مخففة و اختلف عنه في الأخير منها يا بَنِي أَوْمِ الصَّلَاةَ فرواه عنه البزى كحفص و رواه عنه قبل بالتخفيف مع السكون كالأول وافقه ابن محيصن على التخفيف فيهما و عن المطوعى كذلك في هود و لا خلاف عن ابن كثير في كسر الياء مشددة في الأوسط من لقمان يا بَنِي إِنَّهَا و به قرأ الباقر في الستة و أدغم باء اَرْكَبَ [الآية: ٤٢] في ميم مَعْنَا أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و اختلف عن ابن كثير و عاصم و قالون و خلاد و الوجهان صحيحان عن كل منهم و الباقر بالإظهار و أشم (قيل، و غيض) هشام و الكسائي و رويس و قرأ (يا سماء ألقى) بإبدال الثانية واو مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و عن المطوعى (الجودى) بسكون الياء مخففة لغه فيه. و اختلف في إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ [الآية:

[٤٦] فالكسائي و يعقوب بكسر الميم و فتح اللام فعلا ماضيا من باب علم و نصب غير مفعولا به أو نعتا لمصدر محذوف أى عملا غير و الضمير لابن نوح عليه السلام و الباقر بفتح الميم و رفع اللام منوناً «٢» على أنه خبر ()
 (١) أى: (مجرها). [أ]. (٢) أى: (إنه)

عمل غير ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٢ إن و غير بالرفع صفة على معنى أنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم على حد رجل عدل فالضمير حينئذ لابن نوح و يحتمل عوده لترك الركوب أى إن تركه لذلك و كونه مع الكافرين عمل غير صالح و أما من جعله عائداً إلى السؤال المفهوم من النداء ففيه خطر عظيم ينبغي تنزيه الرسل عنه و لذا ضعفه الزمخشري. و اختلف في فلا تَسْتَلْنِ [الآية: ٤٦] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بفتح اللام و تشديد النون «١» و فتحها «٢» منهم ابن كثير و الداجوني عن هشام و اققهما ابن محيصة و الباقر بإسكان اللام و تخفيف النون و كلهم كسر النون سوى ابن كثير و الداجوني كما مر فوجه التشديد مع الفتح أنها المؤكدة و لذا بنى الفعل و مع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في نون الوقاية و وجه التخفيف و الكسر أنها نون الوقاية و الفعل مجزوم بالناهيه فسكنت اللام و الياء مفعوله الأول و من حذفها فللتخفيف و ما مفعوله الثاني بتقدير عن و اثبت الياء فيها وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و ورش و في الحاليين يعقوب و الوقف لحمزة بالنقل و أما بين بين فضعيف جدا يأتي موضع الكهف في محله إن شاء الله تعالى و فتح ياء الإضافة من (إني أعظك) و (إني أعوذ بك) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و اتفقوا على تسكين (ترحمني أكن) و تقدم إدغام (تغفر لي) لأبي عمرو بخلف عن الدوري و كذا إشمام قيل و قرأ (من إله غيره) بخفض الراء و كسر الهاء الكسائي و أبو جعفر كما مر بالأعراف و فتح ياء الإضافة من (أجرى إلا) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و من (فطرنى أفلا) نافع و البزى و أبو جعفر و من (إني أشهد الله) نافع و أبو جعفر. و أمال (اعتراك) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (برى) بالإبدال ثم الإدغام فقط لزيادة الياء و بذلك قرأ أبو جعفر في الحاليين بخلف عنه كما مر (و أثبت) الياء في (لا تنظرون) في الحاليين يعقوب و اتفقوا على إثبات ياء (فكيدوني) للرسم. و قرأ صراط [٣] [الآية: ٥٦] بالسین قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة (و شدد) البزى بخلفه تاء (فإن تولوا) و تقدم قريبا حكم (جاء أمرنا). و أمال (كل جبار) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدوري عن الكسائي و قلله الأزرق (و عن) الأعمش (و إلى ثمود) بالكسر على إرادة الحي و الجمهور على منع صرفه للعلمية و التأنيث على إرادة القبيلة. و قرأ من إله غيره [الآية: ٦١] بخفض الراء الكسائي و أبو جعفر و ذكر قريبا. ()
 (١) أى: (تسألن). [أ]. (٢) أى:

(تسألن). [أ]. (٣) أى: (سراط). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٣ و قرأ (أ رأيتم) بتسهيل الثانية قالون و الأصهباني و أبو جعفر و الأزرق و له إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد و حذفها الكسائي و مر آنفا حكم (جاء أمرنا). و اختلف في و من خزى يومئذ [الآية: ٦٦] و فى سأل [الآية: ١١] عذاب يومئذ فنافع و الكسائي و أبو جعفر بفتح الميم فيهما على أنها حركة بناء لإضافته إلى غير متمكن و اققهم الشنبوذى، و الباقر: بالكسر فيهما إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب و إن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها و أما من فرح يومئذ فيأتى في محله بالنمل إن شاء الله تعالى. و اختلف في ألا إن ثمود [الآية: ٦٨] هنا و فى الفرقان [الآية: ٣٨] و عاداً و ثمود و فى العنكبوت [الآية: ٣٨] و ثمود و قد و فى النجم [الآية: ٥١] و ثمود فما أبقي حفص و حمزة و كذا يعقوب بغير تنوين فى الأربعة للعلمية و التأنيث على إرادة القبيلة و يقفون بلا- ألف كما جاء نصا عنهم و إن كانت مرسومة و اققهم الحسن و قرأ أبو بكر كذلك فى النجم فقط و الباقر بالتنوين مصروفا على إرادة الحي «١». و اختلف فى ألا بعيداً لثمود [الآية: ٦٨] فالكسائي بكسر الدال مع التنوين و اققه الأعمش و الباقر بغير تنوين مع فتحها و أدغم دال (و لقد جاءت) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و أمال (جاء) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و أسكن سين (رسلنا) أبو عمرو. و اختلف فى قال سِلام [الآية: ٦٩] هنا، و الذاريات [الآية: ٢٥] فحمزة و الكسائي بكسر السين و سكون اللام بلا ألف «٢» فيهما و قرأ الباقر و هم نافع و ابن

كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و خلف بفتح السين و اللام و بألف بعدها فيهما و هما لغتان كحرم و حرام و خرج بقيد قال قالوا سلاما اتفق عليه ما عدا الأعمش فعنه بالكسر و السكون فيهما و رفع الميمين و الجمهور على نصب الميم في الحرفين الأولين من السورتين و رفع الثانيين منهما و النصب على المصدر أى سلمنا عليك سلاما أو بقالوا على معنى ذكروا سلاما و رفع الثانى أما خبر المحذوف أى أمرم أو جوابى أو مبتدأ حذف خبره أى و عليكم سلام. و أمال حرفى (رأى) ابن ذكوان و حمزة و الكسائى و خلف و الأكثرون عن الداجونى عن هشام و أبو بكر فى رواية الجمهور عن يحيى و قللهما الأزرق و أمال الهمزة و فتح الرء أبو عمرو و تقدم تضعيف نقل الخلاف عن السوسى فى الرء و أنه ليس من طرق الكتاب و الباقون بفتحهما و بذلك قرأ الجمهور ور عـن الحلـوانى عـن هشـام و كـذا العليمى عـن أبى بكر (١) أى: (ثمودا). [أ]. (٢) أى: (سلم).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٤ فى رواية الجمهور أيضا و أما فتح الرء و إمالة الهمزة عن شعيب عن يحيى عنه فانفراده كما مر لا- يقرأ بها و إذا وقف عليها الأزرق هنا جازت له ثلاثة البدل لتقدم الهمز على حرف المد فإن وصلها بأيديهم تعين المد المشبع عملا بأقوى السببين و هو الهمز بعد حرف المد. و اختلف فى يَعْقُوبَ قَالَتْ [الآية: ٧١] فحفص و ابن عامر و حمزة بفتح الباء علامة جر عطفًا على لفظ إسحاق أو نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام أى و وهبنا يعقوب وافقهم المطوعى و الباقون بالرفع على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله و قرأ (و من وراء إسحاق) بتسهيل الأولى قالون و البزى مع المد و القصر و قرأ ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب بتسهيل الثانية و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ياء ساكنة من جنس سابقتها فيشبع المد للساكنين و قرأ أبو عمرو و قبل من طريق ابن شنبوذ و رويس من طريق أبى الطيب بحذف الأولى مع المد و القصر و لقبيل من طريق الأكثرين تسهيل الثانية و إبدالها ياء كالأزرق فيكمل له ثلاثة أوجه و الباقون بتحقيقهما. و أمال يا وَيَلْتَى [الآية: ٧٢] حمزة و الكسائى و خلف لأن الظاهر انقلاب ألفها عن ياء المتكلم و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و وقف عليها رويس بهاء السكت بخلف عنه. و قرأ أُلِدَ [الآية: ٧٢] بتسهيل الثانية و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام من طريق الحلوانى غير الجمال و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بتسهيلها بلا- ألف و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ألفا مع القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه و قرأ الجمال عن الحلوانى عن هشام بالتحقيق مع الإدخال و الوجه الثالث له التحقيق بلا إدخال من مشهور طرق الداجونى و به قرأ الباقون و عن المطوعى (شيخ) بالرفع خبر بعد خبر و الجمهور على الحال من فاعل أ ألد أى كيف تقع الولادة فى هاتين الحالتين أو العامل فيه معنى الإشارة و وقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و أدغم دال (قد جاء) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف (و أسكن) سين (رسلنا) أبو عمرو (و أشم) سين (سئء بهم) نافع و ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و رويس (و يوقف) عليه لحمزة و هشام بخلفه بالإبدال ياء و بالإدغام أيضا إجراء للأصلى مجرى الزائد. و أمال (و ضاق) حمزة وافقه الأعمش فقط (و أثبت) ياء (و لا تخزون) و صلا أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين يعقوب (و فتح) ياء الإضافة من (ضيفى أ ليس) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى (فأسر) هنا [الآية: ٨١] و فى الحجر [الآية: ٦٥] و فى الدخان [الآية: ٢٣] فَاسِيرٍ بَعَادَى و فى طه [الآية: ٧٧] و الشعراء [الآية: ٥٢] أَنْ أَسِيرٍ فَنَافِع و ابن اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٥ كثير و أبو جعفر بهمزة وصل تثبت ابتداء مكسورة «أ» مع كسر نون إن للساكنين وافقهم ابن محيصة و الباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجا و ابتداء يقال سرى و أسرى للسير ليلا و قيل أسرى لأول الليل و سرى لآخره و أما سار فمختص بالنهار. و اختلف فى إِلَّا أَمْرًا تَنَكَّ [الآية: ٨١] هنا فابن كثير و أبو عمرو برفع التاء بدل من أحد و استشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة فإنها لم تنه عنه و هذا لا يجوز و لذا جعله فى المغنى مرفوعا بالابتداء و الجملة بعده خبر و المستثنى الجملة قال و نظيره لست عليهم بمسيطر إلا من تولى و كفر فيعذبه الله وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الحسن و الباقون بالنصب مستثنى من بأهلك و جعله فى المغنى استثناء منقطعا لثلاث تكون قراءة الأكثرين مرجوحة على أن المراد بالأهل المؤمنون و إن لم يكونوا من أهل بيته و مر حكم

(جاء أمرنا) وكذا (من إله غيره) وفتح ياء الإضافة من (إني أراكم بخير) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر (و مر) حكم إمالة أراكم (و فتح) الياء من (إني أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و عن) المطوعى (تبخسوا) و (تعثوا) بكسر التاء فيهما (و عن) الحسن (تقيت الله) بالتاء المثناة فوق قال القاضى هي تقواه التى تكف عن المعاصى و الجمهور بالموحدة أى ما أبقاه لكم من الحلال (و وقف) عليها بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و الباقون بالتاء للرسم. و قرأ أ ص لَاتُكَ [الآية: ٨٧] بالإفراد «٢» حفص و حمزة و الكسائى و كذا خلف و لا خلاف فى رفع التاء هنا و مر بالتوبة. و قرأ ما نَشُوا إِنَّكَ [الآية: ٨٧] بتسهيل الثانية كالياء و يبدلها واوا مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و نقل ابن شريح جعلها كالواو مردود كما مر (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (نشأ) و نحوه مما رسم بالواو باثنى عشر وجهها تقدمت فى أنبؤا ما كانوا بأول الأنعام و تقدم قريبا حكم (أ رأيتم) و أمال (أنهاكم عنه) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و غلظ) الأزرق لام (الإصلاح) و فتح ياء الإضافة من (توفيقى إلا بالله) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و عن الأعمش ضم ياء لا يَجْرِمَنَّكُمْ [الآية: ٨٩] من أجرم (و فتح) ياء الإضافة من (شقاى أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و من) (أ رهطى أعز) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو جعفر و هشام بخلفه (و أظهر) ذال (اتخذتموه) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه. و قرأ مَكَاتِكُمْ [الآية: ٩٣] بالجمع أبو بكر و مر بالأنعام و تقدم حكم (جاء أمرنا) و أدغم تاء (بعدت ثمود) أبو عمرو و ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان فالإظهار طريق الصورى و الإدغام طريق الأخفش و حمزة و الكسائى «٣»

[أ.]. (٢) أى: (أ صلاتك). [أ.]. (٣) وافقهم الأربعة. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٦ و أمال (زادوهم) حمزة و هشام و ابن ذكوان بخلفهما. و أمال (خاف) حمزة وحده و أثبت ياء (يأت لا تكلم) وصلا نافع و أبو عمرو و الكسائى و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و الباقون بالحذف فيهما لقصد التخفيف على حد لا أدر اكتفاء بالكسرة (و شدد) تاء (لا تكلم) وصلا البزى بخلفه و عن الحسن (شقوا) بضم الشين استعمله متعديا يقال أشقاه الله و شقاه و الجمهور بفتحها من شقى فعل قاصر. و اختلف فى سِعِدُوا [الآية: ١٠٨] فحفص و حمزة و الكسائى و كذا خلف بضم السين بالبناء للمفعول من سعه الله بمعنى أسعده وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها مبنيا للفاعل من اللزوم (و عن) ابن محيصن (لموفوهم) بسكون الواو و تخفيف الفاء من أوفى. و اختلف فى وَ إِنَّ كَلَّا [الآية: ١١١]، و فى (لما) هنا [الآية: ١١١]، و يس [الآية: ٣٢]، و الزخرف [الآية: ٣٥]، و الطارق [الآية: ٤]، فنافع و ابن كثير بتخفيف نون إن و ميم لَمَّا هنا على أعمال أن المخففة و هى لغه ثابتة سمع إن عمرا لمنطلق و أما لما فاللام فيها هى الداخلة فى خبر إن و ما موصولة أو نكرة موصوفة و لام ليوفينهم لام القسم و جملة القسم مع جوابه صلة الموصول أو صفة لما و التقدير على الأول و إن كلالا- للذين و الله ليوفينهم و على الثانى و إن كلالا- الخلق أو لفريق و الله ليوفينهم و الموصول أو الموصوف خبر لأن وافقهما ابن محيصن و قرأ أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و خلف عن نفسه بتشديد إن و تخفيف لَمَّا قال فى الدر و هى واضحة جدا فإن المشددة عملت عملها و اللام الأولى للابتداء دخلت على خبر أن و الثانية جواب قسم محذوف أى و إن كلالا للذين و الله ليوفينهم وافقهم اليزيدى و قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و أبو جعفر بتشديدهما فإن على حالها و أما لما فليل أصلها لمن ما على أنها من الجارة دخلت على ما الموصولة أو الموصوفة أى لمن الذين و الله الخ أو لمن خلق و الله الخ أدغمت النون الساكنة فى الميم على القاعدة فصار فى اللفظ ثلاث ميمات فخفت الكلمة بحذف أحدها فصار اللفظ كما ترى وافقهم الشنبوذى و قرأ أبو بكر بتخفيف النون و تشديد الميم جعل إن نافية و لما كإلا و كلالا منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم أو بتقدير أمرى وافقه الحسن و عن المطوعى تخفيف إن و رفع كل و تشديد لما على أن إن نافية و كل مبتدأ و لما بمعنى إلا و هى ظاهرة و حكم لما بالطارق حكم هود تشديدا و تخفيفا و يأتى موضع يس كالزخرف إن شاء الله تعالى «١». و اختلف فى وَ زُلْفًا [الآية: ١١٤] فأبو جعفر بضم اللام للاتباع جمع زلفه نحو بسرة و بسر بالضم وافقه الشنبوذى و عن الحسن و ابن محيصن بإسكان اللام و عنه فى وجه من المبهج ترك التنوين على وزن حبلى.

(١) انظر الصفحة: (٤٦٥) و (٤٩٤).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٧ و اختلف في بقیة [الآية: ١١٦] فابن جمار بكسر الباء و إسكان القاف و تخفيف الياء «١» و الباقون بفتح الباء و كسر القاف و تشديد الياء (و سهل) همزة (لأملان) الثانية الأصبهاني عن ورش و كذلك أبدل همزة (فؤادك) واوا مفتوحة و كذا فؤاد بسبحان و غيرها و لم يبدله الأزرق لكونه عين الكلمة لا فاؤها. و قرأ على مكاتبتكم [الآية: ١٢١] بألف بعد النون على الجمع أبو بكر و مر بالأنعام «٢». و قرأ و إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ [الآية: ١٢٣] بالبناء للمفعول نافع و حفص. و قرأ تَعْمَلُونَ [الآية: ١٢٣] بالخطاب نافع و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالغيب كما مر بالأنعام. المرسوم إن ثمودا في الإمام و غيره بالألف «٣» فكيدوني بالياء كذلك و كتبوا همزة واوا في نشؤا إنك مع حذف الألف قبلها و زيادة ألف بعدها و كتبوا يا وليتي بالياء بدل الألف و في مصحف أبي جاء أمر ربك بياء و ألف بعد الجيم و كذا جاءتهم المسند إلى مؤنث متصل بضمير الغائبين و كذا كتب في المكي جاء مع ضمير المذكرين الغائبين المرفوع و المنصوب نحو جاءوا و جاءهم و كتب يوم يأتي بالياء في بعضها قال السمين و هو الوجه لأنها لام الكلمة و حذفت في بعضها اجترأ بالكسرة عن الياء. المقطوع و الموصول اتفق على قطع أن لا- إله إلا- هو و أن لا تعبدوا إلا الله و على وصل إن الشرطية بلم في فإلم يستجيبوا و على قطع ما عداها (الهاء) رحمت الله بالتاء بقت الله كذلك هنا فخرج و بقیة بالقرءة و بقیة ينهون. ياءات الإضافة ثمان عشرة إني أخاف [الآية: ٣، ٢٦، ٨٤] ثلاث إني أعظك [الآية: ٤٦] إني أعود [الآية: ٤٧]، شتقاي أن [الآية: ٨٩]، عنى إنه [الآية: ١٠]، إني إذا [الآية: ٣١]، نصيحي إن [الآية: ٣٤]، ضيفي أليس [الآية: ٧٨]، أجرى إلا [الآية: ٢٩، ٥١] أرهطي أعز [الآية: ٩٢]، فطرنى أفلا [الآية: ٥١]، و لكني أراكم [الآية: ٢٩] و إني أراكم [الآية: ٨٤]، إني أشهد الله [الآية: ٥٤] توفيقى إلا [الآية: ٨٨]. الزوائد أربع فلا تشئلن [الآية: ٤٦]، ثم لا تنظرون [الآية: ٥٥]، و لا تخرجون [الآية: ٧٨]، يوم يأت [الآية: ١٠٥] و ذكر كـ ل في محله.

(_____ أى: (بقيته ...). [أ]. (٢) أى

الباقون: (مكانتكم). [أ]. (٣) قوله بالألف. أى فى جميع الرسوم، و هذا مما رسم على اللفظ فوجه الألف فيه الدلالة على جواز الصرف و عدمها فى غيره على منعه فالمنون قياسى و غيره اصطلاحى. و كذا يقال فى الفرقان و العنكبوت و النجم. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٨

سورة يوسف عليه السلام

سورة يوسف عليه السلام مكية «١» و آيها مائة و أحد عشر و فيها (مشبه الفاصلة) اثنا عشر الر. سكيئا. السجن فتیان. يابسات معا. حمل بعير. كيل بعير. فصر جميل معا يأت بصيرا. لأولى الأبواب. و عكسه عشاء يبكون بضع سنين القراءات سبق سكت أبى جعفر «٢» على حروف (الر) كإماله الر لأبى عمرو و ابن عامر و أبى بكر و حمزة و الكسائى و خلف و تقليلها للأزرق و نقل (قرانا) و (القرآن) لابن كثير. و اختلف فى يا أبت [الآية: ٤] هنا و مريم [الآية: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥] و القصص [الآية: ٢٦] و الصفات [الآية: ١٠٢] فابن عامر و أبو جعفر بفتح التاء فى السور الأربعة و الباقون بالكسر فيهن و أصله يا أبى فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء و الفتح لأنها حركة أصلها (و وقف) بالهاء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب (و سهل) همز (رأيت) و (رأيتهم) الأصبهاني. و قرأ أحد عشر [الآية: ٤] بسكون العين أبو جعفر كأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلتا اسما واحدا و مر بالتوبة (و سبق) فتح (يا بنى) لحفص و الكسر للباقيين بهود و أبدل همز (رؤياك) الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و كذا أبو جعفر لكنه إذا أبدل قلب الواو المبدلة ياء و أدغمها فى الياء بعدها و أمالها الدورى عن الكسائى و إدريس من طريق الشطى عن خلف قال فى الطيبة: و خلف إدريس برؤيا لا بأل و بالفتح الصغرى أبو عمرو و الأزرق (و يوقف) عليه لحمزة بإبدال همزة واوا على القياسى و على الرسمى بياء مشددة كأبى جعفر و نقل فى النشر جوازه عن الهذلى و غيره ثم ذكر أن الإظهار أولى و أقيس و عليه أكثر أهل الأداء. و اختلف فى آيات للسائلين [الآية: ٦] فابن كثير بالإفراد «٣» على إرادة الجنس وافقه ابن محيىصن و الباقون بالجمع تصريحا بالمراد (و كسر) التنوين من (مبين اقتلوا)

(١) انظر الصفحة: (٢ / ١٢٥٥) من الإتيان للسيوطي. [أ]. (٢) أي: (أ، ل، ر). [أ]. (٣) أي: (آية). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٢٩ وصلاب أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و قبل من طريق ابن شبنوذ و ابن ذكوان من طريق الأَخْفَش. و اختلف في غِيَابَتِ [الآية: ١٠، ١٥] مع فناع و أبو جعفر بالجمع في الحرفين «١» كأنه كان لتلك الجب غيابات و هي أي الغيابة قعره أو حفرة في جانبه و الباكون بالإفراد لأنه لم يلق إلا في واحدة و الجب البئر التي لم تطو و عن الحسن كسر الغين و سكون الياء بلا ألف فيهما و (تلتقطه) بالتاء من فوق لإضافته لمؤنث يقال قطعت بعض أصابعه. و اختلف في لا تَأْمَنًا [الآية: ١١] فأبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشمام و لا روم فينطق بنون مفتوحة مشددة و تقدم أنه يبدل الهمزة الساكنة قولاً واحداً، و الباكون: الإدغام مع الإشارة و اختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روما، فيكون حينئذ إخفاء فيمتنع معه بالإدغام الصحيح لأن الحركة لا تسكن رأساً، و إنما يضعف صوت الحركة و بعضهم يجعلها إشماماً فيشير بضم شفيتها إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ كمال الإدغام و بالأول قطع الشاطبي و اختاره الداني و بالثاني قطع سائر الأئمة و اختاره صاحب النشر قال لأنني لم أجد نصاً يقتضي خلافه، و لأنه أقرب إلى حقيقة الإدغام و أصرح في اتباع الرسم و به ورد نص الأصبهاني و انفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كأبي جعفر و الجمهور على خلافه و لم يعول عليه في الطيبة على عادته. و اختلف في يَزْوَعُ و يَلْعَبُ [الآية: ١٢] فناع و أبو جعفر بالياء من تحت فيهما «٢» إسناداً إلى يوسف عليه السلام و كسر عين يرتع من غير ياء جزم بحذف حرف العلة من ارتعى افتعل من الرباعي و الفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر و قرأ عاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بالياء كذلك فيهما لكن مع سكون العين وافقهم الحسن و الأعمش و قرأ أبو عمرو و ابن عامر بالنون فيهما و سكون العين مضارع رتع انبسط في الخصب فيكون صحيح الآخر جزمه بالسكون وافقهما البيهقي و قرأ البرزى بالنون فيهما و كسر العين من غير ياء و قرأ قبل كذلك إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن شبنوذ وصلاب و وقفا على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم و يقدر حذف الحركة المقدره على حرف العلة واصله من رعى فوزنه يفتعل و حذفها من طريق ابن مجاهد و الوجهان في الشاطبية كأصلها لكن الإثبات ليس من طريقهما كما نبه عليه في النشر لأن طريقهما عن قبل إنما هو طريق ابن مجاهد و عن ابن محيصن يرتع بضم الياء و كسر التاء و سكون العين. و قرأ لِيَحْزُنُنِي [الآية: ١٣] بضم الياء و كسر الزاي نافع «٣» (و فتح) ياء الإضافة منها نافع و ابن كثير و أبو جعفر (و أبـدـل) همز (الـذـب) ورش مـن طريقه و أبـو عمرو بخلفه (١) أي: (غيابات). [أ]. (٢) أي: (يرتع)

و يلعب). [أ]. (٣) الباكون: (ليحزني). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٠ و الكسائي و خلف عن نفسه و كذا وقف حمزة و عن الحسن و المطوعي (عشاء) بضم العين من العشوة بالضم و الكسر و هي الظلام و عن الحسن (كذب) بالدال المهملة قيل هو الدم الكدر و أدغم لام (بل سولت) خلف و هشام على ما صوبه في النشر (و أدغم) تاء (و جاءت سيارة) أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و هشام بخلفه. و أمال فأذلى دَلْوُهُ [الآية: ١٩] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في يا بُشْرَى [الآية: ١٩] فعاصم و حمزة و الكسائي، و خلف يا بشراً بغير ياء إضافة نداء للبشرى أي أقبلني وافقهم الأعمش و هم بالإمالة المحضه على أصلهم ما عدا عاصماً ففتحها عنه حفص و أبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم و أمالها من أكثر طرق العليمي و الباكون بياء مفتوحة بعد الألف إضافة إلى نفسه و فتحت الياء على القياس. و أمال الرء ابن ذكوان من طريق الصوري، و قلله الأزرق و عن أبي عمرو ثلاثة أوجه الفتح و عليه عامة أهل الأداء و الإمالة المحضه رواها جماعة منهم الهذلي و ابن مهران و الصغرى كما نص عليها ابن جبير و الثلاثة في الشاطبية كالطيبة و في النشر الفتح أصح رواية و الإمالة أقيس وافقه البيهقي. و أمال (مثواه) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في هَيْتَ [الآية: ٢٣] فناع و ابن ذكوان و أبو جعفر بكسر الهاء و ياء ساكنة و تاء مفتوحة ففتح الهاء و كسرهما لغتان و من فتح التاء بناها عليه نحو كيف و أين و لهشام فيها خلف فالحلواني من جميع طرقه عنه بكسر الهاء و فتح التاء كنافع إلا- أنه همز و هي قراءة صحيحة كما في النشر و غيره خلافاً لمن وهم الحلواني و معناها تهيأ لي أمرك و

باختلاس كسرة الهاء قالون من طريقه و ابن وردان بخلف عنهما و الباقون بالإشباع (و فتح) ياء الإضافة من (ربى إنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و (من آبائي إبراهيم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و عن المطوعى آبائي بتسهيل الهمزة الثانية (و سهل) الثانية مع إدخال ألف من (أرباب) قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام فى أحد أوجه و قرأ ورش ابن كثير و رويس كذلك لكن بلا إدخال و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين و الثانى لهشام التحقيق مع الإدخال و الثالث التحقيق بلا إدخال و به قرأ الباقون و مر تفصيل الطرق غير مرة (و فتح) ياء الإضافة من (إنى أرى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أبدل) الثانية واوا مفتوحة من (الملا- أفتونى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و أمال رُءِياى [الآية: ٤٣] الكسائى و الشطى عن إدريس عن خلف و خلف إدريس برؤياى لا- بأل و أمال (للرؤيا) الكسائى فقط و قللهما الأزرق و أبو عمرو بخلفهما (و تقدم) لأبى جعفر قلب الواو ياء و إدغامها فى الياء. و اتفقوا على عدم إمالة (نجا) لأنه واوى ثلاثى مرسوم بالألف (و عن) الحسن (و اذكر) ببدال معجمه و عنه أيضا (بعد أمه) بفتح الهمزة و تخفيف الميم و بهاء منونة من الأمه و هو النسيان و عنه أيضا (أبئكم آتيكم) بهمزة مفتوحة ممدودة بعدها تاء مكسورة و ياء ساكنة مضارع أتى (و مد) (أنا أبئكم) وصلا نافع و أبو جعفر (و أثبت) يعقوب الياء فى (فأرسلون) فى الحالين (و يوقف) لحمزة على (يوسف أيها) و نحوه مثل (الصديق أفتنا) بالتحقيق و يبدال الهمزة واوا مفتوحة لأنه متوسط بغير المنفصل (و فتح) ياء الإضافة من (لعلى أرجع) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر. و اختلف فى دأبا فحفص بفتح الهمزة و الباقون بسكونها و هما لغتان فى مصدر دأب يدأب داوم و لازم. و اختلف فى يَعَصِرُونَ [الآية: ٤٩] فحمزة و الكسائى و خلف بالخطاب وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب و هما واضحتان و أبدل همزة الملك (ايتونى) و قال (ايتونى) من جنس ما قبلها أبو عمرو بخلفه و ورش و أبو جعفر وصلا فإن ابتدئ بايتونى فالكل على إبدالها ياء من جنس حركة همزة الوصل (و نقل) همزة (فسله) للسجين ابن كثير و الكسائى و خلف عن نفسه (و وقف) يعقوب بهاء السكت بخلفه على (أيديهن) و (بكيدهن) و قرأ اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٣ (الآن) بالنقل ورش على أصله و ابن وردان من طريق النهروانى و ابن هارون من طريق هبة الله (و عن) الحسن (ححصص) بضم الحاء الأولى و كسر الثانية مبنيا للمفعول (و فتح) ياء الإضافة من (نفسى أن) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ (بالسوء إلا) بتسهيل الأولى كالياء قالون و البزى مع المد و القصر و الذى عليه الجمهور عنهما إبدالها واوا مكسورة و إدغام التى قبلها فيها قال فى النشر و هذا هو المختار رواية مع صحته فى القياس و قرأ ورش و أبو جعفر و قبل و رويس بتسهيل الثانية بين بين و للأزرق و قبل إبدالها حرف مد مع إشباع المد و لقبيل وجه ثالث و هو إسقاط الأولى مع المد و القصر و به قرأ أبو عمرو و رويس فى وجه الثانى و الباقون بتحقيقهما و فتح ياء الإضافة من (ربى إن) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى حَيْثُ نَشَأُ [الآية: ٥٦] فابن كثير بالنون على أنها نون العظمة لله تعالى وافقه الحسن و الشنبوذى و الباقون بالياء و الضمير ليوسف و خرج بحيث نصيب برحمتنا من نشاء المتفق عليه بالنون (و سهل) الثانية من (جاء إخوة) كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و فتح) ياء الإضافة من (أنى أوف) نافع و أبو جعفر بخلفه (و أثبت) يعقوب ياء (تقربون) فى الحالين. و اختلف فى لِفْتِيَانِهِ [الآية: ٦١] فحفص و حمزة و الكسائى و خلف بألف بعد الياء و نون مكسورة بعدها «ا» جمع كثرة لفتى وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بغير ألف و بناء مثناة بدل النون جمع قله له فالتكثير بالنسبة للمأمورين و القلة بالنسبة للمتناولين. و اختلف فى نَكْتَلُ [الآية: ٦٣] فحمزة و الكسائى و خلف بالياء من تحت و الباقون بالنون. و اختلف فى حَيِّزٌ حَافِظًا [الآية: ٦٤] فقرأ حفص و حمزة و الكسائى و خلف حَافِظًا بفتح الحاء و ألف بعدها و كسر الفاء تمييزا و حال وافقهم ابن محيصن بخلفه و الشنبوذى و الباقون حفظا بكسر الحاء و سكون الفاء و النصب على التمييز فقط (و عن) المطوعى خبر حافظ بلا تنوين على الإضافة و بالألف مع الخفض و عن الحسن كسر راء (ردت) و هى لغة (و أثبت) ياء (توتون) وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب. و اتفقوا على إثبات ما نَبَغِي [الآية: ٦٥] و أمال (قضاها) و (آوى) حمزة و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه (و فتح) ياء الإضافة من (إنى أنا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و مد) الألف بعد النون وصلا من (أنا أخوك) نافع و أبو جعفر (و أبدل) الأزرق و أبو جعفر همز

(مؤذن) واوا و بـه و قـمـف حمزة (و عـن) ا بـن مـحـيـصـن (تـسـمـا لـلـه)
() أى: (لقتيانه). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٤ بالله بالباء الموحدة و كذا كل قسم بالتاء (و عن) الحسن (وعاء) حيث جاء بضم الواو لغة فيه (و أبدل) الثانية من (وعاء أخيه) ياء مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و اختلف في ترفع درجات من نشاء [الآية: ٧٦] فيعقوب بالياء فيهما و الفاعل لله و الباقر بالنون و قرأ درجات بالتنوين عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و مر بالأنعام (و أدغم) ذال (فقد سرق) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ استئاسوا [الآية: ٨٠] و تئاسوا من [الآية: ٨٧] و لا تئاس [الآية: ٨٧] إذا استئاس [الآية: ١١٠] و في الرعد [الآية: ٣١] أ فلم تئاس البزى من عامه طرق أبي ربيعة بتقديم الهمزة إلى موضع الياء و تأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم يبدل الهمزة ألفا «١» و روى الآخرون عن أبي ربيعة و ابن الحباب عنه بالهمز بعد الياء بلا تأخير كالجماعة و موافقه ابن وردان من طريق هبة الله للبزى في الإبدال التي ذكرها في الأصل انفرادة للحنبلي لا يقرأ بها و لذا أسقطها في الطيبة (و يوقف) لحمزة (على يياس) و بابه بالنقل، و بالإدغام على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائدة و حكى وجه آخر و هو القلب مع الإبدال كالبزى نقله في النشر عن الهذلي و سكت عليه و أما بين بين فضيف. و اتفقوا على رفع من قبل ما فرطتم [الآية: ٨٠] على نية معنى المضاف إليه أي من قبل هذا، و ما مزيدة (و فتح) ياء الإضافة من (يأذن لى أبي) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و من (أبي أو يحكم الله) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و نقل) همزة (وسل) إلى السين ابن كثير و الكسائي و خلف عن نفسه (و أدغم) لام (بل سولت) حمزة و الكسائي و هشام على ما صوبه في النشر و عن الحسن (يا أسفى) بكسر الفاء و ياء ساكنة و الجمهور بفتح الفاء و ألف بعدها و هي ياء المتكلم (و وقف) عليها رويس بخلفه بهاء السكت. و أمال حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبي عمرو بخلفها و كذا حكم (تولى) غير أن الدورى يفتح فقط على قاعدته (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (تفتو) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفا لانتفاع ما قبلها على القياسى و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو مع الروم (و عن) الحسن (حتى يكون) بالغيب (حرضاً) بضم الحاء و الراء لغة و الجمهور بفتحهما و هو الإشفاء على الموت (و عنه) (و حزنى) بفتحتين (و فتح) ياء الإضافة منها نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و ابن عامر (و عن) الحسن (من روح الله) معاً بضم الراء و الجمهور على الفتح و هو رحمته و تنفسه لغتان و قـيـل مـعـنى الأـسـول مـعـى مـعـى رـوح لـلـه فـإنه يـرجى.

() أى: (استأيسوا). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٥ و أمال مُزجاء [الآية: ٨٨] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ أ إنك لأنت يوسف [الآية: ١٠٥] بهمزة واحدة ابن كثير و أبو جعفر «١» و الباقر بهمزين على الاستفهام التقريري و هم على أصولهم فقالون و أبو عمرو بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف و ورش و رويس كذلك لكن بلا فصل و قرأ الحلوانى من مشهور طرقة عن هشام و كذا الشذائى عن الداجونى بالتحقيق مع الفصل و قرأ الداجونى غير الشذائى عنه بالتحقيق بلا فصل و به قرأ الباقر. و قرأ يتقى [الآية: ٤٣] بإثبات الياء وصلاً و وفقاً قبل من طريق ابن مجاهد من جميع طرقة و لم يذكر فى الشاطبية غيره و وجه بأنه على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم كقوله. أ لم يأتيك و الأنباء تنمى و مذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركة المقدره و حذف حرف العلة للترفة بين المرفوع و المجزوم و قيل هو مرفوع و من موصولة و جزم يصير المعطوف عليه للتخفيف كينصر كم فى قراءة أبي عمرو أو للوقف ثم أجرى الوصل مجراه و روى ابن شنبوذ حذفها فى الحالين و الوجهان صحيحان عنه وافقه فيهما ابن محيصن (و حذف) همز (خاطين) و (الخاطين) أبو جعفر و وقف به حمزة و اختاره الآخذون باتباع الرسم و بالتسهيل بين بين و حكى إبدالها ياء و ضعف و مد لا النافية للجنس فى (لا تثريب) وسطاً حمزة بخلفه (و أثبت) الياء فى (تفندون) فى الحالين يعقوب و فتح ياء الإضافة (من إنى أعلم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أدغم) راء (استغفر لنا) أبو عمرو و بخلف عن الدورى و فتح ياء الإضافة من (ربى إنه) نافع

و أبو عمرو و أبو جعفر. و قرأ ابن عامر و أبو جعفر يا أبتِ [الآية: ١٠٠] بفتح التاء و الباقون بالكسر و وقف عليها بالهاء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب كما مر أول سورة البقرة و أبدل همز (روي) الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر لكن مع إدغام الواو بعد قلبها ياء في الياء و يوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز واوا على القياسي و على الرسمي ياء مشددة كأبي جعفر فيقول رياء و نقل في النشر جوازه عن الهذلي و غيره ثم رجح الإظهار و أما الحذف فضعيف و أمالها الكسائي و الشطي عن إدريس و بالفتح و الصغرى أبو عمرو و الأزرق و أدغم دال (قد جعلها) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف (و اتفقوا) على تفخيم راء (مصر) و صلا و اختلفوا فيه و قفا كالوقف على عين القطر فأخذ بالتفخيم فيهما جماعة كابن شريح نظرا لحرف الاستعلاء و أخذ بالترقيق آخرون منهم الداني و اختار في النشر التفخيم في مصر و الترتيق في القطر قال نظرا للوصل و عملا بالأصل أي و هو ()

(أ) أي: (إنك). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٦ الوصل (و فتح) ياء الإضافة من (بي إذ) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و من (إختي أن) الأزرق و أبو جعفر (و سهل) الثانية كالياء من (يشاء إنه) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و لهم إبدالها واوا مكسورة و تقدم رد تسهيلها كالواو. و أمال (الدنيا) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و للدورى عنه تمحيضها من طريق ابن فرح قال في النشر و هو صحيح (و ضم) هاء (لديهم) حمزة و يعقوب. و قرأ و كَأَيِّنْ [الآية: ١٠٥] بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة «١» ابن كثير و كذا أبو جعفر لكنه سهل الهمزة مع المد و القصر و وقف على الياء أبو عمرو و يعقوب و الباقون بالنون (و فتح) ياء الإضافة من (سبيلي أذعوا) نافع و أبو جعفر و اتفقوا على إثبات الياء في (و من اتبعني). و اختلف في نُوحِي إِلَيْهِمْ [الآية: ١٠٩] هنا و في النحل [الآية: ٤٣] و أول الأنبياء [الآية: ٧] و نُوحِي إِلَيْهِ ثانياً الأنبياء [الآية: ٢٥] فحفص وحده بنون العظمة و كسر الحاء في الأربعة مبني للفاعل و قرأ حمزة و الكسائي و خلف كذلك في ثانياً الأنبياء و الباقون بضم الياء من تحت و فتح الحاء مبني للمفعول و خرج بقيد إليهم و إليه نحو يوحى إليك. و قرأ تَعْلُونَ [الآية: ١٠٩] بالخطاب نافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و سبق بالأنعام (و تقدم) (استيأس) و بابة للبزي و وقف حمزة عليه. و اختلف في كَذَّبُوا [الآية: ١١٠] فعاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف بالتخفيف وافقهم الأعمش و رويت عن عائشة رضی الله عنها و روى عنها إنكارها و قد وجهت بوجوه فها و هو المشهور عن ابن عباس رضی الله عنهما و غيره أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أي و ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة و فيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب و يحكى أن سعيد بن جبير لما أجاب بذلك فقال الضحاك و كان حاضرا لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا و الباقون بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل أي و ظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم. و اختلف في فَجَّيْ مَنْ نَشَأَ فابن عامر و عاصم و يعقوب بنون واحدة و تشديد الجيم و فتح الياء على أنه فعل ماض مبني للمفعول و من نائب فاعل (و عن) ابن محيصن (نجا) بفتح النون و الجيم الخفيفة فعلا ماضيا و الباقون بنونين مضمومة فساكنة فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة «٢» مضارع أنجى و من مفعوله (و أبدل) همز (باسنا) و الباس ()

(أ) أي: (فنجي). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٧ و الباساء أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزة و حققه الباقون و منهم ورش من طريقه. و قرأ (تصدق) بإشمام الصاد زاء حمزة و الكسائي و رويس بخلفه و خلف. المرسوم كتب قرانا بحذف الألف كالزخرف و في المقنع بسنده إلى نافع آياتٌ لِلْسَائِلِينَ، غِيَابَتِ الْجُبِّ بحذف الألفين أي ألقى الجمع و الألف بعد الياء محذوفة أيضا لا تأمنا بنون واحدة و اتفق على حذف الواو التي هي صورة الهمز في باب الربا مطلقا لذا الباب بألف بعد الدال و اختلف في لدى الحناجر بغافر و الأكثر على الياء فيها تنبيها على أن مآلها للياء نحو لدينا و أبو عبيد حاش لله بلا ألف ما نبغي و من اتبعني بالياء فيهما تنبيها فجي بنون واحدة في الكل و كذا نجى المؤمنين بالأنبياء فوجه الحذف على قراءة النونين التخفيف (الهاء) امرأت العزيز معا بالتاء آيت بالتاء كموضع العنكبوت غيب معا بالتاء و كذا يأت حيث وقع ياءات الإضافة اثنان و عشرون لِيُخْزِنُنِي

أَنْ، [الآية: ١٣]، رَبِّي أَحْسَنَ [الآية: ٢٣]، إِنِّي أَرَانِي [الآية: ٣٦]، مَعَا أَرَانِي [الآية: ٣٦]، مَعَا إِنِّي أَنَا [الآية: ٤٩]، أَبِي أَوْ [الآية: ٨٠]، لَعَلِّي أَرْجِعُ [الآية: ٤٦]، إِنِّي أَعْلَمُ [الآية: ٩٦]، أَبِي [الآية: ٨٠]، أَنِّي أُوْفِي [الآية: ٥٩]، حُزْنِي إِلَى [الآية: ٨٦]، إِخْوَتِي إِنَّ [الآية: ١٠٠]، سَبِيلِي أَدْعُوا [الآية: ١٠٨]، رَبِّي إِنِّي [الآية: ٣٧]، نَفْسِي إِنَّ [الآية: ٥٣]، رَحِمَ رَبِّي [الآية: ٥٣]، إِنَّ رَبِّي [الآية: ٥٣]، رَبِّي إِنَّهُ [الآية: ٩٨]، بِي إِذْ [الآية: ١٠٠]، آبَائِي إِبْرَاهِيمَ [الآية: ٣٨]، الزَّوَادِ سِتْ فَارْسَلُونِ [الآية: ٤٥]، وَلَا تَقْرُبُونِ [الآية: ٦٠]، تَفَنَّدُونِ [الآية: ٩٤]، تُؤْتُونِ [الآية: ٦٦]، يَزِغُ [الآية: ١٢]، مَنْ يَتَّقِ [الآية: ٩٠]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٨

سور الرعد

سور الرعد مكية «١» وقيل مدنية إلا ولا يزال الذين كفروا وآيها أربعون وثلاث كوفي وأربع حرمي وخمس بصرى وسبع شامي خلافتها ست خلق جديد والنور غير كوفي والبصير دمشقى والباطل حمصى لهم سوء الحساب شامى كل باب عراقى وشامى (شبه الفاصلة) خمسة المر. تغيض الأرحام. تزداد. لربهم الحسنى. يكفرون بالرحمن وعكسه يضرب الله الأمثال القراءات سبق السكت على حروف (المر) لأبى جعفر كإماله رائها لأبى عمرو و ابن عامر و أبى بكر و حمزة و الكسائى و خلف و تقليلها للأزرق. و قرأ يعشى [الآية: ٣] بفتح الغين و تشديد الشين أبو بكر و حمزة و الكسائى و كذا خلف و يعقوب و الباقر بالسكون و التخفيف «٢» من أغشى كما مر بالأعراف و عن الحسن (ندبر) بالنون و عنه (قطعا متجاورات و جنات) بالنصب فى الثلاثة على إضمار جعل وافقه المطوعى على جنات و الجمهور على الرفع فى الثلاثة على الابتداء و الفاعلية بالجار قبله. و أمال (مسمى) وقفاً حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف فى زرع و نخيل، و صنوان و غير [الآية: ٤] فابن كثير و أبو عمرو و حفص و يعقوب برفع الأربعة فرفع زرع و نخيل بالعطف على قطع و رفع صنوان لكونه تابعا لنخيل و غير لعطفه عليه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الباقر بالخفض تبعا لأعقاب. و اختلف فى تسقى [الآية: ٤] فابن عامر و عاصم و يعقوب بالياء من تحت و فقههم ابن محيصن و الحسن أى يسقى ما ذكر و الباقر بالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم (و أمالها) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى و نُفَّضُ [الآية: ٤] فحمزة و الكسائى و خلف بالياء من تحت وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الباقر بالنون. و قرأ الأكل [الآية: ٤] بسكون الكساف نافع و ابـن كـثير (و أدغم) بـاء (تعجب) فى (١) انظر الإتيان للسيوطى: (٢)

(١٢٥٥). [أ]. (٢) أى: (يغشى). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٣٩ فاء (فجج) أبو عمرو و الكسائى و هشام و خلاد بخلف عنهما و مر تفصيله فى الإدغام الصغير و أسقط ذكر الخلاف لهشام هنا فى الأصل فليعلم. و قرأ إذا كُنَّا تُرَاباً أَوْ إِنَّا [الآية: ٥] بالاستفهام فى الأول و الأخبار فى الثانى نافع و الكسائى و يعقوب و كل على أصله فقالون بالتسهيل و المد و ورش و رويس بالتسهيل و القصر و الكسائى و روح بالتخفيف و القصر و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالأخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى و كل على أصله أيضا فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفضل و أما أبو جعفر بالتسهيل و المد و الباقر بالاستفهام فيهما فابن كثير بالتسهيل بلا فصل و أبو عمرو بالتسهيل و الفصل و أما عاصم و حمزة و خلف فبالتحقيق و القصر (و كسر) الهاء و الميم وصلتا (من قبلهم المثلاث) أبو عمرو و يعقوب و ضمها حمزة و الكسائى و خلف و ضم الميم فقط و الباقر و مثلها (لربهم الحسنى) (و أثبت) الياء وقفاً من (هاد) كلاهما (و وال و واق) كلاهما ابن كثير على الأصل (و أثبتها) فى الحالين فى التمتع [الآية: ٩] ابن كثير و يعقوب من غير خلاف كما فى النشر و ما ورد عن قنبل من حذفها فى الحالين أو فى الوقف فغير مأخوذ به و أظهر ذال (فاتخذتم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه. و أمال الأعمى [الآية: ١٦] حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى أم هل تستوى [الآية: ١٦] الثانية فأبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف بالياء من تحت وافقهم الأعمش و الباقر بالتاء و لم يدغم أحد لام هل فى تاء تستوى لأن المدغم يقرأ بالتذكير و ورد كل من الإظهار و الإدغام عن هشام و الأكثر عنه على الإظهار كما

مر مفصلاً في محله و عن ابن محيصن الإدغام (و ضم) الهاء من (عليهم) حمزة كي يعقوب عن الحسن و المطوعى (بقدرها) بسكون الدال. و اختلف في تَوَقُّدُونَ [الآية: ١٧] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بالياء من تحت واقفهم ابن محيصن بخلفه المطوعى و الباقر بالتاء على الخطاب (و غلظ) الأزرق لام (يوصل) و اختلف عنه في الوقف و رجح في النشر التغليظ (و أثبت) ياء (مآب) معا و عقاب، متاب) في الحالين يعقوب و عن ابن محيصن (و حسن) بالنصب عطفاً على طوبى المنسوب بإضمار جعل (و مر) نظير (عليهم الذى) كمثل (قرآنا) لابن كثير (و سبق) (أ فلم ييأس) للبرى بخلفه بسورة يوسف كالهزم المفرد و وقف حمزة عليه (و قرأ) كسر دال (و لقد استهزئ) و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب (و أظهر) ذال (أخذتهم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أدغم لام (بل زين) الكسائي و هشام على ما صوبه عنه في النشر و اختلف فى وَصِدُوا [الآية: ٣٣] هنا و غافر [الآية: ٣٧] وَصِدُّ عَنْ فَعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بضم الصاد فيهما على بناء للمفعول واقفهم الحسن و الباقر بالفتح فيهما على البناء للفاعل أما من صد أعرض و تولى فيكون لازماً أو صد غيره أو اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٠ نفسه فيكون متعدداً و عن الأعمش كسر الصاد أجراه كقيل (و تقدم) وقف ابن كثير على (هاد) بالياء و كذا (واق) معا (و قرأ) (أكلها) بسكون الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و مر ياء (مآب) ليعقوب فى الحالين «١». و اختلف فى وَيَبَّتِ [الآية: ٣٩] فابن كثير و أبو عمرو و عاصم و يعقوب بسكون التاء و تخفيف الباء الموحدة من أثبت واقفهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الشنوبذى و الباقر بالفتح و التشديد «٢» و مفعوله محذوف إليهما أى ما يشاء. و اختلف فى وَسَيَعْلَمُ وَ الْكَافِرُ [الآية: ٤٢] فابن عامر و عاصم حمزة و الكسائي و كذا خلف بضم الكاف و تقديم الفاء و فتحها جمع تكسير «٣» واقفهم الأعمش و الحسن و الباقر بفتح الكاف و تأخير الفاء مع كسرها على الإفراد (و عن الحسن) و المطوعى (و من عنده) جار و مجرور خبر مقدم و علم مبتدأ مؤخر و الجمهور من اسم موصول عطف على الجلالة و الجملة بعده صلته أى كفى بالله و بالذى عنده الخ من مؤمنى أهل الكتاب عبد الله بن سلام و أما قراءة من عنده بالجر و علم بالبناء للمفعول و الكتاب رفع به فليس من طرق هذا الكتاب. المرسوم اتفقوا على حذف ألف ترابا من أنذا كنا ترابا هنا و النمل و كنت ترابا بالنبا و على إثبات ألف كتاب من لكل أجل كتاب هنا و لها كتاب بالحجر و كتاب ريبك بالكهف و آيات الكتاب بالنمل و فى الإمام كغيره و سيعلم الكفر بلا ألف و كتب هاد و واق و وال بغير ياء و يمحوها بواو و ألف. المقطوع اتفقوا على قطع أن الشرطية عن ما المزيده من و إن ما نرينك و وصل ما عداها. ياءات الزوائد أربع الْمُتَعَالِ [الآية: ٩]، مآبِ [الآية: ٢٩]، مَتَابِ [الآية: ٣٠]، عِقَابِ [الآية: ٣٢] و مرت بأحكامها (١) .

فى حال الوصل و فى حال الوقف. [أ]. (٢) أى: (يشيت). [أ]. (٣) أى: (الكفار). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤١

سورة إبراهيم عليه الصلاة و السلام

سورة إبراهيم عليه الصلاة و السلام مكية «١» قيل إلا- آيتين فى كفار قتلى قريش بيدراً لم تر إلى الذين بدلوا إلى آخرهما و آياتها إحدى و خمسون بصرى و اثنان كوفى و أربع حرمى و خمس شامى خلفها سبع إلى النور معا حرمى و شامى و عاد و ثمود حرمى و بصرى بخلق جديد كوفى و دمشقى و مدنى أول و فرعها فى السماء تركها غير أول و غير بصرى و سخر لكم الليل و النهار شامى يعمل الظالمون شامى (مشبه الفاصلة) سبعة الر الظالمين. دائبين. يأتيهم العذاب. قريب. و السموات من قطران و عكسه ثلاثة ما يشاء. فيها سلام. هواء القراءات سبق سكت أبى جعفر على حروف (الر) كإمالة الراء و تقليدها بأول يونس و غيرها. و اختلف فى قراءة اللّهُ الَّذِى [الآية: ٢] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر برفع الجلالة الشريفة و صلا، و ابتدأ بها على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر مضمرة أى هو اللّهُ، و كذا قرأ رويس فى الابتداء فقط واقفهم الحسن فى الحالين، و الباقر بالجر على البدل مما قبله أو عطف البيان لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلته على المعبود بحق (و عن) الحسن (و يصدون) بضم الياء و كسر الصاد من أصد (و عن) المطوعى

(بلسن قومه) بفتح اللام و سكون السين. و أمال صَبَّارِ [الآية: ٥] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و مر إمالة (أنجاكم) لحمزة و الكسائى و خلف و تقليله للأزرق بخلفه (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (نبؤا) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها على القياس و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو مع الروم (و أدغم) ذال (إذ تأذن) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف (و سهل) همز (تأذن) بين بين الأصبهانى بخلف عنه (و أسكن) سين (رسلهم) و باء (سبلنا) أبو عمرو و أمال (جاءتهم) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و أمال (فأوحى) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه. (٢) انظر الإتقان للسيوطى: (٢)

(١٢٥٧). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٢ و أمال (خاف) حمزة (و أثبت) ياء (وعيد) وصلا ورش و فى الحالين يعقوب (و عن) ابن محيصة (و استفتحوا) بكسر التاء الثانية على صيغة الأمر. و أمال (و خاب) حيث جاء حمزة و الداجونى عن هشام من طريق التجريد و الروضة و المبهج و غيرها و ابن ذكوان من طريق الصورى و فتحه الباقون و به قرأ الحلوانى و ابن سوار و غير عن الداجونى عن هشام و الأخفش عن ابن ذكوان و قرأ (الرياح) بالجمع نافع و أبو جعفر «١». و اختلف فى خَلَقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [الآية: ١٩]، و خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ فِي النُّورِ [الآية: ٤٥] فحمزة و الكسائى و خلف بألف بعد الخاء و كسر اللام و رفع القاف «٢» اسم فاعل و خفض السَّمَاوَاتِ عَلَى الْإِضَافَةِ وَ الْأَرْضِ عَلَى الْعَطْفِ عَلَيْهِ كُلٌّ فِي النُّورِ عَلَى الْإِضَافَةِ أَيْضاً وَ افقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتح الخاء و اللام بلا ألف و فتح القاف فعلا ماضيا و نصب السموات بالكسرة و الأرض و كل على المفعولية و فتح ياء الإضافة من (لى عليكم) حفص وحده. و اختلف فى بِمُضِيرِ رِجْحَى [الآية: ٢٢] فحمزة بكسر الياء وافقه الأعمش لغة بنى يربوع و أجازها قطرب و الفراء و إمام النحو و اللغة و القراءة أبو عمرو بن العلاء و هى متواترة صحيحة و الطاعن فيها غالط قاصر و نفى النافى لسماها لا يدل على عدمها فمن سمعها مقدم عليه إذ هو مثبت و قرأ بها أيضا يحيى بن وثاب و حمران بن أعين و جماعة من التابعين و قد وجهت بوجوه منها أن الكسرة على أصل التقاء الساكنين و أصله مصرخين حذف النون للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب و ياء الإضافة و هى ياء المتكلم و أصلها السكون فكسرت للتخلص من الساكنين و الباقون بفتح الياء لأن الياء المدغم فيها تفتح أبدا (و أثبت) ياء (أشركتمون) وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين يعقوب (و عن) الحسن (و أدخل الذين) برفع اللام مضارعا و قرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و مر بالبقرة ككسر تنوين (خبيثة اجتثت) لقبيل و ابن ذكوان بخلفهما و أبى عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب. و أمال مِنْ قَرَارٍ [الآية: ٢٦] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الكسائى و كذا خلف و بالصغرى الأزرق و أما حمزة فعنه الكبرى و الصغرى من روايته و الفتح من روايته خلاد و به قرأ الباقون (و أبدل) الثانية واوا مفتوحة من (ما يشاء ألم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أمال (البوار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و حمزة من روايته كما فى الشاطبية و عليه المغاربة جميعا و الفتح له رواية العراقيين قاطبة (و وقف) (على نعمت) بالهاء ابــــــــــــن كــــــــــــثير و أبــــــــــــو عمرو و الكــــــــــــسائى و يعقــــــــــــوب.

(خالق). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٣ و اختلف فى لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ [الآية: ٣٠] و فى الحج [الآية: ٩] لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ و فى لقمان [الآية: ٦] لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ و فى الزمر [الآية: ٨] لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ فابن كثير، و أبو عمرو بفتح الياء فى الأربعة، و قرأ رويس كذلك فى غير لقمان من غير طريق أبى الطيب و روى عنه أبو الطيب بعكس ذلك ففتح الياء فى لقمان و ضمها فى الباقي وافقهم ابن محيصة و اليزيدى فى الأربعة و الحسن فى الزمر و الباقون بالضم فى الأربعة من أضل رباعيا و اللام للجر مضمرة أن بعدها و هى للعاقبة حيث كان مآلهم إلى ذلك أو للتعليل و فتح ياء الإضافة من (قل لعبادى الذين) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و رويس و أبو جعفر و خلف عن نفسه و قرأ (لا بيع فيه و لا خلال) بالرفع و التنوين نافع و ابن عامر و عاصم و حمزة و

الكسائي و أبو جعفر و خلف و سبق حكم (و آتاكم) للأزرق من حيث مد البدل و التقليل و الفتح و عن الحسن و الأعمش (من كل) بتونين كل و ما بعدها إما نافية أو موصولة فالجمهور على إضافة كل إلى ما و تكون من تبعيضية أى بعض جميع ما سألتموه يعنى من كل شىء سألتموه شيئا فإن الموجود من كل صنّف بعض ما فى قدرة الله تعالى قاله القاضى و قرأ إبراهيم هنا بالألف ابن عامر سوى النقاش عن الأحفش و كذلك المطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان. و أمال (عصانى) الكسائى، و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء الإضافة من: (إنى أسكنت) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى أَفْتَدَةُ [الآية: ٣٧] هنا فهشام من جميع طرق الحلوانى يباء بعد الهمزة «١» لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العرب على حد الدراهم و الصياريف و ليست ضرورة بل لغة مستعملة معروفة و لم ينفرد بهما الحلوانى عن هشام و لا هشام عن ابن عامر كما بينه فى النشر فالطعن فيها مردود و روى الداجونى من أكثر الطرق عن هشام بغير ياء و به قرأ الباقون جمع فؤاد كغراب و أغربه و خرج بهنا نحو و أفئدتهم هواء المجمع على أنها بغير ياء أى قلوبهم فارغة من العقول (و ضم) هاء (إليه) حمزة و يعقوب و أمال (ما يخفى) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن ابن محيصن (وهبنى على الكبر) بالنون عوضا من اللام و أثبت الياء فى (دعاء) وصلا ورش و أبو عمرو و حمزة و أبو جعفر و قبل من طريق ابن شنبوذ و حذفها فى الحالين من طريق ابن مجاهد و هذا هو طريق النشر الذى هو طريق كتابنا و ورد أيضا إثباتها وقفا أيضا من طريق ابن شنبوذ قال فى النشر و بكل من الحذف و الإثبات قرأت عن قبل وصلا و وقفا و به أخذ فى الحالين البزى و يعقوب. و قرأ تَحَسَّبَنَّ [الآية: ٤٢] بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر (و عن) الحسن (إنما تؤخرهم) بنون العظمة و بذلك انفرد القاضى أبو العلا عن النحاس (_____ (١) أى:

(أفتيدة). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٤ عن رويس و لم يعول على ذلك فى الطيبة على عادته و ضم هاء (يأتيهم) العذاب و صلا و وقفا يعقوب و ضم الميم معها و صلا و ضمهما حمزة و الكسائى و خلف و صلا و كسرهما كذلك أبو عمرو و كسر الهاء و ضم الميم الباقون. و اختلف فى لَتْرَوْلَ [الآية: ٤٦] فالكسائى بفتح اللام الأولى و رفع الثانية «١» على أن أن مخففة من الثقيلة و الهاء مقدره و اللام الأولى هى الفارقة بين المخففة و النافية و الفعل مرفوع أى و إنه كان مكرهم وافقه ابن محيصن و الباقون بكسر الأولى و نصب الثانية على أنها نافية و اللام لام الجحود و الفعل منصوب بعدها بأن مضمرة و يجوز جعلها أيضا مخففة من الثقيلة و المعنى إنهم مكرروا ليزيلوا ما هو كالجبال الثابتة ثباتا و تمكنا من آيات الله تعالى و شرائعه قاله القاضى و عن الحسن (رسله) بإسكان السين و مرقبيا (تحسين). و أمال الْقَهَّارُ [الآية: ٤٨] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و حمزة بخلف عنه تقدم تفصيله فى البوار. و أمال وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ [الآية: ٤٩] و صلا السوسى بخلفه. و أمال وَ تَعَشَى [الآية: ٥٠] حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه. المرسوم به الريح بلا ألف و اختلف فى الريح لواقع بالحجر باييم الله بياء بين المشددة و الميم فى بعض المصاحف و فى بعض بألف مكانها فلا تلومونى فمن تبعنى بالياء فيها و قال الضعفؤا بواو بعد الفاء و زيادة ألف بعدها و كذا نبؤا بواو بعد الباء فألف عصانى بالياء. (المقطوع) اتفقوا على قطع لام من كل ما سألتموه فقط (الهاء) نعمت الله معا بالتاء. ياءات الإضافة ثلاث لى عَلَيْكُمْ [الآية: ٢٢]، لِعِبَادِ الَّذِينَ [الآية: ٣١]، إِنِّي أَسْأَلُكُمْ [الآية: ٣٧] و الزوائد ثلاث أيضا وَعِيدِ [الآية: ١٤]، أَشْرَكْتُمُونِ [الآية: ٢٢]، دُعَاءِ [الآية: ٤٠]. (_____ (١) أى: (لتزول). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٥

سورة الحجر

سورة الحجر مكية و آيها تسع و تسعون (مشبه الفاصلة) موضع الر القراءات سبق السكت على (الر) لأبى جعفر كإماله الراء و تقليلها و نقل (قران) لابن كثير كوقف حمزة و السكت له و صلا على الراء بخلفه كابن ذكوان و حفص و إدريس عن خلف. و اختلف فى رُبَمَا

[الآية: ٢] فنافع و عاصم و أبو جعفر بتخفيف الباء الموحدة و الباقون بتشديدها «١» لغتان. و قرأ و يُلْهِمُ الْأَمْلُ [الآية: ٣] بضم الهاء الثانية رويس بخلفه و تقدم حكم ضم الميم وصلا وحدها أو مع الهاء غير مرة. و اختلف في ما نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ [الآية: ٨] فأبو بكر بضم التاء و فتح النون و الزاي مشددة مبنيا للمفعول الْمَلَائِكَةُ بالرفع نائب الفاعل، و قرأ حفص و حمزة و الكسائي و خلف بنونين الأولى مضمومة و الأخرى مفتوحة و كسر الزاي مشددة مبنيا للفاعل «٢» الْمَلَائِكَةُ بالنصب مفعولا- به وافقه الأعمش و عن ابن محيصن بنونين مضمومة فساكنة مع كسر الزاي مخففة و الباقون بفتح التاء و النون و الزاي مشددة مبنيا للفاعل مسند للملائكة و أصله تنزل حذف إحداهما تخفيفا للملائكة بالرفع فاعله و قرأ بتشديد تائه موصولة بما البرى بخلفه أدغم التاء المحذوفة غيره في تاليها بعد أن نزلها منزلة الجزء من الكلمة السابقة لتوقف الإدغام على تسكين المدغم و تعذر التسكين في المبدوء به و اتفقوا على تشديد (و ما نزله إلا- بقدر) و أدغم تاء (و قد خلت سنة) أبو عمرو و هشام من طريق الداجوني و ابن عبدان عن الحلواني و حمزة و الكسائي و خلف و عن المطوعي (يعرجون) بكسر الراء لغه هذيل و اختلف في سُكِّرَتْ [الآية: ١٥] فابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف «٣» من سكرت الماء في مجاربه إذا منعه من الجرى فهو متعدّ فلا يشكل بأن المشهور أن سكر لازم فكيف يبنى للمفعول لأن اللازم من سكر الشراب، أو الريح فقط وافقه ابن محيصن و الحسن و الباقون كذلك إلا- أنهم شددوا الكاف.

(_____ ١) أى: (ربّما). [أ.]. (٢) أى: (نزل).

[أ.]. (٣) أى: (سكرت). [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٦ و قرأ (بل نحن) يادغام اللام في النون الكسائي و أدغم دال (و لقد جعلنا) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و تقدم اتقاقهم على قراءة (معايش) بالياء بالأعراف. و قرأ (الريح لواقح) بالأفراد حمزة و خلف «١» (و غلظ) الأزرق لام (صلصال) بخلف عنه و الأصح تريقها كما في النشر لسكون اللام. و أمال (أبي) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن (و الجان) بهمزة مفتوحة بعد الجيم بلا ألف حيث وقع و فتح لام (المخلصين) نافع و عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف كما مر بيوسف. و قرأ صِرَاطَ السَّيِّدِينَ قَبْلَ «٢» من طريق ابن مجاهد و رويس و أشمها خلف عن حمزة. و اختلف في عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ [الآية: ٤١] فيعقوب بكسر اللام و ضم الياء منونة «٣» من علو الشرف وافقه الحسن و الباقون بفتح اللام و الياء بلا تنوين أى من مر عليه مر على و المعنى أنه أى المشار إليه بهذا طريق على يؤدي إلى الوصول إلى و يجوز أن يكون المراد حق على أن أراعيه نحو و كان حقا علينا نصر المؤمنين. و قرأ جُزْءٌ [الآية: ٤٤] بضم الزاي أبو بكر و حذف أبو جعفر الهمز و شدد الزاي و كأنه ألقى حركة الهمزة على الزاي و وقف عليها فشددها على حد قولهم خالد بتشديد الدال ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (و يوقف) عليها لحمزة و هشام بخلفه بالنقل مع الإسكان و الروم و الإسماعيل فبهي ثلاثة كما في النشر و أما التشديد فشاذ. و قرأ عُيُونٍ [الآية: ٤٥] بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائي (و كسر) تنوينه أبو عمرو و قنبل و ابن ذكوان بخلفهما و عاصم و حمزة و روح. و قرأ رويس فيما رواه القاضي و ابن العلاف و الكارزيني ثلاثتهم عن النخاس بالمعجمة و أبو الطيب و الشنوبذى عن التمار عنه بضم تنوين عيون (و كسر) خاء (ادخلوها) مبنيا للمفعول من أدخل رباعيا فالهمزة للقطع نقلت حركتها إلى التنوين ثم حذف و روى السعيدى و الحمامي كلاهما عن التمار عن النخاس و هبة الله كلاهما عن رويس بضم الخاء فعل أمر و كذلك قرأ الباقون و لا خلاف في الابتداء في الابتداء في القراءتين بضم الهمزة (و أبدال) همز (نبيء) أبو جعفر في الحالين كوقف حمزة و أما (نبتهم) فلم يبدلها أبو جعفر كأنبتهم و وقف حمزة عليها بالبدل و اختلف عنه في الهاء كما مر فكسرها ابن مجاهد و ابن غلبون و ضمها الجمهور و مال إليه في النشر (و فتح) ياء الإضافة من (عبادى) و من (إنى أنا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أدغم) ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخص و حمزة و الكسائي و خلف (و عن) الحسن (لا- توجل) بضم التاء مبنيا للمفعول.

(_____ ١) الباقون: (الرياح). [أ.]. (٢) أى:

(سراط). [أ.]. (٣) أى: (علئ). [أ.]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٧ و قرأ يُبَشِّرُكَ [الآية: ٥٣] بالتخفيف «١»

حمزة و اختلف في تبشرون فنافع بكسر النون مخففة و الأصل تبشروني الأولى للرفع و الثانية للوقاية حذفت نون الوقاية للثقل ثم حذفت الياء على حد أكرمني مجتزياً عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى و قيل المحذوف الأولى و عليه سيويوه و قرأ ابن كثير بكسر النون مشددة أدغم الأولى في الثانية تخفيفاً و حذف ياء الإضافة اكتفاء بالكسرة وافقه ابن محيصة و الباقون بفتحها مخففة. تنبيه في النشر إذا وقف على المشدد بالسكون نحو صواف و دواب و تبشرون عند من شدد النون فمقتضى إطلاعهم لا فرق في قدر هذا المد وقفا و وصلاً و لو قيل بزيادة في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد و زادوا مد لام من الم على مد ميم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاث سواكن انتهى و عن (الحسن القانطين) بغير ألف كفرحين. و اختلف في و مَنْ يَقْنُطُ [الآية: ٥٦] هنا و يَقْنُطُونَ بالروم [الآية: ٣٦] و لا تَقْنُطُوا بالزمر [الآية: ٥٣] فأبو عمرو و الكسائي و كذا يعقوب و خلف بكسر النون وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و الباقون بفتحها كعلم يعلم لغة فيه و الأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز و أسد و هي الأكثر و لذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى من بعد ما قطوا. و قرأ لَمْجُوهُمْ [الآية: ٥٩] بالتخفيف «٢» حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف كما مر بالأنعام. و اختلف في قَدَرْنَا [الآية: ٦٠] هنا و النمل [الآية: ٥٧] فأبو بكر بتخفيف الدال «٣» و الباقون بتشديدها و هما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أى كتبنا و أسقط الهمزة الأولى من (جاء آل) قالون و البزى و أبو عمرو و رويس من طريق أبي الطيب و قبل من طريق ابن شنبوذ و سهل الثانية بين بين ورش و أبو جعفر و قبل و رويس من غير طريقهما المذكورين و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ألفاً و كذا قبل في وجهه الثالث لكن سبق في باب الهمزتين من كلمتين عن النشر أن بعضهم اقتصر على التسهيل لهما و منع البدل في ذلك و نظيره و هو جاء آل فرعون و ذلك لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان حالة البدل و اجتماعهما متعذر و قيل تبدل فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان أحدهما أن تحذف الألف للساكنين و الثاني أن لا تحذف و يزداد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين قال و قد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد و التوسط و القصر و فيه نظر و حينئذ فالمعول عليه حالة البـدـل و جهـان القـصـر على تقـديـر حـذف الألف و المـد على

(١) و التخفيف أى: (يشرك). [أ].
 (٢) أى: (لمنجوهم). [أ]. (٣) أى: (قدرنا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٨ عدم الحذف للفصل بين الساكنين و يتمتع التوسط للأزرق و أما على وجه التسهيل فالثلاثة جارية له كما تقدم و تقدم الخلاف عن أبي عمرو في إدغام (آل لوط) و كذا يعقوب. و قرأ فَأَسِيرَ [الآية: ٦٥] بهمزة وصل «١» نافع و ابن كثير و أبو جعفر و الباقون بهمزة قطع مفتوحة (و تقدم) نظير (جاء أهل المدينة) (و أثبت) الياء (تفضحون) و فى (تخزون) فى الحالين يعقوب (و فتح) ياء الإضافة من (بناتى أن) نافع و أبو جعفر (و عن) المطوعى (سكرتهم) بضم السين (و عن) الحسن (ينحتون) هنا و الشعراء بفتح الحاء و رويت عن أبي حيوة و قرأ (بيوتا) بضم الباء ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و أمال (أغنى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و عن) المطوعى (هو الخالق) بكسر اللام و الجمهور الخلاق بالفتح و التشديد (و مر) نقل (القرآن) لابن كثير (و فتح) ياء الإضافة من (أنى أنا) نافع و ابن كثير و أبو جعفر. و قرأ فَأَصِيدُ [الآية: ٩٤] بإشمام الصاد الزاى حمزة و الكسائي و خلف و رويس بخلفه. المرسوم اختلف فى حذف الألف من الريح لواقح و انفقوا على إثباتها فى كتاب و كتبوا بالياء أ بشرتمونى و المثانى. ياءات الإضافة أربع عبادى [الآية: ٤٩]، إِنْى أَنَا [الآية: ٤٩]، بِنَاتِى إِنْ [الآية: ٧١]، إِنْى أَنَا [الآية: ٨٩] و من الزوائد ثنتان فَلَا تَفْضَحُونَ [الآية: ٦٨]، و لَا تُخْزُونَ [الآية: ٦٩].
 (١) أى: (فاسر). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٤٩

سورة النحل مكية «١» غير ثلاث وإن عاقبتم إلى آخرها وآيها مائة وعشرون وثمان آيات شبه الفاصلة اثنا عشر قصد السبيل. وما يشعرون. ما تسرون وما يعلنون. ما يشاؤون. طيبين. ما يكرهون. يؤمنون. هل يستون. و باق قليل وعكسه خمسة ما لا تعلمون. وما تعلنون. وهم مستكبرون. فيكون. لا يفلحون. القراءات أمال (أتى) ابن ذكوان في رواية الأكثرين عن الصوري عنه و حمزة والكسائي وخلف و قلله الأزرق بخلفه ومثله (سبحانه و تعالى) إلا أن ابن ذكوان بفتحها. و قرأ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الآية: ١، ٣] معا بتاء الخطاب حمزة والكسائي و خلف و سبق بيونس. و اختلف في يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ [الآية: ٢] فروح بالتاء من فوق مفتوحة و فتح الزاي المشددة مثل تُنَزَّلُ في سورة القدر المتفق عليه الْمَلَائِكَةُ بالرفع على الفاعلية وافقه الحسن و الباقون بالياء مضمومة و كسر الزاي و نصب الملائكة و هم في تشديد الزاي على أصولهم فابن كثير و أبو عمرو و رويس بسكون النون و تخفيف الزاي و الباقون بفتح النون مع التشديد للزاي (و أثبت) الياء في (فاتقون) في الحالين يعقوب و وقف حمزة و هشام بخلفه على (دفع) بالنقل مع إسكان الفاء و الروم و الإشمام. و اختلف في بِشِقِّ الْأَنْفُسِ [الآية: ٧] فأبو جعفر بفتح الشين وافقه اليزيدي فخالف أبو عمرو و الباقون بكسرها مصدران بمعنى واحد المشقة و قيل الأول مصدر و الثاني اسم و قيل بالكسر نصب الشيء قال القاضي كأنه ذهب نصف قوته بالتعب. و قرأ رؤف [الآية: ٧] بقصر الهمز أبو عمرو و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب (و أشم) قصد السبيل حمزة و الكسائي و خلف و رويس بخلفه. و أمال (شاء) حمزة و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه. و اختلف في يُنَبِّئُ [الآية: ١١] فأبو بكر بالنون «٢» و الباقون بياء الغيبة.

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (٢) /

(١٢٦٠). [أ]. (٢) أي: (نبت). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٠ و قرأ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ [الآية: ١٢] برفعهما ابن عامر و قرأ هو و حفص (و النجوم مسخرات) بالرفع فيهما، و مر بالأعراف. و أمال وَ تَرَى الْفُلُوكَ [الآية: ١٤] وصلا السوسى بخلفه و عن الحسن (و بالتجم) بضم النون، و سكون الجيم هنا، و في سورة النجم على أنها مخففة من قراءة ابن وثاب بضم النون و الجيم أو لغة مستقلة و الجمهور على فتح النون و سكون الجيم فقيل المراد به كوكب بعينه كالجدي و الثريا و قيل هو اسم جنس. و قرأ أَ فَلَا تَذَكَّرُونَ [الآية: ١٧] بتخفيف الذال حفص و حمزة و الكسائي و خلف و مر بالأنعام. و اختلف في وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ [الآية: ٢٠] فعاصم و يعقوب بياء الغيبة على الالتفات من خطاب عام للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين وافقهما الحسن و الباقون بتاء الخطاب مناسبة لتسرون التفاتا من الخطاب العام إلى الخاص (و أشم) قاف (قيل) هشام و الكسائي و رويس. و أمال (أوزار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق و تقدم نظير (عليهم السقف) و عن ابن محيصة السقف بضم السين و القاف على الجمع. و اختلف في شُرَكَائِيَ الَّذِينَ [الآية: ٢٧] فالبزي بخلف عنه بحذف الهمزة «١» على لغة قصر الممدود ذكره الداني في التيسير و تبعه الشاطبي لكن قال في النشر و هو وجه ذكره الداني حكاية لا روايته و بين ذلك و أنه ثبت من طرق أخرى عن البزي ثم قال: و ليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا أى فضلا عن طرق الشاطبية و أصلها و لذا لم يعرج عليه في طيبته قال: و لو لا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، و كذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعا لقول التيسير للبزي بخلف عنه و هو خروج منهما عن طريقهما المبني عليهما كتابهما و قد طعن في هذه الرواية من حيث أن قصر الممدود لا يكون إلا في ضرورة الشعر و الحق أنها ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير و لا الشاطبية و لا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائز في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو انتهى ملخصا و الباقون بإثبات الهمزة قال في النشر و هو الذى لا يجوز من طرق كتابنا غيره و عن الحسن بالحذف كهذه الرواية عن البزي إلا أنه عم كلما كان مثله و عن ابن محيصة إسكان يائه هنا من المبهج و فتحها من المفردة كالباقين. و اختلف في تُشَفِّقُونَ [الآية: ٢٧] فنافع بكسر النون مخففة و الأصل

(١) أي: (شركائى). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥١ تشاقوننى فحذف مجتزيا بالكسر كما تقدم في تُبَشِّرُونَ و الباقون بفتحها مخففة أيضا و المفعول محذوف أى المؤمنين أو الله. و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائي و رويس و قلله

الأزرق. و اختلف في تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [الآية: ٢٨، ٣٢] في الموضوعين هنا فحمزة و خلف بالياء فيهما على التذكير وافقهما الأعمش و الباقون بالتاء على التأنيث و هم في الفتح و الإمالة على أصولهم. و قرأ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [الآية: ٣٣] حمزة و الكسائي و خلف بالياء على التذكير و الباقون بالتأنيث كما مر بالأنعام. و أمال (و حاق) حمزة وحده (و كسر نون) (أن اعبدوا الله) أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب. و اختلف في لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [الآية: ٣٧] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بفتح الياء و كسر الدال على البناء للفاعل أى لا يهدى الله من يضلّه فمن مفعول يهدى و يجوز أن يكون يهدى بمعنى يهتدى فمن فاعله وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بضم الياء و فتح الدال «١» على البناء للمفعول و من نائب الفاعل و العائد محذوف. و قرأ فَيَكُونُ وَ الَّذِينَ [الآية: ٤٠] بالنصب ابن عامر و الكسائي (و أبدل) همز (لنبؤنهم) ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة عليه و قرأ (يوحى إليهم) بالنون مبنيا للفاعل حفص و تقدم بيوسف كنقل (فستلوا) لابن كثير و الكسائي و كذا خلف و تسهيل الأصبهاني همزة (أ فأمّن) الثانية و مر حكم (بهم الأرض) (و قصر) همز (لرؤف) أبو عمرو و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب. و اختلف في أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ [الآية: ٧١] فحمزة و الكسائي و خلف بالخطاب لقوله فإن ربكم وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب لقوله أ فأمّن الذين. و اختلف في يَتَفَيَّؤُوا [الآية: ٤٨] فأبو عمرو و يعقوب بالتأنيث لتأنيث الجمع وافقهما اليزيدي و الباقون بالتذكير لأن تأنيثه مجازى و يوقف عليه لحمزة و هشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفا لكونها بعد فتح على القياسى و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف و يتحد مع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و يجوز خامس و هو بين بين على تقدير روم حركة الهمزة و أثبت ياء (فارهون) فى الحالين و يعقوب (و بوقف) لحمزة على (تجارون) بالنقل فقط (و غلط) الأزرق لام (ظل) وصلا و اختلف عنه فى الوقف و كذا حكى عنه الخلاص و صلا و الأرجح التعليل فيهم.

(١) أى: (يهدى). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٢ و أمال (يتوارى) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلف و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق. و أمال الأعلى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق فيهما بخلفه (و أما) (جاء أجلهم) من حيث الهمزتان فتقدم حكمه غير مرة و نظيره جاء أحد بالنساء. و قرأ (لا جرم) بمد لا متوسطا حمزة بخلف عنه. و اختلف فى مُفْرَطُونَ [الآية: ٦٢] فنافع بكسر الراء مخففة اسم فاعل من أفرط إذا تجاوز و قرأ أبو جعفر بكسرها مشددة من فرط قصر و الباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلفى أى تركته و نسبته. و أمال (فأحيا به) الكسائي و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى نُسْقِيكُمْ [الآية: ٦٦] هنا و قد أفلح [الآية: ٦٤] فنافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب بالنون المفتوحة فيهما مضارع سقى و عليه قوله تعالى و سقيهم ربهم وافقهم اليزيدي و الحسن و الشنوبذى و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و حفص و حمزة و الكسائي و خلف بالنون المضمومة من أسقى و منه قوله تعالى فأسقيناكموه وافقهم ابن محيصة و قرأ أبو جعفر بالتاء المفتوحة على التأنيث «١» مسندا للأنعام و لا ضعف فيها من حيث أنه أنت نسقيكم و ذكر بطونه لأن التذكير و التأنيث باعتبارين قاله أبو حيان و اتفقوا على ضم نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا بِالْفِرْقَانِ [الآية: ٤٩] إلا ما يأتى عن المطوعى فى فتحه (و للشاربين) ذكر خلفه فى الإمالة لابن ذكوان. و قرأ بِيُوتَا [الآية: ٦٨] بكسر أوله قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف (و ضم) راء (يعرشون) ابن عامر و أبو بكر و مر بالأعراف. و اختلف فى يَجْعَدُونَ [الآية: ٧١] فأبو بكر و رويس بالخطاب و الباقون بالغيبة (و عن) ابن محيصة بخلفه توجهه بالخطاب. و قرأ صِرَاطٍ [الآية: ٧٦] بالسین قبل «٢» من طريق ابن مجاهد و رويس و أشم الصاد زاء خلف عن حمزة (و أدغم) رويس (جعل لكم) كل ما فى هذه السورة و هو ثمانية بخلف عنه كأبى عمرو و يعقوب بكماله من المصباح (و كسر) حمزة الهمز و الميم (من بطون أمهاتكم) وصلا و الكسائي الهمزة فقط. و اختلف فى أ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ [الآية: ٧٩] فابن عامر و حمزة و يعقوب و خلف بالخطاب لقوله و الله أخرجكم وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالغيب قوله و يعبدون الخ (و مر) قريبا حكم (بيوتكم) (١).

أى: (نسقيكم). [أ]. (٢) أى: (سراط). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٣ و اختلف فى طَعْنِكُمْ [الآية: ٨٠]

فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإسكان العين وافقهم الأعمش والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهر. و أمال (و أوبارها وأشعارها) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدوري عن الكسائي و بالصغرى الأزرق و وقف حمزة على (و أشعارها أثنان) بتخفيف الهمزة في الكلمتين و بتسهيل الأولى بين بين مع تخفيف الثانية و تسهيلها بين بين مع المد و القصر و له السكت على حرف المد مع التخفيف فقط فمد الثانية في وجهي التحقيق فهي ستة أوجه و كلاهما متوسط بغيره غير أن الثاني منفصل و على (من الجبال أكنانا) بوجهين أولهما التحقيق و ثانيهما إبدال الهمزة ياء مفتوحة (و يوقف) بالهاء على (يعرفون نعمت) لابن كثير و أبي عمرو و الكسائي و يعقوب و مثلها و بنعمت الله المتقدمة. و أمال الراء و فتح الهمزة من (رأ الذين ظلموا) و (رأ الذين أشركوا) أبو بكر و حمزة و خلف و الباقر بالفتح هذا هو المقروء به و ما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في الهمز عن أبي بكر و فيها و في الراء عن السوسى متعقب كما تقدم في الأنعام (و مر) حكم نظير (إليهم القول) (و وقف) حمزة و هشام بخلفه على (و إيتاي) و نحوه مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد و القصر و التوسط و بالتسهيل كالياء مع المد و القصر فهي خمسة و إذا أبدلته ياء على الرسمى فالمد و التوسط و القصر مع سكون الياء و القصر مع روم حركتها فتصير تسعة و في الهمزة الأولى التحقيق و بين بين لتوسطها بزائد فصارت ثمانية عشر. و أمال (و ينهى) و (أربى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و قرأ تَدَكَّرُونَ [الآية: ٩٠] بالتخفيف حفص و حمزة و الكسائي و خلف «١» (و أدغم) دال (و قد جعلتم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف (و وقف) ابن كثير على (باق) بالياء. و اختلف في وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ [الآية: ٩٦] فابن كثير و ابن عامر بخلف عنه و عاصم و أبو جعفر بنون العظمة مراعاة لما قبله وافقهم ابن محيصة و هي رواية النقاش عن الأخفش و المطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان و كذا رواه الرملى عن الصورى من غير طريق الكارزنى و كذا رواه الداجونى عن أصحابه عن هشام و قد قطع الدانى بوهم من روى النون عن ابن ذكوان و تعقبه الجعبرى و غيره قال في النشر قلت و لا شك في صحة النون عن هشام و ابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما أبو العلاء الهمدانى كما رواه سائر المشارقة و الباقر بالياء على الغيب و هو نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام و ابن ذكوان جميعا و جها واحدا و اتفقوا على النون في (و لنجزينهم) لأجل فَلَنُحْيِيَنَّه قَبْلَهُ ()

اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٤ و قرأ بما يُنزلُ [الآية: ١٠١] بسكون النون و تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و خالف أصله يعقوب هنا فشد «١» و إليه الإشارة بقول الطيبة: و النحل لأخرى (ح) ز (د) فافما في الأصل هنا لعله سبق قلم مر بالبقرة كتسكين دال (القدس) لابن كثير و نقله همز (القرآن) كوقف حمزة و سكنه وصلا على الراء كابن ذكوان و حفص و إدريس و صلا و وقفا بخلفهم. و قرأ يُلْجِدُونَ [الآية: ١٠٣] بفتح الياء و الحاء حمزة و الكسائي و خلف و الباقر بالضم و الكسر و مر بالأعراف (و ضم) الهاء الثانية من (لا يهديهم الله) فى الحالين يعقوب و أتبعها الميم و صلا و كسرهما و صلا أبو عمرو و ضمهما و صلا حمزة و الكسائي و خلف و ضم الميم فقط كذلك الباقر. و اختلف فى ما قُتِنُوا [الآية: ١١٠] فابن عامر بفتح الفاء و التاء مبني للفاعل أى فتتوا المؤمنين بإكراههم على الكفر أو أنفسهم ثم أسلموا كعكرمة و عمه و سهل بن عمرو و الباقر بضم الفاء و كسر التاء «٢» مبني للمفعول أى فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر و قلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار بن ياسر و عن الحسن (و الخوف) بالنصب عطفًا على لباس و مر قريبا حكم (و لقد جاءهم) و كذا الوقف على نعمت و شدد (الميتة) أبو جعفر و عن الحسن (الكذب) بالخفض بدل من الموصول و الجمهور على النصب مفعول به و ناصبه نصف و ما مصدرية و جملة هذا حلال الخ مقول القول و لما تصف علة النهى و كسر نون (فمن اضطر) أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب. و قرأ أبو جعفر بكسر طاء اضطرَّ [الآية: ١١٥] و سبق توجيهه بالبقرة كقراءة إن إبراهيم و ملة إبراهيم بالألف فيهما لابن عامر غير النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. و أمال (اجتبا، و هديه) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و عن) الحسن و المطوعى (جعل) بالبناء للفاعل و (السبت) بالنصب مفعول به. و اختلف فى ضَيِّقِ [الآية: ١٢٧] هنا و النمل [الآية: ٧٠] فابن كثير بكسر الضاد وافقه ابن محيصة بخلفه و الباقر بالفتح لغتان بمعنى

في هذا المصدر كالقول والقيال أو الكسر مصدر ضاق بيته ونحوه والفتح مصدر ضاق صدره ونحوه. المرسوم يوم تأتي بالياء و إيتاي ذى بياء بعد الألف يتفيؤا بواو و ألف بعدها المقطوع و الموصول اختلف في قطع إِنْما عِنْدَ اللَّهِ و اتفقوا على وصل أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ الهاء بِنِعْمَتِ اللَّهِ، يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ، وَ أَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ بالتاء فيها زائدتان فَازْهَبُونَ [الآية: ٥١] فَاتَّقُونَ [الآية: ٢] و مرا يعقوب.

(١) أى: (ينزل). [أ]. (٢) أى: (فتنوا).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٥

سورة الإسراء

سورة الإسراء مكية «١» و آيها مائة و عشر آيات في غير الكوفي و إحدى عشرة فيها اختلافها آية للأذقان سجدا كوفي (مشبه الفاصلة) أربعة عشر لبني إسرائيل. بأس شديد. و يبشر المؤمنين. السنين و الحساب. لم نريد. إحسانا. قتل مظلوما، سلطانا. بها الأولون. عذابا شديدا. و رحمة للمؤمنين. و صما. و بالحق نزل. ويكون. و عكسه اثنان الجبال طولا. لفيفا. القراءات أمال (أسرى) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و عن الحسن (لنريه) بفتح النون كما في المصطلح و الإيضاح و بالياء من تحت في الدر للسمين (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد و القصر و اختلف في مده عن الأزرق (و يوقف) عليه لحمزة بتحقيق الأولى بلا سكت على بنى و بالسكت و بالنقل و بالإدغام و أما بين بين فضيعف و فى الثانية التسهيل بين بين مع المد و القصر فهى ثمانية أوجه. و اختلف فى أَلَّا تَتَّخِذُوا [الآية: ٢] فأبو عمرو بالغيب وافقه اليزيدى و الباقر بالخطاب «٢» على الالتفات. و أمال (أولاهما) حمزة و الكسائي و خلف و قلله أبو عمرو و الأزرق بخلفهما (و عن) الحسن (عبيدا لنا) على وزن فعلا و الجمهور عبادا على وزن فعال و عنه أيضا (خلل الديار) بفتح الخاء بلا ألف. و اختلف فى لَيْسُوا وَجُوهَكُمْ [الآية: ٧] فقرأ الكسائي بنون العظمة و فتح الهمزة «٣» و الفعل منصوب بأن مضمرة بعد لام كى، و قرأ ابن عامر و أبو بكر و حمزة و خلف بالياء و فتح الهمزة «٤» و الفاعل هو الله وافقهم الأعمش و الباقر بالياء و ضم الهمزة و بعدها و او ضمير الجمع العائد على العباد أو النفي و هو موافق لقوله تعالى و ليدخلوا الخ و قرأ (و يبشر) بفتح الياء و سكون الباء الموحدة و ضم الشين مخففة حمزة و الكسائي و سبق بآل عمران و اتفقوا على حذف الواو من (و يدع) فى الحالين للرسم إلا- ما انفرد به الدانى عن يعقوب من الوقف بالواو و لم يذكره فى الطيبة فما

(١) انظر الإثقان للسيوطي: (٢/ ١٢٦٠)

.. [أ]. (٢) أى: (تتخذوا). [أ]. (٣) أى: (لنساء). [أ]. (٤) أى: (ليسوء). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٦ فى الأصل هنا ليس على إطلاقه و مع ذلك فيه نظر ظاهر و عن الحسن (ألزمتا طيره) بغير ألف. و اختلف فى وَ نُخْرِجْ لَهُ [الآية: ١٣] فأبو جعفر بالياء المثناة من تحت مضمومة و فتح الراء «١» مبني للمفعول، و نائب الفاعل ضمير الطائر و قرأ يعقوب بالياء المفتوحة و ضم الراء «٢» مضارع خرج وافقه ابن محيصن و الحسن و الفاعل ضمير الطائر أيضا و الباقر بنون العظمة مضمومة و كسر الراء و اتفقوا على نصب (كتابا) على المفعول به فى الأخيرة و على الحال فى السابقتين. و اختلف فى يَلْقَاهُ [الآية: ١٣] فابن عامر و أبو جعفر بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف «٣» مضارع لقي بالتشديد و الباقر بالفتح و السكون و التخفيف مضارع لقي. و أمال ابن ذكوان من طريق الصوري فى رواية الأ-كثرين و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و أبدل) همز (قرأ) أبو جعفر كوقف حمزة و هشام بخلفه. و اختلف فى أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا [الآية: ١٦] فيعقوب بمد الهمزة «٤» من باب فاعل الرباعى و رويت عن ابن كثير و أبى عمرو و عاصم و نافع من غير هذه الطرق وافقه الحسن من المصطلح و الباقر بالقصر. و أمال (يصلها) حمزة و الكسائي و خلف و أما الأزرق فله الفتح مع تغليب اللام و التقليل مع ترفيقها كما مر عن النشر (و كسر) تنوين (محظورا انظر) و (مسحورا انظر) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الأخفش و عاصم و حمزة و يعقوب (و عن) المطوعى (و قضاء ربك) بالمد و الهمز مصدرا مرفوعا بالابتداء و ربك بالجر على الإضافة و أن لا تعبدوا خبره. و أمال أَوْ كِلَاهُمَا حمزة و الكسائي و خلف و اختلف فيه عن الأزرق فألحقه بعضهم

بنظائره من القوى والضحي فقلله و هو صريح العنوان و ظاهر جامع البيان و الجمهور على فتحه له و جها واحدا كالربا بالموحدة كما في النشر قال و هو الذي نأخذ به ثم قال و هذا هو الذي عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة و لا يوجد نص أحد منهم بخلافه انتهى و ذلك لأن ألفها منقلبة عن واو لإبدال التاء منها في كلتا و لدار رسمت ألفا و الممیل يعلل بكسر الكاف و قيل عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء. و اختلف في إِمَّا يَنْلُغَنَّ [الآية: ٢٣] فحمزة و الكسائي و خلف يبلغان بألف التثنية قبل نون التوكيد الشديدة المكسورة على أن الألف ضمير الوالدين و أحدهما بدل

(يخرج). [أ]. (٣) أي: (يلقأه). [أ]. (٤) أي: (آمرنا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٧ منه بدل بعض و كلاهما عطف عليه بدل كل و لو لا- أحدهما لكان كلاهما توكيدا للألف وافقهم المطوعى و الباقون بغير ألف و فتح النون على التوحيد لأنها تفتح مع غير الألف و أحدهما فاعله و كلاهما عطف عليه. و اختلف في (أف) هنا و الأنبياء و الأحقاف فنافع و حفص و أبو جعفر بتشديد الفاء مع كسرها منونة في الثلاثة للتكثير وافقهم الحسن و قرأ ابن كثير و ابن عامر و يعقوب بفتح الفاء «١» من غير تنوين فيها للتخفيف وافقهم ابن محيصة و الباقون بكسرها «٢» بلا تنوين على أصل التقاء الساكنين و لقصد التعريف و هو صوت يدل على تضجر و لغة الحجاز الكسر بالتنوين و عدمه و لغة قيس الفتح و عن الحسن (إن المبدزين) بسكون الباء و تخفيف الذال. و اختلف في (خطأ) فابن كثير بكسر الخاء و فتح الطاء و المد «٣» وافقه ابن محيصة مصدر خاطأ يخاطئ خطأ كقاتل يقاتل قتالا و قرأ ابن ذكوان و هشام من طريق الداجوني غير المفسر و أبو جعفر بفتح الخاء و الطاء «٤» اسم مصدر من أخطأ و قيل مصدر خطئ خطأ كورم و ربما بمعنى إثم و لم يصب و عن الحسن بفتح الخاء و سكون الطاء «٥» مصدر خطئ بالكسر و الباقون بكسر الخاء و سكون الطاء من غير مد و به قرأ هشام من طريق الحلواني و المفسر عن الداجوني مصدر خطئ خطأ إذا لم يتعمد كإثم إثمًا. و أمال (الزنا) بالزاي حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأنزرق بخلفه. و اختلف في فَلَا- يُشِيرِفُ [الآية: ٣٣] فحمزة و الكسائي و خلف بالخطاب للإنسان أو القاتل ابتداء بالقتل العدوان أو القاتل استيفاء أو ولى القتل بعد نحو الدية أو يقتل غير القاتل كعادة الجاهلية وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب حملا على الإنسان أو الولي. و اختلف في بِالْقِسِيَّاسِ [الآية: ٣٥] هنا و الشعراء [الآية: ١٨٢] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بكسر القاف فيهما وافقهم الأعمش و الباقون بالضم هما لغتان. الضم لغة الحجاز. و الكسر لغة غيرهم و يوقف لحمزة على مَسْئُومًا بالنقل فقط و أما بين بين فضيف. و اختلف في كَانَ سَيِّئُهُ [الآية: ٣٨] فابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بضم الهمز و الهاء و إشباع ضميتها على الإضافة و التذكير اسم كان و مكروها خبرها أى كل ما ذكر مما أمرتم به و نهيتم عنه كان سيئاً و هو ما نهيتم عنه خاصة أمرا مكروها و هذا أحسن ما يقدر في هذا الموضع كما في الدر وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتح الهمزة و نصب تاء التأنيث مع التنوين «٦» على التوحيد خبر كان و أنث حملا على معنى كل

(يخرج). [أ]. (٣) أي: (خطأ). [أ]. (٤) أي: (خطأ). [أ]. (٥) أي: (خطأ). [أ]. (٦) أي: (سيئته). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٨ و مكروها حملا على لفظها و اسم كان ضمير الإشارة و يوقف عليه لحمزة بوجهين التسهيل كالواو على رأى سيبويه و الإبدال ياء مضمومة على رأى الأَخْفَش و حكى ثالث كالياء و هو المعضل و رابع و هو الإبدال واوا و كلاهما لا- يصح و أمال (أوحى) و (فتلقى و أفأصفيكم) و (تعالى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأنزرق بخلفه و سهل الهمزة الثانية من أفأصفاكم الأصبهاني عن ورش (و أدغم) دال (و لقد صرفنا) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و عن الحسن صرفنا بتخفيف الراء. و اختلف في لِيَذْكُرُوا [الآية: ٤١] هنا و الفرقان [الآية: ٥٠] أ و لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ بِمَرِيَمَ [الآية: ٦٧] وَيَذْكُرُ أَوْ أَرَادَ بِالْفِرْقَانِ [الآية: ٦٢] فحمزة و الكسائي و خلف بإسكان الذال و ضم الكاف مخففة في الموضعين الأولين «١» من الذكر وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الذال و الكاف مع تشديدهما و الأصل ليتذكروا فادغم و هو من الاعتبار و التدبير و قرأ حمزة و خلف أن يذكر موضع الفرقان

بالتخفيف وافقهما الأعمش وقرأ نافع و ابن عامر و عاصم أو لا- يذكر بمریم بالتخفيف وافقهما الحسن و الباقر بالتشديد في السورتين. و اختلف في كَمَا يَقُولُونَ [الآية: ٤٢] فابن كثير و حفص بالغيب وافقهما ابن محيصن و الشنوبذى و الباقر بالخطاب. و اختلف في عَمَّا يَقُولُونَ [الآية: ٤٣] فحمزة و الكسائي و خلف و رويس من طريق أبي الطيب عن التمار بالخطاب وافقهما الأعمش و الباقر بالغيب. و اختلف في تُسَبِّحُ لَهُ [الآية: ٤٤] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر و رويس من طريق أبي الطيب عن التمار بالياء على التذكير وافقهما ابن محيصن و عن المطوعى سبحت فعلا ماضيا مع تاء التأنيث الساكنة و الباقر بالتاء على التأنيث. و أمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي و قرأ (أثنا أثنا) في الموضعين من هذه السورة بالاستفهام في الأول و الإخبار في الثاني نافع و الكسائي و يعقوب و كل على أصله فقالون بالتسهيل و المد و ورش و رويس بالتسهيل و القصر و الكسائي و روح بالتخفيف و القصر و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالإخبار في الأول و الاستفهام في الثاني و كل على أصله أيضا فابن عامر بالتحقيق من غير فصل إلا أن الجمهور على الفصل لهشام على ما مر و أبو جعفر بالتسهيل و المد و الباقر بالاستفهام في الأول و الثاني فيهما فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل و أبو عمرو بتسهيلهما مع المد و الباقر بتحقيقهما مع القصر و تقدم أن بعضهم يخفى النون عند الغين من (فسينغصون) لأبي جعفر و الجمهور على استثنائها عنه (و يوقف) لحمزة على (رءوسهم) بالتسهيل بين بين و بالحذف و هو الأولى عن آخرين باتباع الرسام كمن في النشر.

(١) أى: (بذكروا). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٥٩ و أمال (متى) و (عسى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدوري عن أبي عمرو على ما في الطيبة و نقل في النشر تقليل متى عن أبي عمرو من روايته جميعا عن ابن شريح و غيره و أقره (و أدغم) ثاء (لبثتم) أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر. و قرأ النَّبِيِّينَ بالهمز نافع و ضم زاي زَبُوراً حمزة و خلف (و كسر) لام (قل ادعوا) عاصم و حمزة و يعقوب و كسر الهاء و الميم وصلوا من (ربهم الوسيلة) أبو عمرو و يعقوب و ضمهما كذلك حمزة و الكسائي و خلف و كسر الهاء و ضم الميم الباقر (و أبدل) همز (الرؤيا) الأصهباني و أبو عمرو بخلفه و كذا أبو جعفر لكنه قلب الواو ياء و أدغمها في الياء بعدها و أمالها وقفا الكسائي و قلها الأزرق و أبو عمرو و بخلفهما و يوقف عليها لحمزة بإبدال الهمزة واوا و أجاز الهذلي و غيره قلبها ياء و إدغامها في الياء كقراءة أبي جعفر و الأول أولى و أقيس كما في النشر و أما حذفها اتباعا للرسم فلا يجوز (و عن) المطوعى (و يخوفهم) بالياء. و قرأ لِلْمَلَائِكَةِ اشْجُدُوا [الآية: ٦١] بضم التاء وصلوا أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و الوجه الثاني له إشمام كسرتها الضم و مر بالبقرة و سهل الثانية مع إدخال الألف في أَسْجُدُ [الآية: ٦١] قالون و أبو عمرو و هشام من طريق الحلواني غير الحمال و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس و الصوري من جميع طرقه عن ابن ذكوان بالتسهيل بلا ألف و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين و قرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المد و قرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري و هشام من مشهور طرق الداجوني و عاصم حمزة و الكسائي و روح و خلف بتحقيقهما من غير ألف و خلاف ابن ذكوان هنا أشار به في الطيبة بقوله أَسْجُدِ الْخَلَافِ مَر. و قرأ أَرَأَيْتَكَ [الآية: ٦٢] بتسهيل الهمزة الثانية نافع و أبو جعفر و عن الأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد للساكنين و حذفها الكسائي و حققها الباقر و أثبت ياء المتكلم من آخرتنى وصلوا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر وافقهما الحسن و اليزيدي و قرأ ابن كثير و يعقوب بإثباتها في الحاليين وافقهما ابن محيصن و الباقر بحذفها في الحاليين و اتفقوا على إثباتها في (لولا- آخرتنى) بالمنافقين في الحاليين لثبوتها رسما و أدغم باء (اذهب فمن) أبو عمرو و هشام و خلاد بخلف عنهما و الكسائي. و اختلف في رَجَلِكْ [الآية: ٦٤] فحفص بكسر الجيم مفرد أريد به الجمع لغة في رجل بمعنى راجل أى ماش كحذر و حاذر و تعب و تاعب و الباقر بسكون الجيم «١» اسم جمع راجل كالصحب و الركب و سهل الهمزة الثانية من أَفَأَمِنْتُمْ الْأَصْهَابِي. (١) أى: (رجلك). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٠ و اختلف في أَنْ يُخْسِفَ، أَوْ يُرْسِلَ، أَنْ يُعِيدَ كُمْ، فَيُرْسِلَ فَيُعْرِقْكُمْ [الآية: ٦٩] فابن كثير و أبو

عمرو بنون العظمة في الخمسة على الالتفات من الغيبة وافقهما ابن محيصة وقرأ أبو جعفر ورويس فتغرقكم فقط بالتأنيس إسناد الضمير للريح والباقون بالياء في الخمسة على الغيبة وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء ولم يعرج عليها في الطيبة على عادته. وقرأ مِنَ الرِّيحِ [الآية: ٦٩] بالجمع «١» أبو جعفر والباقون بالإنفراد و عن الحسن (ثم لا يجدوا) بالياء من تحت و عنه (يدعوا) بالياء كذلك و كل بالرفع على الفاعلية. و أمال (أعمى) معا هنا أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف لأنهما من ذوات الياء و قللهما الأزرق بخلفه وقرأ أبو عمرو و يعقوب بإمالة الأول محضة لكونه ليس أفعال تفضيل فألفه متطرفة لفظا و تقديرا و الأطراف محل التغيير غالبا و فتحا الثاني لأنه للتفضيل و لذا عطف عليه و أضل فألفه في حكم المتوسطة لأن من الجارة للمفعول كالمفوضة بها و هي شديدة الاتصال بأفعل و أما و نحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى فحكما مختلف يأتي بيانه في محله بطله إن شاء الله تعالى و تقدم ففي إطلاق الأصل هنا نظر ظاهر. و اختلف في لا يَلْبُثُونَ [الآية: ٧٦] فروح من طريق العلاف عن أصحابه عن المعدل عن ابن وهب عنه بضم الياء و فتح اللام و تشديد الباء «٢» و هي انفرادة للعلاف خالف فيها جميع سائر أصحاب روح و أصحاب المعدل و أصحاب ابن وهب كما نبه عليه في النشر و أسقطه من طيبته فلا يقرأ من طريق الكتاب و هي قراءة عطاء و الباقر بفتح الياء و سكون اللام و تخفيف الباء و لا خلاف في فتحها كما في النشر. و اختلف في خِلافَكَ [الآية: ٧٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر بفتح الخاء و إسكان اللام بلا ألف «٣» وافقهم ابن محيصة و اليزيدي وقرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بكسر الخاء و فتح اللام و ألف بعدها وافقهم الحسن و الأعمش و هما بمعنى أي بعد خروجك. وقرأ رُسُلِينَا [الآية: ٧٧] بإسكان السين أبو عمرو و نقل همز (قرآن) ابن كثير كوقف حمزة و سبق كسكته عليه وصلا و سكت ابن ذكوان و حفص و إدريس في الحالين بخلفهم و مر قريبا إمالة (عسى) و عن الحسن مُدْخَلٌ صِدْقٍ و مُخْرَجٌ صِدْقٍ بفتح الميم فيهما و تقدم الكلام عليه في النساء «٤». وقرأ تَنْزَلَ و حَتَّى تَنْزَلَ بالتخفيف فيهما أبو عمرو و يعقوب «٥».

(١) أي: (الزياح). [أ]. (٢) أي: (يلبثون). [أ]. (٣) أي: (خلفك). [أ]. (٤) انظر الصفحة: (٢٣٦). [أ]. (٥) الباقر: (تنزل). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦١ و اختلف في وَ نَأَى بِجَانِبِهِ [الآية: ٨٣] هنا و فصلت [الآية: ٥١] فابن ذكوان و أبو جعفر بتقديم الألف على الهمز «١» على وزن شاء من ناء نيوء نهض و الباقر بتقديم الهمزة على حرف العلة على وزن فعل من النأي و هو البعد و أمال الهمزة و النون في الموضوعين الكسائي و خلف عن حمزة و عن نفسه و أمال الهمزة فقط فيهما خلاد و بالفتح و التقليل الأزرق في الهمزة فقط في الموضوعين مع فتح النون و أمال أبو بكر الهمزة فقط في الإسراء فقط هذا هو المشهور عنه و اختلف عنه في النون من الإسراء فروى العليمي و الحمامي و ابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهمزة و روى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتحها و إمالة الهمزة أما إمالة الهمزة في السورتين عن أبي بكر و كذا الفتح له في السورتين فكل منهما انفرادة و لذا أسقطهما من الطيبة و اقتصر على ما تقدم و هو الذي قرأنا به و كذا ما انفرد به فارس ابن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى من إمالة الهمزة في الموضوعين و تبعه الشاطبي قال في النشر و أجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا و لذا لم يعول عليه في الطيبة في محله و إن حكاها بقليل آخر الباب منها و يوقف عليها لحمزة بوجه واحد و هو بين بين و لا يصح سواه كما في النشر. و أمال أهدي، و أبى حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه (و أدغم) دال (و لقد صرفنا) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف في حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا [الآية: ٩٠] فعاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بفتح التاء و سكون الفاء و ضم الجيم مخففة مضارع فجر الأرض شقها وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر بضم التاء و فتح الفاء و كسر الجيم مشددة «٢» مضارع فجر للتكثير و خرج بحتي فتفجر الأنهار المتفق على تشديدها للتصريح بمصدرها. و اختلف في كَسَفًا [الآية: ٩٢] هنا و الشعراء [الآية: ١٨٧] و الروم [الآية: ٤٨] و سبأ [الآية: ٩] فنافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر بفتح السين هنا خاصة جمع كسفه كقطعة و قطع و الباقر بإسكانها جمع كسفه أيضا كسدره و سدر و يأتي كل من موضع الشعراء و الروم و سبأ في محله إن شاء الله تعالى (و اتفقوا)

على إسكان يروا كسفا بالطور لوصفه بساقطا و مال (ترقى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (كفى بالله) و اختلف في (قل سبحان ربي) فابن كثير و ابن عامر قال بصيغة الماضي إخبارا عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وافقهما ابن محيصن و الباقر قل بصيغة الأمر من الله تعالى لنيبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (و أدغم) ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو و هشام و أثبت الياء في (المهتدي) و صلا نافع و أبو جعفر و أبو عمرو و في الحالين يعقوب و أدغم تاء (خبت زدناهم) أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و هشام من طريق السداجوني و ابن عبيدان عن الحلواني و أما إذا كُتِبَ فمر قريبا.

(_____ ١) أي: (نساء ...). [أ]. (٢) أي:

(تفجر). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٢ و قرأ لا رِيْبَ فِيهِ بمده وسطا حمزة بخلفه و فتح ياء الإضافة من (ربي إذا) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و قرأ فَشِيْلٍ بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير و الكسائي و خلف عن نفسه (و مر) آنفا (إذ جاءهم). و اختلف في لَقَدْ عَلِمْتَ [الآية: ١٠٢] فالكسائي بضم التاء مسندا لضمير موسى وافقه الأعمش و الباقر بالفتح على جعل الضمير للمخاطب و هو فرعون و سهل الأولى من (هؤلاء إلا) قالون و البرزى مع المد و القصر في المتصل و قرأ ورش و قبل في أحد أوجهه و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الثانية كالياء و للأزرق و قبل إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين و الثالث لقبيل من طريق ابن شنبوذ إسقاط الأولى مع المد و القصر و به قرأ أبو عمرو و رويس من طريق أبي الطيب و الباقر بتحقيقهما و تقدم حكم مد المنفصل منها و قصره في حرف البقرة مفصلا و مر تسهيل همز إسرائيل لأبي جعفر و مده للأزرق بخلفه و عن ابن محيصن (فرقناه) بتشديد الراء و كسر اللام و الواو من (قل ادعوا الله أو ادعوا) عاصم و حمزة و كسر يعقوب اللام فقط و الباقر بضمهما و وقف على الياء من (أياما) دون ما حمزة و الكسائي و رويس و الباقر على ما نص عليه الداني في جماعة و لم يتعرض الجمهور لوقف و لا- ابتداء فالأرجح كما في النشر جواز الوقف لكل القراء على كل من أيا و ما اتبعا للرسم. المرسوم اتفقوا على حذف ألف سُبحَانَ حيث جاء و اختلف في قُلْ سُبحَانَ رَبِّي و اتفقوا على كتابه الأقصا بالألف و روى نافع حذف ألف طائره و اختلف في أو كلاهما ففي بعضها بألف بعد اللام و في بعضها بالحذف، و لم تصور بياء في شيء من الرسوم و اتفقوا على كتابة و يدع الإنسان بحذف الواو و اختلف في ألف قال من قل سبحان ربي ففي المكي و الشامي ثابتة و في المدني و العراقي محذوفة ياء الإضافة واحدة رَبِّي إِذًا [الآية: ١٠٠]. الزوائد ثنتان لئِنْ أَخْرَجْنِ [الآية: ٦٢]، فَهُوَ الْمُهْتَدِي [الآية: ٩٧]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٣

سورة الكهف

سورة الكهف مكية «١» و آيها مائة و خمس حرمي و ست شامي و عشر كوفي و إحدى عشرة بصرى خلافا إحدى عشرة و زدناهم هدى غير شامي إلا قليل مدني أخير غدا غيره بينهما زرا من كل شيء سببا مدني أخير و عراقي و شامي هذه أبدا مدني أول و مكي و عراقي فاتبع سببا ثم أتبع سببا معا عراقي عندها قوما غير مدني أخير و كوفي بالأخسرين أعمالا عراقي و شامي مشبه الفاصلة قيما شديد المؤمنين رقاد بنيانا بين ظاهرا خضرا منه شيئا صفا و قرأ من دونهما قوما. القراءات تقدم كسر دال (الحمد لله) عن الحسن و سكت حفص بخلف عنه من طريقه على الألف المبدلة من التنوين في عَوْجًا [الآية: ١] سكتة لطيفة من غير تنفس إشعارا بأن قيما ليس متصلا بعوجا و سكت أيضا على ألف مرقدنا و يبتدئ هذا لثلا يومهم أنه صفة لمرقدنا و على نون من و يبتدئ راق لثلا يتوهم أنها كلمة واحدة و سكت أيضا على لام بل و يبتدئ ران و من لازمه عدم الإدغام و الباقر بغير سكت على الأصل في الأربعة. و اختلف في مِنْ لَدُنْهُ [الآية: ٢] فأبو بكر بإسكان الدال مع إشمامها الضم و كسر النون و الهاء وصلتها بها لفظية فتصير لدنهي فتسكين الدال تخفيفا كتسكين عين عضد فالتقت مع النون الساكنة فكسرت النون و تبعه كسر الهاء و كان حقه أن يكسر أول الساكنين إلا أنه يلزم منه العود إلى ما فر منه و وصلت بهما لأنها بين متحركين و السابق كسر و إشمام الدال للتنبه على أصلها في الحركة و هو هنا

عبارة عن ضم الشفتين مع الدال بلا نطق قال الفارسي وغيره كمكى و من تابعه هو تهيئة العضو بلا صوت فليس هو حركة و تجوز الأهوازي بتسميته اختلاسا و الباقون بضم الدال و سكون النون و ضم الهاء و ابن كثير أبدلها بواو على أصله. و قرأ و يُبَشِّرُ [الآية: ٢] بالتخفيف «٢» حمزة و الكسائي و خلف و مر بآل عمران (و عن) ابن محيصة الحسن (كبرت كلمة) بالرفع على الفاعلية و الجمهور بالنصب على التمييز و هو أبلغ و معنى الكلام بها تعجب أى ما أكبرها كلمة (و أبدل) همز (هين لنا) و (يهين لكم) أبو جعفر فتصير ياءين الثانية خفيفة (و يوقف) عليه لحمزة و هشام بخلفه بوجه واحد فقط كما (١) انظر الإتيان للسيوطي: (٢/٢)

(١٢٦٢). [أ]. (٢) أى: (يبشر). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٤ فى النشر و هو إبدالها ياء كأبي جعفر و أما تخفيفها لعروض السكون فلا يصح و كذا إبدالها ألفا للرسم كحذف حرف المد المبدل فهي أربعة و المقروء به الأول. و أمال الألف الثانية من آذانهم [الآية: ١١، ٥٧] الدورى عن الكسائي. و أمال أخصى و (أحصاها) و أحصاهم بمريم أحصاه بالمجادلة حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و أبدل) همز (فأوا) ألفا الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزة و مر إدغام الراء فى اللام من نحو (ينشر لكم) لأبي عمرو بخلف عن الدورى. و اختلف فى مرفقا [الآية: ١٦] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح الميم و كسر الفاء «١» و الباقون بكسر الميم و فتح الفاء قيل هما بمعنى واحد و هو ما يرتفق به و قيل بفتح الميم مصدر كالمراجع و بكسرهما للعضو و من فتح الميم فخم الراء حتما و من كسر رققها على الصواب كما فى النشر خلافا للصلقى لأنه يجعل الكسرة عارضة كما مر. و أمال و ترى الشمس و صلا السوسى بخلفه و فتحه الباقون و فى الوقف كل على أصله. و اختلف فى تتراور [الآية: ١٧] فابن عامر و يعقوب بإسكان الزاى و تشديد الراء بلا ألف «٢» كتحمز و أصله الميل و الأزور المائل بعينه و غيرها و قرأ عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بفتح الزاى مخففة و ألف بعدها و تخفيف الراء مضارع تتراور و أصله تتراور حذف إحدى التاءين تخفيفا و افقهم الأعمش و الباقون بفتح الزاى مشددة و ألف بعدها و تخفيف الراء على إدغام التاء فى الزاى (و أثبت) ياء (المهتدى) و صلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر فى الحالين يعقوب: و قرأ بفتح سين و تحسبهم [الآية: ١٨] ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و عن الحسن (و تقلبهم) بناء مفتوحة و قاف ساكنة و لا مخففة مضارع قلب مخففا و عن المطوعى (لو اطلعت) بضم الواو و تقدم تفخيم راء (فارا) للأزرق كغيره من أجل التكرير. و اختلف فى و كملئت منهم [الآية: ١٨] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر بتشديد اللام الثانية للمبالغة «٣» و افقهما ابن محيصة و الباقون بتخفيفها و أبدل همزها ياء ساكنة أبو عمرو بخلفه و الأصبهاني و أبو جعفر كوقف حمزة و قرأ (رعبا) بضم العين ابن عامر و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و أدغم ثاء لبتهم أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر. (١) أى: (مرفق). [أ]. (٢) أى: (تتراور).

[أ]. (٣) أى: (و لمئت ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٥ و اختلف فى بورقكم [الآية: ١٩] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و الكسائي و أبو جعفر و رويس بكسر الراء و افقهم ابن محيصة و الحسن و عن ابن محيصة إدغام القاف فى الكاف و الباقون بإسكان الراء و الكسر هو الأصل و الإسكان تخفيف منه كنبق و نبق. و قرأ حمزة بخلفه بمد لا ريب متوسطا كما مر و عن الحسن غلبوا بضم الغين و كسر اللام مبني للمفعول و عن ابن محيصة من المبهج (خمسة) بكسر الميم و عنه كسر الخاء و الميم و فى المفردة عنه إدغام التنوين فى السين بغير غنة (و فتح) ياء الإضافة من ربي أعلم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و أمال فلا تمار الدورى عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير و فتحه من طريق جعفر كالباقين (و رقق) الأزرق راء (مراء) بخلفه و الوجهان فى جامع البيان. و أمال عسى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبي عمرو بخلفهما. و اختلف فى ثلاث مائة سبئ [الآية: ٢٥] فحمزة و الكسائي و خلف بغير تنوين «١» على الإضافة أوقعوا الجمع فى سنين موقع المفرد و مائة واحد وقع موقع الجمع لأن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع مجرور كثلاثة أيام فقياسه ثلاث مئات أو مئتين لكن وحد اعتمادا على العقد السابق و مميز المائة موحد مجرور فقياسه مائة سنة و جمع تنبيها على الأصل قال الفراء فى العرب من يضع سنين موضع سنة و افقهم الحسن و

الأعمش و الباقون بالتثوين لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته فيكون سنين بدلا من ثلاثمائة أو عطف بيان عند الكوفيين و أبدل أبو جعفر همز (مائة) ياء مفتوحة و عن الحسن (تسعا) هنا و تَشَعَّ بَص و تَشِيْعُونَ بها بفتح التاء. و اختلف في و لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ [الآية: ٢٦] فابن عامر بالتاء على الخطاب و جزم الكاف على النهي وافقه المطوعي و الحسن و الباقون بالغيب و رفع الكاف على الخبر «٢». و قرأ ابن عامر بِالْعُدَاةِ [الآية: ٢٨] بضم الغين و إسكان الدال و قلب الألف واوا «٣» و مر بالأنعام و عن الحسن (و لا تعد عيناك) بضم التاء و فتح العين و كسر الدال مشددة «٤» هنا من عدى عينيك بالنصب على المفعولية و الجمهور بفتح التاء و سكون العين و ضم الدال مخففة و عيناك مرفوع بالألف على الفاعلية و مفعوله محذوف تقديره النظر (و كسر) ميم (تحتهم الأنهار) مع الهاء وصلا أَبُـو عمرو و يعقـو و يعمـو و ضـمهما حمزة و الكسـائـي (١) أى: (ثلاثمائة ...). [أ]. (٢) أى:

(... يشرك ...). [أ]. (٣) الباقون: (بالغداة). [أ]. (٤) أى: (تعدو ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٦ و خلف و كسر الهاء و ضم الميم الباقون و عن ابن محيصن (و استبرق) حيث جاء بوصل الهمزة و فتح القاف بلا تنوين قال أبو حيان جعله فعلا- ماضيا على وزن استفعل من البريق و عنه في سورة الإنسان خلف وافقه الحسن في سورة الإنسان و الجمهور على قطع الهمزة و التثوين في الكل لأنه اسم جنس فعومل معاملة المتمكن من الأسماء في الصرف و هو عربى غليظ الدياتج و السندس رقيقه و جمع بينهما للدلالة على أن فيها ما تشتهى الأنفس و حذف أبو جعفر همز (متكين) كوقف حمزة على الوجه الرسمى و القياسى بين بين و أما الإبدال ياء فضيف جدا. و اختلف في إمالة كَلْتَا وَقَفَا فنص على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبى العز، و ابن سوار و ابن فارس و سبط الخياط و غيرهم و عللوه بما ذهب إليه البصريون أن الألف للتأنيث و زنها فعلى كإحدى و سيما و التاء مبدلة من واو و الأصل كلوى و الجمهور على الفتح على أن ألفها للتثنية و واحد كلتا كلت و هو مذهب الكوفيين فعلى الأول تقلل لأبى عمرو بخلفه كالأزرق قال فى النشر و الوجهان جيدان و لكنى إلى الفتح أجنح فقد جاء به منصوبا عن الكسائى و ابن المبارك (و سكن) الكاف من (أكلها) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عن الأعمش (و فجرنا خلالهما) بتخفيف الجيم «١». و اختلف فى وَ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، و أُحِيطَ بِثَمَرِهِ [الآية: ٣٤] فعاصم و أبو جعفر و روح بفتح التاء و الميم يعنى حمل الشجر وافقهم ابن محيصن من المفردة و قرأ رويس الأول كذلك فقط و قرأ أبو عمرو بضم التاء و إسكان الميم فيهما تخفيفا أو جمع ثمرة كبدنة و بدن وافقه الحسن و اليزيدى و الباقون بضم التاء و الميم جمع ثمار. و قرأ (أنا أكثر) و (أنا أقل) بالمد نافع و أبو جعفر. و اختلف فى خَيْرًا مِنْهَا [الآية: ٣٦] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بزيادة ميم بعد الهاء «٢» على التثنية و عود الضمير إلى الجنيتين و عليه مصاحفهم وافقهم ابن محيصن و الباقون بغير ميم على الأفراد و عود الضمير على الجنة المدخولة و هى واحدة و عليه مصاحف الكوفة و البصرة. و اختلف فى لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ [الآية: ٣٨] فابن عامر و أبو جعفر و رويس بإثبات الألف بعد النون وصلا و وقفا و الأصل لكن أنا فنقل حركة همزة أنا إلى نون و لكن و حذف الهمزة و أدغم أحد المثليين فى الآخر فإثبات الألف فى الوصل لتعويضها عن الهمزة أو لإجراء الوصل مجرى الوقف و الباقون بحذفها وصلا و إثباتها وقفا على حد أنا يوسف فالوقف محل وفاق للرسم و عن الحسن (لكن) بتخفيف النون و زيادة أنا على (١) أى: (و فجرنا...). [أ]. (٢) أى:

(منهما). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٧ الأصل بلا نقل و لا إدغام و فتح ياء الإضافة من بَرَّبَى أَحَدًا فى الموضوعين و ربى ان نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أدغم) دال (إذ دخلت) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأ-خفش و حمزة و الكسائى و خلف و أثبت ياء تَرَنَ أَنَا وصلا قالون و الأصهبانى و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و أثبت ياء أَنْ يُؤْتِيَنَّ وَصلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب. و اختلف فى وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ [الآية: ٥٠] فحمزة و الكسائى و خلف بالياء على التذكير لأن تأنيث فتنه مجازى وافقهم الأعمش و الباقون بالتاء على التأنيث و أبدل أبو جعفر همز فتنه ياء مفتوحة كوقف حمزة. و قرأ الْوَلَايَةَ [الآية: ٤٤] بكسر الواو حمزة و الكسائى و كذا خلف و ذكر بالأنفال. و اختلف فى لِلَّهِ

الْحَقُّ [الآية: ٤٤] فأبو عمرو و الكسائي برفع الحق صفةً للولاية أو خير مضمَر أي هو الحق أو مبتدأ خبره محذوف أي الحق ذلك أي ما قلناه وافقهم اليزيدي و الباقون بالجر صفةً للجلالة الشريفة. و قرأ عُقْبًا [الآية: ٤٤] بسكون القاف عاصم و حمزة و خلف و ضمهما الباقون. و قرأ الرِّيحَ [الآية: ٤٥] بالتوحيد «١» حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف نَسِيْرُ الْجِبَالِ [الآية: ٤٧] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر بضم التاء المثناة فوق و فتح الياء المثناة تحت مشددةً على البناء للمفعول الجبال بالرفع لقيامه مقام الفاعل و حذف الفاعل للعلم به و هو الله تعالى أو من يأمره من الملائكة و عن ابن محيصن تسير بفتح التاء المثناة فوق و كسر السين و سكون الياء «٢» الْجِبَالِ بالرفع على الفاعلية، و الباقون بنون العظمة مضمومة و فتح السين و كسر الياء مشددةً من سير بالتشديد الْجِبَالِ بالنصب مفعول به لقوله و حشرناهم «٣». و أمال و تَرَى الْأَرْضَ و صلا السوسى بخلفه و فتحه الباقون و أدغم دال لَقَدْ جِئْتُمُونَا أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أدغم لام بَلْ زَعَمْتُمْ الكسائي، و هشام على ما صوبه عنه في النشر. و أمال فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ السوسى و صلا بخلفه (و وقف) على ما من (مال هذا) أبو عمرو و الكسائي بخلفه كما ذكره لهما الشاطبي كالداني و جمهور المغاربة و مقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام دون ما و الأصح كما مر عن النشر جواز الوقف على ما للكل و أما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها رسماً و يحتمل المنع لكونها لا م جر و تقدم ما فيه و مر إمالة (أحصاها) و تقليلها.

(١) أي: (الريح). [أ]. (٢) أي: (تسير).

[أ]. (٣) أي: (نسيّر). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٨ و قرأ لِلْمَلَائِكَةِ اشْجُدُوا [الآية: ٥٠] بضم التاء أبو جعفر و له من رواية ابن وردان إشمام الكسرة الضم و الوجهان صحيحان عنه كما مر. و اختلف في ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ [الآية: ٥١] فأبو جعفر بنون و ألف على الجمع للعظمة «١» و الباقون: بالتاء المضمومة ضمير المتكلم بلا ألف. و اختلف في و مَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ [الآية: ٥١] فأبو جعفر بفتح التاء خطاباً للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليعلم أمته أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته لم يعتضد بمضل و لا مال إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وافقه الحسن و الباقون بالضم إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة و عن الحسن (عضداً) بفتح الضاد لغه فيه. و اختلف في و يَوْمَ يَقُولُ [الآية: ٥٢] فحمزة بنون العظمة لقوله و جعلنا وافقه الأعمش و الباقون بياء الغيبة أي اذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا. و أمال الراء فقط من رأى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ أبو بكر و حمزة و خلف و الباقون بفتحها كالهزمة هذا هو الصواب كما في النشر و أما حكاية الخلاف في إمالة الحرفين معاً للسوسى و لشعبة في الهمز فتعقبه في النشر كما مر في باب الإمالة و غيره فإن وقف على رأى فكل على أصله فيما بعده متحرك كما تقدم و أدغم دال (و لقد صرفنا) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و نقل همز (القرآن) ابن كثير. و قرأ قُبُلًا [الآية: ٥٥] بضم القاف و الباء «٢» عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف جمع قبيل أي أنواعاً و ألواناً وافقهم الأعمش و الباقون بكسر القاف و فتح الباء أي عياناً و قيل الضم لغه فيه. و قرأ هُزُوا [الآية: ٥٦] حفص بإبدال همزه واوا في الحالين و أسكن الزاي منه حمزة و خلف و ضمها الباقون و ما نبه في الأصل لأبي جعفر في هذا الحرف تقدم التنبيه عليه في سورة البقرة «٣» و يوقف عليه لحمزة بوجهين النقل على القياسى و الإبدال واوا اتباعاً للرسم و مر إمالة (آذانهم) للدورى عن الكسائي و أبدل همز (يوأخذهم) واوا مفتوحة ورش و أبو جعفر و قصره الأزرق و جها واحداً كما مر (و يوقف) على (موثلاً) لحمزة بالنقل و بالإدغام فقط و حكى ثالث و هو إبدالها ياء مكسورة على الرسم و ضعفه في النشر و حكى فيها ثلاثة أخرى أولها بين بين ثانيها إبدالها ياء ساكنة و كسر الواو قبلها ثالثها إبدالها واوا بلا إدغام و هو أضعفها و كلها ضعيفة. و اختلف في لِمَهْلِكِهِمْ [الآية: ٥٩] هنا و مَهْلِكَ أَهْلِهِ بِالنمل [الآية: ٤٩] فأبو بكر بفتح الميم و اللام التي بعد الهاء فيهما مصدر هلك، أو اسم زمان منه أي

(١) أي: (ما أشهدناهم). [أ]. (٢) أي:

(قبلاً). [أ]. (٣) انظر الصفحة: (١٦٦). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٦٩ لهلاكهم، كمشهد و هو مضاف للفاعل، أو المفعول عنده معديئة بنفسه، و هم التميميون على حد ليهلك من هلك قاله الجعبرى و تبعه النويرى و غيره و قرأ حفص بفتح الميم و كسر اللام فيهما مصدرًا أو اسم زمان من هلك على غير قياسه كمرجع و الباقون بضم الميم و فتح اللام فيهما «١» على

جعله مصدرا ميمما لأهلك مضافا للمفعول كمرج أو اسم زمان منه أي لإهلاكهم و ما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته. و أمال لفتاة حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق وجه ثان إبدالها ألفا مع المد للساكنين و حذفها الكسائي و حققها الباقون. و أمال أنسائية [الآية: ٦٣] الكسائي فقط و قلله الأزرق بخلفه و وصل الهاء ابن كثير بياء على قاعدته و ضم الهاء حفص من غير صلة و صلا و كذا ضم هاء عليه الله بالفتح و الباقون بالكسر (و أثبت) ياء (نبح) و صلا نافع و أبو عمرو و الكسائي و أبو جعفر و في الحاليين ابن كثير و يعقوب (و أثبتها) في (تعلمن) و صلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و في الحاليين ابن كثير و يعقوب. و اختلف في مِمَّا عَلَّمَتْ رُشْدًا [الآية: ٦٦] فأبو عمرو و يعقوب بفتح الراء و الشين و وافقهما الحسن و اليزيدي و الباقون بضم الراء و سكون الشين و مر بالأعراف أنهما لغتان كالبلخ و البخل و خرج بالقيده هيب لنا من أمرنا رشدا و لأقرب من هذا رشدا المتفق على الفتح فيهما (و فتح) ياء الإضافة من (معى صبرا) في الثلاثة حفص وحده و سكنها الباقون و عن الحسن (خبرا) معا بضم الباء (و فتح) ياء الإضافة من (ستجدني إن شاء الله) نافع و أبو جعفر. و قرأ فَلَا تَسْتَلْنِي [الآية: ٧٠] نافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح اللام و تشديد النون و الأصل تسألني حذف نون الوقاية لاجتماع النونات و كسرت الشديدة للياء و الباقون بإسكان اللام و تخفيف النون «٢» على أن النون للوقاية و اتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحاليين إلا ما روى عن ابن ذكوان من الخلف فروى الحذف عنه في الحاليين جماعة من طريقه حملا- للرسم على الزيادة تجاوزا للرسم في حروف المد و نص في جامع البيان على أنه قرأ بالحذف و الإثبات على ابن غلبون و بالإثبات على فارس و على الفارسي عن النقاش عن الأخفش و هي طريق التيسير و قد ذكر بعضهم الحذف في الوصل فقط و المشهور عنه الإثبات في الحاليين كالباقين كما في التبصرة و غيرها و الوجهان في الشاطبية و الكافي و غيرهما قال في النشر و الحذف و الإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا و أداء.

(أ. [أ. (٢) أي:

(تسألني ...). [أ. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٠ و اختلف عن الأزرق في ترقيق ذكراً، و سترأ، و أمراً و بابه فرقته جماعة في الحاليين و فخمه آخرون كذلك و الجمهور على تفخيمه في الحاليين. و اختلف في لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا [الآية: ٧١] فحمزة و الكسائي و خلف بفتح الياء المثناة من تحت و فتح الراء على الغيب «١» أهلها بالرفع على الفاعلية و وافقهم الأعمش و الباقون بضم التاء المثناة من فوق و كسر الراء مخففة مع سكون الغين على الخطاب و أهلها بالنصب على المفعولية و عن الحسن بضم التاء المثناة من فوق و كسر الراء المشددة للتكثير و يلزم منه فتح الغين و أهلها بالنصب و مر إبدال همز (لا- تؤاخذني) و اوا لورش و أبي جعفر. و اختلف في زَكِيَّةُ [الآية: ٧٤] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس بألف بعد الزاي و تخفيف الياء اسم فاعل من زكا أي طاهرة من الذنوب و وصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها إذ ثبت قبل أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث و وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الباقون بتشديد الياء من غير ألف «٢» أخرج إلى فعيلة للمبالغة. و قرأ نُكْرًا [الآية: ٧٤] في الموضوعين بضم الكاف نافع و أبو بكر و ابن ذكوان و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالسكون فيهما و ذكر بالبقرة (و اتفقوا) على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح من فتح التاء و إسكان الصاد و فتح الحاء من صحبه يصحبه و أسقطها من الطيبة على قاعدته. و اختلف في مِّنْ لَدُنِّي [الآية: ٧٦] فنافع و أبو جعفر بضم الدال و تخفيف النون «٣» و هو أحد لغاتها قال في البحر و هي نون لدن اتصلت بياء المتكلم و هو القياس لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية نحو غلامي و فرسي انتهى. و قرأ أبو بكر بتخفيف النون و اختلف عنه في ضمة الدال فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها و هو الإيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال و هو الذي في الكافي و التذكرة و غيرهما و لم يذكر في الشاطبية كالتيسير غيره و ذهب كثير إلى اختلاس ضمة الدال كالهذلي و غيره و الوجهان في جامع البيان و غيره و يحتمل في هذه القراءة أن تكون النون أصلية فالسكون حينئذ تخفيف كضاد عضد و أن تكون للوقاية و الباقون بضم الدال و تشديد النون دخلت نون الوقاية على لدن لتقيها من الكسر محافظة على سكونها كما حوفظ على نون من و عن فقيل مني و عنى بالتشديد فأدغمت النون الأولى في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم و عن ابن محيصة و المطوعى

يُضَمُّ يُوهُمَا بِكسْرِ الضاد و سكون الياء مخففة من أضافه و عن المطوعى أَنْ يَنْقُضَ بضم الياء (١) _____ (١) أى: (ليغرق). [أ]. (٢) أى:

(زكية). [أ]. (٣) أى: (لدى). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧١ و تخفيف الضاد مبني للمفعول و هي مروية عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في البحر و الجمهور على فتح الياء و تشديد الضاد أى يسقط فوزه انفعّل نحو انجر. و اختلف فى لَاتَّخَذَتْ [الآية: ٧٧] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بناء مفتوحة مخففة و خاء مكسورة بلا ألف وصل «١» من تخذ بكسر عينه يتخذ بفتحها كعتب يعتب و افقههم ابن محيصة و اليزيدى و الحسن و الباقون بهمزة وصل و تشديد التاء و فتح الخاء افتعل من اتخذ أدغمت التاء التى هى فاء الكلمة فى تاء الافتعال و أظهر ذالها ابن كثير و حفص و رويس بخلفه. و اختلف فى أَنْ يُبَدِّلَهُمَا [الآية: ٨١] هنا و فى التحريم [الآية: ٥] أَنْ يُبَدِّلَهُ و فى نون [الآية: ٣٢] أَنْ يُبَدِّلَنَا فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر بفتح الموحدة و تشديد الدال «٢» فى الثلاثة من بدل و افقههم اليزيدى و الباقون بسكون الموحدة و تخفيف الدال من أبدل فى الثلاثة. و قرأ رُحْمًا [الآية: ٨١] بضم الحاء ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالسكون و سبق بالبقرة. و اختلف فى فَاتَّبَعَ سَبَبًا، ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا [الآية: ٨٥، ٨٩، ٩٢] فى الثلاثة فابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف بقطع الهمزة و إسكان التاء فى الكل و افقههم الأعمش و الباقون بوصل الهمزة و تشديد التاء مفتوحة «٣» و القراءتان بمعنى واحد و الفعل متعد لواحد و قيل أتبع بالقطع متعد لاثنتين حذف أحدهما أى أتبع أمره سببا. و اختلف فى عَيْنِ حَمِيَّةٍ [الآية: ٨٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و يعقوب بالهمز من غير ألف صفة مشبهة يقال حميت البئر تحما حما فهى حمئة إذا صار فيها الطين و فى التوراة تغرب فى وئاط و هو الحمأة و افقههم اليزيدى و الباقون بألف بعد الخاء و إبدال الهمزة ياء مفتوحة «٤» اسم فاعل من حمى يحمى أى حارة و لا تنافى بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين الحرارة و كونها من طين و ضم يعقوب هاء (فيهم). و اختلف فى فَلَهُ جِزَاءٌ الْحُسْنَى [الآية: ٨٨] فحفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف، و يعقوب بفتح الهمزة منونة منصوبا على مصدر فى موضع الحال نحو فى الدار قائما زيد و قيل إنه مصدر مؤكد أى يجزى جزاء و افقههم الأعمش و الباقون بالرفع من غير تنوين «٥» على الابتداء و الخبر الظرف قبله و الحسن مضاف إليها. و أمال الحسنى حمزة و الكسائى و خلف و يعقوب بفتح الهمزة منونة منصوبا على أنه (١) _____ (١) أى:

(لتخذت). [أ]. (٢) أى: (يبدلها). [أ]. (٣) أى: (فاتبع، ثم أتبع). [أ] .. (٤) أى: (حامية). [أ]. (٥) أى: (جزاء). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٢ مصدر فى موضع الحال نحو فى الدار قائما زيد و قيل إنه مصدر مؤكد أى يجزى جزاء و افقههم الأعمش و الباقون بالرفع من غير تنوين على الابتداء و الخبر الظرف قبله و الحسن مضاف إليها و أمال الحسنى حمزة و الكسائى و خلف و قلها الأزرق و أبو عمرو بخلفهما (و عن) ابن محيصة و الحسن (مطلع) بفتح اللام و هو القياس و الجمهور بكسرها قال السمين و المضارع يطلع بالضم فكان القياس فتح اللام فى الفعل و لكنها مع أخوات لها سمع فيها الكسر. و اختلف فى بَيْنَ السَّدَّيْنِ [الآية: ٩٣] فابن كثير و أبو عمرو و حفص بفتح السين و افقههم ابن محيصة و اليزيدى و الباقون بضمها لغتان بمعنى واحد و قيل المضموم لما خلقه الله تعالى و المفتوح لما عمله الناس و تعقب. و اختلف فى يَفْقَهُونَ [الآية: ٩٣] فحمزة و الكسائى و خلف بضم الياء و كسر القاف من أفقه غيره معدى بالهمزة فالمفعول الأول محذوف قال فى البحر أى لا يفقهون السامع كلامهم و افقههم الأعمش و الباقون بفتح الباء و القاف من فقه الثلاثى فيتعدى إلى واحد أى لا يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم و قلّه فظنتهم. و قرأ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ [الآية: ٩٤] هنا و الأنبياء [الآية: ٩٦] بهمزة ساكنة فيهما عاصم لغة بنى أسد و الباقون بألف خالصة بلا همز و هما ممنوعان للعلمية و العجمة أو و التأنيث لأنهما اسما قبيلة على أنهما عريبان (و أدغم) لام (فهل نجعل) الكسائى و افقه ابن محيصة بخلفه. و اختلف فى خَزَجًا [الآية: ٩٤] هنا و الأول من قَدْ أفلح [الآية: ٧٢] فحمزة و الكسائى و خلف بفتح الراء و ألف بعدها «١» فيهما و افقههم الحسن و الأعمش و الباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما و قرأ ابن عامر ثانى قد أفلح و هو فخراج ربك خير بإسكان الراء و الباقون بالألف بعد الفتح و هما بمعنى كالنول و النوال أو بالألف ما ضرب على الأرض كل عام و غيرها بمعنى الجعل و قيل الخرج

المصدر و الخراج اسم لما يعطى. و اختلف في سِدًّا هنا و موضعى يس [الآية: ٩] فحفص و الكسائى و خلف بفتح السين فى الثلاثة وافقهم الأعمش و قرأ ابن كثير و أبو عمرو كذلك فى الكهف فقط وافقهما ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بضمها فى الثلاثة و مر توجيهه قريبا. و قرأ مَكْنَى [الآية: ٩٥] ابن كثير وحده بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة «٢» على الإظهار على الأصل و الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة بإدغام النون التى هى لام الفعل فى نون الوقاية. و اختلف فى رَدْمًا آتُونى و قَالَ آتُونى [الآية: ٩٥، ٩٦] فأبو بكر من طريق (١) _____ (٢) أى:

(خرجا). [أ]. (٢) أى: (مكنى). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٣ العليمى و أبى حمدون عن يحيى عنه بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها فى الأول وصلا و بهمزة ساكنة بعد اللام فى الثانى وصلا أيضا أمر من الثلاثى بمعنى المجيء و الابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل و إبدال الهمزة التى هى فاء الكلمة ياء ساكنة فى الكلمتين و بذلك قرأ الدانى على فارس بن أحمد و اختاره فى المفردات و لم يذكر فى العنوان غيره و روى شعيب عن يحيى عن أبى بكر بقطع الهمزة و مدها فيهما فى الحالين من أتى الرباعى بمعنى أعطى و به قطع العراقيون قاطبة و الابتداء حينئذ بهمزة مفتوحة كالوصل و روى عنه بعضهم الأول بوجهين و الثانى بالقطع و جها واحدا و به قرأ الدانى على أبى الحسن و قطع له بعضهم بالوصل فى الأول و فى الثانى بالوجهين و هو الذى فى الشاطبية كأصلها و أطلق بعضهم له الوجهين فى الحرفين جميعا و الصواب هو الأول قاله فى النشر و قرأ حمزة الثانى بهمزة ساكنة بعد اللام من الإتيان كالوجه الأول لأبى بكر و يتدئ مثله وافقه المطوعى و الباقون بقطع الهمزة و مدها فيهما فى الحالين «١» من الإعطاء كالوجه الثانى لأبى بكر. و اختلف فى الصَّدَفَيْنِ [الآية: ٩٦] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب بضم الصاد و الدال لغة قریش وافقهم اليزيدى و ابن محيصن من المبهج و الحسن و قرأ أبو بكر بضم الصاد و إسكان الدال تخفيف من القراءة قبلها وافقه ابن محيصن من المبهج أيضا و المفردة و الباقون بفتحهما لغة الحجاز. و اختلف فى فَمَا اسْتَطَاعُوا [الآية: ٩٧] فحمزة بتشديد الطاء أدغم التاء فيها «٢» لاتحاد المخرج و طعن الزجاج و أبى على فيها من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة و الجمع بينهما فى مثل ذلك سائغ جائز مسموع فى مثله كما سبق موضعا آخر باب الإدغام و مما يقوى ذلك و يسوغه كما فى النشر نقلا عن الدانى أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه و عن المدغم ارتفاعه واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الأول قد ولى متحركا انتهى و قرأ الباقون بتخفيفها بحذف التاء مخففا و ما استطاعوا المجمع على إظهاره. و قرأ ذَكَاءَ [الآية: ٩٨] بالمد و الهمز ممنوع الصرف عاصم و حمزة و الكسائى و خلف و الباقون بتنوين الكاف بلا همز «٣» دكته قال فى البحر و الظاهر أن جعله بمعنى صيره فدكا مفعول ثان و مر بالأعراف و عن ابن محيصن (أ فحسب) بسكون السين أى إفكا فيهم و رفع الباء على الابتداء و أن يتخذوا خبره و المعنى أن ذلك لا يكفيهم و لا ينفعهم عند الله و الجمهور بكسر السين و فتح الباء فعلا ماضيا و أن يتخذوا ساد مسد المفعولين و الاستفهام للإنكار (و فتح) ياء الإضافة من (دونى أولياء) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر

(١) _____ (٢) أى: (آتونى). [أ]. (٢) أى:

(استطاعوا). [أ]. (٣) أى: (دكا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٤ و سهل الثانية كالياء من أولياء أن نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أدغم لام (هل ننبئكم) الكسائى و تقدم إمالة (الدنيا) لحمزة و الكسائى و خلف و تقليلها للأزرق و أبى عمرو بخلفهما و عن الدورى عن أبى عمرو و تمحيضها أيضا من طريق ابن فرح و صححه فى النشر. و قرأ يَحْسَبُونَ بفتح السين على الأصل ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و الباقون بكسرها و أبدل همز (هزوا) واوا خالصة فى الحالين حفص و أسكن حمزة و خلف الزاى و يوقف عليها حمزة كما مر بوجهين النقل عن القياس و الإبدال واوا مفتوحة على وجه الرسم. و اختلف فى أَنْ تَنْفَدَ [الآية: ٦] فحمزة و الكسائى و خلف بالياء المثناة تحت على التذكير وافقهم الأعمش و الباقون بالتاء من فوق و وجههما بين لأن التأنيث مجازى (و عن) ابن محيصن و المطوعى (بمثله مدادا) بكسر الميم و ألف بين الدالين و نصبه على التمييز أو على المصدر كما نقل عن الرازى بمعنى و لو أمددناه بمثله إمدادا ثم ناب المدد مناب الإمداد مثل أنبتكم من الأرض نباتا و يوقف لحمزة

على (ربه أحدا) بالتحقيق مع عدم السكت و بالسكت على الياء قبل الهمزة و بالإدغام فقط فهي ثلاثة و هو متوسط بغيره المنفصل و أما النقل بلا إدغام فلم يأخذ به صاحب النشر قال لأن الياء زائدة لمجرد الصلة أى بخلاف نحو فى أنفسكم ففيه النقل أيضا كما مر فى بابه. المرسوم نافع كبقية الرسوم على حذف ألف ترور لتحتمل القراءتين و كذا زكية و لتخذت و لكلمت ربي و أن تنفذ كلمت ربي و اتفقوا على إثبات ألف كتاب ربك و على رسلا كلتا الجنتين بالألف و فى بعض المصاحف تذرؤه الرياح بألف و فى بعضها بحذفها و كذلك خرجا هنا و تسألهم خرجا بالمؤمنين و اتفقوا على إثبات فخراج ربك بالمؤمنين و فى المدنى فلا تصاحبني بلا ألف و كتبوا ردما أتونى و قال أتونى بألف و تاء من غير ألف ثانية و كتبوا لأجدن خيرا منها بغير ميم بعد الهاء فى الكوفى و البصرى و ميم فى المدنى و المكى و الشامى و كتبوا فإن اتبعتنى فلا- تسألنى بالياء و مكنى بنونين فى المكى و كتبوا مويلا بياء بعد الواو و كتب فى الكوفى و البصرى فله جزاوا بواو و ألف. المقطوع و الموصول اتفقوا على وصل ألن نجعل هنا ألن نجمع بالقيامة و اتفقوا على قطع لام الجر فى مال هذا الكتاب كالنساء و الفرقان و سأل. ياءات الإضافة تسع رَبِّي أَعْلَمُ [الآية: ٢٢]، رَبِّي أَحَدًا [الآية: ٣٨]، فَعَسَى رَبِّي أَنْ [الآية: ٤٠]، سَيَجِدُنِي إِنْ [الآية: ٦٩] مَعِيَ صَبْرًا [الآية: ٦٧، ٧٢، ٧٥]، ثَلَاثَةٌ دُونِي أَوْلِيَاءَ [الآية: ١٠٢]، و الزوائد ست الْمُهْتَدِ [الآية: ١٧]، أَنْ يَهْدِيَنِي [الآية: ٢٤]، أَنْ يُؤْتِيَنِي [الآية: ٦٦]، و أَنْ تُعَلِّمَنِي [الآية: ٦٦]، إِنْ تَرَنَّا [الآية: ٣٩]، مَا كُنَّا نَبْغِ [الآية: ٦٤]، و أما تَسْأَلُنِي [الآية: ٧٠] فليست من الزوائد. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٥

سورة مريم عليها الصلاة والسلام

سورة مريم عليها الصلاة والسلام مكية «١» قيل إلا آية السجدة فمدنية و آيها تسعون و ثمان عراقى و شامى و مدنى أول تسع مكى و مدنى أخير خلفها ثلاث كهيعص كوفى و ترك له الرحمن مدا فى الكتاب إبراهيم مكى و مدنى أخير مشبه الفاصلة أربعة الرأس شيبا و قرى عينا للرحمن صوما اهدتوا هدى. القراءات أمال الهاء و الياء من (كهيعص) أبو بكر و الكسائى و قللهما قلون و الأزرق بخلف عنهما تقدم تفصيله فى بابها و أما الأصبهاني فالمشهور عنه الفتح قولاً واحداً و القليل عنه من انفرادات الهذلى و قرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضةً و أما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايته و هو المراد بقول الطيبة و الخلف يعنى فى الياء قل لثالث و قد روى عنه إمالتها من طريق ابن فرح عن الدورى و أما السوسى فقد وردت عنه عن غير طرق كتابنا التى هى طرق النشر و ما فى التيسير من أنه قرأ بها للسوسى على فارس بن أحمد ليس من طريق أبى عمران التى هى طريق التيسير و العذر للشاطبى فى اتباعه كما بينه فى النشر و قرأ ابن عامر و حمزة و خلف بفتح الهاء و إمالة الياء محضةً بخلف عن هشام فى إمالة الياء و المشهور عنه إمالتها و هو الذى قطع به ابن مجاهد و الهذلى و الدانى من جميع طرقه و الباقون و هم ابن كثير و حفص و أبو جعفر و يعقوب بفتحهما مهمة تقدم التنبيه على أن أبا عمرو لم يمل كبرى غير الراء إلا الناس المجرور و من كان فى هذه أعمى و الياء من فاتحتى مريم و طه و سكن أبو جعفر على حروف هجائها و أظهر دال صاد عند ذال ذر نافع و ابن كثير و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و أدغمها الباقون و مر آخر الإدغام الكبير أن المشهور إخفاء نون عين عند الصاد و بعضهم يظهرها لكونها حروفاً مقطوعةً و يجوز فى عين المد لأجل الساكن و التوسط لفتح ما قبل الياء و هو الثانى فى الشاطبية و القصر إجراءها مجرى الحرف الصحيح و الثلاثة فى الطيبة و عن الحسن ضم الهاء من كهيعص و فى البحر و الدر عنه ضم كاف كأنه جعلها معربةً و منعها الصرف للعلمية و التأنيث قال الدانى معنى الضم فى الهاء إشباع التفخيم و ليس المراد بالضم الذى يوجب القلب و الجمهور على تسكين أواخر هذه الحروف المنقطعة و وقف على (رحمت) بالهاء ابن

(١) انظر الإتيان للإمام السيوطى: (٢/١)

(١٢٦٢). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٦ كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و سهل الثانية من (زكريا إذ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و قرأ زَكْرِيَّا [الآية: ٢] بالقصر بلا همز حفص و حمزة و الكسائى و خلف «١» و أمال (نادى) حمزة و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه. و قرأ أبو جعفر بإخفاء تنوين (نداء) عند خاء (خفياً) (و فتح) ياء

الإضافة (من ورائي و كانت) ابن كثير. و اختلف في يَرْتِي وَيَرْتُ [الآية: ٦] فأبو عمرو و الكسائي بجزمهما «٢» فالأول على جواب الدعاء أو جواب شرط مقدر و الثاني عطف عليه وافقهما اليزيدي و الشنبوذي و الباقر بالرفع فيهما الأول صفة لوليا أي وارثا و الثاني عطف عليه و قرأ (يا زكريا إنا) بتسهيل الثاني كالياء و بإبدالها واوا مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أما تسهيلها كالواو فتقدم منه عن النشر و قرأ ابن عامر و أبو بكر و روح تحقيق و الباقر زكريا بالقصر كما مر و قرأ (نشرك) بالتخفيف حمزة. و أمال أَنِّي يَكُونُ [الآية: ٨] معا حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و الدورى عن أبي عمرو بخلفهما. و اختلف في عِنِّيَا [الآية: ٨، ٩] و جِيئَا [الآية: ٦٨، ٧٢] و صِلِيَا [الآية: ٧٠] و بُكِّيَا [الآية: ٥٨] فحمزة و الكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهما الأعمش و قرأ حفص كذلك إلا- في بكيا جمعا بين اللغتين و الباقر بضمها على الأصل (و عن) الحسن (على هين) بكسر ياء المتكلم و هو شبه بقرأة حمزة مصرخى. و اختلف في وَقَدْ خَلَقْتِكَ [الآية: ٩] فحمزة و الكسائي بنون مفتوحة و ألف «٣» على لفظ الجمع وافقهما الأعمش و الباقر بالتاء المضمومة بلا ألف على التوحيد (و فتح) ياء الإضافة من (لى آية) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و أمال (مِنْ الْمُحْرَابِ) ابن ذكوان و رقق الراء منه الأزرق و عن الحسن بَرًّا فى الحرفين بكسر الباء أى ذا بر أو على المبالغة (و فتح) ياء (إنى أعوذ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى لِأَتَهَبَ لَكَ [الآية: ١٩] فقالون بخلف عنه من طريقه كما هو صريح النشر و ورش و أبو عمرو و يعقوب بالياء بعد اللام و الضمير للرب أى ليهب لك الذى استعدت به منى لأنه الواهب على الحقيقة وافقهما الحسن و اليزيدي و الباقر بالهمز و الضمير للمتكلم «٤» و هو الملك أسنده لنفسه على طريق المجاز و يحتمل أن يكون محكيا

(١) الباقون: (زكرياء). [أ]. (٢) أى: (يرثى، و يرث من ...). [أ]. (٣) أى: (خلقناك). [أ]. (٤) أى: (لأهب). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٧ بقول محذوف أى قال لأهب (و عن) الحسن (فأجاءها) بغير همز بعد الجيم و إمالة الألف و مد الجيم عن الأعمش وحده كما مر (و قرأ (مت) بكسر الميم نافع و حفص و حمزة و الكسائي و خلف و مر بآل عمران. و اختلف فى نَسِيَا [الآية: ٢٣] فحفص و حمزة بفتح النون و الباقر بكسرها لغتان كالوتر و الوتر و الكسر أرجح و معناه الشيء المتروك. و أمال فناداها حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى مِنْ تَحْتِهَا [الآية: ٢٤] فنافع و حفص و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و روح و خلف بكسر الميم و جر (تحتها) و الفاعل مضمير قيل جبريل و قيل عيسى و معنى كون جبريل تحتها أى فى مكان أسفل منها لأنه كان تحت أكمه و الجار متعلق بالنداء وافقهما ابن محيصة بخلفه و الحسن و الأعمش و الباقر بفتح الميم و نصب «١» (تحتها) فمن موصولة و الظرف صلتها (و أدغم) دال (قد جعل) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف فى تُسَاقِطُ [الآية: ٢٥] فحمزة بفتح التاء من فوق على التانيث و القاف و تخفيف السين «٢» و الأصل يتساقط فحذف إحدى التاءين تخفيفا وافقه الأعمش و قرأ حفص بضم التاء من فوق و تخفيف السين و كسر القاف مضارع ساقط متعدد و ربطا مفعولة أو بقدر تساقط ثمرها فرطبا تمييز وافقه الحسن و قرأ أبو بكر من طريق العليمى و الخياط عن شعيب عن يحيى عنه و كذا يعقوب بالياء من تحت مفتوحة على التذكير و تشديد السين و فتح القاف «٣» و الفعل عليه مسند إلى الجذع و الباقر بفتح التاء من فوق و تشديد السين و فتح القاف «٤» أدغموا التاء الثانية فى السين و الفعل على هذه و الأولى لازم و فاعله مضمير أى تساقط النخلة أو ثمرتها و ربطا تمييز أو حال و هى رواية سائر أصحاب يحيى عنه عن أبى بكر و أدغم دال (لقد جئت) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و تقدم خلاف أبى عمرو فى إدغام التاء من جئت فى الشين و كذا يعقوب و يوقف على (أمرأ) و نحوه مما همزته مفتوحة بعد فتح لحمزة و هشام بخلفه بإبدالها ألفا فقط. و أمال (آتانى)، و (أوصانى) الكسائي وحده و قللهما الأزرق بخلفه و تقدم غير مرة حكم تثلث همزة آتانى للأزرق مع التقليل و الفتح و سكن ياء الإضافة من (آتانى الكتاب) حمزة و فتحها الباقر. و قرأ (نبينا) بالهمز نافع. و اختلف فى قَوْلَ الْحَقِّ [الآية: ٣٤] فابن عامر و عاصم و يعقوب بنصب اللام (من

تحتها). [أ]. (٢) أى: (تساقط). [أ]. (٣) أى: (يساقط). [أ]. (٤) أى: (تساقط). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص:

٣٧٨ على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة أي هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها أي أقول قول الحق فالحق الصدق وهو من إضافة الموصوف إلى صفته أي القول الحق أو على المدح إن أريد بالحق البارئ تعالى والموصوف صفة للقول مراد به عيسى وسمى قولاً كما سمي كلمة لأنه عنها نشأ وقيل بإضمار أعنى وقيل على الحال من عيسى وافقهم الحسن والشنبوذى والباقون بالرفع خبره مبتدأ محذوف أي هو أي نسبه إلى أمه فقط قول الحق أو بدل من عيسى وابن مريم نعت أو بدل أو بيان أو خبر ثان (و عن) المطوعى فيه (تمترون) بقاء الخطاب والجمهور بقاء الغيب. وقرأ كُنْ فَيَكُونُ [الآية: ٣٥] بالنصب ابن عامر. و اختلف في وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي [الآية: ٣٦] فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بفتح الهمزة على حذف حرف الجر اللام متعلقا بما بعده والمعنى لوحدانيتها أطيعوه أو عطفاً على الصلاة أي بالصلاة وبأن الله. وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بكسرها على الاستثناف. وقرأ صِرَاطُ [الآية: ٣٦] بالسین «١» قبل من طريق ابن مجاهد ورويس وأشم الصاد زاء خلف عن حمزة. وقرأ يُزْجَعُونَ [الآية: ٤٠] بالياء من تحت مبنياً للفاعل يعقوب والباقون بالياء من تحت أيضاً مبنياً للمفعول و مر بالبقرة (كقراءة) (إبراهام) بالألف في الثلاثة لهشام وابن ذكوان بخلفه. وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر وأبو جعفر ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب (و فتح) ياء الإضافة من (إني أخاف) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وفتح لام مُخْلِصاً عاصم و حمزة والكسائي وخلف وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر و مر خلف الأزرق في مد البدل فيها مع وقف حمزة عليها وعن الحسن أضاعوا الصلوة بالجمع ونصب التاء بالكسرة. وقرأ يَدْخُلُونَ [الآية: ٦٠] بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وسبق بالنساء وعن الحسن جَنَّاتٍ عَدْنٍ بالتوحيد والرفع وعن المطوعى كذلك إلا أنه نصب التاء وعن الشنبوذى بالألف على الجمع مع رفع التاء على أنه خبر لمضمرة أي تلك أو هي أو على أنه مبتدأ والتي وعد خبره والنصب بالجمهور بالجمع والنصب بدل من الجنة. و اختلف في ثَوْرٌ [الآية: ٦٣] فرويس بفتح الواو وتشديد الراء «٢» من ورث مضعفا وافقه الحسن والمطوعى والباقون بسكون الواو وتخفيف الراء مضارع أورث (نورث).

[أ]. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٧٩ وأدغم لام (هل تعلم) حمزة والكسائي وهشام على ما صوبه عنه في النشر. وقرأ أ إذا ما مِتُّ [الآية: ٦٦] بهمزة واحدة على الخبر ابن ذكوان من طريق الصوري وعليه جمهور العراقيين من طريقه وابن الأحزم عن الأخفش عنه من التبصرة وغيرها وفاقا لجمهور المغاربة وهو أحد الوجهين في الشاطبية وغيرها ورواه النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام وبه قرأ الباقر وهم على أصولهم فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع المد وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل والقصر وهشام في أحد وجهيه وابن ذكوان من طريق النقاش وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف بالتحقيق والقصر والثاني لهشام التحقيق مع المد وروى كثيرون المد هنا عن هشام من طريق الحلواني بلا خلف هو أحد السبعة. وقرأ مِتَّ [الآية: ٦٦] بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف. وقرأ أَوْ لَا يَذْكُرُ [الآية: ٦٧] بتخفيف الذال والكاف المضمومة نافع وابن عامر وعاصم مضارع ذكر والباقون بالتشديد مع فتح الكاف «١» مضارع تذكر والأصل يتذكر أدغمت التاء في الذال وسبق بالإسراء ومرقياً وكسر (جنياً) لحفص وحمزة والكسائي. وقرأ تُمْ تَنْجِي الدِّينَ [الآية: ٧٢] بالتخفيف من أنجي الكسائي ويعقوب «٢» كما مر بالأنعام وعن ابن محيصن (يتلى) بالياء من تحت على التذكير والجمهور بالتاء على التأنيث. و اختلف في مَقَاماً [الآية: ٧٣] فابن كثير بضم الميم وافقه ابن محيصن مصدر أقام أو اسم مكان منه أي خير إقامة أو مكان إقامة والباقون بفتحها مصدر قام أو اسم مكانه ونصبه على التمييز. وقرأ أُنَاثًا وَرِءْيَاءً [الآية: ٧٤] بتشديد الياء بلا همز قالون وابن ذكوان وأبو جعفر فيحتمل أن يكون مهموز الأصل إشارة إلى حسن البشرية كأنه قال ونضارة فسهلت الهمز بإبدالها ياء ثم أدغمت الياء في الياء ويحتمل أن يكون من الرى مصدر روى يروى ريباً إذا امتلأ من الماء لأن الريان له من الحسن والنضارة ما يستحسن والباقون بالهمز «٣» من رؤية العين فعل بمعنى مفعول إذ هو حسن المنظر (ووقف) عليه حمزة بالبدل ياء مع الإظهار اعتباراً بالأصل وبالإدغام ورجح

الأول صاحب الكافي وغيره ورجح الثاني الداني في الجامع قال لأنه جاء منصوصا عن حمزة و لموافقته الرسم و أطلق في التيسير الوجهين على السواء و تبعه الشاطبي و حكى ثالث و هو التحقيق لما قيل من صعوبة الإظهار و إيهام الإدغام إنها مادة أخرى و هو الرى بمعنى الامتلاء قـال في النـشـر و لا— يؤخـر— ذبـه— لمخـالفتـه—
()

(ينجى). [أ]. (٣) أى: (رثيا). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٠ النص و الأداء و حكى رابع و هو الحذف فيقف بياء واحدة مخففة على الرسم و لا- يصح و لا- يحل كما في النشر قال و اتباع الرسم متحد مع الإدغام فالمقروء به الوجهان الأولان فقط و قرأ (أ فرأيت) بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين و حذفها الكسائي و حققها الباقون و مر بالأنعام و يوقف عليه لحمزة بين بين. و اختلف في و لَمَدًا [الآية: ٧٧] هنا و هو أربعة: مالا و ولدا، و قالوا اتخذ الرحمن ولدا، أن دعوا للرحمن ولدا، و ما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا [الآية: ٨٨، ٩١، ٩٢] و في الزخرف إن كانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ [الآية: ٨١] فحمزة و الكسائي بضم الواو و سكون اللام «١» في الأربعة جمع ولد كأسد و أسد و الباقون بفتح الواو و اللام فيهن اسم مفرد قائم مقام الجمع و قيل هما لغتان بمعنى كالعرب و العرب و يذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله تعالى (و يوقف) لحمزة على (توزهم) بالتسهيل بين بين فقط و أما إبدالها واوا مضمومة للرسم فلا يصح و عن الحسن (يحشر المتقون) بضم الياء من تحت و فتح الشين مبني للمفعول و المتقون بالرفع بالواو نيابة عن الفاعل و كذا (و يساق المجرمون) و أدغم دال (لقد جئتم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف (و أبدل) الهمزة الساكنة من جئتم أبو عمر بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزة و حققها ورش من طريقه كالباقيين. و اختلف في تكادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرُونَ [الآية: ٩٠] هنا نافع و الكسائي يكاد بالياء من تحت على التذكير يتفطرن بفتح الياء من تحت و التاء من فوق و الطاء مشددة «٢» من فطره إذا شققه مرة بعد أخرى و قرأ ابن كثير و حفص و أبو جعفر كذلك لكن بالتاء من فوق في تكاد وافقهم ابن محيصن و الحسن و المطوعى. و قرأ أبو عمرو و ابن عامر و شعبة و حمزة و يعقوب و خلف تكاد كذلك بالتأنيث يَتَفَطَّرُونَ بالياء و نون ساكنة و كسر الطاء مخففة من فطره شقه وافقهم اليزيدى و الشنوذى و يأتي موضع الشورى في محله إن شاء الله تعالى. و قرأ لُتَبَشَّرَ بِهِ [الآية: ٩٧] بالتخفيف حمزة «٣» سبق بآل عمران و أدغم لام هل تُحِسُّ حمزة و الكسائي و هشام و صوبه عنه في النشر و عليه الجمهور. المرسوم كتبوا خلقتك من قبل بغير ألف قبل الكاف في الكل نافع كبقية الرسوم تسقط بحذف الألف و كتبوا لأهب لك بلام و ألف في الإمام كغيره و كتب أيهم الياء متصله بالهاء (هاء التأنيث) ذكر رحمت ربك بالتاء يا أبت بالتاء أيضا. ياءات الإضافة ست وَرَائِي وَ كَانَتْ [الآية: ٥]، لِي آيَةٌ [الآية: ١٠]، وَ إِنِّي أَخَافُ [الآية: ٤٥]، إِنِّي [الآية: ٤٣] آتَانِي الْكِتَابَ [الآية: ٣٠] رَبِّي إِنَّهُ [الآية: ٤٧]، و ليس فيها زائـة—
()

يتفطرن). [أ]. (٣) أى: (لتبشر). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨١

سورة طه

سورة طه مكية «١» و آيها مائة و ثلاثون و آيتان بصرى و أربع حجازى و خمس كوفى و ثمان حمصى و أربعون دمشقى اختلافها أربع و عشرون آية طه كوفى و مثلها ما غشيهـم. و إذ رأيتهم ضلوا. و ترك منى هدى. و زهرة الحياة الدنيا غيره و الحمصى فى اليم ضنكا. نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا غيره بصرى محبة منى حجازى و دمشقى و لا تحزن شامى و مثلها فى أهل مدين و معنى بنى إسرائيل. و لقد أوحينا إلى موسى. فتونا بصرى و شامى و اصطنعتك لنفسى كوفى و شامى و غضبان أسفا مكى و مدنى أول و مثلها و إله موسى فنسى غيرهما وعدا حسنا إليهم قولاً مدنى أخير قيل رشامى ألقى السامرى غيره قاعا صفصفا عراقى و شامى مشبه الفاصلة تسعة فاعبدونى بآياتى. ما أنت قاض: عليكم غضبى ثم اتوا صفا. و بينك موعدا و لا برأسى. لا مساس منها جميعا (الممال منها)

أعنى رءوس الآي من أولها إلى طغى قال رب إلا و أقم الصلاة لذكرى ثم من يا موسى إلى لنرضى إلا عيني و ذكرى و ما غشيم ثم موسى من حتى يرجع إلينا موسى ثم من إلا- إبليس أبي إلى آخرها إلا- بصيرا فائدة شتى غير منون و يمال و أمتا منون و لا يمال كهمسما و ضحى منون و يمال و علة ذلك ان شتى و ضحى ألفهما للتأنيث بخلاف أمتا و همسا فألفهما بدل عن التنوين. القراءات أمال الطاء و الهاء من (طه) أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و أمال الهاء فقط محضة أيضا أبو عمرو و للأزرق فيها وجهان الأول تمحيضها كأبي عمرو و عليه الجمهور و هو الذي في الشاطبية كأصلها و لم يمل محضة من هذه الطرق إلا هذه و الثاني التقليل فتحمها الباقيون لكن في كامل الهذلي تقليل الطاء عن قالون و الأزرق و لم يعول عليه في الطيبة و سكت أبو جعفر على الطاء و الهاء و عن الحسن سكون الهاء من غير ألف بعد الطاء على أن الأصل طأ بالهمز أمر من وطئ يطاء ثم أبدل الهمزة هاء كإبدالهم لها في هرتت و نحوه و نقل (القران) ابن كثير. و أمال لَشَقِي حمزة و الكسائي، و خلف، و كذا جميع فواصل هذه السورة على ما تقدم كالنجم و غيرها من السور المتقدم ذكرها و قرأ الأزرق بالتقليل سواء كان من ذوات الواو أو الياء إلا ما سيجيء من نحو ضحيتها و تلاها و سواها مما فيه هاء فله فيه الفتح مع التقليل و به يصرح قول الطيبة:

(_____ ١) انظر الإتقان في علوم القرآن

للإمام السيوطي: (٢/ ١٢٦٥). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٢ و قلل الرا و رءوس الآي خلف و ما به ها غير ذى الرا يختلف و أما أبو عمرو فله فيها التقليل و الفتح واويا كان أو يائيا إلا ذوات الراء فالإمالة المحضة وجها واحدا كما مر لكن تقدم في باب الإمالة أن التقليل عن أبي عمرو في رءوس الآي أكثر منه في فعلى و الفتح عنه في فعلى أكثر منه في رءوس الآي. تنبيه: طه ليست فاصلة عند المدنى و البصرى و قد أمالها الأزرق و أبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء و لذا محضاها و زهرة الحيوة الدنيا و منى هدى ليستا فاصلتين عند الكوفى و قد أمالهما حمزة و الكسائي و من معهما باعتبار فعلى و الياء و أما إمالة (رأى) فتقدم الكلام عليها في بابها و الأنعام و غيرها مفصلا و قرأ (لأهله امكثوا) هنا و القصص بضم هاء الضمير حمزة و كسر الباقون و فتح ياء الإضافة من (إني آنست) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و فتحها من لَعَلِّي آتِيكُمْ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر. و اختلف في إني أَنَا رَبُّكَ [الآية: ١٢] فابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بفتح الهمزة من إني على تقدير الباء أى بآنى و افقهم ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بالكسر على إضمار القول أو تأويل نودى بقيل (و فتح) ياء الإضافة من إني أنا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و وقف يعقوب على (بالواد) بالياء. و اختلف في طَوَّى [الآية: ١٢] هنا و النازعات [الآية: ١٦] فابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بضم الطاء مع التنوين فيهما مصروفا لأنه أول بالمكان و افقهم ابن محيصن و عن الحسن و الأعمش كسر الطاء مع التنوين و هو رأس آية إمالة وقفها حمزة و الكسائي و خلف و قرأ الباقون بالضم بلا تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة و التعريف أو للعجمة و العلمية و قلله الأزرق و بالصغرى مع الفتح أبو عمرو و اختلف في (و أنا اخترتك) فحمزة و أنا بفتح الهمزة و تشديد النون اخترناك بنون مفتوحة و بعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه و افقه الأعمش و الباقون بتخفيف نون أنا مع فتح الهمزة أيضا اخترتك بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد حملا على ما قبله و فتح ياء الإضافة من (إننى أنا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و فتحها من (لذكرى إن) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على أَتَوَكَّأُ بإبدال الهمزة ألفا على القياسى و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل و او مضمومة ثم تسكن للوقف و يتحد معه اتباع الرسم و تجوز الإشارة بالروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس التسهيل كالواو مع الروم كما مر في تفتوا بيوسف و فتح ياء الإضافة من (لى فيها) الأزرق و حفص و أمال (الكبرى اذهب) و صلا السوسى بخلفه و أماله وقفها أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و تقدم عن الحسن فتح ياء (لى صدرى) (و فتح) ياء الإضافة من (لى أمرى) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٣ و اختلف في أخی اشْدُدُّ [الآية: ٣١] و فى أَشْرِكُهُ [الآية: ٣٢] فابن عامر و ابن وردان فيما رواه النهروانى عن أصحابه عن شبيب عن الفضل و كذا الهذلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان بقطع همزة أشدد مع فتحها لأنه

من فعل ثلاثي و همزة المضارع قطع و حكمها أن تثبت في الحالين مفتوحة و جزم الفعل جوابا للدعاء و أشركه بضم همزة مع القطع لأنه فعل مضارع من رباعي و جزم بالعطف على ما قبله وافقهما الحسن و الباقون بوصل همزة أشدد و ضمها في الابتداء و فتح همزة أشركه على جعلهما أمرين بمعنى الدعاء من موسى عليه السلام بشد الأزر و تشريك هارون عليه السلام في النبوة أو تدبير الأمر و همزة الأمر من شد و صل تضم في الابتداء لضم العين من الفعل و هو الذي رواه باقي أصحاب ابن وردان عنه و فتح الياء من (أخي) ابن كثير و أبو عمرو قال في النشر و مقتضى أصل أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه و لكني لم أجده منصوصا انتهى و أبدل همزة سُؤْلِكَ الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و تقدم عن رويس إدغام نَسَبِيَّحَكَ كَثِيرًا، و نَذُرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ [الآية: ٣٣، ٣٤، ٣٥] و في المصباح عن يعقوب بكماله كأبي عمرو. و اختلف في وَ لَتُصْنَعْ عَلَيَّ [الآية: ٣٩] فأبو جعفر بسكون اللام و جزم العين على أن اللام للأمر و الفعل مجزوم بها فيجب عنده الإدغام و قول الأصل فعل أمر فيه تجوز و سبق لرويس و ليعقوب بكماله عن بعضهم كأبي عمرو إدغام العين و الباقون بكسر اللام و نصب الفعل بأن مضمرة بعد لام كي أي لتربي و يحسن إليك قال النحاس عطف على علته محذوفة أي ليتلطف بك و لتصنع الخ (و فتح) ياء الإضافة من (عيني إذ) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و أدغم تاء (لبثت) أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و أثبت في الأصل هنا لابن ذكوان و فيه نظر و لعله اشتباه بأورثتموها و فتح يائي الإضافة من (لنفسى اذهب) و من (ذكرى اذهبا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و عن ابن محيصن (أن يفرط) بضم حرف المضارعة و فتح الراء (و أدغم) دال (قد جئناك) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أمال (أعطى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا موضع النجم و الليل (و عن) المطوعى كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ بفتح اللام فعلا ماضيا و عن ابن محيصن لا يَضِلُّ رَبِّي بضم الياء أي لا يضل ربي الكتاب أي لا يضيعه فربى فاعل و الجمهور بالفتح أي لا يضل عن معرفته الأشياء. و اختلف في الْأَرْضِ مَهَادًا [الآية: ٥٣] هنا و الزخرف [الآية: ١٠] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بفتح الميم و إسكان الهاء بلا ألف فيهما «١» وافقهم الأعمش و الباقون بكسر الميم و فتح الهاء و ألف بعدها فيهما و هما مصدران بمعنى يقال مهده مهدا و مهادا أو الأول الفعل و الثاني الاسم، أو (مهادا) جمع (مهده) نحو: (كعب، و كعاب).

(١) أي: (مهدا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٤ و اتفقوا على موضع النبا أنه بالكسر مع ألف مناسبة لراءوس الآي بعده. و اختلف في لا نُخْلِفُهُ [الآية: ٥٨] فأبو جعفر بإسكان الفاء جزما على جواب الأمر و يلزم من ذلك منع الصلة له و الباقون بالرفع على الصفة لموعده أو يلزم منه الصلة له منهم. و اختلف في سُوءِي [الآية: ٥٨] فابن عامر و عاصم و حمزة و يعقوب و خلف بضم السين و التنوين وافقهم الأعمش و أماله في الوقف أبو بكر من طرق المصريين و المغاربة قاطبة و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و بالتقليل و الفتح: أبو عمرو، و أكثر النقلة عن أبي بكر على الفتح، و صحح الوجهين عنه في النشر و عن الحسن ضم السين بلا- تنوين أجرى الوصل مجرى الوقف، و لا- يقال منع صرفه للعدل كعمر لأن ذلك في الأعلام أما الصفات كحطم و لبد فمصرفه قاله في الدر كالبحر و الباقون بكسر السين مع التنوين و هما لغتان بمعنى واحد و عن الحسن و المطوعى: (يوم الزينة) بنصب يوم أي كائن يوم الزينة نحو السفر غدا و الجمهور على الرفع خبرا لموعدهم فإن جعل موعدهم زمانا لم يحتج إلى تقدير مضاف أي زمان الوعد يوم الزينة و إن جعل مصدرًا فعلى حذف مضاف أي وعدكم وعد يوم الزينة. و اختلف في فَيَسْحَتُكُمْ [الآية: ٦١] فحفص و حمزة و الكسائي و رويس و خلف بضم الياء و كسر الحاء من أسحت رباعيا لغة نجد و تميم وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الياء و الحاء من سحته ثلاثيا لغة الحجاز. و أمال خاب حمزة و هشام من طريق الداجوني فيما رواه عنه في الروضة، و التجريد، و غيرهما، و ابن ذكوان من طريق الصوري. و اختلف في إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ [الآية: ٦٣] فنافع و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و خلف بتشديد إنَّ و هذان بالألف و تخفيف النون وافقهم الشنوبذى و الحسن و فيها أوجه أحدها أن إن بمعنى نعم و هذان مبتدأ و لساحران خبره الثاني اسمها ضمير الشأن محذوف و جملة هذان لساحران خبرها الثالث أن هذان اسمها على لغة من أجرى المثني بالألف دائما

و اختاره أبو حيان و هو مذهب سيوييه و قرأ ابن كثير وحده بتخفيف إن و هذان بالألف مع تشديد النون و قرأ حفص كذلك إلا أنه خفف نون هذان وافقه ابن محيصة و هاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى و لفظا و خطأ و ذلك أن إن المخففة من الثقيلة أهملت و هذان مبتدأ و لساحران الخبر و اللام للفرق بين النافية و المخففة على رأى البصريين و قرأ أبو عمرو إن بتشديد النون و هذين بالياء مع تخفيف النون و هذه القراءة واضحة من حيث الإعراب و المعنى لأن هذين اسم أن نصب بالياء و لساحران خبرها و دخلت اللام للتأكيد لكن استشكلت من حيث خط المصحف و ذلك أن هذين رسم بغير ألف و لا ياء و لا يرد بهذا على أبي عمرو و كم جاء في الرسم اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٥ مما هو خارج عن القياس مع صحة القراءة به و تواترها و حيث ثبت تواتر القراءة فلا يلتفت لطعن الطاعن فيها وافقه اليزيدي و المطوعى. و اختلف في فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ [الآية: ٦٤] فأبو عمرو يوصل الهمزة و فتح الميم من جمع ضد فرق وافقه اليزيدي و الباقر بقطع الهمزة مفتوحة و كسر الميم من أجمع رباعيا أى أعزموا كيدكم و اجعلوه مجمعا عليه. تنبيه تقدم أن التقليل عن أبي عمرو في رءوس الآي أكثر منه في فعلى فيتفرغ على ذلك ما لو قرئ له نحو: قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى [الآية: ٦٥] فالفتح في يا موسى مع الفتح و التقليل في ألقى لكونه رأس آية التقليل في موسى مع التقليل في ألقى وجهها واحدا بناء على ما ذكر و عن الحسن (و عصيهم) حيث جاء بضم العين و هو الأصل و الجمهور على كسرها اتباعا للصاد و كسر الصاد للياء و الأصل عضو و فاعل كما ترى بقلب الواوين ياءين و كسرت الصاد لتصح الياء و كسرت العين اتباعا. و اختلف في يُحَيِّلُ [الآية: ٦٦] فابن ذكوان و روح بالتاء من فوق على التأنيث على إسناده لضمير العصى و الحبال و أنها تسعى بدل اشتغال من ذلك الضمير وافقهما الحسن و الباقر بالياء من تحت على التذكير «١» لإسناده إلى أنها تسعى أى يخيل سعيها و لم يذكر ابن مجاهد كصاحبه ابن أبى هاشم هذا الحرف فتوهم بعضهم الخلاف لابن ذكوان فيه و ليس فيه خلاف كما نبه عليه صاحب النشر رحمه الله تعالى. و اختلف في تَلْقَفُ [الآية: ٦٩] فابن ذكوان بفتح اللام و تشديد القاف و رفع الفاء «٢» على الاستئناف أى فإنها تلقف أو حال مقدره من المفعول و قرأ حفص بإسكان اللام و الفاء مع تخفيف القاف من لقف يلقف كعلم يعلم و الباقر بالتشديد و الجزم على جواب الأمر و شدد تاءها وصلا البزى بخلف عنه. و اختلف في كَيْدٌ سَاحِرٍ [الآية: ٦٩] فحمزة و الكسائي و خلف بكسر السين و إسكان الحاء بلا ألف «٣» أى كيد ذى سحر أو هم نفس السحر على المبالغة وافقهم الأعمش و الباقر بفتح السين و بالألف و كسر الحاء فاعل من سحر و أفرد من حيث أن فعلهم نوع واحد من السحر. و قرأ آمَنَّتُمْ [الآية: ٧١] بهمزة واحدة على الخبر الأصبهاني و قبل من طريق ابن مجاهد و حفص و رويس و قرأ قالون و الأزرق و البزى و قبل من طريق ابن شبنوذ و أبو عمرو و ابن ذكوان و هشام من طريق الحلواني و الداجوني من طريق زيد و أبو جعفر بهمزيين الأولى

(يُحَيِّلُ ل). [أ]. (٢) أى: (تَلْقَفُ). [أ]. (٣) أى: (سحر). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٦ محققة و الثانية مسهلة ثم ألف و لم تبدل الثانية ألفا عن الأزرق و أما الثالثة فاتفقوا على إبدالها ألفا و قرأ هشام فيما رواه الداجوني من طريق الشذائي و أبو بكر و حمزة و الكسائي و روح و خلف بهمزيين محققين و عن ابن محيصة و الحسن فَلَمَّا قَطَّعْنَ و لَأَصِيْلُنَّكُمْ بفتح الهمزة فيهما و سكون القاف و الصاد و فتح الطاء و تخفيفها مع قطع و صلب الثلاثي و اتفقوا على نصب الْحَيَاةِ الدُّنْيَا على الظرفية لتقضى و مفعوله محذوف أى تقضى غرضك أو أمرك أو على أنه مفعوله به اتباعا و يدل له قراءة أبى حيوة (تقضى) بالبناء للمفعول الحياة بالرفع اتسع في الظرف فأجرى مجرى المفعول به كما تقول صيم يوم الجمعة. و قرأ يَأْتِيَهُ مُؤْمِنًا [الآية: ٧٥] بإسكان الهاء السوسى فيما رواه الداني من جميع طرقه و كذا صاحب الكافي و الشاطبية و سائر المغاربة و روى عنه الصلة ابن مهران و ابن سوار و غيرهما وفاقا لسائر العراقيين. و اختلف (عن قالون و ابن وردان و رويس) في الاختلاس و الصلة فأما قالون فروى الاختلاس عنه صاحب التجريد و التذكرة و غيرهما و هى طريق صالح عن أبى نسيط و ابن أبى مهران عن الحلواني و روى عنه الإشباع صاحب الهداية و الكامل من جميع طرقهما و هى طريق الطبرى و غلام الهراس عن ابن بويان و طريق جعفر عن الحلواني و أطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها و أما ابن وردان

فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر والعلاف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل وروى عنه الإشباع النهرواني من جميع طرقه والرازي و أما رويس فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة وروى عنه الصلوة طاهر بن غلبون والداني من طريقه و سائر المغاربة و بذلك قرأ الباقون و عم ابن كثير و ورش و الدورى عن أبى عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و ابن جماز و روح فيكون لكل من قالون و ابن وردان و رويس الاختلاس و الإشباع و للسوسى و جهان فقط الإسكان و الإشباع فما فى الأصل هنا من ذكر الاختلاس للسوسى لعله سبق قلم و يوقف لحمزة و هشام (على جزوا) من المرسوم بواو و ألف بعدها فى الكوفى و البصرى باثنى عشر وجهها مر بيانها بالأنعام فى انبؤا ما كانوا. و قرأ أن أشر [الآية: ٧٧] بهمزة وصل ساقطة درجا «١» ثابتة مكسورة ابتداء «٢» نافع و ابن كثير و أبو جعفر و الباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين كما مر بهود و عن الحسن (يبسا) بسكون الباء و الجمهور بفتحها مصدران أو بالإسكان المصدر و بالتحريك الاسم. و اختلف فى لا تخاف [الآية: ٧٧] فحمزة بالقصر و الجزم «٣» على أنه جواب الأمر أو مجزوم بلا الناهية (و لا تخشى) رفع على الاستئناف أو جزم بحذف الحركة تقديرا إجراء له مجرى الصحيح أو بحذف حرف العلة و هـ هذه الألف إشباع لمناسبة

(إسر ...). [أ]. (٣) أى: (لا تخف). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٧ الفواصل وافقه الأعمش و الباقون بالمد و الرفع على الاستئناف فلا محل له أو محله نصب على الحال من فاعل اضرب أى اضرب غير خائف (و لا تخش) عطف عليه و عن المطوعى فغشاهم من اليم ما غشاهم [الآية: ٧٨] بفتح الشين مشددة و ألف بعدها فى الكلمتين أى غطاهم (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، و القصر، و مر خلاف الأزرق فيها مع وقف حمزة عليها أوائل البقرة. و اختلف فى فأنجيناكم، و وعَدْتُكُمْ، و رَزَقْنَاكُمْ [الآية: ٨٠، ٨١] فحمزة و الكسائي و خلف بقاء المتكلم من غير ألف فى الثلاثه مناسبة لقوله تعالى فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وافقهم الأعمش و الباقون: بنون العظمة مفتوحة و ألف بعدها فيهن «١»، و قرأ وَاَعِدْنَاكُمْ بغير ألف أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب و مر بالبقرة. و اختلف فى فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي و مَن يَحِلُّ [الآية: ٨١] فالكسائي بضم الحاء من فيحل و اللام «٢» من يحلل من حل يحل إذا نزل و منه أو تحل قريبا من دارهم وافقه الشنبوذى و الباقون بكسرهما من حل عليه كذا أى و جب من حل الدين يحل بالكسر و جب قضاؤه و منه يبلغ الهدى محله و اتفقوا على كسر حاء (أم أردتم أن يحل) لأن المراد به الوجوب لا النزول و عن الحسن (أولاء على أثرى) بتسهيل همزة أولاء قال ابن الفاصح بكسرة مليئة من غير همز و لا- مد و لا ياء و قال فى الدر كالبجر بياء مكسورة. و اختلف فى على أثرى [الآية: ٨٤] فرويس بكسر الهمزة و سكون المثناة «٣» و الباقون بفتحها (و غلظ) الأزرق لام (أ فطال) بخلف عنه للفصل بالألف و الوجهان فى الشاطبية و غيرها و صححهما و رجع التخليط. و اختلف فى بَمَلِكِنَا [الآية: ٨٧] فنافع و عاصم و أبو جعفر بفتح الميم و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بضمها وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بكسرها فليل لغات بمعنى و قيل المضموم معناه لم يكن لنا ملك فنخلف موعداك لسلطانك و إنما أخلفناه بنظر أدى إليه فعل السامرى و فتح الميم مصدر من ملك أمره أى ما فعلناه بأنا ملكنا الصواب بل غلبتنا أنفسنا و كسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد و لكنه يستعمل فيما يبرمه الإنسان من الأمور و معناه كالذى قبله. و اختلف فى حُمِّلْنَا [الآية: ٨٧] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و رويس بضم الحاء و كسر الميم مشددة عدى بالتضعيف إلى آخر و بنى للمفعول و الضمير المتصل نائب الفاعل وافقهم ابن محيصن و الباقون بفتح الحاء و الميم مخففة «٤» مبني للفاعل متعديا لواحد و الأوزار الأثقال أطلق على ما استعاروا من القبط برسم التزيين أوزارا لثقلها و عن الحسن و إِنَّ رَبَّكُمْ بفتح الهمزة و أثبت الياء فى (تتبعن) و صلا نافع

(إسر ...). [أ]. (٣) أى: (لا تخف). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٧ الفواصل وافقه الأعمش و الباقون بالمد و الرفع على الاستئناف فلا محل له أو محله نصب على الحال من فاعل اضرب أى اضرب غير خائف (و لا تخش) عطف عليه و عن المطوعى فغشاهم من اليم ما غشاهم [الآية: ٧٨] بفتح الشين مشددة و ألف بعدها فى الكلمتين أى غطاهم (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، و القصر، و مر خلاف الأزرق فيها مع وقف حمزة عليها أوائل البقرة. و اختلف فى فأنجيناكم، و وعَدْتُكُمْ، و رَزَقْنَاكُمْ [الآية: ٨٠، ٨١] فحمزة و الكسائي و خلف بقاء المتكلم من غير ألف فى الثلاثه مناسبة لقوله تعالى فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وافقهم الأعمش و الباقون: بنون العظمة مفتوحة و ألف بعدها فيهن «١»، و قرأ وَاَعِدْنَاكُمْ بغير ألف أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب و مر بالبقرة. و اختلف فى فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي و مَن يَحِلُّ [الآية: ٨١] فالكسائي بضم الحاء من فيحل و اللام «٢» من يحلل من حل يحل إذا نزل و منه أو تحل قريبا من دارهم وافقه الشنبوذى و الباقون بكسرهما من حل عليه كذا أى و جب من حل الدين يحل بالكسر و جب قضاؤه و منه يبلغ الهدى محله و اتفقوا على كسر حاء (أم أردتم أن يحل) لأن المراد به الوجوب لا النزول و عن الحسن (أولاء على أثرى) بتسهيل همزة أولاء قال ابن الفاصح بكسرة مليئة من غير همز و لا- مد و لا ياء و قال فى الدر كالبجر بياء مكسورة. و اختلف فى على أثرى [الآية: ٨٤] فرويس بكسر الهمزة و سكون المثناة «٣» و الباقون بفتحها (و غلظ) الأزرق لام (أ فطال) بخلف عنه للفصل بالألف و الوجهان فى الشاطبية و غيرها و صححهما و رجع التخليط. و اختلف فى بَمَلِكِنَا [الآية: ٨٧] فنافع و عاصم و أبو جعفر بفتح الميم و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بضمها وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بكسرها فليل لغات بمعنى و قيل المضموم معناه لم يكن لنا ملك فنخلف موعداك لسلطانك و إنما أخلفناه بنظر أدى إليه فعل السامرى و فتح الميم مصدر من ملك أمره أى ما فعلناه بأنا ملكنا الصواب بل غلبتنا أنفسنا و كسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد و لكنه يستعمل فيما يبرمه الإنسان من الأمور و معناه كالذى قبله. و اختلف فى حُمِّلْنَا [الآية: ٨٧] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و رويس بضم الحاء و كسر الميم مشددة عدى بالتضعيف إلى آخر و بنى للمفعول و الضمير المتصل نائب الفاعل وافقهم ابن محيصن و الباقون بفتح الحاء و الميم مخففة «٤» مبني للفاعل متعديا لواحد و الأوزار الأثقال أطلق على ما استعاروا من القبط برسم التزيين أوزارا لثقلها و عن الحسن و إِنَّ رَبَّكُمْ بفتح الهمزة و أثبت الياء فى (تتبعن) و صلا نافع

(إسر ...). [أ]. (٣) أى: (لا تخف). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٨ و أبو عمرو و فى الحالين ابن كثير و أبو جعفر و يعقوب قال فى النشر إلا أن أبا جعفر فتحها وصلا و أثبتها فى الوقف و قدرهم

ابن مجاهد حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف. وقرأ بينوم [الآية: ٩٤] بكسر الميم ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ويوقف عليه لحمزة بوجهين التحقيق والتسهيل كالواو إذ هو متوسط بغيره وفتح ياء الإضافة من (برأسي إنى) نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وعن المطوعي (بصرت) بكسر الصاد (بما لم يبصروا) بفتحها. واختلف في يَبْصُرُوا بِهِ [الآية: ٩٤] فحمزة والكسائي وكذا خلف بالناء من فوق خطا لموسى وقومه وافقهم الأعمش والباقون بالياء على الغيبة مسندا للغائبين بالنسبة إليه بما لم ير بنو إسرائيل وعن الحسن فَقَبَضْتُ قَبْضَهُ بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا وَ هِيَ الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَ بَضْمِ الْقَافِ مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ كَالْغَرَفَةِ وَ الْجُمْهُورِ عَلَى الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا وَ فَتْحِ الْقَافِ وَ هُوَ الْقَبْضُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ وَ أَدْغَمَ الضَّادَ الْمَعْجَمَةَ فِي تَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ إِبْقَاءِ صِفَةِ الْإِطْبَاقِ وَ التَّشْدِيدِ ابْنَ مَحِيصِنٍ كَمَا مَرَّ وَ أَدْغَمَ ذَالَ (فَبَدَّتْهَا) أَبُو عَمْرٍو وَ هِشَامُ فِيْمَا رَوَاهُ جُمْهُورُ الْمَشَارِقَةِ عَنْهُ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ الْإِظْهَارُ عَنْ هِشَامٍ رَوَايَةَ الْمَغَارِبَةَ قَاطِبَةً وَ هُوَ الَّذِي فِي الشَّاطِئَةِ وَ غَيْرَهَا وَ أَدْغَمَ بَاءَ (فَازْهَبْ) فِي فَاءِ (فَإِنْ) أَبُو عَمْرٍو وَ الْكَسَائِيُّ وَ هِشَامُ وَ خَلَادٌ بِخَلْفِ عَنْهُمَا تَقْدِمْ تَفْصِيلِهِ فِي مَحَلِّهِ وَ اخْتَلَفَ فِي (لَنْ تَخْلِفَهُ) فَابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ التَّاءِ وَ كَسْرِ اللَّامِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ مُتَعَدِيًّا لِمَفْعُولَيْنِ أَحَدُهُمَا الْهَاءُ ضَمِيرُ الْوَعْدِ وَ الثَّانِي مَحْذُوفٌ أَيْ لَنْ تَخْلِفَهُ اللَّهُ وَافَقَهُ ابْنُ مَحِيصِنٍ وَ الْيَزِيدِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مُتَعَدِيًّا لِاثْنَيْنِ أَيْضًا أَحَدُهُمَا الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَرُّ الْمَرْفُوعُ عَلَى النَّيَابَةِ وَ الثَّانِي الْهَاءُ أَيْ لَنْ يَخْلِفُكَ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ عَنِ الْمَطْوَعِيِّ ظَلَّتْ بِكَسْرِ الظَّاءِ. وَ اخْتَلَفَ فِي لَنْحَرَقْتَهُ [الآية: ٩٧] فَأَبُو جَعْفَرٍ يَأْسِكُنَ الْحَاءِ، وَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ «١» وَ اخْتَلَفَ رَاوِيَاهُ، فَابْنُ وَرْدَانَ بِفَتْحِ النُّونِ، وَافَقَهُ الْأَعْمَشُ مِنْ بَابِ خَرَجَ يَخْرُجُ وَ ابْنُ جَمَازٍ بِضَمِّ النُّونِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ «٢» وَافَقَهُ الْحَسَنُ مِنْ بَابِ أَخْرَجَ يَخْرُجُ وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَ فَتْحِ الْحَاءِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ «٣» مُشَدَّدَةً مِنْ حَرَقَةٍ بِالتَّشْدِيدِ وَ أَدْغَمَ دَالَ (قَدْ سَبَقَ) أَبُو عَمْرٍو وَ هِشَامُ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ. وَ اخْتَلَفَ فِي يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [الآية: ١٠٢] فَأَبُو عَمْرٍو بِنُونِ الْعِظْمَةِ مُفْتَوِحَةً مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ مُسْنَدًا إِلَى الْأَمْرِ بِهِ وَ النَّافِخِ إِسْرَافِيلَ وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ مَضْمُومَةٍ وَ فَتْحِ الْفَاءِ «٤» بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَ نَائِبِ الْفَاعِلِ الْجَارِ وَ الْمَجْرُورِ بَعْدَهُ وَ قَدْ خَالَفَ فِيهِ الْيَزِيدِيُّ أَبَا عَمْرٍو وَ وَافَقَ الْبَاقِينَ وَ عَنِ الْحَسَنِ (وَ يَحْشُرُ) بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ الْمَجْرُورِ نِسْبَةً وَ أَدْغَمَ ثَمَّ ثَاءً (لِشْتَمِّمْ)

(لَنْحَرَقْتَهُ). [أ]. (٣) أَيْ: (لَنْحَرَقْتَهُ). [أ]. (٤) أَيْ: (يَنْفَخُ). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٨٩ أبو عمرو و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و مر عدم إمالة (أمتا) للكل كهمساً. و أمال خَابَ [الآية: ١١١] حمزة و ابن عامر بخلف عنه من روايته تقدم تفصيله قريبا. و اختلف في فَلَا يَخَافُ [الآية: ١١٢] فابن كثير بالقصر و الجزم «١» على النهي وافقه ابن محيصن و الباقر بالمد و الرفع خبر المحذوف أي فهو لا يخاف و الموضع عليهما جزم جواب الشرط. و اختلف في يُقْضَى إِلَيْكَ وَحِيَّهُ [الآية: ١١٤] فيعقوب بنون العظمة مفتوحة و كسر الضاد «٢» مبنيا للفاعل و فتح الياء نصبا بأن و حيه بالنصب مفعول به وافقه الحسن و الأعمش لكن في الدر كالبخر تسكين الياء عن الأعمش و قال استقل الحركة على حرف العلة و إن كانت خفيفة و الباقر بالياء من تحت مضمومة و فتح الضاد مبنيا للمفعول و و حيه بالرفع نائب الفاعل. و قرأ لِلْمَلَائِكَةِ أَشْجُدُوا [الآية: ١١٦] بضم التاء أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و الوجه الثاني له إشمام كسرتها الضم كما مر بالبقرة. و اختلف في وَ أَنْكَ لَا تَظْمَأُ [الآية: ١١٩] فنافع و أبو بكر بكسر الهمزة عطفًا على إن لك أو على الاستئناف و الباقر بفتحها على المصدر المنسبك من لا تجوع أي انتفاء جوعك و انتفاء ظمئك أو التقدير و بأنك و تقدم خلاف الأزرق في مد واو (سواءتاهما) بالأعراف و غيرها و أنه لا يسوغ فيها إلا أربعة أوجه توسط الواو مع توسط الهمزة و قصر الواو مع ثلاثة الهمز و يوقف لحمزة عليها بالنقل على القياس و بالإدغام إلحاقا للواو الأصلية بالزائدة و عن الحسن يَخْصِفَانِ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَ تَشْدِيدِ الصَّادِ. وَ أَمَالَ أَتَّبَعَ هُدَايَ [الآية: ١٢٣] الدوري عن الكسائي و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن ضَنْكَاً بِالْفِ بغير تنوين مع الإمالة المحضة (و فتح) ياء الإضافة من (حشرتني أعمى) نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر و سبق إمالة أعمى في بابها لحمزة، و الكسائي، و خلف، و تقليل الأزرق بخلفه لكونه ليس برأس آية أما وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى [الآية: ١٢٤] فهو رأس آية ممال لحمزة

و من معه مقلل فقط للأزرق و مقلل مع الفتح لأبى عمرو و ذكر في الأصل هنا التقليل لأبى عمرو و في حشرتنى أعمى و فيه نظر و لعله سبق قلم و مر التنبيه عليه في باب الإمالة و يوقف على (و من آنائ الليل) و نحوه مما كتب بياء بعد الألف لحمزة و هشام بخلفه بالبدل ألفا في الهمزة الثانية مع المد و التوسط و القصر و بالتسهيل بين بين مع المد و القصر فهذه خمسة و إذا أبدلت ياء على الرسم فالمد و التوسط و القصر مع سكون الياء و القصر مع روم حركتها فتصير تسعة و لحمزة في الأولى

(نقضى). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٠ السكت و عدمه و النقل تصير سبعة و عشرين من ضرب الثلاثة الأولى في التسعة الثانية و عن الحسن (و أطراف النهار) بالجر عطفًا على آناء الليل و الجمهور على نصبه عطفًا على محل و من آناء. و اختلف في تَرْضَى [الآية: ١٣٠] فأبو بكر و الكسائي بضم التاء مبنيًا للمفعول و حذف الفاعل للعلم به أى لعل الله يعطيك ما يرضيك أو لعله يرضاك و الباقر بفتحها مبنيًا للفاعل أى لعلك ترضى بها. و اختلف في زَهْرَةَ الْحَيَاةِ [الآية: ١٣١] فيعقوب بفتح الهاء وافقه الحسن و الباقر بسكونها و هما بمعنى واحد كنه و نهر ما يروق من النور و سراج زاهر لبريقه. و اختلف في أ و لَمْ تَأْتِيَهُمْ [الآية: ١٣٣] فقرأ نافع، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب، و ابن جمار، و ابن وردان فيما رواه العلاف، و ابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بالتاء من فوق على التأنيث وافقهم الزيدى و الحسن و الباقر بالياء على التذكير لأن التأنيث مجازى و هى رواية النهروانى عن ابن شبيب و ابن هارون كلاهما عن الفضل و الحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه. و قرأ الصُّرَاطُ [الآية: ١٣٥] بالسين قبل «١» من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام حمزة بخلف عن خلاد لكونه باللام. المرسوم أتوكوا بواو و ألف بعد الكاف اخترتك بغير ألف مهذا حيث وقع بعد الأرض بحذف الألف فيما رواه نافع و كتبوا فى الكوفى و البصرى جزوا من بواو و ألف بعد الزاى أنجيتكم بحذف الألف و كتبوا بالياء أن أسر بعبادى. فاتبعونى و أطيعوا أمرى. و الناس ضحى و اتفقوا على كتابه آنائ الليل بالياء و فى بعض المصاحف و لاوصلبنكم بواو بين الألف و الصاد و كذا فى الشعراء و اتفقوا على رسم همز أم من بينوم واوا موصولة بالنون و سبق موضع الأعراف و فى بعضها لا- تخاف دركا بألف و فى بعضها بلا ألف و لا تظموا بواو و ألف بعد الميم فى الكل. ياءات الإضافة ثلاث عشرة إني آنست [الآية: ١٠]، إني أنا ربك [الآية: ١٢]، إني أنا [الآية: ١٤]، لنفسي اذهب [الآية: ٤١، ٤٢]، ذكرى اذهب [الآية: ٤٣، ٤٢]، لعلى آيتكم [الآية: ١٠]، و لى فيها [الآية: ١٨]، لذكرى إن [الآية: ١٤، ١٥]، يسر لى أمرى [الآية: ٢٦]، على عيني إذ [الآية: ٣٩، ٤٠]، برأسى إني [الآية: ٩٤]، أخی اشدد [الآية: ٣٠، ٣١]، حشرتنى أعمى [الآية: ١٢٥]، عن الحسن وحده فتح لى صدرى. و فيها زائده واحد تبتع من أفعص يئ [الآية: ٩٣]، و حكم كل فى محله «٢».

(موضعه من الآيات أو فى بابها حيث تكلم عنه مجملًا و مفصلاً. ص (١٤٤). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص:

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مكية «١» و آيها مائة و إحدى عشرة غير الكوفى و اثنا عشرة فيه خلافها آية و لا يضر كم كوفى. (مشبه الفاصلة) أربعة أكثرهم لا يعلمون. و لا يشفعون و لما تعبدون. إنكم و ما تعبدون. القراءات أمال (النجوى الذين) و قفا حمزة و الكسائى و خلف و قلها الأزرق و أبو عمرو بخلفهما. و اختلف فى قال ربى [الآية: ٤] فحفص و حمزة و الكسائى و كذا خلف قال بفتح القاف و ألف «٢» على الخبر و الضمير للرسول صلى الله عليه و سلم وافقه الأعمش و الباقر بضم القاف بلا ألف على الأمر له صلى الله عليه و سلم و تأتى الأخيرة فى محلها إن شاء الله تعالى و قرأ (نوحى إليهم) بنون العظمة مع البناء للفاعل حفص أى نحن و إليهم محله نصب و المفعول محذوف أى القرآن و الذكر و الباقر بالياء من تحت و فتح الحاء على البناء للمفعول و إليهم محله رفع

على النيابة عن الفاعل و مر بيوسف و قرأ (فسلوا) بالنقل ابن كثير و الكسائي و كذا خلف و أدغم تاء (كانت ظالمه) الأزرق و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و ابن و الكسائي و خلف و أدغم لام (بل نقذف) الكسائي و عن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من تحت من نشر و الجمهور بضمه من أنشر قال في المفتاح و كلهم بكسر الشين و قال السمين قرأ الحسن بفتح الياء و ضم الشين (و فتح) ياء الإضافة من (معى) حفص وحده و سكنها الباقون و عن ابن محيصن بخلفه (الحق فهم) بالرفع خبر محذوف و الجمهور بالنصب مفعول لا- يعلمون. و قرأ نُوحِي إِلَيْهِ [الآية: ٧] بالنون مبنيًا للفاعل حفص و حمزة و الكسائي و خلف و وافقهم الأعمش و الباقون بضم الياء «٣» من تحت و فتح الحاء مبنيًا للمفعول و قلله الأزرق بخلفه و سبق بيوسف و أثبت الياء في (فاعبدون) معا في الحالين يعقوب و أمال (ارتضى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء الإضافة من (إني له) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و سكنها الباقون. و اختلف في أ و لـ م يَزِ الَّذِينَ كَفَرُوا [الآية: ٣٠] فابن كثير أ لم بحذف الواو () انظر الإتيان في علوم القرآن

للإمام السيوطي: (٢/١٢٦٥). [أ]. (٢) أي: (قال ...). [أ]. (٣) أي: (يوحى). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٢ بعد همزة الاستفهام التوبيخي و وافقه ابن محيصن و الباقون بإثباتها عطفا على السابق و اتفقوا على خفض حى من (كل شيء حى) صفة لشيء و قرئ شاذًا من غير قراءتنا بالنصب مفعولا ثانيا لجعلنا و الجار و المجرور حينئذ لغو و قرأ (أ فائن مت) بكسر الميم نافع و حفص و حمزة و الكسائي و خلف و مر بآل عمران و عن المطوعي (ذائقة الموت) بالتنوين و نصب الموت على الأصل و عنه أيضا حذف التنوين مع نصب الموت حذفه لالتقاء الساكنين. و قرأ تُزَجَعُونَ [الآية: ٣٥] بالبناء للفاعل يعقوب و مر بالبقرة «١»، و قرأ (راكئ) و نحوه مما اتصل بمضمرة ياء الراء و الهمزة معا حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق معا و أمال الهمزة فقط أبو عمرو و ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف عن السوسى فى إمالة الراء تقدم ما فيه و اختلف عن هشام فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معا و كذا الصقلي عن الداجوني و الأكرثون عن الداجوني عنه على إمالتها معا و الوجهان صحيحان عن هشام كما فى النشر و اختلف أيضا عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه الأول إمالتها معا عنه رواية المغاربة و جمهور المصريين الثانى فتحهما عن رواية جمهور العراقيين الثالث فتح الراء و إمالة الهمزة رواية الجمهور عن الصورى و أما أبو بكر ففتحهما عنه معا العليمى و أمالهما معا يحيى ابن آدم و الباقون بالفتح فيهما. و قرأ هُزُوا [الآية: ٣٦] بضم الزاى و إبدال الهمزة واوا حفص، و قرأ حمزة و خلف بإسكان الزاى و بالهمزة «٢» و الباقون بضم الزاى و بالهمز «٣» و وقف عليه حمزة بالنقل على القياس و إبدال الهمزة واوا على الرسم و أما تشديد الزاى فضعيف كبين بين و أثبت الياء فى فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ فى الحالين يعقوب و أدغم لام (بل تأتيهم) حمزة و الكسائي و هشام كما صححه عنه فى النشر (و كسر) دال (و لقد استهزئ) أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و أبدل أبو جعفر همز استهزئ ياء مفتوحة و مر أوائل البقرة حكم يستهزئون لحمزة و غيره و غلظ الأزرق لام (حتى طال) بخلف عنه للفصل بالألف و الوجهان صحيحان و الأرجح فى النشر التعليل. و اختلف فى وَ لَا يَسْمَعُ الصُّمُّ [الآية: ٤٥] فابن عامر تسمع بضم التاء من فوق و كسر الميم «٤» و الفاعل ضمير المخاطب و هو الرسول صلى الله عليه و سلم الصم بالنصب على المفعولية و الدعاء ثان و افقه الحسن و الباقون يسمع بفتح الياء من تحت الميم الصم بالرفع على الفاعلية و الدعاء مفعول به و يذكر كل من موضع النمل و الروم فى محله إن شاء الله تعالى و سهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع و ابـ ن كـ شير و أبـ عمرو و أبـ جعفر و رويس. () انظر الصفحة: (١٦٦) [أ]. (٢) أي:

(هزة). [أ]. (٣) أي: (هزة). [أ]. (٤) أي: (يسمع). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٣ و اختلف فى مِثْقَال [الآية: ٤٧] هنا و لقمان فنافع و أبو جعفر بالرفع على أن كان تامه أى وجد مِثْقَال و الباقون بالنصب على أنها ناقصة و اسمها مضمرة أى و إن كان العمل أو الظلم مقدار حبة و من خردل صفة حبة. و قرأ وَ ضِيَاءٌ [الآية: ٤٨] بهمزة مفتوحة بدل الياء قبل «١» و مر توجيهه آخر باب الهمز المفرد. و اختلف فى جِذَادًا [الآية: ٥٨] فالكسائي بكسر الجيم و افقه الأعمش و ابن محيصن بخلف عنه و الباقون

بالضم و هما لغتان في متفرق الأجزاء و المكسور جمع جديذ كخفيف و خفاف أو جذاذة و المضموم جمع جذاذة كقراة و قراد و قيل هي في لغاتها كلها مصدر (و سهل) الثانية مع الفصل بالألف في (أ أنت فعلت) قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل لكن من غير إدخال ألف و للأزرق ثان إبدالها ألفا مع المد للساكنين و قرأ هشام من مشهور طرق الداجوني و ابن ذكوان و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و روح بتحقيقهما بلا ألف و قرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع إدخال الألف فلهشام ثلاثة و قرأ (فسلوهم) بالنقل ابن كثير و الكسائي و خلف. و قرأ أف [الآية: ٤٧] بكسر الفاء منونة نافع و حفص و أبو جعفر و بفتح الفاء من غير تنوين ابن كثير و ابن عامر و يعقوب و كسرهما بلا تنوين الباقون و مر بالإسراء. و قرأ أئمة [الآية: ٧٣] بالتسهيل للثانية بين بين و بإبدالها ياء خالصة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و كلهم بالقصر على الوجهين غير أبي جعفر فيدخل الفاء بينهما حال تسهيله فقط كما مر و الباقون بتحقيقهما مع القصر بخلف عن هشام فيه أعنى القصر كما سبق تفصيله. و اختلف في لُتْحِصِنَكُم [الآية: ٨٠] فابن عامر و حفص و أبو جعفر بالتاء على التأنيث و الفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع وافقهم الحسن و قرأ أبو بكر و رويس بنون العظمة «٢» لمناسبة و علمناه و الباقون بالياء «٣» من تحت و الفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام أو التعليم أو اللبوس. و قرأ و لِسْلَيْمَانَ الرَّيْحِ [الآية: ٨١] بالجمع «٤» أبو جعفر و مر بالبقرة. و أمال (نادى) و (فنادى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و أسكن) ياء الإضافة من (مسنى الضر) حمزة و فتحها الباقون. و اختلف في أَنْ لَسْنَ يَقْدِرَ [الآية: ٨٧] فيعقوب بالياء المضمومة من تحت و دال ()

(لنحصنكم). [أ]. (٣) أى: (ليحصنكم). [أ]. (٤) أى: (الرياح). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٤ مفتوحة مبني للمفعول و الباقون بنون العظمة المفتوحة و كسر الدال على البناء للفاعل و المفعول محذوف أى لن تضيق عليه الجهات و الأماكن و عن الحسن (الظلمات) بسكون اللام. و اختلف في تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [الآية: ٨٨] فابن عامر و أبو بكر بحذف إحدى النونين و تشديد الجيم «١» و اختارها أبو عبيد لموافقة المصاحف و قد طعن فيها لمنع الإدغام في المشدد و أجيب عنه بأجوبة أحسنها كما في الدر أن الأصل ننجي بنونين مضمومة مفتوحة مع تشديد الجيم فاستثقل توالي المثليين فحذفت الثانية كما حذفت في نزول الملائكة تنزيلا- و الباقون بضم النون الأولى و سكون الثانية و تخفيف الجيم من أنجي (و سهل) الثانية من (زكريا إذ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و قرأ ابن عامر و أبو بكر و روح بتحقيقهما و قرأ حفص و حمزة و الكسائي و خلف زكريا بالقصر بلا همز. و أمال يُسَارِعُونَ الدورى عن الكسائي و فتحه الباقون و عن الأعمش رَغَبًا وَ رَهَبًا [الآية: ٩٠] بضم راءهما و سكون الغين و الهاء و رويت عن أبي عمرو من غير طريق الكتاب قال في البحر و أشهر عن الأعمش بضميتين فيهما و عن الحسن أُمَّهُ وَاحِدَةً بالرفع فيهما على أن أمتكم خبر إن و أمه واحدة بدل منها بدل نكرة من معرفة خبر محذوف أى هي أمه و الجمهور على نصبهما على الحال أى غير مختلفة فيما بين الأنبياء. و اختلف في وَ حَرَامٌ [الآية: ٩٥] فأبو بكر و حمزة و الكسائي بكسر الحاء و سكون الراء بلا ألف «٢» وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الحاء و الراء و بألف بعدهما و هما لغتان كالحل و الحلال (و تقدم) اتفقهم على قراءة (لا يرجعون) ببناء للفاعل. و قرأ فُتِحَتْ [الآية: ٩٦] بالتشديد ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و مر بالأنعام. و قرأ عاصم يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ [الآية: ٩٦] بالهمز فيهما و الباقون بالألف «٣» (و عن) ابن محيصن بخلفه (حصب جهنم) بسكون الصاد مصدر بمعنى المفعول أى المحصوب أو على المبالغة و الجمهور على فتحها و هو ما يحصب به أى يرمى في النار فلا يقال له حصب إلا و هو في النار و قيل ذلك حطب و به قرئ و أبدل الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء آلهة) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و قرأ لا يَحْزُنُهُمْ [الآية: ١٠٣] بضم الياء و كسر الزاى «٤» مضارع أحزن أبو جعفر و سبق بآل عمران. و اختلف في نَطْوَى السَّمَاءِ [الآية: ١٠٤] فأبو جعفر بضم التاء من فوق على ()

(حرم). [أ]. (٣) أى: (ياجوج و ماجوج). [أ]. (٤) أى: (لا- يحزنهم). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٥

التأنيث وفتح الواو «١» مبنياً للمفعول و السماء بالرفع نائب الفاعل و الباقون بنون العظمة و السماء بالنصب مفعول به و عن الحسن (السجل) بسكون الجيم و تخفيف اللام و الجمهور بكسر الجيم و تشديد اللام لغتان. و اختلف في لِكُتِبِ [الآية: ١٠٤] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بضم الكاف و التاء بلا ألف على الجمع وافقهم الأعمش و الباقون بكسر الكاف، و فتح التاء مع الألف على الأفراد «٢» و الرسم يحتملها. و قرأ حمزة و خلف الزُّبُورِ بضم الزاي و مر بالنساء (و أسكن) ياء الإضافة من (عبادى الصالحون) حمزة و وقف يعقوب بخلفه على (يوحى إلى) بهاء السكت. و اختلف في قَالَ رَبِّ [الآية: ١١٢] فحفص قال بصيغة الماضي خبراً عن الرسول عليه الصلاة و السلام و الباقون قل بصيغة الأمر. و اختلف في رَبِّ أَحْكُمُ [الآية: ١١٢] فأبو جعفر بضم الباء على أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم نحو يا غلامى تبنيه على الضم و تنوى الإضافة و ليس منادى مفرداً لأنه ليس من نداء النكرة المقبل عليها وافقه ابن محيصة و الباقون بكسر الباء اجتزأه بالكسرة عن ياء الإضافة و هى الفصحى. و اختلف في ما تَصِفُونَ [الآية: ١١٢] فابن ذكوان من طريق الصورى بالياء من تحت على الغيب وافقه الأعمش و الباقون بالتاء من فوق على الخطاب و هى رواية الأخفش عن ابن ذكوان. المرسوم فى مصحف الكوفة قال رب الأول بالألف و باقى المصاحف بلا ألف و فى المكى أو لم ير الذين بغير واو و فى سائرهما بواو العطف و روى نافع عن المدنى كالبقية حذف ألف جذذا الأول و ألف يسرعون و كتبوا فى الكل و حرم بحذف الألف و اتفقوا على كتابة أفاين مت بياء بين الألف و النون و كتبوا فى أكثرها سأوربكم آياتى بزيادة واو بين الألف و الراء. المقطوع اختلفوا فى قطع أن عن لا فى قوله تعالى أن لا إله إلا أنت و كذا اختلفوا فى قطع فى عن ما فى قوله تعالى فيما اشتهدت أنفسهم. ياءات الإضافة أربع إني إله [الآية: ٢٩]، وَ مَنْ مَعِيَ [الآية: ٢٤]، مَسَّيَ الضُّرِّ [الآية: ٨٣]، عِبَادِى الصَّالِحُونَ [الآية: ١٠٥]. الزوائد ثلاث فأعْبُدُونِ [الآية: ٢٥]، ٩٢] معا فلا تَشْتَعِبْ لَوْلَا [الآية: ٣٧] (١) أى:

(تطوى). [أ]. (٢) أى: (للكتاب). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٦

سورة الحج

سورة الحج مكية «١» إلا- هذان خصمان إلى ثلاث آيات و قيل أربع، و قيل مدينة قيل إلا و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَى عَقِيمٍ و قال الجمهور منها مكي و منها مدنى و آيها سبعون و أربع شامى و خمس حمصى و ست مدنى و سبع مكي و ثمان كوفى خلافها خمس الجحيم و الخلود كوفى عاد و ثمود تركها شامى و قوم لوط حجازى و كوفى سماكم المسلمين مكي. شبه الفاصلة أربعة ثياب من نار و النار فأملت للكافرين معجزين و عكسه ما يشاء من حديد تقوى القلوب. القراءات أمال و تَرَى النَّاسَ و صلا السوسى بخلف عنه. و اختلف فى سُكَّارِ و ما هُمْ بِسُّكَّارِ [الآية: ٢] فحمزة و الكسائى و خلف بفتح السين و إسكان الكاف مع حذف الألف و الإمالة «٢» جمع سكران و هو مطرد لكل ذى عاهة فى بدنه كمرضى أو عقله كحمقى و قيل جمع سكر كزمن و زمنى وافقهم الأعمش و الباقون بضم السين و فتح الكاف مع الألف على وزن كسالى فهو جمع سكران أيضا و قيل اسم جمع و أمالها أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و قللهما الأزرق و عن المطوعى (إنه من تولاه فإنه) بكسر الهمزة فيهما على إضمار قيل أو على أن كتب بمعنى قيل و الجمهور بالفتح فيهما فالأولى فى موضع نائب الفاعل و الفاء جواب من إن جعلت شرطية أو الداخلة فى حيز من إن كانت موصولة و فإنه على تقدير فشأنه إضلاله أو فله إضلاله و عن الحسن (البعث) بفتح العين لغة فيه كالجلب فى الجلب. و قرأ ما نَشَأُ إِلَى بتسهيل الثانية كالياء و يبدالها واوا مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و يمتنع جعلها كالواو كما مر. و أمال يَتَوَفَّى حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و أمال و تَرَى الْأَرْضَ و صلا السوسى بخلفه. و اختلف فى وَ رَبَّتْ [الآية: ٥] هنا و حم السجدة فأبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد

(١) انظر الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (٢/ ١٢٦٥). [أ]. (٢) أى: (سكرى، بسكرى). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٧ الموحدة فيهما «١» أى ارتفعت و أشرفت يقال فلأذن يربأ بنفسه عن كذا أى يرتفع و الباقون بحذف الهمزة

فيهما أي زادت من ربا يربو و مد (لا ريب فيه) حمزة مدا متوسطا بخلف عنه و عن الحسن (ثاني عطفه) بفتح العين مصدر بمعنى التعطف. و قرأ لِيُضِلَّ [الآية: ٩] بفتح الياء ابن كثير و أبو عمرو و رويس أي ليضل هو في نفسه و الباوقن بضمها و المفعول محذوف أي ليضل غيره و مر بإبراهيم و سهل همزة (اطمأن) الأصبهاني كما سبق في الهمز المفرد و انفراد ابن مهران عن روح بإثبات ألف في (خاسر) على وزن فاعل اسم منصوب على الحال و الآخرة بالجر عطفا على (الدنيا) المجرورة بالإضافة و لم يعرج عليها في الطيبة على طريقته و هي مروية عن الجحدري و غيره و الجمهور بحذف الألف فعلا- ماضيا و نصب (الآخرة) عطفا على الدنيا المنصوبة على المفعول. و اختلف في ثَمَّ لِيَقْطَعُ [الآية: ١٥] و ثَمَّ لِيَقْضُوا [الآية: ٢٩] فورش و أبو عمرو و ابن عامر و رويس بكسر اللام فيهما على الأصل في لام الأمر فرقا بينهما و بين لام التأكيد وافقهم اليزيدي فيهما و قرأ قبل كذلك في لِيَقْضُوا فقط جمعا بين اللغتين مع الأثر وافقه ابن محيصة من المفردة و الباوقن بالسكون للتخفيف و قرأ (الصائبين) بحذف الهمزة نافع و أبو جعفر. و أمال النَّصَارَى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة و الكسائي و خلف و زاد الدوري عن الكسائي من طريق الضرير فأمال الألف بعد الصاد لأجل إمالة الألف الأخيرة كما مر فهي إمالة لإمالة و قرأ هذان بتشديد النون ابن كثير كما في النساء و عن الحسن يصهر بفتح الصاد و تشديد الهاء مبالغة و الصهر الإذابة و سمى الصهر صهرا لامتزاجه بإصهاره. و اختلف في لَوَلُّوا [الآية: ٢٣] هنا و فاطر [الآية: ٣٣] فنافع و عاصم و أبو جعفر بالنصب عطفا على محل من أساور أي يحلون أساور و لَوَلُّوا بتقدير فعل أي و يؤتون لَوَلُّوا و قرأ يعقوب كذلك هاهنا فقط و الباوقن بالجر فيهما عطفا على أساور و أبدل همزته الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر و لم يبدله ورش من طريقه و يوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة الأولى و أما الثانية فأبدلها واوا ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس و أبدلها واوا مكسورة على مذهب الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع الأول و إذا وقف بالروم فيصير وجهين و يجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيبويه فهي ثلاثة و أما تسهيلها كالواو فهو المعضل و هشام بخلفه كذلك في الثانية و قرأ صراط بالسین قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و أشم الصاد زاء خلف عطفا على حمزة.

(١) أي: (ربأت). [أ]. اتحاد فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٨ و اختلف في سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ [الآية: ٢٥] فحفص بنصب سَوَاءَ على أنه مفعول ثان لجعل إن عدى لمفعولين أو على الحل من هاء جعلناه إن عدى لمفعول و عليهما فالعاكف مرفوع به على الفاعلية لأنه مصدر وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف و الباد و الباوقن بالرفع على أنه خبر مقدم و العاكف و الباد مبتدأ و وحّد الخبر لكونه في الأصل مصدرا وصف به و أما سواء محياهم بالجائية فيأتي في محله إن شاء الله تعالى و أثبت ياء و الباد وصلا ورش و أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين ابن كثير و يعقوب و فتح ياء بالإضافة من بَيَّتِي لِلطَّائِفِينَ نافع و هشام و حفص و أبو جعفر و عن ابن محيصة من المفردة وَ أَدْنُ فِي النَّاسِ بِتَخْفِيفِ الذَّالِ فَعَلَ مَاضٍ و عن الحسن بِالْحَجِّ بِكسر الحاء. و اختلف في وَ لِيُوفُوا وَ لِيَطَّوَّفُوا [الآية: ٢٩] فابن ذكوان بكسر اللام فيهما على الأصل و الباوقن بالسكون فيهما على التخفيف و قرأ أبو بكر و ليوفوا بفتح الواو و تشديد الفاء مضارع و في مضعف القصد التثنية و الباوقن بالإسكان و التخفيف مضارع، أوفى لغئة، في وقي. و اختلف في فَتَخَطَّفَهُ [الآية: ٣١] فنافع و أبو جعفر بفتح الخاء و الطاء مشددة مضارع تخطفه و الأصل فتخطفه حذف إحدى التاءين على حد تكلم أو مضارع اختطفه و أصله فتخطفه نقلت فتحه تاء الأفعال إلى الخاء ثم أدغمت في الطاء و فتحت لثقل التضعيف و عن الحسن كسر الخاء و الطاء و تشديدها «١» و عن المطوعى فتح الخاء و كسر الطاء و تشديدها «٢» و الباوقن بسكون الخاء و فتح الطاء مخففة «٣» مضارع خطف و كلهم رفع الفاء إلا المطوعى فنصبها. و أمال تَقْوَى الْقُلُوبِ وَقفا حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفهما. و قرأ الرياح بالجمع «٤» أبو جعفر بخلف عنه. و اختلف في مَنَّيْكَ [الآية: ٣٤] هنا و آخر السورة فحمزة و الكسائي و خلف بكسر السين فيهما وافقهم الأعمش و الباوقن بفتحها فيهما قبل هما بمعنى واحد و المراد به مكان النسك أو المصدر و قيل المكسور مكان المفتوح مصدر و عن ابن محيصة بخلفه و المقيمين بإثبات النون الصلاة بالنصب على الأصل و عن الحسن وَ الْبُدْنَ بضم الدال

و هي الأصل و الجمهور بسكونها تخفيفاً من الضم أو كل منهما أصل و عن الحسن صَوَافٍ [الآية: ٣٦] بكسر الفاء مخففةً و بعدها ياء مفتوحة «٥» جمع صافيةً أى خوالص

(١) أى: (فتخطفه). [أ]. (٢) أى: (فتخطفه). [أ]. (٣) أى: (فتخطفه). [أ]. (٤) أى: (الزِيَّاح). [أ]. (٥) أى: (صوافي). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٣٩٩ لوجه الله تعالى و رويت عن جماعة و الجمهور بفتح الفاء و تشديدها و مد الألف قبلها من غير ياء نصبها على الحال أى مصطفىً و تقدم فى المد و سورة الحجر حكم الوقف عليها من حيث المد لاجتماع ثلاث سواكن و أدغم تاء و جبت جنوبها أبو عمرو و هشام بخلف عنه و حمزة و الكسائي و خلف و الباقر بالإظهار و منهم ابن ذكوان و حكاية الشاطبي رحمه الله الخلاف فيها عنه تعقبها فى النشر كما مر. و اختلف فى لَنْ يَنَالَ اللَّهُ، و لَكِنْ يَنَالُهُ [الآية: ٣٧] فيعقوب بالتاء من فوق على التأنيث فيهما اعتباراً باللفظ و رويت عن الزهري و الأعرج و غيرهما و الباقر بالياء من تحت فيهما على التذكير لأن التأنيث مجازى. و اختلف فى إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ [الآية: ٣٨] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بفتح الياء و الفاء و إسكان الدال بلا ألف كيسأل أسند إلى ضمير اسم الله تعالى لأنه الدافع وحده وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الباقر يضم الياء و فتح الدال و ألف بعدها مع كسر الفاء «١» كيقاتل إسناداً إليه تعالى على جهة المفاعلة مبالغة أى يبالغ فى الدفع عنهم. و اختلف فى أذِنَ [الآية: ٣٩] فنافع و أبو عمرو و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و إدريس من طريق الشاطبي عن خلف بضم الهمزة مبنياً للمفعول و إسناده إلى الجار و المجرور وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقر بفتحها مبنياً للفاعل مسنداً لضمير اسم الله تعالى. و اختلف فى يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ [الآية: ٣٩] فنافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر بفتح التاء مبنياً للمفعول لأن المشركين قاتلوهم و الباقر بكسرها مبنياً للفاعل أى يقاتلون المشركين و المأذون فيه و هو القتال محذوف لدلالة يقاتلون عليه. و قرأ دَفَعُ [الآية: ٤٠] بكسر الدال و فتح الفاء و ألف بعدها «٢» نافع و أبو جعفر و يعقوب وافقهم الحسن و مر بالبقرة. و اختلف فى لَهْدِمَتْ صَوَامِعَ [الآية: ٤٠] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر بتخفيف الدال وافقهم ابن محيصة و الشنبوذى و الباقر بالتشديد للتكثير و أدغم التاء من لهدمت فى الصاد أبو عمرو و ابن عامر بخلف عن الحلواني عن هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أظهرها الباقر. و أمال لِلْكَافِرِينَ أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائي و رويس و قلله الأزرق و أظهر ذال أخذتهم ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أثبت ياء نكير ورش وصلوا و فى الحالين يعقوب. و قرأ فَكَأَيِّنُ [الآية: ٤٥، ٤٨] معاً هنا على وزن فاعل «٣» ابــــن كــــثير، و أبــــو جعفر (١) أى: (يدافع). [أ]. (٢) أى: (دفاع).

[أ]. (٣) أى: (و كائن). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٠ لكنه يسهل الهمزة مع المد، و القصر و الباقر بهمزة مفتوحة و ياء مكسورة مشددة بلا ألف على الأصل و وقف على الياء منها أبو عمرو و يعقوب و الباقر على النون. و اختلف فى أَهْلَكْنَاهَا [الآية: ٤٥] فأبو عمرو و يعقوب بالتاء من فوق مضمومة بلا ألف لقوله فأمليت و أخذتها وافقهما اليزيدى و الحسن و الباقر بنون العظمة مفتوحةً و بعدها ألف على حد أهلكتناها فجاءها و أبدل همز بئر ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزة. و اختلف فى تَعُدُّونَ [الآية: ٤٧] هنا فابن كثير و حمزة و الكسائي و خلف بالياء تحت لقوله و يستعجلونك وافقهم ابن محيصة و الأعمش و الباقر بالتاء من فوق على الخطاب لعموم المسلمين و غيرهم و خرج بهنا موضع الم السجدة المتفق على الخطاب فيه و أظهر ذال أخذتها ابن كثير و حفص و رويس بخلفه. و اختلف فى مُعَاجِزِينَ [الآية: ٥١] هنا و موضعى سبأ [الآية: ٥، ٣٨] فابن كثير و أبو عمرو بالقصر و تشديد الجيم فى الثلاثة اسم فاعل من عجزه معدى عجز أى قاصدين التعجيز بالإبطال مشطين قاله الجعبرى وافقهما اليزيدى و عن ابن محيصة كذلك هنا و ثانى سبأ و هو أحد الوجهين من المفردة و عنه منها كذلك الأول من سبأ و الباقر بالمد و التخفيف «١» فى الثلاثة اسم فاعل من عاجزه فأعجزه و عجزه إذا سابقه فسابقه لأن كلاً من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه. و أمال تمنى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ أبو جعفر فى أُمِّيَّتِهِ [الآية: ٥٢] بتخفيف الياء «٢» و الباقر بتشديدها و الأمانة القراءة و يوقف لحمزة على نحو يحكم الله آياته بالتحقيق و بإبدال الهمزة و او مفتوحةً و هو متوسط بغير المنفصل

ووقف يعقوب على لهاد الذين بالياء. وقرأ قُتِلُوا [الآية: ٥٨] بتشديد التاء ابن عامر و مر بآل عمران و قرأ مُدْخَلًا بفتح الميم نافع و أبو جعفر و مر بالنساء. و اختلف في أَنَّ ما يَدْعُونَ [الآية: ٦٢] هنا و لقمان [الآية: ٣٠] فأبو عمرو و حفص و الكسائي و يعقوب و خلف بالياء من تحت على الغيب وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و الباقر بالتاء من فوق على الخطاب للمشركين الحاضرين. و قرأ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ [الآية: ٦٥] بإسقاط الأولى قالون و البرزى و أبو عمرو و قنبل بخلفه و رويس من طريق أبي الطيب و قرأ ورش و قنبل في الثاني عنه و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين و للأزرق أيضا و قنبل إبدال الثانية ألفا مع المد للساكنين و تقدم في البقرة عند هؤلاء أن حكم مد السَّمَاءِ مع _____ (١) أي: (معاجزين). [أ]. (٢) أي:

(أمنيته). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠١ المنفصل بعده أعني بِإِذْنِهِ إِنَّ لأبي عمرو و من معه إذا جمع فراجع و قصر همز لرؤف أبو عمرو و أبو بكر و حمزة و يعقوب و خلف. و أمال وَهُوَ الَّذِي أُخْيَاكُمْ [الآية: ٦٦] الكسائي وحده و قلله الأزرق بخلفه و مر منسكا قريبا. و قرأ ما لَمْ يُنَزَّلْ [الآية: ٧١] بسكون النون و تخفيف الزاي ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب. و اختلف في إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ [الآية: ٧٣] فيعقوب بالياء من تحت على الغيب و الباقر بالتاء من فوق على الخطاب، و أما إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ بالعنكبوت فيأتي إن شاء الله تعالى في محله «١» و لا- خلاف في موضع الرعد أنه بالغيب و ضم يعقوب الهاء من بين أيديهم. و قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف تُزْجَعُ الْأُمُورُ [الآية: ٧٦] بينائه للفاعل. و أمال سَمَّاكُمْ حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا مواليكم و المولى. المرسوم سكرى معا بحذف الألف و لؤلؤا بألف متطرفة في الكل من غير خلف و اختلف في و لؤلؤ بفاطر معجزين معا بحذف الألف يقتلون بأنهم بحذف الألف تخفيفا لأنه متفق المد و كتبوا إن الله يدفع في بعض المصاحف بالألف و في بعضها بغير ألف و أجمعوا على الألف في من تولاه. المقطوع و الموصول اتفقوا على قطع أن عن لا من قوله تعالى أن لا نشارك و على قطع أن ما تدعون من دونه هو الباطل و موضع لقمان و على وصل كي بلا في لكيلا يعلم من بعد فيها ياء الإضافة يَتَّبِعِي لِلطَّائِفِينَ [الآية: ٢٦] فقط و زائدتان الباء، نَكِيرِ [الآية: ٢٥] ، ٤٤]. _____ (١) انظر الصفحة: (٤٣٩). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٢

سورة المؤمنون

سورة المؤمنون مكية «١» آيها مائة و ثمان عشرة كوفي و حمصي و تسع عشرة في الباقي خلافها آية و أخاه هارون تركها غيرهما. مشبهة الفاصلة ثلاث مما تأكلون. و فار التنور. عذاب شديد. القراءات نقل حركة همزة قد أفلح إلى الدال قبلها ورش من طريقه على قاعدته كحمزة وقفا مع السكت و عدمه و إهماله وصلا و ورد الوجهان أيضا عن ابن ذكوان و حفص و إدريس وصلا و وقفا كما مر في بابه. و أمال فَمَنْ ابْتغى [الآية: ٧] هنا، و سأل حمزة [الآية: ٣١] و الكسائي و خلف بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف في لِأَمَانَتِهِمْ [الآية: ٨] هنا و المعارج [الآية: ٣٢] فابن كثير بغير ألف فيهما على الأفراد «٢» وافقه ابن محيصة و الباقر بالألف على الجمع و خرج بالقيد النساء و الأنفال المجمع على جمعهما. و اختلف في صَيَلُوا تَهُمْ يُحَافِظُونَ [الآية: ٩] و هو الثاني هنا فحمزة، و الكسائي و خلف بالأفراد على إرادة الجنس وافقهم الأعمش و الباقر بالجمع «٣» على إرادة الخمس أو غيرها كالرواتب و خرج بالثاني الأول و هو قوله تعالى في صَيَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ المتفق على إفراده كالأنعام و المعارج. و اختلف في عِظَامًا فَكَسُونَا الْعِظَامَ [الآية: ١٤] فابن عامر و أبو بكر بفتح العين و إسكان الظاء بلا- ألف فيهما على التوحيد إرادة للجنس على حد و هن العظم منى وافقهما في الأول المطوعى و الباقر بالجمع فيهما على الأصل على حد و انظر إلى العظام. و اختلف في طُورِ سَيِّئَاءَ [الآية: ٢٠] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بكسر السين بالهمز كحرباء لغة بني كنانة و هو جبل موسى عليه السلام بين أيلة و مصر و قيل بفلسطين و منع صرفه قيل للتأنيث

المعنوى والعلمية لأنه اسم بقعه بعينها وقيل للعجمة معها وافقهم ابن محيصة ويزيدى و عن المطوعى كسر السين والتونين بلا مد «٤» على وزن ديناء و الباقون بالفتح و الهمزة لغة أكثر العرب و منع الصرف حيثذ لألف التأنيث

(١) انظر الإتقان للسيوطى: (٢/١)

(١٢٦٦). [أ]. (٢) أى: (لأمانتهم). [أ]. (٣) أى: (صلواتهم). [أ]. (٤) أى: (سينا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٣ اللازمة فوزنه فعلاء كصفراء لإفعال إذ ليس فى كلامهم كما قاله البيضاوى. و اختلف فى تَبَّثُ بِالذَّهْنِ [الآية: ٢٠] فابن كثير و أبو عمرو و رويس بضم التاء و كسر الموحدة مضارع أنبت بمعنى نبت فىكون لازما و قيل معدى بالهمزة و بالدهن مفعوله و الباء زائدة أو حال و المفعول محذوف أى تنبت زيتونها أو جناها و معه الدهن وافقهم ابن محيصة و يزيدى و الباقون بفتح التاء و ضم الباء «١» مضارع نبت لازم و بالدهن حال الفاعل أى تنبت ملتبسة بالدهن و عن المطوعى صبغا بالنصب عطفًا على موضع بالدهن و الجمهور على الجر نسقا على الدهن قيل إنها أعنى شجرة الزيتون أول شجرة نبتت بعد الطوفان. و قرأ نُشِيقِيكُمْ [الآية: ٢١] بالنون المفتوحة نافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب و أبو جعفر بالتاء من فوق مفتوحة على التأنيث و الباقون بالنون المضمومة و سبق توجيه ذلك بالنحل. و قرأ مِنْ إِلِهِ غَيْرُهُ [الآية: ٢٣] بخفض الراء و كسر الهاء بعدها الكسائى و أبو جعفر و الباقون بالرفع (وقف) حمزة و هشام بخلفه على فَقَالَ الْمَلَأُ فى قصة نوح المرسوم بالواو كثلاثة النمل يبدال الهمزة ألفا على القياس و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة فإذا سكنت للوقف اتحد معه اتباع الرسم و تجوز الإشارة بالروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس بين بين على تقدير روم الحركة الهمزة (و أثبت) الياء فى كذبون معا فى الحالين يعقوب و أما حكم همزتى جاء أمرنا فسبق قريبا آخر السابقة فى السماءان. و قرأ مِنْ كَلِّمٍ بالتونين حفص و ذكر بهود. و اختلف فى أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا [الآية: ٢٩] فأبو بكر بفتح الميم و كسر الزاى «٢» أى مكان نزول و الباقون بضم الميم و فتح الزاى فيجوز أن يكون مصدرا أو مكانا أى إنزالا أو موضع إنزال (و كسر) نون أن اعْبُدُوا أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و مر قريبا إِلِهِ غَيْرُهُ للكسائى و أبو جعفر و وقف حمزة و هشام بخلفه على وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ المرسوم بالألف كالأعراف يبدال الهمزة ألفا و بتسهيلها بين بين على الروم. و قرأ مَتَّمَّ [الآية: ٣٥] بكسر الميم نافع و حفص و حمزة و الكسائى و خلف و الباقون بالضم. و اختلف فى هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ [الآية: ٣٦] معا فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما لغة تميم و أسد و رويت عن شيبه و غيره و الباقون بالفتح فيهما بلا تنوين أيضا لغة الحجاز و هو اسم فعل لا يتعدى يرفع الفاعل ظاهرا أو مضمرا و هنا لم يظهر تقديره هو (١) أى:

(تنبت ...). [أ]. (٢) أى: (منزلا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٤ أى إخراجكم و لام لما للبيان كهى فى سقيا لك يا ابنت المستبعد و وقف عليها بالهاء البزى و قبل بخلفه و الكسائى و الباقون بالتاء و هو الذى لقبيل فى الشاطبية و غيرها و لم يذكر الخلف عنه الأول فى العنوان و التذكرة و التلخيص. و قرأ رُسُلَنَا [الآية: ٤٤] بإسكان السين أبو عمرو. و اختلف فى تَتْرَا [الآية: ٤٤] فابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بالتونين منصرفا فليل وزنه فعل كنصر و الألف بدل من التونين ورد ذلك بأنه لم يحفظ جريان حركة الإعراب على رأيه فيقال هذا تتر و رأيت تتر و مررت بتتر و قيل ألفه للإلحاق بجعفر كهى فى أرطى فلما نون ذهب للساكنين قال فى الدار هذا أقرب لوقبله و لكن يلزم منه وجود ألف الإلحاق فى المصادر و هو نادر وافقهم يزيدى و على الأول لا تمال فى قف لأبى عمرو لأن ألفها حيثذ كألف عوجا و أمّا قال الدانى و عليه القراء و أهل الأداء على الثانى تمال له و المقروء به هو الأول فقد قال فى النشر بعد ذكره ما تقدم و نصوص أكثر أئمتنا تقضى فتحها لأبى عمرو و إن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقط شرط مكى و ابن بليمة و صاحب العنوان و غيرهم فى إمالة ذوات الراء له تكون الألف مرسومة ياء و لا يريدون بذلك إلا إخراج تتر انتهى و الباقون بالألف بلا- تنوين لأنه مصدر مؤنث كدعوى (و أمالها) منهم حمزة و الكسائى و خلف فى الحالين و قللها الأزرق بخلفه قال أبو حيان و هو منصوب على الحال أى متواترين واحدا بعد واحد (و سهل) الهمزة الثانية كالواو من (جاء أمه) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و ليس فى القرآن مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرهما و مر إمالة (جاء) لحمزة و خلف و

ابن ذكوان و هشام بخلفه. و قرأ رَبُّوهُ [الآية: ٥٠] بفتح الراء عامر و عاصم و عن المطوعى كسرهما. و اختلف فى وَ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتِكُمْ [الآية: ٥٢] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بفتح الهمزة و تشديد النون على تقدير اللام أى و لأن و افقهم ابن محيىصن و اليزيدى و الحسن و قرأ ابن عامر وحده بفتح الهمزة و تخفيف النون على أنها المخففة من الثقيلة و هذه رفع و قرأ عاصم و حمزة و الكسائى و خلف بكسر الهمزة و تشديد النون على الاستثناف أو عطفا على أن وافقهم الأعمش و أمه منصوب على الحال فى القراءات الثلاث (ضم هاء) (لديهم) حمزة و يعقوب و أثبت ياء فَاتَّقُونَ فى الحالين يعقوب. و قرأ أَيْحَسِبُونَ [الآية: ٥٥] بفتح السين و ابن عاصم و حمزة و أبو جعفر. و أمال نُسَارِعُ، و يُسَارِعُونَ و طُغْيَانِهِمُ الدورى عن الكسائى و عن ابن محيىصن سامراً بضم السين بلا ألف بعدها و فتح الميم مشددة جمع سامر و هو مقيس و قرأ به جماعة لكن الأفصح الإفراد قراءة الجمهور لأنه يقع على ما فوق الواحدة تقول قوم سامر. و اختلف فى تَهْجُرُونَ [الآية: ٦٧] فنافع بضم التاء و كسر الجيم «١» من أهجرج (تهجرون). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٥ إهجارا أى أفحش فى منطقته وافقه ابن محيىصن و الباقر بفتح التاء و ضم الجيم أما من الهجر بسكون الجيم القطع و الصدا و الهجر بفتحها و هو الهذيان. و قرأ خراجا [الآية: ٧٢] الأول بفتح الراء و ألف بعدها حمزة و الكسائى و خلف، و الباقر ياسكان الراء بلا ألف «١». و قرأ فَخْرًا رَبِّكَ [الآية: ٧٢] ياسكان الراء ابن عامر و الباقر بالألف بعد الراء المفتوحة «٢». و قرأ صِرَاطٍ [الآية: ٧٣] بالسين قبل «٣» من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة. و قرأ إِذَا مِتْنَا أَوْ إِنَّا لَمَمَبُوتُونَ [الآية: ٨٢] بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى «٤» نافع و الكسائى و يعقوب و كل فى الاستفهام على أصله فقالون بالتسهيل و المد و ورش و رويس بالتسهيل و القصر و الكسائى و روح بالتحقيق و القصر و قرأ الإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى ابن عامر و أبو جعفر و كل على أصله فابن عامر بالتحقيق و القصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد كما فى الشاطبية و فاقا لسائر المغاربة و أبو جعفر بالتسهيل و المد و الباقر بالاستفهام فيهما فابن كثير بتسهيلهما مع القصر و أبو عمرو بتسهيلهما مع المد و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف بتحقيقهما مع القصر و قرأ تَدَكَّرُونَ بتخفيف الذال و حفص و حمزة و الكسائى و خلف و عن ابن محيىصن رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ برفع الميم نعتا لرب. و اختلف فى سَيَقُولُونَ لِلَّهِ [الآية: ٨٧، ٨٩] الأخيرين فأبو عمرو و يعقوب بإثبات ألف الوصل قبل اللام و رفع هاء الجلالتين و الابتداء بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظا لأن المسئول به مرفوع المحل و هو من فجاء جوابه مرفوعا مبتدأ لخبر محذوف تقديره الله ربهما بيده وافقهما اليزيدى و الباقر لله بغير ألف و جر الهاء فيهما جواب على المعنى لأنه لا فرق بين من رب السموات و بين لمن السموات كقولك من رب هذه الدار فيقال زيد و إن شئت قلت لزيد و خرج الأول المتفق على أنه لله بغير ألف موافقة للرسم. و قرأ قُلْ مَنْ يَبْدِهِ باختلاس كسرة الهاء رويس و الباقر بالإشباع. و أمال فَأِنِّى حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و خلفهما و اتفقوا على فتح و لَعَلَّا بَعْضُهُمْ لَكُونَهُ ثَلَاثًا و اويا مرسوما بالألف كما مر ()

[أ]. (٢) أى: (خرجا). [أ]. (٣) أى: (فخراج). [أ]. (٤) أى: (سراط). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٦ و اختلف فى عَالِمِ الْغَيْبِ [الآية: ٩٢] فنافع و أبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف و أبو جعفر برفع الميم على القطع أى هو عالم وافقهم الحسن و المطوعى و اختلف عن رويس فى الابتداء فروى الجوهرى و ابن مقسم عن التمار الرفع فى الابتداء و كذا روى أبو العلاء و الكارزنى كلاهما عن النخاس بالمعجمه عنه و روى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالين و به قرأ الباقر صفة لله تعالى كأنه محض الإضافة فتعرف المضاف قاله الزمخشرى و تقدم إمالة (فتعالى) و تقليلها و أثبت ياء يَخْضَرُونَ و كذا باء اِرْجَعُونَ فى الحالين يعقوب و فتح ياء لعلى أعمل نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و أدغم فلا أَنَسَابَ بَيْنَهُمْ رويس كأبى عمرو و كذا روح من المصباح. و اختلف فى قوله: شَيْئًا تَنَا [الآية: ١٠٦] فحمزة و الكسائى و خلف بفتح الشين و القاف و ألف بعدها «١» وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر بكسر الشين و إسكان القاف بلا ألف و هما مصدران بمعنى واحد و هى سوء العاقبة أو الهوى و قضاء

اللذات لأنه يؤدي إلى الشقوة و أطلق اسم المسبب على السبب و أثبت ياء و لا تُكَلِّمُونَ فِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ وَ أَظْهَرَ ذَال فَاتَّخَذَتْهُمْ ابْنِ كَثِيرٍ وَ حَفْصٍ وَ رُوَيْسٍ بِخَلْفِهِ. وَ اِخْتَلَفَ فِي سِخْرِيًّا [الآية: ١١٠] هُنَا وَ ص [الآية: ٦٣] فَنَافِعُ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ خَلْفُ بَضْمِ السَّيْنِ فِيهِمَا وَ افْقَهُمُ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِكِسْرِهَا فِيهِمَا وَ هُمَا لِعَتَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مُصَدَّرًا سَخِرَ مِنْهُ اسْتَهْزَأَ بِهِ وَ سَخِرَ اسْتَبْعَدَهُ لِأَنَّهُمْ سَخَرُوهُمْ فِي الْعَمَلِ وَ سَخَرُوا مِنْهُمْ اسْتَهْزَأُوا وَ قِيلَ الضَّمُّ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ وَ مِنْهُ السَّخْرَةُ وَ الْكَسْرُ مِنَ الْاسْتَهْزَاءِ وَ مِنْهُ السَّخَرُ وَ الْيَاءُ فِي سِخْرِيًّا لِلنَّسَبِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُوَّةِ الْفِعْلِ فَالسَّخْرَى أَقْوَى مِنَ السَّخَرِ (وَ أَجْمَعُوا) عَلَى ضَمِّ السَّيْنِ فِي حَرْفِ الزَّخْرِفِ لِأَنَّهُ مِنَ السَّخْرَةِ إِلَّا مَا نَقَلَ عَنِ ابْنِ مَحِيصَنٍ مِنْ كَسْرِهِ. وَ اِخْتَلَفَ فِي إِنْهُمْ هُمْ [الآية: ١١١] فَحَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ بِكِسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَ ثَانِي مَفْعُولِي جَزِيَّتِهِمْ مَحْذُوفٌ أَيْ الْخَبْرُ أَوْ النَّعِيمُ أَوْ نَحْوُهُ وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِجَزِيَّتِهِمْ أَيْ جَزِيَّتِهِمْ فَوْزَهُمْ أَوْ بِتَقْدِيرِ لِأَنَّهُمْ أَوْ بِأَنَّهُمْ. وَ اِخْتَلَفَ فِي قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ [الآية: ١١٢] فَابْنُ كَثِيرٍ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْأَمْرِ «٢» وَ افْقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِأَلْفٍ عَلَى الْخَبْرِ عَنِ اللَّهِ أَوْ الْمَلِكِ وَ أَدْعَمُ ثَاءً لَبِثْتُمْ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ ذَكَرَ الْخِلَافَ فِيهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي الْأَصْلِ وَ لَعَلَّهُ سَبَقَ قَلَمٌ أَوْ اشْتَبَاهُ بِأَوْرَثْتُمُوهَا. وَ قَرَأَ فَشَتَلِ [الآية: ١١٣] بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَى السَّيْنِ «٣» ابْنُ كَثِيرٍ وَ الْكَسَائِيُّ (١) _____ أَيْ: (شَقَاوَتَنَا). [أ]. (٢) أَيْ: (قَل).

[أ]. (٣) أَيْ: (فَسَلْ ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٧ و خلف عن نفسه و عن الحسن (العادين) بتخفيف الدال جمع عاد اسم فاعل من عدا. و اختلف في قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ [الآية: ١١٤] أَيْضًا فَقَرَأَ حَمْزَةً وَ الْكَسَائِيُّ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْأَمْرِ «١» وَ افْقَهُمَا الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ قَالَ عَلَى الْخَبْرِ. وَ قَرَأَ لَا تُزْجَعُونَ [الآية: ١١٥] بِنِثَائِهِ لِلْفَاعِلِ حَمْزَةً وَ الْكَسَائِيُّ وَ يَعْقُوبُ وَ خَلْفٌ وَ مَرُّ بِالْبَقْرَةِ (وَ عَنِ) ابْنِ مَحِيصَنٍ (الْكَرِيمِ) بِرَفْعِ الْمِيمِ نَعْتِ رَبِّ (وَ عَنِ) الْحَسَنِ (إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ قَالَ فِي الدَّرِّ كَالْبَحْرِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ اللَّامِ مَضَارِعُ فَلَاحٌ بِمَعْنَى أَفْلَحَ. الْمَرْسُومُ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِيهِمَا وَ كَذَا أَوْلَى سَمْرًا وَ كَتَبُوا صُورَةَ الْهَمْزِ فِي الْمَلُوقِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ كَثَلَاثَةَ النَّمْلِ وَ أَوْا مَعَ زِيَادَةِ أَلْفٍ بَعْدَهَا وَ كَتَبُوا تَرَا بِالْأَلْفِ وَ كَتَبُوا فِي الْإِمَامِ وَ الْبَصْرِيِّ اللَّهُ قَلَّ أَفْلا تَتَّقُونَ. اللَّهُ قَلَّ فَأَنَّى تَسْحَرُونَ بِأَلْفٍ أَوَّلِ الْجَلَالَتَيْنِ وَ فِي الْحِجَازِيِّ وَ الْكُوفِيِّ وَ الشَّامِيِّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِيهِمَا وَ فِي الْكُوفِيِّ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ وَ قَالَ إِنْ قَلَّ بِلَا أَلْفٍ فِيهِمَا وَ فِي مَصَاحِفِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ الشَّامَ وَ الْبَصْرَةَ قَالَ بِالْأَلْفِ فِيهِمَا. الْمَقْطُوعُ وَ الْمَوْصُولُ اتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ مَنْ عَمَّا بَعْدَهَا فِي نَحْوِ مَالٍ وَ بَنِينَ وَ مَنْ مَارَجَ. وَ مَنْ مَاءٍ وَ عَلَى وَصْلِهَا بِمَنْ الْمَوْصُولَةُ نَحْوِ مَنْ أَفْرَى وَ مَنْ كَذَبَ. وَ مَنْ دَعَا وَ اِخْتَلَفَ فِي قَطْعِ كَلِمَا جَاءَ أُمَّةٌ وَ كَتَبُوا هِيَهَاتَ بِالتَّاءِ فِيهِمَا اتِّفَاقًا. يَاءُ الْإِضَافَةِ وَاحِدَةً لَعَلِّي أَعْمَلُ [الآية: ١٠٠] وَ الزَّوَائِدُ سِتْ بِمَا كَدَّبُونِ مَعًا، فَاتَّقُونَ، يَحْضُرُونَ، ارْجِعُونَ، وَ لَا تَكَلَّمُوا [الآية: ١١٠، ٢٦، ٣٩، ٥٢، ٩٢، ٩٩، ٨٠١]. (١) _____ أَيْ: (فَسَلْ ...). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٨

سورة النور

سورة النور مدنية «١» و آيها ستون و اثنتان حجازي و ثلاث حمصي و أربع عراقى خلافتها ثلاث و الآصال بالأبصار عراقى و شامى لأولى الأبصار غير حمصى مشبه الفاصلة اثنان عذاب أليم تمسه نار و عكسه إن كنتم مؤمنين. القراءات نقل همزة أنزلناها إلى ما قبلها ورش كحمزة وقفنا مع السكت و عدمه و قد وردا عن ابن ذكوان و حفص و إدريس على ما تقدم. و اتفقوا على رفع سورة خبر محذوف أى هذه سورة و عن أبى عمرو و ابن محيصن من غير طرفنا بالنصب أى اتلوا سورة و أنزلناها فى موضع الصفة. و اختلف فى وَفَرَضْنَاهَا فابن كثير و أبو عمرو بتشديد الراء للمبالغة فيه «٢» وافقهما ابن محيصن و اليزيدى و الباقر بالتخفيف بمعنى جعلناها واجبة مقطوعا بها. و قرأ تَذَكَّرُونَ [الآية: ٢٧] بتخفيف الذال حفص و حمزة و الكسائى و خلف و عن المطوعى و لا تأخذكم بهما بالياء من تحت على التذكير لأن تأنيث الراء مجازى و فصل بالمفعول و الظرف. و اختلف فى رَأْفَةٌ [الآية: ٢] هنا و الحديد [الآية: ٢٧] فقبل

بفتح الهمزة هنا و اختلف فيه عن البزى فروى عنه أبو ربيعة فتح الهمزة كقنبل و روى ابن الحباب إسكانها و أما موضع الحديد فابن شبنوذ عن قنبل بفتح الهمزة و ألف بعدها بوزن رفاعه و رواه ابن مجاهد بالسكون و به قرأ الباقر فيهما و كلها لغات في مصادر رأف يرؤف أبدلها الأصهباني و أبو عمرو بخلفه أبو جعفر كحمزة وقفها و أمال هاءها مع الفتحة الكسائي وقفها أيضا كحمزة بخلفه. و قرأ الْمُحَصَّنَاتُ [الآية: ٤] بكسر الصاد الكسائي و مر بالنساء و أبدل الثانية واوا مكسورة من شهداء إلا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و لهم تسهيلها كالياء و أما كالواو فتقدم رده عن النشر. و اختلف في أَرْبَعِ شَهَادَاتٍ [الآية: ٦] الأولى فحفص و حمزة و الكسائي و خلف برفع العين على أنه خبر المبتدأ و هو قوله فشهادة وافقهم الأعمش و الباقر بنصبها على

(انظر الإتقان للسيوطي: (٢) /١)

(١٢٦٧). [أ]. (٢) أي: (فَرَضْنَاهَا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٠٩ المصدر و حينئذ شهادة خبر مبتدأ أي فالحكم أو الواجب أو مبتدأ مضمرة الخبر أي فعلية شهادة أو شهادة كافية أو واجبة. و اختلف في أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ [الآية: ٧] فنافع بإسكان إن فيهما مخففة و لعنة الله برفع التاء و جر هاء الجلالة و أن غضب الله بكسر الضاد و فتح الباء فعلا ماضيا و رفع الجلالة على الفاعلية و أن المخففة من الثقيلة و اسمها ضمير الشأن المقدر و قرأ يعقوب بإسكان أن فيهما أيضا و رفع لَعْنَتَ و جر الجلالة «١» و غَضِبَ بفتح الضاد و رفع الباء و جر هاء الجلالة وافقه الحسن و عليها فغضب مبتدأ مضاف إلى فاعله و الظرف بعده خبره و كذا لعنة الله عليه عندهما و الباقر بتشديد أن فيهما «٢» على الأصل و نصب لَعْنَتَ، و غَضِبَ اسمها مضافا إلى الجلالة و الظرف بعدها خبر. و اختلف في الْخَامِسَةَ [الآية: ٩] الأخيرة فحفص بالنصب عطفا على أربع قبلها أو مفعولا مطلقا أي و يشهد الشهادة الخامسة و الباقر بالرفع على الابتداء و ما بعده الخبر و خرج الخامسة الأولى المتفق على رفعها و قرأ لا تَحْسَبُوهُ و تَحْسَبُوهُ [الآية: ١١] بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و يوقف لحمزة، و هشام بخلفه على لكل امرئ بإبدال الهمزة ياء ساكنة لكسر ما قبلها على القياس و ياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين و إذا سكنت للوقف اتخذ مع ما قبله و يجوز الروم فهما وجهان و الثالث تسهيل الهمزة بين على روم حركة الهمزة. و أمال (تولى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في كَبِيرُهُ [الآية: ١١] فيعقوب بضم الكاف و هي قراءة أبي رجاء و سفيان الثوري و يزيد و رويت عن محبوب عن أبي عمرو و الباقر بكسرها و هما لغتان في مصدر كبر الشيء عظم لكن غلب المضموم في السن و المكانة و قيل بالضم معظم الإفك و بالكسر البداءة أو الإثم أدغم ذال إذا سمعتموه أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائي و أدغم ذال (إذ تلقونه) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و شدد التاء من تلقونه و كذا فَإِنْ تَوَلَّوْا و صلا البزى بخلفه و مر ذلك عند و لا تيمموا بالبقرة لكنه سهل في تيمموا لسبق حرف اللين بخلافه هنا فإنه عسر لاجتماع الساكنين و تقدم ما فيه و قرأ رءوف بالقصر أبو عمرو و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و سبق كتثيث الأزرق حمزة و وقف عليه حمزة بالتسهيل بين بين و أما ما وقع في الأصل هنا من قطعه لأبي جعفر بتسهيله ففيه نظر ظاهر بل هي انفرادة للحنبلي لا يقرأ بها و لذا تركها في الطيبة و قوله على قاعدته في المضمومة بعد الفتح عجب و خلاف ما تقرر في الأصول لأن قاعده أبي جعفر في المضمومة بعد فتح الحذف مع اختصاصه بيطئون و تطوؤها و أن تطوهم و عبارة النشر

(أن لعنة، أن غضب). [أ]. (٢) /١

أي: (أَنَّ لَعْنَتَهُ، أَنْ غَضِبَ). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١٠ ثم الرابع أن تكون مضمومة بعد فتح فإن أبا جعفر بحذفها و الواقع منه و لا يطنون و لم تطووها و أن تطوهم و انفراد الحنبلي بتسهيلها بين بين في رءوف حيث وقع انتهت بحروفها. و قرأ خُطُواتٍ [الآية: ٢١] بضم الطاء البزى من غير طريق أبي ربيعة و قنبل و ابن عامر و حفص و الكسائي و يعقوب و أبو جعفر و سكنه الباقر و عن الحسن فتح الخاء مع سكون الطاء و عنه (ما زكى) بتشديد الكاف و أما ضم الزاى مع تشديد الكاف مكسورة فانفراده لابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح كما في النشر لا يقرأ بها و لذا تركها في الطيبة و اتفقوا على عدم إمالتها كما مر تنبيها على أصلها لأنها من ذوات الواو و ما في البحر من إمالتها لحمزة و الكسائي فليس من طرقنا. و اختلف في وَ لَا يَأْتَلِ [الآية: ٢٢]

فأبو جعفر يتألم بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام وفتحها على وزن يتفعل مضارع تألم بمعنى حلف وافقه الحسن و هي قراءة ابن عياش بن ربيعة بن زيد بن أسلم والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة من ألوت قصرت أو مضارع ائتلى افعل من الألية و هي الحلف والقراءتان حينئذ بمعنى أبدال همزته الساكنة ورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه على قاعدتهما وعن الحسن و لِيُعْفُوا و لِيُضْفُوا بكسر اللام فيهما و تقدم حكم الْمُخَصَّيْنَاتُ قريبا. و اختلف في يَوْمَ تَشْهَدُ [الآية: ٢٤] فحمزة و الكسائي و خلف بالياء من تحت و الباقر بالتاء من فوق وجه التذكير أن التأنيث مجازي و فصل بينهما أيضا و ضم الهاء من يُؤْفِيهِمُ اللَّهُ يعقوب في الحالين و مر حكمها مع الميم وصلا كضم باء (بيوتا) لورش و أبي عمرو و حفص و أبي جعفر و يعقوب و إسماعيل (قيل) لهشام و الكسائي و رويس (و إمالة) أَرْكَى لَكُمْ لَحْمَةً و من معه و تقليلها للأزرق بخلفه و قرأ جُبُوبِيَهْنَ بكسر الجيم ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفه و حمزة و الكسائي و الباقر بالضم و اختلف في (غير أولى) فابن عامر و أبو جعفر و أبو بكر بنصب الراء على الاستثناء و الباقر بالجر نعتا أو بدلا أو بيانا. و قرأ أَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ [الآية: ٣١] بضم الهاء وصلا ابن عامر لأن الألف لما حذفت للسالكين استحقت الفتحة على حرف خفي فضمت الهاء اتباعا للياء (و وقف) عليها بالألف على الأصل أبو عمرو و الكسائي و يعقوب كموضع الرحمن و الزخرف و الباقر بحذف الألف مع سكون الهاء اتباعا للرسم. و أمال الأيامي [الآية: ٣٢] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن مِنْ عِبَادِكُمْ بفتح العين و كسر الموحدة (و ضم) الهاء من يُغْنِيهِمُ اللَّهُ رويس بخلفه وقفا فإن وصل اتبع الميم الهاء فإن ضم الهاء ضم الميم معها كحمزة و الكسائي و خلف و إن كسر الهاء كسر الميم كأبي عمرو و روح و الباقر يكسرون الهاء و يضمون الميم و سهل الأولى كالياء من (البغاء أن) قالون و البيزى مع المد و القصر و سهل الثانية اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١١ ورش و أبو جعفر و قبل و رويس بخلف عنهما و عن الأزرق فالتاني عنه إبدالها ياء ساكنة مع المد للسالكين و هو ثان لقبيل أيضا و الثالث للأزرق إبدالها ياء خفيفة الكسر و قرأ أبو عمرو و قبل في ثلثة و رويس في ثانية بإسقاط الأولى مع المد و القصر و الباقر بتحقيقهما. و أمال إكْرَاهِيَهْنَ [الآية: ٣٣] ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش و ليس من طريق التيسير و هو أحد الوجهين له في الشاطبية. و قرأ مُبَيِّنَاتٍ [الآية: ٣٤] معا بفتح الياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب. و أمال كَمِشْكَاهٍ [الآية: ٣٥] الدورى عن الكسائي لتقدم الكسرة و إن وجد الفاصل و فتحها الباقر. و اختلف في دُرِّي [الآية: ٣٥] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و يعقوب و خلف عن نفسه بضم الدال و تشديد الياء من غير مد و لا همز نسبة إلى الدر لصفائها وافقهم الحسن و ابن محيصة و قرأ أبو عمرو و الكسائي بكسر الدال و الراء بعدها همزة ممدودة صفة كوكب على المبالغة و هو بناء كثير في الأسماء نحو سكين و فى الأوصاف نحو سكير وافقهما اليزيدى و قرأ أبو بكر و حمزة بضم الدال ثم ياء ساكنة ثم همزة ممدودة من الدرء بمعنى الدفع أى يدفع بعضها بعضا أو يدفع ضوؤها خفاءها و وزنه فاعل وافقهما المطوعى و الشنبوذى إلا أنه فتح الدال و يوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة ياء و إدغامه فى الياء و يجوز الإشارة بالروم و الإشمام. و اختلف فى توقد [الآية: ٣٥] فنافع و ابن عامر و حفص بياء من تحت مضمومة مع إسكان الواو و تخفيف الفاء و رفع الدال على التذكير مبنيا للمفعول من أوقد أى المصباح و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بناء من فرق مفتوحة و فتح الواو و الدال و تشديد القاف على وزن تفعل فعلا ماضيا فيه ضمير يعود على المصباح وافقهم اليزيدى و قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بالتاء من فوق مضمومة و إسكان الواو و تخفيف القاف و رفع الدال على التأنيث مضارع أوقد مبنى للمفعول و نائب الفاعل ضمير يعود زجاجة على حد أوقدت القنديل وافقهم الأعمش و عن ابن محيصة و الحسن بناء من فوق مفتوحة و ضم الدال و فتح الواو و القاف مشددة و الأصل تتوقد بناءين حذفت إحداهما كتذكر و الزجاجة القنديل و المصباح السراج و المشكاة الطاقة غير النافذة أى الأنوبة فى القنديل. و اختلف فى يُسِّحُ [الآية: ٣٦] فابن عامر و أبو بكر بفتح الموحدة مبنيا للمفعول و نائب الفاعل له و هو أولى من الأخيرين و رجال حينئذ مرفوع بمضمر و كأنه جواب سؤال كأنه قبل من يسبحه فقيل رجال و يجوز أن يكون خبر محذوف أى المسبح اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١٢ رجال و الوقف فى هذه القراءة على الأصال و الباقر بكسرها على البناء للفاعل و فاعله رجال و لا

يوقف حينئذ على الآصال (و عن) ابن محيصن من رواية البرزى من المفردة (يوما تقلب) بتاء واحدة مشددة على الإدغام على حد ولا تيمموا للبرزى عن ابن كثير و يتدئ بتاء واحدة و عنه من المبهج بتاءين خفيفتين كالجمهور. و قرأ يَحْسَبُهُ [الآية: ٣٩] بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر (و يوقف) لحمزة على (الظمان) بالنقل فقط و بين بين ضعيف. و أمال (فوفاه) و (يعشيه) حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه. و اختلف في سَحَابٍ ظُلُمَاتٍ [الآية: ٤٠] فالبرزى سَحَابٌ بغير تنوين ظُلُمَاتٍ بالجر على الإضافة كسحاب رحمة وافقه ابن محيصن من المفردة و قرأ قبل سحاب بالتنوين ظلمات بالجر بدلا من ظلمات الأولى و يكون بعضها فوق بعض مبتدأ و خبر في موضع الصفة لظلمات و الباقون بالتنوين و الرفع فيهما أى هذه أو تلك ظلمات و سحاب في الثلاث مبتدأ خبره من فوجه و عن الحسن ظلمات بسكون اللام و عنه أيضا (تفعلون) بالتاء من فوق و فيه وعيد و تخويف و أبدل همز (يؤلف) واوا ورش من طريقه و أبو جعفر كوقف حمزة و أثبت هنا في الأصل الخلف فيه عن ابن وردان و لعله سبق قلم و ليس عنه خلف في هذا الباب إلا في حرف واحد و هو يؤيد بنصره بآل عمران كما مر في بابه. و أمال فَتَرَى الْوَدْقَ [الآية: ٤٣] وصلا السوسى بخلفه و فتحه الباقون أما الوقف فكل على أصله (و عن) الأعمش (خلاله) بفتح الخاء بلا ألف «١» على الإفراد و اختلف هل خلال مفرد كحجاب أو جمع كجبال جمع جبل. و قرأ و يُنَزَّلُ [الآية: ٤٣] بالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب (و تقدم) اتفاهم على فتح (سنا برقه). و اختلف في يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [الآية: ٤٣] فأبو جعفر بضم الياء و كسر الهاء «٢» من أذهب فقيل الياء زائدة على حد تبت بالدهن و قيل بمعنى من و المفعول محذوف تقديره يذهب النور من الأبصار و الباقون بفتح الياء و الهاء. و أمال بِالْأَبْصَارِ أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق. و قرأ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ [الآية: ٤٥] بألف بعد الخاء و كسر اللام و رفع القاف و جر كُلُّ على الإضافة حمزة و الكسائي و خلف «٣» و مر بإبراهيم و سهل الثانية كالياء و أبدلها

(١) أى: (خلله). [أ]. (٢) أى:

(يذهب). [أ]. (٣) الباقون: (خلق كل). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١٣ أيضا واوا مكسورة من يشاء إن نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و تقدم رد تسهيلها كالواو و كذا حكم (يشاء إلى) و تقدم (ميينات) قريبا. و قرأ صراط «١» [الآية: ٤٦] بالسين قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة و أمال (ثم يتولى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن (قول المؤمنين) برفع اللام على أنه اسم كان و أن و ما في حيزها الخبر و الجمهور على نصبه خبر لكان و الاسم أن المصدرية و ما بعدها و هو الأرجح لأنه متى اجتمع معرفتان فالأولى جعل الأعراف اسم و إن كان سيبويه خير بين معرفتين و لم يفرق هذه التفرقة و قرأ (ليحكم) فى الموضوعين بالبناء للمفعول أبو جعفر و نائب الفاعل ضمير المصدر أى ليحكم هو أى الحكم و المعنى ليفصل الحكم بينهم قاله أبو حيان و مر بالبقره و قرأ (يتفه) بكسر الهاء بلا إشباع قالون و حفص و يعقوب و قرأ أبو عمرو و أبو بكر و هشام فى أحد أوجه الثلاث بإسكانها و الثانى لهشام الإشباع و الثالث الاختلاس و قرأ ابن ذكوان و ابن جماز بالإشباع و الاختلاس و قرأ خلاد و ابن وردان بالإسكان و الإشباع و الباقون و هم ورش و ابن كثير و خلف عن حمزة و عن نفسه و الكسائي بالإشباع بلا- خلاص و قرأ حفص بسكون القاف مع اختلاس الهاء كما مر. و قرأ فَإِنْ تَوَلَّوْا [الآية: ٥٤] بتشديد التاء وصلا البرزى بخلفه. و اختلف فى كَمَا اسْتَخْلَفَ [الآية: ٥٥] فأبو بكر بضم التاء و كسر اللام «٢» مبنيا للمفعول فالموصول نائب الفاعل و يتدئ بهمزة الوصل مضمومة وافقه الأعمش و الباقون بفتحها مبنيا للفاعل و هو ضمير الجلالة و عد الله و الذين مفعوله و إذا ابتداءوا كسروا همزة الوصل و قرأ وَ لِيُبَدِّلَنَّهُمْ بِسُكُونِ الْوَحْدَةِ، و تخفيف الدال من أبدل ابن كثير، و أبو بكر، و يعقوب و مر بالكهف. و قرأ وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [الآية: ٥٦] بالغيب ابن عامر و حمزة و إدريس بخلفه أى لا يحسب حاسب أو أحد و الموصول و معجزين مفعولا هاء و به يرد على من استشكلها زاعما فاعليه الموصول و لم يكن فى اللفظ إلا مفعول واحد و هو معجزين و ذكرت بالأنفال (و عن) المطوعى (الحلم) معا بسكون اللام فيهما لغة تميم. و اختلف فى ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ [الآية: ٥٨] فأبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف ثلاث بالنصب بدل من قوله ثلاث مرات المنصوب على الظرفية الزمانية أى ثلاث أوقات أو على المصدرية أى ثلاث استئذانات أو

الجمال عن الحلواني عن هشام التحقيق مع الفصل بالألف و الباقون بالتحقيق بلا فصل و هي طريق الداجوني عن هشام فله ثلاثة أوجه (و أبدل) الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء أم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و اختلف في أن نَتَّخِذَ [الآية: ١٨] فأبو جعفر بضم النون و فتح الخاء «١» مبني للمفعول و هو يتعدى تارة لواحد نحو أم اتخذوا آلهة من الأرض و تارة لاثنتين من اتخذ إلهه هواه فليل ما هنا منه فالأول ضمير نتخذ النائب عن الفاعل و الثاني من أولياء و من تبييضه أي بعض أولياء أو زائدة لكن تعقب بأنها لا- تزداد في المفعول الثاني و الأحسن ما قاله ابن جنى و غيره أن من أولياء حال و من مزيدة لتأكيد النفي و المعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك و لا نستحق الولاية و وافقه الحسن و الباقون بفتح النون و كسر الخاء على البناء للفاعل و من أولياء مفعوله و من مزيدة و حسن زيادتها انسحاب النفي على نتخذ لأنه معمول لينبغي و إذا انتفى الابتغاء انتفى متعلقه و هو اتخاذ الأولياء. و اختلف في فَقَدَ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ [الآية: ١٩] فروى ابن قنبل بالياء على الغيب أي فقد كذبكم الآلهة بما يقولون سبحانه ما كان ينبغي لنا و قيل المعنى فقد كذبتم أيها المؤمنون الكفار بما يقولون من الافتراء عليكم و وافقه المطوعى و رواه ابن مجاهد عن قنبل بالتاء على الخطاب كالباقيين و المعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم. و اختلف في فَمَا تَسْتَطِيعُونَ [الآية: ١٩] فحفص بالتاء من فوق على خطاب العابدين و وافقه الأعمش و الباقون بالياء على الغيب على إسناده إلى المعبودين و عن المطوعى و يَقُولُونَ حِجْرًا بضم الحاء و الجيم و عن الحسن ضم الحاء فقط و الجمهور على كسر الحاء و سكون الجيم و كلها لغات و ذكره سيبويه في المصادر المنصوبة غير () أي: (تتخذ). [١].

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١٧ المنصرفه بمضمر وجوبا من حجره منعه لأن المستفيد طالب من الله أن يمنع عنه المكروه فكأنه سأل الله أن يمنعه منعا و يحجره حجرا و الحجر العقل لأنه يأبى إلا الفضائل. و اختلف في تَشَقَّقُ السَّمَاءُ [الآية: ٢٥] هنا و تَشَقَّقُ الْأَرْضُ [الآية: ٤٤] في فأبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بتخفيف الشين فيهما على حذف تاء المضارعة أو تاء التفعّل على الخلاف و وافقهم الأعمش و اليزيدى و الباقون بتشديدها «١» فيهما على إدغام تاء التفعّل في الشين لتنزله بالنفسي منزلة المتقارب. و اختلف في وَ نَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ [الآية: ٢٥] فابن كثير بنون مضمومة ثم ساكنة مع تخفيف الزاي المكسورة و رفع اللام «٢» مضارع أنزل و الْمَلَائِكَةُ بالنصب مفعول به و حينئذ كان من حق المصدر إنزالا قال أبو على لما كان أنزل و نزل يجريان مجرى واحدا أجزأ مصدر أحدهما عن الآخر و وافقه ابن محيصة و الباقون بنون واحدة و كسر الزاي المشددة و فتح اللام ماضيا مبني للمفعول و الملائكة بالرفع نائب الفاعل و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و رويس و قلله الأزرق و فتح ياء (يا ليتنى اتخذت) أبو عمرو (و أظهر) زال (اتخذت) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أمال (يا ويلتى) حمزة و الكسائي و خلف بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و وقف عليها بهاء السكت بعد الألف و رويس بخلفه و عن الحسن (يا ويلتى) بكسر التاء و ياء بعدها على الأصل (و أدغم) و أبو عمرو و هشام ذال (إذ جاني) و أمال (جاني) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزة و خلف (فتح) ياء (قوى اتخذوا) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر و روح و نقل (القرآن) ابن كثير كوقف حمزة و قرأ (نبيء) بالهمز نافع (و أبدل) همز (فؤادك) و اوا مفتوحة الأصبهاني عن ورش و قرأ (و ثمودا) بغير تنوين حفص و حمزة و يعقوب ممنوعا من الصرف للعلمية و التأنيث مرادا به القبيلة و الباقون بالتنوين مصروفا على إرادة الحى (و أبدل) الهمزة الثانية ياء محضة من (مطر السوء أ فلم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و للأزرق إشباع مد الواو و التوسط و أبدل همز (هزوا) و اوا حفص و أسكن الزاي حمزة و خلف (وقف) حمزة بالنقل على القياس و يبدال الهمزة و اوا مفتوحة على الرسم أما بين بين و تشديد الزاي فلا يقرأ بهما كما مر بالبقرة مع التنبيه على ما وقع فى الأصل ثمه و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانية قالون و ورش من طريقه و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر و هو إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد و قرأ الكسائي بحذف الهمزة و مر بالأنعام (و سهل) الهمزة الثانية من (أ فأنت) الأصبهاني (و فتح) السين من (أم تحسب) ابن عامر و عاصم و حمزة و يعقوب و أبو جعفر على الأصل و قرأ (الريح) بالتحديد ابن كثير «٣» () أي: () . [١].

أى: (تَشَقَّق). [أ]. (٢) أى: (نزل الملائكة). [أ]. (٣) الباقون: (الزِّيَاح). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١٨ وقرأ نَشْرًا [الآية: ٤٨] بضم النون و الشين جمع ناشر نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب و قرأ ابن عامر بضم النون و إسكان الشين و قرأ عاصم بالموحدة المضمومة و إسكان الشين و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بالنون مفتوحة و سكون الشين و تقدم بالأعراف و شدد ياء مَيْتًا أبو جعفر و عن المطوعى (و نسقيه) بفتح النون و قرأ لَيْدًا كَرُوا بسكون الذال و تخفيف الكاف مضمومة حمزة و الكسائي و خلف و سبق فى الإسراء و عدم ذكر الكسائي هنا فى الأصل لعله سبق قلم أو اشتباه بقوله تعالى أن يذكر الآتى قريبا (و أسقط) الهمزة الأولى من (شاء أن) قالون و البزى و أبو عمرو و رويس بخلفه و قرأ ورش و أبو جعفر و رويس فى وجهه الثانى بتسهيل الثانية بين بين و للأزرق إبدالها ألفا مع إشباع المد و قرأ قبل كوجهى الأزرق و له ثالث و هو إسقاط الأولى كالبزى و الباقون بتحقيقهما. و أمال شاء ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزة و خلف و قرأ (فسل) بالنقل ابن كثير و الكسائي و كذا خلف كحمزة و قفا. و قرأ هشام و الكسائي و رويس (قيل لهم) بإشمام كسر القاف الضم و مر بالبقرة و اختلف فى لِمَا تَأْمُرُنَا [الآية: ٦٠] فحمزة و الكسائي بالياء من تحت وافقهما الأعمش و الباقون بالخطاب و الإسناد عليهما إليه صلى الله عليه و سلم و أما (و زادهم) هشام من طريق الداجونى و ابن ذكوان من طريق الصورى و النقاش عن الأخفش و حمزة. و اختلف فى سِرَاجًا [الآية: ٦١] فحمزة و الكسائي و خلف بضم السين و الراء بلا ألف على الجمع الشمس و الكواكب و ذكر القمر تشريفا وافقهم الأعمش و الباقون بكسر السين و فتح الراء و ألف بعدها «١» على التوحيد و هو الشمس فقط و عن الأعمش (قمر) بضم القاف و إسكان الميم لغه فيه كالرشد و الرشد و عن الحسن بفتح القاف و سكون الميم و قرأ (أن يذكر) بسكون الذال و ضم الكاف مخففة حمزة و خلف و سبق بالإسراء. و اختلف فى وَ لَمْ يَفْتَرُوا [الآية: ٦٧] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بضم الياء و كسر التاء «٢» من أقرت و إنكار أبى حاتم مجيئه هنا من الرباعى لكونه بمعنى افتقروا منه و على المقتر قدره مردود بحكاية الأصمعى و غيره أقرت بمعنى ضيق و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بفتح الياء و كسر التاء كيحمل وافقهم ابن محيصن و الحسن و اليزيدى و الباقون بفتح الياء و ضم التاء كيقتل و الإقتار التقليل ضد الإسراف و هو مجاوزة الحد فى النفقة و إن جل و التضييع فى المعصية و إن قل أدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث. و اختلف فى يُضَاعِفُ وَ يَخْلُدُ [الآية: ٦٩] فابن عامر و أبو بكر برفع الفعلين فيضاعف على الحال و الاستئناف كأنه جواب ما الآثم و يخلد بالعطف عليه و الباقون ()

(يقترؤا). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤١٩ بجزمها بدلا من يلق لأنه من معناه إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه. و قرأ يضعف [الآية: ٦٩] بالقصر و تشديد عينه ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب. و قرأ فِيهِ مُهَانًا [الآية: ٦٩] بصله هاء فيه ابن كثير و حفص. و اختلف فى ذُرِّيَّتِنَا فَأَبُو عمرو و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بالإفراد على إرادة الجنس وافقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش و الباقون بجمع «١» السلامة بيانا للمعنى. و اختلف فى وَيُلَقُّونَ [الآية: ٧٥] فأبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بفتح الياء و سكون اللام و تخفيف القاف من لقى يلقى مبنيا للفاعل معدى لواحد و هو تحية وافقهم الأعمش و الباقون بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف من «٢» الرباعى مبنيا للمفعول معدى لاثنتين أحدهما ناب عن الفاعل فارتفع و هو الواو و الثانى تحية (و يوقف) لحمزة و هشام على (ما يعبوا) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفا على القياس و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو على تقدير روم الحركة و هذا أحد المواضع العشر المرسومة بالواو المتقدمة. المرسوم فى الإمام كالبقية و ثمودا هنا كالعنكبوت و النجم بالألف الريح بألف فى بعضها و بالحذف فى بعض و فى المكى و نزل الملائكة بنونين و فى غيره بواحدة و فى بعض المصاحف سراجا بألف و روى نافع عن المدنى كالبواقى و ذريتنا بغير ألف بعد الياء و اتفقوا على كتابة ما يعبوا بواو و ألف. المقطوع اتفقوا على فصل اللام من مال هذا الرسول. ياءات الإضافة ثنتان يَا أَيَّتِي اتَّخَذْتُ، فَوَمِي اتَّخَذُوا [الآية: ٢٧ ، ٣٠]. ()

يَلْقُونَ). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢٠

سورة الشعراء

سورة الشعراء «مكية» (١) إلا أربع آيات من الشعراء إلى آخرها و آيها مائتان و عشرون و ست بصرى و مكى و مدنى أخير و سبع كوفى و شامى و مدنى أول خلالها أربع طسم كوفى و ترك فلسوف تعلمون أينما كنتم تعبدون تركها بصرى الشياطين تركها مكى و مدنى أخير. مشبه الفاصلة موضع وليدا و عكسه موضعان معنا بنى إسرائيل من عمر ك سنين القراءات أمال طاء (طسم) أبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف و فتحها الباقون و سكت أبو جعفر على ط و س و م و أظهر السين منها عند الميم حمزة و الباقون بالإدغام و تقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفا من (إن نشأ) للأصبهاني و أبى جعفر كوقف حمزة و هشام كإبدال الثانية ياء (من السماء آية) لنافع و ابن كثير و أبى عمرو و أبى جعفر و رويس. و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب نُزِّلُ [الآية: ٤] بسكون النون مع تخفيف الزاى و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (انبؤنى ما كانوا) على رسمه بواو و ألف فى الكوفى و البصرى باثنى عشر و جها ذكرت فى نظيره بأول الأنعام (فتح) ياء (إنى أخاف) معا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أثبت) الياء فى (يكذبون) فى الحالين يعقوب و كذا (فى يقتلون). و اختلف فى وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ فَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ الْقَافِ مِنْهُمَا عَطْفًا عَلَى يَكْذِبُونَ و الباقون بالرفع على الاستئناف (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد و القصر و اختلف فى مداها عن الأزرق و يوقف عليها لحمزة بتحقيق الأولى من غير سكت على (بنى) و بالسكت و بالنقل و بالإدغام و أما التسهيل فضيف و فى الثانية مع المد و القصر فهى ثمانية أوجه و أدغم ثاء (لبثت) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان و حمزة و الكسائى و أبو جعفر و ذكر الخلف هنا لابن ذكوان فى الأصل سبق قلم أو اشتباه بأورثتموها و عن المطوعى (لما خفتكم) بكسر الام و تخفيف الميم أى لخوفى منكم و عن ابن محيصن إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ بفتح الهمزة (و أظهر) ذال (اتخذت) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه. و أما أَرْجِهْ فتقدم بالأعراف اختلافهم فيها من حيث الهمز و تركه و من حيث هاء الكناية و عن الأعمش بِكُلِّ سَلٍّ حَارٍ بِوَزْنِ فَاعِلٍ و الجهمور بِوَزْنِ فَعَالٍ و أماله أبو عمرو (١) انظر الإتقان فى علوم القرآن

للإمام السيوطى: (١/ ٢٥). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢١ و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و يوقف لحمزة على نحو (و أخاه) بالتحقيق و بين بين بوجهين (و سهل) الثانية من (أئن لنا) مع الفصل بالألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بالتسهيل بلا- فصل ورش و ابن كثير و رويس. و قرأ هشام من طريق الحلوانى بتحقيقهما مع الفصل و من طريق الداجونى بتحقيقهما مع القصر و به قرأ الباقون. و قرأ الكسائى نَعَمَ [الآية: ٤٢] بكسر العين (و شدد) البزى بخلفه التاء من فَاذَا هِيَ تَلْقَفُ [الآية: ٤٥] وصلا و قرأها حفص بإسكان اللام و تخفيف القاف «١». و قرأ آمَنْتُمْ [الآية: ٤٩] بهمزة واحدة على الخبر الأصبهاني و حفص و رويس و قرأ قالون و الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان و هشام بخلفه و أبو جعفر بهمزة محققة فمسهلة ثم ألف «٢» و للأزرق فيها ثلاثة البدل و إن كان الهمز مغير كما مر و لا يجوز له إبدال الثانية ألفا كما تبدل فى أ أَنْذَرْتَهُمْ كما سبق موضعا بالأعراف مع ما وقع للجعبى فراجع و قرأ هشام فى وجهه الثانى و أبو بكر و حمزة و الكسائى و روح و خلف بهمزتين محقتين ثم ألف. و أمال الكسائى وحده خَطَايَا «٣» [الآية: ٥١] و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ أَنْ أُسْرِ بِالْوَصْلِ نافع و ابن كثير و أبو جعفر و فتح ياء الإضافة من بَعَادَى إِنْكُمْ نافع و أبو جعفر. و اختلف فى حَاذِرُونَ [الآية: ٥٦] فابن ذكوان و هشام من طريق الداجونى و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف بألف بعد الحاء وافقهم الأعمش و الباقون بحذفها «٤» و هما بمعنى أو الحذر المتيقظ و الحاذر الخائف أو الحذر المجبول على الحذر و الحاذر ما عرض فيه. و قرأ عُيُونٍ [الآية: ٥٧] بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائى (و مر) حكم (إسرائيل) قريبا و عن الحسن فَأَتَّبُوهُمْ بوصل الهمزة و تشديد التاء بمعنى اللحاق. و أمال راء تَرَاءَ الْجَمْعَانَ [الآية: ٦١] وصلا دون الهمزة حمزة و خلف و الباقون بفتحهما فيه و للأزرق إذا وقف التقليل و الفتح فى الهمزة فقط أما الكسائى فيميلها فيه

كبرى على أصله في اللائي و أما حمزة فيسهل الهمز بين بين و يملها من أجل إمالة الألف بعدها و هي لام تفاعل لأنها منقلبة عن الياء و يجوز مع ذلك في الألف التي قبل الهمزة المد و القصر لتغير الهمزة على القاعدة و يميل الراء أيضا فينطق حينئذ بهمزة مسهلة (أأمتهم). [أ]. (٣) أي: (أن اسر ...). [أ]. (٤) أي: (حذرون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢٢ بين ممالين و هذا هو الوجه الصحيح الذي لا- يجوز غيره و لا- يؤخذ بخلافه و هو القياسي و ذكر فيها وجهان آخران احدهما حذف الألف الأخيرة لحذفها رسما فتصير متطرفة فتبدل الفاء فيجاء فيها ثلاثة جاء و شاء و أجروا هشاما مجراه حينئذ في هذا الوجه قال في النشر و هذا وجه لا- يصح و لا- يجوز و أطال في رده الثاني قلب الهمزة ياء فيقول ترايا حكاها الهذلي و غيره و هو ضعيف أيضا و إن كان أخف مما قبله لعدم صحة الرواية به و أمالهما معا فيه أعنى الوقف خلف عن نفسه و الباقون بالفتح و فتح الياء من مَعَى رَبِّي حفص و أثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب. و اختلف في فِرْقٍ [الآية: ٦٣] فجمهور المغاربة و المصريين على تريق رائه للكل من أجل كسر القاف و الأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء و في النشر تصحيح الوجهين قال إلا أن النصوص متوافرة على التريق و حكي غير واحد الإجماع عليه. و قرأ رويس بخلفه ثُمَّ وَقفا يثبت هاء السكت «١» و قطع به له ابن مهران (و سهل) الثانية كالياء من نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف (و سهل) الهمزة الثانية من (أف رأيتهم) قالون و ورش و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر و هو إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد للساكنين و قرأ الكسائي بحذفها و الباقون بإثباتها محققة و فتح الياء من عَدُوٍّ لِي إِلَّا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء في يَهْدِينَ و يَشْقِينَ و يَشْفِينَ و يُحْيِينَ في الحالين يعقوب و عن الحسن خطاياى بفتح الطاء و ألف بعدها و ياء مفتوحة و ألف بعدها ياء مفتوحة جمع تكسير و الجمهور خَطِيئَتِي بالإفراد و فتح ياء الإضافة من (لأبي إنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت ياء (و أطيعون) في الثمانية هنا في الحالين يعقوب و كذا (كذبون) و فتح ياء الإضافة من أَجْرِي إِلَّا فِي خمس مواضع هنا نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر. و اختلف في وَ اتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ [الآية: ١١] فيعقوب بقطع الهمزة و سكون التاء و بألف بعد الباء و رفع العين «٢» جمع تابع كصاحب و أصحاب أو تبع كشريف و أشرف أما مبتدأ خبره الأردلون و الجملة حال أو عطف على ضمير أ تؤمن للفصل بلك و رويت هذه القراءة عن ابن عباس و أبي حيوة و غيرهما و الباقون بوصل الهمزة مع تشديد التاء و فتح العين بلا ألف فعلا ماضيا و هي جملة حالية من كاف لك و أثبت الألف من (أنا إلا) وصلا قالون بخلفه و الوجهان صحيحان عنه من طريق أبي نشيط و أما من طريق الحلواني فبالحذف فقط إلا من طريق أبي عون عنه فبالإثبات كما يفهم من النشر و الباقون بحذفها وصلا و لا خلاف في إثباتها وقفا كما مر بالبقرة (و فتح) ياء و مَنْ مَعِيَ ورش و حفص و أمال (جبارين) الدوري عن الكسائي و للأزرق التقليل و الفتح و هما في الحرز و غيره قال (١) أي: (ثُمَّ). [أ]. (٢)

أي: (و أتباعك). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢٣ في النشر و بهما قرأت و بهما آخذ (و مر) أنفا حكم و عُيُونٍ و فتح ياء إِنِّي أَخَافُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف في خُلِقَ الْأَوَّلِينَ [الآية: ١٣٧] فنافع و ابن عامر و عاصم و حمزة و خلف بضم الخاء و اللام أي ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الخاء و سكون اللام «١» أي إلا كذب الأولين و أدغم التاء من (كذبت ثمود) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأ-خفش و حمزة و الكسائي و خلف و مر عُيُونٍ قريبا و قرأ بُيُوتًا بكسر التاء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف في فَا رِهِينَ [الآية: ١٤٩] فابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بألف بعد الفاء «٢» أي حاذقين وافقهم الأعمش و الباقون بغير ألف صفة مشبهة بمعنى أشرين. و اختلف في أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ [الآية: ١٧٦] هنا و ص [الآية: ١٣] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر ليكة بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها و لا همز بعدها و فتح تاء التأنيث غير منصرفة للعلمية و التأنيث كطلحة مضاف إليه لأصحاب و كذلك رسما في جميع المصاحف وافقهم ابن محيصة و الباقون بهمزة وصل و سكون اللام و بعدها همزة مفتوحة و بكسر التاء فيهما «٣» و الأيكة و

ليكة مترادفان غيضة تنبت ناعم الشجر وقيل ليكة اسم للقرية التي كانوا فيها و الأيكة اسم للبلد كله وقد أنكر جماعة و تبعهم الزمخشري على وجه ليكة و تجرءوا على قرائها زعما منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال و كيف يظن ذلك بمثل أسن القراء و أعلاهم إسنادا و الأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء و عثمان و غيرهما رضى الله عنهم و يمثل إمام المدينة و إمام الشام فما هذا إلا تجرؤ عظيم و قد أطبق أئمة أهل و الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل و الرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى خصوصا و غيرهم عموما و خرج بالقيود موضع الحجر و ق المتفق فيهما على الأيكة بالهمزة لإجماع المصاحف على ذلك و قرأ بالقِسِطاسِ حفص و حمزة و الكسائي و خلف بالكسر و الباقون بالضم لغتان كما مر بالإسراء و عن الحسن (و الجبله) بضم الجيم و الباء و الجمهور بكسرها لغتان (و مر) نظير الهمزتين في مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ فِي نَحْوِ عَلَى الْبَغَاءِ أَنْ بِالنُّورِ (و فتح) ياء (ربى أعلم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف في كِسْفًا [الآية: ١٨٧] فحفص بفتح السين و الباقون بسكونها و مرّ تـــــــوجيه ذلك في الإســـــــراء.

(أ) (١) أي: (خلـــــــق). [أ]. (٢) أي:

(فارهيـن). [أ]. (٣) أي: (الأيكة). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢٤ و اختلف في نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ [الآية: ١٩٣] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر بتخفيف الزاي الروح الأمين بالرفع فيهما على إسناد الفعل للروح و الأمين نعتة و افقهم ابن محيـصن و الباقون بالتشديد «١» مبنيا للفاعل الحقيقي و هو الله تعالى و الرُّوحُ، و الْأَمِينُ منصوبان الروح على المفعولية و الأمين صفته أيضا. و اختلف في أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ [الآية: ١٩٧] فابن عامر تكن بالتاء من فوق آيَةٌ بالرفع فاعل تكن على أنها تامة و لهم متعلق بها و أن يعلمه بدل من آية أو خبر محذوف أي أو لم يحدث لهم آية علم علماء بنى إسرائيل فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصـة و آية خبر مقدم و أن يعلمه مبتدأ مؤخر و الجملة خبر تكن أو لهم خبر مقدم و آية مبتدأ مؤخر و الجملة خبر تكن و أن يعلمه أما بدل من آية أو خبر مضمـر أي هي أن يعلمه و التأنيث للفظ القصـة أو الآية و الباقون بتاء التذكير و نصب آية على جعل أن يعلمه اسمها و آية خبرها أي علم علماء بنى إسرائيل بنبوـة محمد صلى الله عليه و سلم من التوراة آية تدلهم عليه (و يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على عَلِمُوا على رسمه بواو و ألف بعدها باثني عشر و جها تقدم بيانها أول الأنعام في أنبؤا ما كانوا و عن الحسن (الأعجميين) بياءين مكسورة مشددة فساكنة جمع أعجمي و الجمهور بياء واحدة ساكنة جمع أعجمي بالتخفيف قيل و لو لا هذا التقدير لم يجمع جمع سلامة قال السمين و كان سبب جمعه أنه من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء و البصريون لا يجيزون جمعه جمع سلامة إلا ضرورة فلذا قدره منسوبا مخفف الياء و عنه (فتأتيهم بغته) بالتأنيث و فتح الغين و عنه أيضا (الشياطين) و أدغم اللام من (هل نحن) الكسائي وافقه ابن محيـصن بخلفه و مر (أ فرأيت) قريبا. و اختلف في وَ تَوَكَّلْ [الآية: ٢١٧] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بالفاء جعلوا ما بعدها كالجاء لما قبلها و الباقون بالواو «٢» على مجرد عطف جملة على أخرى و عليه الرسم العراقي و المكى و قرأ البرزى بخلفه على (من تنزل) بتشديد التاء و كذا شدها من (الشياطين تنزل على) و الإدغام في الأول صعب لسكون ما قبل التاء و هو نون من لكنه سائغ كما مرّ بالبقرة. و قرأ يَتَّبِعُهُمُ [الآية: ٢٢٤] بسكون التاء و فتح الباء الموحدة نافع و سبق بالأعراف «٣». المرسوم في الكوفي و البصري فسيأتيهم أنبؤا بواو و ألف حذرون و فرهين بلا- ألف فيهما في أكثر المصاحف و اتفقوا على رسم الهمزة ياء في أئن و على رسمها واوا و زيادة ألف بعدها مع حذف الألف قبلها في علمؤا بنى إسرائيل و على رسم ليكة هنا و ص باللام (أ) (١) أي: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ). [أ].

(٢) أي: (و تَوَكَّلْ ...). [أ]. (٣) انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢٥ فقط فتوكل بالفاء في المدني و الشامي و اتفقوا على قطع في عن ما في في ما هاهنا آمينين و اختلفوا في قطع أين ما كنتم تعبدون. ياءات الإضافة ثلاث عشرة إني أخاف [الآية: ١٢، ١٣٥] معا. رَبِّي أَعْلَمُ، بِجِبَادِي إِنَّكُمْ، لِي إِلَهًا، لِأَبِي إِنَّهُ، إِنَّ مَعِيَ، مَنْ مَعِيَ، أَجْرِي إِلَّا [الآية: ١٨٨]، [الآية: ٥٢]، [الآية: ٧٧]، [الآية: ٨٦]، [الآية: ٦٢]، [الآية: ١١٨]، [الآية: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، خمسة الزوائد ست عشر أن يُكذَّبُونَ.

يَقْتُلُونَ. سَيَّهَدِينَ. فَهَوَّ يَهْدِينَ. يَشْفِقِينَ. يُحْسِنِينَ. كَذِبُونَ. وَأَطِيعُونَ [الآية: ١٢]، [الآية: ١٤]، [الآية: ٦٢]، [الآية: ٧٨]، [الآية: ٧٩]، [الآية: ٨٠]، [الآية: ٨١]، [الآية: ١١٧]، [الآية: ١٠٨]، [الآية: ١١٠]، [الآية: ١٢٦]، [الآية: ١٣٧]، [الآية: ١٤٤]، [الآية: ١٥٠]، [الآية: ١٦٣]، [الآية: ١٧٩] ثمانية. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢٦

سورة النمل

سورة النمل مكية «١» وآيها تسعون و ثلاث كوفى و أربع بصرى و شامى و خمس حجازى خلافها بأس شديد حجازى قوارير تركها كوفى (مشبه الفاصلة) طس غير بعيد. و ما يشعرون القراءات (آمال) طاء (طس) أبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف و مر ذلك كسكت أبى جعفر على طوس و تقدم التنبيه على إخفاء النون من س عند التاء من تلك خلافا لأبى شامة و نقل (قران) لابن كثير و فتح ياء الإضافة من إني آنست نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى بِشَّهَابٍ قَبَسٍ [الآية: ٧] فعاصم و حمزة و الكسائى و يعقوب و خلف بالتونين على القطع عن الإضافة و قبس بدل منه أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس وافقهم الأعمش و الباقون بغير تنوين «٢» لبيان النوع أى من قبس كخاتم فضة. و قرأ (فلما رآها) بالتسهيل الأصبهاني و أما حكم الإمالة فمر نظيره فى و إذا رآك بالأنبياء كما فصل بالأنعام. و أمال (ولى مدبرا) [الآية: ١٠] حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و وقف) يعقوب بخلفه على (لدى) بهاء السكت و تقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه و عن المطوعى (بدل حسنا) بفتح الحاء و السين (و وقف) الكسائى و يعقوب على وادِ النَّمْلِ بالياء، و الباقون بحذفها. و اختلف فى لا يَحِطُّنَكُمْ [الآية: ١٨] فرويس بسكون نون التأكيد «٣» وافقه الشنبوذى و مرّ بآل عمران و عن المطوعى بضم الياء و فتح الحاء و تشديد الطاء و النون «٤» و فتح ياء (أوزعنى أن) الأزرق و البرزى و وقف يعقوب بخلفه على (على) بهاء السكت «٥» و أمال: (ترضاه) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء (مالى لا- أرى) ابن كثير و عاصم و الكسائى و اختلف عن هشام و ابن وردان. و أمال أرى الُهدُهدَ وصلّا السوسى بخلفه. (١) انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥).

[أ]. (٢) أى: (بشهاب...). [أ]. (٣) أى: (لا يحطمنكم). [أ]. (٤) أى: (لا يحطمنكم). [أ]. (٥) أى: (عله). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٢٧ و اختلف فى لِيَأْتِيَنَّي [الآية: ٢١] فابن كثير بنون التأكيد المشددة و بعدها نون الوقاية «١» على الأصل و عليه الرسم المكى و الباقون بحذف نون الوقاية للاستغناء عنها بالمؤكدة و لذا كسرت مثل كانى و عليه بقية الرسوم. و اختلف فى فَمَكَتْ [الآية: ٢٢] فعاصم و روح بفتح الكاف و الباقون بضمها لغتان كظهر و اتفقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها فى التاء من (أحطت) و إن زيادة الصفة فى المدغم لا تمنع. و اختلف فى مِنْ سَيِّبٍ [الآية: ٢٢] هنا و فى سورة سبأ [الآية: ١٥] فالبرزى و أبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلمية و التأنيث اسم للقبيلة أو البقعة وافقهما ابن محيصن و اليزيدى و قرأ قبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف و أجرى الوصل مجراه كيتسنه. و عوجا. و الباقون بالكسر و التنوين فهو مصروف لإرادة الحى. و اختلف فى أَلَّا يَسْجُدُوا [الآية: ٢٥] فالكسائى و كذا رويس و أبو جعفر بهمزة مفتوحة و تخفيف اللام «٢» على أن ألا للاستفتاح ثم قيل يا حرف تنبيه و جمع بينه و بين إلا- تأكيدا و قيل النداء و المنادى محذوف أى يا هؤلاء أو يا قوم و رجح الأول لعدم الحذف و لهم الوقف ابتداء على ألا يا معا و الابتداء اسجدوا بهمزة مضمومة فعل أمر و حذف همزة الوصل خطأ على مراد الوصل كما حذف ذلك فى بينوم بطه كما قاله الدانى و تعقبه فى النشر بأنه رآه فى الإمام و مصاحف الشام بإثبات إحدى الألفين ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك محذوفاً فى بعض المصاحف و لهم الوقف اختبارة أيضا على ألا وحدها و على يا وحدها لأنهما حرفان منفصلان و قد سمع فى الشر ألا يا ارحمونا ألا يا أصدقوا علينا و فى النظم كثيرا نحو فقالت ألا يا اسمع أعظك بخطبة. وافقهم الحسن و الشنبوذى و كذا المطوعى فى أحد وجهيه و الثانى عنه هلا يسجد بقلب الهمزة هاء و تشديد اللام و الباقون بالهمزة و تشديد اللام و أصلها أن لا فإن ناصبة للفعل و لذا سقطت نون الرفع منه و النون مدغمة فى لا المزيدة للتأكيد إن جعلت أن و ما بعدها فى موضع مفعول يهتدون

الألف و الواو «١» لغه فيها و هي أصليه على الصحيح و قيل فرعيه كهمز يَأْجُوجُ، و مَأْجُوجُ و روى عن قنبل وجه آخر و هو زياده واو بعد الهمزة في السوق بص، و سُوقِهِ بالفتح لأن ساقا يجمع على سئوق كطل و طول و استغربت عن قنبل و قيل إنه انفرد بها الشاطبي عنه و ليس كذلك فقد نص الهذلي كما في النشر أنها طريق بكار عن ابن مجاهد و أبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ قال و قد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في بالسوق و الأعناق انتهى و لم يذكر ذلك في التيسير وفاقا لابن مجاهد و حاصله كما في الجعبري أن لابن مجاهد عن قنبل وجهين الشنبوذى عنه على فعل و بكار عنه على فعول و الباقون بترك الهمز و الواو في الثلاثه على الأصل السالم عن كثرة التغيير و خرج بالقيد يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، السَّاقُ بِالسَّاقِ المتفق على ترك الهمز فيه و كسر نون أن اغْتِيدُوا و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب. و اختلف في لَتَيْتَنَّهُ وَ أَهْلُهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ [الآية: ٤٩] فحمزة و الكسائي و خلف بتاء الخطاب المضمومة و ضم التاء المثناة الفوقية و هي لام الكلمة في الفعل الأول و بتاء الخطاب و ضم اللام في الثاني «٢» على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض وافقهم الأعمش و الباقون بنون التكلم و فتح التاء في الفعل الأول و بنون التكلم أيضا و فتح اللام في الثاني إخبارا عن أنفسهم و قرأ مَهْلِكُ أَهْلِهِ بفتح الميم و اللام أبو بكر و قرأ حفص بفتح الميم و كسر اللام و الباقون بضم الميم و فتح اللام من أهلك و مرّ بالكهف و الأخيرة تحتمل المصدر و الزمان و المكان أى ما شهدنا إهلاك أهله أو زمان إهلاكهم أو مكانه و قراءة حفص تقتضى أن يكون للزمان و المكان أى زمان هلاكهم و لا مكانه و قراءة أبي بكر تقتضى المصدر أى ما شهدنا هلاكه قاله في البحر (١. _____). (١) أى: (سأقيها،

السُّوقُ، سُوقِهِ). [أ]. (٢) أى: (لَتَيْتَنَّهُ، كَتَقُولَنَّ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٠ و اختلف في أَنَا دَمْرُنَاهُمْ [الآية: ٥١] فعاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر و كان تامه و عاقبه فاعلها و كيف حال أو أنا دمرناهم بدل من عاقبه أى كيف حدث تدميرنا إياهم أو أنا دمرناهم خبر محذوف أى هى أى العاقبه تدميرنا إياهم و تجرى الأوجه الثلاثة مع جعلها ناقصة و يجعل كيف خبرها و تزيد الناقصة جواز جعل عاقبه اسمها و أنا دمرناهم خبرها و كيف حال وافقهم الأعمش و الحسن و الباقون بكسرها على الاستثناف و هو تفسير للعاقبه و كان يجوز فيها التمام و النقصان و الزيادة للتأكيد و كيف و ما فى حيزها فى محل نصب على إسقاط الخافض إلى لتعلقه بأنظر. و قرأ يُبَيِّتُهُمْ [الآية: ٥١] بضم الباء ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و هذه البيوت هى التى قال فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم عام تبوك لا- تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تكونوا باكين و فى التوراة لا تظلم يخرّب بيتك و سهل الثانية من (أنتكم) مع الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بلا- فصل ورش و ابن كثير و رويس و حققها بالفصل الحلوانى عن هشام من طريق ابن عبدان و من طريق الجمال عنه فى التجريد و من طريق الشذائى عن الداجونى و بلا فصل الداجونى عنه الجمهور و فى المبهج من طريق الجمال عن الحلوانى و به قرأ الباقون و عن الحسن كان جواب هنا و العنكبوت بالرفع اسم كان و إلا- أن قالوا خبر و هو ضعيف و الجمهور بالنصب خبرا مقدا و إلا الخ فى موضع الاسم. و قرأ قَدَرْنَاها [الآية: ٥٧] بالتخفيف ابو بكر كما فى الحجر. و أمال: اضْطَفَى [الآية: ٥٩] حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و اتفقوا) على إثبات همزة الوصل بعد همزة الاستفهام و على تسهيلها فى (آله) السابق ذكره بيونس مع ذكر اختلافهم فى كيفية التسهيل عند آلآن بها و الأكثر على إبدالها ألفا مع إشباع المد و هو المشهور و ذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف لضعفها عن همزة القطع (و أما) (أ إله) فى خمسة مواضع هنا من حيث الهمزتان فتقدم نظيره قريبا و هو أنتكم. و اختلف فى أَمَّا يُشْرِكُونَ [الآية: ٥٩] فأبو عمرو و عاصم و يعقوب بالياء من تحت وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقون بالخطاب و خرج بقيد أما عما يشركون المتفق الغيب و وقف على (ذات) بالهاء الكسائي و الباقون بالتاء و عن المطوعى (أمن خلق) و أخواتها الأربعة بتخفيف الميم. و اختلف فى قَلِيلًا ما تَدَكَّرُونَ [الآية: ٦٢] فأبو عمرو و هشام و روح بالغيب وافقهم اليزيدى و الباقون بالخطاب و خفف الذال حفص و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ الرِّيَّاحِ بالجمع بُشْرًا [الآية: ٦٣] بضم الشين و النون نافع و أبو عمرو اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣١ و أبو جعفر و يعقوب و بالإفراد و ضم النون و الشين ابن كثير و بالجمع و ضم النون و

إسكان الشين ابن عامر و بالجمع و بشرا بالموحدة المضمومة مع إسكان الشين عاصم و بالتوحيد و النون المفتوحة و سكون الشين حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف في بِلِ ادَارَكَ [الآية: ٦٦] فنافع و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بوصل همزة و تشديد الدال و ألف بعدها و الأصل تدارك بمعنى تتابع فأريد إدغام التاء في الدال فأبدلت دالا و سكنت فتعذر الابتداء بها فاجتلبت همزة الوصل فصارا أدارك فانتقل من تفاعل إلى افتعال وافقهم الأعمش و الباوقن بهمزة واحدة مقطوعة و سكون الدال مخففة بلا ألف بوزن أفعل قيل هو بمعنى تفاعل فتتحد القراءتان و قيل أدرك بمعنى بلغ و انتهى و فنى من أدركت الثمرة لانتهاء غايتها التي عندها لعدم و عن ابن محيصن أدرك بهمزة ثم ألف بعدها. و قرأ أ إذا كُنَّا، أ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ «١» بالإخبار في الأول و الاستفهام في الثاني نافع و أبو جعفر و سهل الثانية مع المد قالون و أبو جعفر و مع القصر ورش و قرأ ابن عامر و الكسائي بالاستفهام في الأول و الإخبار في الثاني مع زيادة نون فيه و كل على أصله لكن أكثر الطرق عن هشام على المد و أجرى الخلاف له فيه كغيره الهدلي و غيره و هو القياس كما في النشر و الباوقن بالاستفهام فيهما فابن كثير و رويس بالتسهيل و القصر و أبو عمرو بالتسهيل و المد و عاصم و حمزة و روح و خلف بالتحقيق و القصر فيهما. و قرأ صَبَقِ [الآية: ٧٠] بكسر الصاد ابن كثير و مَرَّ بالنحل و عن ابن محيصن ما تُكِنُّ هنا و القصص بفتح تاء المضارعة و ضم الكاف من كن الشيء ستره و الجمهور من أكنه أخفاه (و سهل) همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد و القصر و ثلث الأزرق مد همزه بخلفه و تقدم ما فيه مع وقف حمزة عليه أوائل البقرة. و قرأ و لا تُسْمِعُ الصَّمَّ [الآية: ٨٠] هنا و الروم [الآية: ٥٢] بالغيب و فتح الميم و رفع الصَّمِّ ابن كثير وافقه ابن محيصن (و سهل) الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و اختلف في بهادى العُمى [الآية: ٨١] هنا و الروم [الآية: ٥٣] فحمزة بالتاء من فوق مفتوحة و إسكان الهاء بلا ألف «٢» فعلا مضارعا للمخاطب العمى بالنصب مفعول به وافقه الشنبوذى و عن المطوعى بكسر الباء الموحدة و فتح الهاء و ألف و تنوين الدال «٣» العمى بالنصب مفعول به و الباوقن كذلك لكن بغير تنوين مضافا للعمى إضافة لفظية نحو (إذا، أُنْتَبَا...)

الكسائي: (أُنْتَبَا، إِنَّا). [أ]. (٢) أى: (تهدى العمى). [أ]. (٣) أى: (بهادى). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٢ بالغ الكعبة و اتفقوا على الوقف بالياء على (بهادى) هنا موافقة لخط المصحف الكريم و اختلفوا في الروم فوقف حمزة و الكسائي بخلاف عنهما و يعقوب بالياء أما حمزة فلا لأنه يقرؤها تهدى فعلا مضارعا مرفوعا فياؤه ثابتة و أما الكسائي فبالحمل على هادى فى هذه السورة و فيه مخالفة للرسم و يعقوب على أصله. و اختلف فى أَنَّ النَّاسَ [الآية: ٨٢] فعاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بفتح همزة على نزع الخافض أى بأن و هذه الباء تحتل التعدية و السببية أى تحدثهم بأن إلخ...، أو بسبب انتفاء الإيمان وافقهم الأعمش و الحسن و الباوقن بالكسر على الاستئناف و عن الحسن الصُّورِ بفتح الواو. و اختلف فى أَتَوْهُ [الآية: ٨٧] فحفص و حمزة و خلف بقصر همزة و فتح التاء فعلا- ماضيا على حد فزع و الهاء مفعوله وافقهم الأعمش و الباوقن بالمد و ضم التاء «١» اسم فاعل مضافا للضمير حملا- على معنى كل على حد و كلهم آتية و أصله آتيون نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها بعد تجريدتها ثم حذفت الياء للساكنين ثم النون للإضافة و لا- يصح فعليته و عن الحسن داخِرِينَ بلا- ألف. و أمال و تَرَى الْجِبَالَ وصلتا السوسى بخلفه و الباوقن بالفتح. و قرأ تَحِيَّيْهَا [الآية: ٨٨] بفتح السين على الأصل ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و كسرهما الباوقن على لغة الحجاز و هذا الحال للجبال عقب النفخ فى الصور و هى أول أحوالها تموج و تسير ثم ينسفها الله فتصير كالعهن ثم تكون هباء منبثا فى آخر الأمر. و اختلف فى تَفْعَلُونَ [الآية: ٨٨] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بالياء وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و اختلف عن هشام و ابن ذكوان و أبى بكر فأما هشام فرواه عنه كذلك بالغيب الحلوانى من طريق ابن عبدان و هى رواية أحمد و الحسن عن الحلوانى عنه و كذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال و روى النقاش و ابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب و هى قراءة الدانى على شيخه الفارسى و رواه له أيضا عن الحلوانى و كذا رواه الداجونى عن أصحابه عن هشام و أما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب و كذا العطار عن النهروانى عن النقاش عن الأَخْفَش و كذا روى ابن عبد الرزاق و هبة الله عن الأَخْفَش و كذا ابن هارون عن الأَخْفَش و كذا ابن

مجاهد عن أصحابه عنه و كذا الثعلبي عنه و روى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان بالخطاب و أما أبو بكر فروى عنه العليمي بالغيب و روى عنه يحيى بن آدم بالخطاب و به قرأ الباقر. و قرأ مِنْ فَرَعَ [الآية: ٨٩] بالتونين عاصم و حمزة و الكسائي و خلف على أعمال (١) أي: (آتوه). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٣ المصدر في الظرف بعده و هو يَوْمِيذٍ و يجوز أن يكون العامل في الظرف آمنون أو الظرف في موضع الصفة لفرع أي كائن ذلك في ذلك الوقت و فتح ميمه نافع و عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف فعلى قراءة نافع و أبي جعفر فتحة الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن و على قراءة أبي عمرو و من معه كسرة الميم إعراب بإضافة فرع إلى يوم على الوجه الآخر فأعرب و إن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها و أدغم لام (هل تجزون) حمزة و الكسائي و اختلف عن هشام و صوب في النشر عنه الإدغام و قال إنه الذي عليه الجمهور عنه و تقتضيه أصول هشام (و عن) ابن محيصة (هذه البلدة) بالياء بدل الهاء. و قرأ: تَعْمَلُونَ [الآية: ٩٣] بالخطاب نافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و يعقوب و الباقر بالغيب. المرسوم: اتفقوا على حذف ألف و كتب مبین و في المكي أو ليأتيني بنونين و في الباقي بنون واحدة و اتفقوا على حذف ألف تربا هنا كالنبا آيتنا مبصرة طيركم بل أدرك بحذف الألف و اتفقوا على كتابة الملاء- اني و الملاء- أفتوني و الملاء- أيكم بواو و ألف في الثلاثة و كتبوا أننا لمخرجون بحرفين بين الألفين و كتب بهادي العمى هنا بالياء في الكل و بحذفها في الروم و أما الألف فيهما فتأبته في بعض المصاحف و محذوفة في بعضها و كذا ألف فناظرة. أنكم لتأتون بالياء (الموصول) ألا يسجدوا بلانون قبل اللام و هو مرادهم بالوصل. التاءات اتفقوا على كتابة ذات بالتاء حيث وقعت نحو ذات بهجة. ذات البروج ذات لهب. ياءات الإضافة خمس إني آنست، أوزغني أن، ما لي لا أرى، إني ألقى، ليبلوني أ أشكر [الآية: ٧]، [الآية: ١٩]، [الآية: ٢٠]، [الآية: ٢٩]، [الآية: ٤٠]. الزوائد ثلاث أ تمدون، أتان، حتى تشهدون [الآية: ٣٦]، [الآية: ٣٦]، [الآية: ٣٢]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٤

سورة القصص

سورة القصص مكية «١» قيل لإقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين فمدني و قال ابن سلام إن الذي فرض عليك القرآن بالجحفة وقت الهجرة إلى المدينة و آيها ثمان و ثمانون خلافها اثنان طسم كوفي و ترك يسقون زاد الجعبري على الطين حمصي و ترك أن يقتلون. (مشبه الفاصلة) تذودان و عكسه من خير فقير (القراءات) قد سبق إمالة طاء (طسم) لأبي بكر و حمزة و الكسائي و خلف كسكت أبي جعفر على حروفها و إظهار نون سين لحمزة و لأبي جعفر أيضا بسبب السكت و إمالة موسى لحمزة و الكسائي و خلف و تقليله للأزرق و أبي عمرو بخلفهما و مّ اتفاقهم على عدم إمالة (علا في الأرض) و عن ابن محيصة يُدْبِحُ بفتح الياء و الباء و سكون الذال. و قرأ أئمة [الآية: ٥] في الموضوعين هنا بتسهيل الثانية منهما مع القصر قالون و الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و رويس و الأصبهاني كذلك لكن مع المد في ثاني هذه السورة كموضع السجدة و يقرأ الأول كالأزرق و قرأ أبو جعفر بالتسهيل و المد بلا خلف و اختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل فالجمهور على أنه بين بين و الآخرون على أنه الإبدال ياء خالصة و لا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد و قرأ هشام بالتحقيق و اختلف عنه في المد فقطع له به من طرقة أبو العلاء و من طريق الحلواني أبو العز و روى له القصر المهدي و غيره و فاقا لجمهور المغاربة و به قرأ الباقر و تقدم الرد على من طعن في وجه الإبدال. و اختلف في وَ نَرَى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا [الآية: ٦] فحمزة و الكسائي و خلف بياء مفتوحة وراء مفتوحة مماله مضارع رأى «٢»، وَ فِرْعَوْنَ بِالرَّفْعِ فَاعِلُهُ، وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَيْهِ وَ أَفْقَهُمُ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ لَكِنِ الْحَسَنُ لَا يَمِيلُ وَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٌ وَ كَسْرُ الرَّاءِ فَتَحَ الْيَاءَ عَطْفًا عَلَى الْمَنْصُوبِ قَبْلَهُ وَ فِرْعَوْنَ بِالنَّصْبِ مَفْعُولُهُ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا كَذَلِكَ عَطْفًا عَلَيْهِ. و اختلف في حَزَنًا [الآية: ٨] فحمزة و الكسائي و خلف بضم الحاء و إسكان الزاي وافقهم الأعمش و الباقر بفتح الحاء و الزاي لغة قريش و هما بمعنى كالعدم و العدم (١) انظر الإتيان للسيوطي: (١)

٢٥]. [أ]. (٢) أي: (يرى). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٥ و على كل جاء من الدَّمْع حَزَنًا و عَيْنَاهُ مِّنَ الحُزْنِ و وقف على (امرات فرعون) و (قوت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب «١». و أمال (استوى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (ففضى و يسعى و أقصى) و قفا (و عن) الحسن فاستعانه بالعين المهملة و النون و عن ابن محيصن بخلفه ضم باء رَبِّ المنادى جميع ما فى هذه السورة. و قرأ يَبْطِشُ [الآية: ١٩] بضم الطاء أبو جعفر و مرّ بالأعراف (و فتح) ياء الإضافة من (ربى أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و تقدم) حكم ضم الميم و كسرهما و كذا الهاء قبلها من (دونهم امرأتين). و اختلف فى يُصْدِرُ [الآية: ٢٣] فنافع و ابن كثير و عاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بضم الياء و كسر الدال مضارع أصدر معدى بالهمزة و المفعول محذوف أى حتى ترد الرعاء مواشيهم وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الأزرق على أصله فى ترقيق الرء و الباقون بفتح الياء و ضم الدال «٢» من صدر يصدر كأخذ يأخذ قاصر و الرعاء فاعله أى يرجع الرعاء بمواشيهم و سبق بالنساء إشمام صاد يصدر لحمزة و الكسائي و رويس و خلف. و أمال (فسقى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق. و قرأ يا أَبَتِ [الآية: ٢٦] بفتح التاء ابن عامر و أبو جعفر و وقف عليها بالهاء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب (و فتح) يائى (إنى أريد) و (ستجدنى إن) نافع و أبو جعفر (و شدد) النون من (هاتين) ابن كثير كما مرّ بالنساء (و عن) الحسن (أيما الأجلين) بياء ساكنة. و قرأ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا بضم الهاء حمزة (و فتح) ياء إِنِّي آتَشْتُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و فتح ياء لَعَلِّي آتِيكُمْ من ذكر و ابن عامر. و اختلف فى حَيِّدُوهُ [الآية: ٢٩] فعاصم بفتح الجيم و قرأ حمزة و خلف بضمها وافقهما الأعمش و الباقون بكسرهما و هى لغات ثلاث فى الفاء كالرشوة و الربوة و الجذوة العود الغليظ و إن خلا عن النار أو الذى هى فيه أو الشعلة منها قاله أبو عبيد و ليس المراد هنا إلا ما فى رأسه نار (و وقف) حمزة و هشام بخلفه على (شاطى) بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياسى و ياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فإن سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظا و إن وقفت بالإشارة و قفت بالروم يصير وجهين و الثالث التسهيل بين بين على روم حركة الهمزة و فتح ياء إِنِّي أَنَا اللَّهُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و اتفقوا على فتح (عصاك) لكونها واوية مرسومه بالألف (و ساءه) همزة (رأه) تها (تر)

[أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٦ الأصبهاني و مرّ حكم إمالة الرء و الهمزة فى و إذا رآك بالأنبياء و سبق تفصيله بالأنعام و غيرها. و أمال وَلِي مُدْبِرًا كقضى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى الرَّهْبِ [الآية: ٣٢] فابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بضم الرء و سكون الهاء وافقهم الشنبوذى و قرأ حفص بفتح الرء و سكون الهاء و الباقون بفتحهما «١» لغات بمعنى الخوف. و قرأ: فَذَانِكَ [الآية: ٣٢] بتشديد النون و ابن كثير و أبو عمرو و رويس و مرّ بالنساء و أثبت الياء فى يَقْتُلُونَ فى الحالين يعقوب و فتح ياء معى حفص وحده و نقل همز رَدَاءً إِلَى الدال نافع و أبو جعفر إلا أنه أبدل من التنوين ألفا فى الحالين كنافع فى الوقف و مرّ فى النقل. و اختلف فى يُصَيِّدُ قَبِي [الآية: ٣٤] فحمزة و عاصم برفع القاف على الاستثاف أو الصفة لردء أو الحال من الضمير فى أرسله و الباقون بالجزم جواب لمقدر على الأصح دل عليه أرسله و فتح ياء إِنِّي أَخَافُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء فى يَكْدُبُونَ وصلا ورش و فى الحالين يعقوب و عن الحسن (عضدك) بفتح الضاد و الجمهور بضمها و أمال مُفْتَرَى و قفا أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق. و اختلف فى وَقَالَ مُوسَى [الآية: ٣٧] فابن كثير بغير واو على الاستثاف «٢» وافقه ابن محيصن و الباقون بإثبات الواو عطفًا للجمله على ما فيها و فتح ياء رَبِّى أَعْلَمُ معا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ بالياء من تحت حمزة و الكسائي و خلف و مرّ وجهه بالأنعام و فتح ياء لَعَلِّي أَطَّلِعُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و قرأ لَا يُزْجَعُونَ ببنائه للفاعل نافع و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف و مرّ بالبقرة و أما أُمَّةٌ فذكرت أول السورة و أمال (الدنيا) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و عن الدورى عنه من طريق ابن فرح تمحيضها و مرّ للأزرق خمس طرق فى الأولى و نحوها من حيث تثلث البدل و التقليل

وعدمه (و تقدم) حكم حركة الهاء والميم من عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. واختلف في سِحْرَانِ [الآية: ٤٨] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بكسر السين و سكون الحاء بلا ألف «٣» أي القرآن و التوراة أو موسى و هارون أو موسى و محمد عليهم الصلاة و السلام على المبالغه أو حذف المضاعف وافقه المصنف المطبوع و الباقون بفتح السين

(١) أي: (الزهب). [أ]. (٢) أي: قال

موسى) بدون الواو أو لا. [أ]. (٣) أي: (سحران). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٧ و ألف بعدها و كسر الحاء أي موسى و هارون أو موسى و محمد عليهما الصلاة و السلام و رقق الأزرق راءه بخلف عنه و التفخيم من أجل ألف التنبيه و عن الحسن و صلنا بتخفيف الصاد. و اختلف في يُجِيبِي [الآية: ٥٧] فنافع و أبو جعفر و رويس بالتاء من فوق و الباقون بالياء من تحت و وجههما ظاهر لأن التانيث في الفاعل مجازي. و قرأ في أمها [الآية: ٥٩] بكسر الهمزة في الوصل حمزة و الكسائي كما في النساء. و اختلف في تَعْقِلُونَ [الآية: ٦٠] فأبو عمرو بخلف عن السوسى بالياء من تحت و الباقون بالتاء من فوق و صحح الوجهين في النشر عن أبي عمرو من روايته لكنه قال إن الأشهر عنه الغيب و بهما أخذ في روايه السوسى لثبوت ذلك عندي نصا و أداء انتهى و لذلك قصر في طيبته نقل الخلاف عن السوسى و قرأ ثم هو بسكون الهاء قالون و الكسائي و أبو جعفر بخلف عنه و عن قالون و مَرَّ بالبقرة أن الخلف عنه عزيز من طريق أبي نسيط و تقدم التنبيه على نحو: عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ و عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ من حيث حركة الهاء و الميم و كذا (قيل) من حيث إشمام القاف كضم هاء يُنَادِيهِمْ ليعقوب و مَرَّ أيضا بهود اتفاقهم على تخفيف فَعَمَّيْتُ هنا و أمال (فحسى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدوري عن أبي عمرو بخلفهما و قرأ تُزَجَعُونَ بفتح التاء و كسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب و قرأ قُلْ أَرَأَيْتُمْ معا بتسهيل الهمزة نافع و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر إبدالها ألفا ممدودة للساكين و حذفها الكسائي كما في الأنعام و قرأ بِضِيَاءٍ بهمزة مفتوحة بعد الضاد قبل و الباقون بالياء و مَرَّ في الهمز المفرد. و أمال فَبَغَى و تعالى حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على لَتَنُوا بالنقل على القياس و بالإدغام على جعل الأصلي كالزائد و يجوز عليهما الروم و الإشمام فهي ستة و لا يصح غيرها كما في النشر و فتح ياء عِنْدِي أ و لَمْ نافع و ابن كثير بخلاف عنه و أبو عمرو و أبو جعفر قال في النشر و كلاهما صحيح عنه يعني ابن كثير غير أن الفتح عن البري ليس من طرق الشاطبية و التيسير و كذا الإسكان عن قبل انتهى و أبدل همز فته ياء أبو جعفر و وقف على الياء من قوله: وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ و وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ و الكاف و الباقون على الكلمة كلها و هذا كله في وقف الاختبار و الاضطراب و الابتداء في قراءة الكسائي بكأن و أبي عمرو بالهمز و مَرَّ في الوقف على المرسوم عن النشر أن المختار للجميع الوقف على الكلمة بأسرها لاتصالها رسما بالإجماع. و اختلف في لَخَسَفَ [الآية: ٨٢] فحفص و يعقوب بفتح الخاء و السين مبنيا اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٨ للفاعل و هو الله وافقهما الحسن و الباقون بضم الحاء و كسر السين «١» مبنيا للمفعول و بنا نائب الفاعل و فتح الياء رَبِّي أَعْلَمُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ تُزَجَعُونَ بفتح التاء و كسر الجيم على بنائه للفاعل يعقوب. المرسوم: روى نافع قالوا سحران بحذف ألف فاعل و كتب فرغا بحذف الأولى اتفاقا و كتب في المكي قال موسى بغير واو و كتبوا أن يهديني بالياء و اتفقوا على رسم ألف بعد الواو في لتنوا و على كتابة أقصا المدينة بالألف كموضع يس و اتفقوا على وصل ويكأن و ويكأنه و على كتابة امرأت فرعون بالتاء و كذا قرت عين. ياءات الإضافة اثنا عشر رَبِّي أَنْ [الآية: ٢٢]، إِنْ أَنْسْتُ [الآية: ٢٩]، إِنْ أَنَا [الآية: ٣٠]، إِنْ أَخَافُ [الآية: ٣٤] رَبِّي أَعْلَمُ معا [الآية: ٣٧، ٨٥]، لَعَلِّي معا [الآية: ٢٩، ٣٨]، إِنْ أُرِيدُ [الآية: ٢٧]، سَجِدُنِي [الآية: ٢٧]، مَعِيَ رِدْءًا [الآية: ٣٤]، عِنْدِي أ و لَمْ [الآية: ٧٨] و فيها زائدتان أَنْ يَقْتُلُونَ، أَنْ يُكَذِّبُونَ [الآية: ٣٣-٣٤].

(١) أي: (لخسف). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٣٩

سورة العنكبوت مكية «١» وقيل مدنية وقيل إلا من أولها إلى المنافقين وآيها تسع وستون غير حمصى وسبعون فيه خلافها خمس الم كوفى وتقطعون السبيل حرمى وحمصى له الدين بصرى ودمشقى أ فبالباطل يؤمنون حمصى فى نادىكم المنكر مدنى أول بخلف القراءات تقدم سكت أبى جعفر على حروف «٢» الم كقتل همزة (أ حَسِبَ) لورش و يجوز له حينئذ المد والقصر و فى الميم من الم و مَرَّ عن النشر امتناع التوسط لكون المتغير هنا بسبب المد بخلاف ما تغير فيه سبب القصر كاستعين وقفا. و أمال خَطَاياكُمْ و خَطَاياهُمْ الكسائى و بالفتح و الصغرى الأزرق (و عن) ابن محيىن و لَنْحَمِلَ بكسر لام الأمر و الجمهور على إسكانها. و قرأ تَرْجِعُونَ [الآية: ١٧] بينائه للفاعل يعقوب. و اختلف: فى أ و لَمْ يَرَوْا كَيْفَ [الآية: ١٩] فأبو بكر من طريق يحيى بن آدم و حمزة و الكسائى و خلف بالتاء من فوق على خطاب إبراهيم عليه الصلاة و السلام لقومه وافقهم الشنبوذى و روى العلىمى عن أبى بكر بالغيب ردا على الأمم المكذبة و به قرأ الباقون و يوقف على كَيْفَ يُعْدِي و كَذَا يُنْشِئُ لحمزة و هشام بخلفه بإبدال الهمزة ياء ساكنة «٣» على القياس و بإبدالها ياء مضمومة على ما نقل عن الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظا و إن وقف بالإشارة جاز الروم و الإشمام فهذه ثلاثة و الرابع تسهيلها كالواو على مذهب سيويه و أما الخامس و هو تسهيلها كالياء بحركة سابقها لا بحركتها فهو الوجه المعضل. و اختلف فى النشأة [الآية: ٢٠] و هنا و النجم [الآية: ٤٧]، و الواقعة [الآية: ٤٢] فابن كثير و أبو عمرو بفتح الشين فألف «٤» وافقهما ابن محيىن و اليزيدى و الباقون بسكون الشين بلا ألف و لا مد لغتان كالرفأة و إذا الرفأة و رسمها بالألف يقوى قراءة المد (و سكت) على الشين حمزة و ابن ذكوان و حفص و إدريس عن خلف بخلف عنهم و إذا

(١) انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥، ٢٥٨ / ٢ / ١٢٦٧) .. [أ]. (٢) أى: (أ، ل، م). [أ]. (٣) أى: (يبدى، ينشى). [أ]. (٤) أى: (النشأة...). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٠ وقف حمزة فبالنقل فقط و حكى وجه آخر و هو إبدالها ألفا على الرسم و فى النشر إنه مسموع قوى. و أمال فأنجاء الله حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أظهر ذال اتَّخَذْتُمْ ابن كثير و حفص و رويس بخلفه. و اختلف فى مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ [الآية: ٢٥] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و رويس برفع مَوَدَّةً بلا- تنوين خبر أن على حذف المضاف أى سبب أو ذات مودة أو نفس المودة مبالغة و ما موصوله و عائدها الهاء المحذوفة و هو المفعول الأول و أوثانا ثان و بينكم بالخفض على الإضافة اتساعا فى الظرف كيا سارق الليلة الثوب و يجوز أن تكون ما مصدرية أى أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادة مودة بينكم أو كافه و مودة خبر محذوف أى انعكافكم مودة أو مبتدأ و خبره فى الحياة وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و قرأ حفص و حمزة و روح بنصب مَوَدَّةً من غير تنوين مفعولا- له أى اتخذتموها لأجل المودة فيتعدى لواحد أو مفعولا- ثانيا أى أوثانا مودة نحو اتخذوا أيمانهم جنة و بينكم بالخفض وافقهم الأعمش و الباقون بنصب مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ بالنصب على الأصل فى الظرف و فتح ياء رَبِّى إِنَّهُ نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و قرأ: النبوءة بالهمز نافع. و قرأ أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ، أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ [الآية: ٢٨] بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى «١» نافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالاستفهام فيهما فلا- خلاف عنهم فى الاستفهام فى الثانى هنا و كل من استفهم على قاعدته فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل و المد و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل و القصر و الباقون بالتحقيق و القصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد و أسكن سين رُسُلِنَا أبو عمرو و قرأ إبراهيم الأخير و هو و لما جاءت رسلنا إبراهيم بألف بدل الياء ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان و قرأ لَنْجِيَنَّهُ بالتخفيف حمزة و الكسائى و خلف و يعقوب و خفف مُنْجُوكَ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائى و يعقوب و خلف كما فى الأنعام و أشم سَيِّءَ نافع و ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و رويس و وقف عليها حمزة و هشام بخلفه بالنقل و بالإدغام أيضا إجراء له مجرى الزائد و أمال حمزة و ضاق و شدد مُنْزِلُونَ ابن عامر و مَرَّ بِآلِ عِمْرَانَ و قرأ وَ تَمُودَ بغير تنوين حفص و حمزة و يعقوب و قرأ البُيُوتَ بضم الباء و ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب. و اختلف فى مَا يَدْعُونَ [الآية: ٤٢] فأبو عمرو و عاصم و يعقوب بياء الغيب (١) أى: (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ، أِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ)

الرّجال). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤١ وافقهم اليزيدي والباقون بالخطاب و أمال تنهى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في آياتٍ مِنْ رَبِّهِ [الآية: ٥٠] فابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بالتوحيد «١» على إرادة الجنس وافقهم ابن محيصن و الباقون بالجمع. و أمال يُتلى و كفى و يَعِشَاهُمْ حمزة و الكسائي و خلف بالفتح و الصغرى الأزرق. و اختلف في وَ نَقُولُ ذُوقُوا [الآية: ٥٥] فنافع و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بالياء من تحت وافقهم الأعمش و الباقون بالنون للعظمة (و فتح) ياء الإضافة من يا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا نافع و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و فتحها من أَرْضِي و اسِعَةً ابن عامر فقط و أثبت الياء في فَأَعْيِدُونَ في الحالين يعقوب. و اختلف في تُرْجَعُونَ [الآية: ٥٧] فأبو بكر بالغيب و الباقون بالخطاب و قرأ يعقوب بالبناء للفاعل و عن المطوعى بالغيب مبنيا للفاعل و يأتي حرف الروم ثم إليه يرجعون في محله إن شاء الله تعالى. و اختلف في لَتَبُوتَنَّهُمْ [الآية: ٥٨] فحمزة و الكسائي و خلف بمثلثة ساكنة بعد النون الأولى و ياء مفتوحة بعد الواو المخففة «٢» يقال ثوى أقام و أثويته أنزلته موضع الإقامة قال الزمخشري ثوى أقام فتعديه الهمزة إلى واحد فنصب غرfa لتضمنه معنى أنزلته أو على حذف في أو شبه الظرف المكاني المختص بالمبهم فوصل إليه الفعل فيكون مفعولا- فيه وافقهم الأعمش و الباقون بموحدة مفتوحة بعد النون و تشديد الواو و همزة مفتوحة بعدها و هو إما بمعنى الأول أو بمعنى لتعطينهم و كل يتعدى لاثنين و الثاني غرfa و من ثم حكم بزيادة لام بوأنا لإبراهيم و أبدل همز لنبوتنهم ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة عليه و مر ذلك بالهمز المفرد كالنمل و قرأ (كائن) بوزن ماء ابن كثير و كذا أبو جعفر إلا أنه سهل همزتها مع المد و القصر و عن ابن محيصن كان بهمزة مكسورة بلا ألف و أمال (فأنى) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدوري عن أبي عمرو. و أمال فَأَخِيَا بِهِ الْأَرْضِ الكسائي فقط و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في وَ لَيَسْمَعُنَّهَا [الآية: ٦٦] فقالون و ابن كثير و حمزة و الكسائي و خلف بسكون اللام على أنها للأمر لا لام كى إذ لا تسكن لضعفها و الباقون بكسرها إما للأمر أو لام كى كما جاز في ليكفروا و الأصل في كل الكسر. و أمال مَتَوَى وقفا حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و ضمهم بـ

()

...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٢ سَيَلْنَا نافع و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف و يعقوب. المرسوم رسموا النشأة هنا و النجم و الواقعة بألف بعد الشين و اتفقوا على الياء في أنكم لتأتون الرجال و ثمودا بالألف في الإمام كالبقية لو لا أنزل عليه آيت بغير ألف و اتفقوا على كتابتها بالتاء و أجمعوا على إثبات الياء في يا عبادى الذين آمنوا كحرف الزمر يا عبادى الذين أسرفوا بخلاف حرف الزمر كما يأتي إن شاء الله تعالى. ياءات الإضافة رَبِّي إِنَّهُ، يا عِبَادِي الَّذِينَ، أَرْضِي الَّذِينَ، أَرْضِي و اسِعَةً [الآية: ٢٦]، [الآية: ٥٦]، [الآية: ٥٦]، [الآية: ٥٦]. فيها زائده واحدة فَأَعْبُدُونَ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٣

سورة الروم

سورة الروم مكية «١» و آيها تسع و خمسون مكي و مدنى أخير و ستون في الباقي خلافها خمس الم كوفى غلبت الروم غير مكي و مدنى أخير بضع سنين غيره و كوفى سيغلبون غير مكي بخلف يقسم المجرمون مدنى أول. (القراءات) قد مرّ سكت أبي جعفر على حرف الم «٢» كإمالة الدُّنيا لحمزة و الكسائي و خلف و الدوري عن أبي عمرو بخلفه و تقليبها للأزرق و أبي عمرو بخلفهما و قرأ رُسُلُهُمْ بسكون السين أبو عمرو. و اختلف في عاقِبَةُ الَّذِينَ [الآية: ١٠] الثاني فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بالرفع اسما لكان و خبرها السوأي و هو تأنيث الأسوأ أفعل من السوء و أن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر لا بأساءوا للفصل حينئذ بين الصلة و متعلقها بالخبر و هو ممتنع وافقهم اليزيدي و الحسن و الباقون بالنصب خبرا لكان و الاسم السوأي أو السوأي مفعول أساءوا و إن كذبوا الاسم و خرج بالثاني الأول و الثالث كيف كان عاقبة المتفق على رفعهما و أمال السوأي حمزة و الكسائي و خلف و قلله

الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و يمد همزها الأزرق وصلا مدا مشبعا عملا بأقوى السبين و هو المد لأجل الهمز بعدها كما مرّ فإن وقف عليها جازت الثلاثة له بسبب تقدم الهمز و ذهاب سببية الهمز بعد و يوقف عليها لحمزة بنقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس و بالإبدال و الإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائد و حكى ثالث و هو التسهيل بين بين لكنه ضعيف كما في النشر و قرأ أبو جعفر يَسْتَهْزِؤُنَ بحذف الهمزة و ضم الزاي وصلا و وقفا و يوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو على مذهب سيويوه و الجمهور بإبدال الهمزة ياء على رأى الأخفش و بالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر للرسم على مختار الداني فهذه ثلاثة لا يصح غيرها و أما التسهيل كالياء و هو المعضل و إبدالها واوا فكلاهما لا يصح و كذا الوجه الخامل و هو الحذف مع كسر الزاي كما حقق في النشر و إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك مطلقا و من روى عنه التوسط وقف به إن لم يعتد بالعارض و بالمد أن اعتد به و من روى عنه القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض و بالتوسط و الإشباع إن اعتد به و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على يَبْدُوًا بإبدال الهمزة ألفا على القياسى و يجوز (١) _____

انظر الإتقان للسيوطي: (١/ ٢٥). [أ]. (٢) أى: (أ، ل، م). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٤ تسهيلها كالواو و على الرسم تبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف و يجوز الإشارة إلى حركتها بالروم و الإشمام فهذه خمسة كلها تقدمت فى الملام بالمثل المرسوم بالواو. و اختلف فى ثَمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [الآية: ١١] فأبو عمرو و أبو بكر و روح بالغيب وافقهم اليزيدى و الباقون بالخطاب و قرأ بالبناء للفاعل يعقوب و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على شفعا المرسوم بالواو بإبدالها ألفا على القياس مع المد و التوسط و القصر و بين بين مع المد و القصر فهذه خمسة و على الرسم تبدل واوا مع المد و القصر و التوسط حال سكون الواو و تجوز الثلاثة مع الإشمام و القصر مع الروم تصير اثنى عشر و جها خمسة على القياسى و سبعة على الرسمى و قرأ الكسائي بالتشديد نافع و حفص و حمزة و الكسائي و خلف و أبو جعفر و يعقوب و قرأ وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ الأول من هذه السورة بالبناء للفاعل لحمزة و الكسائي و خلف و ابن ذكوان بخلف عنه تقدم تفصيله بالأعراف و الباقون بالبناء للمفعول و خرج الثانى إذا أتمت تخرجون المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر. و اختلف فى لِلْعَالَمِينَ [الآية: ٢٢] فحفص بكسر اللام قبل الميم جمع عالم ضد الجاهل لأنه المنتفع بالآيات على حد و ما يعقلها إلا العالمون و الباقون بفتحها جمع عالم و هو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد و هو اسم جمع و إنما جمع باعتبار الأزمان و الأنواع و مرّ تغليظ لام ظَلَمُوا للأزرق بخلفه (كالوقف) على فِطْرَتَ الْبَاهِءِ لابن كثير و أبى عمرو و الكسائي و يعقوب (١) و قرأ فَرَّقُوا بألف بعد الفاء و تخفيف الراء حمزة و الكسائي و سبق بالأنعام (٢) و قرأ يَفْتَنُونَ بكسر النون أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و خلف فى اختياره و الباقون بفتحها و سبق بالحجر و قرأ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا بقصر الهمزة ابن كثير وحده أى و ما جئتم و الباقون بالمد بمعنى الإعطاء و مرّ بالبقرة و خرج بالقيد آتَيْتُمْ من زكاة المتفق على مده. و أمال مِنْ رَبِّا وقفا لحمزة و الكسائي و خلف و تقدم فى الإمالة أن الجمهور على فتحه للأزرق و جها واحدا لكونه واويا. و اختلف فى لِيُرِيُوا [الآية: ٣٩] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بالتاء من فوق و ضمها و سكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين و هو مضارع أربى معدى بالهمزة فمضارعه مضموم حذف منه نون الرفع لنصبه بأن مقدرة بعد لام كى وافقهم الحسن و الباقون بياء الغيب و فتحها و فتح الواو لإسناد الفعل إلى ضمير يربو و هو مضارع ربا زاد فواوه لام الكلمة و فتحت علامة للنصب لأنها حرف الإعراب و خرج فلا يربو المتفق على غيبته و قرأ عَمَّا يُشْرِكُونَ بالغيب نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و مرّ بيونس. (٢) _____

الصفحة: (٢٤٠). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٥ و اختلف فى لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ [الآية: ٤١] فروح بالنون للعظمة و اختلف فيه عن قبل فابن مجاهد عنه بالنون كذلك و كذا أبو الفرج عن ابن شنبوذ فانفرد بذلك عنه و روى الشطوى كباقي أصحابه عن ابن شنبوذ عنه بالياء من تحت و به قرأ الباقون و خرج بالقيد الثانى المتفق على غيبته. و قرأ: الرِّيَّاحُ فَتَثِيرُ [الآية: ٤٨] بالتوحيد ابن كثير و حمزة و الكسائي و خلف و خرج الرِّيَّاحُ مُبَشِّرَاتٍ المتفق على جمعه لوصفه بمبشرات و قرأ كِسْفًا بفتح السين نافع

و ابن كثير و أبو عمرو و هشام من طريق الداجوني و به قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و ائفهم الأربعة و هو جمع كسفة كقطع و قرأ ابن ذكوان و هشام من جميع طرق ابن مجاهد و أبو جعفر بالإسكان جمع كسفة أيضا كسدره و سدر و صحح في النشر الوجيهن عن هشام من طريقه. و أمال فترى الودق [الآية: ٤٨] و صلا السوسى بخلف عنه، و قرأ يُتَزَّلَ عَلَيْهِمْ بسكون النون و تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب. و اختلف في آثار رَحِمَتِ فابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي و خلف بالجمع «١» لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة و تنوعه و ائفهم الحسن و الأعمش و أمالها ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و الباقون بالتوحيد و وقف على رحمة بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و قرأ وَ لَا تُسَمِّعُ الصَّمَّ بفتح الياء من تحت و فتح الميم و رفع الصم على الفاعلية ابن كثير و ائفه ابن محيىن و الباقون بضم التاء الفوقية مع كسر الميم و نصب الصم على المفعولية و سهل الثانية من الدُّعَاءِ إِذَا كَالِيَاءِ نافع و ابن كثير و أبو عمر و أبو جعفر و رويس و قرأ بِهَادِي بفتح التاء من فوق و إسكان الهاء بلا ألف العُمَى بالنصب حمزة و الباقون بكسر الموحدة و فتح الهاء و ألف بعدها مضافا للعمى فتكسر الياء و مر ذلك مع توجيهه بالنمل و إنه يوقف عليه بالياء لحمزة و الكسائي بخلفهما و يعقوب. و اختلف في ضِعْفُ [الآية: ٥٤] فى الثلاثة فأبو بكر و حفص بخلف عنه و حمزة بفتح الضاد و ائفهم الأعمش و الباقون بضمها فى الثلاث و هو الذى اختاره حفص لحدیث ابن عمر فيه و عن حفص أنه قال ما خالفت عاصما إلا فى هذا الحرف و قد صح عنه الفتح و الضم قال فى النشر و بالوجهين قرأت له و بهما آخذ قیل هما بمعنى و قیل الضم فى البدن و الفتح فى العقل و أدغم لِيَسْتَمَّ أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و ذكر الأصل خلافا عنه عن ابن ذكوان و تقدم التنبيه. و اختلف فى يَنْفَعُ [الآية: ٥٧] هنا و الطول [الآية: ٥٢] فعاصم و حمزة (١) _____ أى: (آثار).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٦ و الكسائي و خلف بالتذكير فىهما لأن تأنيث المعذرة غير حقيقى أو بمعنى العذر و ائفهم الحسن و الأعمش و ائفهم نافع فى الطول و الباقون بالتأنيث فىهما مراعاة للفظ و قرأ وَ لَا يَسِيْرَ سِيْرًا يَخْفَنُكَ [الآية: ٦٠] بتخفيف نون التوكيد و رويس و مرّ بآل عمران. المرسوم: قال الغازى بلقاي و بهم و لقاي الآخرة بالياء بعد الألف و اتفقوا على رسم ألف بعد واو السواى و على رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها فى شفعا و كانوا و على رسم يبدأ باوا و ألف و اتفقوا على حذف الياء فى بهاد العمى و اختلفوا فى حذف ألفها و اختلفوا فى قطع من عن ما فى قوله تعالى من ما ملكت أيمانكم و أجمعوا على التاء فى رحمت الله و فطرت الله «١» _____ «١».

و لا يوجد فيها شىء من الياءات. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٧

سورة لقمان

سورة لقمان مكية «١» قيل إلا- ثلاث آيات أولهن و لو أن ما فى الأرض و آيها ثلاث و ثلاثون حرمى و أربع فيما سواه خلافا لثنتان الم كوفى له الدين بصرى و شامى مشبه الفاصلة فى الدنيا معروف و عكسه الحمير القراءات تقدم سكت أبى جعفر على الم. و اختلف فى هُدَى وَ رَحْمَةً [الآية: ٣] فحمزة بالرفع عطا على هدى و هو خير ثان أو خير هو محذوف و ائفه الأعمش و الباقون بالنصب بالعطف أيضا على هدى على أنها حال من آيات أو الكتاب لأن المضاف جر المضاف إليه العامل ما فى اسم الإشارة من معنى الفعل. و قرأ لِيُضِلَّ [الآية: ٦] بفتح الياء ابن كثير و أبو عمرو و رويس من طريق أبى الطيب و الباقون بالضم و به قرأ رويس من غير طريق أبى الطيب من أضل رباعيا و مرّ ببرايم و أهمل فى الأصل هنا ذكر خلاف رويس. و اختلف فى وَ يَتَّخِذُهَا [الآية: ٦] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بالنصب عطا على ليضل تشريكا فى العلة و ائفهم الأعمش و الباقون بالرفع عطا على يشترى تشريكا فى الصلة أو استئنافا و قرأ هُرُوءاً حفص بإبدال همزتها واوا فى الحالين و سكن الزاى حمزة و خلف و يوقف عليها لحمزة بالنقل على القياس و بالإبدال واوا مفتوحة للرسم و أما تشديد الزاى فلا يصح و أمال و لِي ك تئلى حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و

سهل همز كَأَنَّ لَمْ الأصبهاني عن ورش وقرأ نافع يأسكان ذال أذْنِيهِ وقرأ يا بِنِي بفتح الياء في المواضع الثلاثة حفص وقرأ البزى كذلك في يا بنى أقم الصلاة فقط و سكن قنبل الياء من هذا الموضوع مخففة و سكن ابن كثير بكماله ياء الأول يا بنى لا تشرك و لا خلاف عنه في تشديد الياء مكسورة في الوسط يا بنى إنها كما مرّ بهود مع توجيهه و عن الحسن (و فضاله) بفتح الفاء و سكن الصاد بلا ألف قال البيضاوي و فيه دليل على أن أقصى مـدة الرضاع حولاً—نـ.

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (١/٢٥)،

(٢/١٢٦٨). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٨ وقرأ أَنْ أَشْكُرَ [الآية: ١٢] بكسر النون أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب وقرأ مَثْقَالَ بالرفع نافع و أبو جعفر و مرّ بالأنبياء. و اختلف في وَ لَا تُصَيِّرْ [الآية: ١٨] فنافع أبو عمرو و الكسائي و خلف بألف بعد الصاد و تخفيف العين لغة الحجاز وافقهم اليزيدي و الأعمش و الباقر بتشديد العين بلا ألف «١» لغة تميم من الصعر داء يلحق الإبل في أعناقهم فيميلها أي لا تمل خدك للناس أي لا تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك تكبرا. و اختلف في عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ [الآية: ٢٠] فنافع و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر بفتح العين و هاء مضمومة غير منونة جمع نعمة كسدره و الهاء ضمير اسم الله تعالى و ظاهرة حال منها وافقهم الحسن و اليزيدي و الباقر بسكون العين و تاء منونة «٢» اسم جنس يراد الجمع فظاهرة نعت لها أو يراد الوحدة لأنها في تفسير ابن عباس الإسلام. وقرأ يا شمام (قيل) هشام و رويس و الكسائي و أدغم الكسائي لام بَلْ نَتَّبِعْ فِي النُّونِ (و عن) الأعمش و مَنْ يُسِيْلِمُ بفتح السين و تشديد اللام مضارع سلم بالتشديد و أمال التوثق حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو وقرأ يَحْرُزُكَ بضم الياء و كسر الزاي من أحرز نافع. و اختلف في وَ الْبَحْرِ [الآية: ٢٧] فأبو عمرو و يعقوب بالنصب عطفاً على اسم أن و هو ما و يمدد الخبر أو بمفسر بيمده و الجملة حينئذ حالية وافقهما اليزيدي و الباقر بالرفع عطفاً على محل أن و معمولها و في أن الواقعة بعد لو مذهبان مذهب سيبويه الرفع على الابتداء و مذهب المبرد على الفاعل بفعل مقدر (و عن) الحسن يَمِيدُهُ بضم الياء و كسر الميم من أمده وقرأ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ بِالْغَيْبِ أَبُو عمرو و حفص و الكسائي و يعقوب و خلف و سبق بالحج و عن المطوعى بِنِعْمَتِ اللَّهِ بفتح النون و العين و ألف بعد الميم على الجمع. و أمال صِبَّارٍ [الآية: ٣١] وَ خَتَّارٍ [الآية: ٣٢] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و بالصغرى الأزرق و أمال نَجَاهُمْ حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه وقرأ يُنَزِّلُ الْعَيْثُ بِالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلفه بإبدال همزة بَأَى أَرْضٍ بياء مفتوحة. المرسوم: و فصله بغير ألف بعد الصاد و كذا تصعر و اتفقوا على قطع و أن ما تدعون كالحج و على كتابه بنعمت الله بالتاء «٣» (١) .

أى: (تصعر). [أ]. (٢) أى: (نعمة). [أ]. (٣) ليس فيها من الياءات شىء .. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٤٩

سورة السجدة

سورة السجدة مكية «١» قيل إلا- خمس آيات تتجافى إلى يكذبون و قيل إلا ثلاثاً أ فمن كان مؤمناً و آيها تسع و عشرون بصرى و ثلاثون فى الباقي خلافها ثنتان الم كوفى جديد حجازى و شامى. (مشبه الفاصلة) ثلاثة طين يستون إسرائيل. القراءات تقدم سكت أبى جعفر على الم «٢» كمد لا رَيْبٍ وسطاً لحمزة بخلفه و أمال أتيمهم و استوى حمزة و الكسائي و خلف و قلها الأزرق بخلفه و سهل الهمزة الأولى كالياء من السَّمَاءِ إِلَى قَالُونَ و البزى مع المد و القصر و سهل الثانية كالياء أيضاً الأصبهاني و أبو جعفر و رويس بخلفه و هو أحد وجهى الأزرق و الثانى له من إبدالها ياء ساكنة بلا إشباع لتحرك ما بعدها و هما لقبيل و له ثالث إسقاط الأولى كأبى عمرو و رويس فى وجهه الثانى و الباقر بتحقيقهما (و عن) الحسن و المطوعى مِمَّا تَعْدُونَ بالياء من تحت. و اختلف فى خَلَقَهُ [الآية: ٧] فنافع و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بفتح اللام فعلاً ماضياً موضعه نصب صفه كل أو جر صفه شىء وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر بسكونها بدل من كل بدل اشتمال أى أحسن خلق كل شىء فالضمير فى خلقه يعود على كل و قيل يعود على الله فيكون

حينئذ منصوباً نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله كقوله تعالى صنع الله أى خلقه خلقاً وهو قول سيويه ورجح بأنه أبلغ فى الامتنان لأنه إذا قيل أحسن كل شىء كان أبلغ من أحسن خلق كل شىء لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون الشىء فى نفسه حسناً ومعنى أحسن حسن إذ ما من خلق إلا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد. وقرأ أ إذا، أ إنا [الآية: ١٠] بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى «٣» نافع والكسائى ويعقوب وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى «٤» والباقون بالاستفهام فيهما وكل مستفهم على أصله فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الفصل وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا- فصل والباقون بالتخفيف بلا- فصل غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مرّ وناصب الظرف محذوف أى انبعث إذا (١) انظر

الإتقان للسيوطى: (٢٥ / ١). [أ]. (٢) أى: (أ، ل، م). [أ]. (٣) أى: (أئذا، إنا). [أ]. (٤) أى: (إذا، أئنا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٠ ضللتنا ومن قرأ إذا بالخبر فجواب إذا محذوف أى إذا ضللتنا نبعت ويكون إخباراً منهم على طريق الاستهزاء وكذا من قرأ إنا على طريق الخبر وعن الحسن صللتنا بصاد مهملة أى صرنا بين الصلّة وهى الأرض الصلبة. وأمال يتوّفأكم وتتجافى حمزة والكسائى وخلف وقللهما الأزرق بخلفه وقرأ تَزَجَعُونَ بالبناء للفاعل يعقوب. وقرأ الأصبهاني لَأَمَلَانَّ [الآية: ١٣] بتسهيل الهمزة الثانية كوقف حمزة مع تحقيق الأولى وتسهيلها. واختلف فى أخفى [الآية: ١٧] فحمزة ويعقوب بإسكان الياء فعلاً مضارعاً مسنداً لضمير المتكلم مرفوعاً تقديراً ولذا سكنت ياؤه وعن ابن محيصن والأعمش بفتح الهمزة والفاء ماضياً «١» مبنياً للفاعل وأبدال التاء ألفا ابن محيصن والشنيذى عن الأعمش وسكنها المطوعى عنه وزاد بعدها تاء المتكلم فصارت أخفيت والباقون بضم الهمزة وكسر الفاء وفتح الياء مبنياً للمفعول وعن الأعمش من قرأت جمعاً بالألف والتاء وأبدل همز المأوى الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كحمزة وقفاً (وأماله) حمزة والكسائى وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومرّ إشمام (قيل) قريباً لهشام والكسائى ورويس وقرأ إسرائيل بالتسهيل أبو جعفر مع المد والقصر وثلث همزة الأزرق بخلفه ومرّ ذلك كوقف حمزة عليه وسهل الثانية من (أئمة) مع القصر قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو ورويس وسهله مع المد الأصبهاني وأبو جعفر واختلف فى كيفية التسهيل فليل بين بين وقيل هو الإبدال ياء مكسورة ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد كما مرّ مفصلاً والباقون بالتحقيق والقصر بخلف عن هشام فى المد. واختلف فى لَمَّا صَبَرُوا [الآية: ٢٤] فحمزة والكسائى ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها جارة معللة متعلقة بجعل وما مصدرية أى جعلناهم أئمة هادين لصبرهم وافقهم والأعمش والباقون بفتح اللام وتشديد الميم «٢» كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة وهى التى تقتضى جواباً أى لما صبروا جعلناهم الخ أو ظرفية أى جعلناهم أئمة حين صبروا (وسهل) الثانية كالياء من (الماء إلى) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأمال (متى) حمزة والكسائى وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا أبو عمرو من روايته جميعاً كما نقله فى النشر عن ابن شريح ومن معه وأقره وإن قصر الخلاف فى الطيبة على الدورى فقط «٣» (١) أى: (أخفى).

[أ]. (٢) أى: (لَمَّا...). [أ]. (٣) ولا يوجد فى هذه السورة الكريمة شىء من الياءات. [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥١

سورة الأحزاب

سورة الأحزاب مدنية «١» وآياتها ثلاث وسبعون. مشبه الفاصلة أولياًؤكم معروفاً. القراءات قرأ نافع (النبىء) بالهمز. وأمال (الكافرين) أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدورى عن الكسائى ورويس وقلله الأزرق. واختلف فى بما تَعْمَلُونَ حَبِيرًا [الآية: ٢] و بما تَعْمَلُونَ بَصِيرًا [الآية: ٩] فأبو عمرو بياء الغيب فيهما على أن الواو للكافرين والمنافقين وافقه الحسن واليزيدى والباقون بالخطاب بإسناده للمؤمنين وأمره صلى الله عليه وسلم بالتقوى تفخيماً لشأنه أو الخطاب له صلى الله عليه وسلم لفظاً ولأتمته معنى. وقرأ اللأى [الآية:

٩] هنا والمجادلة [الآية: ٢] وموضعى الطلاق [الآية: ٤] ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة «٢» بوزن القاضى على الأصل والباقون بحذفها واختلف الحاذقون فى الهمزة فحققها منهم قالون وقنبل ويعقوب وسهلها بين ورش من طريقه وأبو جعفر واختلف عن أبى عمرو والبرى فقطع لهما بالتسهيل فى المبهج وغيره وقطع لهما بالإبدال ياء ساكنة فى الهادى وغيره وفاقا لسائر المغاربة فيجتمع ساكنان فيشبع المد والوجهان صحيحان كما فى النشر وهما فى الشاطبية كجامع البيان وكل من سهل الهمزة إذا وقف يقلبها ياء ساكنة كما نقله فى النشر عن نص الدانى وغيره لتعذر الوقف على المسهلة فإن وقف بالروم فكالوصل. واختلف فى تظَاهُرُونَ [الآية: ٤] هنا وموضع المجادلة [الآية: ٢] فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف هنا وافقهم ابن محيصة واليزيدى وقرأ ابن عامر بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وبعده ألف وقرأ عاصم بضم التاء وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء «٣» مخففة بوزن تقاتلون وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف مع

(١) انظر الإتيان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (٢٥ / ١)، (١٢٤٨ / ٢). [أ]. (٢) أى: (اللأئى ...). [أ]. (٣) أى: (تظَاهُرُونَ). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٢ فتح الهاء مخففة «١» وافقهم الأعمش وعن الحسن ضم التاء وفتح الظاء مخففة وتشديد الهاء مكسورة بلا ألف «٢» وأما موضع المجادلة فعاصم كقراءته هنا وافقه الحسن وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة كقراء ابن عامر هنا والباقون كذلك لكن بتشديد الهاء بلا ألف كقراءتهم هنا أما وجه قراءة عاصم فجعله مضارع ظاهر وأما الفتح والتشديد مع الألف فمضارع تظاهر والأصل تظَاهُرُونَ أدغمت التاء فى الظاء ومن خفف حذف إحدى التائين وأما التشديد مع حذف الألف فمضارع تظهر وأصله تظهر فأدغم. وقرأ نافع النَّبِيُّ أَوْلَى [الآية: ٦] بتحقيق همزة النبىء وإبدال همزة أولى واوا مفتوحة وقلله الأزرق بخلفه وأماله حمزة والكسائي وخلف ويوقف عليه لحمزة بوجهين التحقيق والإبدال واوا مفتوحة لكونه متوسطا بغير المنفصل وأدغم ذال إِذْ جَاءَتْكُمْ وكذا إِذْ جَاءُوكُمْ أبو عمرو وهشام ومَرَّ حَكَمٌ إِمَالَةٌ جَاءَ وأدغم ذال إِذْ زَاغَتْ أَبُوعَمْرٍو وهشام وخلاد والكسائي واتفقوا على عدم إمالة زَاغَتْ هنا و ص. واختلف فى الظُّنُونَا هُنَالِكَ [الآية: ١٠] والرَّسُولَا وَقَالُوا [الآية: ٦٦] والسَّبِيلَا رَبَّنَا [الآية: ٦٧] فنافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصلا ووقفا فى الثلاثة للرسم وأيضا هذه الألف تشبه هاء السكت وقد ثبتت وصلا إجراء له مجرى الوقف فكذا هذا الألف وافقهم الحسن والأعمش وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف عن نفسه بإثباتها فى الوقف دون الوصل إجراء للفواصل مجرى القوافى فى ثبوت ألف الإطلاق وافقهم ابن محيصة والباقون بحذفها فى الحالين لأنها لا أصل لها قال السمين قولهم تشبيها للفواصل بالقوافى لا أحب هذه العبارة فإنها منكرة لفظا وخرج (السبيل ادعوه) المتفق على حذف ألف فى الحالين. واختلف فى لا مُقَامًا [الآية: ١٣] فحفص بضم الميم الأولى اسم مكان من أقام أى لا مكان إقامة أو مصدرا منه أى لا إقامة وقرأ بالضم فى ثانى الدخان أن المتقين فى مقام نافع وابن عامر وأبو جعفر وافقهم الأعمش والباقون بالفتح فيهما مصدر قام أى لا قيام أو اسم مكان منه أى لا مكان واجمعوا على فتح الأول من الدخان ومقام كريم وذكر همز النبىء لنافع قريبا وضم بَيُّوتَنَا ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وعن الحسن عَوْرَةٌ معا بكسر الواو اسم فاعل من عور المنزل يعور عورا ورويت عن جماعة والجمهور بسكون الواو أى ذات عورة وقيل غير حصينة وأمال (أقطارها) أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصورى والدورى عن الكسائي وقلله الأزرق وعن الحسن سُبُلُوا الْفِتْنَةَ بواو ساكنة بدل الهمزة ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء على مذهب

(تظَاهُرُونَ). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٣ سيبويه والجمهور والإبدال واوا على مذهب الأخفش نص عليه الهذلى وغيره ومَرَّ التنبية عليه بالبقرة. واختلف فى لَاتَوْهَا [الآية: ١٤] فنافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الصورى وهى طريق سلامة ابن هارون عن الأخفش وأبو جعفر بقصر الهمزة أى بحذف الألف من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى جاءوها والباقون

بمدها «١» الإيتاء المتعدى لاثنتين بمعنى أعطوها و تقدير المفعول الثاني السائل و هي طريق عن ابن ذكوان و تقدم عن الأزرق تفخيم راء (فارا) و (الفرار) كالجماعة من أجل التكرير و أمال (يغشى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح سين يَحْسِيْمُونَ ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر. و اختلف في يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ [الآية: ٢٠] فرويس بتشديد السين المفتوحة و ألف بعدها «٢» و أصلها يتساءلون فأدغم التاء في السين أى يسأل بعضهم بعضا و رويت عن زيد بن علي و قتادة و غيرهما و الباقر بسكون السين بعدها همزة بلا ألف و يوقف عليه لحمزة بالنقل فقط و حكى إبدال الهمزة ألفا و هو مسموع قوى لرسمها بالألف كما في النشر. و اختلف في أُسْوَةٌ [الآية: ٢١] هنا و موضعي الممتحنه [الآية: ٤، ٦] فعاصم بضم الهمزة في الثلاثة وافقه الأعمش و هي لغه قيس و تميم و الباقر بكسرها لغه الحجاز و الأسوة الاقتداء اسم وضع موضع المصدر و هو الايتاء كالتدوئة من الاقتداء. و أمال الراء فقط من (رأى المؤمنون) مع فتح الهمزة أبو بكر و حمزة و خلف و فتحها الباقر و ما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر و في إمالة الراء و الهمزة معا عن السوسى تعقبه في النشر كما تقدم بعدها صحة ذلك عنهما من طرق الشاطبية كأصلها بل و من طرق النشر هذا حكم الوصل أما الوقف فكل يعود إلى أصله في الذى بعده متحرك غير مضممر على ما مر غير مرة. و أمال (زادهم) ابن ذكوان و هشام بخلفهما و حمزة. و أمال (شاء) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزة و خلف و يوقف عليه لحمزة و هشام بخلفه بالإبدال ألفا مع المد و القصر و التوسط و أما همزها مع همز أو فتقدم غير مرة نحو تلقاء أصحاب بالأعراف (و ضم) عين (الرب) ابن عامر و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب كما في البقرة. و قرأ أبو جعفر تَطَّوُّهَا [الآية: ٢٧] بواو ساكنة بعد الطاء المفتوحة بلا همز «٣» (أى: (لأتوها)). [أ]. (٢)

أى: (يساءلون...) [أ]. (٣) الباقر: (تطووها). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٤ و قرأ (مبينه) بفتح الياء التحتية ابن كثير و أبو بكر. و اختلف في يُضَاعَفُ لَهَا [الآية: ٣٠] فابن كثير و ابن عامر بنون العظمة و تشديد العين مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل (العذاب) بالنصب مفعولا به وافقهم ابن محيصة و قرأ أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بالياء من تحت و تشديد العين و فتحها بلا ألف قبلها على البناء للمفعول «١» العذاب بالرفع على النيابة عن الفاعل وافقهم الزيدى و الحسن و الباقر بالياء من تحت و تخفيف العين و ألف قبلها مبنيا للمفعول «٢» العذاب بالرفع نائب الفاعل و عن ابن محيصة من المفردة بالنون و المد و التخفيف و نصب العذاب. و اختلف في وَ تَعْمَلُ صَالِحًا تُوْتِيهَا [الآية: ٣١] فحمزة و الكسائي و خلف بياء التذكير فيهما على إسناد الأول إلى لفظ من و الثانى لضمير الجلالة لتقدمها وافقهم الأعمش و الباقر بتاء التانيث فى يعمل على إسناده لمعنى من و هن النساء و نوتها بالنون مسندا للمتكلم العظيم حقيقة و أما (من النساء أن) فهما همزتان متفقتان بالكسر من كلمتين و مرّ حكمهما غير مرة لكن على وجه إبدال الثانية للأزرق و قبل من جنس ما قبلها حرف مد ياء ساكنة يجوز لهما وجهان حينئذ و هما المد المشيع إن لم يعتد بالعارض و هو تحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين و القصر إن اعتد به و الوجهان صحيحان نص عليهما فى النشر فى التنبيه التاسع و آخر باب المد و القصر فاقصر الأصل هنا على المد تفهم تعينه و قد علمت ما فيه و عن ابن محيصة (فيطمع) بكسر الميم مع فتح الياء و هو شاذ حيث توافق الماضى و المضارع فى الكسر و رويت عن الأعرج أيضا. و اختلف فى وَقَرْنَ [الآية: ٣٣] فنافع و عاصم و أبو جعفر بفتح القاف أمر من قرن بكسر الراء الأولى يقرن بفتحها فالأمر منه أقرن حذف الراء الثانية الساكنة لاجتماع الراءين ثم نقلت فتحة الأولى إلى القاف و حذف همزة الوصل للاستغناء عنها فصار قرن فوزنه حينئذ فعن فالمحذوف اللام و قيل المحذوف الأولى لأنها نقلت حركتها إلى القاف بقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها فحذفت الأولى للساكنين فوزنه حينئذ فلن و الباقر بالكسر من قر بالمكان بالفتح فى الماضى و الكسر فى المضارع و هى الفصيحة و يجىء فيها الوجهان من حذف الراء الثانية أو الأولى و يلغز به فيقال راء يفخمها الأزرق بلا- خلف و يرققها أكثر القراء بلا خلف و مرّ باء (بيوتكن) لورش و أبى عمرو و حفص و أبى جعفر و يعقوب و قرأ وَ لَا تَبْرَجْنَ بتشديد التاء البزى بخلفه و مرّ وجوب إشباع المد حينئذ للساكنين. و اختلف فى يَكُونُ لَهُمْ [الآية: ٣٦] فهشام و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف

(١) أى: (يضعّف). [أ.]. (٢) أى: (يضعف). [أ.]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٥ بالياء من تحت لأن تأنيث الخيرة مجازى و للفصل أو تؤول بالاختبار وافقهم الأعمش و الحسن و الباقر بالتاء من فوق مراعاة للفظ و أظهر دال (فقد ضل) قالون و ابن كثير و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و أدغم ذال (و إذ تقول) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و أمال (تخشاه) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (قضى، و كفى) و تقدم اتفاهم على فتح (أبا أحد) لكونه واويا مرسوما بالألف. و اختلف فى وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فعاصم بفتح التاء اسم للآلة كالطابع و القالب وافقه الحسن و الباقر بكسرها اسم فاعل. و قرأ يا أيها النبىء إنا أرسلناك، و النبىء إنا أحللنا لك [الآية: ٤٥، ٥٠] بهمزين مخففة فمسهلة كالياء نافع وحده و يبدالها واوا مكسورة و تقدم رد تسهيلها كالواو و الباقر بترك الهمزة الأولى و تشديد الياء و أمال (أذيه) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ تَمَسُّوهُنَّ بضم التاء و المد حمزة و الكسائي و خلف أى تجامعوهن و مرّ بالبقرة و عن الحسن (أن وهبت) بفتح الهمزة بدل من امرأة بدل اشتمال أو على حذف لام العلة أى لأن و قرأ (للنبى أن) و (بيوت النبى إلا) يبدال الهمزة ياء مشددة قالون فى الوصل على المختار و الوجه الثانى له و هو جعل الهمزتين بين بين فيهما ضعفه فى الشتر و لذا قال فى الطيبة بالسوء و النبى الإدغام اصطفى فإن وقف فبالهمزة و قرأ تُرْجَى [الآية: ٥١] بالهمز ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب «١» و أبدل الهمزة من تُؤْوَى [الآية: ٥١] واوا ساكنة مظهرة أبو جعفر «٢» فيجمع بين المبدلة و الأصلية و لم يبدلها ورش من طريقه و لا- أبو عمر للثقل كما مرّ و وقف عليها حمزة بالإبدال واوا كذلك مع الإظهار و مع الإدغام نص له عليهما غير واحد و عن ابن محيصن تَقَرَّ بضم التاء و كسر القاف من أقر و أَعْيُنُهُنَّ بالنصب. و اختلف فى لا يَحِلُّ [الآية: ٥٢] فأبو عمرو و يعقوب بالتاء من فوق لأن الفاعل حقيقى التأنيث وافقهما اليزيدى و الحسن و الباقر بالياء من تحت للفصل (و شدد) البزى بخلفه التاء من (أن تَبَدَّل) و أمال (أتاه) هشام من طريق الحلوانى و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتحه الداجونى عن هشام كالباقين و قرأ فَشَدَّ مَلُوهُنَّ بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير و الكسائي و خلف عن نفسه (و سهل) الأولى من (أبناء إخوانهن) قالون و البزى و سهل الثانية ورش و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق وجه ثان إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين و (بهما) قرأ قبل و له ثالث إسقاط الأولى مع المد و القصر (و به) قرأ أبو عمرو و رويس فى وجهه الثمانى و حققهما الباقون و أبـدـلـ الثـانـيـة يـاء

(_____ (١) أى: (ترجى). [أ.]. (٢) أى: (و تؤوى). [أ.]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٦ محضة مفتوحة من (أبناء أخواتهن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و عن الحسن (تقلب) بفتح التاء أى تتقلب و وجوههم فاعل. و اختلف فى سادتنا [الآية: ٦٧] فابن عامر و يعقوب بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء «١» جمع سادة وافقهما ابن محيصن و الحسن و الباقر بفتح التاء بلا ألف على التكسير جمع سيد على فعلة و مرّ حكم (الرَّسُولِ) و السَّبِيلِ. و اختلف فى كَبِيرًا [الآية: ٦٨] فهشام من طريق الداجونى و عاصم بالياء الموحدة من الكبير «٢» أى أشد اللعن أو أعظمه وافقهما الحسن و الباقر بالمثلثة من الكثرة أى مرة بعد أخرى و عن المطوعى (و كان عبد الله) بفتح العين فباء موحدة مع تنوين الدال منصوبة من العبودية لله بالجر و وجيها صفة عبدا و عنه أيضا (و يتوب) بالرفع على الاستئناف. المرسوم اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من إلى هنا و بالطلاق و بياء بعدها كإلى الجارة و هى و إلى تظهرون. و إلى يشن. و إلى لم يحضن. و على حذف الألف من تظهرون و كتبوا. بالله الظنوننا. و أطعنا الرسولنا. و فأصلونا السبيلنا. بألف متطرفة فى الإمام كالبقية و كتبوا يسلون عن أنبائكم بلا ألف بعد السين فى أكثرها و اتفقوا على قطع لكى لا يكون على المؤمنين حرج و على وصل لكيلا يكون عليكم حرج. و اختلف فى قطـع أـينـمـا اتفقوا «٣».

(_____ (١) أى: (ساداتنا). [أ.]. (٢) أى: (كبيراً). [أ.]. (٣) و ليس فيها شيء من الياءات. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٧

سورة سبأ مكية «١» قيل لإقوله تعالى و يرى الذي فمدينه و آيها خمسون و أربع فيما عدا الشامي و خمس فيه خلافها و شمال شامي. مشبه الفاصلة أربعة معجزين معا كالجواب ما يشتهون و عكسه موضع من نذير. القراءات أمال (بلى) حمزة و الكسائي و خلف و شعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و الصغرى الأزرق و كذا أبو عمرو من روايته على ما نقله في النشر عن ابن شريح و غيره و إن قصر في طبيته الخلاف فيه على الدورى فقط. و اختلف في قراءة عالم الغيب [الآية: ٣] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر و رويس بوزن فاعل و رفع الميم أى هو عالم أو مبتدأ خبره لا- يعزب لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تعرف بالإضافة إلا- الصفة المشبهة و ما نقل عن الحوفى أنه مبتدأ خبره مضمرة أى هو استبعده السمين وافقهم الحسن و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و روح و خلف عن نفسه عالم بوزن فاعل أيضا و خفض الميم صفة لربى أو بدل منه و إذا جعل صفة فلا بد من تقدير تعريفه و قد تقرر جواز ذلك آنفا وافقهم الشنوذى و ابن محيصن و اليزيدى و قرأ حمزة و الكسائي علام بتشديد اللام بوزن فعال للمبالغة و خفض الميم على ما مر وافقهما المطوعى (و كسر) الكسائي زاي (يعزب) و مريونس و عن المطوعى فتح راء (أصغر) و (أكبر) على نفى الجنس و الجمهور بالرفع على الابتداء و الخبر إلا- فى كتاب أو عطفًا على مثقال و يكون إلا فى كتاب توكيدا لما تضمنه النفى أى لكنه فى كتاب و قرأ معجزين معا هنا بالقصر و التشديد ابن كثير و أبو عمرو و مر أيضا بالحج. و اختلف فى من رجز الميم [الآية: ٥] هنا و الجائيه [الآية: ١١] فابن كثير و حفص و يعقوب برفع الميم فيهما نعتا لعذاب وافقهم ابن محيصن و الباقر بخفضه فيهما نعتا لرجز و هو العذاب السيئ. و أمال و (يرى الذين) السوسى وصلا بخلفه و أدغم لام (هل ندلكم) الكسائي وافقهم ابن محيصن بخلفه و اتفقوا على قطـع همزة (جديـد افـتـرى) مفتوحـة للاسـم تفهام

(١) انظر الإثنان للإمام السيوطى: (١)

(٢٥)، (١٢٦٩/٢). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٨ و استغنى بها عن همزة الوصل و ورش على أصله فى نقل حركتها إلى ما قبلها و ضم يعقوب الهاء من (أيدبهم) و ما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة. و اختلف فى إن نشأ نخسف بهم الأَرْضَ أو نُسِقِطُ [الآية: ٩] فحمزة و الكسائي و خلف بالياء من تحت فى الثلاثة إسنادا لضمير الله تعالى وافقهم الأعمش و الباقر بنون العظمة و أبدل همز نشأ ألفا الأصبهانى و أبو جعفر كوقف حمزة و هشام بخلفه و أدغم الكسائي وحده فاء نخسف بهم فى الباء بعدها و مرّ حكم الهاء و الميم من بهم الأَرْضُ ضما و كسرا وصلا (و كذا) (من السماء أن) من حيث الهمزتان قريبا عند النظير فى أبناء أخواتهن. و قرأ كسفاً [الآية: ٩] بفتح السين حفص و سكنها الباقر و عن الحسن يا جبال أوبى بوصل الهمزة و سكون الواو مخففة من آب رجح و الابتداء حينئذ بضم الهمزة و الجمهور بقطع الهمزة و تشديد الواو من التأويب و هو الترجيع أى يسبح هو و ترجع هى معه التسييح (و أما) ما روى عن روح من رفع الراء من (و الطير) نسقا على لفظ جبال أو على الضمير المستكن فى أوبى للفصل بالظرف فهى انفرادة لابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عنه لا يقرأ بها و لذا أسقطها صاحب الطيبة على عادته رحمه الله تعالى و المشهور عن روح النصب كغيره عطفًا على محل جبال. و اختلف فى الرِّيحُ [الآية: ١٧] فأبو بكر بالرفع على الابتداء و الخبر فى الظرف قبله و هو لسليمان أى تسخير الريح وافقه ابن محيصن و الباقر بالنصب على إضمار فعل أى و سخرنا لسليمان الريح و قرأ الرياح بالجمع أبو جعفر كما مرّ بالبقرة و اتفقوا على ترقيق راء (القطر) وصلا و اختلفوا فيه وقفا كالوقوف على مصر فأخذ بالتفخيم فيهما جماعة نظرا لحرف الاستعلاء و أخذ بالترقيق آخرون منهم الدانى و اختار فى النشر التفخيم فى مصر و الترقيق فى القطر قال نظرا للوصل و عملا بالأصل (و أثبت) الياء فى (كالجواب) وصلا و ورش و أبو عمرو و ابن وردان من طريق الحنبلى و فى الحالين ابن كثير و يعقوب لكن إثباتها لابن وردان انفراد به الحنبلى عنه فلا يقرأ له به على ما تقرر فى نظيره و لذا لم يعول عليه فى الطيبة و لم نذكره فى الأصول و إنما ذكرته هنا تبعا للأصل للتنبية على ما يقع له من ذكر بعض الانفرادات من غير تنبيه عليها فليتفطن له (و سكن) حمزة ياء عبادى الشكور. و اختلف فى مُسَاتَّهُ [الآية: ١٤] فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر بألف بعد السين من غير همزة «١» لغة

الحجاز و هذه الألف بدل من الهمزة و هو مسموع على غير قياس وافقهم اليزيدي و الحسن و قرأ ابن ذكوان و الداجوني عن هشام بهمزة ساكنة تخفيفا و هو ثابت مسموع خلافا لما طعن فيه و روى الحلواني عن هشام بالهمز المفتوحة و به قرأ الباقون على الأصل لأنها مفعلة كمكسنة و هي العصاة.

(١) أى: (منساته). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٥٩ و اختلف في تَبَيَّنَتِ الْجَنُّ فَرُوسِ بضم التاء الأولى و الموحدة و كسر الياء التحتية المشددة «١» على البناء للمفعول و النائب الجن و الباقون بفتح الثلاثة على البناء للفاعل مسندا إلى الجن أى علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم و يحتمل أن يكون من تبين بمعنى بأن أى ظهرت الجن و أن و ما فى حيزها بدل من الجن أى ظهر عدم علمهم الغيب للناس. و قرأ لِسِيًّا [الآية: ١٥] بفتح الهمزة بلا تنوين البزى و أبو عمرو و سكنها قبل و الباقون بالكسر و التنوين و مَرَّع توجيها بالنمل و إذا وقف عليه حمزة و هشام بخلفه أبدا الهمزة ألفا على القياس و لهما أيضا بين على وجه الروم فهما وجهان. و اختلف فى مَسْكَنِهِمْ [الآية: ١٥] فحفص و حمزة بسكون السين و فتح الكاف بلا ألف على الإفراد «٢» بمعنى المصدر أى فى سكناهم أو موضع السكنى و قرأ الكسائى و خلف بالتوحيد و كسر الكاف لغنة فصحاء اليمن و إن كان غير مقيس موضع السكنى أو الموضع أيضا و قيل الكسر للاسم و الفتح للمصدر وافقهما الأعمش و الباقون بفتح السين و ألف و كسر الكاف على الجمع و هو الظاهر لإضافته إلى الجمع فلكل مسكن. و اختلف فى أَكُلٍ [الآية: ١٦] فنافع و ابن كثير بسكون الكاف و بالتنوين على قطع الإضافة و جعله عطف بيان على مذهب الكوفيين القائلين بجواز عطف البيان فى النكرة و البصريون يشترطون التعريف فيها وافقهما ابن محيصة و قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و أبو جعفر و خلف بضم الكاف مع التنوين أيضا وافقهم الأعمش و قرأ أبو عمرو و يعقوب بضم الكاف من غير تنوين على إضافته إلى خمط من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز أى ثمر خمط وافقهما اليزيدى و الحسن و الأكل الثمر المأكول و الخمط شجر الأراك أو كل شجر مَرَّ و الأثل الطرفاء. و اختلف فى وَهَلْ تُجَازِى إِلاَّ الْكُفُورَ [الآية: ١٧] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر يجازى بالياء المضمومة و فتح الزاى مبنيا للمفعول و رفع الكفور على النيابة وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الحسن، و للأزرق فى نُجَازِى الفتح و التقليل و الباقون: بنون العظمة و كسر الزاى و نصب الْكُفُورَ مفعولا به و أدغم الكسائى لام هل فى النون. و أمال (القرى التى) و صلا السوسى بخلفه. و اختلف فى فَقَالُوا رَبَّنَا بِاعِدْ [الآية: ١٤] فابن كثير و أبو عمرو و هشام بنصب ربنا على النداء و بعد بكسر العين المشددة بلا ألف و عليه صريح الرسم فعل طلب اجترأ منهم و بطرا وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و قرأ يعقوب رَبَّنَا بضم الباء على الابتداء و باعِدْ بالألف و فتح العين و الدال خمبر على أنه شـكوى منهم لبعـد سـفرهم إفراطا فى الـستره و عـدم

(مسكنهم...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٠ الاعتداد بما أنعم الله به عليهم و الباقون رَبَّنَا بالنصب باعِدْ بالألف و كسر العين و سكون الدال و على هذه كالأولى فبين مفعول به لأنهما فعلا متعديان و ليس ظرفا. و أمال أشفارنا أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و غلظ لام (ظلموا) لكن بخلف عنه. و اختلف فى صَدَّقَ فعاصم و حمزة و الكسائى و خلف بتشديد الدال معدى بالتضعيف فنصب (ظَنَّهُ) على أنه المفعول به و المعنى أن ظن إبليس ذهب إلى شيء فوافق فصدق هو ظنه على المجاز و مثله كذبت ظنى و نفسى و صدقتهما و صدقانى و كذبانى و هو مجاز شائع وافقهم الأعمش و الباقون بتخفيفها «١» ف ظَنَّهُ منصوب على المفعول به أيضا كقولهم أصبت ظنى أو على المصدر بفعل مقدر أى يظن ظنه أو على نزع الخافض أى فى ظنه و كسر اللام من (قل ادعوا) عاصم و حمزة و يعقوب (و ضم) الهاء من (فيهما) يعقوب كما مر فى الفاتحة. و اختلف فى أذِنَ لَهُ [الآية: ٢٣] فأبو عمرو و حمزة و الكسائى و خلف بضم الهمزة مبنيا للمفعول و له نائب الفاعل وافقهم الأعمش و اليزيدى و الحسن و الباقون بفتحها مبنيا للفاعل و هو الله تعالى. و اختلف فى فُزِعَ [الآية: ٢٣] فابن عامر و يعقوب بفتح الفاء و الزاى مبنيا للفاعل و الضمير لله تعالى أى أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الشافعين و المشفوع لهم بالإذن أو الملائكة و عن الحسن فرغ

يأهمل الزاى وإعجام العين مبنيًا للمفعول من الفراغ والباقون فرع بضم الفاء وكسر الزاى مشددة «٢» مبنيًا للمفعول والنائب الظرف بعده وعن ابن محيصة والمطوعى تسكين ياء (أرونى الذين) وحذفها وصلًا، وأمال (متى) حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وكذا أبو عمرو من روايته على ما نقله في النشر عن ابن شريح وغيره وإن قصر الخلاف في طبيته عن الدورى فقط. وقرأ ابن كثير (القرآن) بالنقل وأدغم ذال إذ جاءكم أبو عمرو وهشام وأدغم ذال إذ تأمرونا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف عن الحسن (تقربكم) بألف بعد القاف مع تخفيف الراء. واختلف في جزاء الضعف [الآية: ٣٧] فرويس جزاء بالنصب على الحال من الضمير المستقر في الخبر المقدم مع التنوين وكسره وصلًا ورفع الضعف بالابتداء كقولك في الدار قائما زيد والتقدير لهم الضعف جزاء وحكاها الدانى عن قتادة كما في البحر والباقون برفع جزاء وخفض الضعف بالإضافة. (_____ (١) أى: (صدق). [أ]. (٢) أى: (فرع).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦١ واختلف في العُرْفَاتِ [الآية: ٣٧] فحمزة وحده بسكون الراء بلا ألف على التوحيد مرادًا به الجنس (و عن) المطوعى والحسن بسكون الراء وجمع السلامة والباقون بضمها وجمع السلامة (و مر) التنبيه على مُعَاجِزِينَ أول السورة وعن المطوعى (و يقدر له) بضم أوله وفتح القاف وتشديد الدال من التقدير والجمهور بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف ثالثه من التصيق مقابل يبسط وقرأ يَحْشُرُهُمْ و تَمَّ يَقُولُ بالياء من تحت فيهما حفص ويعقوب و مر أول الأنعام (و أما الهمزتان) المكسورتان من (هُؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ) فتكرر نظيره بالأحزاب وغيرها. وأمال (مفتري) وقفا أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وتقدم ضم هاء (إليهم) لحمزة ويعقوب وأثبت الياء في (نكير) وصلًا ورش وفي الحاليين يعقوب. وقرأ رويس تَمَّ تَتَفَكَّرُوا [الآية: ٤٦] بإدغام التاء في التاء «١» و وافقه روح في رَبِّكَ تَمَارَى بالنجم [الآية: ٥٥] وصلًا فيهما فإن ابتداء فتاءين مظهرتين موافقة للرسم والأصل كما مر في الإدغام الكبير بخلاف الابتداء بتاءات البزى فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء بها كذلك وفتح ياء بالإضافة من (أجرى إلا-) نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر وكسر الغين من (الغيوب) أبو بكر وحمزة وفتح الياء من (ربى أنه) نافع وأبو عمرو وأبو جعفر. وأمال (و أنى لهم) حمزة والكسائي وخلف والفتح والصغرى الأزرق والدورى عن أبي عمرو. واختلف في التَنَاطُوشُ [الآية: ٥٢] فأبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالهمز المضموم «٢» مصدر تناءش من ناش تناول من بعد والباقون بواو مضمومة بلا همز مصدر ناش أجوف أى تناول وقيل الهمز عن الواو كوقتت وأقتت قال الزجاج كل واو مضمومة ضمة لازمة فأنت فيه بالخيار إن شئت همزتها وإن شئت تركت همزها على حد ثلاث أدور بالهمز والواو والمعنى من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان بعد فوات وقته. وقرأ (حيل) بإشمام الحاء ابن عامر والكسائي ورويس. المرسوم: علم الغيب بلا ألف اتفاقًا وكذا بعد وفي مسكنهم ويجزى إلا واتفقوا على كتابته في الغرفات بالتاء ياءات بالإضافة ثلاث للجماعة عِبَادِي الشُّكُورُ [الآية: ١٣]، أَجْرِي إِلَّا [الآية: ٤٧]، رَبِّي إِنَّهُ [الآية: ٥٠] و مر لابن محيصة والمطوعى أَرُونِي الَّذِيْنَ وَالزَّوْائِدَ ثَلَاثَ ثَلَاثَ الْجَوَابِ [الآية: ١٣] نَكِيرِ [الآية: ٤٥]. (_____ (١) أى: (تَمَّ تَفَكَّرُوا...)). [أ]. (٢) أى:

(التناوش). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٢

سورة فاطر

سورة فاطر مكية «١» وآيها أربعون وأربع حمصى وخمس حرمى إلا الأخير وست دمشقى ومدنى أخير خلافها سبع عذاب شديد بصرى وشامى تشركون إلا نذير غير حمصى بخلق جديد غير بصرى وحمصى الأعمى والبصير ولا النور بصرى فى القبور غير دمشقى أن تزولا بصرى تبديلا بصرى ومدنى أخير وشامى. القراءات أمال (مثنى) حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه (و سهل) الثانية كالياء وأبدلها واوا مكسورة (ما يشاءان) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأمال الدورى عن أبى عمرو

(للناس) محضة بخلفه و الوجهان صحيحان عنه كما في النشر و وقف على (نعمت) بالهاء «٢» ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب. و اختلف في عَيْرُ اللَّهِ [الآية: ٣] حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف بجر غير نعتا لخالف على اللفظ وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الباقون بالرفع صفة على المحل و من مزيدة للتأكيد و خالف مبتدأ و الخبر عليهما يرزقكم أو يرزقكم صفة أخرى و الخبر مقدر أي موجود أو لكم و أمال (فإني) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو قرأ تَزَجَّعَ الْأُمُورُ بضم التاء و فتح الجيم مبني للمفعول نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و أبو جعفر و قرأ (فرآه) بإمالة الراء و الهمزة معا حمزة و خلف و قللهما الأزرق معا و أمال أبو عمرو الهمزة فقط و ذكر الشاطبي رحمه الله الخلاف عن السوسى فى إمالة الراء تقدم ما فيه و اختلف عن هشام فالجمهور عن الحلوانى على فتحهما معا عنه و كذا الصقلى عن الداجونى و الأ-كثرون عن الداجونى عنه على إمالتهم معا و الوجهان صحيحان عن هشام و اختلف أيضا عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه الأول إمالتهم معا عنه رواية المغاربة و جمهور المصريين الثانى فتحهما عنه رواية جمهور العراقيين الثالث فتح الراء و إمالة الهمزة رواية الجمهور عن الصورى و أما أبو بكر ففتحهما معا عنه العليمى و أمالهما معا يحيى بن آدم و الباقون بفتحهما و نظيره فرآه فى سواء الجحيم بالصفات. و اختلف فى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسٌ كَ [الآية: ٨] فـأبو جعفر بضم التـاء و كسـر الهـاء «٣»

(١) انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥).

[أ. (٢) أى: (نعمه). [أ. (٣) أى: (تذهب). [أ. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٣ من أذهب و نَفْسُكَ بالنصب مفعول و عليهم متعلق بتذهب نحو هلك عليه حبا وافقه ابن محيصن و الشنبوذى و الباقون بفتح التاء و الهاء مبني للفاعل من ذهب و نفسك فاعل و قرأ الرِّيَاحُ بالتوحيد «١» ابن كثير و حمزة و الكسائي و خلف و أبو جعفر بالجمع على أصله و قرأ ميت بتشديد الياء نافع و حفص و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف و مرّ بالبقرة. و اختلف فى وَلا- يُنْقَضُ [الآية: ١١] فيعقوب بخلف عن رويس بفتح الياء التحية و ضم القاف «٢» مبني للفاعل و هو ضمير المعمر و هى رواية رويس من طريق الحمامى و السعيدى و أبى العلا كلهم عن النخاس عن التمار عنه وافقه الحسن و المطوعى و الباقون بضم الياء و فتح القاف مبني للمفعول و النائب مستتر يعود على المعمر أيضا و عن المطوعى (من عمره) بسكون الميم هنا خاصة و أمال (و ترى الفلك) وصلا السوسى بخلفه و عن الحسن (و الذين يدعون) بالياء من تحت و يوقف لحمزة على (ينبئك) بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه و بالإبدال ياء على مذهب الأحنف و هو المختار عند الآخذين بالرسم و أما تسهيلها كالياء و هو المعضل و إبدالها واوا فكلاهما لا يصح كما فى النشر و سهل الثانية كالياء و إبدالها واوا مكسورة من (الفقراء إلى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و نظيره (العلماء إن) و أبدال همز (إن يشأ) ألفا الأصهبانى و أبو جعفر كوقف حمزة و أمال (تركى) و (يتركى) حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و قرأ رُسُلُهُمْ بسكون السين (أبو عمرو) و أظهر ذال (أخذت) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه (و أثبت) الياء فى (نكير) وصلا ورش و فى الحالين يعقوب و (يوقف) لحمزة و هشام بخلفه على (العلموا) على رسمه بواو بائنى عشر وجهها مرّ بيانها أول الأنعام فى أنبؤا ما كانوا و تقدم خلاف الأزرق فى تريق راء (سرا) كمستقرا و قرأ يَدْخُلُونَهَا بضم الياء و فتح الخاء بالبناء للمفعول أبو عمرو و مرّ بالنساء و قرأ و لَوْلَا بالنصب نافع و عاصم و أبو جعفر و الباقون بالجر و أبدال همزته الساكنة أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر و لم يبدله ورش من طريقه و يوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى واوا و أما الثانية فتبدل واوا ساكنة على القياس و تبدل واوا مكسورة على مذهب الأحنف فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله و يجوز الروم فهما وجهان و يجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيبويه فهى ثلاثة و هشام بخلفه كذلك فى الثانية و مرّ ذلك بالحج. و اختلف نَجْزَى كُلَّ [الآية: ٣٦] فأبو عمرو بالياء التحية مضمومة و فتح الزاى «٣» بالبناء للمفعول و كُلَّ مرفوع على النيابة وافقه الحسن و اليزيدى و الباقون بنون العظمة مفتوحة و كسر الزاى بالبناء للفاعل و نصب كُلَّ به و قرأ أ رَأَيْتُمْ بتسهيل (١) الباقون: (الرياح). [أ. (٢)

أى: (ينقص ...). [أ. (٣) أى: (يجزى). [أ. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٤ الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق

وجه آخر إبدالها ألفا خالصة مع المد المشبع وحذفها الكسائي. و اختلف في بَيِّنَةٌ مِنْهُ [الآية: ٤٠] فابن كثير و أبو عمرو و حفص و حمزة و خلف بلا ألف على الأفراد «١» وافقهم المطوعي و ابن محيصن و اليزيدي و الباقون بالألف على الجمع و أمال (أهدى) حمزة و الكسائي خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (إحدى الأعم) وقفوا و وافق أبو عمرو و الأزرق فيه بوجهيه. و اختلف في وَ مَكْرُ السِّيِّ [الآية: ٤٣] فحمزة بسكون الهمزة وصلا إجراء له مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفا كبارئكم لأبي عمرو وافقه الأعمش و قد أكثر الأستاذ أبو علي في الاستشهاد لها من كلام العرب ثم قال فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يسغ أن يقال لحن و قال ابن القشيري ما ثبت بالاستفاضه أو التواتر أنه قرئ به فلا بد من جوازه و لا يجوز أن يقال لحن انتهى و هي مروية كما في النشر عن أبي عمرو و الكسائي قال فيه و ناهيك بإمامي القراءة و النحو أبي عمرو و الكسائي و قرأ الباقون بالهمزة المسكورة و وقف عليها حمزة و هشام بخلفه بإبدالها ياء خالصة و زاد هشام الإشارة إلى الكسرة بالروم بين بين بخلاف حمزة فإنها ساكنة عنده فلا روم و تقدم حكم همزتي (السيئ إلا) قريبا و وقف على (سنت) الثلاثة بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و أما (جاء أجلهم) فسبق نظيره أول الأعراف جاء أجلهم لا يستأخرون. المرسوم: في المدني و عن الكوفي و لَوْلُوا [الآية: ٣٣] بإثبات الألف و قيل بحذفها في الإمام كمصاحف الأمصار و كتب في بعض المصاحف العلماء أن بواو و ألف بعدها مع حذف التي قبلها و اتفقوا على التاء في نعمت الله و سنت في الثلاثة كالأنفال و آخر غافر و على بينت منه «٢». فيها زائده نَكِيرٍ [الآية: ٢٦].

(١) أي: (بَيِّنَةٌ ...). [أ]. (٢) أي تقدم

في سورة الأنفال الصفحة: (٢٩٦). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٥

سورة يس

سورة يس و هي قلب القرآن مكية «١» قيل إلا- قوله تعالى و إذا قيل لهم أنفقوا الآية و آيها ثمانون و ثنتان غير كوفي و ثلاث فيه خلافها آية يس كوفي. مشبه الفاصلة موضع رجل يسعي و عكسه اثنان من العيون فيكون. القراءات أمال الياء من (يس) أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و روح و هذا هو المشهور عن حمزة و عليه الجمهور و روى عنه التقليل صاحب العنوان في جماعة و الوجهان في الطيبة و غيرها و اختلف عن نافع فالجمهور عنه على الفتح و قطع له بالتقليل الهذلي و ابن بليمة و غيرهما فدخل فيه الأصبهاني (و سكت) أبو جعفر على ي و س و أدغم النون في واو (و القرآن) هشام و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه و أظهرها أبو عمر و قنبل و حمزة و أبو جعفر و اختلف عن نافع و البزى و ابن ذكوان و عاصم و مرّ تفصيله في الإدغام الصغير و عن الحسن بكسر النون على أصل التقاء الساكنين و قرأ و القرآن بالنقل ابن كثير و قرأ (صراط) بالسین قنبل «٢» من طريق ابن مجاهد و رويس (و أشم) الصاد زاء خلف عن حمزة. و اختلف في تَنزِيلٍ [الآية: ٥] فابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي و خلف بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه وافقهم الأعمش و عن الحسن بالجر بدل من القرآن و الباقون بالرفع خبر لمقدر أي هو أو ذلك أو القرآن تنزيل. و قرأ سَدًّا [الآية: ٩] معا بفتح السين حفص و حمزة و الكسائي و خلف و مرّ بالكهف كهمزتي أ أَنْذَرْتَهُمْ أول البقرة مع الوقف عليها لحمزة و عن الحسن فَأَعَشَيْنَاهُمُ بعين مهملة و أدغم ذال (إذ جاءها) أبو عمرو و هشام و أمال (جاء) هشام بخلفه و ابن ذكوان و حمزة و خلف و ضم الهاء و الميم وصلا من (إليهم اثنين) حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف و كسرهما أبو عمرو و كسر الهاء و ضم الميم الباقون أما وقفوا فحمزة و يعقوب بضم الهاء و الباقون بالكسر. و اختلف في فَعَزَّزْنَا [الآية: ١٤] فأبو بكر بتخفيف الزاي «٣» من عز غلب فهو (١) انظر الإتيان في علوم

القرآن للإمام السيوطي: (١/ ٢٥). [أ]. (٢) أي: (سراط) [الآية: ٤]. [أ]. (٣) أي: (فعززنا). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٦ متعدد و مفعوله محذوف أي فغلبنا أهل القرية بثالث و منه و عزني في الخطاب و الباقون بتشديدها من عز يعز قوى فهو لازم عدى بالتضعيف و مفعوله أيضا محذوف أي فقوينا الرسولين هما يحيى و عيسى فيما قاله البيضاوي و صادق و صدوق و فيما

قاله وهب و كعب بثالث و هو شمعون و عن الحسن (طيركم) بسكون الياء بلا ألف. و اختلف في أ إِنَّ ذُكِّرْتُمْ [الآية: ١٩] فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية و تسهيلها و إدخال ألف بينهما على حذف لام العلة أى لأن ذكرتم علته تطيرتم فتطيرتم هو المعلول و إن ذكرتم وافقه المطوعى لكنه حقق الهمزة و لم يدخل ألفا و الباوقن بهمزتين الأولى للاستفهام و الثانية مكسورة همزة إن الشرطية فقالون و أبو عمرو بالتسهيل مع الفصل و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا فصل و الباوقن بالتحقيق بلا فصل و لهشام وجه آخر و هو التحقيق مع الفصل كما مر تفصيله. و اختلف في ذُكِّرْتُمْ [الآية: ١٩] فأبو جعفر بتخفيف الكاف «١» أى طائر كم معكم حيث جرى ذكرتم و هو أبلغ وافقه المطوعى و ابن محيصة من المبهج و الباوقن بتشديدها و سكن ياء و ما لى لا أَعْبُدُ هشام بخلفه و حمزة و يعقوب و خلف و الباوقن بالفتح و عليه الجمهور لهشام و هنا نكتة لطيفة نقلها فى الأصل هى أن أبا عمرو بن العلاء سئل عن حكمه تسكينه ما لى لا أرى بالنمل و فتحه ما لى لا أعبد فأجاب بما معناه أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بلا أعبد و فيه ما فيه و لا- كذلك موضع النمل و أما الهمزتان من (أأخذ) فك أ أنذرتهم و أثبت الياء فى إن يُرَدَّنِ فى الحالين أبو جعفر و فتحها وصلا قال فى البحر هى ياء الإضافة المحذوفة خطأ و نطقا لالتقاء الساكنين و أثبتها وقفا يعقوب و الباوقن بالحذف فى الحالين و تقدم أن أبا جعفر بفتح ياء تتبعن أ فعصيت بطه وصلا و يقف بالياء ساكنة فهى عنده كيردن هنا و أثبت الياء فى (ينفذون) وصلا ورش و فى الحالين يعقوب و فتح الياء من إنى إذا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و من إنى أمنت نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء فى (فَأَسْمَعُونَ) فى الحالين يعقوب (و أشم) كسرة (قيل) الضم هشام و الكسائى و رويس. و اختلف فى إن كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً [الآية: ٢٩] فى الموضوعين فأبو جعفر برفعهما فهما على أن كان تامه أى ما حدثت أو وقعت إلا صيحة و كان الأصل عدم لحوق التاء فى كانت نحو ما قام إلا- هند فلا- يجوز ما قامت إلا فى الشعر لكن جوزه بعضهم نثرا على قلبه و الباوقن بالنصب فى الموضوعين على أنها ناقصة و اسمها مضمرة أى إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة صاح بها جبريل عليه السلام و خرج بالقيده ما ينظرون إلا صيحة واحدة المتفق على نضبه لأنها مفعول ينظرون و عن الحسن (يا حسرة العباد)

(أى: ذكرتم). [أ]. اتحاد فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٧ بغير تنوين و حذف على الإضافة و عنه (من القرون أنهم) بالكسر على الاستئناف (و مر) حكم يَسْتَهْزِؤْنَ لِلأَزْرَقِ و غيره فى البقرة و غيرها. و قرأ لَمَّا [الآية: ٣٢] بتشديد الميم ابن عامر و عاصم و حمزة و ابن جمار على أنها بمعنى إلا و أن نافية و كل رفع بالابتداء خبره تاليه و جميع فعيل بمعنى مفعول و لدينا ظرف له أو لمحضرون وافقهم الحسن و الأعمش و الباوقن بتخفيفها «١» على أن أن مخففة من الثقيلة و ما مزيدة للتأكيد و اللام هى الفارقة أى إن كل لجميع و وقع فى الأصل التعبير بأبى جعفر بدل ابن جمار و لعله سبق قلم فإن ابن وردان يخفف كالجماعة و قرأ المِثَّة [الآية: ٣٣] بالتشديد نافع و أبو جعفر و قرأ العُيُونِ بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان أبو بكر و حمزة و الكسائى و مرا بالبقرة و قرأ مِنْ ثَمَرَةٍ بضم المثناة و الميم حمزة و الكسائى و خلف و مرّ موجه بالأنعام «٢». و اختلف فى وَ مَا عَمِلْتُمْ أَيْدِيَهُمْ [الآية: ٣٥] فأبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف عملت بغير هاء موافقة لمصاحفهم وافقهم المطوعى و الباوقن بالهاء موافقة لمصاحفهم إلا حفصا فخالف مصحفه و ما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف فى القراءة الأولى و كذا إن كانت موصوفة أى و من الذى عملته أو شىء عملته فإلهاء لما و إن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير و على الثانية الضمير يعود على ثمره. و اختلف فى وَ الْقَمَرِ [الآية: ٣٩] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و روح بالرفع على الابتداء وافقهم الحسن و اليزيدى و الباوقن بالنصب بإضمار فعل على الاشتغال و قرأ ذُرِّيَّتَهُمْ [الآية: ٤١] بالجمع مع كسر التاء «٣» نافع و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباوقن بالتوحيد مع فتح التاء و مرّ بالأعراف (و مرّ) إبدال همز (و إن نشأ) ألفا للأصبهاني و أبى جعفر و عن الحسن نُغْرِقُهُمْ [الآية: ٤٣] بفتح الغين و تشديد الراء «٤» و مرّ آنفا إشمام (قيل) و أمال (متى) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو كما هو صريح الطيبة لكن نقل فى النشر التقليل عن أبى عمرو من الروايتين عن ابن شريح و غيره و أقره. و اختلف فى يَخِصُّمُونَ [الآية: ٤٩] فقالون بخلف عنه و أبو جعفر بفتح الياء و

إسكان الخاء و تشديد الصاد «٥» فيجمع بين ساكنين و تقدم مثله في باب الإدغام و عليه العراقيون قاطبة عن قالون و قرأ قالون في وجهه الثاني و أبو عمرو في أحد وجهيه باختلاس فتحة الخاء تنبيها على أن أصله السكون مع تشديد الصاد و هو الذي أجمع عليه المغاربة لأبى عمرو و لم يذكر الدانى عنه غيره و قرأ ورش و ابن كثير و قالون في وجهه

(١) أى: (لما). [أ]. (٢) انظر الصفحة:

(٢٦٠). [أ]. (٣) أى: (ذرياتهم). [أ]. (٤) أى: (نغزقهم). [أ]. (٥) أى: (يخصمون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٨ الثالث و أبو عمرو في وجهه الثاني و هشام من طريق الحلواني بفتح الياء و إخلاص فتحة الخاء مع تشديد الصاد و أصلها عندهم يختصمون أدغمت التاء في الصاد و نقلت فتحها إلى الخاء الساكنة وافقهم ابن محيصة و الحسن و هذا الوجه لقالون في تلخيص ابن بليمة و غيره و لأبى عمرو عند العراقيين و قرأ ابن ذكوان و هشام من طريق الداجوني و أبو بكر بخلف عنه من طريقه و حفص و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه بفتح الياء و كسر الخاء و تشديد الصاد وافقهم الأعمش حذفوا حركتها فالتقى ساكنان فكسر أولهما و قرأ أبو بكر في وجهه الثاني من طريقه بكسر الياء و الخاء معا و قرأ حمزة بفتح الياء و سكون الخاء و تخفيف الصاد من خصم أى يخصم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف فتلخص لقالون ثلاثة إسكان الخاء مع تشديد الصاد كأبى جعفر و اختلاس فتحة الخاء كأبى عمرو و إتمام حركتها كورش و لأبى عمرو وجهان الاختلاس كقالون و الإتمام كورش و ابن كثير و لهشام وجهان فتح الخاء كإبن كثير و كسرهما كإبن ذكوان و لأبى بكر أيضا وجهان فتح الياء مع كسر الخاء كحفص و كسر الياء و الخاء معا فتحصل ست قراءات و عن ابن محيصة (أهلهم يرجعون) بالبناء للمفعول و قرأ من مَرَقِدِنَا بالسكت على ألفه حفص بخلف عنه من طريقه و يبتدئ هذا لثلاثا يومهم أنه صفة لمرقدنا (و ضم) الغين من (شغل) ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و خلف و سكنها الباقون كما مر في البقرة. و اختلف في فَاكِهُونَ [الآية: ٥٥] و فَاكِهِينَ [الآية: ٥٥] هنا و الدخان [الآية: ٢٧] و الطور [الآية: ١٨] و المطففين [الآية: ٣١] فأبو جعفر بلا ألف بعد الفاء «١» فيها كلها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلهذ أو تفكه وافقه الحسن هنا و الدخان و قرأ حفص كذلك في المطففين و اختلف فيه عن ابن عامر و الباقون بالألف في الجميع اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة كلابن و تامر و لاحم. و اختلف في ظِلَالٍ [الآية: ٥٦] فحمزة و الكسائي و خلف بضم الظاء و حذف الألف جمع ظل نحو غرفة و غرف و حلة و حله و حلل وافقهم الأعمش و الباقون بكسر الظاء و الألف «٢» جمع ظل كذئب و ذئب أو جمع ظل كقلعة و قلال. و قرأ مُتَكُونٌ [الآية: ٥٦] بحذف الهمزة مع ضم الكاف «٣» أبو جعفر و مر في الهمز المفرد «٤» و يوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو و بالحذف كقراءة أبى جعفر و بالإبدال ياء مضمومة على مذهب الأخص و أما كالياء و إبدالها واوا مضمومة فكلاهما لا يصح و كذا الوجه الخامل و هو كسر الكاف مع الحذف (و كسر) نون (و أن اعبدونى) وصلا أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب.

(١) أى: (فكهون). [أ]. (٢) أى:

(ظلال). [أ]. (٣) أى: (متكون). [أ]. (٤) انظر الصفحة: (٧٥). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٦٩ و قرأ صِرَاطٍ [الآية: ٧٠] بالسین قبل «١» بخلفه و رويس و اسم الصاد زاء خلف عن حمزة. و اختلف في جِبَلًا [الآية: ٦٢] فنافع و عاصم و أبو جعفر بكسر الجيم و الباء و تشديد اللام و قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائي و رويس و خلف جبلا بضميتين و تخفيف اللام «٢» وافقهم ابن محيصة و الحسن و الأعمش و قرأ روح بضمهما و تشديد و الباقون أبو عمرو و ابن عامر بضم الجيم و سكون الباء و تخفيف اللام و كلها لغات و معناها الخلق و ضم الهاء من (أيديهم) يعقوب و أمال (فأنى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و قرأ مَكَانَتِهِمْ بالألف على الجمع «٣» أبو بكر و مر بالأنعام. و اختلف في نُكَّسُهُ [الآية: ٦٨] فعاصم و حمزة بضم الأول و فتح الثاني و تشديد الثالث و كسره مضارع نكس للتكثير تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم وافقهما الأعمش و الباقون بفتح الأول و إسكان الثاني و ضم الثالث و تخفيفه «٤» مضارع نكسه كصره أى و من نطل عمره نرده من قوة الشباب و نضارته إلى ضعف الهرم و نحولته و هو أرذل العمر الذى تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك و قرأ أَفَلَا يَعْقُلُونَ

بالخطاب نافع و أبو جعفر و يعقوب و اختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام من غير طريق الشذائي و روى الأخفش و الصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب و روى الحلواني عن هشام و الشذائي عن الداجوني و زيد عن الرملي عن الصوري بالغيب و به قرأ الباقر. و اختلف في لِيُنْدِرَ [الآية: ٧٠] هنا و الأحقاف [الآية: ١٢] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالخطاب للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ في الموضوعين و للبري خلاف في حرف الأحقاف يأتي تفصيله إن شاء الله تعالى و الباقر بالغيب و الضمير للقرآن أو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و عن الحسن و المطوعي رَكُوبُهُمْ بضم الراء مصدر على حذف مضاف أي ذو ركوبهم. و أمال مَشَارِبُ ابن عامر بخلف عنه من روايته و هي رواية جمهور المغاربة عن هشام و كذا الصوري عن ابن ذكوان و فتحه عن الأخفش و كذا الداجوني عن هشام كالباقين و قرأ (فلا يحزنك) بضم الياء و كسر الزاي نافع من أجزن. و اختلف في بِقَادِرٍ [الآية: ٨١] هنا و الأحقاف [الآية: ٣٣] فرويس يقدر بياء تحتيه مفتوحة و إسكان القاف بلا ألف و ضم الراء فيهما فعلا مضارعاً من قدر كضرب و وافقه روح في الأحقاف و الباقر بموحدة مكسورة و فتح القاف و ألف بعدها و خفض

(جبلأ) (١) أي: (سراط). [أ]. (٢) أي: (جبلأ) (...). [أ]. (٣) أي: (مكاناتهم...) [أ]. (٤) أي: (نكسه). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٠ الراء منونة اسم فاعل و به قرأ روح هنا و خرج بقادر بسورة القيامة المتفق فيه على الألف لرسمه بها في بعض المصاحف بخلاف يس و الأحقاف فإنها محذوفة فيهما في الكل و أمال (بلي) حمزة و الكسائي و خلف و شعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم و قلله الأزرق بخلفه و كذا أبو عمرو من روايته كما في النشر و إن قصر الخلاف على الدوري من طبيته و عن الحسن (الخالق) بألف بعد الخاء كعالم اسم فاعل و الجمهور بوزن علام بصيغة المبالغة و قرأ (فيكون) بالنصب ابن عامر و الكسائي على جواب لفظ كن لأنه جاء بلفظ الأمر فشبه بالأمر الحقيقي و قرأ رويس (بيده) باختلاس كسرة الهاء و الباقر بإشباعها و عن المطوعي (ملكة) بفتح الكاف و حذف الواو على وزن شجرة أي ضبط كل شيء و القدرة عليه و الجمهور ملكوت و قرأ تُزَجُّونَ بالنباء للفاعل يعقوب و مرّ بالبقرة. المرسوم: في الكوفي عملته بغير هاء و في البقية بالهاء فاكهون و فاكهين في الثلاث المتقدمة بألف في بعضها و يحذفها في باقيها كما مرّ و كتبوا أن اعبدونني بالياء و في العراقية أين ذكرتم بالياء و اتفقوا على كتابته أقصا بالألف و على قطع أن لا تعبدوا الشيطان. ياءات الإضافة ثلاث ما لي لا أعْبُدُ [الآية: ٢٢]، إِنِّي إِذَا [الآية: ٢٤]، إِنِّي آمَنْتُ [الآية: ٢٥]. الزوائد ثلاث يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ [الآية: ٢٤]، لا يُنْفِذُونَ [الآية: ٢٣]، فَاسْمَعُونَ [الآية: ٢٥]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧١

سورة الصافات

سورة الصافات مكية «١» و آيها مائة و ثمانون و آية بصرى و أبو جعفر و اثنان في غيره خلافها أربع من كل جانب غير حمصى دحوراه و ما كانوا يعبدون غير بصرى و إن كانوا ليقولون غير أبي جعفر. مشبه الفاصلة ستة الملاء الأعلى. أمن خلقنا. ما ذا ترى. ما تؤمر و على إسحاق الجنة نسبا و عكسه ثلاثة للجبين يا إبراهيم كيف تحكمون. القراءات أدغم التاء في الصاد و الزاي و الذال من وَ الصَّافَاتِ صِفًا، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا، فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا أبو عمرو بخلفه و حمزة و كذا يعقوب من المصباح. و اختلف في بَرِيْنِهِ الكَوَاكِبِ [الآية: ٦] فأبو بكر بزينه منونا و نصب الكَوَاكِبِ فيحتمل أن تكون الزينه مصدرا و الكواكب مفعول به كقوله تعالى أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيما و الفاعل محذوف أي بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها أو أن الزينه اسم لما يزان به كالليقة اسم لما تلاق به الدواة فالكواكب حينئذ بدل منها على المحل أو نصب باعنى أو بدل من السماء الدنيا بدل اشتمال أي كواكب السماء و قرأ حفص و حمزة بتنوين زينه و جر الكواكب على أن المراد بالزينه ما يتزين به و قطعها عن الإضافة و الكواكب عطف بيان أو بدل بعض و يجوز أن تكون مصدرا و جعلت الكواكب نفس الزينه مبالغة وافقهما الحسن و الأعمش و الباقر بحذف التنوين على إضافة زينه للكواكب إضافة الأعم إلى الأخص فهي للبيان كتوب خز أو من إضافة المصدر إلى مفعوله أي بأن زينا الكواكب فيها

كما مرّ أو لا- أو إلى فاعله أى بأن زينتها الكواكب و اختلف فى لا يَسْمَعُونَ [الآية: ٨] فحفص و حمزة و الكسائى و خلف بتشديد السين و الميم و الأصل يتسمعون فأدغمت التاء وافقهم الأعمش و الباقون بالتخفيف «٢» فيهما و أمال (الأعلى) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن خَطَفَ [الآية: ١٠] بفتح الخاء و تشديد الطاء مكسورة و عنه كسر الخاء أيضا و الأصل اختطف فلما أريد الإدغام أسكنت التاء و قبلها الخاء ساكنة فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين ثم كسرت الطاء تبعا لكسرة الخاء و بذلك يعلم إشكال قراءته الأولى لأن كسر الطاء إنما كان لكسر الخاء و هو مفقود و قد وجهت على التوهم مع شذوذه بأنهم لما نقلوا حركة التاء إلى () انظر الإتقان للسيوطى: (١)

(١ / ٢٥). [أ]. (٢) أى: (لا- يسمعون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٢ الخاء ففتحت توهموا كسرهما للساكنين على ما مرّ فاتبعوا الطاء لحركة الخاء المتوهمه و اختلف فى عَجِبْتَ [الآية: ١٢] فحمزة و الكسائى و خلف بتاء المتكلم المضمومه أى قل يا محمد بل عجبت أنا أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه و إسناده له تعالى فى بعض الأحاديث مؤول بصفة تليق بكماله مما يعلمه هو كالضحك و التبشيش و نحوهما فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محموله على تشبيهها بصفات المخلوقين و حينئذ فلا إشكال فى إبقاء التعجب هنا على ظاهره مسندا إليه تعالى على ما يليق به منزها عن صفات المحدثين كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها و الضمير للرسول صلى الله عليه و سلم أى بل عجبت من قدرة الله تعالى هذه الخلائق العظيمة و هم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق و قرأ أ إذا مِثْنَا، أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [الآية: ١٦] بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى «١» نافع و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب و قرأ ابن عامر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى «٢» و الباقون بالاستفهام فيهما و كل من استفهم فهو على أصله فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل و الفصل بالألف و ورش و ابن كثير و رويس كذلك لكن بلا- فصل و الباقون بالتحقيق بلا- فصل غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مرّ و جواب أنذا على الاستفهام محذوف أى نبعث و يدل عليه لمبعوثون قاله فى البحر و قرأ مِثْنَا معا بكسر الميم نافع و حفص و حمزة و الكسائى و خلف كما مرّ بآل عمران و اختلف فى (أو آباؤنا) هنا و الواقعة فقالون و ابن عامر و أبو جعفر بإسكان الواو فيهما على أنها العاطفة التى لأحد الشيتين و قرأ الأصهبانى كذلك فيهما إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته و الباقون بفتحها فيهما على أن العطف بالواو أعيدت معها همزة الإنكار و آباؤنا عليهما مبتدأ خبره محذوف أى مبعوثون لدلالة ما قبله عليه قاله أبو حيان و تعقب الزمخشري حيث جعله عطفًا على محل أن و اسمها أو على ضمير مبعوثون و قرأ نَعَمَ بكسر العين الكسائى و مرّ بالأعراف و قرأ صِرَاطِ [الآية: ٢٣] بالسين قبل «٣» بخلفه و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة و يوقف لحمزة على (مسئولون) بوجه واحد و هو نقل حركة الهمزة إلى السين و أما بين بين ضعيف جدا كما فى النشر و قرأ لا تَنَاصِرُونَ بتشديد التاء و صلا البزى بخلفه و أبو جعفر كما مرت موافقته للبزى بالبقره كرويس فى نارًا تلظى بالليل و يشبع المد للساكنين و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائى و رويس و سهل الثانية من أ إِنَّا لَتَارِكُوا مع الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بلا فصل رويس و ورش و ابن كثير و الباقون بالتحقيق بلا فصل ما عدا هشاما من طريق الحلوانى من طريق ()

(أنذا .. إِنَّا ...). [أ]. (٢) أى: (إذا ... أ إِنَّا ...). [أ]. (٣) أى: (سراط). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٣ ابن عبدان بفصل و كذا الحكم فى أ إِنَّكَ لِمَنْ، أ إِفْكَاً إلا أن ابن بليمة و ابن شريح فى جماعه ذكروا الفصل فيهما عن هشام من طريق الحلوانى بلا خلاف فيهما من السبعة و عن الحسن (و صدق) بتخفيف الدال المرسلون رفعا بالواو فاعلا به و قرأ الْمُخْلِصِينَ بفتح اللام نافع و عاصم و حمزة و الكسائى و أبو جعفر و خلف (و أبدل) همز (بكأس) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و لم يبدلها ورش من طريقه. و أمال (للشاريين) ابن ذكوان من طريق الصورى و فتحها من طريق الأخفش كالباقين. و اختلف فى يُتْرَفُونَ [الآية: ٤٧] هنا و الواقعة [الآية: ١٩] فحمزة و الكسائى و خلف بضم الياء و كسر الزاى فى الموضوعين من أنزف الرجل ذهب عقله من السكر أو نفذ

شرا به وافقهم الأعمش وقرأ عاصم كذلك في الواقعة فقط للأثر والباقون بضم الياء وفتح الزاي فيهما من نرف الرجل ثلاثيا مبنيا للمفعول بمعنى سكر وذهب عقله أيضا أو من قولهم نرفت الركبة نرحت ماءها أي لا تذهب خمورهم بل هي باقية أبدا و به قرأ عاصم هنا وقرأ إذا متنا، أينا لمديتون [الآية: ٣٦] بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب وقرأ ابن عامر و أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما والمستفهم على أصله فقالون أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل والفصل وورش و ابن كثير ورويس بالتسهيل بلا- فصل والباقون بالتحقيق بلا- فصل إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل و عن ابن محيصن (مطلعون) بسكون الطاء (فأطلع) بقطع الهمزة مضمومة و سكون الطاء و كسر اللام مبنيا للمفعول و أما حكم إمالة (فراه) فسبق قريبا أول فاطر عند فراه حسنا و أثبت الياء وصلا في (لتردين) وورش و في الحالي يعقوب (و يوقف) لحمزة على (رءوس) بالتسهيل بين بين و بالحذف و هو الأولى عند الآخذين بالرسم و على (مالتون) بثلاثة أوجه التسهيل كالواو و الحذف مع ضم اللام و إبدال الهمزة ياء و غير ذلك لا يصح كما مر قريبا في متكون بيس و قرأ بحذفها مع ضم اللام كالوجه الثاني أبو جعفر و أدغم دال و (لقد ضل) وورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف و مر حكم (المخلصين) أنفا و أمال (نادينا) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أدغم ذال (إذ جاء) أبو عمرو و هشام و تقدم قريبا حكم (أنفكا) و اختلف في يزفون [الآية: ٩٤] فحمزة الياء من أزف الظليم و هو ذكر النعام دخل في الزيف و هو الإسراع فالهمزة ليست للتعدي و افقه الأعمش و الباقر بفتحها من زف الظليم عدا بسرعة و أثبت الياء في (سيهدين) في الحالي يعقوب و قرأ (يا بنى) بفتح الياء حفص و مر بهود (و فتح) ياء إني أرى، أني أدبحك نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف في ما ذا ترى [الآية: ١٠٢] فحمزة و الكسائي و خلف بضم التاء و كسر اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٤ الراء و بعدها ياء «١» أي ما ذا تريه من صبرك أو أي شيء الذي تريه أي ما ذا تحملني عليه من الاعتقاد فالمفعولان محذوفان وافقهم الأعمش و الباقر بفتح الياء و الراء و ألف بعدها من رأى اعتقد أو أمر لا من رأى أبصر و لا علم و يتعدى لواحد فما استفهام ركبت مع ذا مفعوله أو ما بمعنى أي شيء مبتدأ و ذا بمعنى الذي خبره و ترى صلته و العائد محذوف أي شيء الذي تراه. و أمال فتحه الراء أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و قلله الأزرق و قرأ يا أبت [الآية: ١٠٢] بفتح التاء ابن عامر و أبو جعفر و مر بيوسف و وقف عليه بالهاء «٢» ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و فتح ياء (ستجدني إن) نافع و أبو جعفر و عن الحسن و المطوعي (أسلما) بحذف الألف الأولى و تشديد اللام «٣» أي فوضا و أدغم دال (و قد صدقت) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أمال (الرؤيا) الكسائي فقط و قلله أبو عمرو و الأزرق بخلفهما و قرأ أبو جعفر بقلب همزة ياء و إدغامها في الياء بعدها (و أبدل) همزه واوا ساكنة الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه كوقف حمزة على القياسى و على الرسمى بالقلب و الإدغام كقراءة أبي جعفر و نقل جوازه في النشر عن الهذلي و غيره ثم رجع الإظهار و أما الحذف فضعيف (و يوقف) له كهشام بخلفه على (لهو البلوا) و نحوه مما رسم بالواو باثنى عشر و جها بينت أول الأنعام و قرأ (نيثا) بالهمز نافع و ضم الهاء من (عليهما) يعقوب. و اختلف في و إن إلیاس [الآية: ١٢٣] فابن عامر بخلاف عنه بوصل همزة إلیاس فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن و يتدئ بهمزة مفتوحة وافقه ابن محيصن من المفردة و الحسن و الباقر بقطع الهمزة مكسورة بدأ و وصلا و به قرأ ابن عامر في وجهه الثاني و روى الوجهين الكارزبني عن المطوعي عن محمد بن القاسم عن ابن ذكوان و ذكرهما في الشاطبية له كذلك و كذا رواه أبو الفضل الرازي عن ابن عامر بكماله و أكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام و أطلق الخلاف عن هشام و ابن ذكوان في الطيبة قال في النشر و بهما أي الوصل و القطع آخذ في رواية ابن عامر اعتمادا على نقل الثقات و استنادا إلى وجهه في العربية و ثبوته بالنص انتهى و وجه القراءتين أن إلیاس اسم أعجمى سرياني تلاعبت به العرب فقطعت همزته تارة و وصلتها أخرى و الأكثر على وجه الوصل أن أصله ياس دخلت عليه أل المعرفة كما دخلت على اليسع و يبنى على الخلاف حكم الابتداء فعلى الأول يتدأ بهمزة مكسورة و على الثاني بهمزة مفتوحة و هو الصواب كما في النشر قال لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة و لنصهم على الفتح دون غيره و اختلف في نصب الله ربك—م و رب [الآية: ١٢٦] فحفص و حمزة و الكسائي و يعقوب

(١) أي: (ما ذا ترى). [أ]. (٢) أي:

(أبته). [أ]. (٣) أي: (سَلَمًا) [الآية: ١٠٣]. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٥ و خلف بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من أحسن و ربكم نعته و رب عطف عليه وافقهم الأعمش و الباقر برفع الثلاثة على أن الجلالة الكريمة مبتدأ و ربكم خبره و رب عطف عليه أو خبر هو و مَرَّ ذكر (المخلصين) في السورة. و اختلف في إِيَّاسَيْنِ [الآية: ١٣٠] فنافع و ابن عامر و يعقوب بفتح الهمزة و كسر اللام و ألف بينهما و فصلها عما بعدها فأضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفا و المراد ولد ياسين و أصحابه و الباقر بكسر الهمزة و سكون اللام بعدها و وصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين جمع الياس المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة في المهلب و بنه أو على جعله اسما للنبي المذكور صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و هي لغه كطور سيناء و سينين و هي حينئذ كلمة واحدة و إن انفصلت رسما فلا يجوز قطع احديهما عن الأخرى و يمتنع اتباع الرسم فيها وقفا و لم يقع لها نظير. و اختلف في أَصِيْطَفَى [الآية: ١٥٣] فالأصبهاني عن ورش و أبو جعفر بوصل الهمزة في الوصل على حذف همزة الاستفهام للعلم بها و الابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة و الباقر بهمزة مفتوحة في الحالين على الاستفهام الإنكاري و أماله وقفا حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ تَذَكَّرُونَ بتخفيف الدال حفص و حمزة و الكسائي و خلف و وقف على (صال الجحيم) بالياء يعقوب و عن الحسن صال بضم اللام بلا واو و عنه بالواو و مَرَّ حكم (المخلصين) و أدغم دال (و لقد سبقت) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. المرسوم: اتفقوا على حذف ألف يهرعون و على كتابة إيتا بالياء و في العراقية أيفكا بالياء و اتفقوا على كتابة لهو البلوا بواو و ألف بعدها و على كتابة آل ياسين بقطع اللام من الياء و اتفقوا على قطع أم عن من في أم من خلقنا. ياءات الإضافة ثلاث إني أرى [الآية: ١٠٢]. أَنِّي أَدْبَحُكَ [الآية: ١٠٢]. سَيَتَجِدُنِي إِنْ [الآية: ١٠٢] و زائدتان: سَيَهْدِينِ [الآية: ٩٩]، لَتُرَدِّينِ [الآية: ٥٦]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٦

سورة ص

سورة ص مكية «١» و آيها ثمانون و خمس للجحدري و ست حرمي و شامي و أيوب و ثمان كوفي خلافا خمس آيات ذى الذكر كوفي و غواص غير بصرى نبأ عظيم غير حمصي و الحق أقول كوفي و حمصي و أيوب. مشبه الفاصلة أربعة من ذكرى. و قوم نوح و عاد و قوم لوط. لداود سليمان. القراءات سكت على (ص) أبو جعفر و عن الحسن صاد بكسر الدال لالتقاء الساكنين و قرأ (القرآن) بالنقل ابن كثير و وقف على (لا ت) بالهاء الكسائي على أصله في تاء التأنيث و الباقر بالتاء للرسم. و اتفقوا على كسر النون في أن امشوا [الآية: ٦] لعدم لزوم الضمة إذ الأصل امشيوا (و سهل) الثانية كالواو من أنزَلَ عَلَيْهِ [الآية: ٨] مع الفصل بالألف قالون و أبو عمرو بخلف عنهما في الفصل و أبو جعفر و بلا- فصل ورش و ابن كثير و رويس و اختلف عن هشام على ثلاثة أوجه الأول التحقيق مع المد من طريق الجمال عن الحلواني و أحد وجهي التيسير و به قرأ مؤلفه على فارس يعنى من طريق ابن عبدان عن الحلواني الثاني التسهيل مع المد و هو الثاني في التيسير و عليه جمهور المغاربة الثالث التحقيق مع القصر و عليه الجمهور و به قرأ الباقر و الثلاثة في الشاطبية كالطبية و نظيره ألقى بالقمر و أثبت الياء في (عذاب أم) و (عقاب و ما) يعقوب و قرأ الأيكة بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها و لا همز بعدها مع فتح التاء غير منصرف نافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و الباقر الأيكة بلام التعريف كما تقدم مبينا بالشعراء «٢» و سهل الأولى من (هؤلاء إلا) قالون و البزى و سهل الثانية ورش و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق وجه ثان إبدالها من جنس ما قبلها ياء ساكنة مع المد للساكنين و الوجهان لقبيل و له ثالث إسقاط الأولى و به قرأ أبو عمرو و رويس في وجهه الثاني و الباقر بالتحقيق و اختلف في فَوَاقٍ [الآية: ١٥] فحمزة و الكسائي و خلف بضم الفاء و هي لغه تميم و أسد و قيس وافقهم الأعمش و الباقر بفتحها لغه الحجاز و هو الزمان بين حلبتي الحالب و رضعتي الراضع (ورقق) الأزرق راء الإِشْرَاقِ [الآية: ١٨] بخلفه من أجل كسر حرف الاستعلاء (و غلظ) (١)

انظر الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي: (١/ ٢٥). [أ]. (٢) انظر الصفحة: (٤٢٠). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٧ الأزرق لام (فصل) وصلا و اختلف عنه وقفا و الأرجح التعليل و يوقف على (نبرًا) على رسمه بالواو لحمزة و هشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفا لانتفاخ ما قبلها على القياس و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو (و أدغم) ذال إذ في التاء من (إذ تسوّروا) و في الدار من (إذ دخلوا) أبو عمرو و هشام و الكسائي و خلف لكن اختلف عن ابن ذكوان في إذ دخلوا فأدغمها من طريق الأَخفش و أظهرها من طريق الصوري و أمال (المحراب) ابن ذكوان من طريق النقاش عن الأَخفش عنه و فتحها عنه الصوري و ابن الأخرم عن الأَخفش و رقق الراء الأزرق و عن الحسن و لا تُشَطِّطُ بضم التاء و ألف من المفاعلة و الجمهور بغير ألف و سكون الشين و الشطط مجاوزة الحد و قرأ الصُّرَّاطُ [الآية: ٢٢] بالسین قبل «١» من طريق ابن مجاهد و رويس و أشم الصاد زاء حمزة بخلف عن خلاد و الإشمام له في الروضة لأبي علي و عليه جمهور العراقيين و عن الحسن (تسع و تسعون) بفتح التاء و هي لغة (و فتح) ياء الإضافة من (ولي نعجة) هشام بخلفه و حفص و الوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر و أدغم دال (لقد ظلمك) ورش و أبو عمرو و ابن عامر بخلف عن هشام و حمزة و الكسائي و خلف و الإدغام لهشام في المستنير و غيره وفاقا لجمهور العراقيين و بعض المغاربة و الإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقا لجمهور المغاربة و كثير من العراقيين و هو في المبهج و غيره عنه من طريقه (و عن) الشنبوذى (فتناه) بتخفيف النون فالألف ضمير الخصمين و اختلف في (ليدبروا) فأبو جعفر بالتاء من فوق و تخفيف الدال على حذف إحدى التاءين على الخلاف فيها أ هي تاء المضارعة أم التالية لها و الأصل لتدبروا و الباقي بياء الغيب و تشديد الدال و الأصل ليتدبروا أدغمت التاء في الدال (و فتح) ياء (إني أحببت) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر. و قرأ بالسُّوقِ [الآية: ٣٣] بهمزة ساكنة بدل الواو قبل و عنه أيضا زيادة و او ساكنة بعد الهمزة المضمومة و تقدم ما فيه بالنمل «٢» و فتح ياء (بعدي إنك) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ الرِّيْحُ [الآية: ٣٦] بالجمع «٣» أبو جعفر و سكن ياء (مسنى) حمزة و اختلف في بُنْصِبِ فأبو جعفر بضم النون و الصاد و قرأ يعقوب بفتحهما و افقه الحسن و الباقي بضم النون و إسكان الصاد و كلها بمعنى واحد و هو التعب و المشقة و قرأ بكسر تنوين (عذاب اركض) أبو عمرو و قبل و ابن ذكوان بخلفهما و عاصم و حمزة و صلا و أجمعوا على ضم الهمزة في الابتداء و اختلف في وَ اذْكَرْ عِبَادَنَا إِبرَاهِيمَ [الآية: ٤٥] فابن كثير عبدنا بغير ألف على التوحيد و المراد الجنس أو الخليل و إبراهيم بدل أو

(١) أي: (سـراط). [أ]. (٢) انظر الصفحة: (٤٢٦). [أ]. (٣) أي: (الزِّيَاح). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٨ عطف بيان و افقه ابن محيصة و الباقي بالجمع على إرادة الثلاثة و إبراهيم و ما عطف عليه بدل أو بيان و عن المطوعي (أولى الأيد) بغير ياء في الحاليين اجتزاء عنها بالكسرة و اختلف في بِخَالِصَةٍ ذِكْرِي [الآية: ٤٦] فنافع و الحلواني عن هشام و أبو جعفر بغير تنوين مضافا للبيان لأن الخالصة تكون ذكري و غير ذكري كما في شهاب قبس و يجوز أن تكون مصدرا كالعاقبة بمعنى الإخلاص و أضيف لفاعله أي بأن خلصت لهم ذكري الدار الآخرة أو لمفعوله و الفاعل محذوف أي بأن أخلصوا ذكري الدار و تناسوا ذكري الدنيا و الباقي بالتنوين و عدم الإضافة و ذكري بدل فهو جر أي خصصناهم بذكر معادهم أو بأن يثنى عليهم في الدنيا و على جعل خالصة مصدرا يكون ذكري منصوبا به أو خبرا للمحذوف أو منصوبا بأعنى و بذلك قرأ الداجوني عن هشام و أمال (ذكري الدار) و صلا السوسى بخلفه و أمال (الدار) (الأخيار) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدوري عن الكسائي و قللهما الأزرق و قرأ (و اليسع) بتشديد اللام المفتوحة و إسكان الياء بعدها حمزة و الكسائي و خلف و افقهم الأعمش و الباقي بتخفيفها و فتح الياء و مرّ بالأنعام و قرأ (متكين) بحذف الهمزة أبو جعفر و وقف عليه حمزة كذلك و بالتسهيل كالياء و اختلف في (هذا ما تواعدون) هنا و ق فابن كثير بالياء من تحت فيهما على الغيب و افقه ابن محيصة و قرأ أبو عمرو بالغيب هنا فقط و افقه اليزيدي و الباقي بالخطاب فيهما و به قرأ عمرو و في ق و افقه اليزيدي و اختلف فيه (غساق) هنا و في النبأ فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بتشديد السين فيهما صفة كالضراب مبالغة لأن فعلا في الصفات أغلب منه

في الأسماء فموصوفه محذوف وافقهم الأعمش و الباقون بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لأن فعلا مخففا في الأسماء كالعذاب أغلب منه في الصفات و هو الزمهير أو صديد أهل النار أو القيح يسيل منهم فيسقونه و عن الحسن عذاب لا يعمله إلا الله تعالى إذ الناس أخفوا لله طاعة فأخفى لهم ثوبا في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى الخ و أخفوا معصية فأخفى لهم عقوبة. و اختلف في و آخر [الآية: ٥٨] فأبو عمرو و يعقوب بضم الهمزة مقصورة «١» جمع أخرى كالكبرى و الكبر لا ينصرف للعدل عن قياسه و الوصف و هو مبتدأ و من شكله في موضع الصفة و أزواج بمعنى أجناس خبرا و صفة و الخبر محذوف أي لهم أو أزواج مبتدأ و من شكله خبره و الجملة خبر آخر وافقهما الزيدى و الباقون بالفتح و المد على الأفراد لا ينصرف أيضا للوزن الغالب و الصفة. و أمال (من الأشرار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الكسائي و خلف عن نفسه و قلله الأزرق و أما حمزة فعنه الإمالة الكبرى و الصغرى من روايته و عنه الفتح من رواية خلاد و مَرَّ تفصيله في باب الإمالة كآل عمران. و اختلف في أَّتَحَدَّنَاهُمْ [الآية: ٦٣] فأبو عمرو و حمزة و الكسائي و يعقوب (_____) (١) أي: (و آخر).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٧٩ و خلف بوصل الهمزة بما قبلها و يبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر و تكون الجملة في محل نصب صفة ثانية لرجالا و أم منقطعة أي بل أ زاغت كقولك إنها لا بل أم شاء أي بل شاء وافقهم الأعمش و الزيدى و الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلًا و ابتداء على الاستفهام و أم متصلة لتقدم الهمزة و قرأ سَخْرِيًّا بضم السين نافع و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف و الباقون بكسرها و سبق مينا بالمؤمنين و مَرَّ اتفاهم على عدم إمالة (زاغت) (و حكم) الوقف لحمزة و هشام على (نبؤا عظيم) تقدم في نبؤا الخصم أول السورة و فتح ياء (ما كان لي من) حفص. و اختلف في إِلَّا أَنَّمَا أَنَا [الآية: ٧٠] فأبو جعفر بكسر الهمزة من إِنَّمَا على الحكاية أي ما يوحى إلى إلا هذه الجملة و الباقون بفتحها على أنها و ما في حيزها نائب الفاعل أي ما يوحى إلى إلا الإنذار أي إلا كوني نذيرا مينا و يحتمل أن يكون نصب أو جر بعد إسقاط لام العلة و نائب الفاعل حينئذ الجار و المجرور أي ما يوحى إلى إلا للإنذار و عن ابن محيصن بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرَت بوصل الهمزة على الخبر أو حذف همزة الاستفهام للدلالة أم عليها و الجمهور بالقطع و الفتح في الحاليين استفهام إنكار و تويخ فأم متصلة عادل الهمزة وافقهم ابن محيصن من المفردة و يبتدئ على القراءة الأولى بالكسر و فتح ياء لَعَنَتِي إلى نافع و أبو جعفر. و قرأ الْمُخْلِصِينَ [الآية: ٨٣] بفتح اللام نافع و عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف و مربيوسف. و اختلف في قَالَ فَالْحَقُّ [الآية: ٨٤] فعاصم و حمزة و خلف بالرفع على الابتداء و لأملأن خبره أو منى أو قسمي أو يميني أو على الخبرية أي أنا الحق أو قولي الحق و عن المطوعى رفعهما فالأول على ما مر و الثاني بالابتداء و خبره الجملة بعده على غير التقدير الأول و قولي أو نحوه عليه و حذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر و كل وعد الله الحسنی و الباقون بنصبهما فالأول إما مفعول مطلق أي أحق الحق أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب و لأملأن جواب القسم و يكون قوله و الحق أقول معترضا أو على الإغراء أي الزموا الحق و الثاني منصوب بأقول بعده و سهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني و يوقف عليه لحمزة بتخفيف الأولى و تسهيلها مع تسهيل الثانية. المرسوم كتبوا أولى الأيدي بالياء و في مصحف عثمان الخاص كما قال أبو عبيدة و لا تحين التاء متصلة بحين و باقى الرسوم بالفصل بل أنكر الأول و اتفقوا على كتابة نبؤا عظيم بوأو و ألف و كذا نبؤا الخصم في بعض المصاحف. ياءات الإضافة ست: وَلِي نَعَجَةٌ [الآية: ٢٣]، إِنِّي أَحْبَبْتُ [الآية: ٣٥]، بَعْدِي إِنَّكَ [الآية: ٣٥]، لَعَنَتِي إِلَى [الآية: ٧٨]، لِي مِنْ [الآية: ٦٩]، مَسْنَى الشَّيْطَانُ [الآية: ٤١]، وَ زَائِدَتَانِ عِقَابٍ [الآية: ١٤]، وَ عَذَابٍ [الآية: ٨]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٠

سورة الزمر

سورة الزمر مكية «١» قيل إلا الله الذى نزل، و قيل يا عبادى الذين، و ايها سبعون و ثنتان حجازى و بصرى و ثلاث شامى و خمس كوفى خلافها سبع فيه يختلفون تركها كوفى و عدله دينى و فما له من هاد الثانى و فسوف تعلمون مخلصا له الدين الثانى كوفى و

دمشقي فبشر عباد تركها مكى و مدنى أول و عدّا تجرى من تحتها الأنهار. مشبه الفاصلة خمس الدين الخالص بما كنتم تعملون. كلمة العذاب متشاكسون حين و عكسه موضع له الدين الأولى. القراءات أمال (زلفى) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و كذا (لاصطفى) لغير أبى عمرو فإنه يفتحها مع الباقيين. و قرأ فى بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [الآية: ٦] بكسر الهمزة و الكسائى و زاد حمزة كسر الميم و هذا فى الدرج أما فى الابتداء فلا خلاف فى ضم الهمزة و فتح الميم كما مر بالنساء و أمال (فانى) حمزة و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و كذا (يرضى) غير الدورى المذكور فإنه يفتحها و قرأ يَزُضُهُ [الآية: ٧] باختلاس ضمه الهاء نافع و حفص و حمزة و يعقوب و اختلف فيه عن ابن ذكوان و ابن وردان و الثانى لهما الإشباع و قرأ السوسى بسكون الهاء و اختلف فيه أعنى الإسكان عن الدورى و هشام و أبى بكر و ابن جماز و الثانى للدورى و ابن جماز الإشباع و الثانى لهشام و أبى بكر الاختلاس و الباقيون و هم ابن كثير و الكسائى و خلف عن نفسه بالإشباع فقط و للسوسى الإسكان فقط و للدورى و ابن جماز الإسكان و الإشباع و لهشام و أبى بكر الاختلاس و لابن ذكوان و ابن وردان الاختلاس و الإشباع و مر الخلف للأزرق فى تريق (وزر) و الوجهان له فى جامع القرآن و قرأ لِيُضِلَّ عَنْ [الآية: ٨] بفتح الياء ابن كثير و أبو عمرو و رويس بخلف و اختلف فى أَمَّنْ هُوَ [الآية: ٩] فنافع و ابن كثير و حمزة بتخفيف الميم «٢» على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريرى و يقدر معادل دل عليه هل يستوى أى أمن هو قانت الخ كمن جعل لله أندادا وافقهم الأعمش

(انظر الإتقان فى علوم القرآن ١)

للإمام السيوطى: (٢٥ / ١)، (٢ / ١٢٧٠). [أ]. (٢) أى: (أ من). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨١ و الباقيون بالتشديد فهى أم المتصلة دخلت على من الموصولة أيضا و المعادل محذوف قبلها أى هذا الكافر خير أم الذى هو قانت لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع و لذا قيل إنها منقطعة و التقدير بل أم من هو قانت كغيره و اتفقوا على حذف الياء من يا عباد الَّذِينَ آمَنُوا [الآية: ١٠] إلا ما انفرد به أبو العلاء عن رويس من إثباتها وقفا فخالف سائر الناس كما مر فى المرسوم و فتح ياء إني أُمِرْتُ [الآية: ١١] نافع و أبو جعفر و إني أَخَافُ [الآية: ١٣] نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أما (يا عبادِ فَاتَّقُونِ) فأثبت الياء فى الحالين من فاتقون يعقوب بكماله و اختلف عن رويس فى يا عباد فجمهور العراقيين على إثباتها عنه كذلك و الآخرون على الحذف و هو القياس فإنه قاعدة الاسم المنادى و أثبت ياء (فبشر عباد) وصلا مفتوحة السوسى بخلف و اختلف المشبوتون عنه فى الوقف فأثبتها عنه الجمهور منهم فيه و حذفها آخرون أما من حذفها وصلا فيحذفها وقفا قطعاً فتحصل للسوسى ثلاثة أوجه الإثبات فى الحالين و الحذف فيهما و الإثبات وصلا مفتوحة لا وقفا و الثلاثة فى الطيبة و وقف عليها يعقوب بالياء على أصله و الباقيون بالحذف فى الحالين و قرأ أبو جعفر (لكن) بتشديد النون فالذين بعده موضعه نصب كما مر بآل عمران و وقف على (من هاد) بالياء ابن كثير و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائى و رويس و أدغم دال (و لقد ضربنا) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائى و خلف و قرأ ابن كثير (قرانا) بالنقل و اختلف فى وَرَجُلًا سَلَمًا [الآية: ٢٩] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بالألف و كسر اللام «١» اسم فاعل أى خالصا من الشركة وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الباقيون بفتح السين و اللام بلا ألف مصدر وصف به مبالغة فى الخلوص من الشركة و عن ابن محيصن و الحسن (إنك مائت، و إنهم مائتون) بألف بعد الميم و بعدهما همزة مكسورة فيهما و أدغم ذال (إذ جاءه) أبو عمرو و هشام و اختلف فى بِكَافٍ عَنَدَهُ [الآية: ٣٦] فحمزة و الكسائى و أبو جعفر و خلف عباده بألف على الجمع على إرادة الأنبياء و المطيعين من المؤمنين وافقهم الأعمش و الباقيون بغير ألف أى كافيك يا محمد أمر الكفار فالمفعول الثانى فيهما محذوف و وقف ابن كثير على من (هاد) بالياء و قرأ (قل أفرأيتم) بتسهيل الثانية قالون و ورش و للأزرق عنه أيضا إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد للسالكين و حذفها الكسائى كما مر بالأنعام و غيرها (و سكن) ياء (إن أَرَادَنِى اللَّهُ) حمزة و اختلف فى كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ [الآية: ٣٨] و مُؤَسِّمَاتُ رَحْمَتِهِ [الآية: ٣٨] فأبو عمرو و يعقوب بتونين كاشفات و ممسكات و نصب ضره، و رحمته اسم فاعل بشرطه فيعمل عمل فعله و يتعدى لواحد لنفسه و إلى آخر بعن أى عنى وافقهم اليزيدى و الحسن و ابن محيصن من المفردة

والباقون بغير تنوين فيهما وجر ضره ورحمته على الإضافة اللفظية وعن ابن محيصن من المبهج تسكين ياء
(١) أي: (سالمًا). [أ]. اتحاد فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٢ حَشَبِيَّ اللّهُ وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر و اختلف في قَضَى عَلَيْهَا المَوْت [الآية: ٤٢] فحمزة والكسائي وخلف بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء «١» مبنيا للمفعول والموت بالرفع نائب الفاعل وافقهم الأعمش والباقون بفتح القاف والضاد مبنيا للفاعل والموت بالنصب مفعوله وللأزرق فيه الفتح والتقليل وقرأ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [الآية: ٤٤] بالبناء للفاعل يعقوب ويوقف لحمزة على (اشمأزت) بالتسهيل بين بين فقط وحكى إبدالها ألفا وحذفها وهما ضعيفان وفتح (يا عبادي الذين أسرفوا) نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وسكنها الباقون وقرأ لَا تَقْنَطُوا [الآية: ٥٣] بكسر النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف الباقون بفتحها ومر بالحجر. و اختلف في يَا حَسْرَتِي [الآية: ٥٦] فأبو جعفر بألف بعد التاء و ياء بعدها مفتوحة «٢» من رواية ابن جماز و اختلف عن ابن وردان في إسكان الياء وفتحها وكلاهما صحيح عنه كما في النشر جمعا بين العوض والمعوذ عنه أو أنه تشبيه حسرة مضاف لياء المتكلم وعروض بأنه كان ينبغي أن يقال حسرتي بإدغام ياء النصب في باء الإضافة ويجوز أن يكون راعى لغه من يقول رأيت الزيدان وعن الحسن يا حسرتي بكسر التاء و ياء بعدها والباقون بالتاء المفتوحة و بعدها ألف بدل من ياء الإضافة ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف رويس بخلفه وأمالها حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما (تري العذاب) وصلا السوسى بخلفه. وأمال (بلى) شعبه بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وصحهما عنه في النشر وإن قصر في طبيته الخلاف على الدوري (و أدغم) دال (قد جاء تك) أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن قَدْ جَاءَ تَكَّ بوزن جعتك فيحتمل أن يكون قصرا كقراءة قبل أن راه. وأمال (تري الذين) وصلا السوسى بخلفه وقرأ وَيَنْجِي اللّهُ بِتَخْفِيفِ الجِيمِ مع سكون النون روح وحده كما مر بالأنعام «٣» [الآية: ٢٠٥]. و اختلف في بِمَفَازَتِهِمْ [الآية: ٦١] فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالألف على الجمع «٤»، وافقهم الأعمش والباقون بغير ألف على التوحيد. و اختلف في تَأْمُرُونِي [الآية: ٦٤] فنافع وأبو جعفر بنون خفيفه على حذف إحدى النونين «٥» والمختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع وقيل نون الوقاية وكلاهما فتح الياء وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل «٦» وهو الذي عليه أكثر الرواة عن ابن ذكوان من طريقه ورواه ابن شاذان عن زيد

(١) أي: (قضى). [أ]. (٢) أي: (يا حسرتاي). [أ]. (٣) انظر الصفحة: (٢٦٠). [أ]. (٤) أي: (بمفازاتهم). [أ]. (٥) أي: (تأمروني). [أ]. (٦) أي: (تأمروني). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٣ عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا رواه ابن هارون عن الأخفش وتقدم لابن عامر سكون الياء والباقون بنون مشددة أدغمت نون الرفع في نون الوقاية وفتح الياء منهم ابن كثير وعن المطوعى حَقَّ قَمْدَرِهِ بفتح الدال من التقدير وعن الحسن (قبضته) بالنصب على الظرفية بتقدير في و تقدم عنه (الصور) بفتح الواو. وقرأ بإشمام (جىء) و (سيق) و (قيل) هشام والكسائي ورويس وافقهم ابن ذكوان في سيق (و يوقف) لحمزة وهشام بخلفه على جىء ونحوه كسوى بالنقل على القياس ثم تسكن الياء بالإدغام أيضا لإصلي مجرى الزائد، وقرأ (بالنبيين) بالهمز نافع «١». و اختلف في فُتِحَتْ [الآية: ٧١، ٧٣] معا هنا وفي النبا [الآية: ١٩] فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف التاء في الثلاثة وافقهم الأعمش والباقون بالتشديد «٢» على التكثير و مر قريبا إمالة (بلى). وأمال (و ترى الملائكة) وصلا السوسى بخلفه. المرسوم في بعض المصاحف بكاف عباده بإثبات ألف عباده وفي الشامي تأمروني بنونين وفي مصاحف الأندلسيين و جىء بالنبيين بزيادة ألف بين الجيم والياء واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام واتفقوا على الياء في أفمن يتقى. وإن الله هداني وعلى كتابه يحسرتي بياء بدل الألف وكتب أمن هو بميم واحدة و اختلفوا في قطع فيما في الموضوعين فيما هم فيه. وفيما كانوا فيه. ياءات الإضافة ست إِنِّي أَخَافُ [الآية: ١٣]، إِنِّي أُمِرْتُ [الآية: ١١]، عِبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا [الآية: ٥٣]، تَأْمُرُونِي أَعْمِدُ [الآية: ٦٤]، أَرَادَنِي اللّهُ [الآية: ٣٨]،

حَسْبِيَ اللَّهُ [الآية: ٣٨] عن ابن محيصة كما مر. الزوائد ثلاث يا عبادِ فَاتَّقُوا [الآية: ١٦]، فَبَشِّرْ عِبَادِ [الآية: ١٧].
(١) أي: (النسيئين). [أ]. (٢) أي:

(فتحت). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٤

سورة المؤمن

سورة المؤمن «١» مكية «٢» وآيها ثمانون و ثنتان بصرى و أربع حجازى و حمصى و خمس كوفى و ست دمشقى خلافها تسع حم كوفى و ترك كازمين يوم التلاق تركها دمشق و عد بارزون إسرائيل الكتاب غير مدنى أخير و بصرى الأعمى و البصير دمشقى و مدنى أخير يسحبون كوفى و مدنى أخير فى الحميم مكى و مدنى أول كنتم تشركون كوفى و دمشقى. (مشبه الفاصلة) ثمانية شديد العقاب. له الدين معا. لدى الحناجر. من حميم و لا شفيح. و هامان و قارون مدبرين يتحاجون فى النار و السلاسل و عكسه موضعان يطاع يقول الإشهاد. القراءات أمال الحاء من (حم) فى السور السبع ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و اختلف عن أبى عمرو فقللها عنه صاحب التيسير و الشاطبية و سائر المغاربة و فتحها عنه صاحب المبهج و المستنير و سائر العراقيين و الوجهان فى الطيبة و سكت أبو جعفر على الحاء و الميم فى كلها و أظهر ذال فَأَخَذَتْهُمُ و ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أثبت الياء فى عِقَابِ [الآية: ٥] فى الحاليين يعقوب «٣» و قرأ كَلِمَةً [الآية: ٦] بالتوحيد «٤» ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائى و يعقوب و خلف و مر بالأنعام و قرأ وَقِهِمْ فى الموضوعين بضم الهاء رويس بخلفه كما مر فى الفاتحة و حكم الميم مع الهاء فى الثانى و هو و قهم السيئات وصلا وقع التنبيه عليه غير مرة و أدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف و قرأ يُنَزَّلَ [الآية: ١٣] بالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب «٥» و عن الحسن لِيُنذِرَ بالتاء الفوقانية و أثبت الياء فى (التلاق) و (التناد) وصلا فقط ورش و ابن وردان و فى الحاليين ابن كثير و يعقوب و أما ذكر الخلاف فيهما لقالون الذى أثبتته فى التيسير و تبعه الشاطبى فتقدم أنه انفرادة لفارس من قراءته على عبد الباقي قال فى النشر و لا أعلمه يعنى الخلاف عن قالون ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط و لا- عن الحلوانى و أطال فى بيان ذلك و لذا حكاها فى طيبته بصيغة التمريض فقال و قيل الخلف (بر) و أمال (لا يخفى) حمزة و الكسائى (١) و اسمها فى المصاحف

الحديثه الطبع (غافر). [أ]. (٢) انظر الإتيان للسيوطى: (٢٥/١). [أ]. (٣) أى: فى حال الوصل و فى حال الوقف. [أ]. (٤) أى: (كلمة). [أ]. (٥) الباقون: (ينزل). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٥ و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أمال (القهار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و حمزة بخلفه و هو الذى فى الشاطبية كأصلها وفاقا لجميع المغاربة و فتحه له العراقيون قاطبة. و اختلف فى وَالدِّينَ يَدْعُونَ [الآية: ٢٠] فنافع و هشام و ابن ذكوان بخلفه بالخطاب على الالتفات أو إضمام قل و هو رواية المطوعى عن الصورى و عن ابن ذكوان و كذا رواه أبو الفضل و الصيدلانى و سلامه عن الأخفش عن ابن ذكوان و رواه الجمهور عن الصورى و الأخفش بالغيب و به قرأ الباقون. و اختلف فى أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [الآية: ٢١] الأول فابن عامر منكم بالكاف موضع الهاء التفاتا إلى الخطاب و الباقون منهم بضمير الغيب لقوله أو لم يسيروا و وقف على (واق) و (هاد) بالياء ابن كثير و اتفقوا على تنوينه وصلا و قرأ رُسُلُهُمْ يَأْسُكُنَ السِّينَ أبو عمرو و فتح ياء (ذرونى أقتل) ورش من طريق الأصبهاني و ابن كثير (و فتح) ياء (إنى أخاف) الثلاثة نافع و ابن كثير و أبو عمر و أبو جعفر. و اختلف فى أَوْ أَنْ يُظْهِرَ [الآية: ٢٦] فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر بواو النسق و يظهر بضم الياء و كسر الهاء من أظهر معدى ظهر و فاعله ضمير موسى عليه الصلاة و السلام و (الفساد) بالنصب على المفعول به وافقهم اليزيدى و قرأ ابن كثير و ابن عامر بواو النسق أيضا يُظْهِرَ بفتح الياء و الهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله وافقهما ابن محيصة. و قرأ حفص و يعقوب أو أن بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإيهامية التى لأحد الشيين و يُظْهِرَ بضم الياء و كسر الهاء و نصب الفساد. و قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف بأو أيضا و يُظْهِرَ بفتح الياء و الهاء و

رفع الفساد وافقهم الأعمش والحسن (و أظهر) ذال (عدت) نافع وابن كثير وهشام بخلفه وابن ذكوان وعاصم ويعقوب (و أدغم) دال (و قد جاء كم) أبو عمرو وهشام و حمزة والكسائي وخلف و مر قريبا (إني أخاف) معا و كذا: التناد، و هاد و عن الأعمش (ثمود) بالجر و التنوين. و اختلف في على كُلِّ قَلْبٍ [الآية: ٣٥] فأبو عمرو و ابن عامر بخلفه بالتنوين في الياء الموحدة على قطع قلب عن الإضافة و جعل التكبر و الجبروت صفته إذ هو منبعهما و قال الجعبري و تبعه النويري لأنه أي القلب مدير الجسد و النفس مركزه لا- القلب خلافا لمدعيه وافقهما اليزيدي و ابن محيصن من المفردة و هي رواية هشام من طريق الداجوني و ابن ذكوان من طريق الأ-خفش و روى الحلواني عن هشام و الصوري عن ابن ذكوان بغير تنوين و به قرأ الباقر بإضافة قلب إلى ما بعده أي على كل قلب كل شخص متكبر و فتح ياء (لعلى أبلغ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٦ و اختلف في فَاطَّعَ [الآية: ٣٧] فحفص بنصب العين بتقدير أن بعد الأمر في ابن لى و قيل في جواب الترجى في لعلى حملا- على التمنى على مذهب الكوفيين أما البصريون فيمنعون و الباقر بالرفع عطفا على أبلغ و قرأ (و صدّ) بضم الصاد عاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف و الباقر بالفتح و سبق بالرعد و أثبت الياء في (اتبعوني أهدكم) وصلا قالون و الأصبهاني و أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين ابن كثير و يعقوب و مر نظير (القرار) و بآل عمران في الإبرار و بص في الإشرار و قرأ (يدخلون) بضم الياء و فتح الحاء مبني للمفعول ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب و مر بالنساء و فتح ياء (ما لى أدعوكم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و هشام و أبو جعفر و قرأ (و أنا أدعوكم) بإثبات الألف نافع و أبو جعفر و قرأ (لا جرم) بالمد المتوسط حمزة بخلفه (و فتح) ياء (أمرى إلى الله) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر. و أمال (فوقيه) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في (الساعة أدخلوا) فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر بوصل همزة أدخلوا و ضم الحاء أمرا من دخل الثلاثي و الواو ضمير آل فرعون و نصب آل على النداء و الابتداء بهمزة مضمومة وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و الباقر بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين و كسر الحاء أمر للخرنئة من أدخل رباعيا معدى لاثنين و هما آل و أشد و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (فيقول الضعفاء) و مثله (و ما دعوا الكافرين) باثني عشر وجها مبينة أول الأنفال و قرأ (رسلكم) بسكون السين أبو عمرو و كذا (رسلنا) و (رسلهم) و أمال (بلى) شعبة بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و صححهما عنه في النشر و قصر الخلاف في طبيته على الدورى و قرأ (يوم لا ينفع) بالتذكير نافع و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و مر بالروم و قرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر و مر بأول البقرة مع خلف الأزرق في مده كوقف حمزة عليه (ورقق) الأزرق راء (كبر ما هم) فيما نص عليه الداني و الشاطبي و ابن بليمة و فخمه عنه مكى في جماعة و مثله عشرون (و يوقف) لحمزة و هشام بخلف على (المسئ) بالنقل و بالإدغام إجراء للياء الأصلية مجرى الزائد و يجوز الروم و الإشمام مع كل منهما تصير ستة. و اختلف في ما تَتَذَكَّرُونَ [الآية: ٥٨] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بتاءين من فوق على الخطاب «١» وافقهم الأعمش و الباقر بالياء من تحت و تاء من فوق على الغيب و قرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة بخلفه و فتح ياء (ادعوني أستجب) ابن كثير فقط، و قرأ سَيَدْخُلُونَ [الآية: ٦٠] بضم الياء و فتح الحاء ابن كثير و أبو بكر بخلفه و أبو جعفر و رويس كما مر في النساء و الوجهان عن أبي بكر من طريق يحيى بن آدم و روى عنه العليمى بالفتحة الياء و الضم للخاء كالباقين «٢».

(سيدخلون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٧ و أمال (فأنى) حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبي عمرو بخلفهما و عن الحسن و الأعمش (صوركم) بكسر الصاد فرارا من الضمة قبل الواو و عن ابن محيصن و الحسن تسكين (جاءنى البيئات) و ضم شين (شيوخا) نافع و أبو عمرو و هشام و حفص و أبو جعفر و يعقوب و خلف عن نفسه و مر بالبقرة كنصب (فيكون) لابن عامر و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس و قرأ (فإلينا يرجعون) بفتح الياء و كسر الجيم مبني للفاعل يعقوب و تقدم نظير (جاء أمر الله) من حيث الهمزتان بهود و غيرها و أبدل همز (بأسنا) أبو عمرو بخلفه كوقف حمزة و وقف على

(سنت) «١» بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب. المرسوم أشد منهم في الشامي بالكاف و في غيره بالهاء و كتب في الكوفي أو أن يظهر بألف قبل الواو و روى نافع كغيره حذف ألف كلمت ربك على الذين كفروا و اتفقوا على رسم فيقول الضعفوا بواو و ألف بعدها مع حذف الألف قبلها و كذا و ما دعوا الكافرين و على كتابة إلى النجوة بواو بدل الألف و اتفقوا على قطع يوم هم بارزون و على كتابة سنت آخر السورة و هي سنت الله التي قد خلت في عباده بالتاء و اختلف في حقت كلمت ربك ففي أكثر المصاحف بالتاء. ياءات الإضافة تسع إني أخاف [الآية: ٢٦، ٣٠، ٣٢]، في ثلاثه، ذروني أقتل [الآية: ٢٦]، اذعوني أستجب [الآية: ٦٠]، لعلني أبلغ [الآية: ٣٦]، ما لي أذعوكم [الآية: ٤١]، أمرى إلى الله [الآية: ٤٤]، جاءني البينات [الآية: ٢٨]، لابن محيصر و الحسن، و الزوائد أربع عقاب [الآية: ٥]، التلاقي [الآية: ١٥]، و التناد [الآية: ٣٢]، أتبعون أهديكم [الآية: ٣٨].

(_____ ١) أي: (سنة). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٨

سورة فصلت

سورة فصلت مكية «١» و آيها خمسون و ثنتان بصرى و شامى و ثلاث حجازى و أربع كوفى خلافها اثنان حم كوفى و عاد و ثمود حجازى و كوفى. مشبه الفاصلة موضعان عذابا شديدا. هدى و شفاء. القراءات تقدم أول غافر إمالة (حم) و سكت أبى جعفر على حرفها و قرأ ابن كثير و قرآنا بالنقل و أمال (آذاننا) الدورى عن الكسائى و عن المطوعى (قل إنما) بفتح القاف و ألف بعدها فعلا ماضيا و عنه أيضا (يوحى) بكسر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا فصل و اختلف عن هشام فجمهور المغاربة عنه على التسهيل مع الفصل و جمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الفصل و عدمه و ذهب جماعة إلى الفصل عن هشام من طريق الحلوانى بلا خلاف فهو من جملة السبعة المتقدم بيانها و الباقيون بالتحقيق مع عدم الفصل. و اختلف في سوا [الآية: ١٠] فأبو جعفر بالرفع خبر المبتدأ مضمرة أى هى سواء و قرأ يعقوب بالجر صفة للمضاف أو المضاف إليه وافقه الحسن و الباقيون بالنصب على المصدر بفعل مقدر أى استوت استواء أو على الحال من ضمير أقواتها و أمال (فقضاهن) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (أوحى) و استوى و أدغم ذال (إذ جاءتهم) أبو عمرو و هشام و اختلف في نحسات [الآية: ١٦] فابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و أبو جعفر و خلف بكسر الحاء على القياس لأنه صفة لأيام جمع بالألف و التاء و قياس الصفة من فعل بالكسر وافقه الأعمش و الباقيون بالسكون مخفف من فعل المكسور و لا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين من نحسات عن أبى الحارث كما فعل الشاطبى رحمه الله تعالى تبعا لأصله فإنه لو صح لم يكن من طرفهما و لا من طرفنا كما قاله صاحب النشر رحمه الله تعالى و أمال (أخرى) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (العمى) و (الهدى) و عن الحسن (و أما ثمود) بفتح الدال بلا- تنوين وافقه المطوعى هنا خاصة بخلفه و عنه أيضا بالرفع و التنوين وافقه الشنوذى فيه و الجمهور على ضم الدال بلا تنوين على الابتداء و الجملة بعده خبره و هو متعين عند الجمهور لأن أما لا- يليها الابتداء فلا- يجوز فيه الاشتغال إلا- على قلته كما قاله السمين.

(_____ ١) انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥).

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٨٩ و اختلف في يُحشِرُ أعيداء الله [الآية: ١٩] فنافع و يعقوب بنون العظمة المفتوحة و ضم الشين «١» مبني للفاعل و أعداء بالنصب مفعول به أى نحشر نحن و الباقيون بياء الغيب مضمومة مع فتح الشين مبني للمفعول و أعداء بالرفع على النيابة و قرأ (تُرَجَعُونَ) بفتح التاء و كسر الجيم مبني للفاعل يعقوب، و أمال (أزداكم) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (مَتَوَى) وقفنا و ضم يعقوب الهاء من (أَيديهم) و مر حكم الهاء و الميم من (عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) ضما و كسرا و أبدل الهمزة الثانية واوا مفتوحة من (جَزَاءُ أَعْدَاءِ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و قرأ (أَرِنَا) بإسكان الراء ابن كثير و أبو عمرو بخلفه و هشام فى غير رواية الداجونى و ابن ذكوان و أبو بكر و يعقوب و الوجه الثانى لأبى عمرو من روايته

الاختلاس و الباقون بالكسر و منهم هشام في وجهه الثاني و قصر في الأصل هنا نقل الاختلاس على الدورى عن أبى عمرو و فيه نظر و لعله سبق قلم و قرأ (للذين) بتشديد النون ابن كثير و تقدم حكم (عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) ضما و كسرا للهاء و الميم و يوقف لحمزة على (ما تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ) و نحوه المتوسط بغيره المنفصل بعد الياء بالتحقيق ثم بالسكت على الياء ثم بالنقل ثم بالإدغام و اتفقوا على عدم إمالة (دَعَا إِلَى اللَّهِ) لكونه واويا مرسوما بالألف و أمال (يُلَقَّاهَا) معا حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و يوقف لحمزة على (يسامون) بوجه واحد و هو النقل و حكى بين بين و هو ضعيف و أمال (تَرَى الْمَأْرُضَ) و صلا السوسى بخلفه و قرأ (و ربأت) بهمزة قبل التاء أبو جعفر و مر بأول الحج و أمال (أَحْيَاهَا) الكسائي و قللهما الأزرق بخلفه و قرأ يُلْحِدُونَ بفتح الياء و الحاء حمزة و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس و قرأ أعجميا [الآية: ٤٤] بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية و الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و ابن ذكوان بخلف عنه في الفصل و الأ-كثر على عدمه قال في النشر و قرأت له بكل من الوجهين و أشار إليه في الطيبة بقوله أعجمى خلف (مليا) و قرأ ورش و البزى و حفص بتسهيل الثانية مع القصر و به قرأ قبل و رويس في أحد وجهيهما و للأزرق وجه آخر إبدالها ألفا مع المد على قاعدته و قرأ قبل و رويس نفى وجههما الثاني و هشام في أحد أوجهه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر و الثاني لهشام بهمزتين مخففة فمسهلة مع المد و الثالث له كذلك لكن مع القصر و به مع التحقيق قرأ الباقون و هم أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و روح و تقدم تفصيل الطرق في الأصول و أمال (آذانهم) الدورى عن الكسائي و أمال (عمى)، (هدى) و قفا حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه. و اختلف في مِنْ ثَمَرَاتِ [الآية: ٤٧] فنافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر بالألف على الجميع وافقهم الحسن و الباقون بغير ألف على التوحيد «٢» (و ضم الهاء من (يناديهم) يعقوب (و فتح) ياء الإضافة مــــن (شــــركائى) اــــبــــن كــــثير و فــــتــــح يــــســــاء (ربى إن) أبــــو عمرو ()

[أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٠ و أبو جعفر و نافع بخلف عن قالون و الفتح عن قالون رواية الجمهور و أطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها و الطيبة و صحح الوجهين في النشر قال غير أن الفتح عنه أكثر و أشهر و أقيس و قرأ (و ناء) [الآية: ٥١] بتقديم الألف على الهمزة «١» على وزن جاء ابن ذكوان و أبو جعفر و الباقون بتقديم الهمزة على الألف و أمال الهمزة و النون معا الكسائي و خلف عن حمزة و عن نفسه و أمال الهمزة فقط خلاد و بالفتح و الصغرى الأزرق في الهمزة مع فتح النون و له ثلاثة البدل على ما مر و أما إمالة الهمزة هنا لأبى بكر و للسوسى في السورتين فانفرادتان لا يقرأ بهما و لذا أسقطهما من الطيبة كما سبق إيضاحه بالإسراء و يوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين و لا-يصح سواه كما في النشر و به يعلم ما أطلقه في الأصل هنا (و ضم الهاء من سنريهم يعقوب. المرسوم كتبوا سبع سموت و نحوه بحذف الألفين نافع عن المدني كغيره من ثمرت بحذف الألف و بالتاء المجرورة و اتفقوا على رسم الهمزة ياء من أئكم و على قطع أم عن من فى أم من يأتى آمنا. ياءات الإضافة ثتان من شُرَكَائى [الآية: ٤٧]، قالوا رَبِّى إِنَّ [الآية: ٥٠].

(١) أى: (ناء ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩١

سورة الشورى

سورة الشورى مكية «١» إلا أربع آيات من قل لا أسئلكم إلى أربع فبالمدنية و آيها تسع و أربعون بصرى بخلف و خمسون حجازى و دمشقى و آية حمصى و ثلاث كوفى خلافها أربع حم و عسق كالإعلام كوفى و حمصى فى اتفاق و قال أيوب أبدال بعض البصريين عن كثير الأول بكا لأعلام. مشبه الفاصلة ستة أن أقيموا الدين كبر على المشركين من كتاب طرف خفى عليهم حفيظا عقيما. القراءات تسبق حكم إمالة (حم) و سكت أبى جعفر على الحروف الخمسة «٢» و تقدم التنبيه على إخفاء نون عين عند السين آخر الإدغام الصغير و لم أر من نبه عليه فليظن و فى عين من عسق المد المشيع لأجل الساكن و التوسط لفتح ما قبل الياء مع رعاية الساكن و هما

في الشاطبية والقصر إجراء لها مجرى الحروف الصحيحة والثلاثة في الطيبة. و اختلف في يوحى إليك [الآية: ٣] فابن كثير بفتح الحاء مبني للمفعول والنائب إما إليك وإما ضمير يعود إلى ذلك لأنه مبتدأ أى مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك كذا في الدر وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف واسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسر كأنه قيل من يوحى؟ قيل يوحى الله وتاليه صفاته وافقه ابن محيصن والباقون بكسر الحاء مبني للفاعل وهو الله تعالى وإليك في محل نصب أى مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين صلوات الله على نبينا وعليهم وقيل في هذه السورة أوحيت إلى كل نبي قبله وقرأ (يكاد) بالياء على التذكير نافع والكسائي والباقون بتاء التانيث. و اختلف في يَتَفَطَّرُونَ [الآية: ٥] فأبو عمرو وشعبة ويعقوب بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة مضارع انفطر انشق وافقه يزيد والشبوذى والباقون بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة «٣» مضارع تفتط تشقق وقرأ (قرانا) بالنقل ابن كثير ومد (لا ريب) متوسطا حمزة بخلفه وقرأ (به إبراهيم) بالألف ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وقرأ (نوته منها) بإسكان الهاء أبو عمرو وهشام _____ من طريق _____ دا جوني وأب _____ و بكر _____) انظر الإتيان للسيوطي: (١/٢٥٥)،

(٢/١٢٧٣). [أ]. (٢) أى: (ح، م، ع، س، ق). [أ]. (٣) أى: (يتفطرون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٢ و حمزة وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شيبب وابن جمار من طريق الهاشمي وقرأ قالون وهشام من طريق الحلواني بخلفه وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري ويعقوب وابن وردان من باقى طرقه وابن جمار من طريق الدوري باختلاس كسرة الهاء والباقون بالإشباع وبه قرأ هشام من طريق الحلواني فتلخص لهشام ثلاثة الإسكان والقصر والصلة ولأبي جعفر وجهان القصر والإسكان ولقالون ويعقوب الاختلاس فقط ولأبي عمرو وأبي بكر وحمزة الإسكان فقط وللباقين الصلة فقط (ويوقف) لحمزة وهشام بخلفه على (أم لهم شركوا) باثني عشر وجهاً مرت في النظر مما رسم بواو كأنبوا أول الأنعام وأمال (تَرَى الظَّالِمِينَ) وصلوا السوسى بخلفه وقرأ (يُبَشِّرُ) بفتح الياء وسكون الموحدة وضم الشين مخففة من بشر الثلاثى ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والباقون بالشديد للتكثير لا للتعديء ومر بآل عمران ويوقف لكل على (وَيَمِخُ اللَّهُ) بحذف الواو للرسم وما ذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالوقف بالواو فهو مما انفرد به الداني ولم يتابع عليه فلا يقرأ به وكذا ما ذكره من إثبات الواو لقبول في أحد وجهيه لا يقرأ به ولا يعول عليه إذ هو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قبيل فخالف سائر الناس كما في النشر ولذا أسقط جميع ذلك من الطيبة على عادته ومثل يمح ويدع الإنسان ويدع الداع بالقمر وسندع بالعلق فالوقف في الكل لكل على الرسم كما مر في بابه. و اختلف في ما تَفَعَّلُونَ [الآية: ٢٥] فحفص وحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه بالتاء من فوق وافقه الحسن والأعمش والباقون بالياء من تحت وبه قرأ رويس من غير طريق أبي الطيب وقرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغه (و ضم) الهاء من (فيهما) يعقوب واختلف في فيما كَسَبَتْ [الآية: ٣٠] فنافع وابن عامر وأبو جعفر بما بغير فاء «١» على جعل ما فى ما أصابكم موصولة مبتدأ وبما كسبت خبره وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة نحو قوله تعالى وإن أطمعتموهم إنكم والباقون بالفاء فما شرطية وهو الأظهر أى فهى بما كسبت أو موصولة والفاء تدخل فى حيز الموصول إذا أجرى مجرى الشرط وأثبت الياء فى (الْجَوَارِ) وصلوا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وفى الحالين ابن كثير ويعقوب وأمالها الدورى عن الكسائي وكذا الجوار بالرحمن والتكوير وقرأ الرِّيحَ [الآية: ٢٣] بالجمع «٢» نافع وأبو جعفر، واختلف فى وَيَعْلَمُ الَّذِينَ [الآية: ٣٥] فنافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية والباقون بنصبها قال أبو عبيد والزجاج على الصرف أى صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى وذلك أنه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوماً على ما قبله إذ يكون المعنى إن يشاء يعلم عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار أن ليكون فى تأويل _____) (١) أى: (بما كسبت). [أ]. (٢) أى:

(الرياح). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٣ مصدر والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة وجعله القاضى

تبعاً للزمخشري عطفاً على علة مقدره مثل لينتقم و يعلم و اختلف في كباير الائم [الآية: ٣٧] هنا و في النجم [الآية: ٣٢] فحمزة و الكسائي و خلف كبير بكسر الباء بلا- ألف، و لا همز بوزن قدير على التوحيد في الموضوعين على إرادة الجنس وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الباء و ألف بعدها ثم همزة مكسورة فيهما جمع كبيرة و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (و جزاء سيئة) باثني عشر وجها بينت أول الأنعام و غيرها في النظير و سهل الثانية كالياء من (يشاء إناثا) و أبدلها واوا مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و نظيره يشاء إنه الآتي قريبا و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (من و رأى) بتسعة أوجه مبينة في النظير من تلقاء بيونس. و اختلف في أو يُرسل فيؤحي [الآية: ٥١] فنافع و ابن ذكوان بخلف عنه من طريقه برفع اللام من يرسل و سكون الياء من فيوحي خبر أي هو يرسل أو مستأنف أو حال عطفاً على متعلق من وراءه و وحيا مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق و التقدير إلا موحيا أو مسمعا من وراء حجاب أو مرسل فيوحي رفع تقديرا بالعطف عليه و الباقون بنصبهما بأن مضمره و هي و مدخولها عطف على وحيا و هو حال أي إلا موحيا أو مرسل و فيوحي عطف عليه و قرأ (صراط) بالسین قبل «١» بخلفه و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة. المرسوم كتب فيما رواه نافع كبير الإثم بحذف الألف و كذا يسكن الريح و في مصاحف المدينة و الشام بما كسبت بلا فاء و في غيرها بها و اتفقوا على رسم من وراى بالياء بعد الألف و يمح الله بحذف الواو و على رسم و جزوا سيئة و أم لهم شركوا بواو بعد الزاي و الكساف و ألف بعدها. فيها زائد الحاء و [الآية: ٣٢].

(أ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٤)

سورة الزخرف

سورة الزخرف مكية «١» و أيها ثمانون و ثمان شامى و تسع في الباقي خلافها اثنان حم كوفي مهين حجازى و بصرى. (مشبه الفاصلة) واحد عن السبيل و عكسه اثنان مقرنين قرين. القراءات قد مر ذكر إمالة (حم) كالكسك على حرفيها و نقل (قرانا) و قرأ (فى أم) بكسر الهمزة حمزة و الكسائي و صلا فإن ابتداء ضمها كالباقيين في الحالين. و اختلف في إن كُتْم [الآية: ٥] فنافع و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف بكسر الهمزة على أنها شرطية و إن كان إسرافهم محققا على سبيل المجاز كقول الأجير إن كنت عملت فوفنى حتى مع علمه و تحققه لعله و جوابه مقدر يفسره أ فنضرب أي إن أسرفت نترككم وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالفتح على العلة مفعولا لأجله أي لأن كُتْم و قرأ (نبيء) بالهمز نافع و قرأ (يستهبون) بحذف الهمزة و ضم الزاي أبو جعفر و مر أول البقرة حكم و قف حمزة عليه. و أمال (و مضى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ (مهدا) بفتح الميم و سكون الهاء مع القصر عاصم و حمزة و الكسائي و خلف كما مر بطه «٢» و قرأ (ميتا) بتشديد الياء أبو جعفر و مر بالبقره، و قرأ تُخْرِجُونَ [الآية: ١١] بالبناء للفاعل ابن ذكوان و حمزة و الكسائي و خلف و سبق بالأعراف «٣» و ما في الأصل هنا لعله سبق قلم و قرأ (جزء) بضم الزاي أبو بكر و قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة و تشديد الزاي و مر توجيهها بالبقره و يوقف عليها لحمزة بالنقل فقط و أما الإبدال واوا قياسا على هزوا فشاذ و بين بين ضعيف. و اختلف في يُنشَأُ [الآية: ١٨] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بضم الياء و فتح النون و تشديد الشين مضارع نشأ معدى بالتضعيف مبنيا للمفعول أي يربى وافقهم الأعمش و عن الحسن (يناشؤ) بضم الياء و الألف بعد النون تخفيف الشين مبنيا للمفعول و الباقون بفتح الياء و سكون النون و تخفيف الشين «٤» من نشأ لازم مبنى للفاعل. و اختلف في عباد الرّحمن [الآية: ١٩] فأبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائي (١) انظر

الإتقان للسيوطي: (٢٥ / ١). [أ]. (٢) انظر ص: (٣٨١). [أ]. (٣) انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ]. (٤) أي: (ينشأ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٥ و خلف بالألف بعد الموحدة المفتوحة و رفع الدال «١» جمع عبد وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الشنبوذى و عن المطوعى كذلك لكن فتح الدال على إضمار خلقوا و الباقون بالنون الساكنة و فتح الدال بلا ألف ظرفا. و قرأ

(أشهدوا) بهمزتين مفتوحة مضمومة مسهلة كالواو مع سكون الشين نافع و أبو جعفر فأدخلا همزة التويخ على أشهدوا فعلا رباعيا مبني للمفعول و فصل بين الهمزتين بالألف قالون بخلف عنه من طريقه و أبو جعفر و قطع بالقصر لقالون أكثر المؤلفين كورش و الباوقن بهمزة الاستفهام داخله على شهدوا مفتوح الشين ماضيا مبني للفاعل أي أحضروا و عن الحسن (شهادتهم) بالجمع. و اختلف في قال أ و لَوْ [الآية: ٢٤] فابن عامر و حفص قال ماضيا و الباوقن قل بغير ألف على الأمر. و اختلف في جِئْتُمْ [الآية: ٢٤] فأبو جعفر بالنون موضع التاء و ألف بعدها على الجمع «٢» و الباوقن بتاء المتكلم و كل على أصله من الصلة و أبدل همزة أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزة و عن المطوعي (إنني) بنون واحدة مشددة دون نون الوقاية «٣» (بريء) بكسر الراء بعدها ياء فهمزة لغه نجد و يثنى و يجمع و يؤنث و الجمهور إنني بنونين براء بفتح الراء و بعدها ألف فهمزة مصدر يستوي فيه المفرد و المذكر و مقابلهما يقال نحن البراء منك و لا- يثنى و لا- يجمع و لا- يؤنث كالمصادر في الغالب و أثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب و اتفقوا على بناء الفاعل في لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ معاً لأنه ليس من رجوع الآخرة و نقل (القران) ابن كثير و عن ابن محيصة فقط (سخريا) بكسر السين و وقف على (رحمت) معاً بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و قرأ (ليوتهم) معاً بضم الياء على الأصل ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و اختلف في (سقفا) فابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بفتح السين و إسكان القاف بالإفراد على إرادة الجنس وافقهم الحسن و ابن محيصة و الباوقن بضمها على الجمع كرهن في جمع رهن و قرأ (يتكون) بحذف الهمزة و ضم الكاف أبو جعفر و الوقف لحمزة عليها كيستهزون و مر و اختلف في (لما متاع) فعاصم و حمزة و ابن جمار بتشديد الميم بمعنى الأوان نافية و اختلف عن هشام فروى عنه المشاركة و أكثر المغاربة كذلك بالتشديد و به قرأ الداني على أبي الحسن و بالتخفيف قرأ على أبي الفتح من رواية الحلواني و ابن عباد عن هشام و به قرأ الباوقن فإن هي المخففة و اللام فارقة كما مر و ما مزيدة للتأكيد. و اختلف في (نقيض) فأبو بكر من طريق العليمي و يعقوب بالياء من تحت و كذا رواه خلف و الصريفي عن يحيى وافقهما المطوعي و الباوقن بنون العظمة و هي رواية (_____ ١) أي:

(عباد). [أ]. (٢) أي: (جئناكم). [أ]. (٣) أي: (إنني). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٦ يحيى من سائر طرقه و قرأ (و يحسبون) معاً بفتح السني ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر. و اختلف في جاءنا [الآية: ٣٨] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر بألف بعد الهمزة «١» على التثنية و هما العاشي و قرينه وافقهم ابن محيصة و الباوقن بغير ألف و الضمير يعود على لفظ من و هو العاشي و قرأ (أفأنت) بتسهيل الهمزة الثانية للأصبهاني و قرأ (نذهب بك) و (نريتك) بتخفيف النون فيهما رويس و اتفقوا على الوقف له بالألف بعد الباء في نذهب على الأصل في نون التوكيد الخفيفة كما مر آخر آل عمران و قرأ (و سل) بالنقل ابن كثير و الكسائي و خلف عن نفسه و أسكن سين (رسلنا) أبو عمرو و ضم هاء (نريهم) يعقوب و قرأ (يا أيه) بضم الهاء وصلا ابن عامر و وقف عليها بالهاء بلا ألف نافع و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و خلف و فتح ياء الإضافة من (تحتي أ فلا) نافع و البري و أبو عمرو و أبو جعفر و اختلف في (أسورة) فحفص و يعقوب بسكون السين بلا- ألف جمع سوار كأخمرة و خمار وافقهما الحسن و هو جمع قلة و عن المطوعي بفتح السين و ألف و رفع الراء «٢» من غير تاء و الباوقن كذلك لكن بفتح الراء و بناء التانيث «٣» على جعل جمع الجمع كأسقية و أساقى أو جمع أساور بمعنى سوار و الأصل أساور عوض عن الياء تاء التانيث كزنادقة و اختلف في (سلفا) فحمزة و الكسائي بضم السين و اللام جمع سليف كرغيف و رغف أو جمع سلف كأسد و أسد وافقهم الأعمش و الباوقن بفتحهما جمعاً لسالف كخادم و خدم و هو في الحقيقة اسم جمع لا جمع إذ ليس في أبنية التكسير صيغة فعل أو على أنه مصدر يطلق على الجماعة من سلف الرجل يسلف سلفاً تقدم و سلف الرجل آباؤه المتقدمون جمعه أسلاف و سلاف و اختلف في (يصدون) فنافع و ابن عامر و الكسائي و أبو جعفر و خلف عن نفسه بضم الصاد من صد يصد كمد يمد أعرض وافقهم الحسن و الأعمش و الباوقن بكسرها كحد يحد و وقع في التويري جعل الكسر لنافع و من معه و الضم للباقين و لعله سبق قلم و قرأ (أألهتنا) بتسهيل الثانية بين بين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و رويس و لم يبدلها أحد من الأزرق بل الكل على تسهيلها عنه لما يلزم

من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين و حذف إحداهما و الباقيون و هم عاصم و حمزة و الكسائي و روح و خلف بتخفيفهما و اتفقوا على عدم الفصل بينهما بالف قال في النشر لثلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات همزة الاستفهام و ألف الفصل و همزة القطع و المبدلة من الهمزة الساكنة و هو إفراط و مر إيضاح ذلك في الهمزتين من كلمة و تسهيل همز (اسرائل) مع مده و قصره لأبي جعفر و عن الأعمش (و إنه لعلم) بفتح العين و اللام الثانية أي شرط و علامة و أثبت الياء (في اتبعون) _____ (١) أي: (جاءاننا). [أ.]. (٢) أي:

(أساور). [أ.]. (٣) أي: (أسورة) .. [أ.]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٧ (هذا) وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين يعقوب و أدغم دال (قد جئتكم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و أثبت الياء في (أطيعون) في الحالين يعقوب و سكن ياء (يا عبادي لا خوف) وصلا و وقفا نافع و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبي الطيب و فتحها أبو بكر و رويس من طريق أبي الطيب و سكنها وقفا و الباقيون بحذفها في الحالين و قرأ (لا- خوف) بالفتح بلا- تنوين يعقوب على لا التبرئة و الباقيون بالرفع و التنوين على الابتداء. و اختلف في ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ [الآية: ٧١] فنافع و ابن عامر و حفص و يعقوب بهاء بعد الياء «١» يعود على ما الموصولة و الباقيون بحذفها لأنه مفعول و عائده جائر الحذف كقوله تعالى أ هذا الذي بعث الله رسولا و أدغم ثاء أورثتوها أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الصوري و حمزة و الكسائي و أدخل في الأصل خلفا في اختياره في المدغمين هنا و فيما مر و فيه نظر و لعله سبق قلم إذ لا خلاف عنه في الإظهار هنا كالأعراف (تكلمة) لا تنافي بين باء قوله تعالى بما كنتم تعملون و باء قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله لأن باء الآية سببية و باء الحديث باء المعاوضة و أما (لقد جئناكم) فنظير قد جئتكم و مرفح سين (يحسبون) و تسكين (رسلنا) أنفا كإمالة (بلي) و كذا ضم هاء (لديهم) لحمزة و يعقوب. و اختلف في وَلَمُدَّ [الآية: ٨١] فحمزة و الكسائي بضم الواو و سکون اللام و الباقيون بفتحها و سبق أواخر مريم موجهها. و قرأ بمد (فأنا أول) نافع و أبو جعفر كما في البقرة و اختلف في يُلَاقُوا [الآية: ٨٣] هنا و الطور [الآية: ٤٥] و المعارج [الآية: ٤٢] فأبو جعفر بفتح الياء، و القاف، و سکون اللام بينهما بلا ألف «٢» في الثلاثة مضارع لقي وافقه ابن محيصن و الباقيون بضم الياء و فتح اللام ثم ألف و ضم القاف فيهن من الملاقاة وافقهم ابن محيصن في الطور من المفردة و قرأ (في السماء إله) بتسهيل الأولى قالون و البرزى و بتسهيل الثانية ورش و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق وجه آخر إبدالها ياء ساكنة بلا مد و الوجهان لقبيل و له ثالث و هو إسقاط الأولى و به قرأ أبو عمرو و رويس في وجهه الثاني و الباقي بتحقيقهما. و اختلف في وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فنافع و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و روح بالخطاب وافقهم اليزيدي و الحسن و الباقيون بالغيب و يعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة و كسر الجيم على البناء للفاعل «٣» _____ (١) أي:

(تشتيه). [أ.]. (٢) أي: (يلقوا). [أ.]. (٣) أي: (يرجعون). [أ.]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٨ و أمال (فأني) حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدوري عن أبي عمرو. و اختلف في وَقِيلَ [الآية: ٨٨] فعاصم و حمزة بخفض اللام و كسر الهاء مع للصلة ياء عطفًا على الساعة أي و عنده علم قيله أي قول محمد أو عيسى عليهما الصلاة والسلام و القول و القول و القيل مصادر بمعنى واحد وافقهما الأعمش و الباقيون بفتح اللام و ضم الهاء وصلتها بواو عطفًا على محل الساعة أي و عنده أن يعلم الساعة و يعلم قيله كذا أو عطفًا على سرهم و نجواهم أو على مفعول يكتبون المحذوف أي يكتبون ذلك و يكتبون قيله كذا أيضا أو على مفعول يعلمون المحذوف أي يعلمون ذلك و قيله أو على أنه مصدر أي قال قيله أو بإضمار فعل أي الله يعلم قيل رسوله محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. و اختلف في فَسَوْفَ يَغْلَمُونَ [الآية: ٨٩] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بالخطاب على الالتفات وافقهم الحسن و الباقيون بالغيب. و المرسوم في العثمانية قرنا هنا و يوسف بغير ألف و قيل بثبوتها في العراقية و روى نافع مهذا بغير ألف بعد الهاء و كذا سورة و في المدني و الشامي ما تشتهيه بهاء بعد الياء و المكي و العراقي بحذفها و في المدني و الشامي أيضا يا عبادي لا خوف يباء و في المكي و العراقي بحذفها و في كل المصاحف حذف ألف عند الرحمن و كذا يلقوا يومهم في الثلاث و في بعض

المصاحف أو من ينشؤا بواو و ألف بعد الشين و اتفقوا على رسم رحمت ربك معا هنا بالتاء. ياءات الإضافة ثنتان تَحْتِي أَفَلَا [الآية: ٥١] يا عبادِ لا خَوْفٌ [الآية: ٦٨]، الزوائد ثلاث سَيَهْدِينِ [الآية: ٢٧]، وَأَطِيعُونَ [الآية: ٦٣]، وَاتَّبِعُونَ هذا [الآية: ٦١]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٤٩٩

سورة الدخان

سورة الدخان مكية «١» و آيها خمسون و ست حجازى و شامى و سبع بصرى و تسع كوفى خلافها أربع حم و ليقولون كوفى الزقوم مكى و حمصى و مدنى أخير البطون تركها دمشقى و مدنى أول. مشبه الفاصلة آيتان يحيى و يميت بنى إسرائيل. القراءات مر حكم (حم) إمالة و سكتا و اختلف فى الباء من قوله تعالى رَبُّ السَّمَاوَاتِ [الآية: ٧] فعاصم و حمزة و الكسائى و خلف يخفضونها بدلا من ربك أو صفه وافقهم ابن محيصن و الحسن و الباقون بالرفع على إضمار مبتدأ أى هو رب أو مبتدأ خبره لا- إله إلا- هو و عن ابن محيصن (ربكم و رب) بالجر فيهما على البدل أو النعت لرب السموات. و أمال (أنى) حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و أدغم دال (وقد جاءهم) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف. و قرأ نَبِطُشُ [الآية: ١٦] بضم الطاء أبو جعفر لغة فيه كما مر بالأعراف و عن الحسن (بيطش) بالياء المضمومة مبنا للمفعول و البطشة بالرفع على النيابة (و فتح) الياء من (إنى أتيكم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أدغم ذال (عذب) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزة و الكسائى و أبو جعفر و خلف و أثبت الياء فى (ترجمون) و (فاعترلون) وصلا ورش و فى الحالين يعقوب و فتح الياء من (تؤمنوا لى) ورش و اتفقوا على عدم إمالة (فدعا) لكونه واويا مرسوما بالألف. و قرأ فَأَسِيرِ [الآية: ٢٣] بهمزة وصل نافع و ابن كثير و أبو جعفر و مر بهود و قرأ (و عيون) معا بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائى و قرأ (فكهين) بالقصر أبو جعفر و مر بيس (و مر) حكم الهاء و الميم من (عليهم السماء) ضما و كسرا و قرأ (إسرائيل) بتسهيل الثانية أبو جعفر مع المد و القصر كما مر بالبقرة مع خلف الأزرق فى مد همزها و وقف حمزة عليها و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (ما فيه بلؤا) باثنى عشر و جها مرت مبينة أول الأنعام و ذلك لرسمه بالواو فى جميع المصاحف و وقف على (شجرت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و عن الحسن (كالمهل) بفتح الميم فقط لغة فيه (..... ١) انظر

الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (٢/ ١٢٨٧٤). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠٠ و اختلف فى يَغْلِي [الآية: ٤٥] فابن كثير و حفص و رويس بالياء على التذكير و فاعله يعود إلى الطعام وافقهم ابن محيصن بخلفه و الباقون بالتأنيث و الضمير للشجرة. و اختلف فى فَاعْتَلَوْهُ [الآية: ٤٧] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و يعقوب بضم التاء وافقهم ابن محيصن و الحسن و الباقون بكسرها لغتان فى مضارع عتله ساقه بجفاء و غلظة. و اختلف فى دُقْ إِنَّكَ [الآية: ٤٩] فالكسائى بفتح الهمزة على العلة أى لأنك وافقه الحسن و الباقون بكسرها على الاستئناف المفيد للعلة فيتحدان أو محكى بالقول المقدر أى اعتلوه و قولوا له كيت و كيت. و اختلف فى مَقَامٍ أَمِينٍ [الآية: ٥١] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها موضع الإقامة و خرج بقيد أمين و مقام كريم أول السورة المتفق على فتح ميمه و مر حكم (و عيون) قريبا و عن ابن محيصن (و استبرق) بوصل الهمزة و فتح قافه بلا تنوين جعله فعلا ماضيا كما قاله أبو حيان. المرسوم كتبوا فَأَسِيرِ بِعِبَادِي بالياء و اتفقوا على رسم ما فيه بلؤا بواو بعد اللام ثم ألف و اتفقوا على قطع أن عن لا فى و أن لا تَغْلُوا. ياءات الإضافة ثنتان إِنَّى آتِيكُمْ [الآية: ١٩]، تُوْمِنُوا لى [الآية: ٢١]، و زائدتان تَرْجُمُونَ [الآية: ٢٠]، فَاعْتَرِلُونَ [الآية: ٢١]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠١

سورة الجاثية

سورة الجاثية مكية «١» و قيل إلا قوله قل للذين الآية فمدنية و آيها ثلاثون و ست فى غير الكوفى و سبع فيه خلافها حم كوفى. (مشبه

الفاصلة) واحد هو للذين. القراءات مر حكم إمالة (حم) و السكت على حرفيها «٢». و اختلف في آيات لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [الآية: ٤] و آياتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [الآية: ٥] الثاني و الثالث فحمزة و الكسائي و يعقوب بكسر التاء منصوبة فيهما عطفًا على اسم إن أي و إن في خلقكم و إن في اختلاف و الخبر و قوله و في خلقكم و في اختلاف أو كرر آيات تأكيد للأول أي إن في السموات و في خلقكم و في اختلاف الليل لآيات و يكون في خلقكم عطفًا على في السموات كرر معه حرف العطف توكيدا وافقهم الأعمش و الباقر برفعهما على الابتداء و الظرف قيل هو الخبر و هي حينئذ جملة معطوفة على جملة مؤكدة بأن و يحتمل أن تكون آيات عطفًا على محل أن و معمولها و هو رفع بالابتداء إن عطفت عطف المفرد و بتقدير هو أن عطفت عطف الجمل و خرج بالقييد المذكور الأول المتفق على كسره لأنه اسم أن و أمال (فأحيا به) الكسائي و قلله الأزرق بخلفه. و قرأ وَ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ [الآية: ٥] بالتوحيد حمزة و الكسائي و خلف «٣»، و أبدل همزة (فبأى) ياء مفتوحة الأصبهاني و سهل همزة (كان لم يسمعها) كما سبق في الهمز المفرد «٤». و اختلف في وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ [الآية: ٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و روح بالغيب وافقهم الحسن و الزبيدي و الباقر بتاء الخطاب و قرأ (هزوا) معا بإبدال الهمزة واوا في الحالين حفص و قرأ حمزة و خلف بسكون الزاي و يوقف عليه لحمزة بالنقل على القياس و بإبدال الهمزة واوا مفتوحة على الرسم و أما بين بين و التشديد فكلاهما ضعيف لا يقرأ به. و قرأ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ [الآية: ١١] برفع الميم نعتا لعذاب ابن كثير و حفص و يعقوب و مر بسيا و عن ابن محيصن بخلفه (جميعا منه) بتشديد النون و بعدها تاء تأنيث منونة منصوبة «٥» مصدر من يمن منه.

(١) انظر الإتيان للإمام السيوطي: (١/ ٢٥). [أ]. (٢) لأبي جعفر (ح، م). [أ]. (٣) الباقر: (الرياح). [أ]. (٤) انظر الصفحة: (٧٥). [أ]. (٥) أي: (منة). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠٢ و اختلف في لِيَجْزِيَ قَوْمًا [الآية: ١٢] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و يعقوب بالياء من تحت مبنيًا للفاعل أي ليجزى الله وافقهم الزبيدي و الحسن و الأعمش و قرأ أبو جعفر بالياء المضمومة و فتح الزاي مبنيًا للمفعول «١» مع نصب قَوْمًا أي ليجزى الخير و الشر أو الجزاء أي ما يجزى به لا المصدر فإن الإسناد إليه سيما مع وجود المفعول به ضعيف قاله القاضي و قيل النائب الظرف و هو بما قاله السمين و في هذه حجة للأخفش و الكوفيين حيث يجوزون نيابة غير المفعول به مع وجوده و الباقر بنون العظمة مفتوحة مبنيًا للفاعل «٢». و قرأ تُرْجَعُونَ [الآية: ١٥] بفتح التاء و كسر الجيم يعقوب و سهل أبو جعفر همز (إسرائيل) و مر أول البقرة خلاف الأزرق في مده و وقف حمزة عليه كهزمة النبوة لنافع. و قرأ سَوَاءٌ مَخْيَاهُمْ [الآية: ٢١] بالنصب حمزة و حفص و الكسائي و خلف و تقدم بالحج و أمال محياهم الكسائي فقط و قلله الأزرق بخلفه و قرأ (أ فرأيت) بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد لأجل الساكن بعدها و حذفها الكسائي و مر ما فيه بالأنعام و غيرها. و اختلف في غِشَاوَةٌ [الآية: ٢٣] فحمزة و الكسائي و خلف بفتح الغين و سكون الشين بلا ألف «٣» وافقهم الأعمش و عنه أيضا كسر الغين و الباقر بكسر الغين و فتح الشين و ألف بعدها لغتان بمعنى غطاء و قرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص و حمزة و الكسائي و خلف و مر حكم إمالة (الدنيا) غير مرة و عن الحسن (ما كان حجتهم) بالرفع اسم كان (و إلا أن قالوا) الخبر و الجمهور بالنصب على أنها الخبر و هو الراجح و قرأ (لا ريب) معا بالمد المتوسط حمزة بخلفه. و اختلف في كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى [الآية: ٢٨] فيعقوب بنصب كل على البدل من كل أمة الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها و الباقر بالرفع على الابتداء و تدعى خبرها. و أمال (تدعى و تتلى) حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و أشم (قيل) هشام و الكسائي و رويس. و اختلف في السَّاعَةِ [الآية: ٣٢] فحمزة بالنصب عطفًا على وعد الله وافقه الأعمش و الباقر بالرفع على الابتداء خبره لا ريب فيها أو عطفًا على محل إن و اسمها أو على المرفوع في حق. و أمال (و حاق) حمزة و مر حكم (يستهبزون) لأبي جعفر و غيره و أظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و مر التنبيه على (هزوا) و قرأ (لا- يخرجون) بفتح الياء و ضم الراء حمزة و الكسائي و خلف و مر بالأعراف «٤» (١) أي:

(ليجزى). [أ]. (٢) أي: (لنجزى). [أ]. (٣) أي: (غشوة). [أ]. (٤) انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة

عشر، ص: ٥٠٣

سورة الأحقاف

سورة الأحقاف مكية «١» قيل إلا- قل أ رأيتم إن كان و فاصبر كما صبر الآيتين فبالمدينة و آيها ثلاثون و أربع في غير الكوفي و خمس فيه خلافا آية حم كوفي. (مشبه الفاصلة) اثنان عذاب الهون ما يوعدون. القراءات مر حكم إمالة (حم) و السكت عليها «٢». و قرأ (أ رأيتم) بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد، و سهلها الكسائي و أبدل ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر الهمزة الساكنة وصلا (من السموات اثنونى) ياء ساكنة أما في الابتداء فالكل بياء ساكنة بعد همزة الوصل مكسورة «٣» و قرأ بمد (أنا إلا نذير قالون بخلفه و سهل إسرائيل أبو جعفر و مر أول البقرة خلاف الأزرق في مده كوقف حمزة عليه. و قرأ لِيُنذِرَ [الآية: ١٢] بالخطاب للرسول عليه الصلاة و السلام نافع و ابن عامر و البزى بخلفه و أبو جعفر و يعقوب و هي رواية النقاش من طريق الشنبوذى و به قرأ الداني من طريق أبي ربيعة فإطلاق الخلاف في التيسير خروج عن طريقه كما في النشر و الباقون بالغيب و هي رواية الطبرى و الفحام و الحمامي عن النقاش و ابن بنان بضم الباء و بالنون عن أبي ربيعة. و قرأ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآية: ١٣] بفتح الفاء بلا تنوين و ضم الهاء يعقوب. و اختلف في إحصاناً [الآية: ١٥] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف إحصاناً بزيادة همزة مكسورة فحاء ساكنة و فتح السين و ألف بعدها مصدرا حذف عامله أى وصيناه أن يحسن إليهما إحصانا و قيل مفعول به على تضمين وصينا معنى ألزما فيتعدى لاثنتين إحصانا ثانيهما وافقهما الأعمش و الباقون بضم الحاء و سكون السين بلا همز و لا ألف مفعولا به على تقدير مضاف و موصوف أى أمرا ذا حسن و اتفقوا على أن موضع العنكبوت كقفل و مواضع البقرة و النساء و الأنعام و الإسراء كإكرام. و قرأ كَرِهًا [الآية: ١٥] بفتح الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (١) انظر الإتيان للسيوطي: (١/ ٢٥).

[أ.] (٢) أى: (ح، م). [أ.] (٣) أى: (ايتونى). [أ.] اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠٤ و هشام بخلفه و الباقون بالضم لغتان بمعنى و قيل بالضم المشقة و بالفتح الغلبة و القهر و الضم لهشام من رواية الداجونى من جميع طرقه إلا المفسر و الفتح من رواية الحلوانى من جميع طرقه و المفسر عن الداجونى و سبق بالنساء. و اختلف فى وَفِصَالُهُ [الآية: ٨] فيعقوب بفتح الفاء و سكون الصاد بلا ألف «١» و عن الحسن بضم الفاء و ألف بعد الصاد «٢» و الباقون كذلك لكن مع كسر الفاء قيل هما مصدران كالعظم و العظام و فتح ياء الإضافة من (أوزعنى أن) ورش من طريق الأزرق و البزى. و أمال (ترضيه) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى نَتَقَبَلُ، و نَتَجَاوَزُ أَحْسَنَ [الآية: ١٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب بياء مضمومة فى الفعلين «٣» على البناء للمفعول و رفع أَحْسَنَ على النيابة وافقهم ابن محيصة و الحسن و اليزيدى و عن المطوعى فتح الياء من تحت و أحسن بالنصب، و الباقون بالنون المفتوحة فيهما مبنيين للفاعل، و أحسن بالنصب على المفعول به. و قرأ أَفَّ [الآية: ١٧] بالكسر للفاء منونة نافع و حفص و أبو جعفر و قرأ ابن كثير و ابن عامر و يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين و الباقون بكسرها بلا تنوين و مر بالإسراء «٤». و اختلف فى أ تَعَدَانِنِ [الآية: ١٧] فهشام بنون واحدة مشددة على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية «٥» وافقه الحسن و ابن محيصة بخلفه و الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين نون الرفع فنون الوقاية و مر ذلك فى الإدغام و فتح ياؤها نافع و ابن كثير و أبو جعفر و عن الحسن و الأعمش (أن أخرج) بالبناء للفاعل. و اختلف فى وَ لِيُؤَفِّيَهُمْ [الآية: ١٩] فابن كثير و أبو عمرو و الحلوانى عن هشام و عاصم و يعقوب بالياء من تحت وافقهم الحسن و اليزيدى و ابن محيصة و الباقون بنون العظمة و هي رواية الداجونى عن هشام. و قرأ أَذْهَبْتُمْ [الآية: ٢٠] بهمزة واحدة على الخبر أى يقال لهم أذهبتم أو على الاستفهام الساقط أدواته نافع و أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و قرأ ابن كثير و الداجونى عن هشام من طريق النهروانى و رويس بهمزتين محققه فمسهله مع عدم الفصل و الثانى لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى التسهيل مع الفصل و به قرأ أبو جعفر و الثالث لهشام التحقيق مع الفصل طريق المفسر

و قرأ ابن ذكوان و روح بتحقيقهما بلا

(١) أى: (و فصله ...). [أ]. (٢) أى: (فصاله). [أ]. (٣) أى: (يتقبل، و يتجاوز). [أ]. (٤) انظر الصفحة: (٣٥٥). [أ]. (٥) أى: (أ تعدائى (...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠٥ فصل و عن الحسن بهمزة واحدة مع المد للساكنين و فتح (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ أبو عمرو (أبلغكم) بسكون الباء الموحدة و تخفيف اللام كما مر بالأعراف و فتح ياء (و لكنى أراكم) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر. و اختلف فى لا يرى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ [الآية: ٢٥] فعاصم و حمزة و يعقوب و خلف بياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول مساكينهم بالرفع نائب الفاعل وافقهم الأعمش و بالإمالة حمزة و خلف على أصلهما و عن الحسن بضم التاء من فوق «١» مبني للمفعول مَسَاكِنِهِمْ بالرفع و عن المطوعى يَرَى كعاصم مسكنهم بالتوحيد و الرفع و الباقون بفتح التاء مَسَاكِنِهِمْ بالنصب مفعولا به و أبو عمرو و الكسائى و ابن ذكوان من طريق الصورى بالإمالة و بالصغرى الأزرق. و أمال (و حاق) حمزة و أدغم لام (بل ضلوا) الكسائى وحده و أدغم ذال (و إذ صرفنا) أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائى و نقل (القران) ابن كثير. و قرأ (أولياء أولئك) بتسهيل الأولى كالواو قالون و البزى مع المد و القصر و سهل الثانية كالواو ورش و قبل من طريق ابن مجاهد و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق أيضا إبدالها واوا و لا يجوز له حينئذ المد كما يجوز له فى نحو آمن لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب لتقدمه على الشرط كما حقق فى النشر و هذا الوجه هو الثانى لقبيل و الثالث له إسقاط الأولى مع المد و القصر و به قرأ أبو عمرو و رويس فى وجهه الثانى و الباقون بتحقيقهما و عن الحسن يعى بكسر الياء الثانية و الجمهور على فتحها مضارع عى يعيا بالفتح فلما دخل الجازم حذف الألف و قرأ يعقوب (بقادر) يقدر بياء مثناة تحت مفتوحة و إسكان القاف بلا ألف و ضم الراء و سبق بيس. و أمال (بلى) أبو بكر بخلفه و حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله أبو عمرو من روايته على ما صححه فى النشر و إن قصر الخلف فى الطيبة على الدورى و عن الحسن (بلاغا) بالنصب على المصدر و الجمهور بالرفع خبر محذوف أى تلك الساعة بلاغ و عنه أيضا (يهلك) بضم الياء و كسر اللام و الفاعل الله تعالى و عن ابن محيصن فتح الياء و كسر اللام من هلك يهلك كضرب و الجمهور بضم الياء و فتح اللام مبني للمفعول. المرسوم فى مصحف الكوفى إحسانا بألف قبل الحاء و أخرى بعد السين و فى غيره حسنا بحذفهما و كتبوا أثره من علم بحذف الألف و كذا بقدر. بئات الإضافة أربع أَوْزَعْنِي أَنْ [الآية: ١٥]، إِنِّي أَخَافُ [الآية: ٢١]، وَ لَكِنِّي أَرَاكَ _____ م [الآية: ٢٣]، أ تَعِ _____ مَدَانِي أَنْ [الآية: ١٧].

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠٦

سورة محمد صلى الله عليه و سلم «١»

سورة محمد صلى الله عليه و سلم «١» مدنية «٢» عند الأكثر قيل إلا آية و كآين من قرية و قيل مكية و آيها ثلاثون و ثمان كوفى و تسع حجازى و دمشقى و أربعون بصرى و حمصى خلافها سبع أوزارها غير كوفى و حمصى فضرب الرقاب. فشدوا الوثاق لانتصر منهم حمصى و ترك بهم و يثبت أقدامكم و للشاريين بصرى معه. (مشبه الفاصلة) سبعة ينصركم فتعسا لهم. الذين من قبلهم. دمر الله عليهم. قال آنفا. لأريناكمهم. بسيماهم. القراءات عن ابن محيصن (و إما فداء) بغير مد و لا همزة و رويت عن ابن كثير فى رواية شبل عنه لغة فيه. و اختلف فى وَ الَّذِينَ قُتِلُوا [الآية: ٤] فأبو عمرو و حفص و يعقوب بضم القاف و كسر التاء بلا ألف مبني للمفعول و عن الحسن بفتح القاف و تشديد التاء بلا ألف «٣» و الباقون قاتلوا بفتح القاف و تخفيف التاء و ألف بينهما من المفاعلة قيل نزلت فى قتلى أحد و عن ابن محيصن (عرفها) بتخفيف الراء و الجمهور بتشديدها من التعريف ضد الجهل. و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى و الكسائى و رويس و قللهما الأزرق. و أمال (لا مولى لهم) حمزة و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و كذا (مئوى) وقفوا. و قرأ (و كائن) بألف ممدودة بعد الكاف ثم همزة مكسورة ابن كثير و كذا أبو جعفر لكن مع التسهيل بالمد و

القصر كما مر بآل عمران مع حكم الوقف عليه. واختلف في آسِن [الآية: ١٥] فابن كثير بغير مد بعد الهمزة صفة مشبهة من أسن الماء بالكسر كحذر يأسن فهو آسن كحذر تغير وافقه ابن محيصة بخلفه و الباقون بالمد على وزن ضارب آسن فاعل من آسن الماء بالفتح يأسن بالكسر و الضم أسونا و أمال مصفى وقفنا حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و اختلف في آنفا فالبزي من قراءة السداني على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة قال في النشر (سورة _____) (١) و ذكرها في النشر باسم (سورة

القتال). [أ]. (٢) انظر الإتيان للإمام السيوطي: (١/ ٢٥). [أ]. (٣) أي: (قتلوا). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠٧ و قد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي ثم قال و على تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية و التيسير نعم روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزي و رواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزي و رواه ابن مجاهد عن نص عن البزي وافقه ابن محيصة بخلفه و روى ابن الحباب و سائر أصحاب البزي عنه المد و به قرأ الباقون و هما لغتان بمعنى الساعة كحاذر و حذر إلا أنه لم يستعمل أنهما فعل مجرد بل المستعمل ايتنف يأتنف و استأنف يستأنف قال الجعبري روى أن المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي صلى الله عليه و سلم أو مجلسه فإذا خرجوا قالوا للصحابة رضى الله تعالى عنهم أى شىء قال محمد فى الساعة المتقدمة استهزاء و إيذانا أنهم يحضرون و قلوبهم غائبة لاهية عن قوله فعاقبهم الله بالطبع عليها فلن يهتدوا إذا أبدا. و أمال (زادهم) حمزة و هشام من طريق الداجوني و ابن ذكوان من طريق الصوري و النقاش عن الأخفش. و أمال (و آتاهم تقواهم) و (و هدى) وقفنا حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و كذا أبو عمرو فى تقويهم بالفتح و الصغرى كالأزرق و أما (جاء أشرطها) من حيث الهمزتان فمر غير مرة نحو تلقاء أصحاب بالأعراف «١». و أمال (فأتى) حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبي عمرو بخلفهما و أدغم التاء من نزلت سورة (فإذا أنزلت سورة) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ عَسَيْتُمْ [الآية: ٢٢] بكسر السين نافع و مر بالبقرة. و اختلف فى إِنْ تَوَلَّيْتُمْ [الآية: ٢٢] فرويس بضم التاء و الواو و كسر اللام مبني للمفعول أى و إن وليتم أمور الناس و رويت عن النبي صلى الله عليه و سلم و بها قرأ على رضى الله عنه و الباقون بالفتح فيهن «٢» إما بمعنى الأول أو من الإعراض. و اختلف فى وَ تُقَطَّعُوا [الآية: ٢٢] و يعقوب بفتح التاء و سكون القاف و فتح الطاء مخففة «٣» وافقه ابن محيصة و الباقون بضم التاء و فتح القاف و كسر الطاء مشددة على الكثير. و أمال (و أعمى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و نقل (القران) ابن كثير. و اختلف فى وَ أَمَلَى لَهُمْ [الآية: ٢٥] فأبو عمرو بضم الهمزة و كسر اللام و فتح الياء «٤» مبني للمفعول و نائب الفاعل لهم و قيل ضمير الشيطان و قرأ يعقوب كذلك لكنه سكن الياء مضارعا أى و أملى أنا لهم أو ماضيا سكنت ياءؤه تخفيفا وافقه المطوعى (_____١) انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ]. (٢) أى:

(توليتهم). [أ]. (٣) أى: (و تقطعوا). [أ]. (٤) أى: (و أملى). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٠٨ و الباقون بفتح الهمزة و اللام و بالألف مبني للفاعل ضمير الشيطان و قيل للبارى تعالى. و اختلف فى إِشْرَارُهُمْ [الآية: ٢٦] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بكسر الهمزة مصدر أسر وافقهم الأعمش و الباقون بالهمزة المفتوحة جمع سر و عن المطوعى (توفيههم) بالتذكير بلا تاء و قرأ (رضوانه) بضم الراء أبو بكر. و اختلف فى وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ، تَبْلُوا [الآية: ٣١] فأبو بكر بالياء التحتية فى الثلاثة و الباقون بنون العظمة و اختلف فى نبلو فرويس بإسكان الواو تخفيفا أو بتقدير و نحن نبلو و انفرد به ابن مهران عن روح و الباقون بفتحها عطفا على ما قبله. و قرأ السَّلم [الآية: ٣٥] بكسر السين أبو بكر و حمزة و خلف و مر بالبقرة «١» و عن ابن محيصة (و يخرج) بفتح الياء و ضم الراء (أضغانكم) بالرفع فاعلا و أما (ها أنتم) فمن ذكرها غير مرة و حاصل ما فى النشر و غيره كما لخصه شيخنا رحمه الله تعالى أن القراء فيه على مذاهب فقلون و أبو عمرو و أبو جعفر هاتم بإثبات ألف بعد الهاء ثم همزة مسهلة فيصير مدا منفصلا عندهم فيه القصر لكلهم و المد لمن يمد منهم كقالون و أبى عمرو و يتحصل من ها أنتم هؤلاء من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه قصرهما

حمزة و الكسائي و خلف و أبدل همز (الرويا) واوا ساكنة الأصبهاني عن ورش و أبو عمرو بخلفه و كذا أبو جعفر لكنه يقلب الواو ياء و يدغمها في الياء بعدها و قول الأصل و لم يبدلها يعنى همزة الرؤيا ورش من طريقه ليس كذلك بل يبدلها من طريق الأصبهاني من غير خلاف كما تقرر هنا و الصافات و الإسرائ و يوسف و أمالها الكسائي و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و يوقف عليه لحمزة بالإبدال واوا ساكنة على القياسى و يياء مشددة كقراءة أبي جعفر و نقل في النشر جوازه عن الهذلى و غيره لكن قال إن الإظهار أولى و أقيس و عليه أكثر أهل الأداء و يوقف له على (رءوسكم) بالتسهيل بين على القياس و بالحذف قاله في النشر و هو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم و عن الحسن (أَشْدَاءُ) و (رُحَمَاءُ) بالنصب على المدح أو الحال من الضمير المستكن في معه لوقوعه صلة و خبر المبتدأ و حينئذ تراهم و ركعا سجدا حالان لأن الرؤية بصرية. و قرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر. و أمال (سيماهم) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و عن الحسن (آثار) بالجمع و مر حكم إمالة (التَّوراة) في بابها و أول آل عمران و عن الحسن (الْأَنْجِيلِ) بفتح الهمزة و قرأ بالنقل ورش كحمزة وقفا و له السكت في الحالين كعدمه وصلا و ورد أيضا عن ابن ذكوان و حفص و إدريس بخلفهم. و اختلف في شَطَأَهُ [الآية: ٢٩] فابن كثير و ابن ذكوان بفتح الطاء وافقهما ابن محيصة من المفردة و الباقر بإسكانها و هما أختان كالسمع و السمع يقال أشطأ الزرع أى أخرج فراخه و هو سنبل يخرج حول السنبله الأصلية و شط الشجر أغصانها و يوقف عليه لحمزة بالنقل فقط. و اختلف في فَآزَرَهُ [الآية: ٢٩] فابن ذكوان و هشام من طريق الداجوني بقصر (_____ أى: (سنة). [أ]. (٢) الباقر:

(تطؤوهم). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١١ الهمزة و الباقر بالمد لغتان و وزن المقصور فعله و الممدود أفعله عند الأَخْفَش و فاعله عند غيره لكن قال في الدر غلطوا من قال إنه فاعل بأنه لم يسمع توازر بل توزر و يوقف عليه لحمزة بالتحقيق و التسهيل بين لأنه متوسط بغيره. و أمال (فاستوى) حمزة و الكسائي و خلف وافقهم الأعمش و بالفتح و الصغرى الأزرق. و قرأ سُوقِهِ [الآية: ٢٩] بالهمز قبل و روى له زيادة و او بعد الهمزة كما بين في النمل و ضم الهاء و الميم من (بِهِمُ الْكُفَّارَ) حمزة و الكسائي و خلف وصلا و كسرهما أبو عمرو و يعقوب و كسر الهاء و ضم الميم الباقر. المرسوم نافع كغيره بما عهدوا بحذف الألف تخفيفا و اتفقوا على الألف في سِيَمَاهُمْ «١». (_____ أى: (١) و ليس فيها شىء من الياءات. [أ].

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٢

سورة الحجرات

سورة الحجرات مدنية «١»، و آيها ثمانى عشر. القراءات اختلفت فى لا تُقَدِّمُوا [الآية: ١] فيعقوب بفتح التاء فوق و الدال «٢» و الأصل لا تقدموا حذف إحدى التائين و الباقر بضم التاء و كسر الدال على أنه متعد و حذف مفعوله إما اقتصار نحو يعطى و يمنع و كلوا و اشربوا و إما اختصارا للدلالة عليه أى لا تقدموا ما لا يصلح أو أمرا أى لا تقطعوا أمرا قبل أن يحكم به و قيل المراد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر الله تعظيما له و إشعارا بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله قال السمين و يحتمل أن يكون الفعل لازما نحو وجه و توجه و أشار إليه البيضاوى و قال و منه مقدمة الجيش لمتقدميهم. و اختلفت فى الْحُجْرَاتِ [الآية: ٤] فأبو جعفر بفتح الجيم و الباقر بضمها لغتان فى جمع حجرة و هى القطعة من الأرض المحجورة بحائط و مر ضم هاء (إِلَيْهِمْ) لحمزة و يعقوب. و قرأ فَتَبَيَّنُوا [الآية: ٦] بئاء مثلثة فموحدة ثم مثناة فوقية حمزة و الكسائي و خلف و الباقر بموحدة ثم مثناة تحتية فنون «٣» من البيان و ذكر بالنساء و سهل الثانية كالياء من تفىء إلى نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و اختلف فى بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ [الآية: ١٠] فيعقوب إخوتكم بكسر الهمزة و سكون الخاء و تاء مثناة من فوق مكسورة بالإضافة و عن الحسن بكسر الهمزة و سكون الخاء و ألف بعد الواو ثم نون بدل الياء جمعا على فعلا و الباقر بفتح الهمزة و الخاء و ياء ساكنة بعد الواو تشنية أخ و خص الاثنين بالذكر لأنهما أقل من

يقع بينهما الشقاق. و أمال (عسى) حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما. و قرأ و لا تَلْمِزُوا [الآية: ١١] بضم الميم يعقوب وافقه الحسن و كسرهما الباقون لغتان فى المضارع كما مر بالتوبة و تقدم فى النقل التنبيه على الابتداء بالاسم من يَسُّمُ مِنَ الْإِسْمِ مَنْ جَوَّازَ الْإِتْيَانَ بِالْهَمْزِ الْأَوَّلِ وَ حَذَفَهُ كَالْمَنْقُولِ وَ تَرْجِيحِ الْأَوَّلِ وَ أَدْغَمَ الْيَاءَ فِي (٢) انظر الإتيان للسيوطى: (٢)

(١٢٧٥). [أ]. (٢) أى: (لا تقدموا). [أ]. (٣) أى: (فتبينوا). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٣ الفاء من قوله (يَتَّبِعُ فَأُولَئِكَ) أبو عمرو و الكسائي و هشام و خلاد بخلفهما و مر تفصيله و قرأ البزى بخلفه (و لا- تنازوا و لا تجسوسوا لتعارفوا) بتشديد التاء فى الثلاثة و صلا و عن الحسن و لا تحسوسوا بالحاء المهملة من الحس الذى هو أثر الحس و غايته و قرأ (ميتا) بتشديد الياء نافع و أبو جعفر و رويس و مر بالبقرة «١». و أمال أْتَقَاكُمْ حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى لا يَلْتَكُمُ [الآية: ١٤] فأبو عمرو و يعقوب بهمزة ساكنة بعد الياء و قبل اللام «٢» وافقهما اليزيدى و الحسن و يبدلها أبو عمرو بخلفه على أصله وافقه اليزيدى من ألته بالفتح يألته بالكسر كصدف يصدق لعة غطفان و الباقون بكسر اللام من غير همز من لاته يليتته كباعه يبيعه لعة الحجاز و عليها صريح الرسم. و اختلف فى بما تَعْمَلُونَ فابن كثير بالياء من تحت وافقه ابن محيصة و الباقون بالتاء من فوق «٣». (١) انظر الصفحة: (١٦٦). [أ]. (٢) أى:

(لا يَأْتِكُمْ). [أ]. (٣) و ليس فيها شىء من الياءات. [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٤

سورة ق

سورة ق مكية و آيها خمس و أربعون. مشبه الفاصلة ثلاثة ق للعباد عليهم بجبار و عكسه موضعان و ثمود و إخوان لوط. القراءات عن الحسن قاف بكسر الفاء بلا تنوين على الجر بحرف قسم مقدر. و قرأ (أندا) بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس و لهشام و جهان أحدهما التحقيق مع الفصل و الثانى التحقيق مع القصر و به قرأ الباقون و عن الأعمش بهمزة واحدة و كسر ميم متنا نافع و حفص و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ مَيْتًا [الآية: ١١] بالتشديد أبو جعفر و مر بالبقرة و أثبت الياء فى وعيد و صلا ورش و فى الحالين يعقوب و لا خلاف فى الأيكة هنا أنها بأل إنما الخلاف فى الشعراء و ص كما مر و أدغم تاء (وَ جَاءَتْ سَيِّكْرَةٌ) أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و حمزة و الكسائي و خلف و عن الحسن (الضُورِ) بفتح الواو و عنه الفاء بهمزة مكسورة و بألف ممدودة بعد القاف و همزة منصوبة منونة مصدر ألقى و اختلف فى نقول فنافع و أبو بكر بالياء من تحت و الضمير لله تعالى و عن الحسن يقال يياء مضمومة و بألف بعد القاف مبني للمفعول و الباقون بنون العظمة. و قرأ ما تُوَعَّدُونَ [الآية: ٣٢] بالياء من تحت ابن كثير و مر بص «١» و كسر تنوين من (مُنِيبٌ ادْخُلُوهَا) أبو عمرو و قبل و ابن ذكوان بخلفهما المفصل فى البقرة و عاصم و حمزة و يعقوب و عن الحسن (فَنَقَّبُوا) بكسر القاف أمرا لأهل مكة بذلك. و اختلف فى وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ [الآية: ٤١] فنافع و ابن كثير و حمزة و أبو جعفر و خلف بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر مضى و نصب على الظرفية بتقدير زمان أى وقت انقضاء السجود وافقه ابن محيصة و الأعمش و الباقون بفتحها جمع دبر و هو آخر الصلاة و عقبها و جمع باعتبار تعدد السجود و خرج بقيد السجود الطور المتفق على كسره إلا- ما يأتى عن المطوعى إن شاء الله تعالى و وقف على (يناد) بثبوت الياء (١) انظر الصفحة:

(٤٧٦). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٥ ابن كثير بخلفه و يعقوب على الأصل و وقف الباقون بحذفها للرسم و تقدم فى الوقف على المرسوم و أثبت الياء فى (المنادى) و صلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب. و قرأ يَوْمَ تَشَقَّقُ [الآية: ٤٤] بتخفيف الشين أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف «١» و مر بالفرقان «٢» و أثبت الياء فى (وعيد) و صلا ورش و فى الحالين يعقوب. زوائدها ثلاث و عِيدِ [الآية: ٤٥] معا المُنَادِ [الآية: ٤١].

(١) الباقون: (تَشَقَّق). [أ]. (٢) انظر

الصفحة: (٤١٥). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٦

سورة الذاريات

سورة الذاريات مكية «١» و آيها ستون إجماعا. القراءات أدغم تاء (و الذاريات ذروا) أبو عمرو بخلفه و حمزة و كذا يعقوب من المصباح كما مر. و قرأ يُشْرَأُ [الآية: ٣] بضم السين أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و مر بالبقرة و عن الحسن (الْحُبْك) بكسر الحاء و الباء و رويت عن أبي عمرو و هو اسم مفرد لا- جمع لأن فعل ليس من أبنية الجموع فينبغي أن تعد مع إبل فيما جاء على فعل بكسر الفاء و العين و عن المطوعي (أَيَّان) بكسر الهمزة و كسر عين (عُيُون) ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائي و مر بالبقرة. و أمال (ما أتاهم) حمزة و الكسائي و خلف و مر للأزرق في نظيرها خمس طرق بالنظر إلى تثليث مد البدل و تقليل الألف المنقلبة عن الياء و فتحها الأولى قصر البدل مع فتح الألف الثانية التوسط مع الفتح الثالثة المد مع الفتح الرابعة المد مع التقليل الخامسة التوسط مع التقليل و مر في الإمالة تفصيل الطرق و عن ابن محيصة من المبهج من رواية البرزى (و في السماء رازقكم) اسم فاعل و هو نظير ينزل ربنا إلى سماء الدنيا الحديث فلا ينافى في تعاليه سبحانه عن الجهة و عنه من رواية غير البرزى من المفردة أرزاقكم جمع رزق. و اختلف في مثل ما [الآية: ٢٣] فأبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف بالرفع صفة لحق و لا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة لأنها لا تتعرف بذلك لإبهامها أو خبر ثان أو أنه مع ما قبله خبر واحد نحو هذا حلو حامض وافقهم الأعمش و الباقون بالنصب على الحال من المستكن في لحق لأنه من المصادر التي لا توصف و العامل فيها حق أو الوصف لمصدر محذوف أى لأنه لحق حقا مثل نطقكم و قيل هو نعت لحق و بنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن و هو ما إن كانت بمعنى شيء و إن و ما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد. و قرأ إِبْرَاهِيمَ [الآية: ٢٤] بالألف ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان و أدغم ذال (١) انظر الإتيان للسيوطي: (٢)

(١٢٧٥). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٧ (إِذْ دَخَلُوا أَبُو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخفش و حمزة و الكسائي و خلف و قرأ سلام بكسر السين و سكون اللام بلا ألف حمزة و الكسائي و الباقون سلام بفتح السين و اللام و ألف و مر بهود و كسر الهاء و الميم من (عليهم الريح) و صلا أبو عمرو و ضمهما كذلك حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف و كسر الهاء و ضم الميم الباقون و ضم الهاء و قفا حمزة و يعقوب و أشم القاف من (قيل) هشام و الكسائي و رويس. و اختلف في الصَّاعِقَةُ [الآية: ٤٤] فالكسائي بحذف الألف و سكون العين على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة وافقه ابن محيصة بخلف عنه و عن الحسن الصواعق بتقديم القاف على العين و الباقون بالألف بعد الصاد و كسر العين «١» على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة. و اختلف في وَقَوْمٌ نُوحٍ [الآية: ٤٦] فأبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف بجر الميم عطفًا على الهاء في و تركنا فيها آية كالتوابع أو على أحدها و جعل في الأصل عطفه على ثمود أولى لقربه وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و ابن محيصة بخلفه و الباقون بنصبها أى أهلكتنا قوم نوح لأن ما قبله يدل عليه أو اذكر و يجوز أن يكون عطفًا على مفعول فأخذناه أو على معنى فأخذتهم أى فأهلكناهم و أهلكتنا قوم نوح و يوقف لحمزة على (باييد) بوجهين التخفيف و التسهيل بإبدال الهمزة ياء مفتوحة لأنه متوسط بزائد. و قرأ تَدَكَّرُونَ [الآية: ٤٩] بتخفيف الدال حفص و حمزة و الكسائي و خلف. و أمال ما أتى [الآية: ٥٢] وقفا حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أثبت الياء في (لِيُعْجِبُونَ) في الحاليين يعقوب و عن ابن محيصة بخلفه (هو الرازق) بوزن فاعل و أثبت الياء في (يُطْعَمُونَ) في الحاليين يعقوب و عن الأعمش (الْمَتِينُ) بالجر صفة للقوة و ذكر الوصف للتأنيث غير حقيقى و قيل إنها في معنى الأيد و الجمهور بالرفع صفة للرزاق و أثبت الياء في (فلا يستعجلونك) في الحاليين يعقوب. المرسوم اتفقوا على كتابته ببناءها بأييد ياءين قبل الدال و على قطع يوم هم على النار يفتنون. زوائدها ثلاث لِيُعْجِبُونَ [الآية: ٥٦] أَنْ يُطْعَمُونَ [الآية: ٥٧] فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ [الآية: ٥٩].

(١) أي: (الصّاعقة). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٨

سورة الطور

سورة الطور مكية «١» و آيها أربع و سبع حجازى و ثمان بصرى و تسع كوفى و شامى خلافها اثنان و الطور عراقى و شامى جهتم دعا كوفى و شامى. مشبه الفاصلة موضعان (يدعون، سرر، موصوفه) و عكسه ثلاث (لواقع و لكم البنون) حين تقوم. القراءات قرأ فاكهين [الآية: ١٨] بلا- ألف بعد الفاء أبو جعفر كما مر (بيس) و حذف همز (مُتَكِين) أبو جعفر و وقف عليه حمزة بالتسهيل كالياء «٢» و بالحذف للرسم و أما الإبدال فضعيف. و اختلف فى وَ اتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [الآية: ٢١] فنافع و أبو جعفر و اتبعتم بوصل الهمزة و تشديد التاء و فتح العين بعدهما تاء فوقية ساكنة ذريتهم الأول بالتوحيد و ضم التاء رفعا على الفاعلية و الثانى بالجمع و كسر التاء نصبا «٣» مفعولا ثانيا و قرأ ابن كثير و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف كذلك إلا أنهم قرءوا بالتوحيد فى ذريتهم الثانى كالأول مع نصب التاء مفعولا- أيضا وافقهم ابن محيصر و الأعمش لكن المطوعى عنه بكسر الذال فيهما و قرأ ابن عامر و يعقوب اتَّبَعْتُهُمْ كذلك ذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر و نصب الثانى بالكسر مفعولا ثانيا كما مر وافقهما الحسن و قرأ أبو عمرو و أتبعناهم بقطع الهمزة مفتوحة و إسكان التاء و العين و نون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبا على المفعولية كما مر وافقه اليزيدى. و اختلف فى أَلْتَنَاهُمْ [الآية: ٢١] فابن كثير بكسر اللام من ألت يالت كعلم يعلم وافقه ابن محيصر و اختلف عن قبل فى حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة و اللفظ بلام مكسورة كبعناهم يقال لاته يليتة كباعه يبيعه و هى رواية الحلوانى عن القواس وافقه الحسن و روى ابن مجاهد عنه إثباتها كالبزى و بذلك قرأ الباقون مع فتح اللام و كلها لغات ثابتة بمعنى نقص. و قرأ لا- لَعُو فِيهَا وَ لا- تَأْتِيُمُ [الآية: ٢٣] بالرفع نافع و ابن عامر و عاصم و حمزة (١) انظر الإتقان فى علوم القرآن

للإمام السيوطى (٢/ ١٢٧٥). [أ]. (٢) أى: (متكين). [أ]. (٣) أى: (ذرياتهم). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥١٩ و الكسائى و أبو جعفر و خلف و الباقون بالفتح بلا تنوين و مر بالبقره. و قرأ لُوْلُو [الآية: ٢٤] بإبدال همزته الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر «١» و لم يبدله ورش من طريقه و وقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبى عمرو و أما الثانية فإبدالها واوا ساكنة لسكونها بعد ضمه على القياسى أو واوا مضمومة على مذهب التميميين كما مر ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظا و يجوز الروم و الإشمام و يجوز رابع و هو بين بين على تقدير روم حركة الهمزة و هشام بخلف كذلك فى الثانية. و اختلف فى نَدْعُوهُ إِنَّهُ [الآية: ٢٨] فنافع و الكسائى و أبو جعفر بفتح الهمزة على التعليل أى لأنه وافقهم الحسن و الباقون بالكسر على الاستئناف و وقف على (بنعمت) بالهاء ابن كثير و الكسائى و أبو عمرو و يعقوب. و قرأ تَأْمُرُهُمْ [الآية: ٣٢] بإسكان الراء و باختلاسها أبو عمرو و روى الإتمام عن الدورى كالباقين. و اختلف فى الْمُصِيطِرُونَ [الآية: ٣٧] هنا بِمُصِيطِرٍ فى الغاشية [الآية: ٢٢] فهشام بالسين فيهما على الأصل «٢» وافقه ابن محيصر هنا بخلفه و اختلف عن قبل و ابن ذكوان و حفص و السين فيهما لقبلى من طريق ابن شنبوذ من المستير و ابن مجاهد و الصاد له من طريق ابن شنبوذ من المبهج و نص له على السين فى المصيطرون و على الصاد فى بمصيطر جمهور العراقيين و المغاربة و هو الذى فى الشاطبية و التيسير و السين فيهما لابن ذكوان عند ابن مهران و ابن الفحام من طريق الفارسى عن النقاش و هى أيضا رواية ابن الأخرم و غيره عن الأخفش و الصاد رواية الجمهور عن النقاش و هو الذى فى الشاطبية كأصلها و السين فيهما لحفص من طريق زرعان عن عمرو و هو نص الهذلى عن الأشنانى عن عبيد و نص له على الصاد فيهما ابن غلبون و ابن مهران و فاقا للجمهور و قطع له بالخلاف فى المصيطرون و بالصاد فى بمصيطر فى التيسير و الشاطبية و قرأ حمزة بخلفه عن خلاد بإشمام الصاد الزاى فيهما و هو الذى عليه جمهور المشاركة فيهما لخلاد و أثبت له الخلاف فى التيسير و تبعه الشاطبى و الصاد الخالصة هى رواية الحلوانى و

اليزار عن خلاد و به قرأ الباقون. و قرأ يلقوا بفتح الياء و سكون اللام و فتح القاف بلا ألف أبو جعفر و مر بالزخرف (٣). و اختلف في يُضَيُّ مَعْقُونَ [الآية: ٤٥] فـابن عـامر و عـاصم بضم الـياء مبنيا (_____ أى: (١) لؤلؤا). [أ]. (٢) أى:

(المسيطرون، بمسيطر). [أ]. (٣) انظر ص: (٤٩٤). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢٠ للمفعول إما من صعق ثلاثيا معدى بنفسه من قولهم صعقته الصاعقة أو من أصعق رباعيا يقال أصعقه فهو مصعق والمعنى أن غيرهم أصعقهم وافقهما الحسن و الباقون بفتحها مبنيا للفاعل و الصعق العذاب و هو عند النفخة الأولى أو يوم القيامة و عن ابن محيصة من المفردة و المطوعى إدغام النون الأولى من (بأعيننا) فى الثانية كما مر و عن المطوعى (إِذْ بَارَ النُّجُومِ) بفتح الهمزة أى أعقابها و آثارها إذا غربت و الجمهور على الكسر مصدرًا. المرسوم اتفقوا على الصاد فى الْمُصَيِّطُورُونَ، و بِمُصَيِّطِرٍ كما مر و على التاء فى بِنِعْمَةِ رَبِّكَ (١). (_____ أى: (١) و ليس فيها شىء من الياءات. [أ].

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢١

سورة النجم

سورة النجم مكية (١) و آيها ستون و آية غير كوفى و حمصى و اثنان فيهما خلافها ثلاث من الحق شيئا كوفى عن من تولى شامى إلا الحياة الدنيا غير دمشقى. شبه الفاصلة و تضحكون. القراءات عن الحسن (و النجم) بضم النون و أمال رءوس الآى فى هذه السورة حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق قولًا واحدًا مطلقًا كما مر و أما أبو عمرو فله فى الرائى الإمالة المحضة كحمزة و من معه و فى غيره الفتح و الصغرى. تنبيه عن من تولى رأس آية فى الشامى فيفتحها أبو عمرو و أما (رأى و رآه) فتقدم حكمهما فى الأنعام و غيرها. و اختلف فى ما كَذَّبَ [الآية: ١١] فهشام و أبو جعفر بتشديد الدال (٢) أى ما رآه سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم بعينه صدقه قلبه و لم ينكره و ما موصولة مفعول به و العائد محذوف وافقهما الحسن و الباقون بتخفيفها على جعله لازما معدى بقى و ما الأولى نافية و الثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجر و قيل متعدد لواحد أى صدق قلب محمد صلى الله عليه و سلم فى رؤيته ربه تعالى فى قول ابن عباس رضى الله عنه أو صدق قلبه فى رؤيته عينه عند ربه فى قول و جبرائيل فى آخر بل صح عن ابن عباس أنه صلى الله عليه و سلم رأى ربه تعالى بعينى رأسه و عليه الجمهور قال الإمام الكبير الربانى أحمد الرزاز فى كتابه الشهاب الثاقب و لقد أعجب لمن إذا ذكرت له رؤية النبى صلى الله عليه و سلم ليلة الإسراء يؤول ذلك و يحتج لقصور علمه لاستحالة رؤية الحق فى الدنيا و أين ذلك الحال الشريف من الدنيا و حالها الأدنى و لقد بلغ صلى الله عليه و سلم إلى مقام من القرب يتعالى عن حكم الدارين فما الدنيا و الآخرة بمحل لمثل ما وقع له إذ ذاك فالمقام الذى وصل إليه صلى الله عليه و سلم فى تدانى القرب أعز و أجل مما يكون به الواحد منا فى الدار الآخرة أهلا للرؤيا و المكالمة انتهى ملخصًا. و اختلف فى أفتَمَارُونَهُ [الآية: ١٢] فحمزة و الكسائى و يعقوب و خلف بفتح التاء و سكون الميم بلا ألف (٣) من مريته إذا علمته و جحدته و عدى بعلى لتضمنه معنى الغلبة وافقهم الأعمش و الباقون بضم التاء و فتح الميم و ألف بعدها من ماراه يماريه مراء جادله و أمال حمزة وحده (ما زاعغ) و كذا زاعوا بالصف و فتحهما الباقون (_____ أى: (١) انظر

الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (١٢٧٦/٢). [أ]. (٢) أى: (ما كَذَّبَ). [أ]. (٣) أى: (أ فتمارونه). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢٢ و قرأ (أَفْرَأَيْتُمْ) بتسهيل الثانية نافع و للأزرق أيضا إبدالها مع المد للساكنين و حذفها الكسائى و أثبتها الباقون مخففة. و اختلف فى اللَّاتِ فرويس بتشديد التاء مع المد للساكنين (١) و رويت عن ابن عباس رضى الله عنه و ابن كثير و مجاهد و طلحة قال ابن عباس كان رجلا بسوق عكاظ يلت السمن و السويق عند صخرة و يطعمه الحاج فلما مات عبدوا الحجر الذى كان عنده إجلالا لذلك الرجل و سموه باسمه قال فى الدر فهو اسم فاعل فى الأصل غلب على هذا الرجل و الباقون بتخفيفها

اسم صنم لثقيف بالطائف و وقف على تائها بالهاء الكسائي و اختلف في مناة [الآية: ٢٠] فابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الألف فيمد مدا متصلا «٢» وافقه ابن محيصة و الباقون بغير همزة و هما لغتان و قيل الأولى من النوء و هو المطر لأنهم كانوا يستمتطون عندها الأنواء تبركا به فوزنها حينئذ مفاعلة و ألفها منقلبة عن واو و همزتها أصلية و ميمها زائدة و الثانية مشتقة من منى يمني صب لصب دماء النحائر عندها و هي صخرة على ساحل البحر تعبدها هذيل و خزاعة و وقف عليها الجميع بالهاء للرسم و قرأ ضئري بهمزة ساكنة ابن كثير و الباقون بياء مكان الهمزة كما مر في الهمز المفرد و أدغم دال (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و عن ابن محيصة بخلفه (ليجزى الذين، و يجزى) بنون العظمة فيهما و الجمهور بياء الغيب. و قرأ كباير [الآية: ٣٢] بكسر الباء الموحدة بلا ألف و لا همز على التوحيد «٣» حمزة و الكسائي و خلف و الباقون بفتح الباء ثم ألف فهمزة على الجمع و سبق بالشورى. و قرأ أمهاتكم [الآية: ٣٢] بكسر الهمزة و الميم وصلا حمزة و كسر الكسائي الهمزة فقط فإن ابتداء ضما الهمزة و فتحا الميم كالباقين فيهما و مر بالنساء. و أمال (تولى، و أعطى) حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه في أعطى لكونها ليست برأس آية و أبو عمرو على قاعدته في تولى و أبدل أبو جعفر (أم لم ينبأ) وحده كوقف حمزة و هشام بخلفه. و قرأ إبراهيم [الآية: ٣٧] بالألف «٤» هشام و ابن ذكوان بخلفه و عن ابن محيصة (الَّذِي وَفَى) بتخفيف الفاء و تقدم خلف الأزرق في تريقق راء (وزر) و أدغم رويس هاء (أَنَّهُ هُوَ) في الأربعة هنا بخلف عنه موافقه لأبي عمرو و يترجح الإدغام عنه في اثنين منها (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى، وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى) و وافقه في الكل روح من المصباح. و قرأ النشأة [الآية: ٤٧] بألف بعد الشين و المد «٥» ابن كثير و أبو عمرو و الباقون بسكون الشين بلا ألف و مرت بالعنكبوت (١) أي: (اللوات).

[أ]. (٢) أي: (مناة). [أ]. (٣) أي: (كبير). [أ]. (٤) أي: (إبراهيم). [أ]. (٥) أي: (النشأة). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢٣ و قرأ عاداً الأولى [الآية: ٥٠] بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلا «١» نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب و اختلف عن قالون من طريقه في همز الواو غير أن الهمز أشهر عن الحلواني و عدمه أشهر عن أبي نشيط كما في النشر و أما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان أحدهما الولي بإثبات همزة الوصل و ضم اللام بعدها و الثاني بضم اللام و حذف همزة الوصل اعتدادا بالعارض على ما تقدم و يجوز لغير ورش وجه ثالث و هو الابتداء بالأصل فتأتى بهمزة الوصل مع تسكين اللام و تخفيف الهمزة المضمومة بعدها الواو و هذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه همز الواو أيضا إلا أن الوجه الثالث و هو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه فتلخص لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء و لورش وجهان و لباقي الناقلين ثلاثة و سبق في باب المد الخلاف في استثنائها للأزرق من المغير بالنقل و الوجهان في الشاطبية كالطبية و على عدم الاستثناء فتلاثة البدل حالة الوصل سائغة له أما في الابتداء فإن لم نعتد بالعارض و ابتدأنا بهمزة الوصل فهي سائغة أيضا فإن اعتد بالعارض و ابتدئ باللام مضمومة فالقصر فقط لقوة الاعتداد في ذلك كما مر تحقيقه عن النشر و الباقون و هم ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بكسر التنوين و سكون اللام و تخفيف الهمزة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين وصلا و الابتداء بهمزة الوصل و عاد الأولى هم قوم هود و عاد الأخرى آدم و قيل غير ذلك. و قرأ و ثمود [الآية: ٥١] بغير تنوين عاصم و حمزة و يعقوب الباقون بالتنوين و مر بهود و تقدم لقالون إبدال همزة (المؤتفكة) في أحد وجهيه من طريقه وفاقا لورش من طريقه و أبو جعفر و أبو عمرو بخلفه و عن الحسن (و المؤتفكات) بالجمع و كسر التاء و الجمهور على الأفراد و فتح التاء و أبدل الهمزة المفتوحة بياء مفتوحة من (فبأى) الأصبهاني و أدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية من ربك تمارى [الآية: ٥٥] وصلا «٢» أما في الابتداء فتبين مظهرتين كالباقين. المرسوم اتفقوا على كتابته منوة بووا بدل الألف و في الإمام كغيره و ثمودا فما بالألف و اتفقوا على قطع عن من تولى و على كتابته اللات بالتاء و على مناة بالهاء «٣» (١) أي: (عاد لولي). [أ].

(٢) أي: يدغم فتصير: (ربك تمارى). [أ]. (٣) و ليس في هذه السورة الكريمة شيء من الياءات. [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات

سورة القمر

سورة القمر مكية «١» عند الجمهور وقيل إلا ثلاث آيات أولها أم يقولون نحن إلى و أمر و آيها خمس و خمسون إجماعا. القراءات اختلف في مُسْتَقَرُّ [الآية: ٣] فأبو جعفر بخفض الراء صفة إلى واو رفع كل حينئذ بالعطف على الساعة كما قاله القاضي تبعا للزمخشري وقيل بالابتداء والخبر أي بالغوه لدلالة ما قبله عليه أي و كل أمر مستقر لهم في القدر بالغوه والباقون بالرفع خبر كل أي منته إلى غاية و أدغم دال و لَقَدْ جاءَهُم أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و وقف يعقوب على تُعْنِ بالياء و يوقف للكل على يَوْمَ يَرْدُعُ بحذف الواو للرسم و ما ذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالواو و لقبيل بخلفه تقدم التنبيه عليه في الشورى عند و يمح الله و أثبت الياء في الدَّاعِ إلى وصلوا ورش و أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين البزى و يعقوب و قرأ نكر بسكون الكاف ابن كثير و مر بالبقرة و اختلف في خشعا فأبو عمرو و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بفتح الخاء و ألف بعدها و كسر الشين مخففة بالإفراد و هي الفصحى من حيث أن الفعل و ما جرى مجراه إذا قدم على الفاعل وحد وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و الباقر بضم الخاء و فتح الشين و تشديدها بلا ألف و هو فصيح أيضا كثير لكونه جمع تكسير و هو كالواحد بجامع الإعراب بالحركة فلا يخرج على لغة أكلوني البراغيث و أثبت الياء في (الداع) وصلوا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين ابن كثير و يعقوب و اتفقوا على فتح (فدعا ربه) لكونه واويا مرسوما بالألف. و قرأ فَتَحْنَا [الآية: ١١] بتشديد التاء «٢» و ابن عامر و أبو جعفر و روح و رويس من طريق النحاس كما مر بالأنعام. و قرأ عُيُونًا [الآية: ١٢] بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائي و ضمهما الباقر و عن المطوعى إدغام النون الأولى من بِأَعْيُنِنَا في الثانية و أثبت في الياء في نذر في السنة وصلوا ورش و في الحالين يعقوب و عن الحسن في (يوم نحس) بتسوين ميمه و وصفه بنجس و أدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان (١) انظر الإتيان للسيوطي: (١/ ٢٥).

[أ]. (٢) أي: (فتحننا). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢٥ من طريق الأَخْفَش و حمزة و الكسائي و سهل الثانية من ألقى مع إدخال ألف بينهما قالون و أبو عمرو بخلفهما في الإدخال و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا فصل و لهشام ثلاثة أوجه الأول التسهيل مع المد و الثاني التحقيق مع المد و الثالث التحقيق مع القصر و به قرأ الباقر و مر تفصيله. و اختلف في سَيَعْلَمُونَ [الآية: ٢٦] فابن عامر و حمزة و بالتاء من فوق وافقهما الأعمش و الباقر بالغيب من تحت و أمال فَتَعَاطَى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) بفتح الظاء فليل مصدر بمعنى الاحتظار و قيل اسم مكان و قيل اسم مفعول و الجمهور بكسرها اسم فاعل و أدغم دال (وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف و كذا حكم (وَلَقَدْ جَاءَ) و أما (جاء آل فِرْعَوْنَ) فسبق الكلام عليه في فلما جاء آل لوطٍ بالحجر مفصلا «١» و عن ابن محيصن من المفردة و نهر بضميتين بالتحريك كأسد أو جمع ساكن كسقف و سقف و الجمع مناسب لجمع جنات و الجمهور على فتحها على الأفراد اسم جنس. المرسوم خشعا بحذف الألف بعد خاء و في بعضها بإثباتها و اتفقوا على حذف الواو من يدع الداع، و الزوائد ثمان الدَّاعِ [الآية: ٦] إِلَى الدَّاعِ [الآية: ٨] وَ نُذِرِ [الآية: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] سته و أما تُعْنِ [الآية: ٥] ليعقوب فليست من الزوائد المصطلح عليها كما في المرسوم (١) .

انظر ص: (٣٤٥). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢٦

سورة الرحمن عز و جل

سورة الرحمن عز و جل مكية «١» في قول الجمهور مدنية و آيها سبعون و ست بصرى و سبع حجازى و ثمان كوفى و شامى خلافها خمس الرحمن كوفى و شامى خلق الإنسان الأول تركها مدنى للأنام تركها مكى شواظ من نار حجازى بها المجرمون تركها بصرى.

مشبه الفاصلة اثنان خلق الإنسان الثاني رب المشرقين و عكسه خلق الإنسان الأول. القراءات نقل القرآن ابن كثير. و اختلف في وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ [الآية: ١٢] فابن عامر بالنصب في الثلاثة «٢» على إضمار فعل أى أخص أو خلق أو عطفاً على الأرض و ذا صفة الحب و قرأ حمزة و الكسائي و خلف برفع الأولين أعنى الحب و ذو و جر الريحان عطفاً على العصف وافقهم الأعمش و الباقر بالرفع في الثلاثة عطفاً على المرفوع قبله أى فيها فاكهه و فيها الحب و ذو صفته و أبدل الأصبهاني همزاً فبأى ياء مفتوحة جميع ما في هذه السورة و سبق الخلاف عن الأزرق في تغليظ لام صِلْصَالٍ و إن كانت ساكنة لوقوعها بين صادين و رجح الترتيق في الطيبة قال في النشر و هو الأصح رواية و قياساً حملاً على سائر اللامات السواكن. و أمال كَالْفَخَّارِ أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق و عن الحسن الجان كل ما في هذه السورة بحذف الألف و بالهمزة بعد الجيم و مر بالحجر. و اختلف في يَخْرُجُ [الآية: ٢٢] فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بضم الياء و فتح الراء «٣» مبنياً للمفعول وافقهم اليزيدى و الباقر بفتح الياء و ضم الراء مبنياً للفاعل على المجاز و أبدل همزة (اللؤلؤ) الأولى و اوا ساكنة أبو عمرو بخلف و أبو بكر و أبو جعفر و يوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى كأبى عمرو و أما الثانية فكذلك على القياس أو اوا مضمومة كما مر ثم تسكن للوقف فيتحدان لفظاً و يجوز الروم و الإشمام على ما تقدم و الرابع بين بين على ما تقدير روم حركة الهمزة و كذا هشام بخلفه في الثانية.

(١) انظر الإثنان للسيوطي: (٢/٢)

(١٢٧٧). [أ]. (٢) أى: (الحب ذو العصف). [أ]. (٣) أى: (يخرج). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢٧ و أمال الجوارى الدورى عن الكسائي و وقف يعقوب عليها بالياء و عن الحسن رفع رائه و الجمهور على كسرها لأنه منقوص على فواعل و الياء محذوفة لالتقاء الساكنين و قراءة الرفع لتناسى المحذوف. و اختلف في المُنشآت [الآية: ٢٤] فحمزة و أبو بكر بخلف عنه بكسر الشين «١» اسم فاعل من أنشأ أو جد أى منشئ الموج أو السير على الاتساع أو من أنشأ شرع فى الفعل أى المبتدآت أو الرافعات الشرع وافقهم الأعمش و الباقر بالفتح اسم مفعول أى أنشأ الله أو الناس و به قرأ أبو بكر من طريق العلمى و قطع له بالأول جمهور العراقيين من طريقه و بالوجهين جميعاً جمهور المغاربة و المصريين و هما فى الشاطبية كأصلها و الطيبة و عن ابن محيصة (فان) بالياء بعد النون وقفاً و أمال (وَيَبْقَى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أمال (الْبِكَرَامِ) معا ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأَخْفَشِ و أبدل همز (شَانَ) الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزة. و اختلف فى سَيَمْفَرُغُ لَكُمْ [الآية: ٣١] فحمزة و الكسائي و خلف بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم وافقهم الأعمش و الباقر بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم. و قرأ أَيُّهُ التَّقْلَانِ [الآية: ٣١] بضم الهاء وصلاباً ابن عامر و وقف عليها بالألف «٢» على الأصل أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و الباقر بحذف الألف مع سكون الهاء للرسم. و اختلف فى شَوَاطِ [الآية: ٣٥] فابن كثير بكسر الشين وافقه ابن محيصة و الأعمش و الباقر بضمها لغتان. و اختلف فى وَنَحَاسٌ [الآية: ٣٦] فابن كثير و أبو عمرو و روح بخفض السين عطفاً على نار وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الحسن و عن الحسن و نحس بفتح النون و سكون الحاء بلا ألف و الباقر كقراءة ابن كثير لكن برفع السين عطفاً على شَوَاطِ و عن الشنبوذى يَطُوفُونَ [الآية: ٤٤] بفتح الطاء و الواو المشددتين و أمال (خاف) حمزة و حذف أبو جعفر همز (متكين) كوقف حمزة و القياس بين بين و أما الإبدال فضعيف و ضم يعقوب الهاء من فيهما فى المواضع الأربعة و قرأ رويس بالنقل مِنْ إِسْتَبْرَقٍ موافقه لورش أى بنقل كسر الهمزة إلى النون قبلها فيلفظ بها مكسورة و أمال (وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ) وقفاً حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى لَمْ يَطْمِئْتَهُنَّ [الآية: ٥٦] فى الموضوعين فالكسائي بضم الميم فى الأول فقط فيما رواه كثير من الأئمة عنه من روايته و خصه آخرون بالمدورى و روى آخرون

(١) أى: (المنشآت). [أ]. (٢) أى:

(أبها). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٢٨ كسر الأول و ضم الثانى عن أبى الحارث و روى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما معا و روى بعضهم عنه ضمهما و روى ابن مجاهد الضم و الكسر فيهما لا يبالى كيف يقرؤهما و روى الأكثرون

بسكون الراء أبو بكر و حمزة و خلف و مر بالبقرة «١» و قرأ (أثنا) و (أثنا) بالاستفهام في الأول و الإخبار في الثاني «٢» نافع و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالاستفهام فيهما فالكل على الاستفهام في الأول هنا و كل مستفهم على أصله فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل مع المد و ورش و ابن كثير و رويس كذلك مع القصر و الباقون بالتخفيف مع القصر غير أن هشاما من أكثر الطرق عنه على المد كما مر. و قرأ مثنا [الآية: ٤٧] بكسر الميم نافع و حفص و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ أ و آباؤنا [الآية: ٤٨] بإسكان الواو و ابن عامر و أبو جعفر و به قرأ الأصبهاني لكن مع نقل حركة الهمزة فتحذف هي أي الهمزة و مر بالصفات. و قرأ فمألون [الآية: ٥٣] أبو جعفر بحذف الهمز مع ضم اللام. و اختلف في شرب الهميم [الآية: ٥٥] فنافع و عاصم و حمزة و أبو جعفر بضم الشين وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتحها و هما مصدر شرب كالأكل و قيل المصدر و الضم الاسم. و قرأ أ فرأيتهم [الآية: ٥٨] بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكين و حذفها الكسائي و سهل الثانية من (أنتم) في الأربعة مع إدخال ألف قالون و أبو عمرو و هشام بخلفه أبو جعفر بلا إدخال ورش و ابن كثير و رويس و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكين و بالتخفيف مع المد هشام في وجهه الثاني و الثالث له التحقيق مع القصر و به قرأ الباقون. و اختلف في قدرنا [الآية: ٦٠] فابن كثير بتخفيف الدال «٣» وافقه ابن محيصة و الباقون بالتشديد لغتان. و قرأ النشأة [الآية: ٦٢] بألف بعد الشين و المد «٤» ابن كثير و أبو عمرو و الباقون بسكون الشين بلا-ألف و لا-مد و مر بالعنكبوت. و قرأ تدكرؤن [الآية: ٦٢] بتخفيف الدال حفص و حمزة و الكسائي و خلف و عن المطوعي (فظلتم) على الأصل بلامين مكسورة فساكنة و أما تشديد التاء من فظلتم تفكوهون عن البري بخلفه على ما في الشاطبية كالتيسير فهو و إن كان ثابتا لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر و انفرد بذلك الداني قال في النشر و لو لا إثباتهما يعني كنتم تمنون بآل عمران و فظلمتم تفكوهون هنا في التيسير و الشاطبية و التزامنا بذكر و لو لا ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا و ذكر الداني لهما اختيار (١) انظر

ص: (١٦٦). [أ]. (٢) أي: (أثنا، إنا). [أ]. (٣) أي: (قدرنا). [أ]. (٤) أي: (النشأة). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣١ و الشاطبي تبعه إذا لم يكونا من طريق كتابهما و أشار لذلك بقوله في الطيبة: و بعد كنتم ظلمتم وصف و قرأ إنا لمغرمون [الآية: ٦٦] بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق بلا-ألف «١» أبو بكر و الباقون بهمزة واحدة على الخبر. و قرأ المنشؤون [الآية: ٧٢] بحذف الهمزة مع ضم الشين «٢» أبو جعفر و بخلف عن ابن وردان. و اختلف في بمواقع [الآية: ٧٥] فحمزة و الكسائي و خلف بإسكان الواو بلا ألف مفرد «٣» بمعنى الجمع لأنه مصدر وافقهم الحسن و الأعمش و ابن محيصة بخلفه و الباقون بفتح الواو و ألف على الجمع و نقل ابن كثير (القران) و اختلف في فروح [الآية: ٨٩] هنا فرويس بضم الراء فسرت بالرحمة أو الحياة و انفرد بذلك ابن مهران عن روح و رويت عن أبي عمرو و ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم من حديث عائشة كما في سنن أبي داود و الباقون بالفتح فله استراحة و قيل الفرح و قيل المغفرة و الرحمة و قيل غير ذلك و خرج و لا يتأسوا من روح الله إنه لا يتأس من روح الله المتفق على الفتح لأن المراد به الفرح و الرحمة و ليس المراد به الحياة الذاهبة و وقف على (جنت نعيم) بالهاء «٤» ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب. المرسوم في بعض المصاحف بمواقع بألف و في بعضها بحذفها و اتفقوا على كتابة أثنا متنا بياء و اختلف في قطع في عن ما في قوله تعالى في مالا تعلمون [الآية: ٦١] و كتبوا جنات و نعيم بالتاء «٥».

(المنشون). [أ]. (٣) أي: (بموقع). [أ]. (٤) أي: (فجئة). [أ]. (٥) و ليس فيها شيء من الياءات. [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٢

سورة الحديد

سورة الحديد مدنية «١» و قيل مكية و آيها عشرون و ثمان غير عراقى و تسع فيه (خلافها) ثنتان من قبله العذاب كوفى و آتيناها الإنجيل

بصرى. (مشبه الفاصلة) خمسة نورا بسورة الصديقون عذاب شديد بأس شديد (القراءات) قرأ وَهُوَ مَعَكُمْ بسكون الهاء قالون و أبو عمرو و الكسائي و أبو جعفر. و قرأ تُرْجِعُ الْأُمُورُ [الآية: ٥] بفتح التاء و كسر الجيم «٢» ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و اختلف في أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [الآية: ٨] فأبو عمرو بضم الهمزة و كسر الخاء مبني للمفعول و ميثاقكم بالرفع على النيابة وافقه اليزيدي و الحسن و الباقون بفتح الهمزة و الخاء مبني للفاعل و هو الله تعالى و ميثاقكم بالنصب على المفعولية و الجملة في موضع الحال من مفعول يدعوكم. و قرأ يُنَزِّلُ [الآية: ٩] بسكون النون و تخفيف الزاي ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و مر بالبقرة و قصر همز (رؤف) أبو عمرو و أبو بكر و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف و أما تسهيل همزه فقد تقدم أنها انفرادة للحنبلي عن ابن وردان فلا يقرأ بها حمزة في الوقف على أصله من التسهيل بين بين و حكى إبدالها واوا و لا يصح. و اختلف في وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ [الآية: ١٠] هنا فابن عامر برفع اللام على أنه مبتدأ و وعد الله الخبر و العائد محذوف أى وعده الله قال أبو حيان و قد أجازة القراء و هشام و ورد في السبعة فوجب قبوله انتهى و البصريون لا يجيزون هذا إلا في الشعر قال السمين لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين و البصريين عليه إذا كان المبتدأ كلا أو ما أشبهها في الافتقار و العموم و الباقون بالنصب مفعولا أول لوعده تقدم على فعله أى وعد الله كلهم الحسنى و خرج بالتقييد بهنا موضع النساء المتفق على نصبه لإجماع المصاحف عليه. و قرأ فَيَضَاعِفُهُ [الآية: ١١] بألف بعد الضاد و رفع الفاء على الاستثناف نافع و أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و قرأ ابن كثير و أبو جعفر بغير ألف و تشديد العين و رفع

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (١/ ٢٥).

[أ. (٢) أى: (ترجع). [أ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٣ الفاء «١» و قرأ ابن عامر و يعقوب كذلك لكن بنصب الفاء «٢» على إضمار أن و قرأ عاصم بالألف و تخفيف العين و نصب الفاء كما مر بالبقرة «٣». و أمال تَرَى الْمُؤْمِنِينَ [الآية: ١٢] وصلا السوسى بخلفه و قرأ الباقون بالفتح و به قرأ السوسى فى وجهه الثانى و أماله وفقا أبو عمرو و حمزة و الكسائي و كذا خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى و وافقهم الأعمش و قرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل و اختلف فى انظُرُونَا [الآية: ١٣] فحمزة بقطع الهمزة المفتوحة فى الحالين و كسر الظاء «٤» من الإنظار أى أمهلونا وافقه المطوعى و الباقون بوصل الهمزة و ضم الظاء من نظر بمعنى انتظر كالقراءة الأولى و ذلك أنه يسرع بالخلص إلى الجنة على نجب فيقول المنافقون انتظرونا لأننا مشاءة و لا نستطيع لحوقكم و يجوز أن يكون من النظر و هو الإبصار و أشم (قيل) هشام و الكسائي و رويس. و أمال (بلى) حمزة و الكسائي و خلف و شعبة بخلفه و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو من روايته كما مر و أن قصر الخلاف فى الطيبة على الدورى. و قرأ الْأَمَانِيُّ [الآية: ١٤] بتخفيف الياء مع سكونها أبو جعفر و تقدم اتفاقهم على فتح حتى و أسقط الأولى (من جاء أمر) قالون و البرزى و أبو عمرو و رويس بخلفه و سهل ورش و قنبل و أبو جعفر و رويس فى ثانية و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع إشباع المد و كذا قنبل و له ثالث إسقاط الأولى كالبرزى و الباقون بتحقيقهما. و اختلف فى لا يُؤَخِّدُ [الآية: ١٥] فابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتاء من فوق لتأنيث فاعله لفظا وافقهم الحسن و الباقون بالياء من تحت لكونه مجازيا و عن الحسن (ألمأ يأن) بفتح الميم مشددة و بعدها ألف. و اختلف فى وَ مَا نَزَّلَ [الآية: ١٦] فنافع و حفص و رويس من طريق أبى الطيب عن التمار عنه بتخفيف الزاي ثلاثيا لازما مبني للفاعل و هو الضمير العائد لما الموصولة و الباقون بتشديدها «٥» معدى بالتضعيف مسندا لضمير اسم الله تعالى و عن الأعمش بضم النون و كسر الزاي مشددة مبني للمفعول. و اختلف فى وَ لَا يَكُونُوا [الآية: ١٦] فرويس بالتاء من فوق على الخطاب للالتفات و الباقون بياء الغيب على السياق و تقدم الخلف عن الأزرق فى تغليظ لاسم (فطال) للفصل بالألف و إن رجح التغليظ كما فى النشر.

(١) أى: (فيضغفه). [أ. (٢) أى:

(فيضغفه). [أ. (٣) انظر ص: (١٦٦). [أ. (٤) أى: (أنظرونا). [أ. (٥) أى: (ما نزل). [أ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٤ و اختلف فى الْمُصَدِّقِينَ وَ الْمُصَدِّقَاتِ [الآية: ١٨] فابن كثير و أبو بكر بتخفيف الصاد فيهما «١» من التصديق أى صدقوا الرسول صلى الله عليه و سلم أى آمنوا بما جاء به وافقهما ابن محيصة و الباقون بالتشديد فيهما من تصدق أعنى الصداقة و الأصل

المتصدقين و المتصدقات أدغم التاء في الصاد. و قرأ يُضَاعَفُ [الآية: ١٨] بتشديد العين بلا- ألف ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالألف مع التخفيف «٢». و أمال الدُّنْيَا حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و عن الدورى عنه تمحيضها و قرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر. و اختلف في بِمَا آتَاكُمْ [الآية: ٢٣] فأبو عمرو بقصر الهمزة من الإتيان أى بما جاءكم و فاعله ضمير ما وافقه الحسن و الباقون بالمد «٣» من الإيتاء أى بما أعطاكم الله إياه فاعله ضمير اسم الله المقدم و المراد الفرح الموجب للبطر و الاختيال و لذا عقبه بقوله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ و أمالها حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق بخلفه و يتحصل له من تثليث مد البدل مع ذلك خمس طرق تقدم بيانها فى الإمامة و غيرها. و قرأ بِالْبُخْلِ [الآية: ٢٤] بفتح الباء و الخاء و حمزة و الكسائي و خلف و الباقون بالضم و السكون و اختلف فى إثبات و هو فى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ففانع و ابن عامر و أبو جعفر بحذفها «٤» على جعل الغنى خبر إن و الباقون بإثباتها فصلا بين الاسم و الخبر كما هو الأكثر و يسميه البصريون فصلا أى يفصل الخبر عن الصفة و الكوفيون عمادا و أعرب بعضهم هو مبتدأ و خبره الغنى و الجملة خبر إن و استحسنت أبو على كونه فصلا فقط لا مبتدأ لأن حذف المبتدأ غير سائغ أى رجح فصليته لحذف فى القراء الأخرى و أسكن أبو عمرو سين (رسلنا). و قرأ إِبْرَاهِيمَ [الآية: ٢٦] بالألف مكان الياء ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان. و قرأ التُّبُوَّةَ بالهمزة نافع «٥» و فتح همز رَأْفَةً ممدودة على وزن رعافة قبل من طريق ابن شنبوذ و سكنها كالباقين من طريق ابن مجاهد كما مر بالنور و أبدل همزها الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و أمال هاءها مع الفتحة قبلها الكسائي وقفا كحمزة بخلفه و تقدم ضم راء رِضْوَانَ اللَّهِ لشعبة و أبدل همز (لثلا) ياء مفتوحة الأزرق. المرسوم فى المدنى و الشامى فإن الله الغنى بغير هو و فى المكى و العراقى بإثباتها و فى الشامى و كل وعد الله بلا ألف و اتفقوا على وصل ياء لكى بلا لكيلا تأسوا «٦» (١) أى:

(المصدقين، و المصدقات). [أ]. (٢) أى: (يضاعف). [أ]. (٣) أى: (آتاكم). [أ]. (٤) أى: (إن الله الغنى...). [أ]. (٥) أى: (التبوءة). [أ]. (٦) و ليس فيها شيء من الياءات. [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٥

سورة المجادلة

سورة المجادلة مدنية «١» قيل لإقوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم و قيل العشر الأول منها مدنى و باقياها مكى (و آيها) عشرون و آية مكى و مدنى و أخير و اثنان فى الباقي. (خلافها) آية فى الأذلين تركها مكى و مدنى أخير. (مشبه الفاصلة) عذابا شديدا. (القراءات) أدغم دال (قد سمع) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ يَظْهَرُونَ [الآية: ٢] فى الموضوعين هنا بفتح الياء و تشديد الهاء مفتوحتين بلا ألف «٢» نافع و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف بفتح الياء و بتشديد الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء مخففة «٣» و قرأ عاصم بضم الياء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء بعد الألف و إنما خالف حمزة و من معه قراءتهم فى الأحزاب لعدم المسوغ لأن الحذف إنما كان لاجتماع التاءين و هنا ياء تحتية ثم تاء فوقية فلم يجتمع المثان و قرأ اللانثى بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و الباقون بحذفها و حققها منهم أعنى الحاذقين قالون و قبل و يعقوب و سهلها بين ورش و أبو جعفر و به قرأ أبو عمرو و البزى من طريق العراقيين و الوجه الثانى لهما إبدال الهمزة ياء ساكنة و عليه سائر المغاربة و يشبع المد للسالكين و كل من سهل إذا وقف يقلبها ياء ساكنة كما مر بتوجيهه. و أمال أخصاه حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى ما يَكُونُ [الآية: ٧] فأبو جعفر بالتاء من فوق «٤» الباقون بالتذكير. و اختلف فى وَ لا أَكْثَرُ [الآية: ٧] فيعقوب بالرفع عطفا على محل نجوى لأنه مجرور بمن الزائدة للتأكيد وافقه الحسن و زاد فقرأ بالموحدة بدل المثالثة و الباقون بالفتح مجرورا على لفظ نجوى. و اختلف فى يَتَنَجَّوْنَ [الآية: ٨] فحمزة و رويس ينتجون بنون ساكنة بعد الياء و ضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون من النجوى و هو السر و أصله ينتجون نقلت ضمه الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو وافقهما الأعمش و الباقون

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (١/ ١٢٥).

[أ]. (٢) أي: (يظَّهرون). [أ]. (٣) أي: (يظَّاهرون). [أ]. (٤) أي: (تكون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٦

بتاء و نون مفتوحتين و ألف و فتح الجيم من التناجي من النجوى أيضا. و اختلف في فَلَا تَتَنَاجَوْا [الآية: ٩] فرويس تنتجوا بوزن تنتهوا كذلك و عن ابن محيصة (فلا- تناجوا) بتاء واحدة خفيفة و عنه تشديدها و الباقر تنتاجوا بتاءين خفيفتين و نون و ألف و جيم مفتوحة و وقف على (معصيت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب. و قرأ لِيَحْزُنَ [الآية: ١١] بضم الياء و كسر الزاي نافع و مر بآل عمران و أشم قاف (قيل) معا هشام و الكسائي و رويس. و اختلف في تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ [الآية: ١١] فعاصم المجالس بالجمع وافقه الحسن و عنه تفاسحوا بألف بعد الفاء و تخفيف السين و الباقر المجلس بالتوحيد. و اختلف في أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا [الآية: ١١] فنافع و ابن عامر و حفص و أبو بكر فيما رواه عنه الجمهور و أبو جعفر بضم الشين فيهما و الباقر بالكسر و كذلك و الوجهان صحيحان عن أبي بكر و هما لغتان كيعكف و يعكف و يحرص و يحرص و سهل الثانية و أدخل الفاء في (أ أشفقتم) قالون و أبو عمرو و هشام بخلفه و أبو جعفر و بلا- ألف ورش و ابن كثير و رويس و للأزرق إبدالها ألفا مع المد المشبع و الثاني لهشام تحقيقها مع المد و الثالث له تحقيقها مع القصر و به قرأ الباقر و إذا وقف حمزة عليه فله في الثانية التحقيق و التسهيل لأنه متوسط بزايد و فتح سين (و يحسبون) ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر. و أمال فَأَنْسَاهُمْ [الآية: ١٩] حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء الإضافة (من رسلى إن) نافع و ابن عامر و أبو جعفر. المرسوم اتفقوا على كتابه معصيت معا بالتاء. ياءات الإضافة واحدة و رُسُلِي إِنَّ [الآية: ٢١]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٧

سورة الحشر

سورة الحشر مدنية «١» و آيها أربعة و عشرون. مشبه الفاصلة خمسة لم يَحْتَسِبُوا، و أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، و لا رِكَابٍ، أَحَدًا أَبَدًا، بَيْنَهُمْ، شَدِيدًا. القراءات: أمال فَأَنَاءَهُمُ اللَّهُ حَمِزَةً و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و هو مقصور وفاقا لأنه بمعنى المجيء و قرأ في (قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) بكسر الهاء و الميم أبو عمرو و يعقوب و ضمها حمزة و الكسائي و خلف و كسر الهاء و ضم الميم و الباقر و مثله إِتِخَانِهِمُ الَّذِينَ و كذا (و عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ) إلا أن يعقوب كحمزة فيها و ضم عين (الرُّعْبَ) ابن عامر و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و مر بالبقرة. و اختلف يُخْرِبُونَ [الآية: ٢] فأبو عمرو بفتح الخاء و تشديد الراء «٢» وافقه الحسن و البيهقي و الباقر بسكون الخاء و تخفيف الراء و هما بمعنى عداه و أبو عمرو بالتضعيف و غيره بالهمزة لكن حكى عن أبي عمرو أنه قال إن خرب بالتشديد هدم و أفسد و أخرج تركك الموضع خرابا و ذهب عنه. و قرأ يُبَيِّتُهُمْ [الآية: ٢] بكسر الباء قالون و ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و خلف و عن الحسن (الجلء) بلا مد و لا همز. و اختلف في يَكُونُ دَوْلَةً [الآية: ٧] فأبو جعفر و هشام من أكثر طرق الحلواني عنه تكون بتاء التأنيث دولة بالرفع على أن كان تامه و هي طريق ابن عبدان عن الحلواني و روى الجمال و غيره التذكير مع رفع دولة لكون الفاعل مجازي التأنيث و لم يختلف عن الحلواني في رفع دولة و روى الداجوني عن أصحابه عن هشام التذكير مع نصب و به قرأ الباقر على أن كان ناقصة و اسمها ضمير الفىء و دولة خبرها و لا يجوز نصب مع التأنيث و إن توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لانتفاء صحته رواية و معنى كما نبه عليه في النشر قال الجعبرى و إنما امتنع التأنيث مع نصب لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله قال أبو عمرو و الدولة بالضم ما ينتقل من النعم من قوم إلى آخرين و بالفتح الظفر و الاستيلاء في الحرب (١) انظر الإتيان للسيوطي:

(١/ ٢٥). [أ]. (٢) أي: (يخزبون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٨ و أمال آتَاكُمْ و نَهَاكُمْ حَمِزَةً و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و مر للأزرق طرق خمسة في آتَاكُمْ. و قرأ وَرِضْوَانًا [الآية: ٨] بضم الراء أبو بكر و قرأ (رؤف) بالقصر بلا- واو أبو عمرو و أبو بكر و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف. و أمال قُرَى مُحْصَنَةٍ و قفا أبو عمرو و ابن ذكوان

بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق. و اختلف في جُدْر [الآية: ١٤] فابن كثير و أبو عمرو جدار بكسر الجيم و فتح الدال و ألف بعدها على التوحيد و افقهما اليزيدي و ابن محيصة بخلفه و عنه فتح الجيم و سكون الدال بلا الألف لغة فيه و عن الحسن ضم الجيم و سكون الدال مع حذف الألف و الباقون بضم الجيم و الدال على الجمع و أماله أبو عمرو. و قرأ تَحْسَبُهُمْ [الآية: ١٤] بكسر السين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه و مر بالبقرة و أمال (شَتَّى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أبو عمرو كذلك. و قرأ بَرِيء [الآية: ١٦] بالإبدال و الإدغام أبو جعفر و وقف عليه حمزة و هشام بخلفه كذلك و يجوز فيه الروم و الإشمام و فتح ياء الإضافة من (إِنِّي أَخَافُ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و عن الحسن (عَاقِبَتُهُمَا) بالرفع اسما لكان و أن و ما في حيزها خبر و الجمهور عكسوا و هو الراجح كما مر و عن المطوعي (خالدان) بالألف رفعا خبر أن و الظرف لغو و نقل (القرآن) ابن كثير و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (ذلك جزوا) و نحو مما رسم بواو بعد الزاي و ألف باثني عشر و جها مرت مبنية في بعض النظائر منها أنبؤا ما كانوا أول الأنعام. و أمال الباري الدوري عن الكسائي و الباقون بالفتح و عن ابن محيصة بخلفه ياء مضمومة بدل الهمزة و عنه أيضا (المُصَوِّرُ) بفتح الراء على القطع أي أمدح و عن الحسن فتح الواو و الراء مفعولا بالباري أي خالق الشيء المصور أمام آدم أو هو و بنوه قال السمين و عليها يحرم الوقف على المصور بل يجب الوصل ليظهر النصب في الراء لثلا يتوهم منه في الوقف ما لا يجوز. المرسوم اتفقوا على كتابته و ذلك جزوا الظالمين بواو بعد الزاي و ألف. ياءات الإضافة واحدة إِنِّي أَخَافُ [الآية: ١٦]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٣٩

سورة الممتحنة

سورة الممتحنة مدنية «١» و آيها ثلاث عشرة آية. (القراءات) مَرَّ ضم الهاء من (إِيْتَهُمْ) لحمزة و يعقوب و أمال الكسائي (مَرَّضَاتِي) و فتحها الباقون. و قرأ و أَنَا أَعْلَمُ [الآية: ١] بالمد نافع و أبو جعفر و أدغم دال فَقَدْ صَلَّ و رش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف في يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ [الآية: ٣] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام من طريق الداجوني بضم الياء و سكون الفاء و فتح الصاد مخففا «٢» مبنيا للمفعول و النائب ضمير المصدر المفهوم من يفصل أي الفصل أو بينكم لكنه مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى نحو لقد تقطع بينكم عند من فتح و افقههم ابن محيصة و اليزيدي و قرأ ابن عامر إلا الداجوني عن هشام بضم الياء و فتح الفاء و الصاد المشددة مبنيا للمفعول أيضا و قرأ عاصم و يعقوب بفتح الياء و إسكان الفاء و كسر الصاد مخففة مبنيا للفاعل و هو الله تعالى أي يحكم أو يفرق و صلحكم و افقهما الحسن و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بضم الياء و فتح الفاء و كسر الصاد المشددة مبنيا للفاعل أيضا أي يفرق بإدخال المؤمن الجنة و الكافر النار و افقههم الأعمش. و قرأ أُسْوَةٌ [الآية: ٤] معا بضم الهمزة عاصم كما مر بالأحزاب «٣». و قرأ إِبْرَاهِيمَ [الآية: ٤] الأول و هو قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم بالألف ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان و يوقف لحمزة على (برأوا) بتسهيل الأولى بين على القياس و لا يصح إبدالها و اوا في النشر و كذا حذفها و أما الثانية فتبدل ألفا مع المد و القصر و التوسط و تسهل كالواو مع المد و القصر فقط فهي خمسة و تبدل و اوا ساكنة للرسم مع المد و القصر و التوسط و له الإشمام مع الثلاث و الروم مع القصر فالجملة اثنا عشر و جها و افقه هشام بخلفه مع تحقيق الأولى و أبدل الثانية من (٢) انظر الإتيان للسيوطي: (٢)

١٢٨٠. [أ]. (٢) أي: (يفصل). [أ]. (٣) انظر ص: (٤٥١). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٠ (وَالْبَعْضَاءُ أَيْدَاءً) و اوا مفتوحة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس. و أمال (عسى) و قفا حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و الدوري عن أبي عمرو بخلفهما و كذا حكم (لا ينهيكم إنما ينهيكم) خلا الدوري المذكور بالفتح فيهما و شدد البري بخلفه التاء في (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ) و وقف يعقوب بخلفه بهاء السكت على نون جمع النسوة المشددة بعد الهاء من فامتحنوهن و جميع ما بعده إلى قوله لهن الله و اختلف في وَ لَا تُمْسِكُوا [الآية: ١٠] فأبو عمرو و يعقوب بضم التاء و فتح الميم و تشديد السين «١» من مسك رباعيا مضعفا

للسيوطي: (٢٥ / ١). [أ]. (٢) للمزيد انظر النشر: (٢ / ٣٨٨). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٣

سورة المنافقين

سورة المنافقين مدنية و آيها إحدى عشرة. مشبه الفاصلة أجل قريب. القراءات أمال (جاءك) هشام من طريق الداجوني و ابن ذكوان و حمزة و خلف و عن الحسن (أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً) بكسر الهمزة مصدر آمن و لا نعلم خلافا في موضع المجادلة و سهل الأصبهاني الهمزة من (رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ) و من (كَانَهُمْ). و قرأ حُشْبُ [الآية: ٤] بسكون الشين قبل بخلفه و أبو عمرو و الكسائي و مرّ بالبقرة و فتح سين (يَحْسَبُونَ) ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و أمال (أَنَّى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدوري عن أبي عمرو بخلفهما و أشم قاف (قِيلَ) هشام و الكسائي و رويس. و اختلف في لَوْوَا [الآية: ٥] فنافع و روح بتخفيف الواو الأولى «١» من لوى مخففا و الباقون بالتشديد على التكثير من لوى الرباعي و انفرد النهرواني عن ابن شيبب عن الفضل عن ابن وردان بمد همز «٢» (أَشْتَعَفَرْت) قال في النشر و لم يتابعه عليه أحد إلا- أن الناس أخذوه عنه و لم يعول عليه في الطيبة و وجه بأن المد إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار و البيان لا لقلب همزة الوصل ألفا أي لأنها مكسورة بخلاف السحر، و آله أذن و الجمهور بهمزة واحدة مفتوحة، و مقطوعة بلا مد، و هي همزة التسوية التي أصلها الاستفهام و عن الحسن (لنخرجن) بنون العظمة و كسر الراء و نصب الأعز مفعولا به و نصب الأذل حيثنذ على الحال بتقدير مضاف أي كخروج أو كإخراج أو مثل و أدغم لام (يَفْعَلُ ذَلِكَ) أبو الحارث عن الكسائي و اتفقوا على تسكين الياء من (أخرتني إلى) كما مرّ. و اختلف في وَ أَكُنْ [الآية: ١٠] فأبو عمرو بالواو بعد الكاف و نصب النون عطفًا على فأصدق المنصوب بأن بعد جواب التمني و هو لو لا أخرتني وافقه الحسن و الزبيدي و ابن محيصن بخلفه و الباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين و بجزم النون (قال الزمخشري) عطفًا على محل فأصدق كأنه قيل إن أخرتني أصدق و أكن (و حكى) سيبويه عن الخليل أنه (_____ ١) أي: (لوا...). [أ]. (٢)

أي: (آستغفرت). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٤ جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني إذ لا محل هنا لأن الشرط ليس بظاهر و إنما يعطف على المحل حيث يظهر الشرط كقوله تعالى من يضل الله فلا هادي له و يذرهم فمن جزم عطف على موضع فلا هادي لأنه لو وقع هناك فعل لا نجزم قال السمين و هذا هو المشهور عند النحويين و يلغز بهذا فيقال مع نية صالحة أين أتى حرف أظهره أبو عمرو و أدغمه الباقون و مرّ حكم (جاء أجلها) من حيث الهمزتان في نظيره جاء أحد بالنساء «١». و اختلف في وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [الآية: ١١] فأبو بكر بالغيب و الباقون بالخطاب. المرسوم: كتبوا لَوْ لا أَخَّرْتَنِي بالياء و روى أبو عبيد عن مصحف عثمان رضى الله عنه و أَكُنْ بحذف الواو و قال الحلواني أحمد عن خالد قال رأيت في الإمام عثمان و أكون بالواو و رأيت ممتليا دما (قال الجعبري): و قد تعارض نقل هذين العدلين فلا بدّ من جامع فيحتمل أن النافي رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقى بعدها حرف هـ النون و تكسرون الواو دثرت، و اللّـه أعلم. _____ ١) انظر ص: (٢٣٦). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٥

سورة التغابن

سورة التغابن مدنية في قول الأكثرين و قيل مكية «١» إلا ثلاث آيات يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم و اللتان بعدها فمدنية و آيها ثمانى عشرة. مشبه الفاصلة ثلاث ما تسرون و ما تعلنون التغابن. القراءات عن الحسن و الأعمش (صَوْرَكُم) بكسر الصاد (و أسكن) سين (رسلهم) أبو عمرو و أمال (قُلْ بلى) شعبة بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو من روايته كما صحح في النشر و إن اقتصر في الطيبة على الدوري. و اختلف في يَجْمَعُكُمْ [الآية: ٩] فيعقوب بنون العظمة و الباقون بالياء و قرأ

يُكَفِّرُ عَنْهُ، وَيُدْخِلُهُ [الآية: ٩] بنون العظمة نافع و ابن عامر و أبو جعفر و مَرَّ بالنساء و قرأ يُضَاعِفُهُ [الآية: ١٧] بالقصر و التشديد ابن كثير و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب و عن ابن محيصن بسكون الضاد بلا- ألف «٢»، و الباقون بالمد و التخفيف «٣». المرسوم: اتفقوا على كتابته نَبِيًّا بـ وَا بـ وَاو ثـ م أ ل ف بـ عـ دها «٤».

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (١/ ٢٥).

[أ]. (٢) أي: (يضعفه). [أ]. (٣) أي: (يضاعفه). [أ]. (٤) للمزيد انظر النشر في القراءات البشر لابن الجزري: (٢/ ٣٨٩). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٦

سورة الطلاق

سورة الطلاق مدنية و آيها إحدى عشرة بصرى و ثنتا عشرة حجازى و كوفى و دمشقى و ثلاث عشرة حمصى خلافها أربعة و اليوم الآخر دمشقى مخرجا كوفى و حمصى و مدنى أخير يأولى الألباب مدنى أول قدير حمصى. مشبه الفاصلة خمسة ثلاثة أشهر حسابا شديدا إلى النور شىء قدير عكسه موضع له أخرى. القراءات قرأ نافع (النبيء إذا) بهمز النبيء و بتسهيل الثانية كالياء و يابدها واو و يوقف حمزة على إذا بالتحقيق و التسهيل كالياء لأنه متوسط بغيره المنفصل. و قرأ بُيُوتِهِنَّ [الآية: ١] بضم الموحدة ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب. و قرأ مُبَيَّنَّتِ [الآية: ١] بكسر الياء نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائى و خلف و أبو جعفر و يعقوب و مَرَّ بالنساء و أدغم دال فَقَدَ ظَلَمَ ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائى و خلف. و اختلف فى بالغ أمره [الآية: ٣] فحفص بالغ بغير تنوين أمره بالجر مضاف إليه على التخفيف مثل مُتِمَّ نُورِهِ و الباقون بالتنوين و نصب «١» على الأصل فى إعمال اسم الفاعل و أدغم دال (قَدَّ جَعَلَ) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى و خلف. و اختلف فى الموضعين بحذف الياء مع تحقيق الهمزة «٢» قالون و قبل و يعقوب و قرأ ورش و أبو عمرو و البزى بخلفهما و أبو جعفر بتسهيل الهمزة كالياء مع حذف الياء و الثانى لأبى عمرو و البزى إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد و الباقون بالمد و الهمز المحقق و بعده ياء ساكنة و مَرَّ إيضاحه و تقدم عن النشر فى الإدغام الكبير أن أبا عمرو فى وجه الإبدال و من معه و هو البزى و اليزيدى إذا وصلوها بيئسن جاز لهم الإظهار و الإدغام و أن كلاهما صحيح و لا- يخفى أنه من قبيل الإدغام الصغير و إنما ذكر فى الكبير لحكمته ذكرت ثمة. و اختلف فى مِنْ وُجِدْكُمْ [الآية: ٦] فروح بكسر الواو و الباقون بضم الواو لغتان

(١) أي: (بالغ أمره). [أ]. (٢) أي:

(اللء). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٧ بمعنى الوسع و أمال (أتاه الله ما آتاها) حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و له فيها طرق خمسة تقدمت. و قرأ بَعْدَ عَشْرِ يُشْرًا [الآية: ٧] بضم السين فيها أبو جعفر. و قرأ وَ كَأَيِّنَ [الآية: ٨] بالمد ابن كثير و كذا أبو جعفر لكن مع تسهيل همزه مع المد و القصر و مَرَّ حكم الوقف عليه بآل عمران كالأصول «١». و قرأ نُكْرًا [الآية: ٨] ياسكان كافها ابن كثير و أبو عمرو و هشام و حفص و حمزة و الكسائى و خلف. و قرأ مُبَيَّنَّتِ [الآية: ١١] بفتح الياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و شعبة و أبو جعفر و يعقوب. و قرأ ندخله [الآية: ١١] بنون العظمة نافع و ابن عامر و أبو جعفر و مَرَّ بالنساء «٢». المرسوم: كتبوا إلى يَشُّوْنَ بحذف الألف اتفاقا بصورة الجارة.

(١) انظر ص: (٢١٨). [أ]. (٢) انظر

ص: (٢٣٦). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٨

سورة التحريم

سورة التحريم مدنية و آيها اثنا عشرة فى غير الحمصى و ثلاث فى خلافها آية الأنهار حمصى. مشبه الفاصلة و صالح المؤمنين.

القراءات قرأ نافع بهمز (النبيء) و وقف البزى و يعقوب بخلفهما على (لم) بهاء السكت «١» و أمال (مرضات) الكسائي وحده و وقف عليها بالهاء وحده أيضا و هى مخصصة من ذوات الواو و لذا فتحها الأزرق و قرأ نافع (النبيء إلى) بهمزتين محققة فمسهلة كالياء و بإبدالها واوا. و اختلف فى عَرَفَ بَعْضُهُ [الآية: ٣] فالكسائي بتخفيف الراء «٢» على معنى المحازاة أى حاز على بعض و أعرض عن بعض تكرما و حلما و الباقون بتشديدها فالمفعول الأول محذوف أى عرف الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حفصة بعض ما فعلت و أدغم دال (فقد صغت) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ تظَاهرا [الآية: ٤] بتخفيف الظاء على حذف إحدى التاءين عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و الباقون بتشديدها «٣» بإدغام التاء فى الظاء كما مر فى البقرة «٤» و سبق فيها حكم (جبريل) و أمال (عسى) معا حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و تقدم الخلاف لأبى عمرو فى إدغام (طَلَقَكُنْ) فى بابه. و قرأ أَنْ يُبَدِّلَهُ [الآية: ٥] بفتح الموحدة و تشديد الدال «٥» نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و الباقون بالسكون و التخفيف و مرّ بالكهف «٦». و اختلف فى نَصُوحاً [الآية: ٨] فأبو بكر بضم النون مصدر نصح نصحا و نصوحا وافقه الحسن و الباقون بفتحها صيغة مبالغة كضروب أسند النصح إليها مبالغة و هو صفة التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتى بها على طريقتها و نصبها فى القراءة الأولى على المفعول له أى لأجل نصح صاحبها أو نعتا على الوصف بالمصدر أى ذات نصح على ابن عباس رضى الله عنه هى اليقين بالقلب و الاسـتغفار باللسان و الإقلاـع بالجوارح

(_____ أى: (١) _____ (لمه). [أ]. (٢) أى: (عرف).)

[أ]. (٣) أى: (تظَاهرا). [أ]. (٤) انظر ص: (١٦٦). [أ]. (٥) أى: (يبدله). [أ]. (٦) انظر ص: (٣٦٣). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٤٩ و الاطمئنان على الترك و وقف على (امرات) الثلاث كابنة بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب. و قرأ (قيل) بالإشمام هشام، و الكسائي و رويس و أمال عمران بن ذكوان من طريق هبة الله عن الأـخفش. و قرأ وَ كُتِبَ [الآية: ١٢] بالجمع أبو عمرو و حفص و يعقوب و الباقون بالتوحيد «١». المرسوم: روى نافع كالبقية تظهرون بحذف الألف بعد الظاء و اتفقوا على رسم مرضات بالتساء (و كذا) امرات الثلاث و اثبتت عمران.

(_____ أى: (١) _____ (كتابه). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥٠

سورة الملك

سورة الملك مكية «١» و آيها ثلاثون فى جميع العدد سوى المكى و شيبه و نافع و إحدى و ثلاثون عندهم خلافها آية قد جاءنا نذير مكى و شيبه و نافع. مشبه الفاصلة ثلاث الشياطين و هى تفور يأتكم نذير. القراءات اختلف فى (نفوت) فحمزة و الكسائي بتشديد الواو بلاـ أَلْفَ وافقهما الأعمش و الباقون بتخفيفها بعد الألف لغتان كالتعهد و التعاهد و أدغم لام (هل ترى) أبو عمرو و حمزة و الكسائي و هشام فى المشهور عنه و أبدل (خاسئا) ياء مفتوحة الأصهبانى و أبو جعفر و أدغم دال (و لقد زينا) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ تَكَادُ تَمَيَّرُ [الآية: ٨] بتشديد التاء و صلا البزى «٢» بخلفه و أمال (بلى) بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو على ما تقدم و أدغم دال (قد جاء) أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي و خلف. و قرأ فَسُحِقًا [الآية: ١١] بضم الخاء الكسائي و ابن وردان بخلفهما، و ابن جمار و نصب على المصدر أى سحقهم الله سحقا. و قرأ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ أُمَّتُمْ [الآية: ١٥] بتسهيل الثانية و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام بخلفه و بتسهيلها بلا ألف ورش و البزى و رويس و للأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصة مع القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و قرأ قبل فى الوصل بالنشور بإبدال الهمزة الأولى واوا من غير خلف و بتسهيل الثانية بلاـ ألف من طريق ابن مجاهد و بتحقيقهما كذلك من طريق ابن شنبوذ فإذا ابتداء حقق الأولى و سهل الثانية فقط بلا ألف و الوجه الثانى لهشام للتحقيق مع الفصل و الثالث له

التحقيق مع القصر و به قرأ الباقون و هم ابن ذكوان و عاصم و حمزة و الكسائي و روح و خلف (و أبدل) الثانية ياء مفتوحة من (السماء أن) معا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أثبت الياء في (نكير و نذير) وصلا ورش و في الحالين يعقوب «٣».

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (١ / ٢٥).

[أ.] (٢) أي: (تكاد تميز). [أ.] (٣) أي: في الوصل و الوقف. [أ.] اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥١ و قرأ يُنصِرُكُمْ [الآية: ٢٠] بسكون الراء و باختلاصها أبو عمرو و روى الإتمام عنه الدوري. و قرأ صِرَاطِ [الآية: ٢٢] بالسين قبل «١» من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزة و أمال (متى) حمزة و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو و بخلفهما و قصر في الطيبة الخلف فيها على الدوري و الأول صححه في النشر عن ابن شريح و غيره و أشم (سيئت) نافع و ابن عامر الكسائي و أبو جعفر و رويس و يوقف عليها لحمزة بالنقل على القياس و بالبدل مع الإدغام عند من ألحقه بالزائد و أما بين بين فضيف و أشم (قيل) هشام و الكسائي و رويس. و اختلف في به تَدْعُونَ [الآية: ٢٧] فيعقوب بسكون الدال مخففة من الدعاء أي تطلبون و تستعجلون و وافقه الحسن و رويت عن عصمه عن أبي بكر و الأصمعي عن نافع، و الباقون بالفتح، و التشديد «٢»، تفتعلون من الدعاء أيضا أو من الدعوى أي تدعون أنه لا-جنه و لا نار. و قرأ أَرَأَيْتُمْ معا بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد و حذفها الكسائي و أثبتها الباقون محققة و فتح ياء الإضافة من أَهْلَكِنِي اللَّهُ [الآية: ٢٨] كلهم إلا حمزة فسكنها و سكنها من مَعِيَ أَوْ أَبُو بَكْرٍ و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف. و اختلف في فَسَيَتَعَلَّمُونَ مَنْ [الآية: ٢٩] فالكسائي بالياء من تحت و الباقون بالتاء من فوق و خرج فستعلمون كيف نذير المتفق على خطابه. المرسوم: اختلف في قطع كل ما ألقى. ياءات الإضافة اثنتان إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ، وَ مَنْ مَعِيَ أَوْ [الآية: ٢٨] و زائدتان نَذِيرِ [الآية: ١٧]، وَ نَكِيرِ [الآية: ١٨].

(١) أي: (سـراط). [أ.] (٢) أي:

(تَدْعُونَ). [أ.] اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥٢

سورة ن

سورة ن مكية «١» و آيها اثنتان و خمسون. مشبه الفاصلة ثلاثه ن كذلك العذاب الحوت و عكسه موضعان مصبحين و لا يستثنون. القراءات أدغم (ن) في واو (و القلم) ورش و البزى و ابن ذكوان و عاصم بخلف عنهم و هشام و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه و وافقه ابن محيصن من المفردة و الشنبوذى و فى الأصل قال فى الدر كالبجر و نقل عن أدغم الغنة و عدمها قال الفراء و إظهارها أى النون أعجب أى لأنها هجاء و الهجاء كالموقوف عليه و إن اتصل انتهى فلينظر و الباقون بالإظهار و سكت على ن أبو جعفر و عن الحسن ن بكسرها لالتقاء الساكنين. و قرأ بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونُ [الآية: ٦] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني «٢» بخلفه و يوقف عليه لحمزة كذلك و بالتحقيق لأنه متوسط بزائد و عن الحسن (عتل) بالرفع أى هو عتل. و قرأ أَنْ كَانَ [الآية: ١٤] بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و الكسائي و خلف عن نفسه و الباقون بهمزتين على الاستفهام «٣» و هم ابن عامر و أبو بكر و حمزة و أبو جعفر و يعقوب و حقق الهمزتين منهم أبو بكر و حمزة و روح و سهل الثانية ابن عامر و أبو جعفر و رويس و فصل بالألف أبو جعفر و الحلواني عن هشام و اختلف فى الفصل عن ابن ذكوان و الأكثرون على عدمه و منهم الداني و قواه فى النشر لكن قال إنه قرأ بالوجهين له كما مرّ فى أعجمى بفصلت و أشار إليهما فى الطيبة بقوله: إن كان أعجمى خلف (مليا) و انفراد المفسر عن الداجونى عن هشام بالتحقيق و المد و عن الحسن (إذا تتلى) بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام التويخى على قوله: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ لما تليت عليه آيات الله و عنه إِنَّ لَكُمْ فِيهِ [الآية: ٣٨] بهمزة ممدودة على الاستفهام أيضا و الجمهور بهمزة واحدة مكسورة على الخبر

«٤) انظر الإتيان للإمام السيوطي: (١ / ١٢٨٠). [أ.] (٢) أي: (بِيَكُم ...). و الله أعلم. [أ.] (٣) أي: (أ أن كان ...). [أ.] (٤) أي: (إن لكم ...). [أ.] اتحاف فضلاء البشر فى

بإظهارها لكونها هاء سكت أيضا وقد قال مكى في التبصرة له يلزم من ألقى الحركة في (كتابه إنى) أن يدغم ماله هلك لأنه أجزاها مجرى الأصلى حين ألقى الحركة عليها وقد ثبوتها في الوصل قال و بالإظهار قرأت و عليه العمل و هو الصواب قال أبو شامة يعنى بالإظهار أن يقف على ماله وقفه لطيفة و أما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك قال: و إن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفا و هو لا يدري لسرعة الوصل قال في النشر بعد نقله ما ذكر و غيره و ما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق و أخرى بالدراية و التدقيق و قد سبقه إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى قال في جامعه فمن روى التحقيق يعنى فى كتابه لزمه أن يقف على الهاء فى قوله ماله هلك وقفه لطيفة فى حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنية واقف فيمتنع بذلك من أن يدغم فى الهاء التى بعدها قال و من روى الإلقاء لزمه أن يصلها و يدغمها فى الهاء التى بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلى انتهى و هو الصواب انتهى كلام النشر و هذا ما تقدم الوعد به أول الإدغام الصغير. و اختلف فى قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ، و قَلِيلًا ما تَدْكُرُونَ [الآية: ٤١-٤٢] فابن كثير و هشام و يعقوب و ابن ذكوان من طريق الصورى و من أكثر طرق الأخص عند العراقيين بالياء من تحت فيهما وافقهم ابن محيصة و الحسن و الباقون بالتاء من فوق و هى رواية النقاش عن الأخص و خفف ذال (تدكرون) حفص و حمزة و الكسائى و خلص. المرسوم: اتفقوا على الألف فى طغما الماء [الآية: ١١].

(أى: (١) أى: (مالى، سلطانى). [أ]. (٢) أى:

(كتابى، حسابى). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥٦

سورة سأل

سورة سأل و تسمى المعارج، و الواقعة: مكية «١» و آيها أربعون و ثلاث دمشقى و أربع فى الباقى (خلافها) آية أَلْفَ سَيِّئَةٍ تركها دمشقى. القراءات: اختلف فى سأل [الآية: ١] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بألف بلا همز «٢» بوزن قال و هى لغة قريش فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيوييه و القياس بين بين أو من السيلان فألفه عن ياء كباع و المعنى سال وادى بعذاب و الباقون بالهمز من السؤال فقط و هى اللغة الفاشية و يوقف عليه لحمزة بالتسهيل فقط و اختلف فى تَعْرُجُ [الآية: ٤] فالكسائى بالياء من تحت و الباقون بالتاء من فوق. و اختلف فى وَلا يَسْتَيْلُ [الآية: ١٠] فالبزى من طريق ابن الحباب و أبو جعفر بضم الياء مبني للمفعول و نائبه حميم و حميما نصب بنزع الخافض عن و كذا رواه الزينبى عن أصحابه عن أبى ربيعة و الباقون بفتح الياء مبني للفاعل أى لا يسأل قريب قريبا عن حاله أو لا يسأله نصره و لا منفعة لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده و هى رواية أبى ربيعة عن البزى. و قرأ يَوْمِيذٍ [الآية: ١١] بفتح الميم نافع و الكسائى و أبو جعفر كما فى هود و أبدل أبو جعفر همزة (تؤويه) واوا ساكنة فجمع بين الواوين الأصلية و المبدلة بلا- إدغام و الباقون بالإظهار و يوقف عليه لحمزة بالإبدال بلا إدغام و بالإدغام و هما فى الشاطبية و غيرها و أمال رعوس آى هذه السورة و هى أربعة (لظى، و للشوى، و تولى، فأوعى) حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفه غير أن التقليل عنه أكثر من الفتح كما مرّ و اختلف فى نَزَّاعَةٌ [الآية: ١٦] فحفص بالنصب على الحال من الضمير المستكن فى لظى لأنها و إن كانت علما جارية مجرى المشتقات بمعنى المتلظى أو على الاختصاص و الباقون بالرفع خبر ثان و أمال (ابتغى) حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و قرأ لَأَمَانَاتِهِمْ [الآية: ٣٢] بالتوحيد «٣» ابن كثير واقفه ابن محيصة و مرّ بالمؤمنين.

(أى: (٢) أى: (سأل...)). [أ]. (٣) أى: (لأماناتهم). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥٧ و اختلف فى

بَشَاهَادَاتِهِمْ [الآية: ٣٣] فحفص و يعقوب بألف بعد الدال على الجمع اعتبارا بتعدد الأنواع و الباقون بلا أَلْفَ على التوحيد على إرادة الجنس و تقدم فى الوقف على المرسوم حكم الوقف على (فمال) و الابتداء بها، و فى محالها الثلاثة، و عن ابن محيصة (ربّ المشرق و المغرب) بالتوحيد فيها. و قرأ حتى يلقوا [الآية: ٤٢] بفتح الياء و سکون اللام بلا أَلْفَ أبو جعفر «١» كما فى الزخرف و مرّ اتفاقهم

(١) انظر الإتقان للسيوطى: (٢)

(١٢٨١). [أ]. (٢) أى: (سأل...)). [أ]. (٣) أى: (لأماناتهم). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥٧ و اختلف فى بَشَاهَادَاتِهِمْ [الآية: ٣٣] فحفص و يعقوب بألف بعد الدال على الجمع اعتبارا بتعدد الأنواع و الباقون بلا أَلْفَ على التوحيد على إرادة الجنس و تقدم فى الوقف على المرسوم حكم الوقف على (فمال) و الابتداء بها، و فى محالها الثلاثة، و عن ابن محيصة (ربّ المشرق و المغرب) بالتوحيد فيها. و قرأ حتى يلقوا [الآية: ٤٢] بفتح الياء و سکون اللام بلا أَلْفَ أبو جعفر «١» كما فى الزخرف و مرّ اتفاقهم

على فتح حتى، و اختلف في إلى نُصِبِ [الآية: ٤٣] فابن عامر و حفص بضم النون و الصاد جمع نصب كسقف و سقف أو جمع نصاب ككتب و كتاب و عن الحسن بفتح النون و الصاد «٢» فعل بمعنى مفعول و الباقون بفتح النون و إسكان الصاد «٣» اسم مفرد بمعنى المنسوب للعبادة أو العلم و قال أبو عمرو و هي شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه. المرسوم: نافع عن المدني المشرق، و المغرب بحذف ألفهما و قيل ثابتان في العراقية و اتفقوا على فصل لام فمال كالنساء، و الكهف، و الفرقان. (١) أي: (يلقوا). [أ]. (٢) أي: (نصب).

[أ]. (٣) أي: (نصب). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥٨

سورة نوح عليه الصلاة والسلام

سورة نوح عليه الصلاة والسلام مكية «١» و آيها عشرون و ثمان كوفى و تسع بصرى و دمشقى و ثلاثون حجازى و حمصى. (خلافها) خمس فيهن نورا حمصى و سواها غيره فادخلوا نارا و نسرا كوفى و حمصى و مدنى أخيرا ضلوا كثيرا مكى و مدنى أول. القراءات قرأ (أن اعبدوا الله) بكسر النون أبو عمرو و عاصم و حمزة و يعقوب و أثبت الياء فى (و أطيعون) فى الحالين يعقوب و أبدل الهمزة واوا مفتوحة فى وَيُؤَخِّرْكُمْ، و لَا يُؤَخِّرْ ورش من طريقه و أبو جعفر كوقف حمزة و فتح ياء (دعائى إلا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و كذا (إنى أعلنت لهم) غير ابن عامر فسكنها كالباقين و عن الحسن فتح ياء (قومى) و مر للأزرق تفخيم الرء من (فارا) كالجماعة لأجل تكرارها و ضم يعقوب الهاء من (فيهن نورا) بلا خلاف و وقف عليها بهاء السكت بخلفه. و اختلف فى وَوَلَدَهُ [الآية: ٢١] فنافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر بفتح الواو و اللام و عن الحسن بكسر الواو و سكون اللام «٢» و الباقون بضم الواو و سكون اللام «٣» قيل الفتح و الضم لغتان كالبلخ و البخل و قيل المضموم جمع المفتوح كأسد و أسد و عن ابن محيصن (كبارا) بكسر الكاف و تخفيف الباء جمع كبير، و اختلف فى وَوَدَّ [الآية: ٢٣] فنافع و أبو جعفر بضم الواو و الباقون بفتحها لغتان فى اسم صنم فى عهد نوح و عن المطوعى (يعوثا، و يعوقا) بالتونين مصروفين للتناسب نحو: سلاسل. و قرأ خطاياهم [الآية: ٢٥] بوزن قضايهم أبو عمرو و الباقون حَطِيطَاتِهِمْ بالألف و التاء المكسورة جرا و وقف يعقوب بخلفه على (و لوالدى) بهاء السكت «٤» و فتح ياء (بيتى) هشام و حفص و سكنها الباقون. ياءات الإضافة أربعة قَوْمِ [الآية: ٢] للحسن دُعَائِي إِلَّا [الآية: ٦] إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ [الآية: ٩] بَيْتِي مُؤْمِنًا [الآية: ٢٨] و فيها زائِداً و أُطِيعُ و [الآية: ٣]. (١) انظر الإتيان للسيوطى: (١ / ٢٥).

[أ]. (٢) أي: (و ولده). [أ]. (٣) أي: (و ولده). [أ]. (٤) أي: (والديه). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٥٩

سورة الجن

سورة الجن مكية «١» و آيها عشرون و ثمان آيات و سبع عند البزى (خلافها) ثنتان من الله أحد مكى و ترك من دونه ملتجدا. القراءات نقل ابن كثير قرآنا. و اختلف فى همز و أَنَّهُ تَعَالَى [الآية: ٣] و ما بعده إلى قوله سبحانه وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ [الآية: ١٤] و جملته اثنا عشر فابن عامر و حفص و حمزة و الكسائى و خلف بفتح الهمزة فيهن عطفا على مرفوع أوحى قاله أبو حاتم و عورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول أوحى و هو ما كان فيه ضمير المتكلم نحو لمسنا و قيل عطفا على الضمير فى به من فآمنا به من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين و قواه مكى بكثرة حذف حرف الجر مع أن و جعله القاضى تبعا للزمخشري عطفا على محل به كأنه قال صدقناه و صدقنا أنه تعالى و أنه كان يقول و كذا البواقى و قرأ أبو جعفر بالفتح فى ثلاثة منها و هى وَ أَنَّهُ تَعَالَى، وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ، وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ [الآية: ٣، ٤، ٦] جمعا بين اللغتين وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالكسر فيها كلها عطفا على قوله أنا سمعنا فيكون الكل مقولا- للقول. و اختلف أيضا فى وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ [الآية: ١٩] فنافع و أبو بكر بكسرهما و الباقون بفتحها و

توجيهها معلوم من السابق ولا خلاف في فتح (أنه استمع وأن المساجد) واتفقوا على فتح جيم (جد) و رفع داله مضافا إلى ربنا أى عظمته أو سلطانه أو غناه. و اختلف في أن لَنْ تَقُولَ [الآية: ٥] فيعقوب بفتح القاف و تشديد الواو «٢» مضارع تقول أى تكذب و الأصل تتقول فحذف أحد التاءين و انتصب كذبا حيثئذ على المصدر لأن التقول كذب نحو قعدت جلوسا و الباقون بضم القاف و سكون الواو مضارع قال و انتصب كذبا بتقول لأنه نوع من القول و أمال (فزادوهم) حمزة و هشام من طريق الداجوني و ابن ذكوان من طريق الصورى و النقاش عن الأخفش و أبدل همز (ملئت) ياء مفتوحة الأصبهاني و أبو جعفر. و اختلف في يَسِيلُكُهُ [الآية: ١٧] فعاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بياء الغيبة و افقههم الأعمش و الباقون بنون العظمة.

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (١ / ٢٥).

[أ]. (٢) أى: (تقول). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٠ و اختلف في عَلَيْهِ لِبَدًا [الآية: ١٩] فهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام و لم يذكر في التيسير غيره و به قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني و الداجوني معا و هو جمع لبداء بالضم نحو غرفة و غرف و الباقون بكسرها جمع لبداء بالكسر أى كاد يركب بعضهم بعضا لكثرتهم للإصغاء و الاستماع لما يقوله و هى رواية الفضل عن الحلواني و رواية النقاش عن الجمال عن الحلواني و زيد عن الداجوني و الوجهان صحيحان عن هشام كما فى النشر و هما فى الشاطبية كالطيبة عن ابن محيىن ضم اللام و تشديد الباء مفتوحة و عنه بتخفيفها مضمومة «١». و اختلف فى قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا [الآية: ٢٠] فعاصم و حمزة و أبو جعفر بضم القاف و سكون اللام بلفظ الأمر و افقههم الأعمش و الباقون قال بلفظ الماضى على الخبر عن عبد الله و هو محمد صلى الله عليه و سلم و فتح ياء الإضافة من (ربى أمداء) نافع و ابن كثير و أبو جعفر و أبو عمرو. و اختلف فى لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ [الآية: ٢٨] فرويس بضم الياء مبني للمفعول و الباقون بفتحها مبني للفاعل أى ليعلم النبى الموحى إليه صلى الله عليه و سلم و مر التنبيه على ضم هاء (لديهم) لحمزة و يعقوب و على إمالة (أحصى). المرسوم فى بعض المصاحف قُلْ إِنَّمَا بَلَا أَلْفٌ وَ فى بعضها بألف و اختلفوا على حذف ألف الن فى جميع القرآن نحو فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعِ الْمَنَ هُنَا فَبِالْآيَاتِ فى بعض المصاحف و اختلفوا على قطع أَنْ لَمْ تَقُولَ. ياءات الإضافة واحدة رَبِّى أَمِيدًا [الآية: ٢٥].

(١) أى: (لبيد)، أو (لبدا). [أ]. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦١

سورة المزمّل

سورة المزمّل مكية قيل إلا آيتين و اصبر على ما يقولون و تاليتها و قيل إلا إن ربك إلى آخرها (و آيها) ثمانى عشرة مدنى أخير و تسع بصرى و حمصى و عشرون فى الباقي خلافها أربع المزمّل كوفى و دمشقى و مدنى أول جحيما غير حمصى إليكم رسولا مكى و نافع شيبا غير مدنى أخير. شبه الفاصلة قرضا حسنا. القراءات: قرأ أو انْقُصْ [الآية: ٣] بكسر الواو عاصم و حمزة و صلا و نقل ابن كثير (القرآن) و أبدل همز ناشئة ياء مفتوحة الأصبهاني و أبو جعفر. و اختلف فى أَشَدُّ وَطْأًا [الآية: ٦] فأبو عمرو و ابن عامر بكسر الواو و فتح الطاء و ألف ممدودة بعدها همزة بوزن قتال مصدر واطأ لمواطأة القلب اللسان فيهما أو موافقته لما يراد من الإخلاص و الخضوع و لذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار و افقههم اليزيدى و الحسن و ابن محيىن بخلفه و الثانى له كذلك مع فتح الواو و الباقون بفتح الواو و سكون الطاء بلا مد مصدر و طى أى أشد ثبات قدم و أبعد من الزلل أو أثقل من صلاة النهار أو أشد نشاطا للمصلى أو أشد قياما أو أثبت قياما و قراءة أو أثبت للعمل و أدم لمن أراد الاستكثار من العبادة و يوقف عليه لحمزة و هشام بخلفه بالنقل فقط. و اختلف فى بَاءِ رَبِّ الْمَشْرِقِ [الآية: ٩] فابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف بخفضها صفة لربك أو بدل أو بيان و افقههم الأعمش و ابن محيىن و الباقون بالرفع على الابتداء و الخبر الجملة من قوله لا إله إلا هو أو خبر مضمّر أى هو رب و أمال فَعَصَى حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأنزرق بخلفه. و قرأ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ [الآية: ٢٠] بسكون اللام هشام و ضمها الباقون كما فى

البقرة و خرج ثلث المفرد المتفق على ضم لامه. و اختلف في نَضِيْفُهُ، وَ ثَلَاثَةُ [الآية: ٢٠] فابن كثير و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بنصب الفاء و الثاء و ضم الهاءين عطفا على أدنى المنصوب ظرفا بتقوم وافقهم ابن محيصة و الأعمش و الباقون بخفض الفاء و الثاء و كسر الهاءين عطفا على ثلثي الليل المجرور بمن و خرج بنصفه الملاصق لثلاثة نصفه أول السورة المتفق على فتحه. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٢

سورة المدثر

سورة المدثر مكية و آيها خمسون و خمس مكي و دمشقى و مدنى أخير و ست فى الباقى (خلافها) ثنتان يتساءلون تركها مدنى أخير عن المجرمين تركها مكي و دمشقى و نافع. مشبه الفاصلة اثنان و المؤمنون بهذا مثلا- القراءات: و اختلف فى وَ الرَّجْزَ [الآية: ٥] فحفص و أبو جعفر و يعقوب بضم الراء لغة الحجاز وافقهم ابن محيصة و الحسن و الباقون بكسرها لغة تميم و عن الحسن تَسْتَكْتَرُ [الآية: ٦] بالجزم بدلا من الفعل قبله و الجمهور بالرفع على أنه فى موضع الحال أى لا تمنن مستكثرا ما أعطيت أو على حذف أن على أن الأصل أن تستكثر فلما حذف أن ارتفع و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و مر تفصيلها قريبا أول الحاقه. و قرأ تَشَعَّ عَشْرَ [الآية: ٣٠] بسكون العين أبو جعفر تخفيفا و مر فى براءة. و اختلف فى وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ [الآية: ٣٣] فنافع و حفص و حمزة و يعقوب و خلف بإسكان الذال ظرفا لما مضى من الزمان أدبر بهمزة مفتوحة و دال ساكنة على وزن أكرم وافقهم ابن محيصة و الحسن و الباقون بفتح الدال ظرفا لما يستقبل و بفتح دال دبر على وزن ضرب لغتان بمعنى يقال دبر الليل و أدبر و قيل أدبر تولى و دبر انقضى و الرسم يحتملها «١» و أمال (أتانا)، و (أن يؤتى) حمزة و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه. و اختلف فى مُسِيْرَةٌ [الآية: ٥٠] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح الفاء اسم مفعول أى ينفرها القناص و الباقون بكسرها بمعنى نافرة قال الزمخشري كأنها تطلب النفار فى نفوسها فى جمعها له و حملها عليه انتهى فأبقى السين على بابها قال السمين و هو معنى حسن. و اختلف فى وَ مَا يَذْكُرُونَ [الآية: ٥٦] فنافع بالخطاب و الباقون بالغيب. (أى: (إذا دبر). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٣

سورة القيامة

سورة القيامة مكية «١» و آيها ثلاثون و تسع فى غير الكوفى و الحمصى و أربعون فيهما (خلافها) آية لَتَنْجَلَ بِهِ لهما. مشبه الفاصلة بصيرة معاذيره. القراءات: و قرأ لا أَقْسِمُ [الآية: ١] الأولى بحذف الألف من غير لا «٢» البزى من طريق أبى ربيعة و قبل كما مر بيونس و وجهت بأن اللام لام للتأكيد أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف أى لأننا أقسم و إذا كان الجواب اسمية أكد باللام و إذا كان خبرها مضارعا جاز أن يكون للحال لأن البصريين يمنعون أن يقع فعل الحال جوابا للقسم فإن ورد ما ظاهره ذلك كما هنا جعل الفعل خبر المضممر فيعود الجواب جملة اسمية التقدير و الله لأننا أقسم كما مر و الباقون بإثبات الألف و هى رواية ابن الحباب عن البزى بجعل لا- نافية لكلام مقدر كأنهم قالوا إنما أنت مفتر فى الأخبار عن البعث فرد عليهم بلا ثم ابتداء فقال أقسم و قيل نفى للقسم بمعنى أن الأمر أعظم و قيل زائدة تأكيد على حد لثلا يعلم و هو شائع كقولهم لا و أيبك و على هذا اقتصر القاضى و خرج بالأولى و لا أقسم بالنفس كالبلد المتفق على الألف فيهما كالرسم و قرأ أَيْحَسِبُ [الآية: ٣] بكسر السين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفس و أمال (بلى) أبو بكر بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو. و اختلف فى بَرَقَ [الآية: ٧] فنافع و أبو جعفر بفتح الراء و الباقون بكسرها لغتان فى التحير و الدهشة و عن الحسن (المفر) بكسر الفاء اسم مكان الفرار و عن ابن محيصة (بلنسان) بالإدغام و أمال (ألقي) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (أولى

فأولى) ونقل ابن كثير (قرآنه) معا. و اختلف في تُجْبُونِ وَ تَدْرُونَ [الآية: ٢٠] فنافع و عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف بالخطاب فيهما و الباقون بالغيب و سكت حفص بخلفه من طريقه على نون (من راق) سكته لطيفة من غير تنفس لثلا- يتوهم أنها كلمة، و مر بالكهف «٣» و وقف عليه

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (٢٥ / ١). [أ]. (٢) أي: (لأقسم ...). [أ]. (٣) انظر ص: (٣٦٣). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٤ بالياء ابن محيصة و أمال رءوس الآي من (صلى) الخ حمزة و الكسائي و خلف و قلها أبو عمرو و الأزرق و رقق لام صلى وجها واحدا حيث قلها كذلك لما تقدم أن الإمالة و التعليل ضدان لا يجتمعان و وافق أبو بكر حمزة و من معه على إمالة (سدى) وقفا من طريق المصريين و المغاربة و صحح في النشر عنه الوجهين. و اختلف في يُمْنِي [الآية: ٣٧] فهشام من طريق الشنوبذى عن النقاش عن الجمال عن الحلواني و كذا من طريق المفسر و الشذائي عن الداجوني و حفص و يعقوب بالياء من تحت على جعل الضمير عائدا على منى أى يصب فالجملة محلها جر صفة لمنى وافقهم ابن محيصة و الحسن و الباقون بالتاء من فوق على أن الضمير (للنطفة). المرسوم كتب في بعض المصاحف يُبْنُوَ بواو و ألف و اتفقوا على وصل أَلَنْ نَجْمَع. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٥

سورة الإنسان

سورة الإنسان مكية «١» و قيل مدنية إلا آية و لا تطع الخ و قيل من فاصبر الخ و آيها إحدى و ثلاثون. مشبه الفاصلة خمسة السبيل، و قواريرًا الثاني مُخَلَّدُونَ، نعيمًا و عكسه قوارير الأول. القراءات أمال (أتى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف في سَلَسِلَ [الآية: ٤] فنافع و هشام من طريق الحلواني و الشذائي عن الداجوني و أبو بكر و الكسائي و أبو جعفر و رويس عن طريق أبي الطيب بالتنوين للتناسب لأن ما قبله منون منصوب و قال الكسائي و غيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعال التفضيل و عن الأخفش يصرفون مطلقا و هم بنو أسد لأن الأصل فى الأسماء الصرف و الوقف فى هذه القراءة بالألف بدل التنوين و عن الحسن و الشنوبذى كذلك و الباقون بالمنع من الصرف على الأصل بلا- تنوين لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان كمساجد و هو رواية زيد عن الداجوني و هؤلاء فى الوقف على ثلاث فرق منهم من وقف بالألف بلا خلاف و هو أبو عمرو و روح من طريق المعدل وفاقه البيهقي و منهم من وقف بغير ألف كذلك و هم حمزة و خلف و زيد عن الداجوني عن هشام و رويس من غير طريق أبي الطيب و روح من غير طريق المعدل وفاقهم المطوعى و اختلف عن الباقيين و هم ابن كثير و ابن ذكوان و حفص وفاقهم ابن محيصة فروى الحمami عن النقاش عن أبي ربيعة و ابن الجباب عن البزى و ابن شنبوذ عن قنبل و غالب العراقيين عن ابن ذكوان و أكثر المغاربة عن حفص كل هؤلاء بالألف عمن ذكر و وقف عنهم بغير ألف باقى أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزى و ابن مجاهد عن قنبل و النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان و العراقيين عن حفص و أطلق الوجهين عنهم فى التيسير و أمال (فوقاهم الله) و (لقاهم) و (جزاهم) و تسمى و (سقاهاهم) و حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و حذف أبو جعفر همز (متكئين) كوقف حمزة فى أحد وجهيه و الثانى بين بين على القياس. و اختلف فى قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا [الآية: ١٥] فنافع و أبو بكر و الكسائي و أبو جعفر بتنوينهما «٢» معا لأنهما كسلاسل جمعا و توجيهها غير أن السلاسل على مفاعل و قوارير على مفاعيل و وقفوا عليهما بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم وفاقهم الحسنى و الأعمش و عن

(١) انظر الإتيان للسيوطي: (٢٥ / ١). [أ]. (٢) أي: (قوارير، قوارير). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٦ الأعمش و وجه آخر رفعهما بلا تنوين على إضمار مبتدأ أى هى و قرأ ابن كثير و خلف عن نفسه بالتنوين فى الأول و بدونه فى الثانى مناسبة لرءوس الآي فى الأول و وقفا بالألف فى الأول و بدونها فى الثانى وفاقهما ابن محيصة و قرأ أبو عمرو و ابن عامر و حفص و روح بغير تنوين فيهما و وقفوا على

الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن روح في الوقف و على الثاني بدونها إلا هشاما فاختلف عنه في الثاني من حيث الوقف من طريق الحلواني فوقف عليه بالألف عنه المغاربة و بدونها عنه المشارقة وافقهم اليزيدي و قرأ حمزة و رويس بغير تنوين فيهما أيضا و وقفا بغير ألف فيهما و مرضم هاء (عليهم) لحمزة و يعقوب و يوقف لحمزة على (لؤلؤا) بوجه واحد و هو إبدال الأولى واوا ساكنة و الثانية واوا مفتوحة وافقه في الأولى أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر و يوقف لرويس على ثم بهاء السكت بخلفه. و اختلف في عاليهم [الآية: ٢١] فنافع و حمزة و أبو جعفر بسكون الياء «١» خبر مقدم و ثياب مبتدأ مؤخر وافقهم ابن محيصة و الحسن و عن المطوعى كذلك مع ضم الهاء و الباقون بفتح الياء و ضم الهاء على أنه حال من الضمير المجرور في عليهم أو من مفعول حسبتهم أو على الظرفية خبرا مقدما لثياب كأنه قيل فوقيهم. و اختلف في خُضِرَ و إِسْتَبْرَقُ [الآية: ٢١] فنافع و حفص بالرفع فيهما فرفع خُضِرَ على النعت لثياب و إِسْتَبْرَقُ نسقا على ثياب على حذف مضاف أى و ثياب إستبرق وافقهما الحسن لكنه بغير تنوين في إستبرق و همزة القطع و قرأ ابن كثير و أبو بكر بخفض الأول و رفع الثاني «٢» فخضر نعت لسندس و فيه وصف المفرد بالجمع و أجازة الأخصف و أوجب عنه بأنه اسم جنس و قيل جمع لسندسة و اسم الجنس يوصف بالجمع قال تعالى السحاب الثقال (و إستبرق) نسق على ثياب على ما مر وافقهما ابن محيصة إلا- أنه لم ينونه و عنه بخلف وصل همزة القطع و قرأ أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب برفع الأول و خفض الثاني «٣» فخضر نعت لثياب و إستبرق نسق على سندس أى ثياب خضر من سندس و من إستبرق وافقهم اليزيدي و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بخفضهما «٤» فخضر نعت لسندس على ما مر و إستبرق نسق على سندس وافقهم الأعمش. و اختلف في و ما تَشَاوُنَ [الآية: ٣٠] هنا فابن كثير و أبو عمر و ابن عامر بخلف عنه من روايته بالياء من تحت وافقهم ابن محيصة و الحسن و اليزيدي و الباقون بالتاء من فوق و الوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايته هشام و ابن ذكوان كما في النشر أى من طريقي كل منهما كما يفهم منه و خرج موضع التكوير المتفق على الخطاب فيه. المرسوم في كل الرسوم سلاسل و كانت قَوَارِيرًا بألف مكان التنوين و اختلفوا في قَوَارِيرًا مِنْ فُضَّةٍ ففى بعضها بألف و فى بعضها بدونها و اتفقوا على حذف ألف عليهم.

(١) أى: (عليهم). [أ]. (٢) أى: (خضر

و إستبرق). [أ]. (٣) أى: (خضر، و إستبرق). [أ]. (٤) أى: (خضر و إستبرق). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص:

سورة المرسلات

سورة المرسلات مكية «١» قيل إلا و إذا قيل لهم الآية و آيها خمسون. مشبه الفاصلة شامخات عذرا. القراءات عن الحسن (عرفا) بضم الراء و أدغم تاء (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا) خلاد بخلفه كأبى عمرو و يعقوب. و قرأ عِذْرًا [الآية: ٦] بضم الذال روح وافقه الحسن (و سكن) الذال من (ندرا) أبو عمرو و حفص و حمزة و الكسائي و خلف وافقهم اليزيدي و الأعمش كما مر و اختلف في أَقْتَتِ [الآية: ١١] فأبو عمرو و بواو مضمومة مع تشديد القاف «٢» على الأصل لأنه من الوقت و الهمز بدل من الواو وافقه اليزيدي و قرأ ابن وردان و ابن جماز من طريق الهاشمى عن إسماعيل بالواو و تخفيف القاف و روى الدورى عن إسماعيل، عن ابن جماز بالهمز و التشديد و به قرأ الباقون و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و شعبة بخلفهما و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و تقدم حكم (قرار) فى المكرر الأول بآخر آل عمران و هو مع التبرار فراجع «٣». و اختلف فى فَقَدَرْنَا [الآية: ٢٥] فنافع و الكسائي و أبو جعفر بتشديد الدال من التقدير وافقهم الحسن و الباقون بالتخفيف «٤» من القدرة و تقدم آخر الإدغام الصغير اتفقهم على إدغام قاف (تَخْلُقُكُمْ) فى الكاف و اختلافهم فى إبقاء صفة الاستعلاء و ترجيح الإدغام التام عن النشر قال فيه بل لا ينبغى أن يجوز غيره فى قراءة أبى عمرو فى باب الإدغام الكبير «٥». و اختلف فى انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ [الآية: ٣٠] فرويس بفتح اللام من انطلق فعلا ماضيا على الخبر كأنهم لما أمروا بالأول امتثلوا إذ الأمر هناك ممثلا قطعاً و الباقون بكسرها أمرا متكررا بيانا للمنطلق إليه و اتفقوا على تفخيم الراء الأولى المفتوحة من (بشر)

إلا الأزرق فرققها عنه الجمهور في الحالين و حيث رققها وقفا يرقق الثانية تبعاً لها و الأولى إنما رققها بسبب كسر الثانية فهو خارج عن أصله في ذلك الحرف و أما غيره (_____) (١)

انظر الإتقان للسيوطي: (٢٥ / ١). [أ]. (٢) أي: (وقتت). [أ]. (٣) انظر ص: (٢١٨). [أ]. (٤) أي: (قدرنا). [أ]. (٥) انظر ص: (٣٠). [أ].

اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٨ فوقف بالتفخيم على القاعدة إلا عند الروم فبالترقيق و على هذا الحكم من فخم الأولى عن الأزرق كابن بليمة و من معه. و اختلف في جمالت [الآية: ٣٣] فحفص و حمزة و الكسائي و خلف بكسر الجيم بلا ألف «١» بوزن رسالته وافقهم الأعمش جمع كحجر و حجارة و قيل اسم جمع و قرأ رويس بضم الجيم و بألف بعد اللام «٢» و هي الجبال الغليظة من حبال السفينة و الباقر بكسر الجيم مع الألف على الجمع و هي الإبل إما جمعا لجمالة القراءة الأولى أو لجمال فيكون جمع الجمع و عن المطوعى (هذا يوم) بالنصب ظرفاً وقع خبراً لهذا و فتحته بناء أو إعراب قولان و ثبت الياء في (كيدون) يعقوب في الحالين و عن المطوعى في (ظلل) بلا- ألف جمع ظل و كسر عين (عيون) ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائي و قرأ قيل بالإشمام هشام و الكسائي و رويس و أبدل همز فبأى ياء مفتوحة الأصبهاني كوقف حمزة و له التحقيق لأنه متوسط بزائد. المرسوم في بعضها جمالت بلا ألف بعد الميم و في بعضها بالألف و اتفقوا على حذفها بعد اللام و اتفقوا أيضاً على كتابتها بالتاء فيها زائدة فكيدون [الآية: ٣٩]. _____]

(١) أي: (جمالت). [أ]. (٢) أي: (جماليات). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٦٩

سورة النبأ

سورة النبأ مكية و آيها أربعون خلا البصري و المكي و إحدى و أربعون فيهما خلافاً عذاباً قريباً مكي و بصرى. القراءات وقف على (عم) بهاء السكت «١» عوضاً عن ألف ما الاستفهامية البرى و يعقوب بخلفهما و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (النبأ) بإبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتح و بالتسهيل كالياء على روم حركة الهمزة و اتفقوا على الألف في (مهادا) كما مر بطه «٢». و قرأ و فُتِحَتِ [الآية: ١٩] بتخفيف التاء عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و سبق بالزمر و أدغم تاء (فَكَانَتْ سِرَابًا) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزة و الكسائي و خلف. و اختلف في لا يثين [الآية: ٢٣] فحمزة و روح بلا ألف بحمله على الصفة المشبهة و هي تدل على الثبوت فاللبث الذى صار له اللبث سجيئ كحذر و فرح وافقهما الأعمش و الباقر بالألف اسم فاعل من لبث أقام. و قرأ غَسَّاقًا [الآية: ٢٥] بتشديد السين حفص و حمزة و الكسائي و خلف و مر بص «٣» و اتفقوا على تشديد ذال (وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا). و اختلف في وَ لَا كِذَابًا [الآية: ٣٥] فالكسائي بتخفيف الذال «٤» مصدر كاذب كقاتل قتالا أو مصدر كذب ككتب كتاباً و الباقر بتشديدها مصدر كذب تكديبا و كذاباً. و اختلف في بَاءَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ [الآية: ٣٧] و نون (الرحمن) من قوله رب السموات و الأرض و ما بينهما الرحمن فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر برفعهما على أنهما خبر مضمرة أى هو رب و الرحمن كذلك وافقهم اليزيدى و الحسن و قرأ ابن عامر و عاصم و يعقوب بخفضهما على البدل من ربك بدل الكل أو البيان و الرحمن عطف بيان لأحدهما وافقهم ابن محيصن و الأعمش و قرأ حمزة و الكسائي و خلف بخفض الأول على التبعية و رفع الثانى على الابتداء و الخبر الجملة الفعلية أو على أنه خبر مضمرة. المرسوم عن نافع و لا كذبا بحذف الألف بعد الذال.

(_____) (١) أي: (عمه). [أ]. (٢) انظر ص:

(٣٨١). [أ]. (٣) انظر ص: (٤٧٦). [أ]. (٤) أي: (كذاباً). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٠

سورة النازعات

سورة النازعات مكية «١» و آيها أربعون و خمس خلا الكوفى و ست فيه. (خلافها) اثنان و لأنعامكم كوفى و حجازى من طغى عراقى

و شامى. القراءات قرأ أ إنا كمرؤدون أ إذا [الآية: ١٠] بالاستفهام فى الأول و بالإخبار فى الثانى «٢» نافع و ابن عامر و الكسائى و يعقوب و قرأ أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى «٣» و الباقون بالاستفهام فيهما و كل مستفهم على أصله فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل و المد و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل و القصر و الباقون بالتحقيق و القصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد. و اختلف فى نَحْرَةَ [الآية: ١١] فأبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف و رويس بألف بعد النون «٤» وافقهم الأعمش قال فى النشر هذا الذى عليه العمل عن الكسائى و به نأخذ و روى كثير من المشاركة و المغاربة عن الدورى التخيير بين الوجهين و جرى عليه فى الطيبة و قال ابن مجاهد فى السبعة عنه كان لا يبال كيف قرأها بألف و بلا ألف و روى عنه جعفر بن محمد بغير ألف و إن شئت بألف و الباقون بغير ألف و هما بمعنى كحذر و حاذر أى بالياء و وقف على (بالواد) بالياء يعقوب. و قرأ طوى [الآية: ١٦] بضم الطاء مع التنوين مصروفا ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف و إمالة وقفا حمزة و الكسائى و خلف و الباقون بلا تنوين و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفه و هو رأس آية و أمال رءوس الآى و هى من قوله (حديث موسى) إلى آخرها حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق إلا ما فيه هاء مؤنث و هى تسع كلمات بناها، فسَوَّاهَا، ضَحَّاهَا، دَحَّاهَا، مَزَّعَاهَا، أَرْسَاهَا، مُنْتَهَاهَا، يَنْحَشَاهَا، ضَحَّاهَا [الآية: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦] فله فيها الفتح مع التقليل كأبى عمرو و فى جميع رءوس الآى ما عدا الرائى نحو: ذُكْرَاهَا [الآية: ٤٣] فمحضه وجها واحدا غير أن الفتح عنه فى اليائى من رءوس الآى أقل منه فى غيرها كما مر. و اختلف فى إلى أن تَزَكَّى [الآية: ١٨] فنسب و ابـن كـثير و أبـو جـعفر و يعقـوب

(_____ ١) انظر الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (٢٥/١). [أ]. (٢) أى: (أثناء إذا...). [أ]. (٣) أى: (إنّا، أنذا...). [أ]. (٤) أى: (ناخرة). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧١ بتشديد الزاى «١» و الأصل تتزكى فأدغموا التاء فى الزاى وافقهم ابن محيىن و الباقون بتخفيفها فحذفوا التاء الأولى. و أمال (فأراه) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الكبرى معا من الفواصل و يوافق الصورى فيها أبى عمرو و من معه و كذا حكم (لمن يرى و من ذكرىها). و قرأ (ء أنتم) بتسهيل الثانية مع الفصل بلا ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام فى أحد أوجهه و بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد الساكنين و الثانى لهشام التحقيق مع الفصل و الثالث له التحقيق بلا فصل و به قرأ الباقون و عن الحسن (و الأرض، و الجبال) برفعهما على الابتداء و الجمهور على نصبهما بإضمار فعل مفسر بما بعده و أما (دحاهها) فهى رأس آية و مر حكمها غير أن الكسائى اختص بإمالتها عن حمزة كما مر. و اختلف فى مُنْذِرٌ [الآية: ٤٥] فأبو جعفر بالتنوين و من مفعوله قال الزمخشرى و هو الأصل و الإضافة تخفيف وافقه ابن محيىن و الحسن و الباقون بإضافة الصفة لمعمولها تخفيفا. المرسوم كتبوا و أخرج ضحاهها بالياء و كذا دحاهها. (تَزَكَّى). [أ]. اتحاد فضلاء

البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٢

سورة عبس

سورة عبس مكية و آيها أربعون دمشقى و آية بصرى و حمصى و أبو جعفر و آيتان كوفى و مكى و شيبى. (خلافها) ثلاث إلى طعامه تركها أبو جعفر و لأنعامكم كوفى و حجازى الصاخة تركها دمشقى. مشبه الفاصلة نطفة خلقه و عنبا و زيتونا عكسه موضعان أى شىء خلقه حبا القراءات أمال رءوس آيها إلى (تلهى) و هى عشرة حمزة و الكسائى و خلف و بالتقليل الأزرق و أبو عمرو بخلفه إلا فى الذكرى فيمحضها فقط و يوافقها فيها الصورى عن ابن ذكوان و عن الحسن (آن جاءه) بمدة بعد الهمزة على الاستفهام. و اختلف فى فَتَنَعَهُ [الآية: ٤] فعاصم بنصب العين بأن مضمره بعد الفاء على جواب الترجى مثل فاطلغ بغافر لكنه مذهب كوفى و قيل فى جواب التمنى المفهوم من أو يذكرك قاله ابن عطية و أقره عليه السمين و الباقون بالرفع عطفًا على يذكر و شدد البزى بخلفه تاء (عنه تلهى)

وصلا مع صلة الهاء قبلها بواو وإشباع المد للساكنين كما مر بالبقرة «١». و اختلف في له تَصِيدِي [الآية: ٢٦] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر بتشديد الصاد «٢» أدغموا التاء الثانية في الصاد تخفيفا وافقهم ابن محيصة و الباقون بالتخفيف فحذفوا التاء الأولى و مر نظائر (شاء أنشره) من حيث الهمزتان نحو تَلْقَاءِ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ «٣». و اختلف في أَنَا صَيَّبْنَا [الآية: ٢٥] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة أى لأنا و قيل بدل اشتمال من طعامه بمعنى أن صب الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه وافقهم الأعمش و قرأ رويس بفتحها في الوصل فقط و الباقون بكسرها مطلقا على الاستفهام و به قرأ رويس في الابتداء و يوقف لحمزة و هشام بخلفه على (لكل امرئ) بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياسى و بياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فإذا سكنت للوقف اتحد مع السابق لفظا و إن وقف بالروم فهو ثان و الثالث التسهيل بين على روم الحركة نفسها و يتحد معه الرسم على مذهب مكى و ابن شريح و عن ابن محيصة (يغنيه) بفتح الياء و العين مهملة من عنانى الأمر فصدنى و الجمهور بالضم و المعجمة من الإغناء أى يغنيه عن النظر فى شأن غيره.

(١) انظر الصفحة: (١٦٦). [أ]. (٢) أى:

(تَصِيدِي ...). [أ]. (٣) انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٣

سورة التكوير

سورة التكوير مكية «١» و آيها عشرون و ثمان فى عد أبى جعفر و تسع فى غيره. (خلافها) آية فأين تذهبون تركها أبو جعفر. القراءات اختلف فى سُجِّرَتْ [الآية: ٦] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بخلف عن رويس بتخفيف الجيم على الأصل وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الباقون بتشديدها «٢» على التكثر و هى رواية أبى الطيب عن رويس و أبدل همز (بأى) يا مفتوحة الأصبهانى بخلفه كما مر فى بأى أرض و بأىكم بخلاف ما فيه الفاء نحو فبأى فإنه لا خلاف عنه فى إبداله و لم ينبه فى الأصل هنا على الخلاف عن المطوعى (المودة) بحذف الهمزة على وزن الموزة و يوقف عليها لحمزة بالنقل فيصير اللفظ بواوين أولاهما مضمومة و الثانية ساكنة كمعونة و بالإبدال مع الإدغام إجراء للأصلى مجرى الزائد على وزن بلوطة لكنه يضعف للثقل كما فى النشر و حكم حذف الهمزة و الواو بين بين و هما ضعيفان و يوقف له على (سئلت) بالتسهيل كالياء و بالإبدال واوا مكسورة على مذهب الأخفش. و اختلف فى قَتَلْتُ [الآية: ٩] فأبو جعفر بتشديد التاء «٣» على التكثر و الباقون بتخفيفها. و اختلف فى نُشِرَتْ [الآية: ١٠] فنافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب بتخفيف الشين و الباقون بتشديدها للمبالغة «٤». و اختلف فى سُجِّرَتْ [الآية: ١٢] فنافع و ابن ذكوان و حفص و أبو بكر من طريق العليمى و رويس بتشديد العين «٥» و الباقون بتخفيفها و هى رواية يحيى عن أبى بكر و أمال (الجوار) الدورى عن الكسائى فقط و وقف بالياء عليه يعقوب كما مر فى الوقف على المرسوم و مر حكم حرفى (رآه) فى نظيره مما اتصل بمضمرة نحو و إذا رآك الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْأَنْبِيَاءِ فَرَّاجِعَهُ «٦». و اختلف فى بَضَيْنِ [الآية: ٢٤] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و رويس بالظاء

(١) انظر الإثقان للإمام السيوطى: (١)

(٢٥)، (١٢٨٢ / ٢). [أ]. (٢) أى: (سجرت). [أ]. (٣) أى: (قتلت). [أ]. (٤) أى: (نشرت). [أ]. (٥) أى: (سجرت). [أ]. (٦) انظر ص: (٣٩١). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٤ المثالة فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلان اتهمته و يتعدى لواحد أى و ما محمد على الغيب و هو ما يوحى الله إليه بمتهم أى لا- يزيد فيه و لا ينقص منه و لا يحرف وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الباقون بالصاد «١» بمعنى بخيل بما يأتيه من قبل ربه اسم فاعل من ضن بخل. المرسوم بضنين بالصاد فى الكل قال أبو عبيد نختر قراءة الظاء لأنهم لم يبخلوه بل كذبوه و لا مخالفة فى الرسم إذ لا مخالفة بينهما إلا فى تطويل رأس الظاء على الضاد قال الجعبرى وجه بضنين أنه رسم برأس معوجه و هو غير طرف فاحتمل القراءتين و فى مصحف ابن مسعود بالظاء.

(١) أى: (بضنن). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٥

سورة الانفطار

سورة الانفطار مكية «١» و آيها تسع عشرة، مشبه الفاصلة موضع فسواك. القراءات اختلف في فَعِدَلْكَ [الآية: ٧] فعاصم و حمزة و الكسائي و خلف بتخفيف الدال وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بتشديدها «٢» أى سوى خلقك و عدله و جعلك متناسب الأطراف و قراءة التخفيف تحتمل هذا أى عدل بعض أعضائك ببعض. و اختلف فى بَلْ تُكذَّبُونَ [الآية: ٩] فأبو جعفر بالياء من تحت «٣» وافقهم الحسن و الباقون بالتاء من فوق خطابا للكفار و أدغم لام بل تكذبون حمزة و الكسائي و هشام عند الجمهور و صوبه عنه فى النشر و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى يَوْمَ لَا تَمْلِكُ [الآية: ١٩] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب برفع الميم خبر مبتدأ مضمرة أى هو يوم وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و الباقون بالنصب على الظرف حركة إعراب عند البصريين و يجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء و على التقدير فى موضع رفع خيرا المحذوف أى الجزاء يوم لا تملك أو فى موضع نصب على الظرف أى يدانون يوم لا تملك أو مفعول به أى أذكر و يجوز على رأى من بنى أن يكسرون فى موضع رفع خيرا للمحذوف أى هـ و يـ و مـ.

(١) انظر الإتيان للإمام السيوطى: (٢/١٢٨٢)

١٢٨٢. [أ]. (٢) أى: (فعدلك). [أ]. (٣) أى: (يكذبون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٦

سورة المطففين

سورة المطففين مكية «١» و قيل مدينة قيل إلا من إن الذين أجزموا إلى آخرها فمكى و آيها ست و ثلاثون. القراءات عن الحسن (إذا يتلى) بمد الهمز على الاستفهام الإنكارى و تتلى بالياء من تحت و مر آخر السابقة حكم إمالة (إدراك) معا و أمال (بل ران) شعبه و حمزة و الكسائي و خلف و فتحه الباقون (و سكت) حفص على لام بل سكتة لطيفة بلا تنفس و صلا و يتدى ران و من لازمه إظهار اللام المتفق على إدغامها إلا ما حكاه فى الأصل عن المبهج عن قالون من إظهار اللام عند الراء نحو بل رفعه و هو غير مقروء به و الران الصدا و قال الحسن الذنب على الذنب حتى يموت عليه و قال السدى حتى يسود القلب أعادنا الله منه بمنه و كرمه و مر حكم إمالة (كتاب الأبرار) فى أول المكرر بآخر آل عمران مع الأبرار «٢». و اختلف فى تَعْرِفُ [الآية: ٢٤] فأبو جعفر و يعقوب بضم التاء و فتح الراء مبنيا للمفعول و (نَضْرَةٌ) بالرفع نائب الفاعل و الباقون بفتح التاء و كسر الراء «٣» مبنيا للفاعل نَضْرَةٌ بالنصب مفعوله أى تعرف يا محمد أو كل من صح منه المعرفة. و اختلف فى خِتَامُهُ [الآية: ٢٦] فالكسائي خاتمه بفتح الخاء و ألف بعدها ثم تاء مفتوحة جعله اسما لما يختم به الكأس على معنى عاقبته و آخره مسك و الباقون بكسر الخاء و بعدها تاء و بعدها ألف بوزن فعال على معنى الختام الذى هو الطين الذى يختم به الشىء جعل بدله المسك و قيل خلطه و قيل مقطع شره توجده فيه رائحة المسك و قرأ (فكهين) بغير ألف حفص و أبو جعفر و اختلف عن ابن عامر من روايته فرواه أبو العلاء الهمداني عن الداجوني عن هشام كذلك و كذا رواه الرملى عن الصورى و الشذائى عن ابن الأخرم عن الأخفش كلاهما عن ابن ذكوان و رواه بالألف كالباقين الحلوانى و باقى أصحاب الداجوني عن هشام و كذا رواه المطوعى عن الصورى و الأخفش كلاهما عن ابن ذكوان و أدغم لام (هل ثوب) حمزة و الكسائي و هشام فى المشهور عنه. المرسوم ختمه بحذف الألف فيما رواه نافع و كتبوا كالوهم أو وزنهم بواو و لا ألف بعدها فيهما فهم مفعول به على الصواب (١) انظر الإتيان

للإمام السيوطى: (١/٢٥)، (٢/١٢٨٢). [أ]. (٢) انظر ص: (٢١٨). [أ]. (٣) أى: (تعرف). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة

عشر، ص: ٥٧٧

سورة الانشقاق

سورة الانشقاق مكية و آيها عشرون و ثلاث بصرى و دمشقى و أربع حمصى و خمس حجازى و كوفى. (خلافها) كادح و كدحا حمصى فملاقيه غيره بيمينه حجازى و كوفى و مثلها وراء ظهره. القراءات: و اختلف فى وَ يَصِلَى سَعِيرًا [الآية: ١٢] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و الكسائى بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام «١» مضارع صلى مبني للمفعول معدى بالتضعيف إلى مفعولين الأول الضمير النائب و الثانى سعيرا وافقهم ابن محيىن و الحسن و الباقون بفتح الياء و سكون الصاد و تخفيف اللام من صلى مخففا مبني للفاعل معدى لواحد و هو سعيرا و أمالها حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و إذا قلل رقق اللام حتما لما مر أن التغليظ و الإمالة ضدان و أمال (بلى) أبو بكر بخلفه و حمزة و الكسائى و خلف بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو بكماله على ما مر و قصره فى الطيبة على الدورى. و اختلف فى لَتَرْكَبَنَّ [الآية: ١٩] فابن كثير و حمزة و الكسائى و خلف بفتح الباء «٢» على خطاب الواحد روى فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر أى لتركبن هولاء وافقهم ابن محيىن و الأعمش و الباقون بضمها على خطاب الجمع روى فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس و ضمة الباء تدل على واو الجمع و أبدل أبو جعفر همزة (قرى) ياء مفتوحة و إدخال الأصبهاني معه فى ذلك الواقع فى الأصل هنا سهو أو سبق قلم و نقل (القرآن) ابن كثير.

(_____ ١) أى: (و يصلّى). [أ]. (٢) أى:

(لتركبن). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٨

سورة البروج

سورة البروج مكية «١» و آيها اثنان و عشرون. القراءات عن الحسن قُتِلَ [الآية: ٤] بالتشديد و عنه الوُقُودِ [الآية: ٥] بضم الواو. و اختلف فى دال المَجِيدِ [الآية: ١٥] فحمزة و الكسائى و خلف بخفضها نعتا إما للعرش و إما لربك فى إن بطش ربك وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون برفعها خبر بعد خبر أو نعت لذو و أمال (أتيك) حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه. و اختلف فى مَحْفُوظٍ [الآية: ٢٢] فنافع بالرفع نعتا لقرآن قال الله تعالى و إناله لحافظون و الباقون بالكسر نعتا للوح.

(_____ ١) انظر الإتيان للإمام السيوطى: (٢/٢)

(١٢٨٤). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٧٩

سورة الطارق

سورة الطارق مكية و آيها ست عشرة مدنى أول و سبع عشرة فى الباقي خلافها آية يكيدون كيدا تركها مدنى أول. القراءات أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفه و حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق. و قرأ لَمَّا [الآية: ٤] بتشديد الميم ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر و ذكر بهود و هى بمعنى إلا لغة مشهورة فى هذيل تقول العرب أقسمت عليك لما فعلت كذا أى إلا فعلت فإن نافية أى ما كل نفس إلا عليها حافظ و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قللها الأزرق. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨٠

سورة الأعلى

سورة الأعلى مكية «١» و قيل مدنية و آيها تسع عشرة. القراءات أمال رءوس آيها غير الرائي حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفه و منها (فصلى) و حيث قللها الأزرق وجها واحدا يرقق لامها كذلك لما مر أن التغليظ و الإمالة ضدان و أما الرائي و

مضارع مرفوع و حذفها الباقون موافقة لخط المصحف الكريم و رءوس الآي و من فرق بين حالتي الوقف و الوصل فلأن الوقف محل استراحة و تقدم آخر باب الراآت عن النشر أن الوقف على يسر بالترقيق أولى عند من حذف الياء و أن الوقف على و الفجر بالتفخيم أولى و تقدم توجيه ذلك ثمة و أن الصحيح تفخيم نحو الفجر للكل و مقابلة الواهي يعتبر عروض الوقف. و اختلف في وَ لَوْتَرِ [الآية: ٣] فحمزة و الكسائي و خلف بكسر الواو وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتحها لغتان الفتح لقريش و الكسر لتميم و عن الحسن (بعاد) بفتح الدال غير مصروف بمعنى القبيلة و أثبت الياء في (بالواد) وصلا ورش و في الحالين ابن كثير و يعقوب لكن اختلف عن قبل في الوقف و الإثبات له فيه طريق التيسير إذ هو من قراءة الداني على فارس و عنه أسند رواية قبل فيه و في النشر كلا الوجهين صحيح عن قبل في الوقف نصا و أداء و الباقون بالحذف فيهما. و أمال (ابتليه) معا حمزة و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و فتح ياء الإضافة من (ربي) معا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء في (أكرمن) وصلا نافع و أبو جعفر و في الحالين فيهما البزي و يعقوب و اختلف فيهما عن أبي عمرو وصلا و الذي عليه الجمهور التخيير و الآخرون بالحذف و عليه عول الداني و الشاطبي قال في النشر و الوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو و التخيير أكثر و الحذف أشهر. و اختلف في فَقَدَرَ [الآية: ١٦] فابن عامر و أبو جعفر بتشديد الدال و الباقون بتخفيفها «١» لغتان بمعنى التضيق.

(_____ ١) أي: (فقد). [أ]. اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨٤ و اختلف في تُكْرِمُونَ، و تَحِيَّاتُونَ، و تَأْكُلُونَ، و تُحِبُّونَ [الآية: ١٧] فأبو عمرو و يعقوب سوى الزبيرى عن روح بالياء من تحت في الأربعة حملا على معنى الإنسان المتقدم وافقهما اليزيدى و الباقون بالخطاب للإنسان المراد به الجنس التفاتا و معهم الزبيرى عن روح وافقهم الحسن و ابن محيصن بخلفه و أثبت الألف بعد الحاء في تحضون مع فتحها و المد للساكنين «١» عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف و الأصل تتحاضون بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا وافقهم الأعمش و ابن محيصن في وجه له و عنه ضم التاء مع الألف و الحث الحض و الإغراء و أشم الجيم من (جىء) هشام و الكسائي و رويس و أمال (و أنى) حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبي عمرو بخلفهما. و اختلف في يُعَذَّبُ و يُوثِقُ [الآية: ٢٥، ٢٦] فالكسائي و يعقوب بفتح الذال و المثلثة مبنيين للمفعول و النائب أحد وافقهما الحسن و الباقون بكسرهما مبنيين للفاعل و الهاء لله تعالى أى لا يتولى عذابه و وثاقه سواه إذ الأمر كله له أو للإنسان أى لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه. المرسوم و جىء يومئذ بزيادة ألف بين الجيم و الياء كما في مصحف الأندلسيين معولين على المدنى العام فى عبدى بحذف الألف فيما رواه نافع و كتبه بالياء و عن ابن عباس و سعد بن أبى وقاص عبدى بالتوحيد. ياءات الإضافة ثنتان رَبِّيْ أَكْرَمَنِ، رَبِّيْ أَهَانَنِ [الآية: ١٥، ١٦]. و الزوائد أربع يَسْرٍ، بِالْوَادِ، أَكْرَمَنِ، أَهَانَنِ [الآية: ٤، ٩، ١٥، ١٦].

(١) أى: (تحاضون). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨٥

سورة البلد

سورة البلد مكية و قيل مدنية و آيها عشرون. القراءات اختلف في لُبْدًا [الآية: ٦] فأبو جعفر بتشديد الباء مفتوحة و عن الحسن ضمها مخففة و الباقون بفتحها مخففة و قرأ (أ يحسب) معا بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر. و قرأ أن لَمْ يَرَهُ [الآية: ٧] بسكون الهاء هشام من طريق الداجونى و قرأ ابن وردان و يعقوب بخلفهما بقصر الهاء و بالإشباع الباقون (و به) قرأ هشام من طريق الحلوانى و ابن وردان و يعقوب فى الوجه الثانى و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزة و الكسائي و خلف و قلله الأزرق. و اختلف فى فَكُّ رَقِيَّةٍ أَوْ إِطْعَامٌ [الآية: ١٣، ١٤] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائي فَكُّ بفتح الكاف فعلا ماضيا رَقِيَّةٍ بالنصب مفعوله و أطعم بفتح الهمزة و الميم فعلا ماضيا أيضا و الفعل بدل من قوله اقتحم فهو تفسير و بيان له كأنه قيل فلا فك الخ وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الباقون برفع الكاف اسما رَقِيَّةٍ بالجر مضافا إليه أو إِطْعَامٌ بكسر الهمزة و ألف بعد العين

ورفع الميم منونه و فك خبر محذوف أى هو فك رقبه أو إطعام على معنى الإباحة و فى الكلام حذف مضاف أى و ما أدراك ما اقتحام العقبة العقبة عنق رقبه أو إطعام يتيم ذى قرابه و مسكين ذى فقر فى يوم ذى مجاعة و عن الحسن (ذا مسغبة) بالألف مفعولا «١» أى إنسانا ذا مسغبة و يتيما بدل منه و الجمهور ذى بالياء نعت ليوم مجازا و يوقف لحمزة على (المشتمة) بالنقل فقط و بين بين ضعيف. و قرأ مؤصيدة [الآية: ٢٠] بالهمز أبو عمرو و حفص و حمزة و يعقوب و خلف من آصدت الماء أغلقته فهو مؤصد وافقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش و الباقر بالإبدال واوا «٢» كحمزة وقفا من أوصد يوصد و مر أنها لا تبدل لأبى عمرو على وجه إبدال الهمزة الساكن. المرسمون اتفقوا على قطع أن لن يقدر و على قطع أن لم.

(_____ أى: (١) (مساغبة). [أ]. (٢) أى:

(موصدة). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨٦

سورة الشمس

سورة الشمس مكية «١» و آيها خمس عشرة فى غير مدنى أول قيل و مكى و ست عشرة فيهما. خلافها ثنتان فعقروها مدنى أول و حمصى فسواها غيره. القراءات أمال رءوس الآى سوى تلاها و طحاها حمزة و الكسائى و خلف أما (تلاها) و (طحاها) فأمالهما الكسائى وحده و قلل الجميع الأزرق و أبو عمرو بخلفهما معا كما مر إيضاحه فى محله فاقترار الأصل هنا على التقليل للأزرق مع اتصاله بهاء المؤنث لعله سهو قلم و أما (عقروها) فلا تمال بحال و عن الحسن بطغواها بضم الطاء مصدر كالرجعى و الحسنى و أدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخفش و حمزة و الكسائى. و اختلف فى و لا يخاف [الآية: ١٥] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بالفاء «٢» للمساواة بينه و بين ما قبله من قوله فقال لهم فكذبوه و الباقرن بالواو ما للحال أو لاستئناف الإخبار. المرسمون و لا يخاف بالفاء فى المدنى و الشامى و بالواو فى المكى و العراقى و اتفقوا على كتابة تليها و طحيها بالياء.

(_____ أى: (١) انظر الإتيان للإمام السيوطى: (١)

(٢٥)، (٢/ ١٢٨٥). [أ]. (٢) أى: (فلا ...). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨٧

سورة الليل

سورة الليل مكية و قيل مدنية و آيها إحدى و عشرون. مشبه الفاصلة. أعطى. القراءات. أمال فواصلها اليائية و هى تسع عشرة حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أما أبو عمرو فله الفتح و التقليل و أمال (الأشقى) و (الأتقى) وقفا لكونهما من الفواصل و أمال (اليسرى) و (العسرى) أبو عمرو و حمزة و الكسائى و خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى و قللها الأزرق (و أما من أعطى) فليس برأس آية و أماله حمزة و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و مثلها (يصلها) و مر عن الأزرق أنه حيث قللها رقق اللام حتما و حيث فتحها غلظها كذلك لما مر أن التغليظ و الإمالة ضدان. و قرأ لئيسرى و لئيسرى [الآية: ٧، ١٠] بضم السين فيهما أبو جعفر و مر بالقرءة. و قرأ ناراً تلظى بتشديد التاء «١» البزى بخلفه و رويس و هو شائع و إن كان فيه عسر للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به و استعماله عن العرب و القراء فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه و أما ما ذكره الديوانى من تحريك النون هنا بالكسر و عزاه لقراءته على الجعبرى فرده فى النشر كما مر (_____ أى: (١)

أى: (تلظى). [أ]. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨٨

سورة الضحى

سورة الضحى مكية و آيها إحدى عشرة. القراءات أمال فواصلها الثمانية و منها (و الضحى) سوى (سجى) حمزة و الكسائى و خلف و

قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفه و أما سجي فأمالها الكسائي وحده و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفه و قرأ و (للاخرة) بالنقل ورش كحمزة وقفا في أحد وجهيه و ثانيهما السكت و ثلث الأزرق مد الألف بعد اللام لعدم الاعتداد بالعارض و هو النقل مع ترقيق رائها و جها واحدا بخلاف المضمومة في خير لك فله فيها الترقيق و عدمه غير أن الأصح الترقيق كما مر و سكت على اللام حمزة و ابن ذكوان و حفص و رويس و إدريس عن خلف بخلفهم المتقدم و يوقف لحمزة على (فأوى و فأغنى) بالتسهيل بين بين و بالتحقيق لكونه متوسطا بزائد. المرسوم اتفقوا على كتابته و الضحي و سجي بالياء. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٨٩

سورة الانشراح

سورة الانشراح مكية «١» و آيها ثمان و قرأ الأزرق و زرك و ذكرك [الآية: ٢، ٤] بترقيق الراء فيهما بخلف عنه و الوجهان صحيحان عنه في جامع البيان و غيره. و قرأ العُشْر و يُشْرَأ [الآية: ٥، ٦] بضم السين في الأربعة أبو جعفر. (انظر الإتقان للسيوطي: (١/٢٥)،

(١٢٨٦/٢). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٠

سورة التين

سورة التين مكية و آيها ثمان يوقف لحمزة على قوله تعالى (في أحسن) بأربعة أوجه الأول التحقيق بلا سكت الثاني مع السكت على حرف المد و الثالث نقل حركة الهمزة ما قبلها بلا-إدغام. الرابع النقل مع الإدغام و أما بين بين فضيف كما في النشر و هو من المتوسط بغيره المنفصل. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩١

سورة العلق

سورة العلق مكية و آيها ثمان عشرة دمشقى و تسع عشرة عراقى و عشرون حجازى خلافها آيتان ينهى تركها شامى لئن لم ينته حجازى. مشبه الفاصلة موضعان ناصبه كاذبه عكسه نادية و أبدل همزة أقرأ معا أبو جعفر وحده كوقف حمزة و هشام بخلفه و أمال رءوس آيها التسعة من (ليطغى) إلى (يرى) حمزة و الكسائي و خلف وافقهم فى يرى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و قلل الكل الأزرق و جها واحدا و حينئذ يرقق لام (صلّى) كذلك وافقه أبو عمرو على تقليل غير يرى بخلفه. و اختلف فى أن رآه [الآية: ٧] فقنبل من رواية ابن شنبوذ و ابن مجاهد و أكثر الرواة عنه بقصر الهمزة بلا ألف «١» وافقه ابن محيصة و الباقر بالمد و هو رواية الزينبي عن قنبل و تغليظ ابن مجاهد لقنبل فى رواية القصر رده الناس عليه و الذى ارتضاه فى النشر أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق ابن مجاهد و الزينبي كابن شنبوذ و أبى ربيعة و غيرهما فبالقصر و جها واحدا بلا ريب و إن أخذ عنه بطريق الزينبي فبالمد كالجماعة و جها واحد و إن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين و هما صحيحان عنه فى الكافى و تلخيص ابن بليمة و غيرهما قال أعنى صاحب النشر و لا شك أن القصر أثبت و أصح عنه من طريق الأداء و المد أقوى من طريق النص و الأداء أخذ من طريقه جمعا بين النص و الأداء و من زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعده فى الغاية و خالف فى الرواية و قد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفا و منه قولهم أصاب الناس جهد و لو تر أهل مكة بل قيل إنها لغة عامة و حيث صحت الرواية به و جب قبوله و تقدم الكلام على إمالة حرفى رآه و مر نظيره فى الأنبياء و هو و إذا رآك لاتصاله بمضمرة كما هنا. و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين و حذفها الكسائي و أثبتتها محققه الباقر و يوقف على (سندع) بحذف الواو للكل للرسم و ما فى الأصل من القطع ليعقوب بالواو و من الخلاف لقنبل سبق رده فى سورة الشورى عند الكلام على و يمح الله. المرسوم اتفقوا على كتابته سندع بحذف الواو.

(أ.أ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٢)

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٢

سورة القدر

سورة القدر مدنية وقيل مكية وآيها خمس مدني وعراقي وست مكي وشامي خلافا آية ليلة القدر الثالث مكي وشامي وأمال (أدراك) أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفهما وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق. وقرأ شهراً تنزل [الآية: ٣، ٤] بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه ولا يجوز كسر التنوين في شهر بل يجمع بين سكونه وسكون التاء كما تقدم وفيه عسر. واختلف في مطلع [الآية: ٥] فالكسائي وخلف عن نفسه بكسر اللام «١» وافقهما الأعمش وابن محيصن بخلفه والباقون بفتحها وهو القياس والكسر سماع وهما مصدران أو المكسور اسم مكان وغلظ الأزرق لامها في أصح الوجهين.

(أ.أ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٣)

البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٣

سورة لم يكن

سورة لم يكن مدنية وآيها ثمان حجازي وكوفي وتسع بصرى وشامي. خلافا آية له الدين بصرى وشامي. (مشبه الفاصلة) موضعان المشركين معا وأمال (جاءتهم) ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وخلف وعن الحسن مخلصين [الآية: ٥] بفتح اللام ونصب الدين حيثنذ على إسقاط الجار فيه وأبدل همز (البرية) مع ياء مع التشديد كلهم إلا نافعاً وابن ذكوان ومر في الهمز المفرد

١) انظر ص: (٧٥). [أ.أ. اتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٤

سورة الزلزلة

سورة الزلزلة مدنية وآيها ثمان كوفي ومدني أول وتسع في الباقي خلافا أشتاتا تركها كوفي ومدني أول. وقرأ يصدراً [الآية: ٦] بإشمام الصاد الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس ومر بالنساء. وقرأ يزة [الآية: ٧، ٨] مع ياسكان الهاء هشام وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب وقرأهما بالاختلاس من يعقوب بخلفه وابن وردان من طريق ابن هارون والعلاف من ابن شبيب والباقون بالإشباع وبه قرأ يعقوب في الوجه الثاني وابن وردان من باقي طرقه في الوجه الثالث. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٥

سورة العاديات

سورة العاديات مكية وآيها إحدى عشرة وأدغم تاء (العاديات) في الضاد وتاء فالتغيرات [الآية: ٣] في الصاد أبو عمرو بخلفه كيعقوب من المصباح وافقهما في الثانية مع الخلف خلاد وأثبت في الأصل هنا الخلاف في الأولى لخلاد كالثانية وفيه نظر فإنها انفرادة لابن خيرون عن خلاد لا يقرأ بها ولذا أسقطها من الطيبة. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٦

سورة القارعة

سورة القارعة مكية وآياتها ثمان بصرية و شامى و عشر حجازى و إحدى عشرة كوفى خلافاً ثلاث القارعة الأولى كوفى موازينه معا حجازى و كوفى و مر قريبا إمالة (أدراك). و قرأ ما هيئة [الآية: ١٠] بحذف الهاء وصلا و إثباتها وقفا حمزة و يعقوب و الباقون يثبتاتها فى الحالين. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٧

سورة التكاثر

سورة التكاثر مكية و قال البخارى مدنية و آياتها ثمان و أمال (ألهاكم) حمزة و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه. و اختلف فى لترؤن الجحيم [الآية: ٦] فابن عامر و الكسائى بضم التاء مبني للمفعول مضارع أرى معدى رأى البصرية بالهمز لاثنين رفع الأول على النيابة و بقى الثانى و هو الجحيم منصوبا و أصله لترأيون كتركرون نقلت حركة الهمزة إلى الراء فانقلبت الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكين و دخلت النون الثقيلة و حذفت نون الرفع و حركت الواو للساكين و لم تحذف لأنها علامة جمع و قبلها فتحة و لو كانت ضمة لحذفت نحو و لا يصدنك عن آيات الله و عن الحسن (لترؤن ثم لترؤنها) بهمزة الواوين استتقل الضمة على الواو فهمز كما همز أقتت و الباقون بفتح التاء مبني للفاعل مضارع رأى و خرج بالقييد ثم لترؤنها المتفق على فتح تائه لأن المعنى فيه أنهم يرونها أولا ثم يرونها بأنفسهم. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٨

سورة العصر

سورة العصر مكية و آياتها ثلاثة (خلافاً) ثنتان و العصر تركها مدنى أخير وعد بالحق. مشبه الفاصلة الصالحات نقل ورش من طريقه حركة همزة الإنسان [الآية: ٢] كحمزة وقفا و سكت على اللام حمزة و ابن ذكوان و حفص و إدريس بخلفهم و كذا (حُشِرِ إِلَّا). اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٥٩٩

سورة الهمزة

سورة الهمزة مكية و آياتها تسع: مشبه الفاصلة موضع همزة. و اختلف فى جمع [الآية: ٤] فابن عامر و حمزة و الكسائى و أبو جعفر و روح و خلف بتشديد الميم «١» على المبالغة وافقهم الأعمش و الباقون بتخفيفها و عن الحسن (و عدده) بتخفيف الدال الأولى «٢» أى و جمع عدد ذلك المال و فتح سين (يحسب) ابن عامر و عاصم و حمزة و أبو جعفر عن ابن محيصن و الحسن (لينبذان) بألف و كسر النون على التشنية أى هو و ماله و مر إمالة (أدراك) قريبا. و قرأ مؤصدة [الآية: ٨] بالهمز أبو عمرو و حفص و حمزة و يعقوب و خلف و الباقون بالواو «٣» كوقف حمزة و سبق فى سورة البلد. و اختلف فى عمدة [الآية: ٩] فأبو بكر و حمزة و الكسائى و خلف بضم العين و الميم جمع عمود كرسول و رسل أو عماد ككتاب و كتب وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتحتين فليل اسم جمع كعمود و قيل بل هو جمع له (١) . (جمع).

[أ.] (٢) أى: (عدده...). [أ.] (٣) أى: (موصدة). [أ.] اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠٠

سورة الفيل

سورة الفيل مكية و آياتها خمس و تقدم ضم الهاء فى (عليهم) لحمزة و يعقوب و فى (ترميمهم) ليعقوب كإبدال همزة (مأكول) لورش من طريقه و أبى عمرو بخلفه و أبى جعفر و لحمزة وقفا. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠١

سورة قريش

سورة قريش قال الجمهور مكية و قيل مدنية و آيها أربع عراقي و دمشقى و خمس حجازى و حمصى خلافها من جوع حجازى، و حمصى. و اختلف فى لإيلاف [الآية: ١] فابن عامر بالهمزة من غير ياء بوزن لعلاف «١» مصدر ألف ثلاثيا ككتب كتابا قال ألف الرجل ألفا و إلفا و قرأ أبو جعفر بياء ساكنة بلا همز «٢» و ذلك أنه لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى على غير قياس و الباقيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة «٣» مصدر ألف رباعيا على وزن أكرم. و اختلف فى إيلافهم [الآية: ٢] فأبو جعفر بهمزة مكسورة بلا ياء كقراءة ابن عامر فى الأولى «٤» فهو ألف ثلاثيا و الباقيون بالهمزة و ياء ساكنة بعدها «٥» فكلهم على إثبات الياء فى الثانية غير أبى جعفر. المرسوم أجمع المصاحف على إثبات الياء فى ليلف و حذفها فى الفهم و حذف الألف قبل الفاء فيهما.

(١) أى: (لثلاثف). [أ]. (٢) أى:

(ليلاف). [أ]. (٣) أى: (لإيلاف). [أ]. (٤) أى فى التعليق (٢) أعلاه. [أ]. (٥) أى: (إيلافهم). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠٢

سورة رأيت

سورة رأيت مكية و آيها ست حجازى و دمشقى و سبع عراقي و حمصى خلافها آية يراءون عراقي و حمصى. و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانية نافع و أبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين و حذفها الكسائى و وقف حمزة بالتسهيل بين بين فقط (و غلظ) الأزرق لام (صلاتهم) و يوقف لحمزة على (يراءون) بالتسهيل كالواو مع المد و القصر و الرسم متحد حيث لم تصور فلا يوقف بالواو. المرسوم (أ رأيت) بحذف الألف بعد الراء فى بعض المصاحف. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠٣

سورة الكوثر

سورة الكوثر مدنية و قيل مكية و آيها ثلاث و قرأ شائتك [الآية: ٣] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة «١».

(١) الباقيون: (شائتك). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠٤

سورة الكافرون

سورة الكافرون مكية و قيل مدنية و آيها ست مر للأزرق ترقيق الراء المضمومة فى نحو (الكافرون) فى أصح الوجهين و أمال (عابدون) و (عابد) كل ما فيها هشام من طريق الحلوانى و فتحه من طريق الداجونى كالباقيين و فتح ياء الإضافة من (ولى دين) نافع و البزى بخلفه و هشام و حفص و الوجهان للبزى فى الشاطبية و غيرها و صححهما فى النشر لكن قال إن الإسكان أكثر و أشهر و أثبت الياء من دين يعقوب فى الحالين وافقه الحسن و صلا ففيتها ياء إضافة و زائدة و لى دين [الآية: ٦]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠٥

سورة النصر

سورة النصر مدنية و عن أبى عمرو فى أوسط أيام التشريق بمنى فى حجة الوداع و آيها ثلاث. فواصلها الفتح أفواجا توابا. أمال (جاء) هشام بخلفه و ابن ذكوان و حمزة و خلف و يوقف لحمزة على نحو (أفواجا) بالتحقيق و بإبدالها ياء مفتوحة لأنه متوسط بغيره المنفصل. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦٠٦

واحدا و روى فتحه عنه سائر أهل الأداء قال في النشر و الوجهان صحيحان عندنا من رواية الدورى وافقه اليزيدى و الباقون بالفتح و الله تعالى أعلم (_____ ١) انظر الإتقان

للإمام السيوطى: (١/ ٢٥)، (٢/ ١٢٨٨). [أ]. اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦١٠

باب التكبير

باب التكبير الأ-كثرون على ذكره هنا و هو الأنسب كما ذكره صاحب النشر «١» لتعلقه بالختم و الدعاء و غير ذلك و ذكره بعضهم كالهذلى و صاحب الأصل مع البسملة و بعضهم عند سورة الضحى كابن شريح و سبب التكبير ما رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمدا ربّه فنزلت سورة و الضحى فقال النبى صلى الله عليه و سلم الله أكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي و تكذيبا للكفار و أمر صلى الله عليه و سلم أن يكبر إذا بلغ الضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى و استصحابا للشكر و تعظيما لختم القرآن و هو أعنى التكبير سنه ثابتة لما ذكر و لقول البزى أيضا عن الشافعى وضى الله عنه قال لى إن تركت التكبير فقد تركت سنه من سنن رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال الإمام أبو الطيب هو سنه مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و عن الصحابة و التابعين و هذا عام خارج الصلاة و داخلها كما يأتى النص عليه إن شاء الله تعالى و أعلم أن التكبير صح عن أهل مكة قرائهم و علمائهم و أئمتهم و من روى عنهم صحة استفاضت و ذاعت و انتشرت حتى بلغت حد التواتر قاله الحافظ الشمس ابن الجزرى رحمه الله تعالى قال أبو الطيب ابن غلبون و التكبير سنه بمكة لا يتركونها و لا يعتبرون روايه البزى و غيره و قال الأهوازي و التكبير عند أهل مكة سنه مأثورة يستعملونه فى قراءتهم و المدرس و الصلاة و قد رواه الحاكم فى مستدركه من حديث أبى بن كعب مرفوعا و قال حديث صحيح الإسناد قال الحافظ ابن الجزرى قلت لم يرفع أحد حديث التكبير سوى البزى و سائر الناس و روه موقوفا عن ابن عباس و مجاهد و غيرهما و رونا عن الإمام الشافعى رضى الله عنه أنه قال إن تركت التكبير فقد تركت سنه من سنن نبيك صلى الله عليه و سلم و هذا يقتضى تصحيحه كما قاله شيخنا الحافظ ابن كثير و انتهى «٢». و قد صح عن ابن كثير من روايتى البزى و قبل و ورد عن أبى عمرو من روايه السوسى و كذا عن أبى جعفر لكن من روايه العمري وافقه ابن محيىصن فأما البزى فلم يختلف عنه و فيه و اختلف عن قبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له و هو الذى (_____ ١) انظر النشر: (٢/

٤٠٥). [أ]. (٢) جميع هذه الأقوال مأخوذة من كتاب النشر لابن الجزرى: (٢/ ٤٠٥ إلى ٤٢٩). [أ]. اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦١١ فى التيسير و غيره و روى التكبير عنه جمهور العراقيين و بعض المغاربة و الوجهان فى الشاطبية و غيرها و أما السوسى فقطع له الحافظ أبو العلاء من جميع طرقه و قطع له به فى التجريد من طريق ابن حبيش من أول ألم نشرح إلى آخر الناس، و روى عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة و قد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء و هو الذى عليه العمل عند أهل الأمصار فى سائر الأقطار و كان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن ذكره الحافظ أبو العلاء و الهذلى عن الخزاعى قال الهذلى و عند الدينورى كذلك يكبر من أول كل سورة لا يختص بالضحى و غيرها للجمع و إليه أشار فى طيبة «١» النشر بقوله: «و روى عن كلهم أول كل مستوى» و الحاصل أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به فى جميع سور القرآن و منهم من أخذ به خاتمة و الضحى و هو ما تقدم «٢»، و أما صيغة التكبير فأعلم أنهم اتفقوا على أن لفظه الله أكبر قبل البسملة و الجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه للبزى من غير زيادة و لا نقصان و قد زاد جماعة قبله التهليل و لفظه لا إله إلا الله و الله أكبر. و هى طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه و طريق هبة الله عن أبى ربيعة و ابن فرح أيضا عن البزى، و قد روى النسائى فى سننه الكبرى بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على أبى هريرة و أبى سعيد أنهما شهدا على النبى صلى الله عليه و سلم و أنا أشهد عليهما أنه قال إن العبد إذا قال لا إله إلا الله و الله أكبر صدقه ربه و زاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير و لله الحمد و هى طريق عبد الواحد عن ابن الحباب و طريق ابن فرح عن البزى، و أما قبل

فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط و هو الذي في الشاطبية و تلخيص أبي معشر و زاد التهليل له أكثر المشاركة و به قطع العراقيون من طريق ابن مجاهد و قطع ابن فارس له به من طريق ابن مجاهد و ابن شنبوذ و غيرهما قال الداني في جامعه و الوجهان يعنى التكبير وحده و مع التهليل عن البزى و قبل صحيحان جيدان و هو معنى قول الطيبة: و الكل للبزى و روى قبلا من دون حمد إلا أن أبا الكرم روى عن ابن الصباح عن قبل و عن أبي ربيع عن البزى لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد كذا في النشر «٣». قال في التقريب و لم يروه أى التهليل أحد فيما نعلم عن السوسى و قد كان تكبيره صلى الله عليه و سلم آخر قراءة جبرائيل و أول قراءة ته صلى الله عليه و سلم و من ثمة تشعب الخلاف في محله فمنهم من قال به من أول ألم نشرح ميلا إلى أنه لأول السورة أو آخر الضحى ميلا إلى أنه لآخر السورة و في التيسير وفاقا لأبي الحسن بن غلبون كوالده أبي الطيب أنه من آخر الضحى و في المستنير من أول ألم نشرح و كذا في إرشاد أبي العز و غيره و منهم من قال به من أول الضحى كأبي على البغدادى في روضته. و أما انتهاؤه فمبنى على ما تقدم فمن ذهب إلى (_____) و هو في متن الطيبة

ص: (١١٨). [أ]. (٢) أى ما يعزوه للنشر: (٢/٤٠٥). [أ]. (٣) انظر النشر: (٢/٤١٠). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦١٢ أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ألم نشرح أو من أول الضحى و من جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس و أما قول الشاطبي رحمه الله تعالى إذا كبروا في آخر الناس مع قوله و بعض له من آخر الليل أى من أول الضحى المقتضى ظاهرة أن يكون ابتداء التكبير من أول الضحى و انتهاؤه آخر الناس فيخالف ما تأصل فيتعين حملة على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر الضحى كما هو مذهب صاحب التيسير و غيره و يكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أى إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر الضحى و يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة و اثنان على تقدير أن يكون لأولها ثلاثة محتملة على التقديرين و الثامن ممتنع وفاقا و هو وصل التكبير بآخر السورة و البسمة مع القطع عليها لما مر في باب البسمة فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة فأولهما وصل التكبير بآخر السورة و القطع عليه و وصل البسمة بأول السورة نص عليه في التيسير و غيره و هو ظاهر كلام الشاطبي ثانيهما وصل التكبير بآخر السورة و الوقف عليه و الوقف على البسمة نص عليه أبو معشر «١» و الفاسى «٢» و الجعبرى «٣» و غيرهم. و أما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما قطع التكبير عن آخر السورة و وصله بالبسمة و وصلها بأول السورة نص عليه ابن سوار و غيره و لم يذكر في الكفاية سواء و ثانيهما قطعه عن آخر السورة و وصله بالبسمة مع القطع عليها و الابتداء بأول السورة و هو ظاهر كلام الشاطبية و نص عليه الفاسى في شرحه و ابن مؤمن و منعه الجعبرى. قال في النشر «٤» و لا-وجه لمنعه إلا-على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة و إلا فعلى أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاتعاذة و لا-شك في جواز وصلها بالبسمة و قطع البسمة عن القراء كما مر. و أما الثلاثة المحتملة فأولها وصل التكبير بآخر السورة و بالبسمة و وصلها بالبسمة و قطع البسمة عن القراء كما مر. و أما الثلاثة عن آخر السورة و عن البسمة و وصل البسمة بأول السورة نص عليه أبو معشر و ابن مؤمن و يظهر من كلام الشاطبي (_____) أى الطبرى في كتابه التلخيص.

النشر: (٧٧/١). [أ]. (٢) أى الفاسى في كتابه شرح الشاطبية. النشر: (١/٦٤). [أ]. (٣) أى الجعبرى في كتابه شرح الشاطبية. النشر: (١/٦٤). [أ]. (٤) انظر: (٢/٤٢٩). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦١٣ و نص عليه الفاسى و الجعبرى و غيرهما ثالثها القطع عن آخر السورة و عن البسمة و قطع البسمة عن أول السورة نص عليه ابن مؤمن و الفاسى و الجعبرى و هو ظاهر من كلام الشاطبي و منعه مكى و لا وجه لمنعه على كلا التقديرين كما في النشر و المراد بالقطع هنا الوقف المعروف لا القطع الذى هو الإعراض و لا السكت الذى هو دون تنفس و هذا هو الصواب كما نبه عليه في النشر متعبا للجعبرى في القطع السكت المعروف بأنه شىء انفرد به لم يوافقه أحد عليه فإن وقع آخر السورة ساكن أو منون كسر للساكنين نحو فارغ الله أكبر لخبر الله أكبر ثوبا لله

أكبر مسد الله كبير وإن كان محركا ترك على حاله و حذفت همزة الوصل لملاقاته نحو الأبتير الله أكبر و تحذف صلة الضمير من نحو ربه الله أكبر و إذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله (و إن كان منونا أدغم في اللام نحو حامية لا إله إلا الله) و يجوز المد للتعظيم عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقا و يقولون المراد به هنا الذكر فأخذ بما نختار و هو المد للتعظيم مبالغة في النفي ذكره في النشر. و يعلم أن التهليل مع التكبير مع الحمد عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضها من بعض بل يوصل جملة واحدة هكذا لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعة المتقدمة بين السورتين و لا يجوز الحمدلة مع التكبير إلا- أن يكون التهليل معه قال الشمس ابن الجزرى «١» و لا- أعلمنى قرأت بالحمدلة سوى الأوجه الخمسة مع تقدير كون التكبير لأول السورة و يتمتع وجه الحمدلة من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه و لا يجوز التكبير في رواية السوسى إلا- في وجه البسمله بين السورتين لأن راوى التكبير لا- يجيز بين السورتين سوى البسمله و يحتمل معه كل من الأوجه السابقة إلا أن القطع على الماضيه أحسن في مذهبه لأن البسمله عنده ليست آية كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك و كذا لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته كما مر و لو قرئ لحزمة بالتكبير عند من رواه فلا بد من البسمله معه لأن القارئ ينوى الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئا للسورة التالية و حيث ابتدأ بها فلا بد من البسمله و إذا قرئ برواية التكبير و أريد القطع على آخر سورة فإن قلنا إن التكبير لآخر السورة كبر و قطع القراءة و إذا أراد بعد ذلك بسمل للسورة بلا تكبير و إن قلنا إنه لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة بلا- تكبير و إذا ابتدأ بالتالية كبر إذا لا- بد من التكبير إما لآخر السورة و إما لأولها حتى لو سجد آخر العلق فإنه يكبر أولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر و أما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط و يتدئ بالتكبير لسورة القدر «٢»

أى: في كتابه النشر كما تقدم .. [أ]. (٢) هذه الأقوال كلها من كتاب النشر في القراءات العشر محمد بن الجزرى: (٢/ ٤٠٥ إلى ٤٢٩). [أ]. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: ٦١٤ و ليس الاختلاف في الأوجه السبعة السابقة اختلاف رواية حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين في الرواية بل هو اختلاف تخيير لكن الإيتان بوجه منها مختص يكون التكبير لآخر السورة و بوجه مما يختص بكونه لأولها و بوجه مما يحتملها متعين إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما في النشر قال الجعبرى و ليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبتة لم يلحقه بالقرآن كالأستعاذه و أما حكمه في الصلاة فقد روينا عن الحافظ الجليل أبى الخير شمس الدين محمد بن الجزرى بسنده المتصل إلى الإمام عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من و الضحى إلى الحمد قال ابن جريج فأرى أن يفعله الرجل إماما كان أو غير إمام و روى الحافظ الثانى بسنده إلى الحميدى قال سألت سفيان يعنى ابن عيينه قلت يا أبا محمد أ رأيت شيئا مما فعله الناس عندنا يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم يعنى في الصلاة فقال رأيت صدقه بن عبد الله بن كثير الأنصارى يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كبر و روى السخاوى عن أبى محمد الحسن بن محمد بن عبد الله القرشى أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلم إذا بالإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه قد صلى وراءه قال فلما أبصرنى قال لى أحسنت أصبت السنة و قال الإمام المحقق أبو الحسن على بن جعفر فى التبصرة: ابن كثير يكبر من خاتمة الضحى إلى أن قال فى الصلاة وغيرها و قد مر ما أسنده البزى عن الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك محمد صلى الله عليه و سلم قال فى النشر بعد أن أطال فى بيان ذلك: فقد ثبت التكبير فى الصلاة عن أهل مكة فقهائهم و قرائهم و ناهيك بالإمام الشافعى و سفيان بن عيينه و ابن جريج و ابن كثير و غيرهم قال و أما غيرهم فلم نجد عنهم فى ذلك نصا حتى أصحاب الشافعى مع ثبوته عن إمامهم و إنما ذكره استطرادا السخاوى و الجعبرى و كلاهما من أئمة الشافعية و العلامة أبو شامة و هو من أكبر أصحاب الشافعى بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد قلت و كذا العلامة خاتمة المجتهدين سيدى محمد البكرى صاحب الكنز كما نقله عنه بعض أجلاء أصحابه و لفظه رضى الله عنه: و يستحب إذا قرأ فى الصلاة سورة الضحى أو بعدها

إلى آخر القرآن أن يقول بعدها لا- إله إلا- الله و الله أكبر و لله الحمد قياسا على خارج الصلاة فإن العلة قائمة و هي تعظيم الله و تكبيره و الحمد على قمع أعداء الله و أعداء رسوله صلى الله عليه و سلم قال و هل يأتي ذلك سرا أو جهرا أو يقال فيها ما قيل فى السورة إن كانت الصلاة جهرية جهر أو سرية أسر ثم قال و ينبغى أن يسر به مطلقا و تكون السكته التى قبل الركوع بعد هذا فإذا فرغ منه قال اللهم إنى أسألك من فضلك انتهى و ظاهره ندب ذلك أعنى التكبير فى الصلاة فى الختم و غيره حتى لو قرأ أى سورة من سور التكبير كالكافرون و الإخلاص مثلا فى ركعتين كبر و هو واضح للعلة السابقة لكن قوله: و ينبغى أن يسر به يخالفه ما نقله ابن العماد من استحباب الجهر بالتكبير بين السور اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص: ٦١٥ و لم يقيد بخارج الصلاة و كذا نقله ابن حجر الهيتمى فى شرح الكتاب عن البدر الزركشى و أقره و هو أيضا ظاهر النصوص السابقة و الذين ثبت عنهم التكبير فى الصلوات منهم من كان إذا قرأ الفاتحة و أراد الشروع فى السورة كبر و بسم ثم ابتداء السورة و منهم من كان يكبر إثر كل سورة ثم يكبر للركوع حتى ينتهى إلى آخر الناس فإذا قام فى الركعة الثانية قرأ الفاتحة و ما تيسر من أول سورة البقرة قال فى النشر رأيت فى الوسيط للإمام الكبير أبى الفضل الرازى الشافعى رحمه الله ما هو نص على التكبير فى الصلاة فالقصد أنى تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا فلم أر لهم نصا غير ما ذكرت و كذا لم أر للحنفية و لا للمالكية و أما الحنابلة فقال الفقيه الكبير أبو عبد الله محمد بن مفلح فى كتاب الفروع له و هل يكبر لختمه من الضحى أو أ لم نشرح آخر كل سورة روايتان و لم تستحبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير و قيل و يهمل انتهى «١) _____» (١) انظر النشر: (٢/ ٤٢٩). [أ].

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١). قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فىض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧. مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافية بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية... الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعته ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت - عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هوة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... (د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أخره) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية (و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤ (ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS (ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و... (ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المشاركون في الجلسة (ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المرّبي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة المكتب الرئيسيّ: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيّد" / "ما بين شارع "پنج رَمضان" و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمة "تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ - (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجاريّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامّة: الميزانية الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتنيّت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسّع للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمة



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

